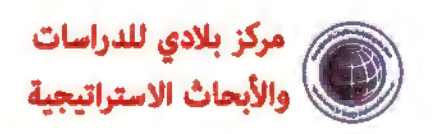
موسوعة التطرف

سير وأفكار شخصيات القاعدة والسلفية الجهادية وداعش في المنطقة والعالم



مجموعة من الباحثين





موسوعة التطرف



ربما هي كثيرة تلك المؤلفات والدراسات التي تتحدث عن تحليل الحركات الإرهابية والمتطرفة، وعن جذورها الفكرية، وخصوصاً بعد ظهور تنظيم داعش، حيث حاولت تلك الكتابات دراسة التطرف من خلال سيرة تلك التنظيمات ونشأتها، معتمدة على منهجية الحركة في سريانها وتفاعلاتها الحركية ، لكن ربما هذه المرة الأولى التي تصدر فيها موسوعة تتحدث عن منظار الحركات المتطرفة من خلال الشخصيات، ولكون شخصية (المتطرف) هي المفتاح الحركي لفهم تلك التنظيمات، هذه الموسوعة التي يصدرها مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية، ستكون الأساس البؤري والمحوري لفهم التنظيمات المتطرفة في المنطقة والعالم.

لوحتي الغلاف بريشة الفنان امانج أمين



ISBN 978-1-7732223-7-0



موسوعة التطرف

سير وأفكار شخصيات القاعدة والسلفية وداعش في المنطقة والعالم

موسوعة التطرف

سير وأفكار شخصيات القاعدة والسلفية وداعش في المنطقة والعالم

مجموعة من الباحثين

Extremism Encyclopedia

الطبعة العربية

إصدار مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية

Beladi Centre for Strategic Studies and Research

الطبعة الأولى، بيروت/لبنان، 2017

First Edition, Beirut/Lebanon, 2017



مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية

المقر الرئيسي:

العراق، بغداد، الكرادة خارج

www.beladicenter.net



لبنان ـ بيروت / الحمرا

تلفون: 345683 1 961+ / 541980 1 961+

daralrafidain@yahoo.com

info@daralrafidain.com

www.daralrafidain.com

dar alrafidain

Dar.alrafidain

DAR ALRAFIDAIN@maassourati

ISBN: 978- 1 -77322 - 237 - 0

موسوعة التطرف

سير وأفكار شخصيات القاعدة والسلفية وداعش في المنطقة والعالم

المجلد الثالث

مجموعة من الباحثين





عبد المجيد ريغي



اشتهر باسم: عبد الملك ريغي

مواليد 1 كانون الثاني 1983

ولد عبد المجيد ريغي في إقليم سيستان وبلوشستان في إيران من قبيلة ريغي سنية المذهب مكونة من 32 فرعاً والبالغ عددها حوالي 300000 نسمة، وهي من أكبر من قبائل البلوش في إيران، ينحدر عبد المجيد من عائله فقيرة حيث كان والده عاملاً في إحدى شركات البناء في مدينة زاهدان ومتزوج من امرأتين وله 9 أولاد.

التحصيل الدراسي:

فصل عبد الملك ريغي من المدرسة المتوسطة بسبب سوء سلوكه حيث كان ريغي مشاغباً وعدوانياً أثناء فترة طفولته، وفي عام 1999 التحق بالمدارس الدينية لأهل السنة في سيروان بالقرب من الحدود الباكستانية الإيرانية حيث استمرت دراسته في المدارس لمدة سبعة أشهر بعدها تم طرده بسبب أفكاره المتطرفة والتي يدعو فيها إلى قتل الشيعة في إقليم سيستان بلوشستان، ثم سافر إلى مدينة كارتشي الباكستانية حيث سجل في جامعة

بينوريا الإسلامية وهي مدرسة دينية متشددة تخرج منها أغلب عناصر طالبان مثل الملا محمد عمر فضلاً عن بعض عناصر تنظيم القاعدة.

مواقفه المتطرفة:

انتمى خلال فترة المراهقة مع أخيه عبد الحميد إلى إحدى الجماعات المتطرفة والتي تسمي نفسها (جيش رسول الله) حيث بقي مع هذه الجماعة المتطرفة لمدة أربع سنوات بعدها اضطر ريغي لمغادرة بلوشستان الى مدينة كراتشي الباكستانية والتي غادرها متجهاً إلى مدينة كويتا الباكستانية بعد أحداث أيلول 2001، والتي كانت معقل عناصر القاعدة المنهزمة من حرب أفغانستان.

قام بخطف العقيد (حميد رضا كاوه) الشخص الذي اعتقل ريغي وهو صغير بتهمة سرقة إحدى المحلات حيث قام ريغي بإعدامه، وفي أوائل كانون الثاني 2006، شن هجوماً على مخفر حدودي وخطف 9 جنود وعقيداً في الجيش، بعد أسبوعين من هذا الحادث اختطف ثلاثة هواة أتراك من محبي الطائرات الشراعية وطلب فدية مليون دولار لإطلاق سراحهم وبعدها بأسبوعين في شهر شباط، هاجم سيارة شرطة في زاهدان وقتلوا أربعة أشخاص اثنان منهم برتبة عقيد بعدها بمدة وجيزة ومن الشهر نفسه فجروا حافلة تابعة للحرس الثوري في زاهدان وأسفر هذا الحادث عن مقتل 11 وجرح 18 بعدها بشهر واحد وقعت عملية تاسوكي حيث نصبوا كميناً لقافلة حكومية على طريق (تاسوكي) الواصل بين مدينة زاهدان مركز الإقليم ومدينة زابل ثاني أكبر مدن بلوشستان، وقد أسفرت العملية عن مقتل حاكم مدينة زهدان واثنين وعشرين شخصاً واحتجاز سبعة مسؤولين آخرين. تبعها انفجار كبير استهدف قادة من الحرس الثوري الذين حاولوا الاستعداد لإقامة مؤتمر للوحدة بين القبائل الشيعية والسنية في إقليم سيستان بلوشستان والذي استشهد فيه (نور علي شوشتري)، أحد كبار قيادات الحرس الثوري. [1]

مقتله

اعتقلت السلطات الإيرانية عبد الملك ريغي في إطار عملية أمنية شنتها السلطات الإيرانية شرقي البلاد، إذ اعتقل بعد اعتراض طائرة كانت تقله من دبي إلى قرغيزستان، حيث تلقَّت الطائرة فوق مياه الخليج أمراً بالهبوط في إيران في بندر عباس وتمَّ توقيف ريغي بعد تفتيش الطائرة، وقد أعدم شنقًا يوم 20 حزيران 2010 [2].

المصادر:

1 ـ https://www.youtube.com/watch?v=Vb7_JuVYNAY

2 ـ http://www.alazmenah.com/?page=show_det&id=336

عبد الوهاب بن حميد



مواليد 14 كانون الأول 1964

تونسي الجنسية، ولد بمنطقة عوسجة من ولاية بنزرت وكان يعمل خارج البلاد.

مواقفه المتطرفة:

انضم منذ سنوات عديدة للسلفية الجهادية منذ كان في المهجر ثم انشق عن الحركة التي انتمى إليها وتوجه إلى أفغانستان، ثم العراق حيث تلقى تدريبات، ثم استقر بالجزائر، وفي أواخر عام 2006 تسلل برفقة مجموعة من الإرهابيين التونسيين، وآخر موريتاني إلى تونس ولكنه غادر بسرعة غير أنه ظل من بين الإرهابيين المفتش عنهم، وبعد سنوات استقطب مجموعة من الإرهابيين وأطلق على نفسه صفة أمير الجماعة.

مقتله

قرر التسلل مع عدد من أتباعه إلى تونس مستغلاً الانفلات الأمني ثم أرسل مجموعة منهم إلى الجنوب وكان ينوي قيادة مجموعة إلى الشمال غير أنه سقط قتيلاً برصاص الجيش التونسي بمنطقة الروحية يوم 18 أيار 2011 [1].

المصادر:

1 ـ http://www.assakina.com/news/news2/7959.html#ixPExa5D

عبد الله أبو حفصة



عبد الله خضر جاجان

عراقي الجنسية، يشغل منصب قاضي الساحل الأيمن في الموصل لتنظيم داعش.

عبد الله أحمد المشهداني



أبو قاسم المشهداني

عراقي الجنسية، يشغل منصب مسؤول استقبال المقاتلين وتأمين الانتحاريين في تنظيم داعش. أدرجت الولايات المتحدة الأمريكية اسمه على لائحة الإرهاب الدولي، وبموجب القانون الأمريكي يحظر على أي من مواطني الولايات المتحدة التواصل أو تقديم الدعم والمساعدة لأي من العناصر المدرجة على قائمة الإرهاب الدولي كما يفرض القانون الأمريكي أيضاً حجز ممتلكات المصنفين التي تقع ضمن نطاق صلاحيات وممتلكات الولايات المتحدة.

عبد الله البغدادي



عبد الله رشيد صالح البغدادي

مواليد 1947

عراقي الجنسية، انضم إلى الجماعة السلفية العراقية عام1985 وكان من أبرز منظريها طورد من قبل نظام صدام حسين وهاجر من العراق إلى أفغانستان عام1987 م للجهاد ومن ثم عاد إلى العراق عام 1991، وقيل: إنه أعدم بعد إلقاء القبض عليه من قبل أجهزة الأمن ولم يعلن عن وجوده في العراق.

عبود الزمر



عبود عبد اللطيف حسن الزمر

مواليد 1947

مصري الجنسية، ولد في قرية ناهيا، إحدى قرى محافظة الجيزة في مصر، وكانت عائلته من أشهر وأغنى العائلات في هذه المنطقة، وظل يعيش في قريته حتى بعد تخرجه من الكلية الحربية، وتعيينه في المخابرات العامة، فلم يغير محل إقامته حتى تم إلقاء القبض عليه، وإيداعه في السجن، وبعد خروجه من السجن بقرار الإفراج عنه في آذار 2011، أي بعد ما يقرب من 29 عاماً، عاد الى السكن في قريته مرة أخرى [1].

مراحل دراسته

التحق بمدارس التعليم الأساسي، في قريته ثم التحق بالكلية الحربية عام 1965، وتخرج فيها عام 1967، وذلك عقب نكسة حزيران 1967، مباشرة وكان ضمن دفعته الفريق (سامي عنان)، رئيس الأركان العامة للجيش المصري.

وبعد تخرجه التحق بشعبة الاستطلاع في جهاز المخابرات، وشارك في عدد من

العمليات خلف خطوط الكيان الإسرائيلي في حرب الاستنزاف، وشارك أيضاً في حرب تشرين الأول عام 1973 وحصل على ترقية استثنائية في ميدان القتال أثناء حرب 1973، حيث رقي إلى رتبة نقيب لجهوده في الحرب كما حصل على دورات متخصصة، منها فرقة الصاعقة وفرقة المظلات، وفرقة رؤساء استطلاع اللواءات، وفرقة استطلاع، وفي عام 1978 حصل الزمر على درع القوات المسلحة والمركز الأول في تدريبات الجيش المصري، وشهادة تقدير من إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع وكان وقتها برتبة رائد.

انتماءاته الفكرية

كان الزمر في بداية حياته ليس له علاقة بجماعات الإسلام السياسي، حيث دخل عبود الزمر الحركة الإسلامية عام 1979 عن طريق ابن عمه وابن خالته (طارق عبد الموجود الزمر)، الذي هو أيضاً شقيق زوجته (أم الهيثم)، وبدأ رحلة التدين من مسجد (أنس بن مالك) بالمهندسين وتأثر كثيراً بخطب الشيخ (إبراهيم عزت) زعيم جماعة (التبليغ والدعوة) في مصر وقتها [2].

بدأ فكر الزمر يتشكل دينياً وسياسياً ليصل به إلى ضرورة البحث عن حل (إسلامي) للمشكلات العامة التي تمر بها البلاد حتى وصل إلى قناعة بضرورة قتل السادات وحصل على فتوى تجيز له ذلك من أمير (الجماعة الإسلامية)، (عمر عبد الرحمن)، الذي سئل هل يحل دم حاكم لا يحكم طبقاً لما أنزل الله؟، وكانت إجابة عمر: (نعم يحل دم مثل هذا الحاكم لأنه يكون قد خرج الى دائرة الكفر).

وكما لعب طارق الزمر دوراً في توجيه ابن عمه وصهره دينياً قام بتعريفه بقائد تنظيم الجهاد (محمد عبد السلام فرج)، وتم اللقاء عام 1980، وبعدها أصبح عبود قائد الجناح العسكري للتنظيم.كان تنظيم الجهاد كما وضع فلسفته وخطوطه التفصيلية عبد السلام فرج يهدف إلى إقامة دولة (إسلامية)، من خلال ثورة شعبية تعمل من خلال مبدأ إذا أغلقت أمامنا الطرق وجب القتل، وانضم خالد الإسلامبولي الذي كان برتبة ملازم أول مدفعية إلى التنظيم، وأخذ القرار بقتل السادات وحده دون هدف آخر، وذلك على خلفية اعتقال السادات لشقيقه الأكبر (محمد) ضمن حملة اعتقالات الخامس من أيلول.

. من المفارقات أن طارق الزمر عندما عرض اسم (خالد علي عبود الزمر) لتنفيذ المهمة قال له عبود: ماذا يفعل ملازم أول وسط كل هذا الهيلمان، وكان رأيه أن قتل السادات

أولاً يعطل فكرة قيام ثورة شعبية لتغيير نظام الحكم ولكن بعد أن جاءه رد فعل محمد عبد السلام فرج اضطر إلى الموافقة خاصة عندما طمأنه أعضاء التنظيم، بأنه في حال فشل المحاولة، فالذي سيتحمل المسؤولية جميعها (خالد الإسلامبولي)، كما أن احتمال أن ينجح في هذه المهمة وينجو بحياته يكاد يكون معدوماً تماماً.

وكانت فتاوى (عمر عبد الرحمن، وابن باز، وصلاح أبو إسماعيل)، تشجع أعضاء (الزمر) على التخلص من السادات والانقلاب عليه، بعقيدة راسخة وقلب صلب، برغم أن حقبة السبعينيات شهدت تشجيعاً واضحاً للقيادات الدينية لتساعد السادات على مقاومة طغيان الزعامة الناصرية، والتأثير الذي تركه عبد الناصر، في إشارة من الرئيس محمد أنور السادات، انحيازه للتيار الديني إلا أن الجماعات الإسلامية ومنها جماعة أو تنظيم الجهاد لم تفهم لعبة السادات السياسية وتصور الجميع أن الرجل سيتحول إلى (خليفة للمسلمين)، وبالتالي عليهم أن يستفيدوا من هذه المدة، وبدأوا في مراجعة مواقف السادات حتى وضعوه تحت الميكروسكوب، وتساءلوا هل تتطابق حالته مع الحالات التي يجوز فيها الخروج على الحاكم، وذلك بعد أن عقد منفرداً معاهدة الصلح مع الكيان الإسرائيلي، وجاء رأي العلماء منقسماً، البعض ينادي بالصبر والبعض الآخر يوجب الخروج عليه لأنه قبل بإنهاء الصراع المسلح بين العرب ـ والكيان الاسرائيلي.

كانت خطة عبود الزمر واسعة وشاملة تبدأ بثورة شعبية وتنتهي بقتل السادات والسيطرة على البلاد وإقامة (دولة إسلامية)، بينما كانت خطة (خالد الإسلامبولي) ورفاقه هي قتل السادات والتخلص منه، حتى أنهم عندما وصلوا إلى المنصة وكان مبارك و(أبو غزالة) وزير الدفاع في مرمى نيرانهم طالبوهما بالابتعاد لأنهما لا يريدون سوى السادات.

وبدأت أفكاره تنضج بشكل بارز في سنوات السجون والمعتقلات عندما أرسل من داخل السجن في غضون عام 1986، رؤية لتكوين (جبهة إسلامية) موحدة تعمل على نشر (الإسلام) بالطرق والوسائل السلمية، تتواصل خلالها الحركات الإسلامية قاطبة مع بعضها البعض، وساهم في صياغة أول كتب سلسلة تصحيح المفاهيم، وتوالت تصريحات وتسريبات صحفية عن الزمر في اتجاه حركة المراجعات الفكرية [3].

وتحدث الكثير عن الزمر، وكان من أبرزهم (نزار غراب) محامي (الجماعات الإسلامية)، في إحدى شهاداته: ((إن علاقة عبود الزمر بابن عمه طارق كانت من أهم أسباب انضمامه لتنظيم الجهاد، فعلاقة طارق بعبود لها أكثر من جانب، فضلاً عن زواج

عبود بأم الهيثم شقيقة طارق، وهو ابن خالته وابن عمه في نفس الوقت، وأعتقد أن طريق عبود لتنظيم الجهاد كان الزواج من أم الهيثم، حيث كان شقيقها طارق وثيق الصلة بمؤسس تنظيم الجهاد محمد عبد السلام فرج صاحب كتاب الفريضة الغائبة، وكان طارق يدعو شقيق زوجته للصلاة لدى الشيخ إبراهيم عزت، وبدأ عبود في التحول نحو التمسك بالإسلام فكراً وثقافة وعقيدة وشريعة)) [4].

لكن يظل التساؤل: إذا وافق الزمر على المراجعات الفكرية، لماذا إذاً ظل في محبسه رغم انقضاء فترة عقوبته في عام 2000، في حين تم الإفراج عن عدد من قادة الجماعات الإسلامية الذين قدموا مراجعات فكرية لما كانوا يعتقدونه قديماً، لتبقى رواية انفصاله عن تنظيم الجهاد غامضة حتى الآن، ففي حين يذهب البعض إلى أن قبوله المراجعات الفقهية، فيما رفضها التنظيم سبب الانفصال، تقول روايات أخرى إنه رفضها ولم يشارك فيها.

مواقفه المتطرفة

رغم أنه كان على علاقة بعائلة الرئيس الراحل انور السادات بحكم عمله في المخابرات الحربية، قد حاول اغتيال الرئيس السادات مرتين بدون جدوى، وقام السادات في إحدى خطبه بتحذيره، وذلك في الخطاب الذي القاه يوم الجمعة 25 أيلول 1981، وجه إنذاراً لم يفهم أحد من مستمعيه من هو المقصود به حين قال ((إنني أعرف أن هناك ضابطاً منهم هارباً، وربما يكون يسمعني الآن، لقد اعتقلنا كل الآخرين في خمسة دقائق وإذا كان هو قد تمكن من الفرار فإنني أقول له إننا وراءه هو الآخر)) [5].

كانت عبارات السادات التحذيرية موجهة تحديداً الى ضابط المخابرات آنذاك المقدم (عبود الزمر)، الذي قاد محاولة فاشلة لاغتيال السادات في المنصورة أثناء زيارة السادات لها وهي المحاولة الفاشلة الثانية التي خطط لها بعد أن كان قد خطط من قبل لاغتياله في استراحته بالقناطر ولكنه أدرك أنها لن تنجح قبل أن يفكر في تنفيذها.

كان السادات في هذه المدة قد وصل إلى قمة عصبيته التي وضحت في هجومه على الجماعات الدينية وركز على (أحمد المحلاوي)، الذي هاجم زوجته السيدة (جيهان) فقال السادات: ((والآن فإن هذا الرجل ملقي في السجن كالكلب))، ثم راح يسخر من الجماعات الدينية، ثم أطلق لفظ ثورة 5 أيلول على حملة الاعتقالات التي شملت حوالي

1536 شخصية مصرية من جميع الاتجاهات الفكرية، واستمرت خطبته التي هاجم فيها هؤلاء حوالي أربع ساعات.

في اليوم التالي لخطاب السادات الطويل وإنذاره للضابط الهارب عبود الزمر، استقبل الأخير في مخبئه السري رسولاً من (محمد عبد السلام فرج) قائد تنظيم (الجهاد)، يحمل إليه خطة (خالد الإسلامبولي)، لاغتيال السادات وكان هذا الرسول هو (صالح أحمد جاهين)، لكن الزمر اعترض وقال: إنه من المستحيل تنفيذها وإنه لو على فرض قد نجحت فإن اغتيال السادات ليس كافياً لتحقيق أهداف تنظيم (الجهاد) [6].

استقبل فرج رفض الزمر الذي كان قائد الجناح العسكري للتنظيم بوصفه بالرجل الضعيف المتردد وبعث إليه من يقول له: (أولى أن تؤدي دورك من أن تمنع الآخرين من تأدية أدوارهم) وفي التحقيقات التي جرت فيما بعد مع عبد السلام فرج قال: (إن رفض الزمر لم يعن له شيئاً فهو أي فرج فقيه الجماعة وأمره نافذ وأن الزمر يعرف ذلك). ثم قام الزمر وأعضاء التنظيم بتنفيذ اغتيال السادات في احتفال السادس من تشرين الثاني. ونجح (حسن عباس) أحد القناصة من اصابة السادات ومن ثم قتله.

وبعدها أصدر عليه حكمان بالسجن في قضيتي اغتيال السادات 25 عاماً، وتنظيم الجهاد 15 عاماً لكونه العقل المدبر لعمليه الاغتيال.

وكان عبود وابن عمه الذي حصل على الدكتوراه في القانون من داخل السجن قد خاضا صراعاً قانونياً شرساً مطالبين بالإفراج عنهما بعد أن قضيا العقوبة إلى أن أفرج عنهما المجلس العسكري. وكان (حبيب العادلي) وزير الداخلية يتشدد في الإفراج عنهما بعد قضاء العقوبة حيث كان خروج عبود الزمر يشكل له قلقاً من نوع خاص يرجع الى سنوات طويلة مضت عندما كتب عبود مقالاً بعنوان (كيف أضر حبيب العادلي بالأمن القومي؟)، وعندما سئل عن سبب قوته في مواجهة الآخر قال: (إنه يستمد قوته من أسرته وزوجته أم الهيثم)، وحكي أن له عماً كان يقاتل في حرب 73 بسيناء الى أن حوصر مع مجموعة من أفراد قوته حيث طلب الإسرائيليون منه الاستسلام لكنه رفض وبدأ في إطلاق النار على الدبابات الإسرائيلية التي أسرعت بالتقدم نحوه وهو ثابت الى أن دهسته جنازير الدبابات وهو يهتف باسم مصر.

أما جانب السعد على عبود الزمر أنه بعد أن خرج من السجن الذي عاش فيه متهماً بجريمة قتل وجد استقبالات شعبية بقريته ناهيا واستقبالاً إعلامياً يفوق الوصف حيث

عومل كبطل من أبطال التحرير أو الفاتحين الذي قضي من أجل حرية بلاده وليس قاتلاً يقضي عقوبة لقتله رئيس جمهورية.

ويعد موقف عبود الزمر من ثورة 30 حزيران مضطرباً بعدما أعلن رفضه سياسات الرئيس الأسبق محمد مرسي، في حين رفض استجابة الجيش للمطالب الشعبية في عزله من منصبه، بحجة أن التغير لابد أن يكون عبر صندوق الاقتراع، إلا أن موقفه من اعتصامي ميداني رابعة والنهضة كان واضحاً من حيث رفضه.

أفكاره

كانت بداية الزمر مع التوجه الإسلامي عندما توفي والده، وموت بعض أصدقائه أثناء القفز بالمظلة من الطائرة، بدأ يستمع إلى شرائط الشيخ عبد الحميد كشك والشيخ إبراهيم عزت وتأثر بهما كثيراً وبدأ التخلي عن كل ما يخالف أفكارهم، مثل التدخين، ثم بدأ يقرأ التفسير والعقيدة، وكتب ابن تيمية، وأمده طارق الزمر ابن عمه وشقيق زوجته بعدد من الكتب الدينية السياسية حتى اختمرت في رأسه فكرة (الجهاد).

وقال: ((إن هذه المرحلة هي أخطر المراحل بالنسبة له حيث كان يعيش في صراع نسبي عميق؛ لأن الأوضاع التي يحياها المجتمع تخالف الصورة المنشودة للإسلام، ووجوده في القوات المسلحة يمكن أن يجعله يشارك في عمل يخالف الإسلام، مثل مساندة السلطة خاصة وأن الرئيس السادات دفع بالقوات المسلحة لتأمين البلاد في اضطرابات عام 1977 بعد فشل الشرطة في السيطرة على الموقف، وسبقها توجيه ضربة عسكرية إلى ليبيا عام 1975 بعد أن أنهى الحرب مع العدو الصهيوني، واحتمالية الزج بالقوات المسلحة لمواجهة الحركة الإسلامية وخوفا من المشاركة في مثل هذه الأعمال قرر الاستقالة)) [7].

ولكن بعض أصدقائه أقنعوه بالعدول عنها وبأن يستمر بالقوات المسلحة ويستغل وجوده بها لخدمة الحركة والعمل على الإطاحة بالنظام من خلال موقعه بالمخابرات العسكرية، وأن يتلافى الأمور التي يمكن أن توقعه في المحظور الذي يخشاه، فاستجاب لهم وقرر سرعة البحث والاختيار لوسيلة فاعلة للتغيير، وبدأ يفاضل بين الوسائل المطروحة، واستبعد فكرة المنهج الإصلاحي الذي يدعو إلى بناء قاعدة تفرز بعد ذلك الحاكم، لأنه لم يتوقع أن يتنازل أي حاكم عن موقعه ويسلم السلطة لغيره خاصة

الإسلاميين، كما استبعد (فكرة تربية وبناء مجتمع مسلم لوجود حاكم لا يطبق الشرع)، وأيضاً رفض العزلة عن المجتمع نظرا لسلبيتها في واقع يدعو إلى ايجابية العمل للتغيير، والذي استوقفه هو فكرة الخروج على الحاكم وخلعه وتنصيب رئيس جديد، ووجد الزمر من الفتاوى والآراء ما يدعم تلك الفكرة ويؤكدها لديه، وهذه كانت بدايته مع فكر الجهاد.

وبعد أن جمعه طارق الزمر مع محمد عبد السلام فرج صاحب كتاب (الفريضة الغائبة)، ثم لقاؤه بـ(كرم زهدي) أمير (الجماعة الإسلامية)، استطاعا تكوين التنظيم وجذبا أكثر من ثلاثمائة شخص في شهور قليلة، وأصبح القائد العسكري له وقام بتطويع وتعديل القواعد الأمنية التي تخص القوات المسلحة كي تتناسب مع واقع التنظيم وقام بتدريسها لأعضائه، ووضع خطة من ثلاثة مستويات تشمل التدريب النظري العسكري ثم التدريب على السلاح والمتفجرات والتدريب التكتيكي على العمليات الخاصة، ثم تدريب كل شخص على المهمة المنوط به تنفيذها، وأعد عدداً من عناصر التنظيم لتدريب باقي الأفراد تحت إشرافه وكان حريصاً على ألا يعرف أي عضو في التنظيم أكثر مما ينبغي، ووضع قيوداً على تداول المعلومات لضمان عدم تسربها إلى الجهات الأمنية وبعد أن اشتد عود التنظيم وزاد عدد عناصره داخل الجيش، قرر الزمر التخلص من السادات (لعدم حكمه بالشريعة الإسلامية واستهزائه بالحجاب)، وقوله لإعدامه (صالح سرية وكارم الأناضولي) وتوقيعه معاهدة كامب ديفيد، وإغلاقه الباب أمام مقاتلة اليهود، وتوجيهه ضربة مسلحة إلى ليبيا، وسجن الأبرياء بقرار التحفظ، ووضع عبود خطة لقتل السادات.

وتضمن المشروع (الجهادي) للزمر على ثلاث مراحل وهي:

- مرحلة التدريب النظري.
- مرحلة التدريب على السلاح وأعمال النسف والتدمير.
- مرحلة التدريب التكتيكي على العمليات الخاصة، تمهيدا لدخول الفرد خطة العمليات التي يتم فيها تدريبه على دوره المنوط به في الخطة العامة بشكل غير مباشر، للوصول إلى مستوى الاتفاق الذي يمكن معه أن ينفذ المهمة الخاصة به عند بدء العد التنازلي.

كما تضمن المشروع (الجهادي) لعبود الزمر، نشر الدعوة، الأمر الذي تتبعه استراتيجية التحرك الانقلابي المفاجئ، وتتلخص في إعداد العدد والعدة اللازمين لإحكام السيطرة

على الأهداف الحيوية في البلاد، وشل قدرة ومقاومة الجهات الأمنية المختلفة، يلي ذلك محور تجميع الجهود والطاقات العاملة في الساحة لصالح الخطة والتحالف والتعاون مع الفصائل الأخرى، وتحريك الجماهير للثورة، من خلال تهيئتهم للتفاعل معها فور إعلان البيان الأول وجذبهم نحو النزول إلى الشوارع لتثبيت أركان التغيير.

ويستهدف المشروع (الجهادي) للزمر كذلك، إرساء قواعد خاصة بقدر الإمكان، ثم محور التحرك الاضطراري، وقال الزمر وقتها: إن الجماعة لم تكن قد وصلت إلى 10 % من المقرر، وإن الخطة الأصلية لم توضع في ميزان الاختبار الحقيقي الذي يمكن أن نقول فيه: ((إن الجماعة خاضت مشروعًا كاملًا للتغيير، لقد كان من المتوقع الانتهاء من ذلك المشروع خلال عام 1984 حيث تكتمل جوانب الخطة)).

وبعد دخوله السجن، بسنوات قليلة وخاصة في عام 1981، اعد الزمر المراجعات الفكرية لكل قيادات التنظيم (الجهاد)، للخروج من السجن، بعد عملية اغتيال الرئيس السادات.

وتم الإفراج عنه بعد ثورة 25 كانون الثاني 2011، وفي مارس من العام نفسه، ومعه طارق الزمر، بعد ما يقرب من 29 عام، وبعد ثورة يناير نشط عبود الزمر وجماعته وكون حزب سياسي البناء والتنمية وشارك في العملية السياسية وتحالف مع جماعة لإخوان المسلمين ودعاه الرئيس الأسبق محمد مرسي في احتفالات اكتوبر وبعد عزل مرسي من الحكم عمل على تكوين تحالف دعم الشرعية مع الإخوان وبعض فصائل التيار الإسلامي خصوصا بعد فض اعتصامي رابعة والنهضة [9].

إصداراته

لم يصدر أي مؤلفات أو شهادات تاريخية، إلا عبر وسائل الاعلام في اللقاءات التليفزيونية، وبعض القصص التي كتبها على لسان الحيوانات، داخل السجن أثناء فترة حكمه ولم تر النور من خلال طباعتها.

المصادر:

1 ـ الكاتب الصحفي محمود عبدالكريم، عبود الزمر.. القاتل الذي يحلم بقيادة مصر، موقع مصرس ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.masress.com/almessa/17206

2 ـ المصدر نفسه.

3 ـ منتصر الزيات، عبود الزمر أشهر سجين سياسي، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://today.almasryalyoum.com/article2.aspx?ArticleID=87530

4 ـ «عبود الزمر» زعيم الجهاد السابق.. تاريخ من المواقف المضطربة، بوابة الحركات الاسلامية، يمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.islamist _ movements.com/3135

5 ـ عبود الزمر.. القاتل الذي يحلم بقيادة مصر، جريدة المساء، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.masress.com/almessa/17206

6 ـ المصدر نفسه.

7 ـ عبود الزمر من قتل السادات إلى القيادة السياسية، بوابة الحركات الاسلامية، ويمكن الاطلاع عبر الرابط التالي:

http://www.islamist_movements.com/3593

8 ـ محمود فوزي، عبود الزمر كيف اغتال السادات؟، ص 80.

9 ـ عبود الزمر من قتل السادات إلى القيادة السياسية، بوابة الحركات الإسلامية، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.islamist_movements.com/3593

عثمان كرهان



تركي الجنسية، هو محامي تنظيم القاعدة في تركيا ويقيم في اسطنبول، ويرتبط (بالجهاد) الأفغاني. في الثمانينيات ألقي القبض عليه عام 2006، بتهمة الانتماء لتنظيم القاعدة وأفرج عنه (لعدم توافر الأدلة)، ثم انتقل إلى سوريا.

مقتله

قتل في حلب عام 2012.

عدنان أبو وليد الصحراوي



مغربي الجنسية، هو لحبيب عبدي سعيد، المعروف بالإدريسي لحبيب، من مواليد مدينة العيون أحد أهم مدن الصحراء المغربية المتنازع عليها، ينتمي إلى قبيلة الرقيبات، التحق بمخيمات اللاجئين في بداية التسعينيات.

مراحل دراسته

درس بالجزائر حيث تحصّل على الليسانس في علم الاجتماع من جامعة منتوري بمدينة قسنطينة، يتحدث 3 لغات.

انتماءاته الفكرية

فقد انتقل الصحراوي بعد دراسته إلى العمل في اتحاد شبيبة الساقية الحمراء ووادي الذهب، من سكان دائرة الحكونية ولاية العيون عاصمة إقليم (الصحراء المغربية)، وانضم إلى جبهة البوليساريو التي تناضل من أجل استقلال الصحراء المغربية، عن الدولة المغربية، وكان مسؤول في منظمة اتحاد شبيبة الساقية الحمراء ووادي الذهب المقرب من جبهة البوليساريو الانفصالية.

الأعمال الإرهابية

كان الظهور الأول لأبي وليد الصحراوي في تشرين الأول 2011، بعدما تبنى تنظيم (حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا)، خطف 3 مواطنين أوروبيين بمخيمات جبهة البوليساريو في تندوف جنوب غربي الجزائر.

وحتى أيار 2012 لم تكن تدرك أي جهة أمنية لأي فكر جهادي تتبع (حركة التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا)، ثم خرج أبو وليد الصحراوي ليكشف لأول مرة عن أن نهجه (حركة التوحيد والجهاد) لا يختلف عن تنظيم (القاعدة)، والتي أكدت على اتباع نهج أمير القاعدة أيمن الظواهري.

في نيسان 2012 طالب الصحراوي، كمتحدث باسم تنظيم (حركة التوحيد والجهاد) بفدية قيمتها 30 مليون يورو للإفراج عن الرهائن.

وطالب بفدية أخرى قيمتها 15 مليون يورو، وإطلاق سراح سجناء، للإفراج عن 7 دبلوماسيين اختطفتهم من غاوو بشمال مالي.

ويعتبر الصحراوي، أيضًا المسؤول المباشر عن اعتداء تمنراست جنوب الجزائر الذي نفذ بسيارة مفخخة في 3 آذار 2012، وخلف أكثر من 23 جريحًا.

والصحراوي أيضًا هو من أعلن إعدام الدبلوماسي الجزائري الطاهر تواتي بعد خطفه من قنصلية بلاده في غاو إحدى أكبر مدن شمال مالي.

وفي 18 أيار 2015 أعلنت جماعة (المرابطون) الجهادية أنها تحتجز رومانيًّا كانت قد اختطفته في بوركينا فاسو في أبريل الماضي.

ونشرت وكالة الأخبار الموريتانية، تسجيلًا صوتيًّا منسوبًا لمتحدث باسم أمير (المرابطون)، يدعو الحكومة الرومانية إلى (إيلاء عناية واهتمام جاد لملف المفاوضات الخاص بالرهينة المحتجز) لدى الجماعة.

في 22 حزيران 2013 قال الجيش الجزائري: إنه قتل (أبا الوليد الصحراوي) ومرافقًا له، واعتقل ثمانية آخرين من الحركة نفسها جنوب غرب مدينة رفان الواقعة بالقرب من الحدود مع مالي، إلا أنه ظهر في آب من العام نفسه ليكذب روايات الجيش الجزائري بقتله.

وعقبه إعلانه أميرًا على جماعة (المرابطون) أعلن عدنان أبو الوليد الصحراوي، في

15 أيار (مبايعة) الجماعة لأبي بكر البغدادي زعيم (داعش)، وفق ما ورد في تسجيل صوتي بثته مواقع (جهادية).

وقال الصحراوي الذي كان «أمير» مجلس شورى تنظيم «التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا» قبل انضوائه تحت راية «المرابطون»: «تعلن جماعة (المرابطون) بيعتها لأمير المؤمنين وخليفة المسلمين أبي بكر البغدادي، لزوم الجماعة ونبذ الفرقة والاختلاف».

وفي 20 أيار نفى عدنان أبو وليد الصحراوي الناطق الإعلامي باسم جماعة «المرابطون» الإرهابية، أية صلة للجماعة بتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، مكذبًا ما أعلن عنه أمير التنظيم مختار بلمختار منذ أربعة أيام.

وقال الصحراوي الذي يتنافس مع بلعور على قيادة الجماعة، في تسجيل صوتي تم تسريبه لوكالة أخبار موريتانيا المستقلة أمس: إن «المرابطون» تُجَدِّد بيعتها لمن وصفته بأمير تنظيم داعش ويؤكد محتوى التسجيل أن الصراع بين الرجلين قد بلغ ذروته، وإعلان الانفصال بات أمرًا مقضيًّا.

عدنان العرعور



عدنان بن محمد

مواليد 1948

سوري الجنسية ولد في محافظة حماة السورية، متزوج ولديه ثمانية أولاد وثلاث بنات، يقيم عدنان العرعور في مدينة الرياض في السعودية.

مراحل دراسته

حصل العرعور على شهادة الدبلوم بالتربية من جامعة حمص السورية، وقد عمل مدرساً في الجمهورية العربية السورية ثم انتقل بعد ذلك إلى المملكة العربية السعودية لممارسة العمل ذاته، كما عمل مديراً لمكتب البحوث العلمية.

انتماءاته الفكرية

تتلمذ العرعور على أيدي مجموعة من مشايخ السلفية أمثال (محمد الحامد الذي يعد من كبار شيوخ الشام، والألباني، ومحمد نسيب الرفاعي، وعبد الرحمن عبد الصمد، وحمد عيد العباسي وابن باز) وغيرهم.

مواقفه المتطرفة

اشتهر عدنان العرعور بمناظراته التي تنتقد الطائفة الشيعية والطائفة الصوفية وفقاً للمنهج السلفي الذي يتبعه، وشارك في العديد من المؤتمرات، وقد حصل على جائزة الأمير (نايف ابن عبد العزيز آل سعود)، العالمية للسنّة النبوية الشريفة والدراسات العلمية المعاصرة في الدورة الأولى في بحثه الذي تم تقديمه بعنوان (منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر) [1].

العرعور والأزمة السورية

منذ اندلاع أحداث الأزمة السورية في 15 آذار 2011، دعم العرعور تلك الاحتجاجات المطالبة في البداية بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية، لكن وبعد سيطرة التيارات السلفية على مسار تلك الاحتجاجات التي تحولت فيما بعد إلى مسار عسكري باستهداف مؤسسات الدولة، وعلى الرغم من إيمان العرعور بحرمة الخروج على الحاكم الشرعي كما هو معروف بالنسبة للأفكار السلفية، إلا أنه دعا إلى تغيير النظام في سوريا، إذ قدم برامج تلفزيونية تحريضية ضد الحكومة السورية، كان منها: (الشعب السوري ماذا يريد)، إذ دعا من خلاله إلى التكبير في كل المناطق وعلى سطوح المنازل، وساعده في البرنامج ابنه (حازم العرعور).

ورداً على تأسيس ما يسمى (المجلس الإسلامي السوري)، أعلن العرعور عن تحفظه على إنشاء هكذا مجالس، مضيفاً بأن سوريا وبعد أن كانت تسمى سابقاً (بأم الانقلابات)، أصبحت اليوم أم المجالس والهيئات ففي كل يوم يخرجون علينا بهيئة أو مجلس، وقد طلب إجراء تحقيقات تتعلق بقيادات ومشايخ اعتبرهم محسوبين على النظام، وكان أحد أسباب رفضه لهؤلاء هو دعوتهم للتقارب مع الشيعة [2].

وقد تم تجميد حساب العرعور المصرفي، إذ عرض برنامج الثامنة على قناة (MBC)، عن اعتراف الجمعية التي يشرف عليها العرعور عن مزاولتهم جمع التبرعات منذ أربع سنوات في العاصمة الرياض في حسابه الخاص، مظهراً أن الجمعية تستخدم وسائل الاتصال الاجتماعي ورسائل الهواتف الجوالة للإعلان عن تبرعاتهم [3].

مؤلفاته: [4]

تشير معظم كتبه إلى الدعوة للعنف وتكفير الشيعة ومنها:

- كتاب ثلاث صلوات مهجورة.
- كتاب أحكام القنوت.
- كتاب الوصية الشرعية.
- كتاب التشاؤم أنواعه وأحكامه.
- كتاب أحكام التأمين وأنواعه وأحكامه بعنوان (التأمين بين التشدد والتساهل).
- فهرس كتاب الترغيب والترهيب للمنذري.
- فهرس معجم الطبراني.
- كتيب السبيل إلى منهج أهل السنة والجماعة.
- الواقع المؤلم بين المعالجة المرتجلة والتأصيل الصحيح.
- التيه والمخرج.
- صراع الفكر والاتباع.
- صفات الطائفة المنصورة.
- منهج الاعتدال كتب تحت التأليف جامع السنة قواعد معرفة الحق.
- الإنصاف: معناه، قواعده، وصوره.
- الاختلاف: أنواعه، أحكامه، مواقفه.
- التصوير: أنواعه وأحكامه.
- الطريقة النبوية لإقامة الدولة الإسلامية.
- المجتمعات: أنواعها وأحكامها.

أما البرامج التلفزيونية التي قدمها فهي:

- برنامج من القلب إلى القلب.
- برنامج جلسة صفا.
- برنامج وحدة الأمة.
- شارك في برنامج «الحوار الصريح بعد التراويح» وهو عبارة عن مناظره بين السنّة والشيعة والذي يبث على قناة المستقلة.
- شارك في برنامج «حتى لا تكون فتنة» على قناة الخليجية والذي يتناول قضية التكفير.
- ظهر العرعور في برنامج «كلمة سواء» من 2009 إلى عام 2011على قناة صفا الفضائية.

عدنان شكري آل جمعة



مواليد 1975

سعودي الجنسية، ولد في المملكة العربية السعودية، وسافر برفقة والده إلى الولايات المتحدة الامريكية سنة 1980، وأصبح هناك إماماً لمسجد في حي بروكلين بنيويورك، لينتقل بعدها لاحقاً إلى فلوريدا.

مراحل دراسته

درس علوم الحاسوب والكيمياء بكلية بروارد في ولاية فلوريدا الأمريكية، وحصل على شهادة الهندسة في الكمبيوتر من الكلية نفسها.

مواقفه المتطرفة

حصل جمعة على الجنسية الأمريكية سنة 1986، وسافر بعدها إلى أفغانستان سنة 1990، للانضمام لمعسكرات التدريب هناك، حيث عمل هناك في بادئ الأمر في غسل الصحون في تنظيم القاعدة ليتدرج بعدها شيئاً فشيئاً في التنظيم ليصبح أحد الثقاة الذين يتصل بهم أسامة بن لادن.

اتهمته الولايات المتحدة الأمريكية، بالضلوع في هجوم مترو الأنفاق في نيويورك سنة 2009، وأدرجت اسمه ضمن قائمة المشتبه بهم في هجمات تنظيم القاعدة في بريطانيا والنرويج وبنما، ورصدت مبلغ خمسة ملايين دولار لمن يسهم في إلقاء القبض عليه.

وفي 2010، عين آل جمعة قائداً لمجلس القاعدة للعمليات الخارجية خلفاً لـ (خالد الشيخ محمد) العقل المدبر لهجمات أيلول 2001، ليكون أول قيادي بالتنظيم يعلم بكافة تفاصيل حياة المجتمع الأمريكي، حيث عاش في الولايات المتحدة الأمريكية، لمدة خمس عشرة سنة ويملك اقامة دائمة والبطاقة الخضراء التي تتيح له حرية الحركة في الولايات المتحدة الأمريكية دون قيود، كما تولى مهام التدريب وتجنيد المتطرفين لتشكيل خلايا جديدة للقاعدة، لتعلن الولايات المتحدة الأمريكية لاحقاً عن كونه مطلوباً لها حياً كان أم ميتاً.

مقتله

قتل آل جمعة بتاريخ 6 أيلول 2014 في باكستان، إذ أعلن الجيش الباكستاني عن مصرعه في غارة على منطقة وزيرستان الحدودية على تخوم أفغانستان [1].

المصادر:

1 _ FBI.gov.\wanted_Terrorists\adnan_g_el_shukrijumah

عدنان عقلة



مواليد 1950

سوري الجنسية، ولد في محافظة القنيطرة بسوريا، ينتمي إلى عائلة محافظة في الوسط القنيطري، والده كان خبازاً.

مراحل دراسته

بعد إتمامه المرحلة الإعدادية، التحق عدنان عقلة بكلية الهندسة المدنية، كما خدم برتبة ضابط في الجيش السوري.

أفكاره

بعد وفاة (مروان حديد) أعلن عدنان عقله، زعامته لتنظيم (الطليعة المقاتلة) في سوريا، إذ كان يتمتع بكاريزما وشخصية مؤثرة في وسط التنظيم، لعب عقلة دوراً رئيسياً في التخطيط لحادثة مدرسة المدفعية في حلب في عام 1979، التي هدفت للانتقام (لمقتل حديد)، حيث تم قتل اثنين وثلاثين شخصاً من طلاب الضباط، واتهم وزير الداخلية السوري حينها (عدنان دباغ)، في بيان رسمي صدر بتاريخ 22 حزيران 1979 الإخوان

المسلمين في سوريا، وليس الطليعة المقاتلة بالتورط في هذه العملية، حيث جاء في البيان: ((وكانت آخر جريمة لهم تلك التي حدثت في مدرسة المدفعية في حلب، لقد تمكنوا من شراء عنصر من عناصر القوات المسلحة هو النقيب إبراهيم يوسف، واستخدموا وجوده في المدرسة ونفوذه في يوم كان فيه هو الضابط المناوب في المدرسة، واستطاع مساء يوم السبت الواقع في السادس عشر من هذا الشهر أن يدخل إلى المدرسة عدداً من المجرمين من جماعة الإخوان المسلمين، ويدعو الطلاب الضباط إلى اجتماع عاجل يعقد في الندوة، وعندما هرعوا من مهاجمهم تنفيذاً لأمره وأصبحوا في قاعة الندوة الطلابية، أمر أعوانه من المجرمين الذين أدخلهم من خارج المدرسة بفتح النار على الطلاب الشباب العزل في القاعة المغلقة، وذلك بالرشاشات والقنابل اليدوية، وسقط خلال دقائق معدودات اثنان وثلاثون شهيداً وأربعة وخمسون جريحاً)).

بالمقابل نفت جماعة الإخوان المسلمين في سوريا أي علم أو صلة لها بالعملية في بيان وزعته بتاريخ 24حزيران1979، بعنوان ((بيان من الإخوان المسلمين للواقع والتاريخ حول حادثة مدرسة المدفعية بحلب))، جاء فيه: ((إن الإخوان المسلمين فوجئوا كما فوجئ غيرهم بالحملة التي شنها عليهم عدنان دباغ وزير الداخلية السوري، متهماً إياهم بالعمالة والخيانة وغير ذلك، ومحملاً إياهم مسؤولية أمور هو أكثر الناس دراية أنهم برآء منها، لقد حملهم مسؤولية المذبحة التي حدثت في مدرسة المدفعية، كما حملهم مسؤولية الاغتيالات التي جرت ولا زالت تجري في سوريا)).

وتعد مقولة عدنان عقلة: (نحن لن نسلم رقابنا للنظام يفعل فينا ما يشاء من دون مقاومة، كما هو ديدن إخواننا في مصر)، عنواناً لهذا التفكير الذي سيطر على عقول الكثير من منتسبي جماعة الإخوان المسلمين حينها.

وفي عام 1981 أعلن استقلال (الطليعة المقاتلة) عن الإخوان المسلمين، كما أعلن بأنه سيواصل العمل المسلح لإقامة (حدود الله) وفقاً لعقيدته، أقيل عقلة رسميًا من منصبه كزعيم (للطليعة المقاتلة) فقط في نيسان 1982، عقب حادثة حماة، هرب العديد من قادة الجناح السياسي للإخوان المسلمين إلى العراق، وعلى الرغم من أن الحكومة العراقية رحبت بالقادة السياسيين، فإنها رفضت توفير ملاذ لقادة (الطليعة المقاتلة).

اعتقاله ومقتله

تشير التقارير عن اعتقال عدنان عقلة أثناء محاولته التسلل إلى سوريا ما بين عامي

(1983 ـ 1984)، بعد أن رفضت السلطات العراقية آنذاك منحه اللجوء، وبحسب مصادر مقربة فإن عقلة قتل بعد ذلك [1].

المصادر:

1 ـ أيمن الشربجي، مذكرات الطليعة المجاهدة في سوريا، على الموقع الالكتروني www.sooryoon.net

عرفات عواس



إندونيسي الجنسية، أحد أبرز الشخصيات وهو مؤسس مجلس المجاهدين الذي يعتبر بمثابة مجلس أهل الحل والعقد، ويعد حلقة الوصل بين أبرز الحركات الجهادية في جنوب آسيا وخاصةً إندونيسيا، تتركز أهم أفكاره في محاربة نظام الحكم في إندونيسيا، من أجل إقامة (دولة إسلامية) وفقاً لعقيدتهم.

عز الدين بن قناوي بن محمد عبد اللاوي



مواليد 1975

تونسي الجنسية، ولد في مدينة قرطاج، ينتمي عبد اللاوي إلى عائلة متوسطة، درس الاقتصاد ثم انقطع عن الدراسة وشارك في مناظرة لانتداب مفتشي شرطة عام 1996 ونجح في المناظرة رغم أنه لم يكن مقتنعاً بالعمل في السلك الأمني ولكن الحاجة دفعته إلى ذلك.

بعد نجاحه في تلك المناظرة تم إرساله إلى مدرسة (سيدي سعد) بالقيروان حيث تدرب على مختلف أنواع الأسلحة لمدة تسعة أشهر ثم تخرج، عبد اللاوي محافظ شرطة وأُلحق بالإدارة العامة لوحدات التدخل بشوشة عام 1997.

في عام 2005 أُصيب عبد اللاوي بمرض نفسي، وأصبح يتلقى العلاج بمستشفى الرازي وفي السنة نفسها قدم استقالته من الأمن.

قبل أن يقدم عبد اللاوي استقالته تعرف على زميل له كان استقال هو الآخر من العمل وسافر إلى العراق لقتال القوات الأمريكية، وقد أرسل لعبد اللاوي رسالة اقترح عليه الالتحاق به لقتال القوات الأمريكية في العراق ولكن كشفت الأجهزة الأمنية تلك الرسالة وحررت محضراً ضد عبد اللاوي أُحيل بموجبه إلى القضاء التونسي، وحوكم بالسجن

12 عاماً قضى منها 3 سنوات ثم تم الإفراج عنه في نيسان 2008 وأُخضع للمراقبة الإدارية سنة، ثم استمرت الأجهزة الأمنية تراقبه حتى عام 2011.[1]

خلال فترة عقوبته بالسجن تعرف على رضا السبتاوي (متهم في قضية اغتيال شكري بلعيد). وتوطدت علاقتهما ثم تجدد اللقاء بينهما بعد أحداث ما عرف بالربيع العربي عام 2011.[2]

في عام 2011 انضم إلى تيار أنصار الشريعة بعد أدائه البيعة إلى زعيم التنظيم أبي عياض.

أُدرج ضده منشور تفتيش في قضية اغتيال شكري بلعيد فاختفى بصحبة العديد من عناصر التنظيم المتطرف بمنزل برواد.

المصادر:

1 ـ http://www.assabahnews.tn/article/89944

2 ـ http://www.asslemafm.com/2016/08/876777777.html

عزة الدوري



مواليد 1942

عراقي الجنسية لأسرة عراقية فقيرة، ودرس في مدينتي سامراء وبغداد، وانتسب إلى حزب البعث العربي الاشتراكي، ينتمي إلى عشيرة المواشط في مدينة الدور، يرجع نسبها إلى معاوية بن أبي سفيان وسميت العشيرة بالمواشط نسبة إلى الشيخ محمد المشط.

نشأ عزة إبراهيم الدوري في قضاء الدور في محافظة صلاح الدين. تربى تربية دينية ذات نزعة صوفية. دخل المدرسة وأتم التعليم الثانوي وانخرط في صفوف حزب البعث، وسرعان ما اشتهر وبرز في الحزب حتى أصبح عضوًا في القيادة القطرية للحزب. تزوج عزة الدوري من خمس نساء، وله من الأبناء 11 ابنًا و13 بنتاً[1].

اعتقل في العديد من المرات، كان أطولها اعتقاله من عام 1963 إلى عام 1967، حيث أفرج عنه في حركة شهر يوليو عام 1968، التي أطيح فيها بنظام الرئيس عبد الرحمن عارف، وتولى حزب البعث السلطة. عين رئيساً للجنة العليا للعمل الشعبي، وتولى العديد من المناصب السياسية، منها منصب وزير للزراعة والإصلاح الزراعي. كما تم تعيينه بمنصب وزير الداخلية في نوفمبر عام 1974. وعندما تولى صدام حسين

رئاسة العراق عام 1979، عينه بمنصب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، واعتبر الرجل الثاني في نظام حكم صدام حسين[2].

كان الدوري يعاني من مرض سرطان الدم (اللوكيميا)، وبالتالي كان يحتاج إلى عمليات نقل الدم كل ستة أشهر. زار عاصمة النمسا، فيينا، في عام 1999 من أجل العلاج. وطالبت المعارضة النمساوية آنذاك باعتقاله على أساس أنه ارتكب جرائم حرب لكن الحكومة سمحت له بمغادرة البلد.

اختفى الدوري بعد الحرب عام 2003، وقامت أميركا برصد عشرة ملايين دولار لمن يتقدم بأي معلومات تقود إلى اعتقاله أو قتله، كما قامت القوات الأميركية بوضع صورته على كرت ضمن مجموعة أوراق لعب لأهم المطلوبين من قبلها، حيث كان المطلوب السادس للقوات الأميركية.

أعلن حزب البعث نبأ وفاته في 11 تشرين الثاني 2005، لكن عاد لينفي ذلك لاحقاً. وبعد تنفيذ حكم الإعدام بصدام حسين في 31 كانون الأول عام 2006، سمي عزة الدوري أمينًا للسر للقيادة القطرية والقومية لحزب البعث الذي تم حله، ثم ظهر انشقاق في الحزب بعد أن قرر الدوري فصل 150 عضوًا على خلفية قرارهم عقد مؤتمر قطري في دمشق، دون موافقته، بقيادة محمد يونس الأحمد، العضو السابق في القيادة القطرية.

عزة الدوري وجيش رجال الطريقة النقشبندية:

جماعة صوفية يقودها عزة إبراهيم الدوري الذي كان نائباً لصدام حسين، نشطت بقوة في كركوك (شمال العراق) وتكريت، بالإضافة إلى ديالى وصلاح الدين.

لكن النقشبندية هي طريقة من الطرق الصوفية، والتي تنتسب إلى محمد بهاء الدين شاه نقشبند المتوفى 791 هجري، وقيل في معنى نقشبند أو بالأحرى (نقش بندر) إنه ربط النقش، والمقصود بالنقش هو انطباع القلب بالذكر، وربطه أي بقاؤه من غير محو[3]، لكن موقع النقشبندية يقول في سبب التسمية (سمي بـ(النقشبندي) لأن لفظ الجلالة (الله) كان ورداً له يردده في قلبه ثم أصبح لا يفارق قلبه أبداً فكأنه نقش على قلبه ومعلوم أن (بند) تعني القلب في لغته غير العربية فأصبح لفظ (نقشبندي) تعني النقش على القلب، وقد اشتهر أهل هذه الطريقة بالعلم وكان أتباعهم من العلماء، ومن يرجع إلى رسائل ابن عابدين (محقق المذهب الحنفي) يجده قد كتب رسالة في الدفاع عن الشيخ خالد (أحد

مجددي الطريقة النقشبندية) وسمى رسالته (سل الحسام الهندي لنصرة مولانا خالد النقشبندي) ردّ فيها على بعض الحساد الذين أرادوا النيل من مقامه الرفيع)[4]. وقد مرت النقشبندية بمراحل كثيرة عبر تطورها التاريخي، وتوصف النقشبندية بأنها طريقة سلوكية، وسهلة، ودراويشية، ولها طريقة خاصة في الذكر، وثمة علاقات ربطتها بغيرها من الطرق الصوفية، يرى الباحث فريد الدين آيدن في كتابه (الطريقة النقشبندية بين ماضيها وحاضرها) أن سبب رواج النقشبندية بين الأتراك يعود لتشابه الصوفية مع ديانات الأتراك القديمة حيث وَجَدُوا صلةً بين هذه الأمور وبين ما كانوا عليه في سابق أمرهم؛ لأنّهم كانوا على دينٍ اسمه الشامانية فكانوا يعتقدون في رهبانهم أنّهم ينفعون ويضرّون من دون الله، ويشفعون لهم عند الأرواح الإلهية المهيمنة ويتصرّفون عنها في الكون. وكذلك كانوا يتأملون ويتفكّرون في حكمة الله على أساليب الديانة البوذية والبرهمية [5].

ومن الممكن أن نطلق على المرحلة الأولى في تاريخ النقشبندية مرحلة النشأة والتطور أو اليسوية والنقشبندية، فثمة علاقة وثيقة بين الطريقتين ليس من حيث الطقوس والمراسم فحسب بل العقائد والأوراد والأذكار كذلك، فثمة مراحل تاريخية مرت بها النقشبندية، تميزت كل منها بميزة خاصة، وصبغتها بصبغة خاصة. وتتميز كل مرحلة عن غيرها من المراحل التي مرت بها عبر التاريخها، لقد مرت النقشبندية بثلاث مراحل رئيسية تتلخص فيما يلي[6]:

أولاً: النقشبندية واليسوية: يعد أول من أسس اليسوية هو أحمد يسوي المتوفى عام 1167م ونهج نهجاً صوفياً ذاع بين الأتراك، وكان لطريقته الصوفية مكانة في نفوس الشعب التركي في الفترة المبكرة من دخولهم في الإسلام، ومن الكتاب من يقر بفضل الترك في ذيوع الطريقة اليسوية في البلاد، لأن أحمد يسوي سعى سعيه لنشر الإسلام عن طريق الترويج لتعاليم طريقته الصوفية، أثرت اليسوية تأثيراً عميقاً في النقشبندية، التي ازدهرت أولاً في تركستان، ثم الأناضول. وترجع صلة شيوخ النقشبندية بأحمد يسوي إلى أن الشيخ بهاء الدين نقشبند محمد البخاري، المعروف بشاة نقشبند، نال الفيض على يد كل من الشيخ قاسم، والشيخ خليل آتا اللذان يعدان من شيوخ اليسوية، فبعدما أسندت النقشبندية إلى الشيخ بهاء الدين نقشبند الذي نسبت له وتسمت باسمه، حمل لواءها بعد أن حصل على العلم الصوفي على يد كبار شيوخ اليسوية، وراح ينشر تعاليم طريقته شرقاً وغرباً، كما أن اليسوية ظهرت في زي جديد، أو أنها اندمجت في النقشبندية، وساح بهاء الدين في البلاد لكي يروج لتعاليم طريقته، وتلك السياحة تعرف لدى الصوفية بالسياحة

الروحية، فكانت النقشبندية ما هي إلا امتداد لليسوية في حقيقة أمرها، وتذهب المصادر التركية على أن ثمة تقارب بين أحمد يسوي وأفكار النقشبندية، وأن كلتا الطريقتين لهما المنهج الصوفي نفسه لاتحادهما في الطقوس والعقائد والمراسم الصوفية [7].

وفي رأي آخر أن الطريقة النقشبندية ذاع صيتها منذ القرن الخامس حتى القرن التاسع للهجرة، وارتبط تاريخها بتاريخ الأسر التي حكمت التركستان آنذاك ودام رواجها بين القبائل التركمانية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر للميلاد فيما وراء بحر الخزر وشمال وغرب بحر القوقاز، كما انتشرت في داغستان والشيشان وآذربيجان، انضم إليها علية القوم من التجار والقادة العسكريين والمفكرين والشعراء، ولم تكن لتحرص على الزهد المطلق بل إن من ينتسب إليها بوسعه أن يتعايش مع المجتمع ويمارس حياته الاجتماعية بلا قيود وعرفت هذه الطريقة بالجهاد ومحاربة البوذية ثم تحول جهادها إلى محاربة الروس في منطقة وسط آسيا، ومن ثم كان انتشارها عنصراً أساسياً في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية. لها دورها الفعال المؤثر في مناطق نفوذها في داغستان وشرق آذربيجان [8].

ثانياً: النقشبندية والملامية: وهي المرحلة الثانية في التطور التاريخي للنقشبندية وهو علاقتها بالطريقة الملامية فثمة علاقة للنقشبندية بالملامية، وإن الشيخ عبد الله الإلهي أول من قام بنشر الطريقة النقشبندية في الدولة العثمانية في فترة ما بين 1481م/ 1512م وألف ما بين الطريقة النقشبندية والملامية وعاش على عهد السلطان العثماني بايزيد الثاني ابن السلطان محمد الفاتح.

ثالثاً: النقشبندية الخالدية: دخلت النقشبندية مرحلتها الثالثة حسب تطورها التاريخي، تنسب النقشبندية في هذه المرحلة إلى خالد البغدادي، ولد في قرية قرة داغ من أعمال السليمانية عام 1192م. كان من أبرز علماء عصره سيد عبد الكريم برزنجي في مدينة السليمانية، ومحمد الكذبري في الشام، اشتهر كل منهما بمؤلفاته في علوم التفسير والحديث، وقرض الشعر،أسند مصطفى الكردي القادري في دمشق خلافة الطريقة القادرية إليه في العراق، ارتحل خالد البغدادي من العراق إلى الهند عام 1225هجرياً، إبان الاحتلال الإنجليزي للهند ولما قابل عبد الله الدهلوي شيخ الطريقة النقشبندية في الهند، أشرقت شمس المعرفة في قلبه، وعرفت تلك المرحلة في تاريخ الطريقة النقشبندية بالنقشبندية الخالدية نسبة له وكان لها الازدهار حتى بلغت أوج تطورها، حالف الحظ

البغدادي حيث أرسى معالم الطريقة النقشبندية الخالدية أجاز له عبد الله الدهلوي مشيخة الطريقة، وإقامة طقوس الطريقة النقشبندية الخالدية قائلاً له: إن خالد النقشبندي لم يداينه غيره من طلاب العلم الصوفي، قدم إليه من كردستان لإعلاء شأن النقشبندية الخالدية، فجعلته في صدارة علماء الدين، ولذلك سميت الحركة بأشهر رجالها فيها مثل عبيد الله الأحرار، وخالد النقشبندي، وسميت بالأحرار والمجددية، والخالدية، ويلاحظ أن أي أحد فيهم لم يستطع إخفاء اسم النقشبند حتى شيخهم[9].

وتقول الدكتورة عبد العال في وصف عقيدتهم: (وهم لا يصرحون بحقيقة اتجاههم الديني لئلا يتدخل في شؤونهم الآخرون، أو ينكر عليهم حالهم وعقيدتهم، كما أنهم متأثرون بفكر فلسفي نكاد نعدمه عند كثير من الطرق الصوفية، فهم يفسرون مراحل سلوكهم تفسيراً فلسفياً مقنعاً، والمدهش في ذلك أنهم يجدون الآيات القرآنية التي تؤكد ما يذهبون إليه من رأي)[10].

لما عاد خالد النقشبندي من الهند بدأ يروج لركن جديد للطريقة يعرف بالرابطة ولم يكن شيئاً معروفاً في الطرق الصوفية التي انتشرت في المجتمعات الأعجمية في المملكة العثمانية مما أثار ضجة هائلة في سائر البلاد، ومصادر تتحدث انه جاء بنهج جديد للنقشبندية حيث نشر روح الزهد والتقوى بفضل طريقته فقلت أحداث السرقة والنهب والقتل وساد الهدوء والأمان في المنطقة الكردية في العراق. فهذا له أساسه الصحيح واختفت الجرائم بتأثير خالد البغدادي وطريقته النقشبندية الخالدية بسبب من الطاعة المطلقة التي أظهرتها جماهير النقشبندية له ولخلفائه، وكان للنقشبندية دورها السياسي الذي تجلى في مساندتها للدولة العثمانية ضد الثورات التي كانت تندلع على أراضيها بين الفينة والفينة فثمة تلميحات في مصادر شتى تشير مناطق نفوذها الأخرى لرفعة شأن العقيدة الإسلامية.

المهم الذي يجب الإشارة له أنه كان للنقشبندية دور في إخماد الحركة الوهابية التي تمثل الفكر السلفي وقد استغلت الدولة العثمانية التنافر الديني بين الفريقين أيما استغلال وحرضت خالد البغدادي ضد الوهابيين، ومما يدل على شيوع الطريقة في الأراضي العثمانية على أواخر عهدها وجود خمس وستين تكية نقشبندية في استانبول وحدها ويسجل المؤلفون من الترك أن الطريقة النقشبندية خدمت الثقافة التركية وسجلت في تراثها الأدبي المعارف والموروثات الشعبية التركية [11].

وينقل موقع الطريقة النقشبندية تحت عنوان (عقيدتنا) بالقول: (عقيدتنا مستمدة من

الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح، فلا نكفر أحداً من أهل القبلة ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، والحكام الذين لا يحكّمون شرع الله تعالى نوجه لهم النصح ونبين لهم الحق ولا نكفرهم إلا إذا تركوا شرع الله تعالى استخفافاً واستهزاءً أو أنكروا شيئاً مما علم من الدين بالضرورة، وقد أجاد في هذه المسألة الأستاذ الشهيد البوطي في كتابه القيم (هكذا فلندع إلى الإسلام) فليرجع إليه [12].

وحول التصوف يذكرون أن منهجهم في التصوف بشكل موجز [13]:

أ ـ ((مشايخنا ينظرون إلى التصوف وإلى الانتماء إلى الطريقة النقشبندية أنه عهد بين الشيخ والسالك على محبة الله تعالى ومحبة نبيه، واتباع شريعته ومحبة كل مؤمن وبغض كل كافر، وفعل الواجبات الدينية وترك المحرمات ظاهرة وباطنة)).

ب ـ ((الشطحات عند بعض المتسبين للتصوف نقول عنها ما وافق الشرع الحنيف فلا اعتراض عليه وما وافق الهوى فننكره وما غلب على عقول بعض أهل الأحوال فنعذره لأن مفهوم أهل الفقه هو (إذا أخذ ما وهب سقط ما وجب) لأن العقل هو محل الخطاب الإلهي بالتكاليف الشرعية)).

ج ـ ((ندعو إلى طلب العلم ودراسة العلوم الشرعية وصحبة الصادقين والعلماء العاملين ولا ننهج في التصوف قراءة كتب التصوف فحسب، لأن التصوف خلق والخلق يؤخذ من صحبة الرجال لا من الكتب فقط)).

د ـ ((نكن كل الاحترام والتقدير لباقي الطرق الصوفية المبنية على كتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام والتي لا تخرج عن شرع الله تعالى، أما من خرج عن الشرع الشريف فلا علاقة لنا به ونبرأ من فعله، مع علمنا علم اليقين أن ما ورد في كتب السير والتاريخ ليس كله حق وليس هو قرآن منزل بل فيها الغثُّ والسمين وكما قال علماؤنا الأجلاء: المؤرخ حاطبُ ليلٍ، فهناك من دسّ بقصدٍ وهناك من كتب بجهل أو بدافع الحسد والحقد)).

هـ ـ ((نحن بشر غير معصومين ولا عصمة إلا للأنبياء عليهم الصلاة والسلام فمن وجد منا هفوة أو ذنباً فلينصحنا ولا يعيرنا فالمسلم الحقيقي ينصح أخاه ولا يعيره بذنبه لأن النصح هو نهج النبي ﷺ وأكد عليه وذم تعيير المسلم لأخيه المسلم ونهى عنه، ومن أراد أن يحكم علينا فليحكم على أعمالنا وليس على أعمال غيرنا أو على أعمال آبائنا وأجدادنا فلا تزر وازرة وزر أخرى)).

وتنتشر الطريقة النقشبندية في بلاد الشام والعراق وتركيا وكردستان وشمال القوقاز، إضافة إلى الصين وبعض جمهوريات آسيا الوسطى، ففي تركيا، يعتبر جامع إسكندر باشا بحي محمد الفاتح في مدينة استانبول المركز الرئيسي للنقشبندية في تركيا، وتنقسم هذه الطريقة في تركيا إلى عدة جماعات أهمها: جماعة إسكندر باشا التي كان يتزعمها محمود أسعد جو سشان، وجماعة إسماعيل آغا، وجماعة يحيالي، وجماعة أران كوي، وأوقاف المرادية، ويبدو أنه ليس بين هذه الفرق اختلافات جوهرية، إنما تختلف في بعض التفاصيل الخاضعة لاجتهاد كل شيخ من شيوخها، وتعد جماعة إسكندر باشا أشهر فرق النقشبندية، وقد أسهمت في تأسيس حزب النظام الوطني سنة 1970م، وحزب الإنقاذ الوطني سنة 1972، اللذين أشرف على تأسيسهما رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين أربكان، كما أن رئيس حزب الفضيلة الذي تأسس بعد حظر حزب الرفاه سنة 1997 رجائي قوطان يتمتع بعلاقات متينة مع أهل الطريقة النقشبندية حيث ترأس جمعيات أوقاف أكيول التابعة للجماعة.

وفي أوائل الثمانينيات من القرن الماضي، لعبت النقشبندية دوراً كبيراً في توجيه الرأي العام، وقد أدركت الدولة هذه الحقيقة، فاستعانت بأتباع النقشبندية لإقناع الناس بالتصويت على الدستور عام 1982، ولم يقتصر انضمام أنصار ومريدي النقشبندية على الأحزاب الإسلامية فقط، بل إن أنصارها ينتشرون في مختلف الأحزاب العلمانية، فرئيس الحزب الديمقراطي أوزال هو عضو في الطريقة، كما أن الرئيس التركي الراحل أوزال كان أحد مريدي زعيم النقشبندية السابق محمد زاهد كوتكو.

ويبقى السؤال المهم وخصوصاً بعد أحداث الموصل 2014 في العراق، ما علاقة الطريقة النقشبندية الصوفية بجماعة رجال الطريقة النقشبندية، وحيث إن الطريقة الصوفية التي تنتشر حيث ينتشر الإسلام، عابرة البلدان والقوميات والقبائل، لا تؤمن بالسِّياسة ولا الحزبية، ولا بحمل السِّلاح، إلا شخصيات فرضت عليها المواقف حمل السِّلاح خلال الثَّورات في الوديان والجبال كبعض مَن عرفوا أنفسهم بالسادات النَّقشبنديَّة [14].

وحول ارتباط تلك الجماعات بحزب البعث على عهد صدام حسين واهتمام نائبه عزة الدوري بهم يقال إن الطَّريقة النَّقشبندية، كغيرها مِن الطُّرق الصُّوفية، لا تؤمن بالعنف، وليس لها في العمل السِّياسي الحزبي أو العمل العام كطريقة، وبالتالي لم يكن يرى صدام وحزب البعث خطراً في وجود تلك الجماعات، فيما تشير تقارير إعلامية إلى أن المؤسس

الحقيقي وزعيم التنظيم، هو عزة إبراهيم الدوري الرجل الثاني إبان حكم صدام حسين، ويذهب بعض المراقبين إلى حدّ اعتبار التنظيم ذراعاً عسكرياً لحزب البعث.

أما التنظيم الإرهابي المسمى بجيش رجال الطريقة النقشبندية فهي جماعة مسلحة، حسب ما نقرأ في بياناتها ونسمع من أهازيجها أنها غلب عليها تنظيم حزب البعث، في أحد فروعه، وواضح أنها تأسست يوم إعدام صدام حسين (30 كانون الأول 2006)، وهذا ما جاء في بيانها التأسيسي والمؤرخ في التاريخ نفسه، كذلك يُشير شعار هذه الجماعة إلى: علم العراق الذي نقش عليه صدام حسين عبارة الله أكبر بين النُّجوم الثلاثة خافقاً على خارطة الوطن العربي، مثلما كان البعث يقدمها، وكما هو واضح في البيان التأسيسي:



بسم الله الرحمن الرحيم

((مِن المؤمنين رِجَال صدَقُوا مَا عَاهَدُوا الله عَلَيه فَمِنهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً))

يا أبناء شعبنا العراقي الأبي الصابر المجاهد...

ويا أيها الأحرار من أبناء أمتنا العربية والإسلامية...

رداً على الفعلة الشنيعة التي قام بها المجرمون الطائفيون والمتصهينون بإعدام رمز العراق العظيم الرئيس القائد المجاهد صدام حسين المجيد و بعد مرور ما يقرب من أربع سنين على غزو بلدنا العراق قلعة الإسلام وجمجمة العرب من قبل رأس الكفر أمريكا وأذنابها لم يزدنا هذا الغزو إلا عزما وإصرارا على مواصلة جهادنا المقدس للقضاء على ما تبقى من فلوله الغائبة وأذنابه العملاء والحكومة الصفوية التي نصبها الاحتلال لتمزيق أوصال البلد ووحدته الوطنية، ورداً على الأكاذيب التي وردت في تقرير بيكر – هملتن وتصريحات الصغير الحقير بوش وما صوره الإعلام الأمريكي والحكومة الطائفية العميلة بنجاح مخططهم السياسية وضعف المقاومة وبأن ما يحصل في العراق ليس مقاومة وإنما هو إرهاب قادم من الخارج وإن فصائله محدودة رغم أُلحقت لنا جاء إعلاننا في هذا الوقت بالذات عن جيشنا (جيش رجال الطريقة النقشبندية) الذي كان ولا يزال يقارع الكافر المحتل وأذنابه منذ اليوم الأول لغزوه لبلدنا المجاهد لنثبت للعالم أجمع بأن المجاهدين هم فصائل كثيرة من العراقيين وليس مثل ما يصوره أعداؤنا بأنهم أجانب فقد أسهمت طلائع هذا الجيش الشرارة الأولى للجهاد في عموم محافظات القطر بعملياته القتالية التي أثخنت جراح العدو الكافر وكانت تلك العمليات نقطة تحول في الساحة الجهادية وعلى إثر تلك العمليات تشكلت مجاميع وكتائب وجيوش تزداد ونزداد معهم عدداً وعُدةً وقوةً ووحدةً ... بعكس ما ادعى به أعداؤنا وما ذلك إلا بفضل الله تعالى وكرمه فقد تشكل جيشنا من العراقيين الشرفاء الوطنيين من العسكريين والمدنيين وعلماء الدين من أقصى شمال العراق إلى أقصى جنوبه ممن تهيموا نهجا روحياً عسكرياً وطنياً في جهادهم المقدس باستهدافهم رأس الفتنة الكافر المحتل دون العراقيين حيث لم تتلطخ أيادينا بدماء العراقيين بتاتا، وسيستمر هذا الجيش في مقارعة المحتل الكافر وإفشال كل مخططاته الخبيثة حتى نطرد آخر علج من علوجه ومعه أذنابهم الطائفيين ممن ينفذون مخططات أسيادهم الصهاينة بهدم الدين وتمزيق عراقنا الحبيب .

وحسب بعض المصادر أن عزة الدُّوري هو وراء تأسيس وقيادة هذه الجماعة، فما يُشاع أنه كان وراء ظهورها بسبب صلته بالصوفية النقشبندية، وهناك مَن يقول: كانت لديه صلة بالطريقة القادرية العلية الكسنزانية، وربما يختار البعثيون الطَّريقة النَّقشبندية لا غيرها اسماً لهذه الجماعة السياسية والمسلحة؟ بينما لم يصدر بيان أو فتوى مِن شيوخ الطَّريقة المعتبرين لدعم هذه الجماعة، مع أن موقع (جيش رجال الطريقة النقشبندية) يتحدث في قسم العقيدة عن أُصول التَّصوف واعتقاد الطَّريقة، حسب ما ورد عما يسمى بالهيئة الشَّرعية لجيش رجال الطَّريقة النَّقشبنديَّة.

استطاع أتباع الطريقة النقشبندية إيصال عزة الدوري في ظل النظام البعثي إلى منصب نائب رئيس الجمهورية ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة ليمثلهم ويتكفل دعمهم.ونتيجة لنشاطاته التبشيرية في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات تم ترقية عزة الدوري إلى شيخ الطريقة النقشبندية فادعى انتسابه إلى سلالة النبي محمدﷺ، استطاع عزة الدوري أن يستقطب الكثير من ضباط الجيش العراقي ويضمهم الى الطريقة النقشبندية أثناء الحرب العراقية الإيرانية (1980ـ 1988) وأثناء حملة (أسلمة) حزب البعث في التسعينيات فيما سمي (بالحملة الإيمانية) ومع هذا لم يكن أتباع الطريقة النقشبندية من البعثيين والضباط معترفاً بهم على نطاق واسع خلال السنوات الأولى للإرهاب في 2003 ـ 2005، ووفق ما نعتقد نحن به نرى أن نظام صدام حسين أراد بعد حرب الخليج الثانية 1991 إيجاد حركة دينية لا تشكل قلقاً على مشروعه وسلطاته السياسية، تكون منافسة للحركة الوهابية السعودية، وتحد من سلطاتها، وتختلف معها اختلافاً جذرياً، ولذلك اختار هذه الحركة.

لكن تزامن عدد من الأحداث في الفترة ما بين 2005 ـ 2006 أوجدت عذراً وأرضية للدوري ليوحد أتباعه في حركة إرهابية جديدة أسماها (جيش رجال الطريقة النقشبندية) وأهم هذه الأحداث هي حادثة إعدام صدام حسين، خلال عام 2006، اشتبك الجيش الإسلامي وهو مجموعة من السلفيين مع تنظيم القاعدة وانشق عنها. فمنذ عام 2006 فصاعداً (بدأ جيش رجال الطريقة النقشبندية) يجمع تحت لوائه شتات الجماعات السنية المسلحة التي تفرقت أو حلت نتيجة للضربات التي تلقوها من أفواج الصحوات والقوات الأمريكية التي تم زيادة أعدادها، في السنوات التي تلت عام 2007 انضمت إلى المجموعة مجاميع أخرى من تنظيم القاعدة فأصبحت أكثر قوة وتنظيماً، تقول التقديرات: إن حجم مجموعة يتراوح بين 1500 إلى 5000 عضواً يأتمرون بأوامر عزت إبراهيم الدوري، كل لقطات الفيديو الهجوم التي ينشرها جيش الطريقة تظهر فقط الهجمات على قواعد

القوات الأمريكية وتتنصل عن مسؤوليتها عن الهجمات بالعبوات الناسفة والسيارات المفخخة، وهدفهم السياسي هو إعادة (حزب البعث) إلى الحكم أو تأسيس نظام إسلامي أشبه (بنظام طالبان)، يتعمد رجال الطريقة النقشبندية عدم ترك أي دليل أو أثر وراءهم يقود إلى معرفة مسؤوليتهم عن السيارات المفخخة والعبوات الناسفة والاغتيالات التي تستهدف العراقيين، تتم عملية تمويل المجموعة الإرهابية من أعلى إلى أسفل ويعتبر ابتزاز المقاولين ومتعاقدي المشاريع الكبيرة من أهم مصادر تمويلهم إضافة إلى الأموال التي يرسلها كبار البعثيين وضباط الحرس الجمهوري السابقين المتواجدين في إحدى دول الجوار، يعزوا عدد من المحللين الأمنيين جزءاً من اغتيالات بغداد إلى عناصر جيش الطريقة النقشبندية لأن هذا النوع من العمليات مؤثر ولا يتطلب جهوداً تعبوية كبيرة ويحتاج دقة تخطيط وهذه سمات عمليات المخابرات الذي ينتمي بعض عناصرها إلى هذا التنظيم، كما ينقل موقع (جيش رجال الطريقة النقشبندية)[16] طريقة تشكيل كيانهم المسلح بالقول: (تشكيلاتنا الجهادية مادتها الأساسية وعمودها الفقري هم أتباع وأحباب الطريقة النقشبندية المحمدية الشريفة الذين هم بالأساس منظمون تنظيماً روحياً إيمانياً فهم تنظيم روحي عقائدي إسلامي قبل الاحتلال وما إن احتل البلد حتى تحول عملهم ونظامهم الروحي العبادي إلى نظام روحي عسكري جهادي الغاية منه نصرة الدين وتحرير البلد)، وكذلك (بعد الاحتلال وفي الأسبوع الأول منه (الأسبوع الثالث من شهر نيسان عام 2003) اجتمع من رجال الطريقة كبارهم ووجهاؤهم من علماء الدين ومن العسكريين ومن الاختصاصات المختلفة الأخرى وخطوا لأنفسهم نهجا جهادياً مستنيرين بالكتاب وبسيرة الحبيب المصطفى ﷺ، ويدعون إلى (عدم التحاق أي من أحباب الطريقة ومجاهديها ومن يثق بهم من عموم الناس إلى الوظائف الحكوّمية وخاصة في وزارة الدفاع والداخلية حتى ان أئمة وخطباء الجوامع والمساجد من أتباع وأحباب الطريقة تركوا منابرهم ووظائفهم ليتفرغوا للعمل الجهادي العسكري)، ويسعون إلى (تأمين متطلبات تدريب المجاهدين على مختلف الأسلحة لدرجة الإتقان وزيادة المهارات الفردية بالاستفادة من خبرة ومهارات العسكريين من ذوي الاختصاصات الفنية والإدارية)، وعملوا على (نظموا أنفسهم بشكل يلائم خوض معارك الاستنزاف الطويلة الأمد لهزيمة عدو مسلح بأحدث الأسلحة ويمتلك أحدث وسائل التجسس والاتصال، فانتظموا على شكل مجاميع جهادية قتالية صغيرة (من 7 إلى 10 مقاتلين) ولكل مجموعة أميرها الميداني من أهل المنطقة وكل المجاميع في المنطقة يكون لها أمير وكل أمراء

المناطق في كل محافظة لهم(أمير المحافظة) وكافة أمراء المحافظات يرتبطون روحياً وعسكرياً بأمير الجهاد العام وهو شيخ الطريقة النقشبندية المحمدية الذي يعمل بإمرته مجلس قيادة العمليات والذي يضم عدداً من المسلحين من ذوي الخبرة والاختصاص كقادة ميدانيين لقواطع العمليات وكمستشارين عسكريين لإعداد الخطط والتدريب والتطوير والمتابعة)، ويتضح من خلال أسلوب كتابة العقيدة العسكرية لهذا التنظيم الخبرات التي يتمتعون بها من ضباط الجيش العراقي السابق وحزب البعث فيقول البيان: (بعد دراسات مستفيضة من قبل ذوي الاختصاص من العسكريين تم التوصل إلى شكل التنظيمات التي تحقق الموازنة بين تنظيم تشكيلات الجيش النظامي والإمكانيات المتيسرة والواجبات المحتملة وقد تم اعتماد تنظيم مقر قيادة جيش رجال الطريقة النقشبندية (حالياً بمستوى مقر فيلق عراقي) وترتبط به آمريات قواطع عمليات في المحافظات وفي كل قاطع عمليات ترتبط عدة ألوية على غرار ألوية الجيش العراقي)[17]، ثم يصف الفئات التي تشترك معهم فيذكرون الكثير من العسكريين من منتسبي الجيش السابق ومنهم الكثير من ذوي الرتب الرفيعة، وفيهم الكثير من ذوي الاختصاصات الفنية والمهنية والحرفية من المدنيين والعسكريين، وكتب نص البيان العسكري: (لقد ضمت قيادة الجيش أقساماً وشعباً متخصصة تعمل منهجياً وفق تخطيط علمي دقيق ومنها ما يخص قسم البحث والتطوير وإيجاد البدائل والمبتكرات والتصنيع، مع تهيئة ورش فنية لإدامة وتصليح وتطوير وتحوير مختلف الأسلحة والأعتدة لإدامة.... والتي أخذت على عاتقها تأمين السلاح الفعال بيد المجاهد لخوض معركة ناجحة تلائم خصوصية كل قاطع من قواطع العمليات، ويعمل فيها عدد من ذوي الاختصاصات العسكرية الدقيقة من حملة الشهادات العليا مستغلين كل الخبرات المتاحة من مصادر معلوماتية مختلفة لتصنيع أسلحة ومعدات)[18]، والمعروف، أن التيار السلفي الجهادي يرى أعمال الصوفية بدعاً وخرافات، فقد كتب أحد أنصار تنظيم القاعدة تعليقاً على رجال الطريقة النقشبندية بالقول: (وكان أحد أركان هذا المشروع التحالف البعثي الصوفي القبوري الخبيث والغريب بالوقت نفسه، إذ لا علاقة تربط بين فكر البعث العلماني الملحد وفكر التصوف الخرف الضال، ولكن كان هناك شيء واحد جمعهم ألا وهو الحرب على الموحدين ودولتهم الفتية لأنهم يدركون أن نهايتهم ستبدأ يوم تقوم هذه الدولة. ولما لم نكن نسمع بتنظيم اسمه جيش النقشبندية ولا كان لهم وزن على ساحة النزال، صرنا اليوم وعلى شاكلة أفلام هوليوود نرى لهؤلاء إصدارات هي أقرب إلى المهزلة، فمن العمليات التي

تصور من أكثر من زاوية إلى عبوات الدخان إلى دخول المؤثرات الرقمية في تصنيع وهج وهمي كما رأينا في عمليات الرمان الحراري، والأدهى من هذا كله مشاهد الغنائم التي تنشرها وسأذكر لكم واحدة على سبيل المثال لا الحصر، في أحد إصدارات هذه الشرذمة تم عرض حاملات لنقل الجرحى وبالعراقي نسميها (سديات) على أنها غنائم حصلوا عليها من الأمريكان نتيجة اشتباك معهم، ولا أدري أي دورية هذه التي تحمل ما يقارب 40 من هذه الحاملات، وكيف تم الاشتباك معها وأين ومتى؟)[19]. ثم يقول: (لا عجب في هذا إذا عرفنا أن قائد النقشبندية في الأنبار هو المدعو أبو الهدى النقشبندي والذي يشغل الآن منصب آمر فوج طوارئ الأنبار الثاني برتبة مقدم ويدعى جاسم محمد خالد الدليمي، ولا عجب أن يقوموا بتحريم دماء الشرطة والجيش والصحوة إذا عرفنا أن أكثر من ثلاثة أرباع هذه الشرذمة هم منتسبون في هذا السلك المرتد، بل وقيادات في الصحوة على مستوى كبير في العمالة)، ويقول: (من قياداتهم في الرمادي قيادي في حزب البعث اسمه صالح عبد خلف الفهداوي ويكنى بأبي مصطفى، في هيت...)، وعلى الرغم من كونه يحرم على أنصاره وأتباعه العمل السياسي كما يعلن الموقع الرسمي) عدم الانخراط في لعبة العملية السياسية لكونها باطلة شرعاً وقانوناً في ظل الاحتلال ولا يجوز إجراء أي حوار أو لقاء أو مهادنة أو مفاوضة مع المحتل إلا من قبل السلطان الشرعي أو من يخوله، لكن في المعارك الأخيرة في الموصل وما حولها قاتل جيش رجال الطريقة النقشبندية جنباً إلى جنب مع تنظيم داعش بالرغم من الفوارق الجوهرية في الفكر بين (السلفية الجهادية) و(الصوفية) لظن البعض أن التقاطع السياسي والعسكري في مواجهة الحكومة العراقية ذلل الكثير من العقبات من الفريقين، إذ يشير مراقبون إلى (تنسيق عسكري وعملياتي بين التنظيمين في المواجهات الأخيرة مع الجيش العراقي)، وهذا ما أعلنه موقع (جيش رجال الطريقة النقشبندية) في وثائقه بأنه (لن يقاطع أياً من الفصائل الجهادية طالما تمسكت هذه الفصائل بالثوابت الشرعية والأجندة الوطنية)[20]، وربما سوف تحتم الطبيعة الإيديولوجية والفكرية لكلا الفريقين تؤشر بأن المواجهة بينهما شبه حتمية، فداعش التي دخلت في اقتتال مع جبهة النصرة والفصائل الإرهابية في سورية والتي تشترك معها في العقيدة السلفية الجهادية نفسها لن تستطيع احتمال إمكان التحالف أو حتى التقارب مع جماعة تتبنى الفكر الصوفي، الذي تعتبره (فكراً ضالاً وأصحابه خارجون عن الملة)، وقد قامت في الداخل السوري داعش بتدمير أي مزار أو مقام صوفي، ويرى مختصون أن ميشيل عفلق علماني وحزب البعث بكل كتابه ومنظريه وأعضائه وإيديولوجياته علمانية

خالصة ولا علاقة لهم بالسلفية والإخوان، فضلاً عن عدم صلتهم بالتدين إلا عن طريق العادات، فحزب البعث العراقي ما عاد حزباً واحداً بل تقسم الى أحزاب وتفرق أعضاؤه الى جماعات، وهرمت قادته وأصابها ذل العيش في شحذها للقمة العيش وتراخيص الإقامات في البلدان وما عادت له علاقة بالقومية، ولا إيمان بـالاشتراكية، ولذلك ليس في داعش إلّا من هو مؤمن أو متبع للعقيدة السلفية التكفيرية وينتهج منهج (الإخوانية القطبية) وأيضاً ليس في داعش بعثي يفخر أو يجهر ببعثيته، فأن يبايع داعش بعثي تائب من بعثيته شيء، وأن يشاع أن لهم علاقة بحزب البعث شيء آخر، وأن سلوك سوء الظن والتخوين لداعش سبب من أسباب بقائهم، واستراتيجية فرض بيعة البغدادي، ستقضي على ما تحقق في العراق، وأن جيش (النقشبندية) المرتبط بحزب البعث جناح الدوري، غالباً ما يظهر في الأماكن التي تعاني من الفراغ الأمني والعسكري، ولم يملأ من خلايا داعش، وسرعان ما يأخذون الصورة ويسجلون الأفلام ثم يختفون بين عامة الناس، وعند ظهور خلايا داعش، في أحداث 10 حزيران 2014، ظهرت بعض جيوب جيش رجال الطريقة النقشبندية، في أحياء من الموصل ورفعت صورة المطلوب للقضاء عزت الدوري، ولكنها سرعان ما اختفت بعد تهديد الهيئات الشرعية لهم، وفي حي القاهرة يوم 15 حزيران قتلت داعش اثنين من الجماعة النقشبندية بسبب رفعهم صوراً لعزت الدوري، وفي يوم 18 حزيران وفي منطقة الحويجة قتلت داعش (17) من النقشبندية، للسبب ذاته، وبالتالي إن هذه الوقائع ومثيلاتها تدل على عدم وجود أية أحلاف أو اتفاقيات بين داعش والبعث[21]، وهذا ما يؤكد لاحقاً، فقد تناولت وسائل الإعلام تقارير عدة عن وقوع اشتباكات بين رجال الطريقة النقشبندية وتنظيم داعش بعد مطالبة داعش لعناصر النقشبندية بتسليم أسلحتهم، والانضمام تحت لوائها، مما أدى لمقتل 8 عناصر من داعش و9 من النقشبنديين خلال تلك الاشتباكات، ووفقًا لاتجاهات عديدة، في تطوير أدائه واستقطاب كوادر وعناصر جديدة للانضمام إليه، وهو ما يعود إلى مجموعة من العوامل التي تتمثل في التالي:

1 ـ التركيز على الهوية النقشبندية كـمبدأ تعبوي لحشد أعضاء جدد من القبائل والعائلات الكبيرة المنتشرة في محافظتي الموصل وكركوك.

2 ـ ضم بقايا التنظيمات المفككة في العراق قبل عام 2007، ومن أهمها بقايا حركة حماس العراقية وأنصار السنة وجيش محمد.

3 ـ حجم القوة العسكرية للتنظيم، من خلال التركيبة العسكرية والإدارية المحكمة

للتنظيم، والمكونة من ضباط مخابرات وحرس جمهوري سابقين كانوا أعضاء في حزب البعث قبل سقوط نظام صدام حسين عام 2003.

4- التركيبة القبلية والعائلية لأعضاء التنظيم، وهو ما عزز من معرفته الدقيقة بجغرافية الصراع الدائر، حيث يضم التنظيم عناصر تنتمي إلى عدد كبير من العائلات والقبائل العراقية، رغم الدعم القوي الذي يتلقاه التنظيم من قبل أطراف داخلية، سواء القبائل أو بقايا حزب البعث، إلا أن اتجاهات عديدة لا تستبعد وجود دعم خارجي، لا سيما مع تصاعد حدة المواجهات مع الحكومة، خاصة من جانب أتباع ومشايخ الطريقة النقشبندية في دول أخرى من العالم، مثل تركيا، التي يوجد بها أكبر عدد من منتسبي ومريدي هذه الطريقة الصوفية، إلا أن هذا الدعم سوف يتوقف على بقاء واستمرار التنظيم كرقم مهم ورئيسي في الصراع المتصاعد حاليًا في العراق.

إن «جيش رجال الطريقة النقشبندية» هو حركة تمردية غامضة تشكلت في أواخر عام 2006 في المناطق التي شملت «المثلث الأمني الرئاسي» من عهد صدام، المحاط بالتاجي وبيجي وكركوك. تتألف من السنة العرب والأكراد والتركمان.

جيش النقشبندية لم يكن معترفاً به على نطاق واسع من2003 إلى 2005.. لكن كانت هناك إشارات صغيرة عن استخدام الهوية النقشبندية كمبدأ تعبوي.. بدأت في الظهور عام 2005 عندما ظهرت كتائب تمرد في محافظتي الموصل وكركوك حاملة اسم الشيخ عبد القادر الكيلاني، مؤسس الطريقة القادرية في الصوفية المرتبطة بالنقشبندية.

منهج جيش النقشبندية حسب وثائقهم[22]:

- الجهاد منطلق شرعي؛ إذ الجهاد من الواجبات الدينية وهو فرض عين بل وفرض الوقت المتقدم للعراقيين، لمواجه قوى الاحتلال للعراق.
- هدف العمليات العسكرية لجيش رجال النقشبندية قوات الاحتلال الأمريكي.
- لا يستهدف أي عراقي على اختلاف قومياته وأديانه ومذاهبه إلا من يقدم نفسه أمام جند الكفر في سوح الوغى ليعتدي على العراقيين ويحمي بصدره صدر سيده الكافر، أو في حال الدفاع عن النفس فهذا حق نحتفظ به.
- لا يكفر أي مسلم من أهل القبلة (أهل لا إله إلا الله) إلا وفق الثوابت الشرعية من الكتاب والسنة وإجماع المسلمين (أي إذا كفر كفراً بواحاً)، وليس بالشبهات والأهواء وما اختُلِف فيه.

- تتعاون مع أي الفصائل المقاتلة (الجهادية) طالما أن جميع البنادق توجه إلى صدور الأعداء، وطالما تمسكت هذه الفصائل بالثوابت الشرعية والأجندة الوطنية.
- الاعتماد على الإمكانيات الذاتية والموارد الشخصية في تأمين متطلبات العمل القتالي (الجهادي)، إضافة إلى ما يمكن الحصول عليه من دعم «المسلمين والمؤمنين الصادقين» بما لا يتعارض مع الثوابت الشرعية والوطنية.
- اعتماد مبدأ الكتمان والسرية في تخطيط وتنفيذ العمليات القتالية، مع توثيقها تحريرياً.
- عدم جواز التعامل مع المحتل سواء بالوظيفة أو البيع أو الشراء بصورة مباشرة أو غير مباشرة؛ لكون ذلك يدخل في باب إعانة الكافر المحتل وتحسين صورته القبيحة في أعين الناس.
- عدم الانخراط في لعبة العملية السياسية؛ لكونها باطلة شرعاً وقانوناً في ظل الاحتلال، ولا يجوز إجراء أي حوار أو لقاء أو مهادنة أو مفاوضة مع المحتل إلا من قبل السلطان الشرعي أو من يخوله.
- مواصلة المعارك من أجل وحدة العراق أرضاً وشعباً؛ من أجل الحفاظ على هويته العربية والإسلامية، ورفض أي مشروع يهدف وينال من وحدة الأراضي العراقية، سواء منها الفدرالية أو غيرها من المسميات الأخرى التي تهدف لتقسيم بلاد الرافدين.
- القتال حتى تحرير آخر شبر من أرض العراق وإعادته إلى أهله وأمّته العربية.

والغريب جداً أن نجد إحدى الطرق الصوفية وهي بعيدة كل البعد في منظومتها الفكرية أو الدينية وحتى السلوكية عن السلفية الجهادية أن تقدم نفسها بوصفها مزيجاً من القومية والإسلامية بنسختها السلفية الجهادية، ليكون لها دوراً في تعبئة الجمهور والكسب السياسي.

بعد الحرب عام2003، وفي الأسبوع الأول منه (الأسبوع الثالث من نيسان 2003) اجتمع من رجال الطريقة كبارهم ووجهاؤهم من علماء الدين ومن العسكريين ومن الاختصاصات المختلفة الأخرى لمواجهة القوات الأمريكي، وذلك بإحدى المناطق السنية بالعراق، وبعدها بأربع سنوات كان تشكيل الجيش بشكله الحالي والذي أدخلت عليه تعديلات عدة مع اتساع نفوذه وقوته.

عقب تنفيذ حكم الإعدام بصدام حسين في نهايات 2006 بأسابيع قليلة برز تنظيم (جيش رجال الطريقة النقشبندية)، وتردد أن عزة إبراهيم الدوري الرجل الثاني إبان حكم صدام حسين والأمين العام الحالي لحزب البعث هو محرك وقائد هذا التنظيم، ويذهب بعض المراقبين إلى حدّ اعتبار التنظيم «ذراعاً عسكرياً لحزب البعث العراقي»، وينشط في محافظة ديالى ومناطق جنوب غرب كركوك ومحافظتي نينوى وصلاح الدين، شمال غرب العراق. ومن عام 2006 فصاعداً تعاقدت حركة «جيش رجال الطريقة النقشبندية» مع خدمات الكثير من الجماعات السلفية الجهادية.

وجيش رجال الطريقة النقشبندية هم الجناح العسكري، ويتكون بصورة رئيسية من البعثيين وضباط الجيش السابق،وقد كشف تقرير لمركز مكافحة الإرهاب في «ويست بوينت» في الولايات المتحدة الأمريكية عن أن الجماعة المسلحة استغلت مخاوف السنة من هيمنة الشيعة والانفصال الكردي لضم أكثر من 5 آلاف عنصر في الجماعة. كما أكد التقرير أن الجماعة ركزت على استخدام الإسلام السني كأداة تجنيد، ولتعزيز الوحدة بين الميليشيات، ويصدر عن الجيش مجلة تحت اسم (مجلة النقشبندية)، وله أيضاً موقع إلكتروني رسمي على شبكة الإنترنت يحمل اسمه[23].

يعد جيش رجال الطريقة النقشبندية تنظيماً هرمياً كلاسيكياً من الناحية العسكرية، بالرغم من اعتماده تكتيك «حرب العصابات» في القتال، ويتكون هيكله التنظيمي من هيئة شرعية تراقب عمل التنظيم من الناحية الشرعية، وهيئة أركان عامة تقود العمل العسكري يتزعمها «أمير الجيش» وتتألف من مجاميع وسرايا قتالية ومختصة بحسب أنواع الأسلحة، وهيئة إعلامية تقوم بتوثيق ونشر عمليات التنظيم العسكرية ونشر البيانات الصحافية وإدارة الموقع الإلكتروني للجماعة.

في السنوات الأولى من نشاطه بدأ جيش النقشبندية في شكل «مجاميع جهادية قتالية صغيرة (من 7 إلى 10مجاهدين)، ولكل مجموعة أميرها الميداني من أهل المنطقة وكل المجاميع في المنطقة يكون لها أمير- وكل أمراء المناطق في كل محافظه لهم (أمير المحافظة)، وكافة أمراء المحافظات يرتبطون روحياً وعسكرياً بأمير الجهاد العام وهو شيخ الطريقة النقشبندية المحمدية، الذي يعمل بإمرته مجلس قيادة العمليات، والذي يضم عدداً من المجاهدين من ذوي الخبرة والاختصاص، كقادة ميدانيين لقواطع العمليات وكمستشارين عسكريين لإعداد الخطط والتدريب والتطوير والمتابعة».

هناك العديد من قطاعات الجيش النقشبندي بمختلف المحافظات، وخاصة ذات الغالبية السنية، ويأتي في مقدمتها قطاع شمال نينوى، قطاع جنوب نينوى، قطاع شمال الأنبار، قطاع شرق ديالى، قطاع جنوب ديالى، قطاع غرب التأميم، قطاع شرق بغداد، قطاع شرق صلاح الدين، وقطاع جنوب بغداد، وغيرها من قطاعات الجيش التي تقوم بالعديد من العمليات ضد رجال النظام الحاكم في العراق.

ومنذ البداية، يبدو أن حركة «جيش رجال الطريقة النقشبندية» قد صممت رسالتها الاستراتيجية ونشاطها العملياتي؛ ليكونا ذا جاذبية للسكان داخل مناطق عملياتها. ومع إشارة مهمة للقيم الإسلامية، ركزت منتجات الفيديو لحركة «جيش رجال الطريقة النقشبندية» وبصورة مستمرة ـ على قلق عموم السنة، مثل الخوف من حكومة شيعية في بغداد، ومخاوف من أنشطة كردية في المناطق المتنازع عليها (التي تطلق عليها حركة «جيش رجال الطريقة النقشبندية» «الأراضي المحتلة») والسخط العام ضد الفوضى والفساد الظاهر منذ نهاية حكم البعث ومجيء القوات الأمريكية.

تدل تكتيكات (جيش رجال الطريقة النقشبندية) وهيكله المحكم بشكل كبير على أن البعثيين وأفراد الجيش والاستخبارات من عهد صدام حسين هم من يديرون الحركة. ويصف أفراد الاستخبارات العسكرية الأمريكية (جيش رجال الطريقة النقشبندية) بأنه منظمة منضبطة تركز على انتقاء الأفراد المتميزين والتدريب والأمن العملياتي.

إن عقيدة البعث العلمانية وتنظيم داعش وعقيدته المتشددة دينياً تبدوان متناقضتين، ولكنهما تتداخلان في الكثير من الملامح. فالقسوة التي طبعت حكم صدام حسين هي ذاتها وأكثر التي تطبع ممارسات تنظيم داعش. ومثل تنظيم داعش يرى حزب البعث العراقي في ذاته عقيدة عابرة للحدود، ولديه فروع في معظم أنحاء العالم العرب[24]. فضلاً عن الميول الدينية التي طبعت نظام صدام في سنواته الأخيرة، أي قبل غزو عام 2003، والحملة الإيمانية عام 1994، وهو ما أثر على تحول البعث من عقيده علمانية إلى إسلامية. ففي هذه الفترة تم العمل بأحكام الشريعة، وأضيفت عبارة «الله أكبر» إلى العلم العراقي. وبدأ بعثيون سابقون بالتحول نحو السلفية، وتوقفوا عن شرب الخمر، وأصبحوا أكثر التزاماً بالشعائر الدينية[25]. كما أن وحشية تنظيم داعش تذكر بممارسات (فدائيي صدام) ـ وهي إحدى الميليشيات التابعة لحزب البعث والمرتبطة ارتباطاً مباشراً بصدام حسين وتحت قيادة ابنه عدي، أسست في تشرين الثاني 1994ـ وأصبح بعض البعثيين

المتسلفين الجدد جنوداً في تنظيم القاعدة، الذي أسسه الأردني أبو مصعب الزرقاوي، فيما تم تحول عدد من العراقيين البعثيين وغيرهم إلى السلفية الجهادية في إبان اعتقالهم في سجن بوكا[26].

النقشبندية والعلاقة مع داعش:

مرت العلاقة بين داعش ورجال الطريقة النقشبندية بمرحلتين:

أولاً: مرحلة التفاهم:

يبدو أن (جيش رجال الطريقة النقشبندية) يحافظ على علاقات جيدة مع «تنظيم داعش» وغيرها من الجماعات الإرهابية السلفية، باعتماده على مؤهلات الإسلامية ذات المنحى السلفي الجهادي، بما في ذلك حملته التي تعرف بـ«العودة إلى الإيمان» التي ظهرت خلال العقد الأخير من حكم البعث. وفي بعض الحالات، أدى ذلك إلى قيام «جيش رجال الطريقة النقشبندية» بشن هجمات نيابة عن «تنظيم داعش» أو السماح لـ«تنظيم داعش» بأن تحظى بنصيب الأسد من الإشادة نظير إسهاماتها (التي تكون عادة أموالاً أو مهاجمين انتحاريين)، وقد قام «جيش رجال الطريقة النقشبندية» بتسهيل حركة مقاتلي «داعش».

وفي الأشهر الأخيرة، بدا أن «جيش رجال الطريقة النقشبندية» قد لعب دوراً أكثر حزماً في العلاقة، وربما استغل ليس فقط وفاة كبار قادة «داعش»، وهما أبو عمر البغدادي وأبو أيوب المصري، وإنما أيضاً إلقاء القبض على «أبي عبد الله الشافعي»، زعيم جماعة أنصار الإسلام وقائد حركات العنف الأطول خدمة في العراق، باستثناء الدوري نفسه.

ثانياً: مرحلة الصدام

هذه العلاقة لم تستمر طويلاً حيث وقعت اشتباكات بين تنظيمي «داعش» و«جيش رجال الطريقة النقشبندية»، في الحويجة غرب كركوك، أدت إلى مقتل 17 مسلحاً؛ وذلك إثر رفض عناصر «النقشبندية» تسليم أسلحتهم إلى تنظيم «داعش» الذي أصدر تعليمات بهذا الخصوص، وفرض على الجماعات المسلحة الأخرى مبايعته.

فيما يتعلق بتمويل رجال الطريقة النقشبندية فإن معظم المحللين يتفقون على أن «الحركة» ممولة تمويلاً جيداً نسبياً مقارنة بمعظم جماعات السلفية الجهادية، واختلفت نظرتهم إلى مصادر التمويل كالتالي[27]:

التنظيم يستقي تمويله أساساً من خلال توزيع الأموال وفقاً للنموذج التنازلي من الأعلى إلى الأدنى.

وربما يكون ابتزاز العقود والمشاريع التجارية على نطاق أكبر مصدراً.

ويبدو أن «الحركة» تستفيد من ضخ السيولة النقدية من جانب رموز قبلية رئيسية في العراق.

كما أن شتات نظام صدام حسين يعتبر مصدراً إضافياً للعوائد وخاصة ضباط «الحرس الجمهوري» السابقين في الأردن، وعلى مستوى أقل من سوريا واليمن.

كما أن الحملة الإعلامية النشطة لحركة «جيش رجال الطريقة النقشبندية» واستخدامها للأفكار الإسلامية قد سمح لـ«الحركة» بالاستحواذ على نصيب كبير من شريحة أكبر ـ وإن كانت تتراجع ـ من الإسهامات الخارجية، من «الجهاديين النظريين» في دول الخليج، الآتية إلى العراق.

بعض مصادر تمويل جيش رجال الطريقة النقشبندية يأتي من أجهزة المخابرات العربية والتي ربما تقوم برعاية روابط طويلة الأمد مع حركة «جيش رجال الطريقة النقشبندية»

ومن الجدير بالذكر أعلن تنظيم حزب البعث العراقي المنحل، الإطاحة بزعيم البعث عزت الدوري، وتجريد القيادات المؤيدة له من صلاحياتها ومسؤولياتها ومواقعها الحزبية، وقال التنظيم في بيان له: إن القيادات داخل الحزب أعطت لزعيم الحزب، وقتاً كافياً ومناسباً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما يمكن إصلاحه قبل فوات الأوان، وإن «الدوري سيبقى متمسكاً بموقعه ليس حرصاً منه على مستقبل البعث لكن طمعاً بالاستمرار بكسب الأموال التي يجنيها من خلال موقعه، وإشباعاً لعقدة نقص القيادة التي تتملكه». وجاء في البيان أيضاً بعد انتهاء المدة الممنوحة للدوري ولغرض تطهير الحزب من الخونة والعملاء واللصوص فقد قررت القيادة طرد عزت الدوري اعتباراً من تاريخ إصدار هذا البيان، واعتبار قيادتنا هي القيادة الشرعية لحزب البعث في العراق، ولحين عقد المؤتمر القادم المقرر له في عام 2017، والذي سيتم خلاله انتخاب قيادة جديدة للحزب». وأخيراً قررت القيادة تشكيل محكمة حزبية عليا ترتبط بها مباشرة تعمل وفق النظام الداخلي للحزب [28].

المصادر:

1 ـ بوابة الحركات الإسلامية:

www.islamist_movements.com

2 ـ موسوعة ويكيبيديا:

ar.wikipedia.org/wiki

3 ـ عبد المنعم الحنفي، الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب والحركات والإسلامية، ط2، بلا، القاهرة، 1999، ص 661.

4 ـ الموقع الرسمي للطريقة النقشبندية:

http://www.alnakshabandia.net/army/index.php/our_approach

5 ـ الشيخ فريد الدين آيدن، الطريقة النقشبندية بين ماضيها وحاضرها.

6 ـ بديعة محمد عبد العال، النقشبندية نشأتها وتطورها لدى الترك، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2009، ص11.

7 ـ المصدر نفسه.

8 ـ بديعة محمد عبد العال، مصدر سبق ذكره، ص15 ـ 17.

9 ـ الشيخ أمين الشيخ علاء الدين النقشبندي، ما هو التصوف ما هي الطريقة النقشبندية؟ الدار العربية، بغداد، 1989، ص 234.

10 ـ بديعة محمد عبد العال، مصدر سبق ذكره، ص 45.

11 ـ المصدر نفسه ص22 ـ 28.

12 ـ الموقع الرسمي للطريقة النقشبندية:

http://www.alnakshabandia.net/army/index.php/our_approach

13 ـ المصدر نفسه.

14 ـ يقول الكاتب العراقي رشيد خيون: (سألت أحد رجالاتها في تكيته، وهو شيخها بمنطقة «الطَّويلة»، التَّابعة لمحافظة السُّليمانية، في أقصى شمال شرق العِراق، وهو يتحدث عمَّا فعلته الجماعات السَّلفية المتطرفة بأضرحتهم: كيف تحمون الآن أماكنكم المقدسة، وأنت تقول لا نؤمن بحمل السِّلاح؟ قال: عندما غزتنا تلك الجماعات، الذين يسمون أنفسهم بـأنصار السُّنة، لم يكن لدينا سلاح ندافع به عن أنفسنا ومراقدنا، لأن شيوخنا الكبار لا يسمحون بذلك، وبعد جدل طويل سمحوا لنا بشرط الحماية فقط، بالفعل عندما زرت أماكنهم لم أجد مسلحاً واقفاً عند بواباتها، وكانت مفتوحة، بعد أن عُبث بعظام موتاهم، وأُخذت ودفنت في أماكن أُخر، وبعد

طرد تلك الجماعة استطاعوا العثور عليها، فأعادوها إلى قبورها، وأن ما لديهم مِن الذَّخائر النَّفيسة روحيّاً، مِن ناحية قدسيتها، حملوها لحفظها بأربيل، ويأتون بها في المناسبات الدِّينية التي تتطلب وجودها).

15 ـ رشيد الخيون، لا تخلطوا الطَّريقة النَّقشبنديَّة صوفيَّة ليست بعثيَّة، 20 يونيو، 2014.

16 ـ جغرافيا تقع مناطق جيش رجال الطريقة النقشبندية في المناطق التي شملت المثلث الأمني الرئاسي من عهد صدام، المحاط بالتاجي وبيجي وكركوك، وتشمل هذه المنطقة الرئيسية في العراق: وادي نهر ديالى، ووادي نهر دجلة وبحيرة حمرين وجبال حمرين، إلى جانب مناطق بين الموصل والشرقاط وكركوك وتكريت هي إحدى قواعد القوة الرئيسية لجيش رجال الطريقة النقشبندية.

17 ـ موقع رجال الطريقة النقشبندية:

http://www.alnakshabandia.net/army/index.php/our_approach

18 ـ Jaysh Rijal al_Tariqa al_Naqshbandia December 2006

19 ـ http://web.stanford.edu/group/mappingmilitants/cgi_bin/groups/view/75

20 ـ المصدر نفسه.

21 ـ مقال بعنوان: حقيقة ما يعرف اليوم بـجيش رجال الطريقة النقشبندية...بواسطة أبي حذيفة العراقي، منتديات حقائق، قسم كشف الجهات المتلبسة بغطاء الدين.

22 ـ موقع رجال الطريقة النقشبندية:

http://www.alnakshabandia.net/army/index.php/our_approach

23 ـ خبير الجماعات الإسلامية هاشم الهاشمي يوضح العلاقة بين داعش والنقشبندية، وكالة المصدر نيوز،

http://l_news.net/index.php/policy/51957.html

24 ـ بوابة الحركات الإسلامية:

www.islamist_movements.com.

25 ـ المصدر نفسه.

26 ـ المصدر نفسه.

27 ـ واشنطن بوست: ماذا يفعل ضبّاط صدام حسين في «داعش»؟ متاح على الرابط التالي:

http://www.akhbaar.org/home/2015/4/188391.html

28 ـ المصدر نفسه.

29 ـ يقع سجن بوكا بالقرب من مركز ناحية أم قصر،(75 كم جنوب غرب البصرة)، وكانت القوات البريطانية أنشأته سنة 2003 وأطلقت عليه اسم «فرايدي»، ثم سلمته في السنة نفسها إلى القوات الأميركية التي أطلقت عليه اسم بوكا تكريماً لرجل إطفاء أميركي من أصل إسباني يدعى رونالد بوكا كان يعمل في مدينة نيويورك وقتل أثناء إخماد الحرائق التي اندلعت من جراء الهجمات التي شنها تنظيم القاعدة في الحادي عشر من أيلول سنة 2001، ثم قامت تلك القوات في العام نفسه بإنشاء معتقل ضمن المعسكر، حيث كانت تحتجز آلاف المعتقلين العراقيين، قبل أن يغلق في الـ16 من أيلول سنة 2009، ويسلم معتقليه للسلطات العراقية.

30 ـ بوابة الحركات الإسلامية:

www.islamist_movements.com.

31 ـ بيان إعفاء عزة الدوري من قيادة البعث، متاح على الرابط التالي:

www.nrttv.com/ar/Detail.aspx?Jimare=31538

عصام القمري



عصام الدين القمري

مواليد 1952

مصري الجنسية، ولد في العاصمة المصرية القاهرة، من أسرة ميسورة الحال في ذلك الوقت، وهذا كان سبب دخوله القوات المسلحة، لأنها كانت لها شروط خاصة، تستبعد فيها أبناء الطبقة الفقيرة.

إن عدم العثور على صور له يعود لكونه شخصية عسكرية، ويضاف لذلك انتماؤه لجماعة مسلحة، فالظهور الإعلامي يتنافى مع عمله العسكري داخل التنظيم المنتمي إليه، فبات معهما صعوبة وجود صورة شخصية له.

مراحل دراسته

أكمل تعليم المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية، بمدارس محافظات القاهرة، ورغم أن مجموعه كان يؤهله لدخول الكليات العملية كالطب والهندسة، إلا أنه فضل الالتحاق بالكليات العسكرية لتصوره أنه قادر على عمل انقلاب عسكري داخلي وتطبيق

الشرع في مصر، وبالفعل التحق بالكلية الحربية، وتخرج وعين بالقوات المسلحة ووصل إلى رتبة رائد في سلاح المدرعات بالجيش، ثم مدرسًا بكلية القادة والأركان وظل في عمله حتى آذار 1981، حين تأكدت معلومة للمخابرات الحربية عن وجود تنظيم ديني داخل القوات المسلحة فهرب من الخدمة العسكرية في 2 نيسان 1981. [1]

انتماءاته الفكرية

رغم أنه من أهم الشخصيات التي كان لا بدّ أن يعطيها التاريخ حقه من الناحية العسكرية، عصام القمري لا أنه يعتبر من أهم الشخصيات التي أثرت في تاريخ الحركات الدينية في مصر، لكونه ضابطاً بالقوات المسلحة، وكان سبب دخوله هذه المؤسسة، هو عمل انقلاب داخلي لإعلان تغيير الحكم، وهذا ما اتفق عليه بعد ذلك مع (أيمن الظواهري)، زعيم تنظيم القاعدة، فالقمري من الشخصيات التي إذا بحثت عنها لم تجد إلا القليل النادر رغم انه من الشخصيات التي ساهمت في بذور العنف في مصر في ثمانينيات القرن الماضي، من خلال تشكيله (لجماعة الجهاد)، وهربه من السجن.

وإذا تحدثنا عن القمري لم نجد أفضل من أيمن الظواهري، زعيم تنظيم القاعدة، في كتاب فرسان تحت راية النبي، بقوله: ((عصام القمري، رجل جاد أخذ منذ بداية شبابه قضية الإسلام مأخذ الجد، فقرر أن يدخل الكلية الحربية ليغير النظام الحاكم في مصر، هكذا كانت قناعته وهو لا يزال طالبًا متخرجًا من المدارس الثانوية، وقد أخبرني أنه سأل والده بعد دخوله للكلية الحربية: أتدري لماذا دخلت الكلية الحربية؟، فقال له والده: لماذا؟، فقال له: لكي أقوم بانقلاب عسكري في مصر، وذهل والده، لكنه لم يستطع أن يفعل شيئاً فقد كان عصام قد قبل في الكلية الحربية)). [2]

ويقول أيمن الظواهري: ((كان مجموع عصام القمري في امتحان الثانوية العامة يؤهله لدخول عدد من الكليات العملية كالطب والهندسة ونحوهما، وكانت عادة الناس وما زالت، أن يفضلوا الالتحاق بالكليات العملية في الجامعة على الكليات العسكرية، لكن عصام خالف هذا العرف السائد لأمر في نفسه، وفي الكلية الحربية، تعرّف عصام القمري على محمد مصطفى عليوة، شقيق علوي مصطفى عليوة، أحد الناشطين في جماعة (الجهاد المصري) كذلك، الذي ضمه مع شقيقه إلى المجموعة الجهادية، وهكذا انضم عصام القمري إلى (المجاهدين) في مصر، ومنذ انضمام عصام القمري إلى هذا

الطريق وحتى مقتله، لم يتوقف عن الحياة (الجهادية)، وبعد تخرج عصام القمري في الكلية العسكرية، انخرط في سلاح المدرعات، الذي أحبه وتفوق فيه وكان يكرر أن هذا السلاح يجب أن يكون سلاح (المسلمين) لما يتوفر فيه من قدرة على حسم المعارك وردع الخصم، وكان تفوق عصام القمري في سلاح المدرعات، تفوقًا ملحوظًا مميزًا، فقد انكبّ عصام على العلم العسكري دراسة وفهمًا، وعلى الخبرة الميدانية ممارسة وعملًا، لذا لم يكن غريبًا أن يتفوق عصام في كل دوراته التدريبية وأن يكون الأول على زملائه فيها)) على حد وصف الظواهري.[3]

مواقفه المتطرفة

يتحدث عنه الظواهري قائلاً: ((كان عصام القمري مستعجلًا، على إعلان (الجمهورية الإسلامية)، حيث بدأ في التفكير مبكرًا لعمل انقلاب داخل الجيش المصري، من أجل ذلك، رشح وهو رائد لدورة قادة كتائب في الولايات المتحدة الامريكية، وُعد بعدها أن يعود قائداً لكتيبة في الحرس الجمهوري، وكان عصام ينتظر هذا المنصب باهتمام، ولم يثنه عن هذه الدورة، إلا اجتهاد أحد الإخوة المبالغين، الذي أقنعه بأن عام 1981، سيكون عام التغيير في مصر، وأنه قادر على أن يحشد عدداً ضخماً من الشباب المجاهد في الجماعات المجاهدة)) على حد وصفه.[4]

وكان له دور في تهريب السلاح من الجيش، ويقول الظواهري: ((إنه بناء على هذا الزعم المهول، قرر عصام ألا يسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فرشح بدلًا من ذلك لكلية أركان الحرب، وكان بذلك ضابطًا من الضباط النوادر في سلاح المدرعات الذي يرشح لهذه الكلية وهو ما زال رائدًا، وبناء على قناعة عصام بالرأي القائل بأن عام 1981 يمكن أن يكون عام التغيير، بدأ يجتهد هو وإخوانه الضباط الذين جندهم، في إخراج كل ما يمكنهم إخراجه من أسلحة وعتاد من الجيش، ومن ثم تخزينها. وأثناء نقل آخر كمية من هذه الأسلحة من عيادتي إلى المخزن المعد لذلك، وكانت عبارة عن حقيبة أوراق بها بعض الأسلحة مع كتب ونشرات عسكرية، ألقي القبض على حامل الحقيبة، لكنه استطاع الفرار وترك الحقيبة، وعن طريق بعض النشرات التي في الحقيبة، وبعض الخرائط الموضح عليها مواقع الدبابات في القاهرة، أمكن الوصول إلى مجموعة الضباط التابعين لعصام القمري، وأدرك عصام الخطر قبل وصولهم إليه، فهرب، لكن قبض على بعض الضباط من أصدقائه أو ممن تأثروا به)) كما يروي الظواهري.[5]

ويحكي الظواهري: ((ظل عصام هاربًا من شباط، حتى تشرين الأول 1981، فتم القبض عليه عقب اغتيال أنور السادات، وطوال هذه المدة كان عصام صابرًا كعادته لا يشكو ولا يتبرم ولا يتذمر ولا يلوم أحدًا، بل يهون الأمر ويشد من أزر إخوانه ويقوي من عزيمتهم، ولم يتوقف عصام عن النشاط في فترة هربه، بل على العكس، كان رغم المشاكل الجمّة التي يواجهها والضغط العصبي والتوتر الذي يعيشه في كل دقيقة، لا يكف عن العمل وبذل الجهد. فقد استطلع العديد من الأهداف ومواقع القوات ومقار الشرطة وأعد خططاً، وأجرى العديد من التجارب)). [6].

وعن الحقبة بعد اغتيال الرئيس المصري الاسبق محمد أنور السادات، لفت الظواهري بقوله: ((عقب اغتيال أنور السادات، طلب مني عصام أن أوصله بالمجموعة التي نفذت الاغتيال، فقمت بتوصيله بعبود الزمر، وفي هذه اللحظات الحرجة، تدارس عصام القمري الموقف مع عبود وحاول أن ينقذ ما يمكن إنقاذه، لكن الوقت كان قد فات)).

وكذلك ((ضرب رؤساء أميركا في جنازة الرئيس الأسبق محمد أنور السادات))، حيث كشف الظواهري: ((فقد كان عصام يفكر في محاولة ضرب جنازة أنور السادات بمن فيها من رؤساء أميركا وقادة إسرائيل، كما كان يفكر في إمكانية الاستيلاء على بعض الدبابات وتحريكها لضرب هدف حيوي أو الهجوم على جنازة السادات، لكن الإمكانات المتاحة كانت أقل من طموحاته، وكان الوقت قد فات. وانتهت لقاءاتنا بعبود الزمر، بنصيحتنا له أن يحاول الخروج من مصر في هذه المرحلة ليواصل الهجوم في مرحلة أخرى، لكن عبود اعتذر عن هذا الرأي، لأنه كان قد تعاهد مع إخوانه على مواصلة المعركة، رغم أنه اعترف لي في أثناء السجن أنه كان مقتنعاً برأينا، لكن عهده مع إخوانه ألزمه بعدم قبولها)).

ومن مواقف القمري المتطرفة، (معركة الجمالية) والتي يتحدث عنها أيمن الظواهري بقوله: ((وشاء الله أن يقع عبود في السجن، واكتشف المحققون من تعذيب إخوانه أنه قد التقى بي وبعصام القمري، وكانت المفاجأة ضخمة، أن الضابط الهارب منذ ثمانية أشهر قد ظهر مرة أخرى على سطح الأحداث، وبتكثيف المطاردات تم القبض عليّ ثم الهجوم على مخبأ عصام في حي الجمالية بالقاهرة، حيث دارت معركة الجمالية المثيرة، وهذه المعركة تحتل أهمية مهمة في تاريخ الحركة، لما أظهرت من حقائق خطيرة في المواجهة بين الإسلاميين وقوات الحكومة، ولما أظهرت من صدق نظرة عصام وبعد نظره. وهنا لا بد من وقفة لشرح بعض تفاصيل هذه المعركة: دارت هذه المعركة في منطقة منشية

ناصر في حي الجمالية، وهي منطقة فقيرة تزدحم فيها بيوت الفقراء المتلاصقة تفصل بينها الحواري والأزقة الضيقة. وكان عصام مختبئاً في ورشة للخراطة، أنشأها محمد عبد الرحيم الشرقاوي لتكون إحدى قواعدنا مع إبراهيم سلامة اسكندراني، ونبيل نعيم، أصدر ضده حكمًا بالسجن 7 سنوات في قضية السادات، ثم 15 سنة سجنًا في قضية طلائع الفتح الإسلامي، وما زال في سجن العقرب بمصر، وكانت هذه الورشة عبارة عن بيت متواضع يتكون من ممر غير مسقوف على يساره غرفتان وعن يمينه غرفتان، وفي بداية الممر باب حديدي. وكانت الورشة تقع في زقاق ضيق، مسدود آخره، ويحيط بها عدد من المنازل، العديد منها مكون من أكثر من طابق)) على حدّ تعبيره [7].

ويواصل الظواهري بقوله: ((ولما علمت وزارة الداخلية بأن عصام مختبئ في هذه الورشة، حاصرت المنطقة كلها بالشرطة وقوات الأمن المركزي، واستخدمت في الهجوم على الورشة أفضل قواتها، وهي كتيبة مكافحة الإرهاب في الأمن المركزي، واستمرت الكتيبة تحاصر الورشة لعدة ساعات نشرت خلالها أطواقها حول الورشة، واحتلت أسطح المنازل المطلة وركزت عليها مدافعها الرشاشة. وقبيل الفجر، بدأ النداء من مكبر الصوت على الإخوة في الورشة، بأن الورشة محاصرة وعليهم أن يسلموا أنفسهم، وعقب ذلك مباشرة بدأت مجموعة الاقتحام وهي تتكون من أفضل ضباط الأمن المركزي المرتدين للدروع الواقية، في الهجوم على باب الورشة بإطلاق سيل لا ينقطع من الطلقات مع الصياح على الإخوة بالاستسلام واستيقظ الإخوة على هذا الدوي المفزع. لكن عصام ورفاقه كانوا مستعدين لهذا الاحتمال، لذا فقد ثبتوا سلكًا للكهرباء على بعد سنتيمترات من الباب الحديدي، وكان معهم رشاشان قصيران متهالكان ومسدسان وعدد من القنابل اليدوية. ولما اقتحمت مجموعة الاقتحام الباب الحديدي، صعقوا بالكهرباء، فارتدوا للخلف مصدومين مفزوعين، وحينئذ لم يمهلهم عصام فعاجلهم بقنبلة يدوية من فوق الباب سقطت في وسط مجموعة الاقتحام فسقطوا بين جريح وقتيل، وما أن سمع ضباط الكتيبة وجنودها ـ بعد ضوضاء الاقتحام ـ صراخ مجموعة الاقتحام حتى شلّهم الرعب، ولف الليل سكون مطبق. وهنا قفز عصام وزميلاه فوق الورشة وبدؤوا يمطرون الأسقف المجاورة برصاص الرشاشين اللذين ما لبثا أن توقفا عن العمل، لكن عصام ورفيقيه لم يتوقفا، فأمطروا القوة بعشر قنابل انفجرت فيهم تسع، وانقطعت مقاومة القوة، وهنا أدرك عصام أن الكتيبة قد ضعفت، فخرج الإخوة من باب الورشة فوجدوا في وجوههم جندياً شاهراً سلاحه، لكنه استدار كاشفًا ظهره لهم، فأرداه الأخ نبيل نعيم برصاصة في رأسه))[8]

واستكمل الظواهري: ((ثم أمرهم عصام بأن يكمنوا وينتظروا إلقاءه لقنبلة يدوية وأن ينطلقوا عدوًا في اتجاه انفجارها، وانطلق الإخوة يعدون وسط أطواق الحصار وكأنهم يجرون وسط كتيبة من الموتى والأشباح. واستمر الإخوة في العدو حتى وصلوا لتلال المقطم القريبة، ومن بعدها جلسوا يراقبون الكتيبة المثخنة بالجراح وهي تلملم جنودها لينسحبوا إلى سياراتهم. وهنا اقترح إبراهيم سلامة، أن هذه أفضل فرصة للهجوم على الكتيبة بما تبقى لدى الإخوة من ذخيرة، لكن عصام قرر الاكتفاء. واستمر في السير في تلال المقطم، وكان في يد إبراهيم سلامة قنبلة يدوية كان قد نزع فتيلها ثم أعاده مرة أخرى، لكن يبدو أنه قد اهتز من مكانه في أثناء العدو، وتوقف الإخوة قليلاً قرب إحدى المغارات. وأراد إبراهيم سلامة أن يقضي حاجته، فاستدار ليواجه مدخل الغار، وظهري عصام ونبيل على بعد أمتار قليلة منه، وهنا سقطت منه القنبلة اليدوية، ويبدو أن الفتيل تزحزح بعد قليل من سقوطها، وسمع الإخوة صوت انفجار الكبسولة، وهنا انكب إبراهيم فورًا فوق القنبلة ليحمي أخويه منها، وتمزق سكون الليل بانفجار القنبلة الذي مزق أحشاء إبراهيم، التي استوعبت كل انفجار القنبلة. وكانت مفاجأة قدرية أخرى خارج أي توقع، فبعد أن يفروا سالمين من قوات الأمن المركزي التي تفوقهم قرابة مائة مرة، يسقط إبراهيم على موعد مع قدره الذي لا يعلمه إلا علاّم الغيوب. ووقف عصام ونبيل مشدوهين مذهولين من هول المفاجأة)). [9]

وبعد القبض على عصام القمري وتقديمه إلى المحكمة، يقول الظواهري: ((يشاء القدر، أن يقبض على عصام ثم يقدم إلى المحاكمة في قضية الجهاد، ولم تحضره النيابة لقاعة المحكمة، للتواطؤ مع المباحث، في أول جلسة، وأحضروه هو ورفاعي طه، المسؤول العسكري للجماعة الإسلامية الذي تسلمته مصر منذ شهور من دمشق، من حبسهما، في سجن القلعة، في الجلسة الثانية. وكشف عصام في المحكمة، هذه المكيدة، وأصر على شرح ما يعانيه في سجن القلعة من عدوان ضباط المباحث عليه. وحاول القاضي أن يمرر الموضوع، لكن عصام أصرّ على الاستمرار في الكلام، وهدد القاضي عصام بالطرد، ولم يأبه عصام، ثم أمر بطرده فرفض عصام، وحاول ضباط الأمن المركزي أن يقتربوا من عصام في حذر، لكنه نهرهم، فخافوا وتراجعوا. وانفلت زمام الجلسة وثارت ثائرة المتهمين، وكنت وقتها مسؤولاً من قبل عن إدارة الجلسة، فطلبت منهم الصمت، ثم رفعت صوتي مهددًا بأنه إذا طرد عصام بالقوة، وكانوا يضعونه في قفص وحده، بعيدًا عن أقفاص بقية الإخوة المتهمين، فلن تكون هناك محاكمة. وتوتر

جو القاعة وأدرك القاضي أنه ينظر في قضية لا سابق لها، وأنه قد ورط نفسه بالصدام مع المتهمين، وهنا تدخل المحامون لإنقاذ الموقف، فتقدموا إلى القاضي بالاعتذار وسط الصخب والضجيج الذي حال دون سماع ما يقولون. بعدها التقط القاضي الخيط وقال: إن المحكمة قبلت اعتذار المحامين وقررت استمرار الجلسة)).

تحدث الظواهري عن خطة هروب عصام القمري وأعضاء تنظيم الجهاد، من سجن النيل، بقوله: ((وطوال فترة السجن، لم يكف عصام عن التعلم والتعليم والتدريس لأعضاء الجهاد، وكان أهم ما يفكر فيه هو كيف يدبر نجاة الإخوة المنتظر أن يحكم عليهم بالإعدام. وشاء الله سبحانه وتعالى أن أتشرف بمرافقته لأشهر عديدة في سجن ليمان طره في زنزانة واحدة، وكان طوال هذه الفترة لا يكف عن إعداد التصورات للمرحلة المقبلة، ووضع الحلول العملية وإجراء الأبحاث لكثير من المشاكل الواقعية. وشاء القدر أن نفترق، فقد حكم عليّ بالسجن لمدة ثلاث سنوات، أمضيت أغلبها قبل صدور الحكم، وحكم عليه بعشر سنوات، استقبلها كالعادة بثباته وهدوئه الفريد، بل كان يثبتني ويشد من أزري ويقول لي: إني مشفق عليك مما ستحمله على كاهلك من عبء. وبقي عصام في السجن لا يكف عن تدبير الخطط للهروب من السجن وبعد عدة محاولات نجح أخيرًا هو وخميس مسلم ومحمد الأسواني في إنجاز الهروب من سجن ليمان طره العتيد في 17 حزيران 1988. ولم يكن هروبًا عاديًا، فقد سبقه إعداد طويل ومعقد توج بالهروب الذي اتخذ أسلوب معركة اقتحام أسوار السجن، واختراق أطواق الحراسة من حوله، ثم عبور النيل إلى الضفة الأخرى)). [10]

وعن تفاصيل واقعة الهروب من السجن، قال الظواهري: ((دون الدخول في تفاصيل، فقد أسقط في يد وزارة الداخلية التي لم تتوقع أبداً مثل هذه الجرأة في عملية الهروب الصاخب الذي بدأ بنزع قضبان نافذة الزنزانة، ثم أسر حراس العنبر، ثم اقتحام السور الذي يبلغ ارتفاعه قرابة أربعة أمتار بعد إلقاء القنابل الصوتية في اتجاهات متفرقة، ثم الاشتباك مع أحد حراس السور وانتزاع سلاحه منه، ثم الخروج من منطقة سجون طره في منتصف الليل وسط الحراسات المشددة. وبعد هروب عصام القمري ورفيقيه من السجن، عبروا النيل إلى الضفة الغربية، ثم ساروا على أقدامهم وسط المزارع حتى وصلوا إلى وسط الدلتا. ونظرًا لكثرة المشي، فقد بدأت أقدام خميس مسلم في التشقق ثم التقيح الذي أدى لإصابته بحمى ورعشة، وفي محاولة لعلاج خميس، لجأ الإخوة إلى خالد بخيت عضو الجهاد الذي ترك لهم منزله بمنطقة مساكن ايديال بالشرابية)).

افكاره

وكانت أفكار عصام القمري، كما لخصها أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة، في (كتابه فرسان تحت راية النبي): ((فهي نظرية العمل الجهادي، من خلال محاولاته أن يوفر لها الإمكانات، لكن لم يتمكن من ذلك، وهذه النظرية ما زالت تمثل اختيارًا عمليًا مناسبًا إن توفرت لها مقوماتها، من بينها: إن أنظمة الحكم في بلادنا قد فرضت من الاحتياطات الأمنية ما لا يمكن مواجهته إلا بقوة مسلحة تملك قوة نيران كبيرة وعدداً من الدروع تستطيع به أن تفرض سيطرتها على العاصمة وخوض المعركة والصمود فيها من أسبوع إلى أسبوعين أن الحركة الإسلامية تملك آلاف الشباب الذين يتسابقون إلى الشهادة، لكن هؤلاء الشباب بلا تدريب ولا خبرة قتالية. إن اختراق الحركة الإسلامية للجيش سيواجه دائماً بحملات التطهير ومن العسير على الحركة الإسلامية أن تجند عدداً كبيراً من الضباط في صفوف الجيش من دون أن ينكشف أمرهم نظراً للمتابعات الأمنية الدقيقة في صفوف القوات المسلحة)). [11]

واستكمل الظواهري، أفكار القمري بقوله: ((فكانت فكرة عصام هي تدريب عدة مئات من الشباب المسلم على السلاح وعلى استخدام وقيادة الدبابات ولو بصورة مبدئية، أما قوات الشرطة والأمن المركزي وما يتبع وزارة الداخلية، فكان عصام ينظر إليها باستخفاف. وكان عصام ينتقد انشغال الشباب المسلم بالشرطة والهجوم عليها، وعدم نظرتهم إلى الوضع العسكري نظرة عملية تحليلية مبنية على المعلومات. وكان عصام يثق كثيرًا بالشباب المسلم المتدرب ويقول: إن الشرطة تستأسد علينا، لأن إخواننا غير مدربين، أما إذا دربناهم وأعطيناهم قليلاً من السلاح، فلن يقف أمامهم أحد. وهذه النظرية ظلت مكان نقاش بيني وبينه لفترات طويلة قبل السجن وأثناءه، وأشهد أن كثيراً من توقعاته صدقتها الأحداث)). [12]

مقتله:

بعد حياته المليئة بالمواقف المتطرفة، كان من الطبيعي أن تكون نهايته طلقة نارية، وهذا ما كشفه أيمن الظواهري بقوله: ((وهنا تدور معركة أخرى من المعارك مع الأجهزة الأمنية، فبمجرد أن طرق قائد القوة، وهو عقيد بمباحث أمن الدولة، باب الشقة حتى انهارت عليه القنابل الصوتية التي أعدوها، ثم هجم عليه عصام القمري بسكين المطبخ،

ففر هاربًا، وألقى مسدسه، كما ولى جنوده وضباطه الإدبار مذعورين، فالتقط عصام مسدس قائد القوة، وسارع الإخوة بالهرب من العمارة إلى الشارع، وأخذوا في العدو. وعلى ناصية الشارع وقف عصام القمري مشتبكًا بالنيران مع قوة الشرطة ليغطي انسحاب أخويه، فأصابته رصاصة في بطنه سقط فورًا على إثرها، فجاءا يحاولان أن يحملاه، فنهاهما وأعطاهما سلاحه، وأمرهما بمواصلة الانسحاب، وفاضت روحه إلى بارئها)) على حد وصفه. [13].

واستطرد الظواهري قائلًا: ((ويكفي للتدليل على مدى إحباط الوزارة، تلك الواقعة التي حكاها نبيل نعيم قيادي أصولي يقضي عقوبة السجن في مصر لتورطه في قضية طلائع الفتح الإسلامي، حيث حدثني أنه قال لضابط المباحث بسجن ليمان طره، عقب الحادث، بسخريته المعهودة: طبعاً سينفونك إلى الصعيد جنوب مصر الآن؟، فرد عليه الضابط بثقة: أبدًا لن يستطيعوا، إن عليهم أن يعطوني وسامًا لأني قد حافظت على عصام القمري طوال هذه السنوات في هذا السجن، وفعلًا لم ينقل الضابط المذكور من وظيفته)) كما جاء في كتاب أيمن الظواهري الشهير (فرسان تحت راية النبي).

المصادر:

1 ـ تاريخ وجرائم جماعات الإسلام السياسي في مصر، موقع شباب الشرق الأوسط، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://ar.maideastyouth.com/?p=27731

2 ـ أيمن الظواهري، فرسان تحت راية النبي، الفصل الرابع عصام القمري، طبعة منبر التوحيد والجهاد، ص 40.

3 ـ المصدر نفسه، ص 41.

4 ـ المصدر نفسه، ص 41.

5 ـ المصدر نفسه، ص 41، وص42.

6 ـ المصدر نفسه، ص 42.

7 ـ المصدر نفسه، ص43.

8 ـ المصدر نفسه، ص 46.

9 ـ المصدر نفسه، ص 46.

10 ـ المصدر نفسه، ص 49.

11 ـ المصدر نفسه، ص 46.

12 ـ المصدر نفسه، ص 47.

13 ـ المصدر نفسه، ص 42.

عصام دربالة



محمد عصام الدين حسن دربالة

مواليد 1957

مصري الجنسية، ولد بمحافظة المنيا إحدى محافظات صعيد مصر.

مراحل دراسته

حصل على ليسانس الآداب، وليسانس التاريخ من جامعة المنيا، أكمل دراسته العليا فحصل على دبلوم الدراسات العليا في الشريعة الإسلامية، ودبلوم في القانون العام من جامعة عين شمس، وكان من أبرز الداعمين لتأسيس (الجماعة الإسلامية) في مصر عندما كان طالبًا في الجامعة مع عدد من المؤسسين أبرزهم: (ناجح إبراهيم، كرم زهدي، عاصم عبد الماجد، على الشريف، فؤاد الدواليبي) وآخرين.

انتماءاته الفكرية

كانت حياة عصام دربالة في الريف لها أثر كبير في تلقي الدراسة الدينية، ومرّ بعدة

مراحل حتى راجع أفكاره في مبادرات شهيرة داخل السجن عام 1991، فبدأ يتراجع عن فكرة الخروج على الحكم مكتفيًا بتكفيرهم نظريًا.

ثم اعتبر أن (تكفير الحاكم) جائز من الناحية النظرية، ولكنه لا يرى بعدم جواز الخروج عليهم، حيث أطلقت الجماعة مبادرة لوقف العنف، وكان هذا هو مناط الخلاف بين دربالة وعدد من قيادات الجماعة الإسلامية في نهاية التسعينيات من القرن الماضي، الذين أُقيلوا من الجماعة أو تركوها على خلفية مشاركتهم في المراجعات الفكرية فيما بعد، وكان منهم كرم زهدي وعلي الشريف وفؤاد الدواليبي وآخرون.

وبعد وفاته انتشرت رسالة بخط يده موجهة إلى أعضاء الجماعة التي قامت بنشرها وجاء فيها: ((إنه أول من أطلق المبادرة وساعد على إخراجها ولكنه أراد بعض التطبيقات المعينة التي رفضها الأمن، ومنها ما يتعلق بالحاكم الذي لا يحكم بما أنزل الله، لأن الحاكم المستبدل شريعة الإسلام هو كافر بجمهور العلماء وأنه لا تغيير في هذه المسألة، ولا يستطيع التخلي عن الثوابت في هذه المسألة)) على حد رؤيته. [1]

وأضاف دربالة: ((إن التوقع والحلم والتوتر أحياناً يفتحون أماكن مظلمة في قلبك ويجعلونك تحاول من جديد، وهذا ما حدث بالضبط، وجعلني أكتب هذه الرؤية والقراءة لما نحن فيه وإنني لأزعم أن أي رؤية أو مراجعة وإصلاح هي الضمان الوحيد للبقاء والقدرة على الحياة والاستمرار ولكن إشكالية مثل هذه الأمور هي الشعور لدى البعض أنها لا تنبع من صدق وإخلاص، وأول شيء مهم هو مسألة تكفير الحاكم، وهي مسألة أعظم من تسجيل المواقف، لأنه بهذه الصورة ستصبح المسألة ذات تبسيط مخل سيفرض متغيرات وسلوكاً جديداً وهذا ما يحتاج إلى حسم فضلًا عن أن الكلام في الحاكمية وتقديمها على أشياء أخرى مهمة بهذه الصورة التي لا تقدم ولا تؤخر هو إسراف إيديولوجي، يجعلنا نعجز في أن نفرز ما يصلح وما لا يصلح، ونخلط الأوراق ونتصرف وكأنما قدر علينا أن نعيش في ثورة ومواجهة دائمة، وهذه هي الأزمة الحادة التي نمر بها)). [2]

وأوضح: ((إن المبادرة لم تكن نهاية المطاف بل هي البداية لطريق الإصلاح، لكن المشكلة التي أزعم أنها تواجه هذا الإصلاح هي في المقام الأول وليس الأوحد إتمام هذا الإصلاح في ظرف غير مؤاتٍ، لا نمتلك فيه كل أسباب الإصلاح وأدواته، ولا ننفرد بتسيير معطياته وتفاعلاته، مما ينعكس على استمرارية مثل هذا الإصلاح لينال جوانب عديدة، ولعلنا نتفق على أن التغيير الذي يتبع أي عملية إصلاحية يواجه عادة بمعوقات،

أكثرها ينبع ممن لا يرون أن في هذا الإصلاح فائدة لهم وممن ستتأثر أوضاعهم بالتغيير المنتظر، وممن لا يدركون قيمته ويتفهمون مغزاه)) كما جاء في رسالته.

وتابع رسالته: ((الحقيقة أنني أسجل موقفاً شرعياً أحاول من خلاله ترجمة رؤيتي الخاصة بالمبادرة والمتمثلة في إفساح الطريق أمام الجماعة لمواصلة العطاء لدين الله دونما تفريط في حكم شرعي، وموقفي في المسألة معلوم وهو بالنسبة للحاكم المستبدل بشريعة الإسلام شريعة أخرى، فإن حكمه الكفر، أما تنزيل هذا الحكم على الواقع فيحتاج إلى إعمال قاعدة توفر الشروط وانتفاء الموانع، وهو أمر يجب النظر فيه من آنٍ لآخر، ومع كل حاكم من الحكام، وهي تمثل لب العمل الإسلامي الذي يسعى لصياغة المجتمعات على هدى الكتاب والسنة، والقضية عندي كيف نسير ونحقق أهداف الإسلام دونما الإطاحة بأحكام نرى صحتها، وأحسب أن الوصول إلى هذه الصيغة المتوازنة هي الحل الصحيح من وجهة نظري)) كما يرى نفسه.

وتولى عصام دربالة رئاسة مجلس شورى الجماعة الإسلامية في مصر في أيار 2011، حيث أعلنت الجماعة حينها عن فوز دربالة بمنصب رئيس مجلس شورى الجماعة الإسلامية وأسامة حافظ نائب الرئيس، وضم مجلس الشورى: (عبود الزمر، وطارق الزمر، وناجح إبراهيم، وعصام عبد الماجد، وأسامة حافظ، وصفوت عبد الغني، وصلاح هاشم، وعلي الديناري وشعبان إبراهيم).

تولى عصام دربالة رئاسة مجلس شورى الجماعة الإسلامية خلفًا لـ«كرم زهدي» بعد الانتخابات التي أجرتها الجماعة بعد ثورة 2011 وبعد إجرائها للمراجعات داخل السجون وهو ما سمح لهم بالخروج وبالتالي ممارسة العمل السياسي.

وقد تغيرت ملامح كثيرة في بناء التنظيم الذي عمد إلى إنشاء الجناح العسكري عام 1987 ومارس العنف على مدار عقدين من الزمن قبل نشأة الجناح العسكري وبعده، وتغيرت ملامح أساسية في بنائه من أهمها مسمى مسؤول التنظيم من كونه أمير الجماعة إلى مسؤول مجلس شورى الجماعة الإسلامية، والأهم من ذلك ممارسة العمل السياسي بعدما اقتصر دورها على ممارسة العمل الديني.

أسند منصب رئاسة حزب البناء والتنمية الذراع السياسي للجماعة الإسلامية لعضو الجماعة (نصر عبد السلام)، فيما ظل هو عضو مجلس شورى الجماعة حتى وفاته. [3]

مواقفه

يعد عصام دربالة أحد (قيادات الجماعة الإسلامية)، الذين شهد تاريخهم العديد من وقائع العنف منذ تأسيس الجماعة، وحتى وفاته عام 2015، فكان له الفضل في استقطاب العديد من المتطرفين والذين أصبحوا بعد ذلك قيادات للجماعة، على رأسهم: (أسامة حافظ، وعبود الزمر، وطارق الزمر، وعاصم عبد الماجد، وصفوت عبد الغني، وصلاح هاشم، وعلي الديناري، وشعبان إبراهيم).

كما شارك في التخطيط لاغتيال الرئيس المصري الأسبق محمد أنور السادات، إلا أنه عاد بعد سنوات وتحديدًا في أعقاب ثورة 25 كانون الثاني 2011، ليؤكد أنه رفض من البداية قتل الرئيس خاصة وأن له العديد من القرارات العظيمة مثل حرب تشرين الأول 1973، ففي أحد اللقاءات التليفزيونية أكد على: ((أن قتل الرئيس الراحل أنور السادات تم على غير موافقة أعضاء مجلس الجماعة الإسلامية، بمن فيهم عبود الزمر شخصيًا مشيرًا إلى أنه من يتذكر مشهد القتل يتأكد أن موقفه كان صحيحًا، لأن السادات شخصية كبيرة وله مواقف وقرارات عظيمة، أهمها قرار حرب أكتوبر، وله أيضًا مواقف غير جيدة، أهمها قرار التحفظ ومنع تأسيس الأحزاب على أساس ديني، ولكنه لا يستحق القتل)). [4]

وقال دربالة: ((عندما اجتمع مجلس الجماعة الإسلامية على عدم قتل السادات، ذهب الشيخ أسامة حافظ عضو مجلس شورى، إلى القاهرة لكي يراجع الشيخ محمد عبد السلام فرج، صاحب كتاب الفريضة الغائبة، الجهاد في سبيل الله، مسؤول مجموعة بالقاهرة وبعض المحافظات الأخرى لإخبار ملازم أول خالد الإسلامبولي، لكي يوقف هذه العملية فلم يجد الشيخ عبد السلام في منزله فذهب إلى الإسلامبولي يبلغه بنفسه فوجده دخل المعسكر ولم يتمكن من مقابلته وإبلاغه فكان أمر الله)) على حد قوله.

لكن البعض يرى أن ما جرى في أعقاب اغتيال السادات كان كافيًا، لينفي رفض دربالة عملية اغتيال السادات، شارك عصام دربالة مع عدد من قيادات الجماعة الإسلامية أبرزهم عاصم عبد الماجد فيما عرف باسم (مذبحة أسيوط)، والتي قتل فيها 118 شخصًا من جنود وضباط الشرطة وعدد آخر من المواطنين بالإضافة إلى إصابة المئات. [5]

ففي صباح أول أيام عيد الأضحى وتحديدًا قبل نصف ساعة من صلاة العيد انتشرت قوات الأمن وتفرقت على مساجد أسيوط لتحرسها بلا سلاح، حتى لا تستفز المصلين وخلت مديرية الأمن من ضباطها وجنودها وفي الساعة السادسة صباحًا وقفت سيارتان

ونزل منهما ثمانية أفراد مسلحين وفتحوا نيران أسلحتهم الآلية على جنود الحراسة ولم تتح لهم الرد بإطلاق النار من المفاجأة، وفي نفس لحظة الهجوم كانت هناك سيارات تجوب شوارع المدينة تحمل مجموعات مسلحة وتطلق النار على جنود الحراسة وعلى عجلات وسيارات رجال الشرطة.

وحتى وفاته ظل دربالة محتفظاً بدليل قتله أفراد الشرطة بأسيوط حيث كان كف يده اليمنى مقطوعًا بسبب انفجار عبوة ناسفة أراد أن يلقيها على ضباط وجنود مديرية أمن أسيوط عام 1981 فانفجرت فيه، وبعد سنوات تحدث عن واقعة قطع يده فقال: (إنه كان بصدد أن يلقي بالقنبلة التي كانت في يده على الشرطة ففوجئ بمدنيين وسط هؤلاء الجنود، فتراجع؛ مما أدى لانفجار العبوة في يده).

وبعد سنوات طويلة أعلن خلالها قادة الجماعة الإسلامية وبينهم دربالة المراجعات والتوبة عن (الأفكار الجهادية)، عادوا مرة أخرى إلى انتهاج العنف وذلك في أعقاب ثورة 30 تموز 2013، ووفق ما يراه المراقبون.

وخلال اعتصام أنصار الجماعة في ميدان رابعة العدوية بالقاهرة، ناشد دربالة جميع أعضاء الجماعة (الإسلامية المشاركة) في هذا الاعتصام، للوقوف جانبًا إلى جنب مع جماعة الإخوان المسلمين حيث اتهم بتنفيذ أجندات خارجية لصالح الدول التي تحوي الهاربين إليها وذلك بعد فض الاعتصام، وفق رؤيته.

افكاره

كان عصام دربالة المحامي المتقلب المواقف ذو التاريخ غير المستقر الطويل، فكان من الداعمين الأوائل لتأسيس (الجماعة الإسلامية)، والمشاركة في العديد من العمليات، داخل مصر، فكان دربالة حركياً أكثر منه فكرياً، فشارك في أغلب عمليات العنف التي قامت بها الجماعة إما بالتخطيط أو بالتنفيذ، وقطع يده هو أكبر دليل على مشاركته في العديد من عمليات العنف، ولقب بـ(صقر الجماعة الإسلامية) لتزعمه فريق صقور الجماعة، بعد أن تقدم أغلب القيادات التاريخية باستقالاتهم فور اختياره لشغل منصب رئيس مجلس شورى الجماعة الإسلامية وأميرها في مصر، وقاد دربالة مجلس شورى الجماعة الإسلامية جبهة الصقور، للإطاحة بالحمائم وقيادات المراجعات الفكرية من أجل إخلاء الطريق أمامه ليرأس مجلس شورى الجماعة الإسلامية.

ويعتبر دربالة الوحيد الذي كان يرفض الخروج مما يسمى بـ(تحالف دعم الشرعية)،

الذي أسسته جماعة الاخوان المسلمين، والجماعة الاسلامية وبعض الحلفاء مثل حزب الوسط على خلفية خلع الرئيس الأسبق، محمد مرسي من السلطة، بينما أيدت النسبة الأكبر داخل الجمعية العمومية للجماعة، وعلى رأسهم، عبود الزمر، وأسامة حافظ، وصلاح هاشم، الخروج من التحالف تجنبًا لأي ضربات أمنية يتعرض لها التنظيم.

وفي عهده شهدت الجماعة الإسلامية انشقاقات واسعة شملت قيادات تاريخية بالجماعة أبرزها، (كرم زهدي، وفؤاد الدواليبي)، وجميعها تمت عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، بسبب قرار الجماعة بالاندماج في تحالف دعم الإخوان الذي تزعمه التنظيم الإخواني.

كما شهدت الجماعة في عهده نشأة جبهات كثيرة منشقة عن الجماعة الإسلامية أبرزها، حركة تمرد الجماعة الإسلامية، وجبهة إصلاح الجماعة الإسلامية، وجبهة أحرار الجماعة الإسلامية، وجميعهم حملوه مسؤولية الأزمات التي تعاني منها الجماعة في الاستمرار بتحالف دعم الإخوان.

وكان دربالة يلعب على كل الخيوط، فتارة يعلن أنه يرفض العنف، وتارة أخرى يرفض البقاء في صفوف الإخوان، وتارة مؤيد للدولة وأخرى رافض لها، ثم يعلن لأعضاء الجماعة ترك التحالف الإخواني ثم ينفذ قراراته.

كان يمارس دربالة عنفًا لفظيًا وسياسيًا، ويعطي مناصب داخل الجماعة وحزبها السياسي لأعضاء الجناح العسكري والداعين والداعمين للعنف سواء في السابق أو اللاحق، دربالة كان يتبرأ من العنف في العلن بينما كان يمارسه في السر، ومرات لا يمانع من استخدامه في السر والعلن كما يرى ذلك الذين تابعوه.

إصداراته

كان له مؤلفات كثيرة أبرزها: (استراتيجية).

وفاته

كان عصام دربالة الرجل الأول داخل الجماعة الإسلامية، نظرًا لكونه رئيس مجلس شورى الجماعة الإسلامية، والعقل المدبر لكل تحركات التنظيم، كما أنه أحد أبرز القيادات التي عملت على إنشاء أول حزب سياسي للجماعة الإسلامية بعد ثورة 25 كانون

الثاني، والداعمة لتحالف دعم جماعة الإخوان المسلمين، وعاد ليمكث خلف القضبان الحديدية من جديد بعد اعتقاله يوم الاثنين 12 أيار 2015 من منزله بمحافظة المنيا، لاتهامه بالانضمام لجماعة أسست على خلاف القانون، وتولي قياداتها وسعي أفرادها لممارسة العنف [6].

وبعد مرور أربعة أشهر على اعتقاله أعلن الجهاز الأمني في مصر، وفاة عصام دربالة، داخل سجن العقرب بمنطقة سجون طره، عن عمر ناهز 58 عامًا.

المصادر:

1 ـ ماهر فرغلي، مستقبل الجماعة الإسلامية بعد وفاة عصام دربالة، البوابة نيوز، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.albawabhnews.com/1440041

2 ـ المصدر نفسه.

3 ـ من هو عصام دربالة الذي أعلنت الداخلية وفاته اليوم؟،بوابة مصراوي، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.masrawy.com_

4 ـ عصام دربالة.. أمير الإرهاب، بوابة فيتو، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.vetogate.com/1760461

5 ـ المصدر نفسه.

6 ـ رجل الجماعة الإسلامية، متقلب المواقف، جريدة الوطن، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

http://www.elwatannews.com/news/details/783646

عصام عمر الباكستاني



باكستاني الجنسية، تم اختياره من قبل أيمن الظواهري كزعيم لتنظيم القاعدة في جنوب آسيا، ويعدّ واحداً من الشخصيات الفكرية المهمة في مجال السلفية الجهادية، إذ يعامل من قبل الآخرين على أنه خطيب ومنظر وليس على أنه مقاتل.

تعدّ المعلومات المتوفرة عنه قليلة جداً، بعض المصادر تشير إلى أن الباكستاني أمضى ست عشرة سنة في أفغانستان، وكانت المرة الأولى التي انخرط فيها في دوائر (الجهاديين) حين درس في جامعة العلوم الإسلامية في كراتشي وتتلمذ على يدي (مفتي نظام الدين شامزاي) المؤيد لحركة (طالبان). كما درس عمر في (دار العلوم الحقانية)، وهي مدرسة إسلامية كبيرة بشمال غرب باكستان يديرها (سامي الحق) المعروف بـ(أبي طالبان).

واشتهر عمر بمهارته اللغوية الاستثنائية وترجم كتبه بنفسه إلى لغات عدة بينها الأردو والأوزبكية، وعُرف بعمله الدعائي وخطبه النارية ولم يتضح إلى أي مدى انخرط في القتال.[1]

المصادر:

1 - موقع جريدة النهار من خلال الرابط التالي:

http://www.annahar.com/article/169593

عطية الله الليبي



أبو أسامة الليبي

مواليد 1969

ليبي الجنسية، ولد في قرية (الزوابي) في مصراته في ليبيا، ونشأ في أسرة متمسكة متدينة، عمل في صفوف تنظيم القاعدة في فرع باكستان ـ أفغانستان ـ الجزائر، كان قائداً بالتنظيم، علاوة على كونه المسؤول الشرعي والإداري.

أفكاره المتطرفة:

ذو منهج سني سلفي وثمة اختلاف قد حدث في وجهات النظر مع (أبي مصعب الزرقاوي)، فيما يتعلق بمشاهد الذبح، فأبو عطية الليبي رأى أن الإعلام الغربي يستخدم تلك المشاهد لتشويههم، ولذا هو يرى الاكتفاء بالقنابل والتفجيرات، حيث ورد في رسالته للزرقاوي: ((ولماذا لا نلقي الرعب في قلوب الصليبيين وأعوانهم؟ وأليس هدم القرى والمدن على رؤوس ساكنيها أشد قسوة من الذبح، وأليست القنابل العنقودية

وقنابل السبعة أطنان وقنابل اليورانيوم المنضب أشد بشاعة من الذبح؟ وأليس القتل من التعذيب أشد من الذبح؟ وأليس هتك أعراض الرجال والنساء أشد إيلاماً وأبعد أثراً من الذبح؟ إننا في معركة، وإن أكثر من نصف هذه المعركة يدور في ميدان الإعلام، وإننا في معركة الإعلام في سباق على قلوب وعقول أمتنا، وإننا مهما بلغت إمكانياتنا فلن تساوي واحداً على الألف من إمكانيات مملكة الشيطان التي تحاربنا، وإننا نستطيع أن نقتل الأسرى بالرصاص، ويتحقق المراد، دون أن نفتح على أنفسنا باباً من التساؤلات والرد على الشبهات، نحن أغنى الناس عنه)) [1].

انتقاله إلى مصر

سافر إلى مصر، حيث السفر كان متاحاً في تلك الحقبة فقط، فقد كان ممنوعاً على الليبيين السفر إلى مصر لسنوات طويلة؛ فسافر ومعه أربعة آخرين، استضافهم أستاذ مصري كان يدرس في ليبيا فالتقينا به في (الزقازيق) بالشرقية، قام بإيوائهم وعرفهم على البعض من (جماعة الجهاد) منهم (أحمد حسين) وغيره، وقام بتعريفهم على (سلفية الإسكندرية)، والتقوا في مصر بـ(أبي الحسنين المصراتي).

الانتقال إلى أفغانستان

سافر إلى باكستان في أواخر عام،1989 وصلوا إلى إسلام آباد وكان في استقبالهم القائدان (يوسف البخاري) و(عبد الرحمن حطاب)، وعُرِض على عطية الله الدخول إلى تنظيم القاعدة، في تلك الحقبة، فقرَّرَ الدخول، خاصةً أنه في (الجماعة الإسلامية المقاتلة).

وخلال وجوده في أفغانستان شارك عطية في بعض العملياتِ الكبرى هُناك خلال وجوده في معسكر (جاجي) في أفغانستان مثل عملية (خوست)، وكان قد تخصص في سلاح الهاون، وقد ذكر بأنه رمى به في أكثر من عملية، من ضمنها تلك العملية، وكذلك فقد كان متخصصاً في المتفجرات.

سافر لاحقاً إلى الجزائر وتزوج هناك، ثم رجع إلى موريتانيا مصطحبا زوجته معه بعدما انتهت الحرب في أفغانستان، حَصَل قتال الأحزاب بين المسلحين (الجهاديين)، مما دفع تنظيم القاعدة و(المقاتلة) و(جماعة الجهاد) و(الجماعة الإسلامية)، غيرهم للتوجه إلى السودان.

ومما ميز مرحلة السودان، أن الجماعات (الجهادية) تقاربت من بعضها البعض، تَوَجَّهَ عطية الله إلى السودان لِيَلْحَقَ بِقِيادَاتِ تَنظِيمِ القَاعِدَةِ هُنَاكَ بِمَنْ فِيهِم أُسَامَةُ بن لادن.

مكث في السودان مدة ثم رجع إلى موريتانيا، وكانت مدة مكثه فيها قرابة السنتين فدرس العلوم الدينية في إطار السلفية (الجهادية).

العودة إلى افغانستان

بعد الحرب الأمريكية على العراق عام 2003، كلفه أسامة بن لادن بالذهاب إلى العراق والقتال في صفوف تنظيم القاعدة تحت إمرة أبي مصعب الزرقاوي، ولكن لم يتمكن من الدخول إلى العراق، فعاد ليلعب دوراً كبيراً ومحورياً في قيادة التنظيم خلال الخمس سنوات الأخيرة بعد 2006، فلقد كان النائب المسؤول العام للتنظيم (مصطفى أبو اليزيد)، وما لبث أن صار المسؤول العام ثم الرجل الثاني في التنظيم بعد مقتل أسامة بن لادن و(مصطفى أبو اليزيد) الذي يعدّ من المنظرين ومن قيادات الصف الأول لتنظيم القاعدة، والقائد العسكري لعمليات تنظيم القاعدة في باكستان.

مؤلفاته: [2].

- أجوبة في حكم النفير وشرط المتصدي للتكفير.
- أجوبة لقاء منتديات شبكة الحسبة مع الشيخ عطية الله.
- الأمريكان المجرمون يتخبطون ويمارسون حرباً قذرة.
- السيف المهند في بيان حقيقة ما صدر من العوفي محمد.
- النصح والإشفاق في الكلام على تفجيرات الأسواق.. سؤال وجواب حول تفجيرات أسواق بيشاور.
- أهل التوحيد في نهر البارد. ويلٌ لأمة خذلتكم.
- بشائر النصر في شهر الصبر.
- تحية لأهلنا في ليبيا.
- تعظيم حرمة دماء المسلمين.
- ثورة الشعوب وسقوط النظام العربي الفاسد. كسر صنم الاستقرار والانطلاقة الجديدة.
- جواب سؤال في جهاد الدفع.

ـ حزب الله اللبناني والقضية الفلسطينية. رؤية كاشفة.

ـ شَرْحُ حَدِيثِ انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ.

ـ لقاء مركز اليقين مع الشيخ عطية الله 1428هـ ـ 2007، طبعة مختلفة.

ـ رسالة إلى الإخوة في البحرين.

ـ محمد رسول الله ﷺ.

ـ الثورات العربية وموسم الحصاد.

مقتله

قتل بصاروخ موجه من طائرة بدون طيار، في 22 آب 2011، في منطقة ميران شاه ـ وزيرستان ـ باكستان ـ وقد قتل ابنه الأول (إبراهيم) البالغ من العمر خمسة عشر عاماً، قبله بسنتين، وقتل ابنه الثاني (عصام) البالغ من العمر أربعة عشر عاماً معه.

المصادر:

1 ـ https://www.paldf.net/forum/showthread.php?t=1164328

2 ـ https://archive.org/details/Atiyah_allah_lib

علاء المزيدي



علاء مزهاف المزيدي

عراقي الجنسية، من عناصر تنظيم القاعدة من محافظة الأنبار قضاء القائم، شارك في قتل الشرطة العراقية وتفجير منازلهم، بالإضافة إلى تهديد المنتسبين في مركز الشرطة في المنطقة بترك عملهم. يعمل على تهريب الأسلحة من العراق إلى سوريا عن طريق منطقة (الجبل)، وبشكل مستمر ليلاً، وإيصالها إلى تنظيم (جبهة النصرة). كان معتقلاً في سجن بوكا.

علاء محيي الدين



مصري الجنسية، ولد في مركز ساقلتة، التابع لمحافظة سوهاج، بصعيد مصر، وظل مقيماً فيها.

مراحل دراسته

التحق علاء محيي الدين بمدرسة (ساقلتة الثانوية)، ثم التحق بكلية الطب جامعة أسيوط.

انتماءاته الفكرية وأفكاره

نشأ في بيت غلب عليه الالتزام الديني فوالده هو محيي الدين عاشور، من رجال الدين في عائلة عاشور في مركز (ساقلته)، وقد كان علاء منذ صغره متدينًا، وقد عاصر بداية نشأة (الجماعة الإسلامية)، وقد تربى على يد كبار شيوخها، وفي جامعة أسيوط، عاصر قوة الجامعة إسلاميًا، في حقبة الثمانينيات، فقد تربى على يد قيادات التيار الإسلام السياسي

وقتها وهم: (صلاح هاشم، وأحمد عبده سليم، وطارق العطيفي، وأسامة حافظ)، ثم نشط في الدعوة بجوار (عمر عبد الرحمن)، حتى أصبح المتحدث الرسمي (للجماعة الإسلامية). [1].

وتعامل مع انشقاقات عناصر (الجماعة الإسلامية) في ساقلتة، بأنه (تحول ثلاثة من أكبر القيادات في المركز إلى فكر جماعة الإخوان المسلمين)، في وقت حرج لبداية تكوين جماعة إسلامية داخل ساقلتة المعروفة باتجاهها الصوفي المتشدد فوقف مع الشيخ (محمد الصاوي بن الكتكاتة)، وحالا دون اقتتال عناصر الجماعة، لأنه في ذلك الوقت كان انفلات عقد الجماعة الإسلامية يعني الاقتتال، وقد ترك الدراسة في آخر سنة في الجامعة في أسيوط.

وبعد تخرجه من الجامعة اتجه إلى القاهرة، حيث انتشار الجماعة الإسلامية قليل بعكس الصعيد كانت في حقبة الثمانينيات السيطرة المطلقة للجماعة الإسلامية هناك، وانتشر فكر الجماعة في القاهرة وبالتحديد في أربع مناطق (عين شمس، وإمبابه، والطالبية، والعمرانية)، حتى إنه في عين شمس بالتحديد سنة 1988، كانت عين شمس انتشرت بها الجماعة. وكان خطيبًا بارعًا تشهد له منابر المساجد والنقابات المهنية وبالتحديد نقابة المحامين والصحفيين. [2]

ويقول في ذلك منتصر الزيات: (وفي مساء اليوم نفسه اتصل بي صفوت عبد الغني أحد قيادات الجماعة الإسلامية، وكان فاراً من قرار باعتقاله، أبلغني بأن محيي الدين ربما اغتيل وطلب مني التأكد. اصطحبت المحامي إبراهيم علام، وتربطني به علاقة نسب، إلى شارع ترسا وعلمنا من بعض الموجودين أن الجثة نقلت إلى مستشفى أم المصريين. توجهنا إلى مشرحة المستشفى وتأكدنا من أن جثة الشخص المجهول عائدة لمحيي الدين) ويقول الزيات: (استشعرت أن شيئاً ما يدبر في الخفاء بعدما أدركت أن العامل في مشرحة المستشفى لا يعرف شيئًا عن صاحب الجثة، فتوجهت فوراً مع علام إلى نيابة الهرم والتقينا وكيل نيابة الهرم أيسر فؤاد وتقدمت بطلب رسمي لإثبات أن الجثة المذكورة لعلاء محيي الدين، ولمحت في أقوالي إلى شكوك قوية بتورط أجهزة في الاغتيال، وفيما كنا نتابع الإجراءات في نيابة الهرم اتصل بي أحد الزملاء المحامين الإسلاميين الذين توافدوا إلى المستشفى بعد علمهم بالحادث وأبلغني أن أشخاصاً حضروا لاستلام الجثة بزعم أنها لابنهم فطلبت منه الحؤول دون ذلك حتى وصولي. اتصلت بالمحامي سامح

عاشور، وكان عضواً في مجلس نقابة المحامين وهو ابن عم الدكتور علاء محيي الدين، ليتوجه إلى المستشفى لإتمام الإجراءات. وصل عاشور إلى المستشفى وعندما علم هؤلاء بوجود عدد كبير من المحامين وإثبات سامح عاشور صلته بالمتوفي انطلقوا فارين)) [3].

ففي نهار يوم حار جداً من أيام شهر آب 1990، وفي شارع ترسا بمنطقة الهرم بمحافظة الجيزة، توقفت سيارة حمراء، ونزل منها أربعة أشخاص أطلق أحدهم النار على مواطن يسير في الشارع فلقي مصرعه على الفور، واتضح بعدها أن القتيل هو (علاء محيي الدين المتحدث الرسمي باسم الجماعة الإسلامية).

في حادث القتل الغامض، حيث اتهمت الجماعة الإسلامية قوات الأمن بقتل المتحدث باسمها، وردت بعدها بثلاثة أشهر باغتيال رفعت المحجوب في نهار الجمعة 12 تشرين الثاني من نفس العام، بعد لقائه وفدًا برلمانياً سورياً في فندق المرديان، حيث انتظره عدد من عناصر الجماعة أمام فندق (شبرد بجاردن سيتي)، وأطلقوا عليه وابلاً من النيران أدى إلى مصرعه على الفور، ليدشن هذا الحادث مولد الموجة الثانية من الإرهاب على يد الجماعة الإسلامية والذي استمر بعد ذلك حتى أعلنت الجماعة مبادرة لوقف العنف عام 1997. [4]

ويتحدث الزيات بالقول: ((لكن ما لم يعرفه أحد أن علاء محيي الدين وقبل مصرعه بأيام كان يدخل مقر جريدة الشعب في 313 شارع بورسعيد بالسيدة زينب، حيث عقد اجتماعًا مغلقًا استمر أكثر من ساعتين مع رئيس تحرير الشعب (عادل حسين)، ولم يعرف أحد غير المعنيين بالأمر أن هذا الاجتماع كان مخصصاً لبحث تحالف بين حزب العمل والجماعة الإسلامية المصرية، حيث عرض عادل حسين على علاء محيي الدين فتح باب الحزب للجماعة الإسلامية وترشيح عدد من قياديها في انتخابات مجلس الشعب التي كان يزمع إجراؤها في نهاية عام 1990، بعد حل مجلس الشعب بناء على حكم من المحكمة الدستورية بعدم دستورية الانتخاب بالقوائم النسبية المشروطة الذى استبعد المستقلين، وهذه هي الأنباء التي تسرت عن هذا الاجتماع لعدد قليل من الصحفيين العاملين بجريدة الشعب وكنت منهم)) كما يقول الزيات.

ويواصل الزيات قوله: ((عرفت بعد ذلك أن الجماعة الإسلامية لم تكن تحبذ الدخول في عضوية حزب العمل الذي كان متحالفاً مع جماعة الإخوان المسلمين، لكن كان هناك بداية لقبول عرض عادل حسين بالتنسيق في انتخابات مجلس الشعب 1990 سواء بدعم

مرشحي حزب العمل أو حتى بترشيح عدد من قيادات وكوادر الجماعة الإسلامية في الانتخابات، وانتهى الاجتماع دون حسم القضية لكنه كان بداية تتلوها اجتماعات أخرى لم تتم بعد ذلك بسبب قتل علاء محيي الدين ثم اغتيال رفعت المحجوب)). [5]

وقال الصحفي المصري محمد حمدي: ((رحل عادل حسين بعد ذلك بسنوات، محتفظاً بسره معه، ولم يعرف أحد من قتل علاء محيي الدين ولماذا قتل، وهل كان لاجتماعه مع عادل حسين علاقة بقتله أم لا؟، لكن عملية قتل المتحدث باسم الجماعة الإسلامية أغلقت الباب أمام تحول تلك الجماعة إلى العمل السياسي والعام ونقلتها إلى العمل العنيف والعمليات الإرهابية التي راح ضحيتها المئات من المواطنين وأعضاء الجماعة والسائحين وعدد غير قليل من رجال الشرطة)).

مقتله:

في يوم 28 آب 1990، تم اغتياله، ويحكي القيادي بالجماعة الإسلامية (عزت السلموني)، قائلاً: ((في شهادته هكذا تم اغتيال علاء محيي الدين في يوم 28 آب 1990، حيث كنت متوجهاً إلى إحدى الشقق بشارع ترسا بالهرم للمبيت فيها وكان الوقت قد تجاوز الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ولفت انتباهي وجود سيارة فولكس واقفة في أحد الشوارع الجانبية وبجوارها أربعة أو خمسة أفراد أحدهم على حدّ وصفه ضابط بمباحث أمن الدولة كنت أعرفه جيداً وكان مسؤولاً عن سجن استقبال طرة واستطعت أن أمر من وراء سيارة نقل كانت تقف بالشارع دون أن يراني)) [6].

ويواصل قوله: ((وفي اليوم التالي التقيت بالدكتور علاء محيي الدين وأخبرته بما حدث فطلب مني وشدد في الطلب ألا أذهب إلى هناك مرة أخرى خشية القبض علي)).

وأخذ السلموني يسرد التفاصيل قائلاً: ((وفي يوم 2 أيلول 1990 كان هناك موعد مع الدكتور علاء محيي الدين والشيخ عبد الناصر نوح والشيخ محمد تيسير وأنا في شقة الشيخ عبد الناصر بفيصل، وكان الموعد قبيل المغرب ولكن تأخر الدكتور علاء ولم يحضر وظننا أنه انشغل في بعض الأعمال فانصرفنا على أن نتصل به لتحديد موعد آخر. وقال إنهم لم يعرفوا مقتل علاء القيادي بالجماعة في هذا اليوم بل قرؤوا الخبر في صحيفة الأهرام بأنه تم العثور على جثة شاب مجهول الهوية بشارع ترسا وأن الدافع وراء قتله هو الثأر وأنه تم نقل الجثة إلى مستشفى أم المصريين بعد معاينة النيابة)). [7]

حتى وصل القيادي عزت السلموني إلى قوله: ((لم أتوقف مع الخبر كثيراً ومضيت في طريقي حتى وصلت عند عبد الناصر نوح وجلسنا نخمن لماذا تأخر الدكتور علاء محيي الدين عن الموعد وليس ذلك من عادته، وبينما نحن على هذه الحال قدم أحد الإخوة وأخبرنا أن علاء قد قتل بالأمس في شارع ترسا قبيل المغرب وذكر المكان عند شارع المحولات وكان هو المكان نفسه الذي رأيت فيه ضابط أمن الدولة قبلها بأيام وسألناه عن مصدر الخبر فقال: إنه شاهد الحدث بنفسه وعلى الفور تذكرت الخبر في صحيفة الأهرام وأعدنا قراءته فإذا بالأوصاف والملابس التي يرتديها هي أوصاف وملابس علاء نمفسها)).

وأضاف السلموني: ((إنه في اليوم التالي توجه إلى مكان استشهاد الدكتور علاء حيث إن الأخ الذي شاهد واقعة الاغتيال أخبرنا أن هناك صاحب محل بقالة شاهد الواقعة كاملة لأنها كانت أمام بقالته اصطحبت معي أحد سكان المنطقة والذي كان على علاقة جيدة بهذا البقال لنعلم منه الحقيقة وكان الرجل في حالة من الفزع الشديد ورفض في البداية أن يتكلم بأي شيء ولكن بعد أن طمأنه صديقه بأننا لن نخبر أحداً بما سيقوله قال الرجل: (كانت هناك سيارة تأتي إلى هذا المكان وبها أربعة أشخاص وتقف لفترات طويلة وكأنهم يراقبون أحداً ما ووصف السيارة فكانت هي السيارة التي شاهدتها من قبل قال: وفي يوم الحادث كانت السيارة متوقفة في مكانها المعتاد وبجانبها الأشخاص الأربعة وحينما مر الشاب وتجاوزهم ببضع خطوات نادى عليه أحدهم: يا دكتور علاء فالتفت الشاب قال فأطلق عليه رصاصة من مسدسه في رأسه فسقط على الفور فقاموا بتفتيشه وأخذوا كافة متعلقاته الشخصية قال: وتركوا الجثة في مكانها لعدة ساعات حتى جاءت النيابة وعاينتها ثم تم وضعها في سيارة الإسعاف وانصرفوا من المكان، وقال الرجل: حينما تم إطلاق الرصاص على الشاب كانت زوجتي تقف بجانبي فصرخت لما شاهدت المنظر قال: فجاء أحد هؤلاء الأشخاص مسرعاً وقد أشهر مسدسه وصرخ فيها آمراً لها بالسكوت وقال لها: إن لم تسكتي فسأفعل بك أنت وزوجك مثلما فعلنا بهذا الشاب. قال الرجل:: ثم قال لي: أنت لم تر ولم تسمع شيئاً وإن تكلمت بأي شيء فستلقى المصير نفسه ثم انصرف ثم عاد مرة أخرى قبل مجيء النيابة ليؤكد على الكلام نفسه وقال لي: لو سألك أحد قل إنك لم تشاهد أي شيء قال: وظل أحدهم بجوار المحل حتى انتهت النيابة من المعاينة وتم نقل الجثة من المكان)) كما جاءت في شهادته حول التفاصيل.

المصادر:

1 ـ أبو يوسف الحلوى، منتديات فرسان الكلمة، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://forsanelkalma.com

2 ـ د. علاء محيي الدين.... إشعال برميل البارود، جريدة النهار، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.annaharkw.com/annahar/Article.aspx?id=288758

3 ـ أبو يوسف الحلوى، منتديات فرسان الكلمة، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://forsanelkalma.com

4 ـ الدكتور علاء محيي الدين، منتديات مجلة أقلام الثقافية، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.aklaam.net/forum/showthread.php?t=41875

5 ـ المصدر نفسه.

6 ـ قيادي بالجماعة الإسلامية يكشف حقيقة اغتيال المتحدث الرسمي باسمها بعد ربع قرن، شبكة الإعلام العربي محيط، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.moheet.com/details_article/2014/09/03/2133835/.html#.VwkWjU8rKM8

7 ـ المصدر نفسه.

علي أبو محمد الداغستاني



مواليد 1972

أمير وقاضي إمارة القوقاز، ولد في قرية طِلِيتْل في منطقة شامل بولاية داغستان، انخرط في العمليات القتالية عام 2009 على أثر مقتل أحد رفاقه إذ شارك في العديد من العمليات العسكرية ضد القوات الروسية.

مقتله

أعلن عن مقتله في نيسان 2015 على أثر عملية أمنية واسعة قامت بها القوات الروسية بعد أن رفض تسليم نفسه إليها.

علي الحوري



علي سعد بن علي الحوري

مواليد 1965

سعودي الجنسية، ولد في المملكة العربية السعودية.

مواقفه المتطرفة

يعدُّ الحوري من المشاركين في هجوم أبراج الخبر في السعودية، وأصدرت المحكمة الفيدرالية الأمريكية في ولاية فرجينيا لائحة اتهام بحقه شملت التهم الآتية:

- التآمر لاستخدام أسلحة دمار شمال ضد مواطنين أمريكيين.
- التآمر لتدمير ممتلكات تابعة للولايات المتحدة.
- التآمر للهجوم على أماكن للدفاع الوطني.
- استخدام متفجرات تؤدي إلى الموت.
- استخدام أسلحة دمار شامل ضد مواطنين أمريكيين.

- القتل أثناء استخدام سلاح مدمر في جريمة عنف.

- قتل موظفين فيدراليين.

- محاولة قتل موظفين فيدراليين.

وقامت فرنسا بإصدار قائمة من المطلوبين الخاصة بتجميد أموالهم وعددهم (39) مطلوباً ومنهم الحوري، للاشتباه بعلاقاته بتنظيمات إرهابية والسعي لتمويلها، حيث أصدرت قراراً بتجميد أمواله في البنوك والمؤسسات المالية الفرنسية، واسمه يتصدر قائمة المطلوبين للولايات المتحدة الأمريكية ورصدت له مبلغ خمسة ملايين دولار لمن يسهم في تقديم معلومات عنه تساعد في إلقاء القبض عليه.

علي العيساوي



علي فوزي منسي

عراقي الجنسية، أحد عناصر تنظيم داعش، الناشطة في محافظة الأنبار في منطقة الفلوجة، شارك بالهجوم على مديرية شرطة الفلوجة، بالإضافة إلى استهداف أفراد الأجهزة الأمنية.

عماد أحمد شاس



نبراس الصنعاني . شاكر . الدب . سامي

لا تتوفر معلومات شخصية عنه وعن نشأته وتعليمه.

انتماءاته الفكرية

يمني الجنسية، قيادي محلي في تنظيم القاعدة، ويشغل منصب (أمير ولاية صنعاء).

ورد اسمه في اللائحة التي أصدرتها اللجنة الأمنية العليا في آب 2014، والتي ضمت 25 عنصراً وصفتهم بأنهم من أخطر العناصر التي شاركت في الكثير من العمليات الإرهابية والاغتيالات التي استهدفت منتسبي القوات المسلحة والأمن والمواطنين وإقلاق السكينة العامة بمختلف المحافظات وكذلك التخطيط للاعتداء على منشآت ومقار عامة وخاصة في عدد من المحافظات كما رصدت اللجنة مبلغ خمسة ملايين ريال يمني لمن يدلي بمعلومات تساعد في ضبط أي من هؤلاء الأشخاص المطلوبين.

مقتله

قتل في 18 كانون الثاني 2016، من قبل القوات اليمنية بعد أن كان يعتزم (مع عنصر آخر من تنظيم القاعدة)، تنفيذ عملية هجوم على منزل الضابط في الجيش اليمني (العميد فؤاد عبد الله العماد)، في شارع الزراعة بصنعاء.

عماد الدين أحمد



مصري الجنسية، يكنى رمزي من مواليد محافظة شمال سيناء، في مصر، وبقي يقيم فيها.

مراحل دراسته

كعادة التنظيمات السرية، لا يتوافر عن أي شخصية موجودة داخل تلك التنظيمات المسلحة معلومات كافية عن قيادييا، ليظل دائمًا الغموض هو المسيطر على هذه الجماعات، كان عماد الدين يعمل ضابطًا بالقوات المسلحة المصرية وتم فصله بعدما كشفت أجهزة الأمن توجهه نحو التنظيمات.

انتماءاته الفكرية وأفكاره

كان انتماء عماد الدين أحمد، لإحدى الجماعات التكفيرية في سيناء، والتي تدعى (أنصار بيت المقدس)، قبل مبايعتها داعشاً، والتي أصبحت فيما بعد (ولاية سيناء)،

وشارك في العديد من العمليات الإرهابية في محافظة سيناء التي يتواجد فيها التنظيم بقوة وبعض المحافظات الأخرى، ضد القوات المسلحة المصرية.[1]

وكانت معرفته بهشام عشماوي السبب الرئيسي وراء التحول الذي ظهر في حياته، فبعدما كان ضابطًا في القوات المسلحة المصرية حتى أصبح كبير ما يسمى (الجهاديين)، في المنطقة الأكثر اشتعالًا في مصر سيناء، ومشاركته في العمليات الإرهابية في القاهرة، وغيرها[2].

تعد أفكار عماد الدين، هي الأفكار نفسها التي تمثل الركيزة الأساسية لتنظيم أنصار بيت المقدس، فهو يرى أن الحل هو استهداف عناصر الجيش والشرطة، من خلال تمركزهم في مناطق متفرقة على أرض شبة جزيرة سيناء، ويقوم فكر هذه الجماعات على مبدأ (الجهاد) وتنتهج هذه الجماعات خليطًا من الأفكار السلفية والجهادية والتكفيرية، وتكفير الحاكم الذي لا يطبق شرع الله، وتكفير جنود وضباط الشرطة والجيش بشكل واضح، باعتبارهم جنوداً مرتدين، وأدواته لتوطيد حكمه المخالف للدين والشريعة، كما يرى (أن الهدف من الجهاد هو إقامة الدولة الإسلامية)، ثم الانطلاق لإعادة (الخلافة الإسلامية) من جديد، والتي مهمتها إعداد المقاتلين وتبنت الإعلان عن أول إمارة إسلامية في مصر، فهو يحاول امتلاك أسلحة ثقيلة متطورة ومنها الـ(آر بي جي)، ومضادات الطائرات والدبابات ومدافع الجرانوف.[3]

مواقفه المتطرفة

في أيلول 2013، قامت (جماعة أنصار بيت المقدس) بهجوم نوعي، وهو محاولة اغتيال وزير الداخلية الأسبق (محمد إبراهيم)، وقد كان هذا الهجوم من بنات أفكار ضابط القوات الخاصة السابق الذي تحول للعمل (الجهادي)، (هشام عشماوي)، والذي عمل مع طاقم من الضباط المنشقين ضم (وليد بدر، منفذ العملية)، و(يوسف سليمان، وعماد الدين أحمد).[4]

يكشف (محمد علي عفيفي بدوي ناصف)، أحد قادة تنظيم أنصار بيت المقدس، عن (مشاركة عماد الدين)، في تمويل التنظيم فاعترف أن الجماعة اعتمدت على تحويلات مالية كان يمدهم بها عضو التنظيم (محمد أحمد العدوي شلباية)، الذي كان يعمل في إحدى الدول الخليجية، حيث بلغت إحدى تحويلاته مليوناً و700 ألف جنيه، أنفقت

على أوجه نشاط التنظيم، واعترف ناصف أيضاً بأنه التقى بضابطين من القوات المسلحة المصرية السابقين، وهما (هشام علي عشماوي مسعد شريف، وعماد الدين أحمد محمود عبدالحميد)، وأنه نسق معهما تدريبات مجموعاته المسلحة التي يشرف عليها هو وأبو عبيدة، لمدة تزيد على أربعة عشر يوماً، تبدأ بتدريبات بدنية وعسكرية، ودراسة العلوم والتكتيكات وفك وتركيب الأسلحة، ثم الانتقال في اليومين الأخيرين للمناطق الجبلية والتدريب الفعلي على الرماية بأسلحة نارية متعددة مثل الكلاشينكوف. [5]

وفي شباط 2015، كشفت مصادر مطلعة أن الأجهزة الأمنية تكثف من جهودها للقبض على أخطر ثلاثة من العناصر الإرهابية والمتهمين في تنفيذ أخطر 3 عمليات إرهابية والتخطيط لها، والمشتبه فيهم بالاشتراك في تنفيذ حوادث تفجيرات العريش الإرهابية، والتخطيط لها، ومن بين المتهمين بالاشتراك في تنفيذ عملية كرم القواديس ومحاولة اغتيال اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية. وكشف المصدر أن الإرهابيين هم: (هشام علي عشماوي مسعد إبراهيم ويحمل أسماء حركية شريف وأبو مهند 34 سنة، ضابط سابق، وعماد الدين أحمد محمود عبد الحميد، ويحمل أسماء حركية مصطفى ورمزي 36 سنة، ضابط، ويوسف سليمان محمد عبد الله محمد خليل 24 سنة، حاصل على بكالوريوس هندسة وضابط)، وأضاف المصدر أن المتهم هشام العشماوي تولى لجنة التدريب العسكري التي تشرف على التدريب العسكري لأعضاء (تنظيم جماعة أنصار بيت المقدس)، ويتولى مسؤوليتها مع المتهم الثاني عماد الدين أحمد محمود عبد الحميد.

المصادر:

1 ـ من هم أبرز جماعات «الإرهاب» في سيناء؟، موقع دوت مصر، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

http://www.dotmsr.com

2 ـ عبد الرحيم علي يكشف المستور في قضية التنظيم الملعون، البوابة نيوز، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.albawabhnews.com/1114537

3 ـ المصدر نفسه.

4 ـ بعد بيان ضابط الصاعقة السابق هشام عشماوي.. صراع تنظيمي القاعدة والدولة ينتقل إلى مصر؟، بوابة العاصمة، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://al3asemanews.net/news/show/140204

5 ـ عبد الرحيم علي يكشف المستور في قضية التنظيم الملعون، البوابة نيوز، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.albawabhnews.com/1114537

عماد ياسين



فلسطيني الجنسية، من بلدة صفورية، ومن سكان (مخيم المية ومية)، وله عدة ألقاب منها (أبو هشام) و(أبو بكر) واسم آخر يطلقه على نفسه هو (عماد عقل)، بدأ ياسين مسيرته في حركة فتح، لكن في أواخر التسعينيات انضم إلى (عصبة الأنصار)، على خلفية الاشتباكات بين العصبة وفتح في ذلك الوقت، واتخذ منحى متطرفاً، في العام 2003 كان يطمح إلى بلوغ منصب قيادي، ما دفعه إلى الانشقاق عن العصبة، وعمل على تأسيس (جند الشام)، وبعدما عادت جند الشام إلى الضوء، عبر بعض المجموعات المتفرقة، لم يكن ياسين من بينهم، وفي العام 2007، حين توحّدت مجموعات الجند هذه، وأطلقت على نفسها اسم (فتح الإسلام)، لم يكن ياسين ضمنها أيضاً. لكن هذا التنظيم ما لبث أن أُعلن عن حلّه بعيد انتهاء معركة نهر البارد، والقضاء على ظاهرة (فتح الإسلام) هناك، في العام 2008 تعرّض ياسين لمحاولة اغتيال في منزله، لكن المصادر تؤكد أن العبوة انفجرت بين يديه أثناء تحضيرها، ما أدى إلى إصابته في بطنه ويده اليمنى وقدميه. وياسين مطلوب منذ سنوات، قبل اتهامه بالانتماء إلى تنظيم داعش، وذلك لاتهامه بالعديد من العمليات الارهابية داخل المخيم، وأبرزها ضد حركة (فتح)، إذ إن سجّله حافل بالاشتباكات معها، خصوصاً أنه بعيد تأسيس جند الشام، في حيّ صفّوري، اندلعت اشتباكات بينه وبين فتح

بقيادة (اللينو)، الذي استطاع القضاء على وجوده في أقل من 24 ساعة، واستطاع إخراجه إلى حي الطوارئ.

في إنجاز أمني نوعي في أيلول 2016، اعتقل الجيش اللبناني أمير تنظيم داعش، في عين الحلوة الإرهابي عماد ياسين خلال عملية نوعية وخاطفة في منطقة الطوارئ في التعمير، حيث يقطن منذ سنوات ولم تتضح بعد تفاصيل العملية التي تعد إنجازاً كبيراً لمديرية مخابرات الجيش اللبناني، سيما وأن ياسين متهم بالتحضير لعمليات أمنية في العمق اللبناني ويعتبر الصندوق الأسود للمطلوبين في التعمير.

عمار البلوشي



علي عبد العزيز علي

مواليد 1977

باكستاني الجنسية، ولد ونشأ في الكويت، وهو ابن شقيقة خالد شيخ محمد (العقل المدبر لهجمات 11 أيلول).

اعتقل من قبل وكالة الاستخبارات الأمريكية في عام 2003، في باكستان، ونقل إلى معتقل غوانتنامو في عام 2006، وواجه أحكاماً تتعلق بتقديم الدعم المادي المباشر عبر تأمين التأشيرات السياحية وحجز الفنادق وشراء الملابس والاحتياجات لخاطفي الطائرات الذين نفذوا هجمات 11 أيلول. حيث تؤكد السلطات الأمريكية أن غالبية الأموال التي حصل عليها الخاطفون من هجمات 11 سبتمبر قد تم تأمينها بواسطة عمار البلوشي ومصطفى الهوساوي.[1]

ونفى عمار البلوشي هذه الاتهامات في المحكمة العسكرية الأمريكية، وأكد عدم وجود علاقة له بالمؤامرة، وأنه يحتجز بسبب علاقاته الأسرية. وأضاف عمار البلوشي،

أنه كان رجل أعمال ساعد العديد من معارف خاله، ولكنه أكد عدم معرفته بأنهم كانوا ضمن شبكة إرهابية.

وقد اعترف عمار البلوشي بعد اعتقاله في سجن سري لوكالة المخابرات الأميركية، أنه أرسل مائة ألف دولار إلى مروان الشحي في الولايات المتحدة الأمريكية قبل الهجمات الإرهابية، ولكنه أكد أن هذا المبلغ يخص الشحي نفسه، وأنه أرسله كخدمة، وأظهرت وثيقة نشرتها وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن البلوشي أرسل أكثر من مائة ألف دولار الى أحد الخاطفين، الذي صدم طائرة في مركز التجارة العالمي.

وأبلغ عمار البلوشي المحكمة العسكرية في غوانتانامو بأنه لم يكن يعرف أن مروان الشحي على صلة بالقاعدة، كما لم يكن على علم مسبق بهجمات 11 سبتمبر [2].

المصادر:

1 ـ https://en.wikipedia.org/wiki/Ammar_al ـ Baluchi

2 ـ http://marsadpress.net/?p=4618

عمار الجميلي



عمار عبد الله محمد فرحان الجميلي

عراقي الجنسية، أحد عناصر تنظيم داعش من محافظة الأنبار بمدينة الفلوجة، شارك بالهجوم على مديرية شرطة الفلوجة، بالإضافة إلى استهداف أفراد الأجهزة الأمنية.

عمر الأطرش



لبناني الجنسية، ولد في عرسال البقاعية، أوقفه الجيش في كمين، واعترف بأنه ضالع في عملية نقل الانتحاريين الإرهابيين وتزويدهم بإرشادات، وأنه على صلة مباشرة بالتنظيمات المتشددة المسؤولة عن التفجيرات الانتحارية في الضاحية الجنوبية والهرمل. أثيرت بعيد توقيفه ضجة احتجاجية، لكونه (شيخاً) معمماً، لكن سرعان ما هدأ أكثر المحتجين بعد معرفتهم بثبوت التهمة.

أثناء التحقيقات اعترف بأنه تابع لـ(جبهة النصرة)، ولكن عندما استكملت المرحلة الأولى من التحقيقات تبين أن التعاون قائم أيضاً مع (كتائب عبدالله عزام)، وتنظيم داعش، وبحسب ما جاء في التحقيقات، وكان الأطرش يسلم الانتحاريين إلى (جبهة النصرة) لتجهيزهم ويستلم من تنظيم داعش السيارات المفخخة ومن (كتائب عبدالله عزام) الصواريخ. وللأطرش دور في كل التفجيرات التي نفذت في الضاحية الجنوبية، إضافة إلى تفجير السفارة الإيرانية، والاعتداء على الجيش اللبناني على مدخل صيدا وحاجز مجدليون.

وعن دور الأطرش في انفجار السفارة الإيرانية، فإنه أوصل السيارة المفخخة

والانتحاريين إلى بيروت أما تفاصيل حركتهم وصولاً إلى تفجير الاعتداء فلم يكن الأطرش مسؤولاً عنه، وعن دوره في الاعتداء على حاجز الجيش في الأولي ومجدليون حيث كان هناك شخصان يرتديان حزاماً ناسفاً، فإن الأطرش هو من أوصل هؤلاء الأشخاص إلى صيدا بسيارة (الشيروكي)، ومن ثم عاد إلى بيروت حيث ترك السيارة في بيروت وانتقل بسيارة أخرى إلى البقاع، سيارة (الشيروكي)، التي كان يقودها هي نفسها التي انفجرت في اليوم التالي في الضاحية الجنوبية لبيروت. وبحسب المعلومات، فإنه وأثناء التحقيق ووجه الأطرش بحركة اتصالاته و(الواتس أب)، التي أرسلها إلى (أبي خالد السوري) المسؤول عن تفخيخ السيارات، فاعترف الأطرش أنه ذهب إلى منطقة يبرود في سوريا وتحديداً إلى مكان تجهيز السيارات المفخخة، والتي يتولى تجهيزها (أبي خالد السوري)، حيث استلم السيارات التي أدخلها إلى بيروت، ورأى أثناء وجوده سيارات أخرى تجهز، هذه السيارات التي استلمها وأدخلها إلى بيروت هي غير السيارات التي استخدمت في السابق فهي لم تنفجر بعد وضائعة في شوارع لبنان، وإضافة إلى هذه السيارات المفخخة التي أُدخلت اعترف الأطرش بإدخال أربعة صواريخ لم تطلق بعد وثلاثة أحزمة ناسفة والتي كانت ستستخدم في الاعتداء المقبل المخطط له ضد أحد المقاهي في الضاحية الجنوبية لبيروت، يكون على الشكل التالي: ((أولاً يتم إطلاق النار في المنطقة فيتجمع الناس كالعادة لمعرفة السبب ومباشرة يقوم الانتحاري بتفجير نفسه ثم تقترب سيارة مفخخة وتنفجر))، كما عمل الأطرش على نقل الانتحاريين الإرهابيين، من لبنان إلى جبهة النصرة في سوريا لتجهيزهم ومن ثم العودة إلى سوريا بعد الانتهاء من تجهيزهم لاصطحابهم إلى بيروت لتنفيذ عملياتهم وهو الأمر الأساسي الذي أدى إلى إلقاء القبض عليه، فاستخبارات الجيش وبناء على إشارة من وكالة المخابرات الأميركية، راحت تتبع سعوديين اثنين، تبين أن حركتهما واتصالاتهما مريبة وأثناء تتبعهما تبيّن أن الأطرش نقلهما إلى سوريا لتجهيزهما وتحضيرهما لدى (جبهة النصرة) حيث تركهما وعاد إلى بيروت، وفور عودته قامت استخبارات الجيش بتوقيفه.[1]

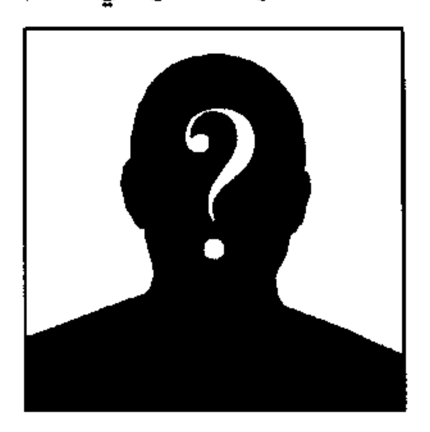
وفي سياق متصل، تم الكشف عن الخلية الارهابية بزعامة الموقوف عمر إبراهيم الأطرش الذي ادعى عليه مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي (صقر صقر)، مع 12 آخرين وما تكشفت عنه التحقيقات من معلومات واعترافات خطيرة تتصل بأشخاص آخرين ما زالوا طليقين من بينهم (نعيم عباس)، الذي أفاد الأطرش أنه سلمه سيارات مفخخة وأحزمة ناسفة وانتحاريين، ويلقي الضوء مجدداً على وضع المخيمات

الفلسطينية وخصوصاً عين الحلوة الذي يشكل ساحة ساخنة للصراعات الإقليمية والداخلية، تبلغ حساسية الوضع في المخيم الجنوبي ذروتها بتداخل العوامل السياسية الاقليمية بالأمنية المحلية وبروز معطيات غير مطمئنة تتصل بحراك أمني مريب لبعض المجموعات المتطرفة بالتزامن مع محاذير دولية بلغت مسامع مسؤولين لبنانيين من إمكان وقوع مواجهات في المخيم بين أطراف داخلية أو بين الجيش اللبناني، وعدد من هذه المجموعات لا سيما بعد اعترافات الأطرش ومضامينها الخطيرة والتي لم يعد جائزاً في ضوئها السكوت عن واقع التطرف المعشش في أزمة المخيم مهدداً بإنتاج المزيد من الإرهابيين.

المصادر:

1 ـ هشام يحيى، ما هي أبرز اعترافات الموقوف «الشيخ عمر الأطرش»؟، مقال منشور في جريدة الأنباء، 3/ 2/ 2014.

عمر الحدوشي



مغربي الجنسية، من شيوخ السلفية الجهادية.

انتماءاته الفكرية

يعدُّ من أكثر المتطرفين صراحة في الإعلان عن تشدده، اعتقل سنة 2003 عقب أحداث 16 أيار الإرهابية، وحوكم بثلاثين سنة سجناً، بعد خروجه من السجن صرح مباشرة أن السجن لطف من أفكاره، لكن في الغد ألقى محاضرة بفاس وقال: إنه ليس لديه ما يراجعه متوعداً المغاربة بالويل والثبور، لم يقطع علاقاته مع الشباب الجهادي.

وسبق لتقرير صادر عن المخابرات الإسبانية أن وجه اتهاماً مباشراً للشيخ عمر الحدوشي، بتجنيد الشباب للقتال في سوريا ضد قوات الدولة. وأحيل التقرير على المحكمة الوطنية الإسبانية، وجاء فيه أن عمر الحدوشي يعتبر عضواً رئيسياً في مسلسل تطرف واستقطاب الإسبان الثلاثة الذين توجهوا إلى سوريا، وهم رشيد وهابي، ومحمد العياشي، ومحمد عبد السلام.

وربط التقرير المذكور بين الشيخ الحدوشي وهؤلاء الأشخاص الثلاثة المقيمين بسبتة المحتلة، قبل ذهابهم إلى سوريا للانضمام إلى «الجيش السوري الحر»، حيث قام بعضهم بعمليات (انتحارية) هناك.

وفي سنة 2015 صدرت تصريحات تقول: إن داعشاً عرض على عمر الحدوشي، الموجود حالياً في موريتانيا، أن يتولى إمارة المغرب الأقصى، غير أن السلفي الجهادي رفض الرد على هذه التصريحات بدعوى أنه صائم عن الإدلاء بالحوارات الصحفية لأنه يجري تحريفها ومن بينها اتصال «كاتب هذه الأسطر»، وكان شابان زاراه في منزله بتطوان وعرضا عليه الأمر. هنا ارتكب الحدوشي جناية عدم التبليغ عن مخطط إرهابي لأنه لم يكشف عن هويتهما.

عمر المختار المدهون



ليبي الجنسية، وهو قائد لتنظيم، (كتيبة عمر المختار ـ صبراتة)، وزعيم (أنصار الشريعة) بالغرب الليبي، وهو رئيس المجلس العسكري بصبراتة، أحد أبرز قيادات عملية لميليشيا (فجر ليبيا) التي سيطرت على العاصمة طرابلس، عضو سابق في الجماعة الليبية المقاتلة، اتهم بخطف السفير الأردني لدى ليبيا (فواز العيطان)، وهو شقيق (عبد المنعم المدهون) أخطر قيادات الجماعة الليبية المقاتلة.

أفكاره المتطرفة

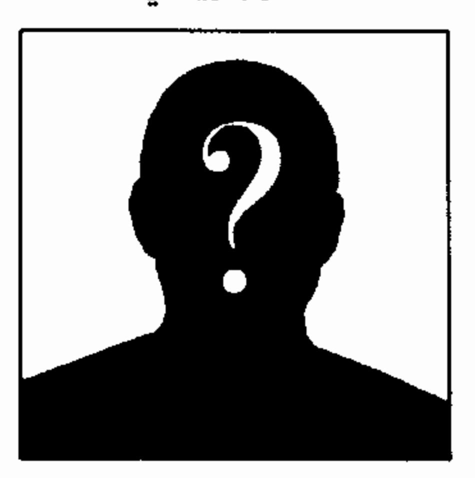
له العديد من الآراء المناوئة للجيش الليبي إذ يقول: ((وأما ما يقوم به المدعو (حفتر) فهو خروج على الشرعية وعلى ثورة 17 فبراير المجيدة، وأدعو البرلمان إلى أخذ مكانه الصحيح والخروج من عباءة (حفتر) إلى ما أقره الإعلان الدستوري (بنغازي) أو الرجوع إلى العاصمة الأم طرابلس)).

ألقت قوات حرس المنشآت النفطية بالمنطقة الوسطى، القبض عليه، وهو يعد من أحد أبرز القيادات في درع الغربية عند بوابة السدرة، وشهد إطلاق سراحه لغط كبير، حيث كان قد قبض عليه في منطقة اجدابيا عندما كان متجهاً إلى بنغازي، ومن ثم اختفى ليظهر من جديد في مدينته صبراتة، رافضاً الانضمام لقوات فجر ليبيا في حربها مع الجيش الليبي.

مقتله

كانت هناك خلافات حادة بين قادة مليشيات (فجر ليبيا) وتنظيم (أنصار الشريعة)، حيث رفض المدهوني الانضواء تحت إمرة قيادات فجر ليبيا، ويشار إلى أن المدهوني قتل برصاص عناصر يتبعون (المهدي الحاراتي)، المقرب من المتشدد (عبد الحكيم بلحاج)، ويشغل الحاراتي منصب عميد بلدية طرابلس منذ سيطرة مليشيات فجر ليبيا على العاصمة، تم نشر مقاطع لمقتله في البريقة في كانون الأول 2014.

عمر بازياني



اسمه عمر بازياني يكنى أبو حفص كردي من أنصار الإسلام أسس هو وأحمد الخلايلة (أبو مصعب الزرقاوي) وسعد فوزي الجميلي ما يعرف بـ(تنظيم التوحيد والجهاد)، وانشق عنها ليشكل جماعة التوحيد التي توحدت مع تنظيم (جند الإسلام) بقيادة أبي عبد الله الشافعي الذي توحد بدوره مع جماعة الملا كريكار ليشكلا معاً تنظيم أنصار الإسلام، وأن بازياني كان ضمن عناصر التنظيم التي هربت من كردستان عند اندلاع القتال في معاقلهم على الجبهة الشمالية بالقرب من مدينة حلبجة بمساندة من القوات الأميركية عند بداية الحرب في آذار 2003 وعاد إلى العراق لينضم إلى جماعته التي انتشرت وسط العراق للتحالف مع من يوصفون بالمقاومة العراقية. وقال مدير أمن السليمانية: إن بازياني يعتبر العقل المدبر لجماعة أنصار الإسلام، لكنه لم يشارك في العمليات العسكرية التي يقوم بها عناصرها لأنه «جبان»، ولكنه خبير متمكن في إدارة أمور التنظيم والتوجيه والتخطيط للعمليات الإرهابية، وكان له دور كبير في إفشال جميع الاتفاقات الموقعة بين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والجماعات الإسلامية، وكان يردد دائماً «عدم جواز الاتفاق مع (الكفرة) قاصداً بذلك أعضاء الاتحاد الوطني. وقد اعتقل بازياني من قبل القوات الأمريكية في بغداد.

عمر بكري



عمر بكري محمد فستق

مواليد 1958

لبناني الجنسية، ويحمل الجنسية البريطانية، ولد في مدينة حلب السورية، شخصية دينية مثيرة للجدل الديني والسياسي أيضاً. كما أنه مثير للجدل أيضاً، حتى في أصوله ما بين كونه سورياً أو لبنانياً.

مراحل دراسته:

يقال بأنه سوري من أصول حلبيّة، ولكنه حائز على الجنسيّة اللبنانيّة، ومقيم في مدينة طرابلس اللبنانيّة، درس في المعهد الشرعي في مسجد (المصيطبة) وكان عضواً في جماعة (عباد الرحمن)، وكذلك كانت له دراسات دينية، مع بعض قادة الجماعة الإسلامية عندما انطلقت من عباد الرحمن، ترك سوريا عام 1977، بعد أن حصل على دبلوم في الشريعة الإسلامية من كلية الشريعة بدمشق وتوجه إلى لبنان، حيث أن والده حصل على الجنسية اللبنانية بقرار جمهوري في وقت سابق عام 1967، في عام 1979 غادر لبنان وانتقل إلى

القاهرة، حيث درس في جامعة الأزهر لمدة ستة أشهر، ثم غادر الأزهر قبل أن يتمكن من الحصول على درجة بسبب خلافات مع أساتذته، بعدها غادر لبنان مباشرة إلى المملكة العربية السعودية حيث درس في المدرسة (الصولتية)، في مكة وهي مدرسة تدرّس علم الأصول الفقهي على المذاهب الأربعة وخاصة العقائد عن المدرسة المارودية، والمدرسة الأشعرية، وكان يعمل آنذاك في الشركة الموحدة للكهرباء (قسم شؤون الموظفين)، عاش في المملكة العربية السعودية مدة حيث التقى بعض علماء المسلمين من القارة الهندية، آنذاك كان ما يزال شافعي المذهب، التقى بالشيخ (إسرار أحمد) وهو تلميذ الشيخ (أبي الأعلى المودودي)، كان قد استقل عن (الجماعة الإسلامية) في باكستان، وبعدها سافر إلى المملكة العربية السعودية في موسم الحج، واعتقل هناك في مدينة جدة عام 1984 وفي الرياض عام 1985؛ لانتمائه لجماعة محظورة، عام 1983، وعقب خروجه من المعتقل تم طرده وغادر إلى بريطانيا عام 1985.[1]

انتماءاته الفكرية:

أسس حزب التحرير، وأطلق عليه متبعوه بأنه (آية الله توتنهام)، فهو أول من انتهج العنف لغير المسلمين في بريطانيا ضد الهنود السيخ والمسيحيين الأفارقة، وفي عام 1996 شهد الحزب انقسامات بين بكري والأعضاء، لينشق بكري عن حزبه مكوناً منظمة (المهاجرون)، ليكون أميراً لها منذ ذلك الحين حتى عام 2003، وفي تشرين الأول 2005، أعلن بكري تحول (المهاجرون) إلى (حركة الغرباء الأصولية)، تعهد بكري بالولاء لزعيم تنظيم القاعدة (أسامة بن لادن)، لكنه في الوقت نفسه، نفى أن يكون قد دعا المسلمين في بريطانيا إلى حمل السلاح.

وانشق عام 1996 من تنظيم حزب (التحرير الإسلامي) ولكنه ظل (أميراً) على (تنظيم المهاجرين)، وله آراء متشددة حول المحكمة الدولية، وحزب الله اللبناني، وزعيمه السيد حسن نصر الله، والشيعة بشكل عام، ولكنها تغيرت مع مرور الوقت وأثارت هذه التغيرات موجة من الجدل خاصة في الأوساط الدينية خاصة السلفية في لبنان.

مواقفه المتطرفة:

قامت السلطات البريطانيّة بحل التنظيم التابع لبكري، رسمياً في تشرين الأول 2000، لكنه استمر في الخفاء دون علم السلطات البريطانية، إلا أنه قام هو بحل الجماعة في

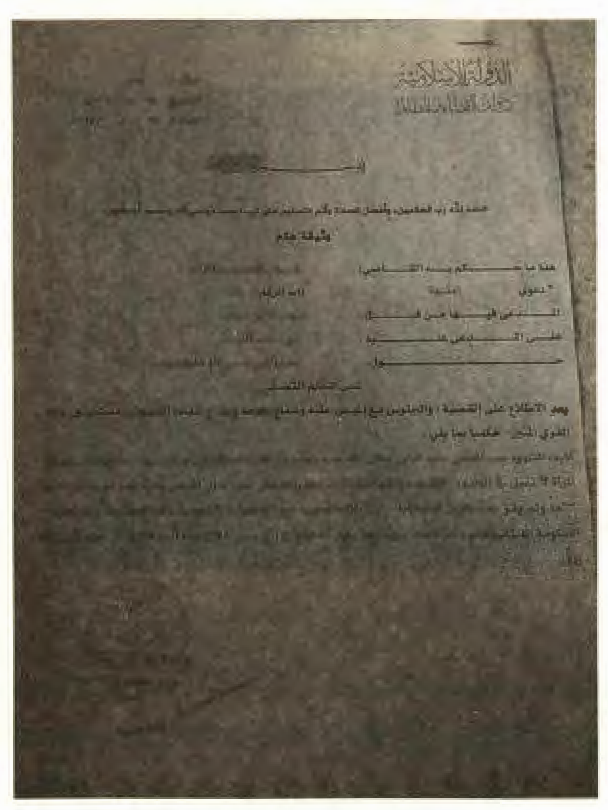
2004، مبرراً ذلك أنه من أجل وحدة الإسلام، وقام بعد ذلك بقيادة مظاهرة حاشدة أمام السفارة الأمريكية بلندن، والتي هتفت لتأييد زعيم تنظيم القاعدة آنذاك، (أسامة بن لادن)، كما أنها أحرقت العلم الأمريكي، وكانت المظاهرة قد قامت بسبب تدنيس القرآن في معتقل غوانتنامو، وبالرغم أن الجماعة قد تم حلها إلا أن رئيس الوزراء البريطاني الأسبق (توني بلير) أعلن أن أي منظمة تتبع المنهج نفسه سيتم تجريمها إلاّ أنه تحدى هذا القرار، وصرح أنه لن يبلغ الأمن البريطاني حال معرفته لأي أحداث إرهابية قد تقع هناك، وقد خضع لتحقيق بسبب خطابه التحريضي، لكن لم يتم إدانته، وأثارت تصريحات بكري غضب الكثيرين، حيث أنه حمل الشعب البريطاني جزءًا من المسؤولية على الأحداث الإرهابية التي وقعت في العاصمة البريطانية لندن، لأنه لم يقم بالجهد الكافي لإيقاف ما تقوم به الحكومة البريطانية من جرائم في كل من العراق وأفغانستان وفقاً لوجهة نظره. [2]

وفي 7 تموز2005 قام أربعة أشخاص، هم (حمد صديق خان، وشاه زاد تنوير، وحسيب حسين، وجيرمين ليندسي)، بعملية انتحارية حيث هاجموا بقنابل منزلية الصنع، ثلاثة قطارات أنفاق وحافلة بعملية انتحارية أودت بحياة اثنين وخمسين شخصاً في لندن، ووصف آنذاك (عمر بكري) هؤلاء الانتحاريين بـ(الرباعي الأسطوري).

وعقب هذا الهجوم الإرهابي، استطاع الهرب من بريطانيا، بعدما سكن فيها عشرين عاماً، إلى لبنان عندما شعر أن يوم القبض عليه قد صار وشيكاً، بعد تصريحاته المستفزة لهم بأن العالم صار أفضل بعد 7 تموز، وتلقيبه قتلة 11 أيلول 2001 (بالعظماء التسعة عشر)، ومن اللافت أن بكري الذي ينكر ارتباطه بتنظيم القاعدة، أو جبهة النصرة، وينفي وجودهما في لبنان، كان قد صرّح لصحيفة (ديلي تلغراف) أن مجموعته (تنظيم الغرباء) وكذلك تنظيم القاعدة مستعدان لشنّ عمليات انتحاريّة ضدّ النظام السوري. وقد أضاف ((في عمليتين أو ثلاث عمليات للقاعدة ستجعل حزب البعث السوري يهرب من السلطة)).

وبدأت السلطات اللبنانية في ملاحقته، بتهمة الانتماء إلى عصابة مسلحة وحيازة واقتناء مواد متفجرة للقيام بأعمال إرهابية، حيث هرب حتى لا يتم اعتقاله ومحاكمته، وحسب تصريحه من مكان اختبائه فهو يقضي يومه في خلوة داخل غرفة مفروشة في شقة صغيرة شبه فارغة في عمارة، يتفرغ فيها طوال الوقت للصلاة والعبادة وقراءة القرآن، ومطالعة الكتب ومتابعة الأخبار، متصفحاً شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

وإذا ما حان وقت الغروب ينزوي إلى مكان صغير لا نافذة له، كي يضيء لمبة تساعده على القراءة في الليل، من دون أن ينتبه الجيران، كونهم لا يعرفون عن وجود سكان في الشقة المجاورة، وتشير المصادر بأنه تم قتل ابنه (محمد) الذي انتمى إلى تنظيم داعش في سوريا وهذه الوثيقة تثبت ذلك.



الدولة الإسلامية

المصادر:

1 ـ Assaf Moghadam, The Globalization of Martyrdom: Al Qaeda, Salafi Jihad, and the Diffusion of Suicide Attacks. Johns Hopkins University Press(May 1, 2011).. p. 45

2 ـ NATALIE EVANS, ISIS leak reveals exiled British hate preacher Omar Bakri Mohammed has been recruiting UK jihadis, 10 MAR 2016, http://www.mirror.co.uk/news.

عمر دنيز دوندار



أمير كايا

تركي الجنسية، لا تتوفر معلومات عن ولادته ونشأته وتعليمه، سافر إلى سوريا، وقاتل ضد الأكراد هناك خلال عامي 2014 ـ 2015، وعاد إلى تركيا، ونفذ هجوماً انتحارياً في أنقرة بتشرين عام 2015، وأدى إلى مقتل سبعة وتسعين شخصاً.

عمر سامي بديوي



عراقي الجنسية، يشغل منصب مسؤول المفارز الطبية في تنظيم داعش بولاية الأنبار.

عمر أحمد عبد الرحمن



أبو محمد المصري

مواليد 1938

مصري الجنسية، ولد في قرية الجمالية بمحافظة الدقهلية في مصر، وفقد البصر بعد عشرة أشهر من ولادته [1].

مراحل دراسته

أتم حفظ القرآن الكريم في عمر الحادية عشرة، والتحق بالمعهد الديني بمحافظة دمياط، وحصل على الشهادة الابتدائية الأزهرية بعد أربع سنوات، ثم معهد المنصورة الديني الذي ظل به حتى حصل على الشهادة الثانوية الأزهرية في 1960، وتخرج منه ليلتحق بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر في القاهرة، وتخرج من الجامعة في 1965 بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف، كما حصل على درجة الماجستير وتم تعيينه معيدًا بالكلية مع استمراره في العمل متطوعًا بالخطابة، ولكن تم إيقافه عن العمل بالكلية في 1969، بسبب آرائه السياسية.

انتماءاته الفكرية

رغم أن عمر عبد الرحمن كفيف البصر، وذلك بعد إصابته بالعمى بعد ولادته بعشرة أشهر، ولكن هذا لم يوقفه، فظل يتعلم ويتدرج حتى تم تعيينه إماماً لمسجد بإحدى قرى الفيوم من قبل وزارة الأوقاف، حتى رُفعت عنه عقوبة الاستيداع وتم نقله إلى إدارة الأزهر بدون عمل، واستمر معرضًا للاحتجاز بين وقت وآخر حتى تم اعتقاله في سجن القلعة في الثالث عشر من تشرين الأول 1970، بعد وفاة الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر لمدة ثمانية أشهر، بسبب فتواه على المنبر أثناء الخطبة في أحد المساجد (بعدم جواز الصلاة على الرئيس جمال عبد الناصر)، وأُفرج عنه في 10 حزيران 1971 [2].

وحصل بعد خروجه من السجن على رسالة الدكتوراه بعنوان (موقف القرآن من خصومه كما تصوّره سورة التوبة)، ليحصل على رسالة العالمية التي تؤهله للعمل أستاذًا بجامعة الأزهر بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف، ولكن تم منعه من التعيين حتى عام 1973، حتى استدعته الجامعة وأخبرته عن وجود وظائف شاغرة بكلية أصول الدين للبنات قسم التفسير، فاختار التدريس بفرع الجامعة بمحافظة أسيوط، ثم تمت إعارته إلى كلية أصول الدين للبنات بمدينة الرياض السعودية في 1977، وعاد إلى مصر مرة أخرى في 1980 [3].

بعد عودته إلى مصر نشط عبد الرحمن في المجال السلفي وخاصةً في المحاضرات التي كان يقيمها شباب (الجماعات الإسلامية)، فرع جامعة القاهرة في بني سويف آنذاك، وفي جامعات المنيا وأسيوط، وأصبح وجهًا معارضًا معروفًا لنظام الرئيس محمد أنور السادات، ومن هنا رشح كرمز بديل لقيادة تنظيم الجهاد، الذي كان تحت قيادة مفتي الجماعة الإسلامية في مصر محمد عبد السلام فرج، واندمج مع مجموعة الصعيد في الجماعة بقيادة محمد عبد السلام فرج، بعد رفض رفاعي سرور وحافظ سلامة ترشيحهم لقيادة الجماعة، وأصبح عبد الرحمن زعيمًا ومفتيًا للتنظيم الجديد، ورغم انفصال مجموعة الصعيد مرة أخرى بقيادة كرم زهدي أحد مؤسسي الجماعة الإسلامية، إلا أن عبد الرحمن ظل شخصية محترمة من كافة الأطراف بسبب رؤاه ومواقفه الصلبة في مواجهة النظام رغم ظروفه الصحية [4].

وبعدها بعام واحد في أيلول 1981 تم اعتقاله ضمن قرارات التحفظ الصادرة في ذلك الوقت بحق أصحاب (الفكر الجهادي)، فتمكن من الهرب حتى تم القبض عليه مرة أخرى في الشهر التالي، وتمت محاكمته أمام المحكمة العسكرية في قضية اغتيال

السادات ومحكمة أمن الدولة العليا بتهم قيادة (تنظيم الجهاد)، وتولي مهمة الإفتاء له، وبرأته المحكمتان وخرج من السجن في 2 تشرين الأول 1984.

وخلال محاكمته في القضية المعروفة إعلاميًا باسم (قضية تنظيم الجهاد الكبرى) في شباط 1987، قاد عبود الزمر جبهة واسعة من كافة (المجموعات الجهادية)، وكان من أهدافها استغلال الزخم الإعلامي المصاحب لعملية محاكمة تنظيم الجهاد من أجل إعلان (فكر الجهاديين) والترويج له، وأيد عبد الرحمن الفكرة لكنه فوض الأمر لعبود الزمر ومعه بقية القادة، لكنه بعد ذلك تردد في قبول فكرة الترافع في المحكمة إعلانًا للفكر الجهادي حسب تخطيط الزمر، وعندئذ استعان الزمر بقادة الجماعة الإسلامية (مجموعة الصعيد) كي يقنعوه بالفكرة فاقتنع ونفذها بجرأة منقطعة النظير، وأعلن بوضوح في هذه المرافعات موقفه (من أنظمة الحكم التي لا تطبق الشريعة الإسلامية، وفقدانها للشرعية بسبب امتناعها عن تطبيق شرع الله) حسب رأيه، حتى كان محاموه يشفقون عليه من أن تتخذ أقواله تلك دليل إدانة ضده، فكانوا يتدخلون ليقولوا للمحكمة: (إنه لا يقول هذا الكلام بصفته متهمًا في القضية، وإنما بصفته واحدًا من علماء المسلمين) على حد وصفهم منعاً للإحراج.

ورغم أنه لم ينغمس كثيراً في الخلاف الذي دار بين مجموعة الصعيد من جهة وبين سائر (المجموعات الجهادية) من جهة أخرى بشأن ما سمي وقتها (بولاية الضرير)، إلا أنه انحاز فيه لجانب مجموعة الصعيد وصار منذ ذلك الوقت أمير التنظيم الذي أنشأته مجموعة الصعيد، واشتهر فيما بعد باسم (الجماعة الإسلامية)، ورغم انحيازه هذا بقي محترمًا من جميع الأطراف بسبب مواقفه التي كانت وما زالت تلهب حماس المتطرفين بكافة أطيافهم، رغم اعتراضهم على توليه الإمارة بسبب ظروفه الصحية.

واستمر عمر عبد الرحمن في المرافعة عن نفسه أمام المحكمة وإلقاء البيانات على مدار ثلاثة أيام، والتي سجلها فيما بعد في كتابه (كلمة حق)، الذي طُبع فيما بعد بدار الاعتصام بالقاهرة، وعرض فيها قضية الحكم بالشريعة والجهاد من وجهة نظره بشكل تفصيلي ردًا على مرافعة النيابة ضده وتقرير الأزهر الشريف الذي استعانت به، وحذره القاضي من أن ذلك يُثبت عليه تهمة الإيمان بـ(الفكر الجهادي) ودعمه، ولكنه أصر على إلقاء بياناته وحذر القاضي من عدم حكمه بالشريعة وظلم المسلمين، وأنه يصبح بذلك الكافر الظالم الفاسق، وأخذ القاضي بالأحكام المخففة.

ومما نقله أبو عبد القدير القمري أن النيابة وصفت تلك الجماعات التي تدعي الدفاع عن حكم الله وصفها التاريخ الإسلامي بأنهم (خوارج)، بينما رد عبد الرحمن بأن جريمته ليست سوى أنه انتقد المجتمع وبيّن ما فيه من عداء للدين [5].

مواقفه المتطرفة:

بعد فرض الحصار الأمني على عمر عبد الرحمن، في أواخر عقد الثمانينيات سمح له الأمن بالسفر لأداء العمرة، ومن هناك سافر لعدة دول منها باكستان حيث التقى بقادة (الجهاديين) في معسكرات العرب في بيشاور، وكانت محطته قبل الأخيرة في السودان، حيث تمكن من الحصول على تأشيرة الدخول للولايات المتحدة الأمريكية، من السفارة الأمريكية في الخرطوم في تموز1990، وحصل على الإقامة الدائمة أو البطاقة الخضراء في الولايات المتحدة الامريكية بصفته إمامًا وخطيبًا، وعمل في مجال الدعوة التابعة لجماعة الإخوان المسلمين، ولكن في 1993 صدر قرار من وزير العدل الأمريكي (رمزي كلارك) باعتقاله على خلفية تفجيرات مركز التجارة العالمي في نيويورك في 26 شباط 1993، وتمت محاكمته والحكم عليه بالسجن مدى الحياة بتهم: (التآمر والتحريض على قلب نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، والتآمر والتخطيط لشن حرب ضد الولايات المتحدة، والتآمر والتحريض على اغتيال الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، والتآمر لتفجير منشآت عسكرية).

ويقول القمري: (إن عبد الرحمن مسجون في زنزانة منفردة منذ ذلك الحين)، ووفقًا لتصريح صحفي للمحامية (لين ستيوارت) التي تولت قضية سجنه في الولايات المتحدة، فقد أيد مبادرة أطلقها قادة (الجماعة الإسلامية) في السجون في 1997، بوقف الأعمال المسلحة في مصر، في بيان له بعنوان (وقفوا الله وأوقفوا الله)، ثم عاد وتراجع عن ذلك التأييد في حزيران 2000، وأصدر تصريحًا نقلته عنه (ستيوارت) فسّر فيه الرفض بأن المبادرة لم تسفر عن أية نتائج إيجابية للإسلاميين، وأضاف: ((إنه المتحدث أي تقدم، فآلاف المعتقلين لا يزالون معتقلين، والمحاكمات العسكرية مستمرة، وعمليات الإعدام لا تزال تنفذ)).

وحظي عبد الرحمن بتقدير كبير من شيوخ تنظيم القاعدة وغيره من الحركات والتنظيمات الكبرى، وأبرزهم أيمن الظواهري الزعيم الحالي للقاعدة، والذي أطلق عليه لقب (شيخ المجاهدين).

أفكاره

اتضحت أفكاره من مرافعته عن نفسه وعن تنظيم (الجهاد) في قضية (تنظيم الجهاد الكبرى)، حيث تحدث عن قضية حكم الله في الأرض بأدلة من القرآن والسنة وعلماء الدين وفقاً لتفسيره لتلك النصوص، وحقه في الجهاد للدفاع عن هذا الحكم من وجهة نظره وقال: ((إنني مطالب أمام ديني وأمام ضميري أن أدفع الظلم والجبروت، وأرد الشبهة والضلالات، وأكشف الزيغ والانحراف، وأفضح الظالمين على أعين الناس، وإن كلّفني ذلك حياتي وما أملك)) على حد قوله.

كما ظهر من مرافعته، المليئة بالبلاغة اللغوية والتي نشرها أيمن الظواهري في كتابه فرسان تحت راية النبي، تكفيره لمن لا يحكم بالحدود الشرعية، فهدد القاضي قائلًا: ((أيها المستشار رئيس محكمة أمن الدولة العليا: لقد أقيمت الحجة، وظهر الحق، وبان الصبح لذي عينين، فعليك أن تطبق أحكام الله، فإنك إن لم تفعل فأنت الكافر الظالم الفاسق، واعلم أيها المستشار أن الله أنزل الحدود ليزجر بها عن الخبائث، فكيف إذا أتاه أمن يليها؟ وأن الله أنزل القصاص حياة لعباده، فكيف إذا قتلهم من يقتص لهم)). على حد قوله.

وأضاف: ((واذكر أيها المستشار الموت وما بعده وقلة أشياعك عنده وأنصارك عليه، فتزود له ولما بعده من الفزع الأكبر، الموت طالب لا يمل الطلب، ولا يبطئ الخطى، ولا يخلف الميعاد، ولا يعجزه المقيم، ولا ينفلت منه الهارب، فكيف بك أيها المستشار إذا ورد عليك مذلل الملوك وقاهر الجبابرة وقاصم الطغاة؟، أيها المستشار، رئيس المحكمة، إن الله يمنعك من الحكومة، وإن الحكومة لا تمنعك من الله، وإن أمر الله فوق كل أمر، وإنه لا طاعة في معصية الله، وإني أحذرك بأسه الذي لا يُرد عن القوم المجرمين، أيها القاضي المستشار: الحساب من ورائك سوط بسوط وغضب بغضب، والله بالمرصاد)) على حد قوله.

وبعد خروجه من السجن عاد إلى العمل في إطار (الجماعة الإسلامية) ولكن أجهزة الدولة أرادت التخلص من خطره، فعرضت عليه أن يتولى الخطابة في مسجد كبير بالفيوم التي كان يقيم فيها ولكنه رفض، وفضّل أن يكون داعية حرّا يجوب المحافظات المختلفة، كما كان يتنكر ويقوم بمغامرات لصالح الجماعة الإسلامية، وعندما فرض عليه الأمن حصارًا داخل الفيوم في وقت لاحق كان يسجل محاضراته على أشرطة الكاسيت ويرسلها إلى المحافظات الأخرى.

وفي 1986 قام أحد أفراد الجهاز الأمني بمصر، بإطلاق الرصاص على شاب يُدعى (شعبان راشد)، وهو يهم بإلصاق إعلان عن محاضرة لعمر عبد الرحمن بأسيوط، وثارت ثائرة الشباب رغبة في الانتقام، ولكن عبد الرحمن رأى أنه لا يصح التورط في أي عمل يجر الشباب إلى معركة مع الشرطة، وذكر في مؤتمر عقد بتلك المناسبة ـ أنه علم أن الشباب ينوون الخروج عقب المؤتمر بمسيرة تجوب أرجاء المدينة، وناشدهم ألا يفعلوا ذلك وأن ينصرفوا في هدوء، حتى لا يتخذ ذلك ذريعة لتدخل أمني.

وبعد المؤتمر أرسل إليه محافظ أسيوط مجموعة من رجال الأزهر، وقالوا له: إن المحافظ يريد شكره على منع أنصاره من القيام بتلك المسيرة، حيث حمى بذلك البلد من شر كبير، وأنه يريد أن يقابله ليشكره بنفسه. لكن عبد الرحمن أصر على رفض هذا العرض فعرض شيخ المعهد الديني بمحافظة أسيوط، أن يتم لقاؤه بالمحافظ في بيته هو ـ أي بيت شيخ المعهد ـ ورفض عبد الرحمن أيضاً، حديثهم بما لا يعرفونه عن هذا المحافظ وأنه كان من قبل مسؤولًا أمنيًا كبيرًا في مدينة بورسعيد، وكان يقوم بنفسه بتعذيب أنصاره هناك.

وتم إلقاء القبض على ولده (أسد الله محمد) في باكستان في أواخر عام 2001، ثم نُقل إلى معتقل باجرام الأمريكي الموجود في أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في العاصمة الأفغانية كابول في 2002، حتى تم تسليمه للسلطات المصرية في عام 2005 [6].

إصداراته

ويتضح من إنتاجه المكتوب والمسموع أنه اهتم بالتركيز على تفسير القرآن وفقًا لأفكاره، فمن كتبه: تفسير سورة النجم، وكلمة حق الذي جمع فيه بياناته في مرافعة (قضية تنظيم الجهاد)، رسالة الدكتوراه الخاصة به موقف القرآن من خصومه كما تصوره سورة التوبة. كما أن له عدداً من المقالات البارزة (منها قولوا للظالم لا) و(وصية إلى أمة الإسلام) الذي كتبه من داخل السجن ونظرات في سورة غافر، بالإضافة إلى تسجيلات صوتية منها القرآن الكريم كاملًا وحديثه عن صحيح البخاري ولقاؤه مع الإذاعة العربية الذي تضمن مجموعة من محاضراته الدعوية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، وتفسير سورة غافر ومحاضرة الدين الإسلامي دين شامل، ومحاضرة العقيدة في سورة الكهف.

ووجه عبد الرحمن من سجنه نداءين للمسلمين، أحدهما بقتال اليهود وتتبع مصالحهم في كل مكان، والآخر بقتال الولايات المتحدة وإغراق سفنها وإسقاط طائراتها.

ويقضي عمر عبد الرحمن عقوبة السجن مدى الحياة في (كلورادو)، في الولايات المتحدة الأمريكية على خلفية اتهامه بالتورط في تفجيرات نيويورك 1993.

المصادر:

1 ـ سيرة شيخ المجاهدين عمر عبد الرحمن فك الله أسره، أبو عبد القدير القمري، الموقع الرسمي لعمر عبد الرحمن.

2 ـ عمر عبد الرحمن أزهري ظلمه ناصر والسادات ومبارك وسجنته الولايات المتحدة مدى الحياة، عبد المنعم منيب، موقع طريق الإسلام، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://ar.islamway.net/article

3 ـ السيرة الذاتية لعمر عبد الرحمن، الموقع الرسمي لعمر عبد الرحمن، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

http://shalhuob10vbfc.ahlamontada.com/t2966_topic

4 ـ المصدر نفسه.

5 ـ أبو عبد القدير القمري، مصدر سبق ذكره.

6 ـ مقال «قصص مروعة من باجرام يرويها نجل عمر عبد الرحمن» ـ موقع مفكرة الإسلام ـ 8/ 9/ 2010.

عمر مير صديقي متين



مواليد 16 تشرين الثاني 1986

ولد عمر مير صديقي متين المسؤول عن هجوم (أورنالدو، فلوريدا) في ولاية نيويورك لأبوين أفغانيين، هاجر والدا متين إلى الولايات المتحدة في الثمانينيات من القرن المنصرم، وفي عام 1991 انتقل متين مع عائلته من نيويورك إلى بورت سانت لوسي (Port St. Lucie) فلوريدا.

يعد والد متين (مير صديقي بشتوني) إحدى الشخصيات المهمة في الأوساط السياسية الأفغانية، وعادة ما كان يهاجم خلال برامج تلفزيونية الحكومة الباكستانية، وأبدى نوعاً من التعاطف مع طالبان، وحاول خوض انتخابات الرئاسة الأفغانية [1].

في عامي 2006 و2007، عمل عمر متين لمدة سبعة أشهر كحارس سجن لإدارة سجون ولاية فلوريدا، وتم فصله من العمل في «مسألة إدارية تتعلق بسوء السلوك، اتجه بعدها في شهر سبتمبر 2007 للعمل في فرع شركة (G4S)للخدمات الأمنية في جوبيتر بولاية فلوريدا، وهي شركة أمنية ضخمة مقرها بريطانيا وبقي فيها حتى مقتله في 2016 [2].

كان أول زواج لمتين في عام 2009 من امرأة أوزباكستانية تدعى سيتورا يوسفيي

(Sitora Yusufiy)، انفصلا بعد 4 أشهر من زواجهما، وحدث الطلاق في 2011، تزوج بعد ذلك من نور زاهي سليمان عام 2013، وأنجبت له ابنه البالغ ثلاث سنوات.

من الجدير بالذكر، أن عمر متين قدم في عام 2006 طلباً لتغيير اسمه، وأضاف اسم متين الذي أصبح لقبه والذي يعني القوي.

مراحل دراسته:

أشار زميل لمتين إلى أن الأخير كان يتميز بسلوك عدائي، لاسيما تجاه الفتيات، وكان يرغب بالتظاهر على أنه الأفضل من بين زملائه، وكان يتعرض للتمييز؛ بسبب أصوله الأفغانية. كان والد متين معروفاً ببغضه للتدرسيسات، ولا يكترث لسلوك ابنه السّيئ، وغالباً ما يقف إلى جانبه، لذا قاد ذلك إلى طرده من ثلاث مدارس.

عند انتقال متين إلى بورت سانت لوسي، أكمل دراسته الابتدائية والإعدادية هناك، وخلال دراسته في مدرسة ماريبوزا الابتدائية (Mariposa Elementary School)، كتب مدرس الصف الثالث الابتدائي عنه أنه كان «كثير النشاط، ويتحرك باستمرار، ومسيء لفظياً، ووقح، وعدواني، ويتحدث كثيراً عن العنف والجنس. في الصف السابع نُقل متين إلى فصل دراسي منفصل لتجنب «النزاع مع التلاميذ الآخرين» وكان أداؤه التعليمي ضعيفاً؛ لكثرة مشكلاته السلوكية، إضافة إلى ذلك كان متين يعمل في العديد من المطاعم والمحال أثناء دراسته.

في عامي 2006 ـ 2007 أكمل متين درجتين في كلية ولاية ريفرز الهندية (Indian River State College)، ونال شهادة العدل الجنائي [3].

البلدان التي زارها:

زار متين المملكة العربية السعودية مرتين، استغرقت زيارته الأولى في عام 2011 ثمانية أيام، أما الثانية فكانت في 2012 واستمرت لعشرة ايام.

نظمت الزيارة الثانية من قبل المركز الإسلامي في جامعة نيويورك (Islamic Center at New York University) لزيارة مكة والمدينة، زار متين خلال تلك الزيارة دولة الإمارات العربية المتحدة، وقال مدير مكتب التحقيقات الاتحادي جيمس كومي: إنهم لم يجدوا شيئاً يؤكد تورط عمر في رحلاته أعلاه بأعمال إرهابية [5].

مواقفه المتطرفة:

وصفت أسوشيتد بريس، والواشنطن بوس (متيناً بالعدواني، حيث أفاد زملاؤه لواشنطن بوست بأنه فرح فرحاً شديداً عندما علم بأحداث 11 أيلول 2001، وقال بأن أسامة بن لادن بمثابة العم الذي علمه كيف يستعمل رشاش AK ـ 47s))، وكان ذلك كله قبل أن يعلن بأن بن لادن كان وراء تلك الأحداث، وأفادت نيويورك تايمز بأن متين أرعب زملاءه في أحد الأيام بقوله: إنه سيسقط طائرة، وفي السياق ذاته ذكر زميل آخر للواشنطن بوست أنه رأى أبا متين يضرب عمر في اليوم الذي وقعت فيه أحداث الحادي عشر من سبتمبر أمام الطلاب وكان عمره في حينها 15 سنة [6].

صرحت زوجة عمر (سيتورا يوسفي)، بعد الهجوم لوسائل الإعلام أنها اكتشفت عدم اتزان زوجها بعد بضعة أشهر من زواجهما، حيث كان متين شخصاً منطوياً، ومختلاً عقلياً، وشديد الانفعال، ولديه سوابق في استخدام المنشطات، لذا سرعان ما يلجأ للعنف، وأنه كان يضربها ويبقيها بعيدة تماماً عن عائلتها، وتركها رهينة لديه. من جهة أخرى، ذكرت يوسفي بأن متيناً لم يعبر عن معتقده الاسلامي بشكل استثنائي، وقال بعض أقاربه الذين تحدثت إليهم وسائل الإعلام بأن عمر لم يكن متديناً بشكل مفرط، ولكن كانت لديه مواقف معادية للمثليين [7].

ذكر مسؤولو FBI أنهم أجروا تحقيق مع متين في عام 2014، وأخضعوه لنظام المراقبه ضمن قائمة الإرهاب بعد أن قال لزملائه وعائلته بأن له صلة بالقاعدة، لكن متيناً قال بأنه ذكر ذلك لأنه كان غاضباً، لذ أغلق التحقيق بعد 10 أشهر، وذلك بعد أن توصل المسؤولون إلى أن متيناً لا يشكل تهديداً للأمن القومي. لكن متيناً لفت انتباه FBI مرة أخرى في عام 2015 عندما أصبحت له صلات مع الأمريكي مونر محمد أبو صالح، الذي انتقل إلى سوريا، وقام بعمل إرهابي في 2015.

في الساعة الثانية تقريباً من صباح يوم 12 حزيران 2016 دخل متين ملهى ليلياً يرتاده المثليون في مدينة أورلاندو بولاية فلوريدا الأمريكية، وبدأ بإطلاق النار، مما أدى إلى مقتل 49 شخصاً، وجرح 53، وفي الساعة 2:22 اتصل متين بالشرطة ليبلغهم بمبايعته لتنظيم داعش، وهذا ما ذكره أيضاً أحد الناجين من الهجوم بأن متيناً قال بأنه يريد أن تتوقف الولايات المتحدة الأمريكية عن قصف بلاده، وأعلن ولاءه للتنظيم.

لقد عدّ الهجوم الأخطر من نوعه ضد المثليين بتاريخ الولايات المتحدة الأمريكية،

فضلاً عن كونه أسوأ هجوم يرتكب في الولايات المتحدة على يد شخص واحد، وكذلك أخطر عمل إرهابي وقع بعد أحداث 11 أيلول 2001، كما عده البعض.

قال زميل لمتين بأن الأخير لم يظهر عداءً واضحاً للمثليين، وذكر زملاء آخرون له في كلية الشرطة أن شخصية متين غير مستقرة، لقد كان يتحدث عن قتل الناس، والجنس، والعنصرية، وقالوا أيضاً إنه يذهب عادة لنوادي المثليين، وربما هو مثلي، لكن مسؤولي FBI أكدوا أنهم لم يجدوا دليلاً يؤكد أنه كان مثلياً.

من جهة أخرى، قال الشيخ (شفيق رحمن) إمام مركز فورت بيرس الإسلامي (Islamic Center of Fort Pierce) الذي كان يرتاده متين أربع مرات في الأسبوع لأداء الصلاة منذ عام 2003 ـ بأن متيناً ليس اجتماعياً، ويغادر المسجد عند انتهاء الصلاة، وأضاف أنه لا يتحدث، يبتسم ويصافح، وأن مشكلة نفسية قد تكون وراء تنفيذه الجريمة، مشيراً إلى أن متيناً قد يكون تحول إلى التطرف عبر شبكة الإنترنت [8].

توصلت تحقيقات FBI إلى أن متيناً كان يشاهد فيديوهات النحر التي يقوم بها عناصر تنظيم داعش، ويبحث عن معلومات حول التنظيم.

ذكر أحد المسؤولين عن التحقيق في الهجوم لـAssociated Press بأن زوجة متين الثانية كانت مدركة لمخطط متين بالهجوم، وقد رافقته عندما اشترى ذخيرة للقيام بذلك.

زار متين والده قبل الهجوم بساعات، وقال والده بأنه لم يلحظ أي شيء غريب خلال الزيارة. لكنه قال بعد الهجوم: إن ابنه شعر بالغضب الشديد مؤخراً عندما شاهد رجلين مثليين يتبادلان القبل في أحد شوارع ميامي أمام زوجته الثانية وابنه، وكان ذلك قبل الهجوم بعدة أشهر، مما يؤشر إلى أنه كان حافزاً في هذا الإطار.

طريقة قتله:

تمكن أفراد الشرطة من قتل متين في الساعة الخامسة صباحاً بعد أن احتجز بعض الرهائن، وأخذ يتبادل إطلاق النار معهم. اصدر تنظيم داعش بياناً واصفاً فيه متيناً بمقاتل في تنظيم داعش [9].

1 ـ http://heavy.com/news/2016/06/omar_mateen_pulse_orlando_florida_shooting_gunman_attack_name_photos ـ

2 - http://www.alternet.org/world/omar_mateen_worked_g4s_human_rights_abusers.

3 - https://en.wikipedia.org/wiki/Omar_Mateen.

4-http://www.orlandosentinel.com/news/breaking_news/os_orlando_nightclub_shooting_omar _mateen_20160612_

5 - http://www.independent.co.uk/news/world/americas/orlando_shooting_omar_mateen_gunman _ celebrated

6 - http://www.smh.com.au/world/orlando_shooting_exwife_

7 - http://www.nytimes.com/2016/06/13/us/omar_mateen_early_signs_of_promise_then_ abuse_a

8 - http://www.telegraph.co.uk/news/2016/06/13/orlaimam_says_he_had_not_feared_omar_mateen_could_be _radical./

9 - http://www.theatlantic.com/news/archive/2016/06/orlando_nightclub_ shooting /486713

عنتر زوابري



عنتر بن محمد بن قاسم بن الربيع زوابري

مواليد 10 أيار 1970

جزائري الجنسية، ولد في ببوفاريك، البليدة، نشأ عنتر زوابري وسط عائلة محافظة، أسس شقيقه الأكبر جماعة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ومع ذلك لم يُعرف عنه أي توجه ديني أو ارتباطه بأي تنظيم من التنظيمات الإسلامية خلال حقبة التعددية السياسية التي شهدتها الجزائر مطلع التسعينيات[1].

مواقفه المتطرفة

تولى عنتر إمارة الجماعة الإسلامية المسلحة عام 1996، وما إن تولاها حتى أعلن عن منهجه التكفيري حيث كفّر كل من لم يكن عضواً في جماعته وعد المسلمين هم كل من بايعه وتبعه، وأما من لم يبايعه فهم كفار بما فيهم الجماعات الإسلامية الأخرى التي تقاتل في الجبال، وارتكب عنتر العديد من المجازر في حق الشعب الجزائري[2].

مقتله

قتل برفقة اثنين من مساعديه في منزل قرب منزل عائلته في ببوفاريك، في يوم 9 شباط 2009، وتم عرض جثته أمام مجموعة من الصحافيين، وخلفه رشيد أوكلي المعروف باسم (رشيد أبو تراب) أحد أقرب المقربين إلى عنتر زوابري[3].

المصادر:

1 ـ http://www.islamist_movements.com/28316

2 ـ http://www.echoroukonline.com/ara/?news=47860

3 ـ http://archive.aawsat.com/details.asp?section=4&article=87425&issueno=8475#.WDI7Nkt_ffY

عيسى آل عوشن



عيسى بن سعد بن محمد آل عوشن الخالدي

سعودي الجنسية، متزوج وله ثلاثة أطفال، كان منذ صغره شخصية محافظة منغلقة على نفسها، ولم يكن عنيفاً من ناحية السلوك بقدر ما كان يتمتع بالعنف الفكري الإقصائي.

مراحل دراسته

أكمل العوشن دراسته المتوسطة والإعدادية في السعودية، ثم التحق بكلية الشريعة وتخرج منها ليتم ترشيحه للعمل في القضاء كقاضٍ في جازان جنوب السعودية لمدة سنتين. ثم درس في المعهد العالي للقضاء بضعة أشهر.

مواقفه المتطرفة

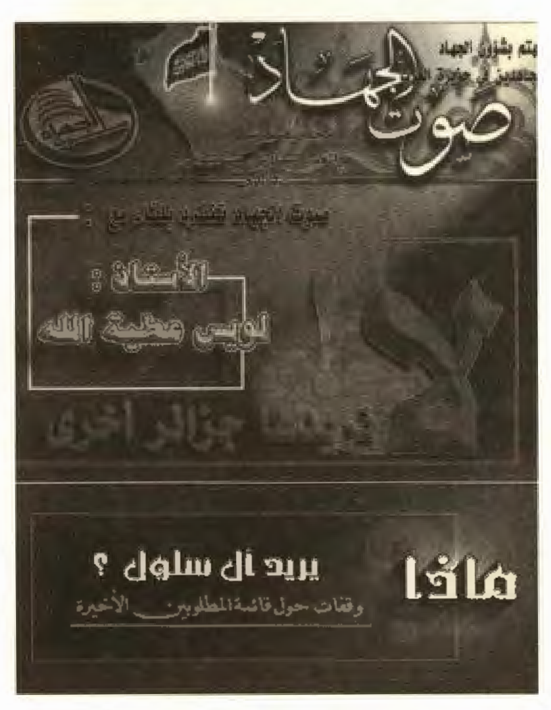
قاتل العوشن في الشيشان وداغستان ودعم المتطرفين هناك مادياً، وانضم للقاعدة بعد هجمات سبتمبر واستقر في أفغانستان، إلا أنهُ عاد إلى السعودية عبر سوريا ليتم إلقاء القبض عليه هناك وسجن في سوريا، وبعدها تم تسليمه إلى الرياض ليودع في سجن (الحائر) ويطلق سراحه لاحقاً.

بعد خروجه من السجن ركز اهتمامه ونشاطه على دعم القاعدة إعلامياً، وتولى الإشراف على موقع مركز الدراسات والبحوث الإسلامية بعد مقتل (العييري)، ثم قام بتأسيس موقع (صوت الجهاد) الداعم للقاعدة، وتولى رئاسة تحرير مجلة (صوت الجهاد) بتكليف من الإرهابي (عبد العزيز المقرن) الذي سبق الحديث والإشارة عنه، كما تولى دور المعلق في الإصدار (بدر الرياض)، وهي إحدى إصدارات تنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

ظهر العوشن ضمن قائمة المطلوبين في السعودية (19) سنة 2003، ثم قائمة المطلوبين (26)، إذ ذكرت صحيفة الشرق الاوسط أن العوشن عين كقاضٍ في تنظيم (قاعدة الجهاد)، ويعد رابع منظر لتنظيم القاعدة في الخليج.

مقتله

ويعد ملاحقات أمنية عدة قتل العوشن في مواجهات مسلحة مع الأمن السعودي بالرياض.



العدد السادس من مجلة (صوت الجهاد)، وكان رئيس تحريرها عيسى آل عوشن

غالب عبد الله الزيادي



يمني الجنسية، قيادي محلي في تنظيم القاعدة، ورد اسمه في اللائحة التي أصدرتها اللجنة الأمنية العليا في آب 2014، والتي ضمت 25 عنصراً وصفتهم بأنهم من أخطر العناصر التي شاركت في الكثير من العمليات الإرهابية والاغتيالات التي استهدفت منتسبي القوات المسلحة والأمن والمواطنين وإقلاق السكينة العامة بمختلف المحافظات وكذلك التخطيط للاعتداء على منشآت ومقار عامة وخاصة في عدد من المحافظات كما رصدت اللجنة مبلغ خمسة ملايين ريال يمني لمن يدلي بمعلومات تساعد في ضبط أي من هؤلاء الأشخاص المطلوبين.

غريب التعزي



محمد سعيد علي حسن العماري العمدة

مواليد عام 1978

ولد في محافظة إب وسط اليمن، لا توجد معلومات شخصية عن حياته ونشأته وتعليمه.

انتماءاته الفكرية

يعد محمد العمدة قيادياً بارزاً في تنظيم القاعدة في اليمن، إذ إنه يشغل منصب المسؤول المالي لتنظيم القاعدة، إلا أن المعلومات المتوفرة عن هذه الشخصية قليلة جداً.

مواقفه المتطرفة

تشير المصادر إلى أن محمد العمدة سافر إلى أفغانستان إبان حقبة الحرب السوفيتية في أفغانستان (1979ـ 1989)، والتقى بأسامة بن لادن ومن ثم توثقت علاقته بزعيم تنظيم القاعدة بشكل كبير، إلى أن بات من الحراس الشخصيين له [1]، عاد إلى اليمن

بعد شن الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على أفغانستان عام 2001، وفي اليمن عمل مع تنظيم القاعدة وقام بعدة عمليات هجومية شنها التنظيم ضد مؤسسات الدولة والمصالح الأجنبية.

وكان أبرز عملية ساهم في تخطيطها هي الهجوم على ناقلة النفط الفرنسية (ليمبرغ)، في تشرين الأول 2002، قبالة ميناء مُكلاّ في إقليم حضرموت، اعتقل محمد العمدة من قبل السلطات اليمنية، وأودع في سجن الأمن السياسي في العاصمة اليمنية صنعاء، وفي شباط 2006، تمكن من الفرار مع مجموعة القياديين في تنظيم القاعدة البالغ عددهم 22 شخصاً، خصصت السلطات اليمنية مكافأة مالية بقيمة خمسة ملايين ريال يمني (25،640 دولاراً) لكل من يدلي بمعلومات تتيح القبض على محمد العمدة [2].

في عام 2007 حكم على محمد العمدة غيابياً بالسجن لمدة عشر سنوات بتهم تتعلق بالانتماء لتنظيم القاعدة وشن هجمات إرهابية ضد مؤسسات الدولة والمصالح الأجنبية في البلاد.

أعلن محمد العمدة في 19 حزيران 2010، في تسجيل صوتي نشرته مؤسسة الملاحم الإعلامية على شبكة الانترنت، عن تبني تنظيم القاعدة لعملية اقتحام مبنى الأمن السياسي في (حي التواهي) بمحافظة عدن، والتي أسفرت عن مقتل 13 شخصاً بينهم ثلاث نساء وعشرة من عناصر قوى الأمن اليمنية، وتمكنت الخلية (التابعة لسرايا جميل العنبري بحسب وصف البيان) من إخراج معتقلين تابعين لتنظيم القاعدة هناك [3].

مقتله

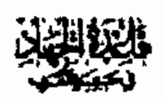
أعلنت السلطات اليمينة في 17 أيار 2012، عن مقتل محمد سعيد العمدة خلال غارة جوية بواسطة سلاح الجو اليمني، في منطقة صحراوية نائية، بين محافظتي مأرب والجوف، شمالي البلاد. وأصدر تنظيم القاعدة بياناً يعلن فيه عن ذلك.

المصادر:

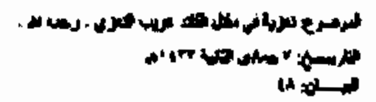
1 - http://www.alriyadh.com/730364.

2 - http://www.al_jazirah.com/2006/20060215/du1t.htm.

3 - https://archive.org/details/ta3leeq_al_mala7em.






الموضوع: تعزية في مقتل القائد غريب التعزي - رحمه الله -
التاريخ: ٧ جمادى الثانية ١٤٣٢هـ
البيان: ١٨

بيان تعزية في مقتل القائد غريب التعزي – رحمه الله –

"بسم الله الرحمن الرحيم"

الحمد لله القائل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ وبعد ،

فإننا نعزي أمتنا المسلمة في مقتل القائد المجاهد محمد سعيد العمدة المكنى بـ "غريب التعزي" رحمه الله رحمة واسعة، والذي استشهد بإذن الله مع اثنين من المجاهدين إثر قصف أمريكي استهدفهم في منطقة الصمدة بمأرب.

وقد كان للقائد غريب التعزي مسيرة طويلة من الجهاد في سبيل الله ابتدأت في أفغانستان حتى كان من المقربين من الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله فكان ضمن حراسته الخاصة، ثم شارك رحمه الله في عدد من العمليات حتى أصبح على قائمة المطلوبين لأجهزة الإستخبارات الأمريكية، ثم قبض عليه وسجن في سجون آل سعود ثم نقل إلى اليمن ومكث في سجون صنعاء ثلاث سنوات حتى يسر الله له مع إخوانه

١

الهروب من سجن الأمن السياسي في صنعاء، واستمر في جهاده وفي بذله حتى نال الشهادة مع إخوانه على يد الأمريكان.

وإننا إذ نعزي أمة الإسلام بفقد أحد فرسانها الثابتين وأحد أبطالها الميامين، فإننا في ذات الوقت نذكر الأمريكان أن جرائمهم لن تذهب سدى، وأن سجل الإنتقام طويل.

(والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)

"تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب"

٧ جمادى الثانية ١٤٣٣ هـ

المصدر: (مركز الفجر للإعلام)

غلبدين حكمتيار أو قلب الدين حكمتيار



مواليد 1947

زعيم الحزب الإسلامي الأفغاني وهو أحد قادة المجاهدين الأفغان في مرحلة الغزو السوفيتي لأفغانستان. هو حالياً من ألد معارضي النظام الحالي بقيادة حامد قرضاي ومن معارضي الاحتلال الأمريكي والغربي على أفغانستان ومن المناصرين لطالبان والقاعدة. وقد وقف غلبدين حكمتيار ضد أحمد شاه مسعود (القائد العسكري لتحالف الشمال الذي تأسس بعد انهيار حكومة رباني على يد طالبان في التسعينيات) مع أسامة بن لادن وطالبان وانتصروا عليه.

الولادة والنشأة والتعليم

ولد غلبدين حكمتيار في ولاية قندوز شمال أفغانستان، وينحدر من قبيلة غلزائي البشتونية، دخل المدرسة العسكرية في كابول ومن ثم درس الهندسة المدنية في جامعة كابول، التحق عام 1970، بمجموعة الشباب المسلم، وقد مارس حكمتيار نشاطه كعضو بارز في هذه المجموعة حتى العام 1972، لكن القضاء الأفغاني اتهمه بالضلوع في قتل أحد نشطاء الحزب اليساري الديمقراطي الشعبي بأفغانستان وقضى عليه بالسجن لمدة عامين.

ومع تسلم الرئيس داود خان زمام السلطة بأفغانستان فى العام 1973، هرب حكمتيار إلى باكستان حيث انضم هو وعدد من المنشقين الأفغان هناك وقرر عقد اتصالات مع جهاز المخابرات الباكستاني.

انتماءاته الفكرية ومواقفه المتطرفة وآراؤه

خلال منفاه في باكستان أسس حكمتيار الحزب الإسلامي الأفغاني في العام 1975، لمناهضة نظام الرئيس داود خان بأفغانستان، وقد أخذ الحزب على عاتقه القيام بعمليات داخل الأراضي الأفغانية، وبعد ولادة حزبه المعارض أسس حكمتيار شبكة اجتماعية وسياسية داخل المخيمات اللاجئين الأفغان في باكستان لإدارة كافة الشؤون من المدارس إلى السجون، ولكن كل ذلك كان بمباركة مباشرة من المخابرات الباكستانية [1].

بعد الغزو السوفييتي لأفغانستان تلقى الحزب الإسلامي بزعامة حكمتيار دعماً مباشراً من باكستان والمملكة العربية السعودية، كما انضم إليه العديد من المجاهدين الأجانب لا سيما العرب ممن دخلوا أفغانستان لمقاتلة القوات السوفياتية. يرى البعض أن سبب تقديم المخابرات الباكستانية المساعدات لحكمتيار وتوفير الحماية اللازمة له يرجع لكونه قائداً ميدانياً مؤثراً ومناهضاً للوجود العسكري السوفياتي بأفغانستان، وفضلاً عن تلقيه الدعم العسكري من الرئيس الباكستاني السابق ضياء الحق، تلقى دعماً لا يستهان به من السعودية، تلقى أيضاً دعماً من إدارة الرئيس رونالد ريغان بقيمة 600 مليون دولار، تحت ذريعة محاربة السوفييت، غير أن جزءاً كبيراً من تلك الأموال لم تذهب لمحاربة الجنود السوفييت فحسب، وإنما أنفقت في تدريب مقاتلين أجانب من مختلف دول العالم والقضاء على المجاهدين الأفغان المنافسين له وتبني استراتيجية مناهضة للغرب، ونتيجة لذلك حذره الرئيس الباكستاني السابق ضياء الحق من مغبة تبنيه أسلوباً مناهضاً لباكستان، ولمح إليه أن باكستان هي التي صنعته زعيماً وقائداً أفغانياً معروفاً وباكستان ستقضي عليه متى وأين وكيف شاءت.

عقب الانسحاب السوفييتي من أفغانستان، ومع اقتراب المجاهدين الأفغان من أبواب كابول وإسقاط حكومة الرئيس محمد نجيب الله عام 1992، استولى مقاتلو تحالف الشمال بالتحالف مع قادة مليشيا عبد الرشيد دوستم الشيوعي على كابول، الأمر الذي دفع أنصار حكمتيار إلى عدم قبول هذه الحكومة، وذلك بسبب رغبة الإسلاميين في أفغانستان وباكستان

ترشيح حكمتيار زعيماً جديداً وموحداً لأفغانستان، وعلى أثر ذلك اندلعت الحرب الأهلية في أفغانستان بين الأحزاب الأفغانية المتناحرة بين عامي 1992 ـ 1996، وبعد انتهاء الحرب الأهلية أعلن حكمتيار وبرهان الدين رباني [2]، في حزيران 1996 عن تشكيل حكومة تقاسم السلطة في البلاد، حيث أصبح حكمتيار رئيس وزراء أفغانستان. ولكم لم يتمكن حكمتيار وبرهان الدين رباني من فرض سيطرة الحكومة على البلاد إلاّ لبضعة أشهر بعد أن تعرضت حكومتهم للإسقاط على يد حركة طالبان في أيلول عام 1996.

وعقب الغزو الأمريكي لأفغانستان بعد أحداث الحادي عشر من أيلول 2001، وسقوط حكومة حركة طالبان، رفض حكمتيار اتفاقية 5 كانون الأول 2001 المبرمة أممياً والتي تم التوصل إليها بألمانيا لتشكيل الحكومة الأفغانية، ووصفها «بالحكومة العميلة لأمريكا»، وأعلن حكمتيار معارضته الشديدة للحرب الأمريكية على أفغانستان وانتقد باكستان بشدة بسبب دعمها للولايات المتحدة، وأخذ يتواصل مع القاعدة وطالبان، فقد أصدر حكمتيار في أيلول 2002 شريطاً يدعو الناس للجهاد ضد القوات الأمريكية بأفغانستان.

وفي أيار 2006، أصدر حكمتيار تسجيلاً مصوراً خص به قناة الجزيرة القطرية واتهم فيه إيران بالوقوف وراء دعم أمريكا للحرب في أفغانستان وأعلن عن استعداده لدعم تنظيم القاعدة وأسامة بن لادن ومحاربة القوات الغازية في البلاد، كما اتهم أمريكا مباشرة بالوقوف خلف الصراعات في العراق وفلسطين وأفغانستان.

وتتهمه الولايات المتحدة بالتعاون مع القاعدة، والوقوف وراء دعوة عناصر طالبان إلى الوحدة وتسوية الصفوف ومحاربة قوات التحالف بأفغانستان، كما تتهمه بتقديم مكافأة وجوائز نقدية لمن يقتل أو يجرح الجنود الأمريكان، كما يشتبه بتورطه في محاولة فاشلة نُفذت في 5 أيلول 2002 لاغتيال الرئيس الأفغاني حامد كرزاي.

.يصف البعض حكمتيار في أفغانستان أنه مدبر الحروب الأهلية بالبلاد وشخصية مثيرة للجدل، تطلبه الإدارة الأمريكية حياً أو ميتاً بسبب محاولاته المتكررة من أجل إسقاط حكومة كرزاي ووضعته وزارة الخارجية الأمريكية هو وحزبه ضمن القائمة السوداء في 19 شباط 2003، ووصفته ببيان صادر في 19 أيلول 2003، بأنه «إرهابي عالمي» [3].

المصادر:

1 ـ Gulbuddin Hekmatyar, Wikimedia Foundation, This page was last modified on 17 October 2016. At: https://en.wikipedia.org/wiki/Gulbuddin_Hekmatyar

2 ـ هو الرئيس الأفغاني الأسبق بعد سقوط الحكم الشيوعي، شغل منصب رئيس المجلس الأعلى للسلام في أفغانستان في حكومة حميد كرزاي، اغتيل بتفجير انتحاري استهدف منزله في كابول نهاية العام 2011.

3 ـ واشنطن: حكمتيار ما زال ضمن قائمتنا للإرهاب، وكالة أخبار روسيا اليوم، 24 أيلول 2016. ينظر الرابط التالي:

http://ar.rt.com/i1xy

غياث جمعة



أبو الوليد

سوري الجنسية، ولد في حمص، تطوّع في الجيش العربي السوري، وعاش في القصير، ثم انشقّ وانضمّ إلى ما يسمى بـ(الجيش الحرّ)، وأثناء معارك القصير بمواجهة حزب الله اللبناني، انشقّ وانضم إلى تنظيم داعش، وتدرّج إلى أن صار قيادياً مرموقاً.

مقتله

قتل على يد قوات حزب الله في جرود بعلبك.

فارس أحمد جمعان الزهراني آل شويل



ابو جندل الأزدي

مواليد 1977

سعودي الجنسية، ولد في قرية الجوفاء في المملكة العربية السعودية، متزوج من إحدى قريباته وأنجب منها طفلين.

مراحل دراسته

أكمل دراسته الابتدائية في القرية نفسها التي ولد فيها، وأكمل دراسته الثانوية في مدرسة تقع بقرية (النعوص) سنة 1996.

حصل على شهادة البكالوريوس والماجستير من كلية الشريعة بجامعة (محمد بن سعود)، وسعى للحصول على الدكتوراه لكنه لم يكملها.

انتماءاته الفكرية

ينتمي إلى مدرسة القاعدة في التطرف واعتمد على منهج التكفير في الأساس، وله

العديد من الفتاوى والمؤلفات التي اختصت بهذا الجانب والتي أعطت المبرر الفقهي لممارسة القتل.

مواقفه المتطرفة

نشط آل شويل في بادئ الأمر بإصدار الأبحاث والدراسات الداعمة لتنظيم القاعدة وإكسابها الطابع الفقهي تحت اسم مستعار وهو (أبو جندل الأزدي)، ثم كشف عن اسمه الحقيقي بعد مقتل زعيم القاعدة في السعودية (عبد العزيز المقرن)، ثم أصبح بعد ذلك أبرز المنظرين لتنظيم القاعدة في السعودية.

اتهم بالتخطيط لتفجير حفل غنائي في مدينة أبها السعودية قرب مسرح قرية (المفتاحة) والذي كان يحييه الفنان السعودي (محمد عبده)، ونشر بعدها رسالة عبر الأنترنت يعلن فيها براءته من الجنسية السعودية واصفاً السعودية بالردة عن الإسلام، عمل في سلك القضاء قبل أن يدرج اسمه ضمن لائحة المطلوبين (26) لوزارة الداخلية السعودية سنة 2003، وشغل فيها تسلسل (12) من القائمة.

اعتقل مطلع شهر آب 2004 في مدينة أبها السعودية، ووجهت له تهم حيازة الأسلحة والمتفجرات بهدف قتل رجال الأمن، فضلاً عن اعتناقه منهج التكفير واستباحة دماء المسلمين، وانتمائه لمنهج القاعدة والتنظير لها.

مؤلفاته

- الباحث عن حكم قتل أفراد المباحث، وهي رسالة في تأصيل جواز قتل أفراد الأمن السعودي.
- كتاب وصايا المجاهدين حول كيفية تنفيذ العمليات الإرهابية.
- تحريض المجاهدين الأبطال على إحياء سنّة الاغتيال، حيث أورد فيه كلام بعض الفقهاء حول شرعية اغتيال أئمة الكفر نصرة لله والدين حسب تعبيره.
- الله أكبر خربت أمريكا.
- كتاب أسامة بن لادن مجدد الزمان وقاهر الأمريكان، حيث خصص هذا الكتاب لتمجيده.

مقتله

أعدمته السلطات السعودية في 2 كانون الثاني 2016، بعد أن تم سجنه منذ عام 2004.

فلاح حسن الصكلاوي



الدكتور عبد الله

عراقي الجنسية، مسؤول ملف الصحة في تنظيم داعش بولاية نينوى.

فهد محمد أحمد القصع العولقي



أبو حذيفة اليمني

مواليد 12 تشرين الثاني 1974

ولد في محافظة عدن، وينتمي فهد القصع إلى قبيلة العوالقة، التي ينتمي إليها أيضاً أنور العولقي، إذ تعد هذه القبيلة من أكبر القبائل اليمنية في محافظة شبوة، ولها نفوذ سياسي واجتماعي كبير في اليمن.

انتماءاته الفكرية

انتمى فهد القصع إلى تنظيم القاعدة في اليمن، ثم سافر إلى أفغانستان عام 1998، ليتلقى التدريبات العسكرية في معسكر الفاروق، وتدرب في ميادين القنص والتعامل مع المتفجرات، ثم سافر إلى بانكوك برفقة (إبراهيم الثور) الانتحاري الثاني في الهجوم على المدمرة كول وكانت بحوزتهما 36 ألف دولار، سلمه توفيق بن عطاش (والمعروف بخالد بن عطاش).

في عام 2000 سافر فهد القصع إلى ماليزيا، وهناك التقى مع اثنين من الانتحاريين

اللذين نفذا هجمات 11 أيلول 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية، وهما نواف الحازمي وخالد المحضار.

مواقفه المتطرفة

عاد إلى اليمن في عام 2000، وكان من أبرز المخططين لتنفيذ الهجوم على المدمرة الأمريكية (كول) في ميناء عدن، إذ إن جمال البدوي المخطط الرئيسي للعملية، أوكل مهمة تصوير العملية، فهو درب فهد القصع مرتين على كيفية التصوير وأوصله إلى المنزل المخصص للعملية والمقابل للميناء[1].

ومع أن الهجوم على المدمرة الأمريكية USS Cole)) في 12 تشرين الثاني 2000، تم تنفيذه بواسطة زورق مفخخ استهدف المدمرة عندما كانت راسية في المياه اليمنية لغرض التزويد بالوقود، اصطدم الزورق المفخخ الذي يقوده انتحاريان وهما (إبراهيم الثور وعبدالله المساواة)، بالناقلة بها محدثاً انفجاراً ضخماً خلف فتحة بطول 12 متراً على جانب الناقلة وقتل 17 من الملاحين وتم إصابة 39 آخرين بجروح، إلا أن العملية الهجومية رغم الآثار التي ترتبت عليها وإذ اعتبرت أنها عملية نوعية، قياساً إلى ضخامتها على مستوى الخسائر المادية والبشرية التي استهدفت الولايات المتحدة الأمريكية.

إلا أنه في الوقت ذاته، فإن الهجوم الذي استهدف المدمرة، فشل لإنتاج فيلم عبر صورة ومقاطع فيديو، لبث الدعاية الثمينة لتنظيم القاعدة، (كالصور ومقاطع الفيديو التي صورت أحداث 11 أيلول 2001)، إذ إن فهد القصع المكلف بتصوير العملية لم يلتقط صورة واحدة لها، وبالرغم من إنه كان متواجداً في شقة قريبة من الميناء استجرت لهذا الغرض (تصوير العملية)، إلا أن فهد القصع عندما وقع الهجوم كان نائماً ولم يستيقظ لتصويره[2].

اعتقاله ومحاكمته

في عام 2003 اعتقل فهد القصع من قبل السلطات اليمينة بتهمة التخطيط في تنفيذ هجوم على المدمرة الأمريكية والإضرار بالمصالح اليمنية، تمكن فهد القصع من الهروب، وعاد واعتقل عام 2004. وفي 27 شباط 2005، حكم على فهد القصع بالسجن لمدة عشر سنوات، قضى في السجن سنتين من محكوميته القانونية.

إطلاق سراحه

تم إطلاق سراحه سراً من قبل السلطات اليمنية في العام 2007، بعد أن بث تنظيم القاعدة شريط فيديو على مواقع تابعة لتنظيم القاعدة على شبكة الانترنت، توعده في الفيديو تنظيم القاعدة استهداف مصالح الأجنبية، من السفارات والمنشآت وسفن ومراكب في الموانئ اليمنية، ما لم يطلق سراح فهد القصع، وما أن خرج من السجن حتى ذهب إلى منطقة جبلية وبعيدة عن سيطرة الحكومة اليمنية ويعتقد أنها في المناطق التي تستوطنها قبيلة العولقي في مدينة شبوة. وأثار خروج فهد القصع من السجن استياء الولايات المتحدة الأمريكية في العام 2009، ارتبط اسم فهد القصع اسمه بالشاب النيجيري عمر فاروق عبد المطلب الذي حاول تفجير طائرة مدنية أمريكية يوم 25 كانون الأول 2009، إذ إن المصادر تشير إلى أن فهد القصع، كان من المخططين للعملية مع أنور العولقي (العقل المدبر للعملية)، وكان هو من صنع القنبلة التي كان يحملها (عمر الفاروق) في ملابسه الداخلية على متن الطائرة ومن ثم فشلت العملية بعد اكتشافه.

مطلوب من قبل الولايات المتحدة الأمريكية

في 7 كانون الأول 2010، أعلنت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، عن إدراج اسم فهد القصع في لائحة الإرهابيين العالميين بموجب القرار التنفيذي رقم 13224، وأكدت كلينتون ان هذا القرار يستهدف الإرهابيين ومن يوفرون الدعم لهم أو الأعمال الإرهابية، أدرجت وزارة الخارجية الأمريكية اسم فهد القصع، على القائمة الموحدة في لجنة العقوبات لقرار الأمم المتحدة رقم 1267 المتعلقة بالأفراد المرتبطين بتنظيم القاعدة وحركة طالبان، وعدت الخارجية الأمريكية أن هذه الإجراءات ستساعد في وقف تدفق تمويل فهد القصع ومنع سفره، واصفة إياه بأنه (خطير)، وطالبت الأمم المتحدة من جميع الدول الأعضاء تنفيذ هذا القرار[3].

وأعلن مكتب التحقيقات الفيدرالية الأمريكية (FBI)، عن قائمة تضم أخطر الإرهابيين في العالم وأبرز المطلوبين لـ(FBI)، ومن بين الأسماء التي أدرجت في اللائحة اسم فهد القصع، وتم وضع مكافأة مالية بقدر 5 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقود إلى اعتقاله.[4]

في 20 تشرين الثاني 2011، ظهر فهد القصع في مقابلة صحفية مع الصحفي المقرب

من تنظيم القاعدة عبد الرزاق الجمل، بثت اللقاء مؤسسة الملاحم الإعلامية التابعة للتنظيم على مواقع الأنترنت.

مقتله

قتل فهد القصع في 6 أيار 2012، بعد أن شنت طائرة بدون طيار غارة بصاروخين، على المنزل الذي يسكنه القصع رفض بمديرية الصعيد محافظة شبوة جنوب اليمن. وقتل معه اثنان من مرافقيه.

وفي 10 أيار 2012 أصدر تنظيم القاعدة بياناً يؤكد فيه مقتل فهد القصع.



الموضوع: بيان تعزية في استشهاد الشيخ/ فهد القصع العولقي

التاريخ: 18 جمادى الآخر 1433هـ

بيان: 49



بيان تعزية في استشهاد الشيخ فهد القصع العولقي



"بسم الله الرحمن الرحيم"

الحمد لله رب العالمين القائل: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) [آل عمران]، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين القائل: (والذي نفسي بيده وددت أني أقتل في سبيل الله فأقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل] (متفق عليه]

أما بعد

نعزي أمة الإسلام ونخص منهم قبيلة العوالق المضحية المجاهدة باستشهاد الشيخ المجاهد الحافظ المقرئ فهد بن محمد القصع العولقي رحمه الله الذي نال الشهادة إثر قصف أمريكي استهدف مزرعته في منطقة رفض بشبوة.

لقد كان الشيخ فهد من أعيان الحركة الجهادية وقصة فريدة من الجهاد والبذل والفداء والتضحية، ونحسب أنه من أولئك الذين ما استبقوا لأنفسهم من حطام الدنيا شيئا، فقد نشأ على طلب العلم و حفظ القرآن، ثم هاجر للجهاد في أفغانستان، وتلقى في طريقه الكثير من البلاء والسجن فلم يستكن ولم يتوقف عطاؤه حتى قاد عملية الهروب من سجن الفتح بعدن، ونحت بيده الصخر الأصم حتى خرج من قبضة العملاء.. وفي سجون صنعاء أشار على إخوانه بالهروب ودعمهم في ذلك..

ولا يزال عطاؤه مستمر متجدد، بفكرة نيرة، ورأي صائب، ومشورة صادقة، نورها الله بالوحي ولا تعدم بعد من نصيحة مشفق، ورأي مجرب.

واستمر في جهاده يراغم الصليبيين وعملائهم، لا يبالي بصواريخ أمريكا ولا طائراتها فقد نجاه الله منها مرارا وتكرارا حتى أكرمه الله بالشهادة في القصف الثاني على مزرعته، فسالت دماؤه، وتقطعت أشلاؤه، مقبلاً غير مدبر، ثابتا غير مغير.

فتى مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر إذ فاته النصر

لتصبح دماؤه الطاهرة نوراً للمجاهدين من بعده ليسلكوا دربه، ويقتفوا أثره، ويموتوا على ما مات عليه، وناراً على الأمريكان ومن حالفهم تحرض كل مجاهد غيور للثأر منهم والإثخان والنكاية فيهم.

ذهب الشيخ فهد إلى الله تعالى وقد أنكى في الأمريكان وأخذ بجزء من الثأر ولو لم يكن من مكرمة إلا تفجير المدمرة كول لكفى بها، فسيذكرها الأمريكان كلما فكروا في قتل الأبرياء من المسلمين، وسيتكرر الدرس كلما مرت البارجات المقاتلة في خليج عدن.

وإن كان نال ما تمنى هو وآلمنا فراقه فقد قال تعالى (إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)

والله إننا لنفخر أن قادتنا يترجلون وقوفا في معركة الإسلام الخالدة شامخي الرؤوس لا يطأطئونها لطواغيت الشرق والغرب ولا نراهم –وحاشاهم– يتسولون الحلول لمشاكلنا عند أبوابهم، ولا يبحثون عنها في مزابلهم.

إن مقتل الشيخ فهد القصع بين أهله وعشيرته العوالق ومن قبله الشيخ محمد عمير والشيخ أنور العولقي وابنه عبد الرحمن وصالح بن سعيد و علي بن سعيد وغيرهم الكثير من أبناء العوالق الذين قضوا نحبهم بصواريخ أمريكا الجائرة لهو دليل في سلسلة الأدلة التي تثبت تعمد استهداف هذه القبيلة الأبية المضحية، وتبين مدى الحقد الصليبي الدفين على أبناء العوالق الذين كان لهم دوراً كبيراً في رد عادية الصليبيين أثناء الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن، فقد أبلى العوالق في تلك الوقائع خير بلاء، ووقفوا سداً منيعاً أمام طغيان وجبروت الإنجليز.

قل للعوالق إن أقوم عزائهم تلك المفاخر ما بها إخفلت

وإننا في هذا المقام إذ نزف إلى أمة الإسلام خبر ترجل أحد فرسانها الميامين، فإننا نذكر أمتنا أنه "ما نقص مال من صدقة" وأن دماء إخواننا وقادتنا هي أعظم الصدقة والبر والوفاء لديننا وأمتنا وبالصدقة يربو المال ويكثر ويزيد، وقد من الله علينا في هذه الحقبة من الزمن، فقدم المجاهدين إلى أرض الجزيرة من شتى أصقاع الأرض، منهم القائد السديد، والخبير المجيد، والمقاتل الصنديد، فهيهات ينجو الكفر من ثاراتهم، وأنى للباطل أن يروغ عن صولاتهم.

بلغنا السما مجداً وجوداً وسؤددا وإنا لنبغي فوق ذلك مظهرا

سقيناهموا كأساً سقونا بمثلها ولكننا كنا على الموت أصبرا

وإلى أمريكا نذكركم بما قاله لكم شيخنا فهد القصع رحمه الله، "الحرب بيننا لم تنتهي والأيام حبلى يلدن كل جديد."

وصدق دعوتنا باستشهاد قادتنا

وحسبنا الله ونعم الوكيل هو حسبنا ونعم النصير.

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

المصدر (مركز الفجر للإعلام)



OS 10 MAIS PROCURADOS PELO FBI

Veja a recompensa oferecida pelo governo americano pela captura dos principais terroristas



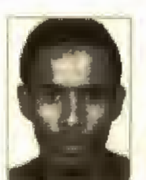
OSAMA BIN LADEN
RECOMPENSA
US$ 25 MILHÕES



1.
AYMAN AL-ZAWAHIRI
RECOMPENSA
US$ 25 MILHÕES



2.
ADNAN G. EL SHUKRIJUMAH
RECOMPENSA
US$ 5 MILHÕES



3.
FAHD MOHTAMMED AHMED AL-QUSO
RECOMPENSA
US$ 5 MILHÕES



4.
JAMEL AHMED MOHAMMED ALI AL-BADAWI
RECOMPENSA
US$ 5 MILHÕES



5.
ABDULLAH AHMED ABDULLAH
RECOMPENSA
US$ 5 MILHÕES



6.
MOHAMMED ALI HAMADEI
RECOMPENSA
US$ 5 MILHÕES



7.
ALI ATWA
RECOMPENSA
US$ 5 MILHÕES



7.
HASSAN-IZZ -AL-DIN
RECOMPENSA
US$ 5 MILHÕES



7.
SAIF AL-ADEL
RECOMPENSA
US$ 5 MILHÕES



10.
ADAM YAHIYE GADAHN
RECOMPENSA
US$ 1 MILHÃO

وثيقة صادرة عن وزارة الامريكية العراقية تشير وضع اسم فهد القصع إلى لائحة أخطر 10 إرهابيين دوليين

المصادر:

:1_http://archive.aawsat.com/details.asp?article=243757&issueno=9354#.
WBScTC197IU.

2 - https://en.wikipedia.org/wiki/Fahd_al_Quso.

3 - http://www.state.gov/r/pa/prs/ps/2010/12/152455.htm.

4 - https://www2.fbi.gov/wanted/terrorists/teralquso.htm.

فوزي محمد عبد القوي محمد الوجيه



أبو مصعب التعزي

مواليد عام 1980

ولد في مدينة تعز، نشأ في أسرة متديّنة، كان والده رجل دين وفقيهاً من فقهاء الشافعية، تلقى دراسته الأولية والثانوية في مركز محافظة تعز.

انتماءاته الفكرية

تأثر فوزي الوجيه بالمواطنين اليمنيين (الجهاديين)، الذين قاتلوا في البوسنة والهرسك، ثم سافر إلى أفغانستان في آذار 1998، وتلقى تدريبات عسكرية وتأهيلية في إحدى معسكرات تنظيم القاعدة هناك، ثم سافر كوسوفو من أجل (الجهاد) في الفترة 1998ـ 1999.

عاد إلى أفغانستان والتقى بأسامة بن لادن في قندهار، وتأثر به كثيراً. وبعد القصف الأمريكي على معسكرات القاعدة في منطقة (خوست)، بأفغانستان، انتقل فوزي الوجيه إلى كابول ومن ثم إلى قندهار، وفي قندهار طلب القائد العسكري للقاعدة ومسؤول

حراسة أسامة بن لادن، بالانضمام إلى الحراسة الشخصية لأسامة بن لادن، وافق فوزي الوجيه على ذلك سريعاً، وبقي في الحراسة الشخصية لأسامة بن لادن لمدة سنتين ونصف.

عودته إلى اليمن واعتقاله

عاد فوزي الوجيه إلى اليمن في أيار 2001، وفي عام 2002، سافر إلى المملكة العربية السعودية، وتم اعتقاله هناك حيث وضعته السلطات اليمنية ضمن قائمة المطلوبين بالاسم والصورة. وسلم إلى الحكومة اليمنية.

تمت محاكمة فوزي العمدة ووجهت له تهمة (تشكيل عصابة مسلحة والمشاركة في مهاجمة ناقلة النفط الفرنسية (ليمبورغ قبالة سواحل المكلا بحضرموت نهاية 2002)، وحكم عليه بالسجن لمدة 10 سنوات.

فراره من السجن

بعد أن أودع فوزي الوجيه في سجن الأمن السياسي في العاصمة اليمنية صنعاء، تمكن من الهرب مع 22 قيادياً آخرين في عملية الفرار المثيرة في شباط 2006، إذ إنهم تمكنوا من حفر خندق إلى أحد المساجد القريبة من السجن.

أدرج اسم فوزي الوجيه في لائحة التحذير العاجل (اللون البرتقالي) التي أصدرتها الشرطة الدولية (الأنتربول) في 7 شباط 2006، عقب هروبهم، وتضمن التحذير الإشارة إلى أن (الهاربين يشكلون خطراً على مختلف الدول)، ثم أصدر (الأنتربول) أمراً أمنياً عالمياً يقضي بتعقب واعتقال (13)، شخصاً يحملون الجنسية اليمنية، وبصفتهم أعضاء في تنظيم القاعدة.

أدرج اسم فوزي الوجيه أيضاً، في اللائحة التي أصدرتها وزارة الداخلية اليمنية في 14 شباط 2006، والتي تضمنت مكافأة مالية بقيمة خمسة ملايين ريال يمني أي ما يعادل (25,000 دولار أمريكي)، لكل من يدلي بمعلومات تتيح القبض على أي عنصر من الـ23 عنصراً من تنظيم القاعدة الذين فرّوا من سجن الأمن السياسي، بعد أن تمم تعميم أسمائهم وصورهم مع بياناتهم على كافة المدن والقرى والمديريات في عموم المحافظات اليمنية.

تسليم نفسه للسلطات

سلم فوزي الوجيه نفسه للسلطات اليمنية، بعد أن وعد الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، بإعطاء وجه الأمان لمن يسلم نفسه من الفارين من السجن، مقابل التعهد عن التخلي عن الانتماء إلى تنظيم القاعدة وعن أعمال العنف.

أفكاره وآراؤه

التخلي عن انتمائه لتنظيم القاعدة (المراجعات)

تخلى فوزي الوجيه عن انتمائه إلى تنظيم القاعدة وقال: (إن التسليم جاء لإظهار حسن النوايا تجاه البلد والشعب وكذلك تجاه الدولة والتأكيد أن توجهنا الجهادي هو توجه معتدل وهادف فالمسألة ليست مسألة مقايضة، ولكن المسألة مسألة قناعات نابعة عن تجارب في ميدان الواقع، عشناها نحن وعاشتها الدولة، والكل وصل إلى قناعات في التعامل مع الآخر، ومن ضمن هذه القناعات توحيد صف أبناء الوطن الواحد، وعدم الإضرار بمصالح البلد والشعب، وأيضاً أن كل ما هو مطروح من أفكار في الساحة الجهادية أو السياسية ليس قرآناً، بل هو قابل لإعادة النظر كما لاحظنا ذلك في المراجعات التي حصلت من قادة الجماعة الإسلامية المصرية بعد عدة عقود. فالاجتهادات إما أن تصيب ويستمر صوابها ويخطئها الجميع، وإما أن تخطئ ويخطئها الجميع وإما أن تخطئ ولا يستمر خطؤها ومن ثم تُصوّب مرة أخرى. وهذا يعني أن المسألة قابلة لإعادة النظر والتبصّر لما يحدث أو حدث والتعلّم من تجارب الآخرين) [1].

المصادر:

1 _ http://honaaden.blogspot.com/2009/02/blog_post.html.

قادر جوزوكارا



تركي الجنسية، لا تتوفر معلومات عن ولادته ونشأته وتعليمه، ويعتقد بأن له صلات بمجموعات متطرفة، وهو مصنف على القائمة الحمراء للمطلوبين للاعتقال للأنتربول.

قاسم عبده محمد أبكر الريمي



أبو هريرة الصنعاني

مواليد 1978، أو 1974

ولد في قرية (نمر)، في مديرية السلفية بمحافظة ريمة غرب اليمن التي تعد معقل السلفية الجهادية باليمن. نشأ في عائلة مكونة من 12 أخاً ذكوراً وإناثاً هو أكبرهم، ومنذ صغره كان واقعه يملي عليه أن يلعب دور الأب، فوالده كان جندياً في الجيش اليمني ويقضي معظم وقته في الخدمة العسكرية.

مراحل دراسته

تلقى تعليمه الأولي في اليمن وتحديدًا في مدرسة الأمل الابتدائية التي كانت عبارة عن مبنى شعبي مكون من فصلين، على يد معلمين مصريين ولم يعرف بعد مستوى التعليم الذي تلقاه، كان ملتزماً دينياً إلى حدٍّ ما وبحسب شهادات المقربين منه أن التزامه كان لا يعني أكثر من المداومة على الصلاة، في حين كان يشكو لرفاقه بأنه لا يستطيع حفظ القرآن الكريم في تلك الأيام.

كان قاسم الريمي فتى معتداً بنفسه حمل السلاح في فترة مبكرة من عمره، خلاف رفاقه

في منطقة لا يحتاج أهلها لحمل السلاح، وبحسب شهادات أصدقائه القدامى فإن قاسماً الريمي، كان قد غادر طفولته مبكراً وكان يظهر كرجل كبير، ويحلم بأنه يقود القرية لكنه لم يستطع، وبالتالي فقد كان يلعب هذا الدور مع أسرته.

وفي المنطقة التي عاش فيها قاسم الريمي فإن من عاصروه يؤكدون بأنه، كان مشاغباً وفوضوياً يحب المناسبات والأعراس ليشكل عصابة من أبناء القرية ويقوم بإيقاع المشاكل بينهم ليقوم هو بالفصل بينهم، إذ إنه يعد نفسه زعيمهم، وكان كثيراً ما يدخل في خلافات متكررة مع جده، ترجع في معظمها إلى تنازع صلاحيات الإشراف على الأسرة، إذ اختفى قاسم الريمي في مطلع التسعينيات وهو فتى لم يكمل عامه الخامس عشر وانقطعت أخباره عن أسرته وأقاربه تاركاً وراءه شائعات وتكهنات عن مصيره، بين الموت و(الغياب التام بفعل مشعوذين) ظلت الحكايات تنسج باحثة عن تفسير مقنع لغياب الفتى قاسم الريمي والذي كان بحسب المصادر مشاغباً وعنيداً.

وعندما ظهر قاسم الريمي في وسائل الإعلام عام 2006، لم يتحدث أي من أقاربه وتجاهلوا الأمر، بل إنهم ذهبوا إلى التأكيد على أن قاسماً الريمي الذي ظهر عام 2006 كقيادي في تنظيم القاعدة في اليمن هو ليس ابنهم، وأن ابنهم مات منذ عشرين عاماً[1].

انتماءاته الفكرية

بعد اختفائه تنقل المصادر التي كشفت فيما بعد عن انضمام قاسم الريمي إلى تنظيم القاعدة في عام 1990، وتشير المصادر إلى أن السبب الرئيس الذي دفع قاسم الريمي إلى أن يغادر قريته وينضم إلى تنظيم القاعدة هي بسبب الفقر وعوامل تتعلق بشخصيته.

سافر قاسم الريمي إلى أفغانستان وتدرب في معسكرات التنظيم، وتدرج في المواقع القيادية حتى وصل إلى درجة مدرب في معسكر تابع لتنظيم القاعدة في أفغانستان قبل الاجتياح الأمريكي في 2001، وكان قاسم الريمي ضمن مجموعة (ناصر الوحيشي)، الذين عملوا تحت الإشراف المباشر لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن.

عاد إلى اليمن عام 2004، وما لبث أن تم اعتقاله من قبل السلطات اليمنية وأودع في سجن الأمن السياسي في العاصمة صنعاء، مع عدد كبير من قياديي القاعدة في اليمن والذين عادوا من أفغانستان، واستطاع إعادة الحياة إلى تنظيم القاعدة في السجن، وكان يلقي خطبة الجمعة داخل السجن، ويحمل بشدة على الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وتمكن في السجن من حفظ سور القرآن جميعها[2].

فراره من السجن

في شباط 2006، فرّ مع 22 قيادياً آخرين وهم قوام تنظيم القاعدة في اليمن أبرزهم ناصر الوحيشي، وبعدها عمل قاسم الريمي مع (ناصر الوحيشي) في إعادة تأسيس تنظيم القاعدة في اليمن ومعهم المجموعة من القياديين في التنظيم القاعدة من ذوي الخبرة العائدين من القتال في صفوف التنظيم سواء في أفغانستان أو العراق.

أدرج اسم قاسم الريمي في لائحة التحذير العاجل (اللون البرتقالي) التي أصدرتها الشرطة الدولية (الأنتربول) في 7 شباط 2006، عقب هروبهم، وتضمن التحذير الإشارة إلى أن (الهاربين يشكلون خطراً على مختلف الدول)، ثم أصدر (الأنتربول) أمراً أمنياً عالمياً يقضي بتعقب واعتقال (13)، شخصاً يحملون الجنسية اليمنية، بصفتهم أعضاء في تنظيم القاعدة.

أدرج اسم قاسم الريمي أيضاً، في اللائحة التي أصدرتها وزارة الداخلية اليمنية في 14 شباط 2006، والتي تضمنت مكافأة مالية بقيمة خمسة ملايين ريال يمني ما يعادل (25,000 دولار أمريكي)، لكل من يدلي بمعلومات تتيح القبض على أي عنصر من الـ23 عنصراً من تنظيم القاعدة الذين فرّوا من سجن الأمن السياسي، بعد أن تم تعميم أسمائهم وصورهم مع بياناتهم على كافة المدن والقرى والمديريات في عموم المحافظات اليمنية.

وكان أول عمل بعد أن بث الروح في هيكلية تنظيم القاعدة في اليمن هو الإعلان عن الهجوم الذي استهدف سياحاً أجانب في اليمن في أيلول 2008.

وفي كانون الثاني 2009، تم الإعلان عن تأسيس (تنظيم القاعدة في جزيرة العرب). بعد أن تم توحيد فرع تنظيم القاعدة في السعودية مع فرعها في اليمن، ظهر قاسم الريمي في مقطع فيديو مع ثلاثة أشخاص آخرين وهم: (محمد الحربي وناصر الوحيشي وسعيد الشهري).

وأعلنت هيكلية التنظيم على النحو التالي:

- ناصر الوحيشي: زعيم (أمير) تنظيم القاعدة في جزيرة العرب (يمني الجنسية).
- قاسم الريمي: القائد العسكري للتنظيم (يمني الجنسية).
- سعيد الشهري: نائب الأمير: (سعودي الجنسية).
- خالد باطرفي: قيادي: (سعودي الجنسية).

- إبراهيم سليمان الربيش: مفتي (سعودي الجنسية).
- نصر علي الآنسي: نائب المدير العام (يمني الجنسية).
- أنور العولقي: رئيس العمليات الخارجية (يمني الجنسية)
- حارث بن غازي النظاري: مسؤول شرعي قيادي (يمني الجنسية).
- إبراهيم محمد البنا: رئيس الأمن (مصري الجنسية)
- عثمان أحمد الغامدي: قائد العمليات (سعودي الجنسية).
- إبراهيم حسن عسيري: خبير متفجرات (سعودي الجنسية).
- إبراهيم القوصي: المتحدث (سوداني الجنسية).

مواقفه المتطرفة

وفي 15 حزيران 2015، تولى قاسم الريمي زعامة تنظيم القاعدة في اليمن، عقب مقتل وزعيمها السابق (ناصر الوحيشي)، وجاء إعلان زعامة قاسم الريمي للتنظيم القاعدة في اليمن عبر بيان مصور نشرته مواقع تابعة لتنظيم القاعدة على شبكة الأنترنت، جاء فيه في بيان نعي الوحيشي: ((على أثر هذا الحدث وبالرغم من انشغالنا في القتال ضد الحوثيين وأنصار المخلوع في أكثر من 11 جبهة في مختلف أنحاء اليمن وبالرغم من الظروف الأمنية القائمة، إلا أن الله يسر اجتماع أكبر عدد ممكن من أهل الشورى في الجماعة وتم الاتفاق على أن خير خلف لخير سلف هو الشيخ الفضل أبو هريرة قاسم الريمي «حفظه الله»، ونحن بايعناه على ذلك)) [3].

وفي 10 تموز 2015 أعلن قاسم الريمي في أول تسجيل صوتي له، نشرته مؤسسة الملاحم التابعة لتنظيم القاعدة على شبكة الأنترنت، عن البيعة لزعيم تنظيم القاعدة العالمي (أيمن الظواهري)، وخاطب الريمي، الظواهري بالقول: (أبايعك على السمع والطاعة في المنشط والمكره وفي العسير واليسر وعلى أثرة عليّ وعلى ألا أنازع الأمر أهله، وعلى الجهاد في سبيل الله، هذه البيعة عني وعن إخواني جميعاً في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب).

آراؤه

إزاء تنظيم داعش: عندما أعلن تنظيم داعش في 25 نيسان 2015، أن العاصمة اليمنية

صنعاء، (ولاية تابعة لزعيم التنظيم في العراق أبي بكر البغدادي)، ونشر تنظيم داعش مقطع فيديو على شبكة الانترنت، لعناصره وهم يتدربون على الأسلحة، وقال أحد عناصر التنظيم: (إننا في ولاية صنعاء نعلن مبايعة البغدادي)، ووجه له الكلمة قائلاً: (هذه تحيتك من جنودك في اليمن، وإننا سنعمل على مجدها).

وفي موضع آخر فإن (أبا بصير الأندلسي)، أحد قيادات تنظيم داعش، انتقد تنظيم القاعدة في اليمن وقال: (إن تنظيم القاعدة أصبح بلا رؤية وتعاون مع الإخوان في ليبيا ومصر وكان يناصر محمد مرسي والذي وصفه بـ(الطاغوت) من أجل المشاركة في الحياة السياسية من خلال تنظيم الإخوان في مصر وليبيا واليمن). وأضاف الأندلسي في رسالة له بعنوان (قراءة نقدية لمنهج وسلوك القاعدة بين الماضي والحاضر): إن السياسة طغت على قلوب قادة القاعدة حتى أصبحوا لا يفرقون بين ما يضرهم وما ينفعهم [4].

رد زعيم تنظيم القاعدة في اليمن في مقطع فيديو نشر على مواقع الأنترنت بتأريخ 22 كانون الأول 2015، تحدث فيه قاسم الريمي عن تنظيم داعش دون أن يسميه، وانتقد فكرة إقامة وإعلان (الإمارة) وقال: (إعلان إمارة إسلامية في الوقت الحالي هو إهمال لأمر أوجب منه، وهو دفع الصائل).

ثم أكد قاسم الريمي بأن إعلان وإقامة (الإمارة) بصفة شخصية لا يجوز: (تأصيل شرعي، لا يجوز لي أن أنظر بعيني الشخصية، يجب النظر بعين الأمة، يجب أن أكون مع إخواني في اليمن، العراق، أفغانستان، وغيرها كالجسد الواحد).

وسفّه من يفتعل حروباً ومعارك جانبية، ويستحدث خصوماً جدد، في إشارة إلى تنظيم داعش، وتابع قاسم الريمي حديثه بالقول: (قتال الولاية يأتي بالتدرج عبر قتال النكاية، فمن غير المعقول، ومن الضحك على النفوس أن نقول: إننا نقاتل قتال ولاية، ونحن لم نردع العدوّ بعد).

ثم رفض قاسم الريمي فكرة إقامة وإعلان (الامارة) وبرر ذلك بالقول: (اليمن، الشيشان، أفغانستان، العراق، الصومال، جميع هذه الدول أقيمت فيها إمارات إسلامية، ثم ماذا كانت النتيجة؟ استفرد العدو بتلك الإمارات، وضربها، وفرّقها).

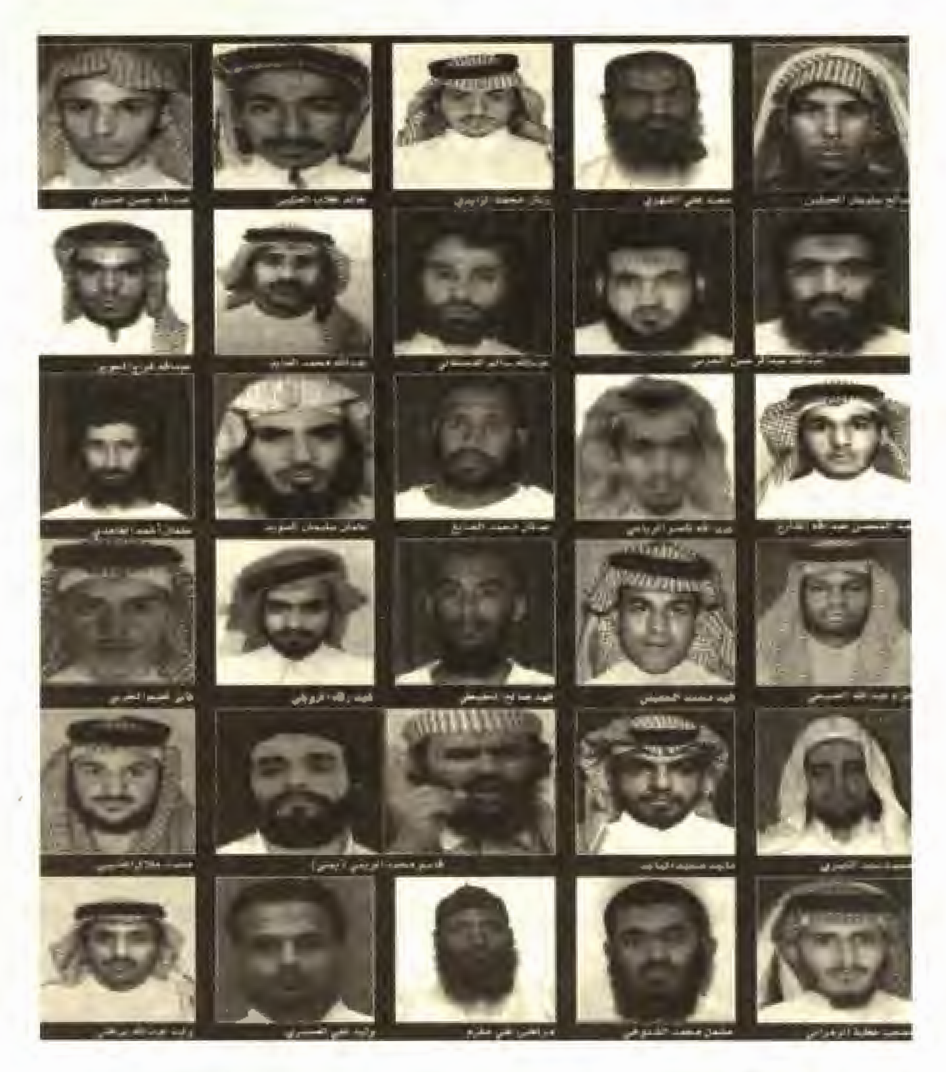
وحول مسألة إقامة الحدود، قال الريمي: (على من نضحك، إقامة الحدود في دار الحرب دون سلطان أو حماية، يأتي قاض بحكم، وينفذ في اليوم التالي، دون أي تمكين، فإن كانت إقامة الحدود واجبة، فالأوجب منها هو دفع العدو الصائل) [5].

إزاء سيطرة الحوثيين على العاصمة اليمنية صنعاء: بعد أن تمكن الحوثيون من السيطرة على العاصمة اليمنية صنعاء في أيلول 2014، نفذ تنظيم القاعدة في اليمن عدة هجمات استهدفت الحوثيين في العاصمة اليمنية صنعاء في 9 تشرين الأول 2014، أوقعت نحو خمسين. ظهر قاسم الريمي في مقطع فيديو نشر على مواقع تابعة لتنظيم القاعدة على شبكة الانترنت بتاريخ 21 تشرين الثاني 2014، وهو يتوعد الحوثيين بعد سيطرتهم على العاصمة صنعاء بحرب كبيرة، إذ قال قاسم الريمي: ((للحوثيين نقول عليكم أن تستعدوا لأهوال تشيب لها رؤوس الولدان، ما حدث لكم في صنعاء وتعز ما هي إلا المبارزة التي تسبق القتال، ستدفعون ثمناً غالياً أتظنون أن جرائمكم ستمر دون حساب وعقاب، أنتم هدفنا اليوم وخروجك من سراديقك هو خير عون لنا عليك)) [6].

أما أبرز العمليات التي أعلن عنها قاسم الريمي أو التي شارك في تنفيذها والتخطيط لها فهي:

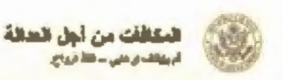
- المشاركة في التخطيط لعملية الهجوم على المدمرة الأمريكية (كول) في 12 اكتوبر 2002.
- الإشراف على كمين وادي دوعن في حضرموت في 19 كانون الثاني 2008 والذي استهدف سياحاً بلجيكيين.
- الإشراف على عملية تفجير شبام في حضرموت 20 تشرين الثاني 2015، بسيارات مفخخة وقذائف صاروخية استهدفت نقاطاً ومقاراً للجيش اليمني.
- تفجير مسجد بن سلمان في 2 أيار 2008، في محافظة صعدة شمال اليمن.
- عملية الهجوم على السفارة الأمريكية في صنعاء في 13 أيلول 2012.

ظهر الريمي في 20 كانون الأول 2013، وأعلن عن تبني تنظيم القاعدة لاقتحام مستشفى وزارة الدفاع اليمنية (مستشفى العرضي)، الذي راح ضحيته أكثر من 60 شخصاً منهم أطباء ومرضى كانوا في مبنى المستشفى التابع للمجمع، وأعلن عن استعداد القاعدة لدفع ديات القتلى وتعويض الجرحى وترميم المستشفى.



في 3 شباط 2009، أعلنت السعودية عن إدراج اسم قاسم الريمي في لائحة (الإرهابيين المنتمين إلى تنظيم القاعدة والمطلوبين للحكومة السعودية)، والذين وردت أسماؤهم في اللائحة وهم (85) شخصاً. وسلمت اللائحة إلى الشرطة الدولية (الأنتربول) من أجل القبض عليهم وتسليمهم إلى السلطات السعودية [7]

المكافآت من أجل العدالة - مطلوب



مطلوب

معلومات تجلب العدالة



قاسم الريمي

قيمة تصل إلى 5 ملايين دولار

قاسم الريمي هو القائد العسكري الأعلى في تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. لعب الريمي دورا رئيسيا في إنعاش الفرع الإقليمي لتنظيم القاعدة. وفي عام 2007 أعلن هو وأمير تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية ناصر الوحيشي ظهور القاعدة في اليمن - وهو التنظيم الذي سبق لمجموعة في شبه الجزيرة العربية. بالإضافة إلى نشاطه كالقائد العسكري الأعلى، لعب الريمي دورا هاما في تجنيد الجيل المحلي من المتشددين الذي شكل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية والذي مقره اليمن.

حددت وزارة الخارجية الأمريكية قاسم الريمي بأنه إرهابي عالمي بموجب الأمر التنفيذي 13224 في شهر مايو 2010.

Submit a Tip
www.rewardsforjustice.net
US-REWARD-1-800
(1-800-877-3927)
info@rewardsforjustice.net

تاريخ الميلاد: 5 يناير 1979

الجنسية: اليمن

جواز سفر: 00344994

تاريخ إصدار جواز السفر: 3 يوليو 1999

أسماء أخرى (مستعارة): قاسم الريمي، قاسم الرامي

وفي 11 أيار 2010، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية عن إدراج اسم قاسم الريمي في لائحة الإرهاب وأعلنت عن مكافأة قدرها 5 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تساعد في القبض عليه [8].

محاولات قتله

لا يزال قاسم الريمي على قيد الحياة حتى وقت إعداد هذه الموسوعة، وبالرغم من ذلك فقد تم الإعلان أكثر من مرة عن مقتله، من قبل السلطات اليمنية، ووكالات إعلامية محلية كان أبرزها:

- 9 آب 2007، الإعلان عن مقتل قاسم الريمي بغارة أمريكية بواسطة طائرة بدون طيار.
- 17 كانون الأول 2009، الإعلان عن مقتل قاسم الريمي بغارة لطائرة أمريكية بواسطة طائرة بدون طيار على أحد معسكرات القاعدة.
- 4 كانون الثاني 2010، الإعلان عن مقتل قاسم الريمي على يد قوات الأمن اليمنية.
- 15 كانون الثاني 2010، الإعلان عن مقتل قاسم الريمي بغارة لطائرة أمريكية بواسطة طائرة بدون طيار.

المصادر:

1 - http://almasdaronline.com/article/4612.

2 - http://www.islamist_movements.com/28963.

3 - http://www.alquds.co.uk/?p=357569.

4 - http://www.albawabhnews.com/1253099.

5 - http://xebercom.com/2015/12/27057/.

6 - http://www.yafa_news.net/archives/126325.

7 - http://www.nabanews.net/2009/17216.html.

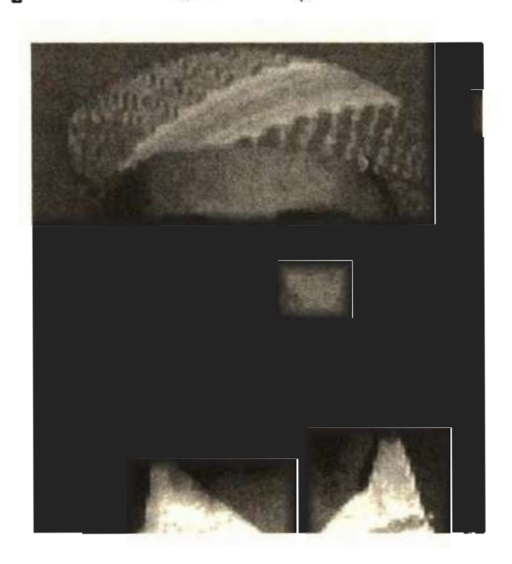
8 - https://www.rewardsforjustice.net/arabic/qasim_al_rimi.html.

قاسم ديري



تركي الجنسية، لا تتوفر معلومات عن ولادته ونشأته وتعليمه، ويعتقد بأن له صلات بمجموعات متطرفة، وهو مصنف على القائمة الحمراء للمطلوبين للاعتقال للأنتربول.

قايد بن سالم بن سنيان الحارثي



أبو علي الحارثي

مواليد 1955

ولد عام 1955 ناحية عسيلان في محافظة شبوة، ينتمي قايد سالم إلى قبيلة الحارث (بالحارث)، التي تقطن بوادي بيجان بمحافظة شبوة شرق اليمن. نشأ في عائلة قبيلة متدينة، في عام 1967، تولى الحزب الاشتراكي اليمني بعد خروج القوات البريطانية من اليمن، حكم الشطر الجنوبي لليمن (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) التي انتهت بسقوط الاتحاد السوفيتي وتوحيد اليمن عام 1990، كان هذا الحزب ذا عقيدة اشتراكية (شيوعية)، انتقلت عائلة قايد الحارثي إلى منطقة وادي عبيدة في محافظة مأرب، خشية التضييق عليهم من قبل الحزب الاشتراكي اليمني، ثم سافر بعد ذلك إلى المملكة العربية السعودية للبحث عن عمل هناك.

انتماءاته الفكرية

في عام 1979، انتقل إلى أفغانستان للقتال ضد القوات السوفيتية، وهناك التقى بأسامة بن لادن حيث جمعتهما علاقة وثيقة، وبعد انتهاء الحرب في أفغانستان سنة 1989،

في العام 1994 سافر قايد الحارثي إلى السودان للقاء زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن (استقر أسامة بن لادن في السودان في الفترة 1990ـ1996)، حدثت محاولة الاغتيال لأسامة بن لادن عندما دخل مسلحون إلى منزله الذي يسكن فيه، فتصدى قايد الحارثي وشخص آخر يدعى (غزوان الحضرمي)، للمهاجمين وقتلوهم، وأصيب في الهجوم قايد الحارثي في فخذه، وهو بذلك قد أنقذ أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة من القتل.

في عام 1994 اندلعت الحرب الأهلية في اليمن بين الحكومة اليمنية برئاسة علي عبد الله صالح، وجمهورية اليمن الديمقراطية التي أعلنها علي سالم البيض عام 1994.

عاد قايد الحارثي إلى اليمن للقتال (الجهاد) ضد قوات جمهورية اليمن الديمقراطية، رغم إصابته في رجليه، وكان يدعو الشباب اليمني ويحثهم على القتال ضد ما يسميهم بـ(الشيوعيين)، فهناك أسباب دفعته إلى ذلك، فهو يرى أن القضاء على الحزب الاشتراكي اليمني فيه مصلحة للإسلام، وإن كان فيه مصلحة للحكومة اليمنية التي وصفها بـ (المنافقين).

تأسيس تنظيم القاعدة فرع اليمن

يعتقد بأن قايد الحارثي هو أول من أنشأ تنظيم القاعدة فرع اليمن (وبالرغم من عدم وجود تاريخ محدد لقيام التنظيم في اليمن اذ يعتقد بأنه في حدود العام 1998) إذ قام قايد الحارثي بإنشاء معسكرات للتدريب في صعدة ومأرب وشبوة وبدعم من زعيم تنظيم القاعدة في أفغانستان أسامة بن لادن.

وقد مهد لقيام فرع تنظيم القاعدة في اليمن على يد قايد الحارثي، نشاط للحركة (الجهادية) ابتدأت منذ اهتمام تنظيم القاعدة في أفغانستان في فترة ما قبل الوحدة اليمنية عام 1990، ولكنها أجلت إلى فترة ما بعد تحقيق الوحدة اليمنية حتى عام 1994، الذي شهد حرباً طاحنة بين الحزب الاشتراكي اليمني وحليفه في تحقيق وحدة المؤتمر الشعبي العام[1]، إذ كان في تلك الفترة يسعى أسامة بن لادن إلى إعلان (الجهاد) في جنوب اليمن، خاصة بعد الانتهاء من (الجهاد) في أفغانستان، إذ كان يرغب في نقل ثقل القاعدة إلى اليمن، وتمكن من إقناع

كل من الإخوان والسلفيين بمشاركته في مشروعه، إلا أن الوحدة بين شطري اليمن عام 1990 حالت دون تحقيق ذلك على أرض الواقع. أما في المرحلة التي تمتد من بعد انتهاء الحرب الأهلية التي شهدتها البلاد عام 1994، والتي عُرفت بـ(حرب الانفصال)، حيث نشط خلالها مشروع تنظيم القاعدة في اليمن مع عودة من عرفوا بـ(الأفغان العرب)، الذين شاركوا في القتال ضد القوات السوفيتية في أفغانستان في الفترة (1979ـ 1989)، وكان التركيز على توجيه ضربات للولايات المتحدة الأمريكية بالأساس وليس إلى النظام اليمني، الذي كان يعد قريباً من جماعة الإخوان المسلمين، وفي عام 1995 وجه ابن لادن رسالة بعنوان (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب)، حيث وصف فيها الولايات المتحدة بأنها العدو الأساسي للتنظيم. وترجمة لذلك قام جيش (عدن أبين الإسلامي) الذي أسسه أبو الحسن المحضار، في عام 1997 بتجنيد الشباب وتدريبهم على مختلف أنواع السلاح في منطقة (المراقشة) بمحافظتي شبوة وأبين، والذين قاموا باختطاف 16 سائحاً غربياً مطالبين الحكومة بإطلاق سراح بعض المتطرفين، إلا أن الحكومة اليمنية رفضت، وأصرت على تخليص الرهائن بالقوة، ما أدى إلى مقتل أربعة منهم قبل إطلاق سراح الباقي، وقبض على أبي الحسن المحضار ونُفذ عليه حكم بالإعدام [2].

وبمقتل أبي الحسن المحضار زعيم تنظيم (جيش عدن أبين)، انتقل تركيز تنظيم القاعدة على القيام بعمليات كبيرة تعيد تركيز وتوطيد تنظيم القاعدة في اليمن، وهذه هي مرحلة تأسيس تنظيم القاعدة فرع اليمن بزعامة قايد الحارثي والتي مهدت لعملية تفجير المدمرة الأمريكية كول في 12 تشرين الأول 2000، في ميناء عدن، والتي تبناها تنظيم القاعدة.

ويمكن الإشارة هنا إلى عدة عوامل وأسباب ساعدت قايد الحارثي في تأسيس فرع تنظيم القاعدة في اليمن ومن أبرزها:

تشجيع ودعم الحكومة اليمنية برئاسة علي عبد صالح بعد عام 1990، للجماعات السلفية الجهادية التي كان يستخدمها لتصفية خصومه، إذ إن تنظيم القاعدة في اليمن برز بقوة في عهد الرئيس علي عبد الله صالح الذي دام في الحكم 33 عاماً، والذي كانت حكومته تكرس اهتماماً كبيراً لمحاربة الحوثيين في الشمال، وسحق الحركة الانفصالية في الجنوب، وبالنظر لكثرة أعداد العناصر التي انتمت إلى تنظيم القاعدة من اليمن وسافرت إلى أفغانستان في فترة الحرب السوفيتية في أفغانستان (1979ـ 1989)، وعودتهم

إلى اليمن بعد انتهاء الحرب، وقيام الجمهورية اليمنية التي وحدها الرئيس علي عبد الله صالح عام 1990، قامت الحكومة بدمج العديد من محاربي الحرب الأفغانية القدامى، في الأجهزة الأمنية اليمنية، مستخدمة إياهم لمحاربة الحوثيين في الشمال، فضلاً عن الانفصاليين في الجنوب [3].

النظام القبلي السائد في اليمن، إذ يعد العامل القبلي من أهم عوامل نجاح تأسيس وانتشار تنظيم القاعدة في اليمن، إذ إن القبلية المحافظة هناك واحدة من أخصب البيئات الحاضنة للأفكار الإيديولوجية في المنطقة العربية، لذلك فإن تنظيم القاعدة في اليمن سارع في بناء تحالف مع القبائل اليمنية التي لن تخضع لسيطرة الدولة اليمنية (ما زالت تحكم نفسها) وبقيت في إطارها المحافظ بعيداً عن المدنية. ويذهب المنظر في تنظيم القاعدة أبو مصعب السوري، إلى أن اليمن سيشكل الملاذ الآمن لتنظيم القاعدة (الحركة الجهادية)، ويرجع ذلك برأيه إلى قوة نظام القبيلة المتماسك في اليمن، وفي إطار أهمية العامل القبلي بالنسبة لتنظيم القاعدة في اليمن، نجده في خطاب زعيم تنظيم القاعدة في أفغانستان أسامة بن لادن عام 2004، حينما خاطب قبائل جنوب السعودية وقبائل اليمن بأسمائها وحين دعاها إلى القتال في العراق فقال: ((يا مغاوير الأزد أبطال عسير، ويا بهاليل حاشد ومذحج وبكيل، فليتواصل مددكم لتغيثوا إخوانكم في أرض الرافدين، فإن رحى الحرب هناك دائرة، ونارها مستعرة)) [4]، وفضلاً عن ذلك فإن القبيلة وقضية جنوب اليمن، كانت محل اهتمام زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن مباشرة، وذلك يرجع إلى الأصول اليمنية الحضرمية له، إذ كان هو ومن منزله في مدينة بيشاور الباكستانية، يقوم بجمع عناصر شبابية تنتمي للجنوب اليمني تزامنًا مع قيام الوحدة عام 1990، وتميّزوا بأنهم كانوا جميعًا من إقليم حضرموت جنوب اليمن، وكان قد جمعهم في فرقة خاصة أطلق عليها (فرقة الزرق)، وأعلن عنها بأنها فرقة تقتصر على اليمنيين من حضرموت (الحضارمة)، وقام بإعدادهم وتدريبهم وتنظيمهم بشكل خاص ليكونوا نواة التنظيم في اليمن وفي الجنوب لقتال الشيوعيين من الحزب الاشتراكي اليمني الذي حكم جنوب اليمن منذ استقلاله عن بريطانيا عام 1967 [5].

البيئة الجغرافية اليمنية التي سيطر عليها تنظيم القاعدة وهي تتميز بوجود مساحات بعيدة عن سيطرة الحكومة اليمنية لذلك تمكن تنظيم القاعدة في اليمن من توفير البيئة المناسبة للعمل وتطوير القدرات العسكرية والمهارات القتالية، فضلًا عن أن اليمن كبلدٍ مكتظٌّ بالأسلحة، وارتفاع عمليات تهريب مختلف أنواع السلاح عبر الحدود

اليمنية البرية والبحرية، كل ذلك يساهم في رفد تنظيم القاعدة بالسلاح، كمًّا ونوعاً، وقد ساعده في ذلك التمويل الخارجي والداخلي المستمر وضع الرقابة الحكومية عليه، كل ذلك يجعل عمليات التدريب والحركة والحصول على السلاح هي عملية بسيطة لتنظيم القاعدة.

انتشار الأفكار المتطرفة (السلفية الجهادية) في اليمن والذي جاء نتيجة لإقصاء المرجعية الدينية الزيدية والشافعية، وانتهاء حكم الأئمة الزيديين، الذين حكموا اليمن قرابة ألف عام لينتهي عهد الإمامة المتوكلية في عام1962 [6]. مقابل انتشار الفكر السلفي والذي ظهرت من تجلياته الأفكار المتطرفة، وأبرزها السلفية الجهادية، تأسيس أول مركز سلفي وهو مركز (دار الحديث) على يد مقبل الوادعي في عام 1980، في مدينة (دماج)، والذي أصبح مركز استقطاب للسلفيين من جميع أنحاء العالم.

انتقال قيادات تنظيم القاعدة من المملكة العربية السعودية إلى اليمن، إذ كان تنظيم القاعدة فرع السعودية الأكثر نشاطاً خلال فترة التسعينيات من القرن العشرين وقام بالعديد من العمليات الهجومية التي استهدفت مؤسسات الدولة والمصالح الأجنبية في السعودية، ومن أبرزها: (هجوم بالسيارة المفخخة على إدارة الحرس الوطني في شباط 1995، هجوم عنيف بشاحنة مفخخة على قاعدة عسكرية أميركية بالخبر يخلف 19 قتيلاً وحوالي 500 جريح في تموز 1996)، هجوم بثلاث سيارات مفخخة على مجمع سكني بالرياض تقطنه غالبية غربية يسفر عن مقتل 26 شخصاً إضافة إلى مقتل تسعة من المهاجمين أيار 2003، هجوم بشاحنة مفخخة يستهدف مجمعاً سكنياً بالرياض يسفر عن سقوط 17 قتيلاً و100 جريح في تشرين الثاني 2003، مما دفع الأجهزة الأمنية السعودية أن تشن عمليات واسعة ضد تنظيم القاعدة وهو ما أدى إلى انحسار نشاط التنظيم في السعودية وانتقال الكثير من القيادات والعناصر المنتمين إلى تنظيم القاعدة من المملكة العربية السعودية إلى اليمن إذ إن فرع تنظيم القاعدة في الأخيرة لم يكن فاعلاً بالقدر الذي كان عليه في المملكة العربية السعودية، إذ إن فرع التنظيم في اليمن اقتصر نشاطه على عمليات صغيرة يتم من خلالها مهاجمة أشخاص غربيين باستثناء الهجوم على المدمرة الأميركية كول في أكتوبر عام 2000، وهو الهجوم الذي دفع تنظيم القاعدة في اليمن إلى الواجهة [7].

بداية نشأة تنظيم القاعدة في اليمن

إذ ظهر اسم قايد الحارثي إلى الواجهة بصفته قائد تنظيم القاعدة في اليمن، بعد هجوم على المدمرة الأمريكية كول في 12 تشرين الأول 2000، وأصبح قايد الحارثي المطلوب اليمني الأول لدى الدوائر الأمنية في الولايات المتحدة الأمريكية.

وبعد زيارة الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 2001، طلبت منه الإدارة الأمريكية ملاحقة قايد الحارثي والقبض عليه، ووافق الرئيس اليمني على طلبها، وبدأت الأجهزة الأمنية اليمنية بملاحقة قايد الحارثي في محافظات مأرب وشبوة والجوف، وتم رصد مكافأة مالية لمن يدلي بمعلومات تقود إلى اعتقاله.

مقتله

قتل قايد الحارثي في 3 كانون الأول 2002، مع 5 عناصر من تنظيم القاعدة في محافظة مأرب، بصاروخ (هلفاير) أطلقته طائرة بدون طيار (بريديتر)، رصدته الاستخبارات الأمريكية وحددت موقعه بعد أن تلقى قايد الحارثي مكالمة عبر جهاز الاتصال الثريا، إذ قام مراقبو ومشغلو الطائرة عن بعد بإعلام مدير وكالة المخابرات المركزية آنذاك، (جورج تينيت)، الذي كان المشرف المباشر على عملية ملاحقة قايد الحارثي، حيث اتصل (تينيت) بالجنرال (مايكل ديلونغ)، وهو ضابط كبير في قيادة المنطقة الوسطى في الجيش، وطلب منه أن يقرر ما يجب القيام به. وقال (ديلونغ) لاحقًا في مقابلة مع برنامج تلفزيوني: إن (تينيت) قال له: (هذه السيارة تحتوي على الحارثي) فرد عليه (دلونغ): ((حسناً، كما تعلم، أطلقوا عليه النار)).

بدء استخدام طائرات بدون طيار في اليمن لمحاربة تنظيم القاعدة

كانت عملية قتل قايد الحارثي، هي أول عملية تؤدي لمقتل مطلوب للولايات المتحدة الأمريكية عن طريق استخدام طائرة بدون طيار، حيث جاءت العملية بعد توقيع اتفاق بين الحكومة اليمينة والحكومة الأمريكية في 25 تشرين الثاني 2001، لمكافحة الإرهاب، حيث يقضي الاتفاق بتمويل اليمن مبلغ (400) مليون دولار لإنشاء مخيم تديره وكالة المخابرات المركزية، والقوات البحرية الأمريكية والقوات الخاصة، وقد تم الاتفاق بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ومدير وكالة المخابرات المركزية (جورج تينيت)،

الذي بدوره قام بتزويد الجيش اليمني بالمروحيات ومعدات التنصت و100 من أعضاء القوات الخاصة لتدريب وحدة مكافحة الإرهاب، وقد نجح (تينيت) بالحصول على موافقة الرئيس اليمني بالسماح للطائرات بدون طيار المزودة بصواريخ هيل فاير بالتحليق في أنحاء البلاد [8].

وبدأت الاستراتيجية الجديدة لمكافحة الإرهاب في اليمن، بواسطة الطائرات بدون طيار، منذ عام 2002 حتى وقت إعداد هذه الموسوعة، وبقيت 145مهمة تنفيذ العمليات باستهداف تنظيم القاعدة في اليمن بالتنسيق بين وزارة الدفاع الأمريكية ووكالة المخابرات المركزية، والتي لها السلطة الأعلى والدور الأكبر وهي تفرض تعتيماً معلوماتياً على غاراتها، رغم الضغوط الدولية والمحلية في الولايات المتحدة الأمريكية للكشف عن تفاصيل عمليات الغارات التي تنفذها الطائرات بدون طيار، إلا أن جميع العمليات تبقى رهن السرية التامة. [9]

المصادر:

1 _ http://minbaralhurriyya.org/index.php/archives/2600.

2 _ http://www.hadarem.com/index.php?ac=3&no=17756.

3 _ http://www.almesbar.net/%D8%AD%D9%88%D9%84

4 _ http://www.yafa_news.net/archives/88251.

5 _ http://islamion.com/news/%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8 /.

6 _ http://www.irfaasawtak.com/archives/2348.

7 _ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%86%D8%B8% A_.D8.A7..

8 _ http://www.nashwannews.com/news.php?action=view&id=30305.

9 _ https://www.hrw.org/ar/report/2013/10/21/256487.

قائد أحمد ناصر الذهب



يمني الجنسية، ولد في قرية المناسح بمديرية ولد ربيع في محافظة البيضاء، ولا تتوفر معلومات عن نشأته وتعليمه ومعلوماته الشخصية.

انتماءاته الفكرية

اختاره تنظيم القاعدة في اليمن خلفاً لمقتل شقيقه القيادي طارق الذهب، وقبل ذلك كان قد انتمى قائد الذهب الى تنظيم القاعدة، وقد بترت إحدى يديه في إحدى العمليات قام بها التنظيم في أبين، ويعد قائد الذهب من القياديين الميدانيين العسكريين لتنظيم القاعدة في محافظة البيضاء، ويعتقد ان قائد الذهب قاتل في صفوف تنظيم القاعدة في العراق، في 18 شباط 2012، وبعد مقتل (طارق الذهب)، على يد أخيه (حازم)، قام قائد الذهب (شقيق طارق الذهب) بحشد المسلحين من حركة (أنصار الشريعة)، في قرية (المناسح)، من أجل قتل (حازم)، وقاموا بقصف الحصن بقذائف الـ(آر بي جي)، وزرعوا ألغامًا أسفل الحصن بشكل دائري، ثم عمدوا إلى تفجيره عن بُعد، فتدمّر وقُتل في العملية حزام وابن أخيه أحمد علي أحمد ناصر الذهب، وعدد من مرافقيه، وبعد العملية بايع تنظيم القاعدة قائد الذهب أميراً لتنظيم القاعدة في محافظة البيضاء، وبعد مقتل شقيقه طارق

الذهب انتقلت المشيخة اليه، إلا أن قائد ترك مشيخة قبيلة (قيفة)، أكبر قبائل محافظة البيضاء إلى أخويه الشقيقين (عبد الرؤوف، وعبد الإله)، ليتفرغ قائد الذهب للعمل في صفوف تنظيم القاعدة في اليمن [1].

مقتله

قتل قائد الذهب مع خمسة عناصر من تنظيم القاعدة كانوا برفقته في 30 آب 2013، بغارة جوية أمريكية بواسطة طائرة بدون طيار في قرية المناسح.

وفي 2 أيلول 2013، علق خالد الذهب شقيق قائد الذهب على مقتل شقيقه قائلاً: (ذلك الطريق هو الذي اختاره أخي قائد لنفسه بانضمامه إلى تنظيم إرهابي ونتيجة تتلمذه على يد مستشار الرئيس لشؤون الدفاع والأمن اللواء علي محسن الأحمر والزنداني). اتهم خالد الذهب، رجل الدين المتشدد والقيادي في حزب التجمع اليمني للإصلاح عبد المجيد الزنداني بالوقوف وراء انتشار الإرهاب في اليمن. ووصف خالد الذهب، عبد المجيد الزنداني وجامعة الإيمان التي يرأسها بأنهما: (فقاسة الإرهاب في اليمن)، مؤكداً بالقول: (إن معظم عناصر التنظيم تتلمذوا على يده وتخرجوا من جامعته ومن بينهم شقيقي نبيل الذهب حيث كان رجلاً صالحاً ومؤدباً وحوله الزنداني إلى إرهابي، وهناك طلاب من جامعة الإيمان يتخرجون قضاة محاكم وفي الوقت نفسه إرهابيين) [2].

وأعلن تنظيم القاعدة عن مقتل قائد الذهب في بيان نشره على موقع الأنترنت [3].



الموضوع: بيان تعزية في مقتل
الشيخ قائد الذهب رحمه الله
التاريخ: ٢٩ شوال ١٤٣٤ هـ
رقم البيان: ٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ؛ وبعد:

فإننا نعزي الأمة المسلمة عامة ونخص منهم قبائل قيفة وآل الذهب في مقتل الشيخ قائد بن أحمد بن ناصر الذهب الذي قتل مع أحد المسلمين إثر غارة أمريكية غادرة على منطقة المناسح برداع فرحمهما الله رحمة واسعة ورفع منازلهم في عليين.

والشيخ قائد الذهب -رحمه الله- مواقف عظيمة في نصرة الإسلام والجهاد من أجل المستضعفين، وقد شارك بنفسه وماله في الجهاد حتى فقد إحدى يديه في معارك أبين، واستمر على الجهاد والثبات على حسن سيرة ورجاحة عقل وسداد رأي، وليس هذا بغريب عليه فهو من بيت كرم معروف وسوابق مجد لا ينكر، وقد سار الشيخ على سيرة أخيه الشيخ طارق الذهب -رحمه الله- في الحكم بين الناس بالشرع والعدل وحسن السياسة والإصلاح بين الناس فأحبهما وأجلهما الناس واجتمعت عليهما القلوب. فرحمهم الله رحمة واسعة وأفسح لهم منازلهم.

وإن استهداف الشيخ قائد الذهب من قبل أمريكا ليس إلا في إطار الحرب على الشريعة الإسلامية وعلى [illegible] من وجهاء القبائل المصلحين الذين يشكلون صمام الإسلام وعلمه وعزته ورفعته، والذين ينظر إليهم بالبنان [illegible] الشعوب في حركة التغيير، وإن أمريكا لا تجني من هذه الحرب إلا خزياً من الأحقاد وخزياً من الضحايا التي تدفع المسلمين زرافات ووحدانا للوقوف في صف الجهاد والمجاهدين، فإننا أمة لا تنام على ثأر ولا تخضع بظلم.

وفي ختام هذا البيان والتعزية فإننا ندعو إخواننا المسلمين ونخص منهم أعيان القبائل ومشايخها في يمن الإيمان والحكمة إلى المسارعة في نصرة الشريعة ومساندة الجهاد والمجاهدين حتى تتكامل الجهود وتتكاتف السواعد في نصرة الإسلام والدفاع عن المستضعفين حتى تعود للأمة عزتها ويرجع إليها مجدها فتحكم بالشرع ويعم العدل وينبسط الشورى وتستظل بظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

المصدر : (مركز الفجر للإعلام)

المصادر:

1 ـ http://marebpress.net/mobile/news_details.php?sid=59406.

2 ـ http://www.yemensaeed.net/news10256.html.

3 ـ https://archive.org/details/ta3zya.zahab.

قدوري العيساوي



عراقي الجنسية، أحد عناصر تنظيم داعش، من محافظة الأنبار قضاء الفلوجة، شارك بالهجوم على مديرية شرطة الفلوجة، بالإضافة إلى استهداف أفراد الأجهزة الأمنية.

كرم محمد زهدي



مواليد 1952

مصري الجنسية، ولد في محافظة المنيا في مصر، وبعد خروجه من السجن أقام في منطقة المندرة بحري، بمحافظة الإسكندرية.

مراحل دراسته

حصل على بكالوريوس الزراعة والتعاون الزراعي من جامعة أسيوط، بصعيد مصر، كما حصل بعد ذلك على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة.

انتماءاته الفكرية

يعدُّ أحد مؤسسي الجماعة الإسلامية في مصر، وهو عضو مجلس شورى سابق في الجماعة، وبرز اسمه كونه أحد المشاركين في عملية اغتيال الرئيس المصري الأسبق محمد أنور السادات، وتعد الجماعة الإسلامية في مصر، هي أبرز الكيانات التي مارست العنف في ثمانينيات القرن الماضي، إلا أنها زعمت تقديم مراجعات فقهية، تراجعت فيها عن العنف والتغيير بالقوة. وقاد زهدي عملية مراجعة، داخل السجن للتخلي عن

العنف وحمل السلاح ورفض الصراع مع الدولة، وأدلى بتصريحات صحفية قدم فيها اعتذارًا عن العمليات التي تبنتها الجماعة الإسلامية معربًا عن استعدادها لتقديم الدية لضحاياها [1].

كان للجماعة العديد من المواقف السياسية برزت في موقفها من معاهدة كامب ديفيد وزيارة الشاه وبعض وزراء الكيان الصهيوني لمصر فأقامت المؤتمرات والمسيرات ووزعت المنشورات خارج أسوار الجامعة للتنديد بذلك والمطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية مما أدى إلى تدخل الحكومة في سياسات الاتحادات الطلابية، فأصدرت لائحة جديدة لاتحادات الطلاب تعرف بلائحة 1979، التي قيدت الحركة الطلابية. وازداد الضغط الإعلامي والأمني على قيادات الجماعة واشتدت مطاردتهم في جامعات الصعيد بوجه خاص، حيث تم اعتقال بعض قياداتهم وفصلهم من الجامعة، في عام 1979، التقى كرم زهدي ـ عضو مجلس شورى الجماعة ـ (محمد عبد السلام فرج) العضو في أحد فصائل (تنظيم الجهاد)، وعضو مجلس (شورى الجماعة) فيما بعد وصاحب كتاب الفريضة الغائبة الذي عرض على (كرم زهدي)، فكر (الجهاد)، و(أن الحاكم قد كفر، وخرج عن الملة، فوجب الخروج عليه وخلعه وتغيير النظام وأن لتنظيمه تشكيلاته المتفرعة، ثم عرض عليه فكرة اشتراكهم مع التنظيم للتخطيط لإقامة الدولة الإسلامية)، وعرض (كرم زهدي)، الفكرة على (مجلس شورى الجماعة) في صعيد مصر الذي يرأسه (ناجح إبراهيم)، فوافق المجلس على أن يكون هناك مجلس شورى عام ومجلس شورى القاهرة، وعلى أن يتولى إمارة الجماعة أحد العلماء العاملين الذين لهم مواقفهم الصلبة (عمر عبد الرحمن)، وقد تم إقرار تشكيل الجناح العسكري وجهاز الدعوة والبحث العلمي والتجنيد وتطبيق القوانين الإسلامية وكذلك جهاز الدعم اللازم للحركة في مجالاته المتعددة. ومن هذه اللحظة انفصلت الجماعة عن توجهات التيار السلفي في الدعوة بشكل عام تحت مسمى الجماعة الإسلامية [2].

زهدي يعد من أكثر الوجوه الإصلاحية في الجماعة الإسلامية التي رفضت اللجوء مجددًا إلى العنف، بل وطالب الجماعة الإسلامية إبان الحقبة التي أعقبت الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي، نتيجة ثورة 30 حزيران 2013، التي دعا إليها الشعب المصري، بضرورة ضبط النفس وعدم اللجوء إلى العنف والتمسك بمبدأ السلمية إلا أن الكثير من قيادات الجماعة لم تستمع لتلك المناشدات، وشاركت في عمليات عنف.

مواقفه

شارك كرم زهدي في مقتل الرئيس الأسبق محمد أنور السادات، مما دفعه إلى السجن في العملية التي تبناها تنظيم الجهاد وقتذاك، وقد أفرج عنه في 27 أيلول 2003 بعد قضائه 22 عاماً في السجن.

كما أنه تحدث عما جرى داخل الغرف المغلقة، بقوله: ((الذي أتذكره جيداً أن خالد الإسلامبولي نفسه، كان يتوقع فشل عملية الاغتيال، وأنه سيُقتل فورًا، هو ومن معه، بمجرد الوقوف أمام المنصة، وأذكر أنه قال لي: أنا أعلم أن هذه العملية لن تنجح عسكرياً، لأنه بمجرد وقوفي أمام المنصة ونزولي من سيارة المدفعية سيبادر الحرس الموجودون بجوار المنصة بإطلاق صواريخ المولتيكا علينا وعلى سيارتنا، لذلك فإني لا أتوقع نجاح العملية، ولكن يكفي أن يعلم العالم أجمع أن المسلمين باستطاعتهم أن يدافعوا عن أنفسهم، وأن يقولوا لا للظلم، ولا للطغيان والقهر والمعتقلات)) على حدّ قوله.

ورغم أن كرم زهدي، كان من بين المشاركين في عملية اغتيال الرئيس الأسبق أنور السادات، إلا أنه أبدى ندمه، واعتبر الرئيس السادات مات شهيداً، لأن كل من قتل في فتنة بين مسلمين يكون شهيداً، مضيفاً: ((أحتسب السادات شهيداً عند الله. وقال بعدها: أنا أخطأت في قرار قتل السادات، ولو أني استقبلت في أمري ما استدبرت لما شاركت في قتله بل ونهيت عن ذلك الأمر))، وعد كرم زهدي ((فترة السادات أنها كانت مليئة بخدمة الإسلام، حيث أعطى فرصة جيدة للمسلمين لاستعادة مجد الدين، وأوضح أنه تقدم باستقالته من منصبه بالجماعة الإسلامية، لأنه كان لديه قرار منذ توقيع مبادرة وقف العنف في عام 1996 بأن يستقيل بعد أن يرى اليوم الذي تنجح فيه المبادرة ويخرج كل المعتقلين من السجون وهو ما حدث بعد الثورة)) على حدّ قوله [3].

أفكاره

تأثر زهدي بالعديد من المشايخ الذين كانوا يتصدرون المشهد في السلفي الجهادي في ذلك الوقت، فكان يرى أن الجهاد وتطبيق الشريعة الإسلامية في مصر ثم الدول العربية واجب، مما دفعه إلى الالتحاق بتنظيم الجهاد، وأسس الجماعة الإسلامية، كما شارك في اغتيال السادات، وبعدها سجن وهو داخل السجن، وعارض مبارك بشدة وعنف، وحمل السلاح في مواجهة نظامه، وعاش سنوات طويلة داخل السجون في عهده، كما أصدر المراجعات الفكرية، وتصدرها كرم زهدي وناجح إبراهيم وعصام دربالة وعاصم عبد

الماجد، تقديم المراجعات الفكرية، منذ 1997، إلى أن تم صياغتها بشكل عام في بداية عام 2002، وكتب كرم زهدي رئيس مجلس شورى الجماعة الإسلامية وقتذاك، عدداً من الكتب للتأصيل الفقهي لمبادرة وقف العنف التي تبنوها، وبحلول العام 2007، بات واضحًا أن عملية التحوّل قد نجحت، فقد أنتجت قيادة الجماعة حوالي خمسة وعشرين مؤلفًا دعمت فيهم التوجّه السلمي الجديد للتنظيم بأدلة فقهية وعقلانية، وتضمّن اثنان من هذه المؤلفات نقداً صريحاً للقاعدة، واحتوى ثالث على نقد لنظرية (صراع الحضارات) وتأييد (لحوار الثقافات).

بعد نجاح ثورة 25 كانون الثاني 2011 وسقوط الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك، شاركت قيادات الجماعة الإسلامية للمرة الأولى منذ أكثر من عشرين عامًا في تجمع علني بمحافظة أسيوط معقلهم السابق بصعيد مصر، وقال قادة الجماعة: إنهم يدرسون تأسيس حزب سياسي يعبر عن توجهاتهم في المرحلة القادمة، وفي حزيران 2011 أعلنت الجماعة الإسلامية عن تأسيس حزب البناء والتنمية ليعبر عن الجماعة وأهدافها، وحصد الحزب في أول انتخابات لمجلس الشعب بعد الثورة 13 مقعداً من إجمالي 444 عضواً. واتخذت الجماعة والحزب موقفاً مؤيداً للرئيس الأسبق محمد مرسي بعد انتخابه في حزيران 2012، وظلت داعمة له على مدار العام الذي حكم خلاله البلاد. وعقب عزله في الثالث من تموز 2013 انضوت الجماعة وحزبها تحت راية ما يسمي (التحالف الوطني لدعم الشرعية) لرفض عزل مرسي، ومع إصرار مجلس شورى الجماعة الإسلامية بقيادة عصام دربالة على دعم جماعة الإخوان المسلمين، بدأت الانشقاقات والانقسامات داخل أروقة الجماعة الإسلامية، حيث جاءت استقالة ناجح إبراهيم وكرم زهدي تفتح باب الصراعات داخل الجامعة، وجاءت الاستقالة من الجماعة من قبل كرم زهدي، وناجح إبراهيم لتفتح طريق الصراعات الداخلية الطويلة التي وصلت إلى تكوين جبهة إصلاح الجماعة الإسلامية.[4]

فقد أبدى ناجح إبراهيم، تمرده مبكراً على أحوال الجماعة الإسلامية ورفضه السياسات التي يتبعها، الإخوة في الجماعة وفي مقدمتهم عاصم عبد الماجد وطارق الزمر وعصام دربالة وغيرهم، حيث أبدى اعتراضه على انتخابات مجلس شورى الجماعة في أيار 2011، وهي الانتخابات التي أطاحت بالشيخ كرم زهدي مؤسس الجماعة وأتت بعصام دربالة كأمير للجماعة، فضلاً عن الإطاحة بعدد من رموز الجماعة الآخرين ووصف

إبراهيم ما حدث بأنه (مهزلة)، وأوضح أن اعتراضه على الانتخابات لأنها لم تكن شفافة لذلك كان من الطبيعي أن يتم إزاحة كرم زهدي ليظهر أشخاص آخرون أقل منه خاصة أنه مؤسس هذه الجماعة وكل ما تشهده من ازدهار الآن راجع لنشاط كرم زهدي، مضيفاً لأنه من غير المعقول أن تتم الإطاحة بمؤسس الجماعة والمهندس الأساسي لهذه الجماعة، علاوة على أن الجماعة بهذا الشكل تنكرت لكرم زهدي وما فعله لها ولعل أبرز أدواره هو الإفراج عن المعتقلين ومع ذلك تنكروا له ولجهوده وتاريخه، وأضاف نجاح إبراهيم الإطاحة بكل من (كرم زهدي وحمدي عبد الرحمن وعلي الشريف وفؤاد الدواليبي)، هو بمثابة الانقلاب على المؤسسين، والجماعة عليها دين لا بدّ أن تحفظه لهؤلاء الأربعة الذين بذلوا جهوداً عظيمة من أجل الدعوة والجماعة، كما جاء في تلك الواقعة.

وبعد ثورة 30 حزيران 2013، التي أنهت حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي، ظهرت حركة أطلقت على نفسها تمرد الجماعة الإسلامية [5]، حاول عودة جميع منشقي (الجماعة الإسلامية) بمصر إلى السياسة مرة أخرى [6]، وطالبت بعودة زهدي مرة أخرى إلى قيادة الجماعة الإسلامية، بعدما انحرف بها القائمون عليها، وكان يقصد بها وقتذاك، عصام دربالة وعاصم عبد الماجد وصفوت عبد الغني، الذين رفضوا المقترح وشنوا هجوماً على زهدي، وقال زهدي: ((إن حركة تمرد الجماعة الإسلامية، إصلاحية تسعى لتصحيح مسار الجماعة التي دخلت نفقاً مظلماً في ظل قياداتها الحالية التي تحالفت مع تنظيم الإخوان، فضلاً عن عدم الوفاء بتعهداتها في العمل بمبادرة وقف العنف))، مؤكداً أنه ((لن يعود لتولي رئاسة الجماعة الإسلامية مرة أخرى))، وانتقد حقبة حكم جماعة الإخوان المسلمين لمصر، وقال عنها: ((إنها كانت من أسوأ الحقب التي مرت بها البلاد، وقدمت نموذجاً سيئاً لحكم الإسلاميين))، متهماً الرئيس الأسبق محمد مرسي بأنه كان حاكماً لعشيرته وجماعته، وليس رئيساً لكل المصريين [7].

وبدا أن زهدي كان متحفظاً على خروج أنصار جماعة الإخوان المسلمين في تظاهرات مناهضة للدولة، حيث أفتى وقتها بأنها حرام شرعاً في ظل ما تخلفه من قتلى ومصابين، وأن كل الجماعات المسلحة التي تعتنق فكر التكفير هي من الخوارج، وأن هذه الجماعات تنفذ أوامر الإخوان بنشر العنف والفوضى في البلاد من أجل تحقيق حلم الجماعة بالعودة إلى السلطة. وقال زهدي: إن ثورة 30 يوليو هي ثورة شعبية خرج فيها أكثر من 30 مليون مصري بحثاً عن حقوقهم في ظل حكم الجماعة التي سعت إلى أخونة كل مؤسسات الدولة والسيطرة على مفاصلها من أجل تحقيق حلم التمكين، وتجاهل باقي فئات الشعب، ونفى

أن تكون ثورة 30 حزيران انقلاباً عسكرياً [8]، بعد أن غصت الميادين بملايين المصريين، للمطالبة برحيل مرسي وجماعته عن الحكم بعد أن ثبت فشلهم، محملاً الإخوان ذنب ما تشهده البلاد من فوضى بسبب خطب التحريض والتهييج التي صدرت من المنصة طوال فترة الاعتصام، كما سجل زهدي اعتراضه ورفضه اعتصام ميداني رابعة العدوية، ونهضة مصر، وعد زهدي، أن منصة التحريض في رابعة العدوية تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية عن الأحداث التي تشهدها مصر منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، وحتى الآن، وأن الرسول محمد ﷺ، دعا المسلمين إلى السمع والطاعة حتى لو كان أميرهم عبداً حبشياً، لافتاً إلى أن لجوء أحد طرفي النزاع للعنف يوجب على الطرف الثاني أن يصبر ويبتعد عن السلطة ويلتزم بالطاعة تنفيذاً لوصية الإسلام [9].

كما قرر الابتعاد نهائيًا عن الجماعة الإسلامية، مضيفًا أنه استقال منها في أوج مجدها لكي يرتاح. وأضاف: ((إنه يوجه رسالته لكل الناس بأن العيد تضحية وحب وتسامح وبناء الأوطان وليس هدمها، وبناء الإنسان وليس قتل الإنسان))، وتابع: ((أود أن أقول لكل المسلمين في كل ربوع العالم إن العالم الآن أصبحوا ينظرون إلينا نظرة كراهية من أجل ما يسمعونه عن قتل وتشريد، وأتمنى أن ينظر لنا الناس نظرة احترام بعد أن يتخلى كل المسلمين عن الدمار والتفجيرات والترويع، وتلك الأشياء التي لا يحبها الله ورسوله. ورداً على الحوادث المتكررة التي أصابت حجاج بيت الله الحرام، قال زهدي: إن قلبه يعتصر على الحجاج القتلى، لكن ما يخفف على الإنسان أن رسول الله أخبر أن الحاج إذا مات فترة الحج فإنه يبعث يوم القيامة ملبيًا)) على حد قوله.

وفي آذار 2016، دعا التيار الإسلامي وعلى رأسه جماعة الإخوان المسلمين لإجراء مراجعات فكرية لنبذ العنف ثم فتح حوار مع الحكومة المصرية. وقال: ((ندعو التيار الإسلامي بدء حوار مع الدولة، ويكون هذا الحوار معتدلاً سالماً لإنهاء الخلافات بين الدولة والتيار الإسلامي. وبالنسبة لقيادات التيار الإسلامي التي خرجت من السجون، قال: أدعوهم البدء في العمل السلمي، وإجراء حملات لنبذ العنف وأن يكونوا متحدين)) كما يصف ذلك. [10]

كما هاجم أفكار سيد قطب، أحد قادة جماعة الاخوان المسلمين، بقوله: ((إن الفكر المتطرف ظهر في أوائل الأربعينيات وتطور ظهوره وانتقل لعقد الخمسينيات على نفس الشاكلة حتى أصبح يدرس في المساجد والأسر المكونة لتلك الجماعات والخلايا، وأضيف لهذا الفكر تنفيذ بعض عمليات الاغتيال وكانت تصدر تلك القرارات

بالاغتيالات ليس على حسابات شرعية ولكن لأسباب سياسية وتنفذ كأوامر من قيادات الجماعات المتطرفة، وبانتشار مؤلفات سيد قطب أصبح لهذه الجماعات تواجد بكثافة وقوة حيث كانت لكتبه من الأدب والبلاغة والتأثير على الشباب، ومن هنا انتشر الفكر المتطرف وتكفير المسلمين حتى أصبح الشباب في تعصب شديد لأفكار القطبيين مما أدى بنا لهذا الحال الآن. وأشار إلى أن أسباب الانحراف وظهور هذا الفكر المتطرف هو تفسير آيات الحاكمية وهو المدخل الرئيسي لهذا الفكر بمعنى تفسير آيات الحاكمية تفسيراً ظاهرياً منحرف مثل الحاكم المستبدل لشرع الله والذي يتوجب طبقاً للفكر القطبي محاربته ومواجهته وترفع راية الإسلام بالقوة والعنف والدماء، ولمواجهة ذلك الفكر لا بدّ أن تشرح تلك النقاط للشباب بشكل علمي حتى لا يلتبس عليهم الأمر)).

إصداراته

شارك كرم زهدي، في كتب المراجعات الفكرية في 1981، والمعروفة إعلامياً بكتب وقف العنف، حيث كان هناك العديد من الكتب التي أصدرت في ذلك الوقت، ولكن كانوا أهم كتب هم أربعة، والذي شارك فيهم زهدي بقوة، ومن أبرزهم ميثاق العمل الإسلامي.

المصادر:

1 ـ كرم زهدي.. مؤسس الجماعة الإسلامية المُنعزل، بوابة الحركات الإسلامية، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.islamist_movements.com/31413

2 ـ الجماعة الإسلامية بمصر، موقع صيد الفوائد، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.saaid.net/feraq/mthahb/19.htm

3 ـ كرم زهدي عن اغتيال السادات: مات شهيدًا، موقع صوت الأمة، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.soutalomma.com/151655

4 ـ الجماعة الإسلامية بين ثورة التصحيح... وقيادات الدم، بوابة الحركات الإسلامية، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.islamist_movements.com/2426

5ـ تمرد الجماعة الإسلامية تكتب نهاية قتلة السادات، جريدة الموجز، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.elmogaz.com/node/110847

6ـ كرم زهدي يعيد منشقي الجماعة الإسلامية إلى السياسة، دوت مصر، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.dotmsr.com9_

7 ـ كرم زهدي لـ الراي: 30 يونيو ثورة شعبية والشاطر المتحكم الحقيقي في تنظيم الإخوان، جريدة الرأي، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.alraimedia.com/ar/article/foreigns/2014/01/03/476159/nr/egypt

8 ـ كرم زهدي أمير الجماعة الإسلامية السابق لـ الأهرام: القوات المسلحة انحازت للشعب.. ومصلحة مصر فوق كل اعتبار، جريدة الأهرام، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.ahram.org.eg/NewsQ/221776.aspx

9ـ كرم زهدي: مظاهرات الإخوان حرام شرعًا.. وأنصحهم بإعلان طاعة الرئيس القادم، البوابة نيوز، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.albawabhnews.com/574000

10 ـ مؤسس الجماعة الإسلامية يدعو الإخوان لإجراء مراجعات فكرية، اليوم السابع، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.youm7.com

كمال السنانيري



محمد كمال الدين محمد علي السنانيري

مواليد 1918

مصري الجنسية، ولد في العاصمة المصرية القاهرة.

مراحل دراسته

نشأ السنانيري، في أسرة ميسورة الحال، وتلقى تعليمه في المدارس المدنية، وحصل منها على الشهادتين الابتدائية والثانوية، ولم يستكمل تعليمه العالي في الجامعة، وفضّل العمل في الحكومة، فالتحق بوزارة الصحة المصرية، عقب حصوله على الشهادة الثانوية سنة 1934م وبعد أربع سنوات من العمل الحكومي قدم استقالته من وظيفته [1].

انتماءاته الفكرية

تربى السنانيري، تربية دينية على أيدي العديد من المشايخ التي كانت لها باع في

الجماعات التي تتبنى العنف في مصر، في هذا الوقت، كانت من إحدى اللافتات له مع أحد المشايخ، عندما أعد نفسه للسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لدراسة الصيدلة في إحدى جامعاتها للعمل بعد رجوعه في الصيدلية التي يملكها أبوه، غير أن أحد علماء الدين أقنعه بعدم السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فاستجاب له السنانيري، وعدل عن السفر بعد أن أعد عدته، وهيّأ نفسه لمغادرة البلاد.

وفي هذه المدة كانت دعوة جماعة الإخوان المسلمين، تلقى استجابة قوية بين الشباب الإسلامي، ويُقبل عليها كثير منهم، وامتد نشاطها إلى أماكن كثيرة في البلاد، وكان لطريقتها في الدعوة وتمسكها بالدين الإسلام، أبلغ الأثر في تعاطف الناس معها، وانضمام كثيرين إلى صفوفها، وكذلك لم يكن غريبًا أن يجد السنانيري ضالته في جماعة الإخوان المسلمين، فانضمَّ إليها عام 1941، وعَمِل معها بكل طاقته؛ ولذلك تقدم الصفوف، وأُوكل إليه القيام بعدد من المهام الدعوية والتنظيمية.

وتزوج من أمينة قطب شقيقة سيد قطب صاحب كتاب (في ظلال القرآن)، وكان زواجًا غير عادي حيث تقدم لخطبة أمينة من شقيقها سيد قطب بعد خمس سنوات من السجن، ولم يتم الزواج الحقيقي إلا بعد خروجه من السجن عام 1974، ولم تمض مدة طويلة إلا وبدأ جولات مصر، وعندما عاد إلى مصر تم إلقاء القبض عليه.

مواقفه المتطرفة

بعد أن انضم لجماعة الإخوان المسلمين، صعد في المناصب القيادية داخل الجماعة، حتى اصطدم مجلس قيادة الثورة بقيادة الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر، بجماعة الإخوان سنة 1954، بعد أن فشل مجلس قيادة الثورة، في احتوائها مما أدى الى إلقاء القبض على أعداد كبيرة من الجماعة، غير أن ما حدث أدى إلى مظاهرات للجماعة جابت مصر واتجهت إلى قصر عابدين بالقاهرة، وكان يقود هذه المظاهرة (عبد القادر عودة) أحد قيادات الجماعة، وكان السنانيري واحدًا ممن يشرفون على تنظيم المظاهرة العارمة، التي أجبرت الحكومة على الإفراج على المقبوض عليهم من أعضاء الجماعة.

وفي 26 تشرين الثاني 1954، أثناء إلقاء الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر، خطاباً في ميدان المنشية بمحافظة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية، تم إطلاق النار عليهم، وقد تم اتهام جماعة الإخوان المسلمين، بارتكاب هذه الحادثة وتمت محاكمة وإعدام عدداً

منهم، وعلى إثرها تم إلقاء القبض على السنانيري مع من تم إلقاء القبض عليه في هذا العام، وقُدِّم لمحاكمة صورية حكَمت عليه بالسجن، فأمضى في السجن عشرين عامًا، حتى خرج عام1974.

وفي مدة سجنه طلق زوجته الأولى بعد أن ضغط رجال المباحث ووزارة الداخلية، على أهلها لتطلب الطلاق، وكان قد خيَّرها من قبل بين البقاء زوجة له أو الطلاق، ولكنها آثرت أن تظل زوجة له، لكن أهلها أجبَروها على الطلاق منه، ثم مُنَّ عليه وهو في السجن بأن عقد زواجه على أمينة قطب أخت سيد قطب، ولم يرزق منها بأطفال [2].

وبعد خروجه من السجن عاود نشاطه التنظيمي، ومن أبرز نشاطاته دوره في تنظيم الجهاد في أفغانستان في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات من القرن الماضي [3].

أفكاره

وكان كمال السنانيري هدفًا محددًا ومطلوبًا لذاته بسبب علاقاته بالقيادات الإسلامية في العديد من الدول، وقد بدأت علاقته مع هؤلاء خلال توليه مسؤولية العمل داخل جماعة الاخوان المسلمين مع طلبة البعوث الإسلامية القادمين الى القاهرة، لعدة سنوات قبل إلقاء القبض عليه عام 1954، وبعد عشرين عاماً قضاها السنانيري في السجن في عهد الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر، كان عدد كبير من هؤلاء الطلاب قد أصبحوا قيادات للعمل الإسلامي في العديد من الدول، وقد تواصل السنانيري مع هؤلاء في جولاته الخارجية التي قام بها بعد الإفراج عنه، كما كان للسنانيري دوره المعروف في توحيد الصف الأفغاني في مواجهة السوفيت، وكانت أجهزة الأمن المصرية والأمريكية ترى في السنانيري أحد كبار الداعمين (للجهاد) في أفغانستان، ومن هنا كانت الأهمية الخاصة للتحقيق معه.

قتله:

تم الإعلان عن وفاة السنانيري في الثامن من تشرين الثاني 1981، وتدعي جماعة الإخوان المسلمين أن هذا الإعلان جاء بعد ساعات من زيارة مجموعة من كبار ضباط مباحث أمن الدولة لسجن استقبال طره، للتحقيق مع كمال السنانيري، في محاولة أخيرة للحصول على معلومات.

وقال اللواء فؤاد علام: (حينما رأيت الإخوان يستغلون هذا الموضوع ويريدون عمل قضية منه، بدأت أبحث فيه فعرفت أنه مات مشنوقاً داخل دورة مياه، أخذ ملاءة سرير وربطها في الشباك ورفع الكرسي من تحته ومات، وكان كاتب على الحائط قبلها إنه يئس من الحياة ولذلك انتحر وإنه يهدي ساعته إلى علي نويت، وكان من الإخوان المسلمين) (يقصد علي نويتو).

ويقول علام: إنه التقى القيادي الإخواني المستشار (علي جريشة) في ألمانيا الذي طلب منه في هذا الوقت أن يبحث له تحقيقات من النيابة حتى يطمئن؛ لأنه أصلاً كان وكيل نيابة ـ يقصد الدكتور جريشة ـ وبعث بخطاب بخط يده يشكرني فيه، وقال إنه بحث الموضوع وتأكد أن السنانيري مات منتحراً وهذا موجود بخط يده في مباحث أمن الدولة، وجاء رد الدكتور جريشة بتكذيب كلام فؤاد علام وقال لصحيفة مصرية: (إن فؤاد علام قال له: إن السنانيري انتحر) [4].

واستكمل: ((بالقطع أملك أدلة كثيرة على قتل السنانيري، وفتحها لا شك سيؤدي بفؤاد علام إلى الملاحقة القانونية، وسيكشف مزيداً من جرائم التعذيب المتورط فيها، والتي اعترف لي شخصياً بكثير منها)) [5].

ولكن حتى الآن لم يقدم أحد من جماعة الإخوان المسلمين دليلًا حول كيفية مقتل السنانيري؛ مما يجعل الكثيرين يشكون في رواية الجماعة، ولم يتوصل أحد للحقيقة حتى الآن.

المصادر:

1 ـ كمال السنانيري، إخوان ويكي، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.ikhwanwiki.com

2 ـ المصدر نفسه.

3 ـ المصدر نفسه.

4 ـ شهادة اللواء فؤاد علام، جريدة المصري اليوم، عدد بتاريخ 14 سبتمبر 2006.

5 ـ المصدر نفسه.

كمال القضقاضي



كمال بن محمد القضقاضي

مواليد 18 أيار 1979

تونسي الجنسية، ولد بمعتمدية غار الدماء من ولاية جندوبة، أكمل دراسته في تونس من ثم غادر باتجاه الولايات المتحدة الأمريكية حيث تابع دراسته الجامعية على نفقة الدولة التونسية، تزوج من امرأة أمريكية من أصل أفغاني قبل أن يتم طرده من الولايات المتحدة الأمريكية، عقب أحداث 11 أيلول 2001، وهو متدرب على السلاح في كل من أفغانستان وليبيا، بعد رجوعه من الولايات المتحدة الأمريكية، عمل في أحد الشركات بتونس وقطن لمدة بولاية اريانة [1].

مواقفه المتطرفة

في العاصمة التونسية بدأت رحلة القضقاضي الفعلية مع التطرف، حيث التحق بإحدى قاعات الرياضة، وتلقى تدريبات في رياضة (الزمقتال) ـ فنون القتال والدفاع عن النفس ـ ثم التحق بتنظيم (أنصار الشريعة)، وكانت أولى عملياته هي اغتيال السياسي والمحامي

التونسي شكري بلعيد في 6 شباط 2013، ثم تبعها بعملية ذبح جنود من الجيش التونسي بجبل الشعباني وواصل التخطيط والتدريب للعمليات التي كان يشنها تنظيم (أنصار الشريعة إلى أن تم قتله).

مقتله

أعلن وزير الداخلية التونسي عن مقتل كمال القضقاضي مع سبعة عناصر من تنظيم أنصار الشريعة في 4 نيسان 2014، خلال عملية أمنية في منطقة رواد من ولاية اريانة دامت لمدة عشرين ساعة.

المصادر:

1 ـ https://www.youtube.com/watch?v=c7ezUgSovhM

2 ـ http://www.assabah.com.tn/article/113867/

كمال علام الفواخري



مواليد 1979

مصري الجنسية، ولد في مدينة العريش، ونشأ في منزل متواضع مع أسرته، وهو على الرغم من منهجه المتطرف، فإن عائلته تعد واحدة من كبرى عائلات سيناء، وهي عائلة الفواخرية، التي تمثل ثلث سكان العريش، وكان معظمها ينتمي إلى الحزب الوطني السابق، وهو الحزب الذي كان ينتمي اليه الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك[1].

ويعد كمال علام الشقيق الخامس بين ستة ذكور وخمس إناث، واعتقل في 2003، لكنه تمكن من الهروب من سجن أبي زعبل في أثناء ثورة 25 كانون الثاني، وعاد إلى العريش ليعمل في صناعة الفخار.

مراحل دراسته

التحق بمدارس التعليم الأساسية، بقريته ثم التحق بمدرسة الثانوية الصناعية، وحصل على دبلوم فني صناعة.

انتماءاته الفكرية

كان علام أحد منظمي الأفراح البدوية، واشتهر كمطرب في إحياء الحفلات في مدينة العريش، لكن الغريب أنه انقلب من مغنٍ لأمير (لجماعة تكفيرية جهادية)، أصبح من خلالها المتهم الرئيسي في قضية اختطاف الجنود السبعة، في عهد الرئيس الأسبق محمد مرسي، وأقدم على الجريمة للمساومة على الإفراج عن (حمادة شيته)، إذ جاء اسمه على لسان أحد الجنود المختطفين في الفيديو المسجل لهم قبل إطلاق سراحهم في نيسان 2013، وتؤكد بعض الروايات أن كمال علام هرب من سيناء إلى سوريا ثم ليبيا، وانضم إلى تنظيم داعش، قبل أن يعود إلى سيناء على اعتبارها مرة أخرى [2].

مواقفه المتطرفة

رغم التحاقه المبكر بالجماعات المتطرفة إلا أن تاريخه حافل بالعديد من العمليات الإرهابية الإجرامية التي أودت بحياة الأبرياء، اعتُقِل عام 2003، ولم يخرج من المعتقل إلا أثناء أحداث ثورة 25 كانون الثاني 2011.

وبحسب روايات أحد الجنود المختطفين: (قامت مجموعة من التنظيم بسيناء (بيت المقدس) بخطف سبع جنود للمساومة لخروج ذويهم، وكان كمال أحد المتهمين الأساسيين في تلك القضية).

كما حكم عليه بالإعدام في قضية الهجوم على قسم شرطة ثان العريش عام 2011 الذي أسفر عن مقتل ثلاثة ضباط وإصابة ستة آخرين وهو هارب، واثنان من أشقاء (حمادة أبو شيتة) المحكوم عليه بالإعدام في القضية نفسها المتهم فيها كمال علام [3]، وأصبح متهماً في مذبحة الفرافرة، حيث قام باستخدام ثلاثة شباب لا تتعدى أعمارهم العشرين عاماً، لتفجير السيارات المفخخة التي استهدفت الكتيبة 101، وكان ذلك رداً على اعتقال (أبي حمزة المصري)، أحد قيادات (تنظيم بيت المقدس)، وأوضحت المصادر الأمنية أن القيادات الإرهابية التي خططت للهجوم هم: (يونس سليم القرم، وشقيقاه يوسف وحسن، وهاني أبوشيتة، وكمال علام الحفني، بالإضافة إلى أحد القيادات الإرهابية بمدينة العريش ويُدعى خويطر عبد الله).

وكشفت التحريات أن كمال علام كان فرداً من أفراد خلية سيناء الإرهابية التي شاركت بمحاولة اغتيال وزير الداخلية السابق مستخدمين عبوات ناسفة وسيارتين مفخختين.

ونشر تنظيم أنصار بيت المقدس، تحت مسمى ولاية سيناء، صورًا من العملية الإرهابية، التي قام بها ضد عدة أكمنة للجيش في الشيخ زويد بقذائف الهاون، والتي راح ضحيتها خمسة عشر جندياً وأصيب عشرات الجنود، وقد ثأر الجيش بقتل خمسة عشر عنصراً، وقد كانت الصور التي تناقلها التنظيم الإرهابي تحمل صوراً لكمال علام، والذي أثار ظهوره ضجة حيث سبق وأعلنت وزارة الداخلية عن مقتله.

أفكاره

إذا أردنا أن نتحدث عن أفكار علام الذي حولته من شاب مصري، لا يعرف للدم لا طعماً ولا لوناً، إلى أهم رجل في سيناء، وهذا ما ذكره العميد محمد سمير المتحدث العسكري باسم المجلس العسكري، قائلاً: ((إن علام وشادي المنيعي قيادات تكفيرية شديدة خطورة، إلا أن الحكومة المصرية طاردت علاماً لسنوات، ولم تؤكد الأنباء الحقيقة حتى الآن حول إذا مات أم ما زال حيّاً)) [4].

ويقول أبو عائشة ـ أحد جيران علام السابقين ـ: (إن ظهور علام كان مفاجئاً لجميع أهالي سيناء، حيث أنه كان لا يعرف عنه شيء، فهو شخص غامض ولا يعرف عنه أحد شيئاً، فكان ملتزماً دينياً مثله مثل العديد من الشباب)، وعدّ أبو عائشة أن وراء ظهور علام أسراراً كبيرة وعلامات استفهام كثيرة، حول ظهوره مع تنظيم داعش، مكشوف الوجه، يرى سكان العريش أنه من الشخصيات الغامضة التي تقرر الظهور وقتما تشاء، ويشير أحد هؤلاء ويدعى أبو ناصر إلى أن ظهور علام مكشوف الوجه بين ملثمين ما هو إلا تحدّ واضح وصريح للجيش وعدم الخوف من العواقب المتوقعة بعد نشر هذه الصور.

مقتله:

أعلنت وزارة الداخلية المصرية أكثر من مرة في بيانات ومؤتمرات أمنية، لكنه أصبح وجهاً مألوفاً في تقارير تنظيمه المصورة عن عملياته الإرهابية، وآخرها ما نشره التنظيم حول العمليات التي استهدفت مقار أمنية بالعريش في نيسان 2015.

إنه قتل بحسب ما أعلنته بيانات وزارة الداخلية والمتحدث العسكري، في 14 كانون الثاني 2014، لكن ظهوره في تقرير مصور على صفحة ولاية سيناء بموقع تويتر في شباط من العام نفسه، شكك في صحة الواقعة، حيث ظهر علام مكشوف الوجه في تقرير مصور

نشره التنظيم الإرهابي في ولاية سيناء، بعنوان يوميات مجاهد. وأظهر التقرير المصور الذي نشرته ولاية سيناء، أسلحة حديثة وأجهزة اتصال لاسلكية وأجهزة كشف واستطلاع يستخدمها التنظيم لمراقبة واستهداف جنود القوات المسلحة والشرطة [5].

واختفى علام لفترة كبيرة، حتى عاد مجدداً للظهور، في نيسان 2015، بنشر (تنظيم أنصار بيت المقدس)، تحت مسمى ولاية سيناء، صورًا من العملية الإرهابية، التي قام بها ضد عدة أمكنة للجيش في الشيخ زويد.

المصادر:

1 ـ كمال علام.. إمبراطور الإرهاب فى سيناء، البوابة نيوز، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.albawabhnews.com/1115024

2 ـ كمال علام.. قيادي أنصار بيت المقدس اللى مبيموتش، الموقع نيوز، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.elmawke3.com/

3 ـ المصدر نفسه.

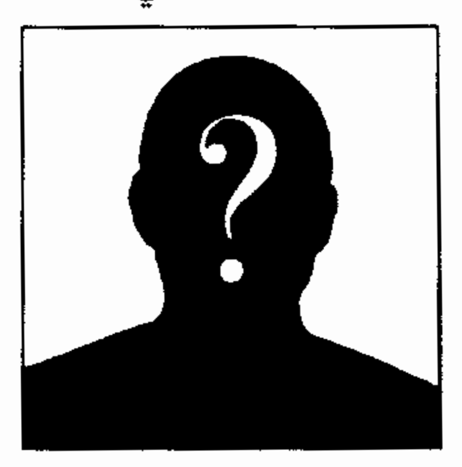
4 ـ الجزيرة نت، علام، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.aljazeera.

5 ـ كمال علام.. الداخلية قتلته لكنه لا يموت، المصري اليوم، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.almasryalyoum.com/news/details/697777

لسعد ساسي



أبو الهاشمي

تونسي الجنسية، كان جندياً سابقاً في الحرس الوطني التونسي، غادر تونس إلى البوسنة، ثم انتقل إلى أفغانستان، وتدرب في مراكز تدريب القاعدة في أفغانستان قبل أن يلتحق بالجماعة السلفية، وفي خلال هذه الفترة بدأت أفكاره تميل نحو التطرف وبدأ يدعو علانية للقتال ضد النظام في تونس.

مواقفه المتطرفة:

شكلت لسعد ساسي خلية إرهابية مكونة من أربعة تونسيين، وساعدوه على تكوين خلية مسلحة، وهم: (محمد الهادي بن خليفة وزهير الريابي ومحمد محمودي وطارق الهمامي)، كما تمكن من إقناع مواطن موريتاني يدعى (محمد مقام)، بالانضمام إلى مجموعته، وهكذا شكل هؤلاء الستة النواة الأولى لمجموعة (جند أسد بن الفرات).

في يوم 23 نيسان 2006 تسللت هذه الخلية إلى المنطقة المحاذية لجبل الشعانبي بعد مسيرة دامت قرابة أربعة أيام وكانت لديهم بنادق كلاشنكوف وبعض القنابل اليدوية وأجهزة اتصال، وفي يوم 25 نيسان 2006، توجه لسعد ساسي ومحمد الهادي، إلى مدينة

القصرين لشراء بعض المؤن وبطاقات للهاتف قبل العودة إلى مخيمهم للتخفي، حاول محمد المحمودي التوجه إلى مدينة صفاقس للاختفاء عند أحد أقاربه وهناك ألقي القبض عليه وهو بصحبة قريبه حيث كان بحوزته قنبلة يدوية ومبلغ مالي. عندما يئس من عودة صديقه محمد علي قرر لسعد ساسي ورفاقه تغيير مخبئهم والبحث عن ملاذ آمن وجدوه عند وائل عمامي صديق مقرب منهم، وقام وائل بربط مجموعة لسعد ساسي بكل من مجدي العمودي والصحبي المسروقي الأعضاء بخلية سلفية بتونس العاصمة، فشكلوا جبهة واحدة لكي يوحدوا جهودهم وينسقوا معاً لشن عمليات ضخمة ضد الدولة بدلاً من العمل المنفرد القليل الجدوى.

وفي النهاية استقرت المجموعة عند مجدي العمري بحي شعبي بضاحية (حمام الأنف) ـ إحدى ضواحي العاصمة التونسية ـ وقاموا بتحويل الأسلحة المخبأة في الجبال القريبة من مدينة القصرين إلى الضواحي الجنوبية للعاصمة، فتطوع رمزي العيفي للقيام بذلك بمساعدة ثلاثة طلاب بالمعهد الأعلى للدراسات التكنولوجية بمدينة (سيدي بوزيد) وهم أعضاء مجموعة طلابية سلفية كان من ضمنهم (ربيع باشا أصيل) من مدينة سليمان، الأمر المذهل في قضية نقل الأسلحة أن المجموعة انتقلت في ذهابها إلى المخابئ عن طريق السيارة وعادت عن طريق الحافلة محملة بقطع سلاح مفككة في حقائب.

فصارت المجموعة التي كونها لسعد مكونة من عشرين شخصاً عبر مخابئ متعددة دون الابتعاد عن حمام الأنف والزهراء وحمام الشط، فكانت المجموعة تخطط لضرب منشآت حيوية ومصالح أجنبية واستهداف شخصيات تونسية وأجنبية ولكن لم تكن خطتهم قد قطعت أشواطاً كبيرة بعد، فحسب الأدلة التي توافرت بعد لم يكن هناك ما يشير إلى أنهم كانوا يخططون لاستهداف السفارتين الأمريكية والبريطانية.

عند بداية شهر أيلول 2006 وقع دمج كل المجموعات السلفية في مجموعة واحدة واختير لسعد ساسي أميراً لما أطلقوا عليه (جند أسعد بن الفرات) واستقروا في الغابات المحيطة بـ(عين طبرنق) القريبة من مدينة (قرمبالية)، وشكلوا معسكرات هناك في منطقة كثيفة الغابات بعيدة عن الأنظار، وفي هذه الأثناء بقيت مجموعة صغيرة بمنطقة حمام الشط وكان معهم بعض المؤن والمتفجرات ومبلغ من المال.

في 24 كانون الثاني 2006، حوصر المنزل الذي تتحصن فيه هذه المجموعة الأخيرة

من قبل قوات الأمن، بعد أن ارتاب أحد الخبازين الذين كانوا يشترون منه الخبز، فلاحظ هذا الرجل أنهم يشترون الخبز بكميات كبيرة ومن ثم شك في أن يكونوا عصابة إجرامية مختبئة عن أنظار الأمن، ولكن كشفت الأجهزة الأمنية فيما بعد أن السبب الحقيقي وراء عملية المداهمة هو إيقاف أحد أعضاء خلية سوسة وهو (أسامة حاجي) والذي دل الشرطة على مكان مجموعة حمام الشط، أما (وائل عمامي) فقد تم اعتقاله في مدينة (سيدي بوزيد). وبالتزامن مع عملية الاعتقال وقع تطويق المخبأ بحمام الشط وطلب من المتحصنين فيه الاستسلام فرد هؤلاء بإطلاق النار، وذلك بسبب أن أحد الموقوفين ويدعى مكرم وقع اصطحابه ليدلهم على مكان عسكرة المجموعة الرئيسية بمدينة (عين طبرنق)، وبما أن الطريق طويل طلب من المجموعة المرافقة له الإذن بالصلاة فسمحوا له بذلك وفي غفلة منهم تمكن من الفرار وقام بتحذير رفاقه بانكشاف أمرهم.

فقام لسعد ساسي بإصدار أوامره لمجموعته بالصمود، وكانت المجموعة المكونة من 20 فرداً فانقسمت المجموعة إلى أربع، فكانت الأولى بقيادة لسعد ساسي والمكونة من (محمد الهادي بن خليفة وشكري الموريتاني ومكرم جريد وربيع باشا والصحبي المسروقي ومهدي الماجري ورياض ميري)، أما المجموعات الثلاث الأخرى فقد وقع إلقاء القبض عليها واحدة تلو الأخرى وكان من ضمنها حسنين العيفة الذي قام بتفجير نفسه عند إلقاء القبض عليه مما تسبب في مقتل ضابط في الجيش التونسي. أما الآخرون فقد استسلموا دون مقاومة ما عدا (صابر الرقوبي)، الذي ألقى بقنبلة يدوية لم تتفجر على أفراد الشرطة وحكم عليه بالإعدام فيما بعد.

وحدها المجموعة المحيطة بأميرها لسعد ساسي تمكنت من الفرار والوصول إلى مدينة سليمان حين وقعت المواجهات النهائية والتي قتل على إثرها لسعد ساسي، أما ربيع باشا وشكري الموريتاني فقد التحقا بمنزل الأول حيث لحقتهما قوات الأمن التي قامت بتصفيتهما بعد مواجهة دامت ساعات طويلة، أما محمد الهادي بن خليفة والهادي بن جريد والصحبي المسروقي ومهدي الماجري ورياض الميري المتحصنين بقطعتي كلاشنكوف وقنابل يدوية الصنع فقد لجأوا إلى أحد المنازل الذى هو تحت الإنشاء حيث وقع تطويقهم من قبل قوات الأمن وبعد مواجهات شرسة وطويلة تم القضاء عليهم جميعاً.

مقتله

قتل لسعد ساسي في 3 كانون الثاني 2007، بعد اشتباك مع الشرطة التونسية، وقتل اثنان من المجموعة المقاتلة ووقع إيقاف شخص ثالث في حين تمكن أحد المقاتلين من الفرار، وتمكنت الشرطة من حجز بندقيتي كلاشنكوف و315 طلقة بالإضافة إلى آلاف الدولارات التي كانت بحوزتهم، فيما اشتهرت هذه العملية باسم (عملية مجموعة سليمان الإرهابية).

ليث حمد الجشعمي (الراوي في الجنسية)



أبو نزار

عراقي الجنسية، ينتمي إلى تنظيم القاعدة من محافظة الأنبار قضاء القائم، شارك في العديد من العمليات الإرهابية في منطقة القائم، فضلاً عن تقديم الدعم المالي، ويعمل على تأمين الحركة لعناصر التنظيم، كان معتقلًا في سجن بوكا.

ماجد العيساوي



ماجد أحمد حماد الملقب بـ(أودي)

عراقي الجنسية، أحد عناصر تنظيم داعش، الناشطة في مدينة الفلوجة، شارك بالهجوم على مديرية شرطة الفلوجة، بالإضافة إلى استهداف أفراد الأجهزة الأمنية بالعبوات والأحزمة الناسفة.

ماجد الماجد



مواليد 1973

سعودي الجنسية، ولد في العاصمة السعودية الرياض، ولا يعرف عن حياته الشخصية الشيء الكثير، ولعل أبرز ما عرف عنه أنه قائد لكتائب (عبد الله عزام).

مواقفه المتطرفة

بدأت حكاية الماجد مع التطرف عندما سافر إلى لبنان، وانضم هناك إلى جماعة (فتح الإسلام) المرتبطة بالقاعدة، وشارك في معركة مخيم (نهر البارد) ضد الجيش اللبناني سنة 2007، ثم انتقل إلى مخيم للاجئين الفلسطينيين (مخيم عين الحلوة) شرق مدينة صيدا.

أصدرت المحاكم اللبنانية بحقه حكماً غيابياً بسجنه مدى الحياة لانتمائه لتنظيم (فتح الإسلام)، ليسافر بعدها هارباً إلى سوريا.

بويع الماجد كمسؤول عن كتائب (عبد الله عزام) في حزيران 2012ـ2014، بعد إصابة سلفه (صالح القرعاوي) بعاهة مستديمة جراء إصابته بقنبلة، وأعلن تنظيم القاعدة أن الماجد كان أمير جبهة النصرة في لبنان.

شارك في تفجير السفارة الإيرانية في بيروت والتي ذهب ضحيتها عدد من الشهداء والجرحى ومنهم الملحق الثقافي في السفارة، كما عرف عنه تقديم الدعم المادي للقاعدة وتسهيل هروب السجناء من السجن السياسي في اليمن، وتسهيل تهريب إرهابيين من العراق، كما يعد ثالث قيادي سعودي يتولى منصباً قيادياً في كتائب (عبد الله عزام) بعد (القرعاوي) و(سليمان حمد) خبير المتفجرات المعروف.

وفاته

وبعد استقراره في سوريا اشتد به المرض هناك بسبب إصابته بالفشل الكلوي ليعود إلى لبنان ليلقى القبض عليه هناك، ويتوفى سنة 2014، بعد تدهور حالته الصحية.

المصادر:

1 _ Senior al_Qaida figure Majid al_Majid dies in custody, on

2 _ WWW.independent.co.uk\news\middle_east\majid_al_majid

ماجد حميد محمد الزبيري



يمني الجنسية، قيادي محلي في تنظيم القاعدة، ورد اسمه في اللائحة التي أصدرتها اللجنة الأمنية العليا في آب 2014، والتي ضمت 25 عنصراً وصفتهم بأنهم من أخطر العناصر التي شاركت في الكثير من العمليات الإرهابية والاغتيالات التي استهدفت منتسبي القوات المسلحة والأمن والمواطنين وإقلاق السكينة العامة بمختلف المحافظات وكذلك التخطيط للاعتداء على منشآت ومقار عامة وخاصة في عدد من المحافظات كما رصدت اللجنة مبلغ خمسة ملايين ريال يمني لمن يدلي بمعلومات تساعد في ضبط أي من هؤلاء الأشخاص المطلوبين.

مجاهد جابر صالح الشبواني



يمني الجنسية، قيادي محلي في تنظيم القاعدة، ورد اسمه في اللائحة التي أصدرتها اللجنة الأمنية العليا في آب 2014، والتي ضمت 25 عنصراً وصفتهم بأنهم من أخطر العناصر التي شاركت في الكثير من العمليات الإرهابية والاغتيالات التي استهدفت منتسبي القوات المسلحة والأمن والمواطنين وإقلاق السكينة العامة بمختلف المحافظات وكذلك التخطيط للاعتداء على منشآت ومقار عامة وخاصة في عدد من المحافظات كما رصدت اللجنة مبلغ خمسة ملايين ريال يمني لمن يدلي بمعلومات تساعد في ضبط أي من هؤلاء الأشخاص المطلوبين.

محارب أبو عبد الله الجبوري



محارب عبد اللطيف الجبوري

مواليد 1971

عراقي الجنسية، ولد في ناحية الضلوعية إحدى قرى قضاء بلد في محافظة صلاح الدين في العراق وأمير سرايا الغرباء ووزير الإعلام في تنظيم «داعش»في العراق. تلقى تعليمه في ناحية الضلوعية وتوفي والده وهو صغير السن، ونشأ في بيئة دينية على المنهج السلفي، وعقب إنهاء دراسته الثانوية التحق بكلية صدام للحقوق في عام 1988، والتي سُميت فيما بعد كلية الحقوق جامعة النهرين ومارس الدعوة بين الطلاب، وعقب حصوله على ليسانس الحقوق التحق بالدراسات العليا لدراسة الماجستير في كلية القانون جامعة بابل بعد أن منعه نظام صدام حسين من القبول، وحصل عليه في عام 2003، ثم التحق بالدكتوراه في جامعة النهرين في عام 2005، وهو متزوج ولديه أربعة أطفال (ولدان وبنتان)[1].

انتماءاته الفكرية

تبنى الأفكار الجهادية في فترة مبكرة من عمره وكان يتردد في مختلف مناطق بغداد يدعو الى الأفكار السلفية، مما جعله معرضًا للتهديد والمطاردة من نظام صدام حسين، وتعرض بسبب ذلك إلى السجن مرتين في مديرية الأمن العامة، وسافر إلى الأردن لمدة سنتين في فترة التسعينيات من القرن العشرين، ثم عاد بعد سقوط نظام صدام حسين ليستمر في تبنيه لنفس الأفكار بعد الحرب عام 2003، إذ قام بتشكيل (سرايا الجهاد الإسلامي) ثم (سرايا الغرباء)، وأخذ يتنقل بين مناطق العراق فاعتقل من قبل القوات الأمريكية في عام 2004، واتهم بتزعم خلية تقوم بعمليات عسكرية ضدها في مناطق بغداد وصلاح الدين، وأفرج عنه بعد سنة واحدة فاستمر في عمله العنيف، ولكنه لم يعلن عن البيعة لفصيل معين في بادئ الأمر، وكان يقول دائماً: إنه خادم للجهاد والمجاهدين من جميع الفصائل، ولكنه سرعان ما شارك في تشكيل مجلس شورى المجاهدين وبايع المجلس، وعند تشكيل وإعلان تنظيم داعش في العراق عهدت إليه مهمة الناطق الرسمي باسم التنظيم وتولى الإعلان الرسمي عنها.

إصداراته

له العديد من الإصدارات الصوتية الصادرة عن مؤسسة الفرقان الخاصة، منها:

- إعلان حِلف المطيبين.
- الإعلان عن قيام تنظيم الدولة في العراق.
- التشكيلة الوزارية لـ تنظيم الدولة.
- خطبة بعنوان: صبراً بغداد فالحرب سجال.
- كلمة بمناسبة عيد الأضحى المبارك.
- خطبة بعنوان (تهاوي خطة المالكي وبوش).

مقتله

قتل في عام 2007 في منطقة التاجي شمال بغداد بعد اشتباك عنيف مع القوات الأمريكية التي حاولت اعتقاله وادعت آنذاك بأنه أبو عمر البغدادي أمير ما يسمى (بدولة العراق الإسلامية) ولكنه ثبت خطؤها، وقال الجنرال وليام كالدويل، الناطق باسم الجيش

الأمريكي بالعراق وقتها، إن «التطور الإيجابي الوحيد كان في القوات الأمنية العراقية التي كانت واعية بما فيه الكفاية لتعرف لدى توقيف جثة الجبوري، أنه شخص مطلوب وأن محارباً متهم بالضلوع في خطف الصحفية الأمريكية جيل كارول وناشط السلام توم فوكس وأجانب آخرين وعندما نتمكن من استئصال مثل هذا الشخص الذي له مثل هذا التأريخ في الضلوع بجرائم خطف وقتل الأجانب في هذا البلد فهذا أمر بالغ الاهمية»[2].

أعلن تنظيم «داعش» في بيان نشرته مواقع على الإنترنت نبأ مقتل المتحدث الرسمي باسمها، وأكدت سلامة زعيمها، أبي عمر البغدادي وجاء في البيان: ((نطمئنُ الأمّة إلى أن مولانا ووليّ أمرنا أبا عمر البغدادي «حفظه الله» ينعم بفضل الله وسط أهله من رعايا دولة العراق الإسلامية، وأن ما تناقلته وسائل الإعلام من خبر مقتله «جعلنا الله فداه» لا أساس له من الصحّة واليوم نزفّ إليكِ خبر استشهاد الشيخ المجاهد أبي عبد الله الجبوري الذي قارع الباطل منذ أواسط الثمانينيات إلى يومنا هذا، فجدّ واجتهد، ودعا على منهج النبوّة، وكان داعية لا يخاف في الله لومة لائم)). وقالت شرطة محافظة صلاح الدين: إن مراسم دفن جثة المتحدث الرسمي لما يسمى تنظيم داعش تمت في مسقط رأسه بناحية الضلوعية وأن شقيقه قد اغتيل أثناء تسلمه جثته في بغداد وأن مراسم الدفن تمت عصر اليوم في مسقط رأس محارب عبد الله الجبوري في ناحية الضلوعية، والذي كان قد قتل قبل أسبوع في عملية أمريكية[3].

المصادر:

1 ـ موسوعة ويكيبيديا:

ar.wikipedia.org/wiki

2ـ مقتل وزير إعلام دولة العراق الإسلامية أبي عبد الله الجبوري، متاح على الرابط التالي:

http://www.factjo.com/pages/fullnews.aspx?id=146.

3 ـ موسوعة ويكيبيديا:

ar.wikipedia.org/wiki

محرز بودقة



تونسي الجنسية، لا تتوفر عنه معلومات وافية، تشير بعض المصادر أنه ولد في مدينة سوسة التونسية، فيما تذهب مصادر أخرى إلى أنه ينحدر من مدينة بوجمال التابعة لولاية المنستير، وقد أثار إدراجه ضمن شهداء حركة النهضة الإسلامية ردود فعل غاضبة، لأنه سبق له أن اعترف بانتمائه إلى خلية (الجهاد الإسلامي) [1].

أبرز العمليات

في 1978 تم زرع أربع قنابل محلية الصنع في أربعة فنادق تونسية، في كل من مدن سوسة والمنستير، عشية الاحتفال بذكرى ميلاد بورقيبة، وأدت العملية إلى بتر ساقي سائحتين ألمانيتين وإصابة عدد من الأشخاص الآخرين، وكان أبرز من اشترك بالعملية إلى جانب محرز بودقة هو (دخيل بولبابة) الذي كان مرافقاً لمحرز بودقة وأعدم معه. وممن حكموا بالإعدام من قيادات هذه الحركة على خلفية أعمال أخرى متفرقة، هم: علي العريض (استبدل الحكم بالمؤبد)، صالح كركر (هرب إلى فرنسا وصدر حكمه غيابياً)، فتحي الزريبي، محمد الهادي النيغاوي مصطفى بن حسين (تم إعدامهم عام 1991) [2].

ومن القيادات الأخرى التي وردت اسماؤها دون تفاصيل ضمن التحقيقات بشأن خلية (الجهاد الإسلامي)، هو (محمد بن عبد اللطيف الشملي).

مقتله

تم إعدامه يوم 21 تشرين الأول 1987.

المصادر:

1 ـ https://is.gd/itsH3j

2 ـ http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=311531

محسن الفضلي



مواليد 1981

كويتي الجنسية، ولد من عائلة شيعية في منطقة الفحيحيل جنوب العاصمة الكويت. ثم اعتنق المذهب السني الحنبلي. ويحمل محسن الفضلي أسماء مستعارة منها: (محسن فاضل عيد عاشور الفاضلي، ومحسن فاضل عاشور الفاضلي، وأبو ماجد، وأبو سامية، وداود الأسدي).

الانتماء الفكري:

تأثر الفضلي بأفكار تنظيم القاعدة وزعيمه أسامة بن لادن، ثم ما لبث أن التحق بالتنظيم وحاز ثقة القيادة فصار حارساً شخصياً لأسامة بن لادن عام 2000. ظهر اسمه عام 2000 على خلفية وقائع تفجير ومواجهات أمنية بمناطق قريبة من الحدود السعودية، إلى جانب ورود اسمه في قضايا مرتبطة بتجنيد مقاتلين، اعتقلته السلطات السعودية عام 2001 ثم

أطلقت سراحه بعيد ذلك، وعادت عام 2005 لإدراجه ضمن لائحة من 36 مطلوباً لديها بتهمة الإرهاب. أدين في الكويت عام 2002 في قضية تفجير المدمرة الأميركية كول، غير أنه برئ لاحقاً لعدم اختصاص المحكمة. وضمن السياق نفسه، ورد اسمه على لسان الرئيس السابق جورج بوش الابن خلال حديثه عن الإرهابيين المطلوبين للولايات المتحدة في تفجير المدمرة الأمريكية (كول) في عدن عام 2000، اختفى الفضلي عن الأنظار بعد 2002، وضمته واشنطن إلى لائحة المطلوبين لديها بتهم تتعلق بالإرهاب، وطلبت منذ 2004 من الكويت تسليمه لها، أدرج اسمه ضمن لائحة المطلوبين لمجلس الأمن الدولي عام 2005.

غادر محسن الفضلي من الكويت إلى سوريا بعد اندلاع الأحداث السورية في عام 2011، وعينه زعيم القاعدة أيمن الظواهري ممثلاً له بسوريا بدلاً من أبي خالد السوري الذي قتله تنظيم داعش.

في عام 2012، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية، عن مكافأة قدرها سبعة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عن الفضلي تقود إلى اعتقاله. وأوردت وزارة الخزانة الأميركية أن محسن الفضلي قدم مساعدات مالية ولوجستية إلى شبكة أبي مصعب الزرقاوي وتنظيم القاعدة. وعدت الولايات المتحدة الأمريكية محسن الفضلي بأنه (زعيم تنظيم القاعدة في دول الخليج). فضلاً عن تزعم تنظيم خراسان (الذي يضم عدداً من المقاتلين القدامى في القاعدة من الذين شاركوا في معارك بباكستان وأفغانستان) [1].

وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية في بيان أن محسن الفضلي: (داعم بارز للقاعدة وكان ضمن المجموعة الصغيرة الموثوق بها من زعماء القاعدة الذين تلقوا إخطاراً مسبقاً بـهجمات 11 سبتمبر 2001). وأضاف البيان أن محسن الفضلي شارك في هجمات في تشرين الأول عام 2002 على مشاة بالبحرية الأميركية في جزيرة فيلكا بالكويت وعلى ناقلة النفط الفرنسية (ليمبرج)، في اليمن وعليه فقد كان هدفاً تترصده القوات الأميركية التي رصدت مكافأة قدرها سبعة ملايين دولار لمن يدلي بأية معلومات تساعد على اعتقاله.

مقتله

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية في 8 تموز 2015 عن مقتل محسن الفضلي في غارة جوية قرب بلدة سرمدا في سوريا [2].

المصادر:

1 _ https://www.rewardsforjustice.net/english/muhsin_al_fadhli.html

2 _ http://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2015/7/23/

محمد أبو عثمان الغيمراوي



مواليد 1976

وهو أمير وقاضٍ في إمارة القوقاز الإسلامية، ولد في قرية غيمري بجمهورية داغستان.

شارك في مجموعة من العمليات العسكرية ضد الجيش الروسي من أجل تأمين المقاتلين المحاصرين من قبل الجيش الروسي في نفق غيمري بتأريخ 11 تشرين الأول 2005، وفي 2006 قام بتفعيل نشاط مجموعته، فأرسل عدداً من مقاتليه إلى الشيشان للتدريب على السلاح. وبعد رجوعهم بعد سنة واحدة بدؤوا بهجمات على عناصر قوات الأمن والشرطة، ليصبح بذلك مطلوباً لدى الحكومة على المستوى الفيدرالي.

وفي 2007 قاد عملية الهجوم على رئاسة حرس الحدود في بوطلخ على الحدود الشيشانية بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة، تولى القضاء في إمارة القوقاز بعد مقتل أبي محمد الداغستاني.

مقتله

تم قتله على يد القوات الروسية في عملية عسكرية في قرية غيمري في آب 2015 [1].

المصادر:

1 - http://www.skynewsarabia.com/web/article /

محمد أحمد علي الأسدي



يمني الجنسية، قيادي محلي في تنظيم القاعدة، ورد اسمه في اللائحة التي أصدرتها اللجنة الأمنية العليا في آب 2014، والتي ضمت 25 عنصراً وصفتهم بأنهم من أخطر العناصر التي شاركت في الكثير من العمليات الإرهابية والاغتيالات التي استهدفت منتسبي القوات المسلحة والأمن والمواطنين وإقلاق السكينة العامة بمختلف المحافظات وكذلك التخطيط للاعتداء على منشآت ومقار عامة وخاصة في عدد من المحافظات كما رصدت اللجنة مبلغ خمسة ملايين ريال يمني لمن يدلي بمعلومات تساعد في ضبط أي من هؤلاء الأشخاص المطلوبين.

محمد إصبار



تركي الجنسية، لا تتوفر معلومات عن ولادته ونشأته وتعليمه، ويعتقد بأن له صلات بمجموعات متطرفة، وهو مصنف على القائمة الحمراء للمطلوبين للاعتقال للأنتربول.

محمد الأسواني



محمد محمود محمد الأسواني

مواليد 1957

مصري الجنسية، ولد في إحدى قرى محافظة المنصورة في مصر، وسافر إلى ليبيا، ثم عاد إلى مصر مرة أخرى، مع أسرته بمدينة السيري، بالخلفاوي، بشبرا بمحافظة القاهرة، وهو في المرحلة الإعدادية، ثم سافر إلى أسوان في مرحلة الثانوية.

مراحل دراسته

قضى مدة الدراسة الابتدائية في ليبيا، حيث كان يعمل والده مدرساً هناك، وبعدها عاد إلى محافظة القاهرة، وأتم المرحلة الإعدادية فيها، ثم ذهب إلى أسوان وأتم هناك مرحلة الثانوية العامة، والتحق بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، ثم التحق أثناء وجوده بالسجن بكلية الآثار ثم كلية حقوق جامعة عين شمس، ثم كلية التجارة ثم كلية الدراسات الإسلامية، وتخصص في دراسة الاقتصاد الإسلامي، وأخذ الماجستير في الاقتصاد الإسلامي من جامعة القاهرة. [1]

انتماءاته الفكرية

تبدأ قصة الأسواني وهو في ريعان الشباب فقد دخل السجن وهو شاب لم يتجاوز الخمسة وعشرين عاماً، كان يحمل في جوانحه طموح الشباب وتطلعاته وأفكاره، كان وأصدقاء طفولته، (محمد صلاح عبد القادر) قتل في أفغانستان، و(صلاح السيد بيومي) حكم عليه بالمؤبد وأفرج عنه بعد قضائه خمسة وعشرين عاماً، محمد سعد عثمان قتل في سجن.

وكانوا يترددون على مساجد دعاة السبعينيات، (عبد الحميد كشك، وأحمد المحلاوي، وعبد اللطيف المشتهري، وعبد الله السماوي، وحافظ سلامة)، وكان التزامهم الديني عاملاً من عوامل رصد أمن الدولة لهم.

مواقفه المتطرفة

لقد تم إلقاء القبض على محمد الأسواني في عام 1981، بعد اغتيال السادات، وتحديدًا في 16 تشرين الثاني من العام نفسه، واقتيد إلى سجن القلعة الشهير، والذي كان به مقر مباحث أمن الدولة آنذاك، وتم استجوابه حتى يدلي باعترافات تفصيلية عن علاقاته بآخرين ودوره في تنظيم (الجهاد) المصري.

وتم إلقاء القبض على والده الكفيف محمود الأسواني، ووالدته الكفيفة السيدة كوثر، وشقيقة طارق الأسواني، وشقيقته الصغيرة آنذاك عبير الأسواني، وتم اقتيادهم الى مقر مباحث أمن الدولة في منطقة لاظوغلي، وتعرضهم للضرب والتعذيب والإهانة النفسية والبدنية، ليلقي ذلك بظلاله على ملامح شخصية الأسواني وجميع من أحاط به سواء من أقاربه من الدرجة الأولى حتي الدرجة الخامسة أو أصدقائه.

كل ذلك دفعه للتخطيط للهروب من السجن فيما بعد لتفادي التعذيب والإهانة، وتم إلحاق الرجل بقرار الاتهام في قضية (تنظيم الجهاد) الشهيرة عام 1981، ليحكم عليه بالسجن المؤبد خمسة وعشرون عامًا، وينتقل من مقرات مباحث أمن الدولة إلى السجون.

لم يطق الأسواني مثل هذا التعامل، ليقوم هو وبعض رفاق السجن بالإعداد والتخطيط للهروب من السجن، وتنجح المحاولة في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ السجون المصرية ويخرج (محمد الأسواني وخميس مسلم وعصام القمري)، من السجن ليعيشوا في الحرية واحداً وعشرين يومًا ويتم تصفية (عصام القمري وخميس مسلم) ويلقى

القبض على الأسواني وكذلك على أسرته بأكملها، في تسعينيات القرن في وزارة الداخلية اللواء (زكي بدر)، وأعيد مرة أخرى بعد 23 يوماً إلى سجن (ليمان طرة) [2].

وقد تم إلقاء القبض فيما بعد على مجموعات طلائع الفتح، وخاصة الجزء الخامس، مجموعة عين شمس، والتي كانت مسؤولة عن كفالة المعتقلين السياسيين وذويهم ليتم الزج بهم في قضية إمداد معلومات عسكرية لهم بخطابات من داخل السجن للخارج ليحكم عليه مرة ثالثة بالسجن عشر سنوات، لتصل جملة الأحكام الموجهة إليه، إلى سبعة وأربعين عامًا كلها من داخل السجن.

حتى صدر قرار من المجلس العسكري بالإفراج عنه عقب ثورة 25 كانون الثاني 2011، فقد أكد تقرير الطب الشرعي ما حملته أسرته إلى الرأي لأنه مريض ويحتاج لرعاية صحية كبيرة حيث بلغ من العمر خمسة وخمسين سنة، وهو مصاب بشلل نصفي نتيجة جلطة دماغية وحالته الصحية سيئة، تقدمت الأسرة بأكثر من بلاغ للنائب العام والمجلس العسكري وعصام شرف، رئيس الوزراء ليتم الإفراج عنه في أسرع وقت مثل باقي زملائه وأقرانه ممن أفرج عنهم في الأسابيع السابقة حتى تمتلئ الساحة المصرية بالجهاديين عقب ثورة 2011 بخروج أغلبهم من السجون.

أفكاره

كانت أفكار محمد الأسواني، نابعة من قبل كل العمليات، التي قام بها تنظيم الجهاد في هذا الوقت، فأفكاره كأفكار أيمن الظواهري، فهو كان يريد أن يكون مجموعة لم يكن يخطط للقيام بعمليات فردية يتم من خلالها اغتيال بعض الشخصيات فيها، فقد كان يعد ليكونوا خلايا نائمة للقيام بثورة يصبحون فيها هم الحرس الثوري عن طريق التغلغل في الجيش وتكوين فريق من الضباط والقيادات داخل الجيش المصري، فخرج عليه الإخوة.

ولم يتنازل عن أفكاره التكفيرية التي كان يتبناها، بقوله: ((بالعكس لم أندم أبدًا على أفكاري ومبادئي التي تعلمتها واعتنقتها وتعذبت من أجلها كل هذا العذاب ولكن الله سبحانه وتعالى عوضني بانتصار الثورة وإبادة الظالمين والفاسدين من حكم مصر وهذا دليل قاطع على أننا كنا على خير وعلى بينة وعلى يقين بأن الله عز وجل سينصرنا مهما طال الوقت)) [3].

هاجم الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، بقوله: ((الحمد لله سجله خال من أي أخلاق أو قيم أو رحمة وأذكر في هذا المقام أن شابًا جهاديًا يدعى مرسي حكم عليه

بالإعدام في قضايا طلائع الفتح حينما أيد الحكم تفتق ذهن محاميه عند التقدم بطلب لمبارك للعفو عنه غير أن المخلوع لم يستجب وخط بيديه الرد الالتماس مرفوض وينفذ حكم الإعدام، وهو ما يكشف افتقاده لأي ذرة رحمة بقلبه في الأثر يقال الراحمون يرحمهم الرحمن وهو ما لا يتوفر في حالة مبارك الذي ابتهجت جدًا لإفلاته من جميع محاولات الاغتيال حتى يرى بنفسه أقصى مظاهر الإذلال والمهانة كما أذاقها لمئات الآلاف من معارضيه)).

كما دافع عن الرئيس الأسبق محمد مرسي، قائلًا: ((مرسي مدين لمن أوصلوه إلى الحكم خصوصًا من جهة الاستجابة لمطالبهم المشروعة وإنهاء جميع تداعيات ما عانوه طوال ثلاثين عامًا في سجون ومعتقلات مبارك فلولا تضحيات هؤلاء ما وصل مرسي للسلطة ولا قامت الثورة والواجب هنا على السلطة العمل على إنصاف هؤلاء ورعايتهم وتعويضهم عن العقود الطويلة في زنازين النظام حتى يتوفر عمل كريم لهم يكفل لهم العيش بكرامة وهذا حق أصيل لهم، لا أعتقد أن لهم مثل هذا التأثير، والمشكلة أن صوتهم عال وهناك أناس يسمعون لهم وأنهم يعارضون مرسي في كل شيء في حين أن مبارك كان يضربهم بالجزمة ولا يجرؤ أي متفلسف منهم على الاعتراض وهؤلاء فشلوا فشلًا ذريعًا طوال العقود الماضية وعليهم أن يصمتوا ويتركوا التأسيسية تعمل والرئيس يعمل والصندوق هو من يحكم على أعمالهم، لاسيما أن ولاية الرئيس لا تتجاوز 4 أعوام)).

الأسواني، أحد أهم الشخصيات الجهادية في مصر، فهو زامل عصام القمري ونبيل نعيم ونبيل المغربي؛ فهم من قادوا التيار (الجهادي) في مصر على مدار أكثر من ثلاثين عامًا.

إصداراته

قام بإجراء العديد من الحوارات الصحفية والمجلات المصرية، بعد الإفراج عنه بقرار من المجلس العسكري في عام 2012، ورسالته التي أرسلها إلى جريدة الشرق الأوسط [4]، وغيرهم من الحوارات التليفزيونية التي كشف من خلالها عن دورة داخل تنظيم الجهاد.

المصادر:

1 ـ محمد الأسواني: القصة الكاملة للهروب الكبير من ليمان طرة عام 88، جريدة المصريون، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

http://www.masress.com/almesryoon/127144

2 ـ المصدر نفسه

3 ـ محمد الأسواني: القصة الكاملة للهروب الكبير من ليمان طرة عام 88، موقع مصر، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.masress.com/almesryoon/127144

4 ـ جريدة الشرق الأوسط، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

http://archive.aawsat.com

محمد الحراني



لا تتوفر معلومات عنه، ورد اسمه مرتبطاً بجبهة الإنقاذ الإسلامية في تونس، ويشار إليه بأنه سلفي ناشط في المدن الأوروبية [1].

المصادر:

1 ـ د. أحمد الموصللي، موسوعة الحركات الإسلامية في الوطن العربي وإيران وتركيا، ط 2(بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2005)، ص208.

محمد الحلبوسي



محمد فياض الحلبوسي

عراقي الجنسية، أحد عناصر تنظيم داعش، في منطقة الفلوجة محافظة الأنبار، شارك بالهجوم على مديرية شرطة الفلوجة، بالإضافة إلى استهداف أفراد الأجهزة الأمنية بالعبوات والأحزمة الناسفة.

محمد أحمد الحنق



ابو عمر

يتنمي إلى قبيلة أرحب، التي تقطن في مدينة (أرحب)، التابعة لمحافظة صنعاء عاصمة اليمن. قضى أغلب حياته في مدينة جعار في محافظة أبين، وعمل داعيًا وخطيبًا بأحد مساجدها، وقتل أحد أبنائه ويدعى (عمر) في صفوف تنظيم القاعدة في العراق بعد عام 2003، ورغم أن محمد الحنق كان قيادياً وبمنصب أمير في تنظيم القاعدة إلا المعلومات عنه قليلة جداً.

انتماءاته الفكرية

كان محمد الحنق عضواً في الحزب اليمني للإصلاح (الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في اليمن)، واتهمت السلطات اليمنية حينها ميليشيا حزب التجمع اليمني للإصلاح بزعامة النائب (منصور الحنق)، ومسلحي القاعدة بقيادة محمد الحنق بتنفيذ الهجمات الإرهابية على معسكرات الحرس الجمهوري في أرحب والمناطق المجاورة لها، بهدف الاستيلاء عليها واقتحام العاصمة لقلب النظام بالقوة، والسيطرة

على مطار صنعاء الدولي)، وذكرت عدة وكالات صحفية يمنية أن محمد الحنق هو أخ منصور الحنق عضو في مجلس النواب اليمني السابق، وهو ما نفاه الأخير، واعتبر أن ما تناقلته وسائل الإعلام (محض افتراء وقول للزور)[1].

مواقفه المتطرفة

التحق محمد الحنق بتنظيم القاعدة في اليمن، وأصبح قائد تنظيم القاعدة في مديرية أرحب شمال العاصمة اليمنية صنعاء، وقاد محمد الحنق عدة هجمات نفذها تنظيم القاعدة وأسفرت عن مقتل عدد من القادة العسكريين وضباط الجيش.

أعلنت السلطات اليمنية أن محمد الحنق، قام بتشكيل خلية تابعة لتنظيم القاعدة في 2010، قامت بتهديد عدد من السفارات الأجنبية، مما دفع السلطات الأمريكية، والبريطانية، والفرنسية، إلى إغلاق سفاراتها في صنعاء بشكل مؤقت.

على أثرها صرحت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون، في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء القطري في الدوحة في 4 كانون الثاني 2010: (إن الوضع في اليمن خطر على الاستقرار في المنطقة والعالم، نحن نرى تداعيات عالمية للحرب في اليمن والجهود الجارية للقاعدة في اليمن لاستخدامها كقاعدة لشنّ هجمات إرهابية على مسافات بعيدة خارج المنطقة). وأضافت كلينتون: (إن قرار إعادة فتح السفارة الأمريكية في اليمن التي أغلقت قبل يومين بسبب تهديدات تنظيم القاعدة ستفتح حيثما تسمح الظروف)، وفي اليوم ذاته أعلنت السلطات اليمنية أن وحدة من مكافحة الإرهاب داهمت خلية للقاعدة في منطقة أرحب وقامت بمطاردة أحد المطلوبين من قيادات تنظيم القاعدة محمد الحنق. وهو المسؤول المباشر عن الخلية التي هددت السفارات الأجنبية في اليمن.

وأعقب ذلك قيام الحكومة اليمنية بعمليات واسعة ضد تنظيم القاعدة في مطلع عام 2010، إذ صعدت الحكومة اليمنية حملتها ضده مع سلسلة من الغارات الجوية والمداهمات، كما أرسلت تعزيزات عسكرية كبيرة إلى المحافظات الشرقية لمحاربته.

وبعد القبض على محمد الحنق، في 6 كانون الثاني 2010، أعادت سفارات فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية في صنعاء فتح أبوابها بعد أن أغلقت لمدة أسبوع، بسبب تهديدات تنظيم القاعدة. بعدها تمكن محمد الحنق من الهروب من السلطات اليمنية.

وفي 2011 قاد الحنق، سلسلة هجمات في منطقة أرحب للاستيلاء على معسكرات للجيش وخاض مع أتباعه ورجال القبائل مواجهات دامية مع قوات الحرس الجمهوري التي كان يقودها نجل الرئيس اليمني السابق العميد الركن (أحمد علي عبدالله صالح)، عقب احتجاجات 2011 [2].

ونجا محمد الحنق مرات عديدة من موت محقق على يد القوات اليمنية وطيارة بدون طيار الأمريكية، كان آخرها في 17 كانون الأول 2009، عندما استهدفت غارة جوية منزل محمد الحنق، أدت إلى مقتل ابنه (نور الدين) بينما نجا منها هو.

وفاته

توفي محمد الحنق في 4 آذار 2012، بمحافظة أبين، بعد مرض ألم به، ونشر تنظيم القاعدة في اليمن على مواقع تابعة له على شبكة الانترنت نعياً وصف فيه الحنق بـ(الشيخ المجاهد)، ونعاه القيادي في تنظيم القاعدة عادل العباب في أيار 2012 [3].

المصادر:

1 - http://nashwannews.com/news.php?action=view&id=16391.

2 - http://www.islamist_movements.com/32924.

3 - https://archive.org/details/retha_a.

محمد الدليمي



عراقي الجنسية، يشغل منصب المنسق العام في تنظيم داعش.

محمد الظواهري



محمد محمد ربيع الظواهري

مواليد 1953

مصري الجنسية، ولد بمنطقة الدقي بمحافظة الجيزة في جمهورية مصر.

مراحل دراسته

نشأ الظواهري منذ الصغر نشأة دينية علمية، فجده هو الشيخ (محمد الأحمدي الظواهري) الذي بلغ مشيخة الأزهر، وأبوه (محمد ربيع الظواهري) كان أستاذًا لعلم الأدوية بكلية الطب جامعة عين شمس، وعمه (محمد الشافعي الظواهري) من علماء الطب، وهو أستاذ الأمراض الجلدية بجامعة القاهرة [1].

التحق بكلية الهندسة وأثناء دراسته انضم لجماعة (الجهاد)، وتخرج عام 1974، ليتهم بعد ذلك تحديداً في عام 1984 بقضية من إحدى قضايا (الجهاد) المعروفة في ذلك الوقت، كما تعلم على يد عدد من الشيوخ منهم عبد المحسن العباد رئيس الجامعة الإسلامية سابقًا في المملكة العربية السعودية، وسفر الحوالي الداعية السعودي، درس معه شرح العقيدة

الطحاوية، وخربوش الإمام بمسجد الحرم النبوي بالمملكة العربية السعودية، والذي كان يدرس سنن أبي داود بسند متصل في حلقته بالمسجد النبوي بعد صلاة الفجر، ومحمد أمين الهرري الأثيوبي، وعمل الظواهري مديرًا في هيئة الإغاثة الإسلامية وعن طريقها زار بلادًا عديدة في العالم الإسلامي[2].

انتماءاته الفكرية وأفكاره

كانت انتماءات وأفكار محمد الظواهري، تعود إلى التربية الدينية، التي نشأ عليها الظواهري منذ صغره، ورغم قضائه نصف عمره داخل السجون، إلا أنه ظل متمسكًا بآرائه وأفكاره، فكان له العديد من الآراء والفتاوى التي صدرت عنه، والتي أثارت لغطًا في الشارع المصري مثل رفضه لمبادرة وقف العنف التي قامت بها الجماعة الإسلامية وجماعة الجهاد في نهاية التسعينيات من القرن الماضي وأوائل الألفية الثالثة، معلنًا رفضه وضع يده في (يد نظام علماني)، بقوله: ((لدي ملاحظات شرعية، فنحن لا نضع أيدينا في يد النظام العلماني، ومن وافق على المبادرات هم إخوان سلفيون وجهاد وكلنا نصب في رافد واحد، فكلنا أبناء حركة إسلامية واحدة، قد نختلف في الاتجاهات لكننا لا نختلف في الهدف، وتحفظاتنا نحافظ عليها فيما بيننا، وكذلك فتواه بأن الأقباط لا يشعرون بالأمان إلا في تطبيق الشريعة الإسلامية، وكذلك دعوته للإخوان للتراجع عن الدستور وغيرها من الآراء)) [3].

ومن ضمن آرائه وأفكاره، هو دفاعه عن تنظيم القاعدة بقوله: ((الغرب يحاول تشويه صورتنا، لأنه يرانا بمنظور العدو، وقد دخلوا بلادنا واحتلوها، فطبيعي أن يصفونا بأننا إرهابيون، فضلاً عن انتهاكهم الأعراض، وما نعيشه الآن يسمى جهاد الدفع، وعلى المسلمين جميعًا أن يدفعوا هذا الضرر، ونحن مأمورون بإرهاب أعداء الله، الذين ينتهكون الأعراض، وقرار تنفيذ القاعدة عمليات داخل أمريكا جاء بعد أن قامت أمريكا بحربها ضد المسلمين، ونحن فقط أردنا دفع ضررها عنا، هذه الأفكار موجودة في العالم كله وليس في مصر فقط، ولا أعرف أعداد من يعتقدونها في مصر، فالفكر السلفي الجهادي يجتاح العالم بأكمله، وهؤلاء يدافعون عن حرمات وأعراض المسلمين وأراضيهم أيضًا)) على حد وصفه [4].

ورفض فكرة الإسلام الوسطي بقوله: ((نحترم هذا الفكر، وتاريخ الحركات الإسلامية فيه اجتهادات، وكلها تخدم الإسلام، وفي الوقت نفسه لا نقبل أن يهاجمنا أحد لأننا لا

نهاجم أحدًا، وجميعهم في طريق الدعوة إلى الله، أرى أن الجهاد في موضعه أمر شرعي واجب على المسلمين، كما أمر الله عز وجل، وأحد الأوجه الشرعية مواجهة أمريكا، التي تعتدي على ديار المسلمين كما ترى، أقصد الجهاد بكل صوره التي يأمرنا الله عز وجل بها)) على حد قوله.

كما رفض مساومات الأجهزة الأمنية المصرية، بقوله: ((حاولت أجهزة الأمن الضغط عليّ لتغيير أفكاري وآرائي الشرعية، ولكننا والحمد لله صبرنا، وعن الأشياء التي ساومه عليها، قال الظواهري: أمور كثيرة، غير أنهم لا يمنعون عني الدواء، فالأطباء طالبوا بضرورة عمل أشعة مقطعية وتحليل عينات وكان هناك اشتباه في ورم وكان يستلزم متابعة، وقال لي ضابط في أمن الدولة: أنت أخو أيمن الظواهري يبقى مش هتخرج، وعن الغرض الذي كانت الأجهزة الأمنية تحاول الوصول إليه، قال: كانوا يريدون التخلي عن أفكاري واجتهاداتي الشخصية وآرائي الشرعية، حتى يقول هؤلاء الضباط إننا استطعنا بالفعل أن نغير من أفكار هؤلاء المتطرفين، وأتذكر عندما خرجت مبادرة الدكتور سيد إمام، وأخذت إلى مقر أمن الدولة بالمخالفة لقانون السجون، وحذروني من التعليق عليها، وعذبوني بالصعق بالكهرباء في أماكن حساسة)) على حد وصفه.

ومن الاتهامات التي وجهت لمحمد الظواهري هو قيامه باستقطاب عناصر جديدة وإرسالهم لسوريا لاكتساب خبرات قتالية وإشراكهم في العمليات العسكرية وفي أعقاب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، عادوا إلى مصر وشاركوا المعتصمين في اعتصامي رابعة والنهضة، بينما كانت تعليمات الظواهري بعودة المتطرفين من سوريا للمشاركة مع أعضاء التنظيم في الداخل لتنفيذ عمليات عدوانية تجاه رجال الشرطة والجيش.

مواقفه المتطرفة

قضى نصف عمره بين سجين ومطارد من قبل الأجهزة الأمنية المصرية، له أثر كبير في شدة تعامل الظواهري، وفي الوقت نفسه قلق من تنفيذه لذلك على أرض الواقع، ورغم كل هذا ظل محمد الظواهري أحد العناصر المتطرفة والتي تسبب بالعديد من القلاقل للأجهزة الأمنية وغيرها، ففي 1993 حاول الأمن في السعودية، القبض عليه ولم تنجح وساطة أحد الأمراء في السعودية، ولكنه تمكن من الخروج من السعودية، وسرعان ما صدر ضده حكم الإعدام على غرار القضية المشهورة إعلامياً بـ(قضية العائدين من

ألبانيا)، إلى أن ألقي القبض عليه في الإمارات العربية المتحدة، وتم تسليمه إلى مصر، بعد حادثي نيروبي ودار السلام، وأخفت الحكومة أمر تسليمه مدة خمس سنوات، وتم تسليمة لجهاز أمن الدولة ثم تم إيداعه في سجن شديد الحراسة والمعروف بالعقرب، بمناطق سجون طرة.

وبعد ثورة 25 كانون الثاني 2011، والتي أدت لإصدار المجلس العسكري وقتها بقيادة المشير محمد حسين طنطاوي، بالإفراج عن أغلب القيادات الجهادية والإسلامية عنهم من السجون المصرية، حيث خرج الظواهري من السجن في 17 آذار عام 2011 التي أطاحت بحكم الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، إلا أنه تم إلقاء القبض عليه مرة أخرى بعد 72 ساعة في 19 آذار 2011، واقتيد إلى السجن ثم أعلن عن وجود حكم بالإعدام صادر ضده في قضية العائدين من ألبانيا في القضية رقم 8 لسنة 1998 وكان ضمن ثمانية أشخاص صدر ضدهم حكم الإعدام من ضمن 107 متهمين آخرين صدرت ضدهم أحكام بالسجن.

وبعد ثورة 30 حزيران 2013م، اتهم الظواهري في العديد من القضايا، أبرزها (خلية الظواهري)، وقضية (الطائفة المنصورة)، وظل الظواهري حبيس السجون المصرية، حتى قررت محكمة جنايات القاهرة المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة بمحافظة القاهرة، بإخلاء سبيل محمد ربيع الظواهري، في اتهامه بالانضمام لجماعة إرهابية، وقررت المحكمة اتخاذ التدابير الاحترازية اللازمة تجاهه عقب إخلاء سبيله، فيما قال منصور أحمد منصور محامي محمد الظواهري: إن موكله لن يخرج من السجن عقب إخلاء سبيله، لكونه مطلوباً على ذمة قضية خلية (الطائفة المنصورة)، مضيفاً أن نيابة أمن الدولة ستبدأ التحقيق مع الظواهري في القضية خلال الأيام القادمة، ورغم إصدار حكم ببراءته ولكن لم يتم الإفراج عنه [5].

إصداراته

أصدر الظواهري بعض المؤلفات من ضمنها: (جريمة العصر)، (هل الصحيح أننا لا نقاتل إلا من قاتلنا؟)، (بشأن تحذير الشباب من الذهاب للخارج بقصد الجهاد)، (حكم دخول الأحزاب لمصلحة تطبيق الشريعة والترشح لرئاسة الجمهورية).

المصادر:

1 ـ محمد الظواهري.. القاعدة، بوابة يناير، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://yanair.net/?p=18753

2 ـ محمد الظواهري عرّاب الإرهاب في مصر، بوابة فيتو، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

http://www.vetogate.com/2097945

3 ـ منير أديب، محمد الظواهري: أمن الدولة عذبني بعد صدور مراجعات سيد إمام كي لا أعلق عليها، جريدة المصري اليوم، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.almasryalyoum.com/news/details/119806

4 ـ المصدر نفسه.

5 ـ مصر تخلي سبيل شقيق الظواهري، العربية نت، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.alarabiya.net

محمد العريفي



محمد بن عبد الرحمن العريفي

مواليد 15 تموز 1970

سعودي الجنسية، داعية ديني سعودي، وهو أستاذ مساعد في كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، نشأ في مدينة الدمام ودرس بها المراحل الدراسية الأولى، ثم درس في ثانوية السمهودي، وكان ينوي دراسة الطب لحظة تخرجه، ولكنه تراجع والتحق بكلية الشريعة، وبعد ذلك تقدم للدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حصل على دكتوراه في أصول الدين، في العقيدة والمذاهب المعاصرة، وعنوان الرسالة (آراء شيخ الإسلام ابن تيمية في الصوفية، جمع ودراسة)، وحصل على ماجستير في أصول الدين، في العقيدة والمذاهب المعاصرة، وعنوان الرسالة (الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، لابن القيم، تحقيق ودراسة، وهي نونية ابن القيم)، وتتلمذ على يد المشايخ السلفية في السعودية مثل: (ابن باز، عبد الله بن جبرين، عبد الله بن قعود، عبد الرحمن بن ناصر البراك، محمد بن صالح العثيمين).

المناصب التي شغلها

ـ عضو مجلس الأمناء بالهيئة العليا للإعلام الإسلامي التابعة لرابطة العالم الإسلامي.

- عضو في عدد من المكاتب الدعوية والهيئات الإسلامية.
- مستشار غير متفرغ لعدد من الهيئات الإسلامية.
- محاضر متعاون لعدد من الجامعات في داخل المملكة وخارجها.
- متعاون مع الإرشاد الديني في كلٍّ من: الأمن العام (في السجون، ومدينة التدريب، وغيرها)، الدفاع المدني، وزارة الدفاع، كلية الملك فيصل الجوية، الحرس الوطني، وزارة التربية والتعليم.
- خطيب جامع البواردي بجنوب الرياض.
- عضو رابطة علماء المسلمين.
- عضو الهيئة العليا للتنمية البشرية التابعة لرابطة العالم الإسلامي.
- عضو مجلس الأمناء بالهيئة العليا للإعلام الإسلامي التابعة لرابطة العالم الإسلامي.
- عضو الهيئة العليا للتنمية البشرية.
- عضو في عدد من المكاتب الدعوية والهيئات الإسلامية.
- شارك في عدد من المحاضرات العامة في المساجد والمخيمات الشبابية في الداخل والخارج.

شارك في تقديم عدد من الدورات العلمية الشرعية، في داخل المملكة وخارجها.

انتماءاته الفكرية وآراؤه

يعد محمد العريفي أحد الممنوعين من دخول عدد من الدول منها سويسرا وبريطانيا، بسبب تحريضه الممنهج والمتكرر لمواطني مختلف البلدان المسلمين على حمل السلاح والالتحاق بمجاميع ومنظمات متطرفة.

وعن دور العريفي في تجنيد (الجهاديين)، فقد أوردت صحيفة (الدايلي ميل) البريطانية تقريراً نشر في 22 حزيران 2014، يشير الى العريفي بأنه: ((لعب الدور الأبرز في مجال تجنيد المقاتلين، أثناء زيارته إلى بريطانيا، التي دعا خلالها إلى (الجهاد) في لقائه مع الجالية المسلمة في مركز (المنار) في كارديف)). ووصفت الصحيفة العريفي بأنه (رجل الدين السيئ السمعة)، وقالت: (لقد ألقى خطبة في مسجد كارديف، ساهمت في بثّ روح التطرف في نفوس ثلاثة من البريطانيين الذين يقاتلون في سوريا)، وكانت

الصحيفة في ذات التقرير نقلت تصريحاً للعريفي يقول فيه لعدد من المستمعين في مركز (المنار): (حاربوا المشركين، فقلوب إخوانكم معكم وأموالنا وسلاحنا معكم). ويعد هذا غيضاً من فيض إذا ما قارناه بدعواته الصريحة المتداولة والمنشورة في مقاطع اليوتيوب لهدم الآثار والأضرحة والكنائس ودور العبادة.

أما موقفه من الشيعة، فإن العريفي لا يترك محاضرة أو خطبة أو لقاءً تلفزيونياً أو مواقع التواصل الاجتماعي، إلا وهاجم الشيعة، عبر فتاوى ومواقف وتصريحات، تنطوي على التكفير والعداء الى درجة السفه وخفة العقل والسطحية، ودائماً ما يكرر العريفي في تصريحاته وخطبه بالقول: (إن مذهب التشيع أساسه «المجوسية» من أهل البدع الذين يرفع بعضهم الأئمة من أهل البيت إلى مراتب النبوة بل الإلهية) وعد العريفي (أن عدوان الشيعة على السنة ممتد عبر التاريخ ومن ذلك تعاونهم مع المغول ضد الخلافة العباسية، كما هاجموا الحجاج في السعودية في الماضي والحاضر). وانتقد أيضاً شيعة السعودية قائلاً: إنه (لولا يقظة الأجهزة الأمنية لرأى الناس من أفعالهم عجباً).

أما موقفه من تنظيم القاعدة، ففي مقابلة صحفية مع قناة الجزيرة قال العريفي: (إن المنتمين لتنظيم القاعدة ليسوا من المتساهلين بتكفير المسلمين وليسوا من المتساهلين في إراقة الدماء)، وترحم العريفي، على زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن قائلاً: (الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله، لم يكن يتبنى الكثير من الأفكار التي اليوم تنسب إلى القاعدة)، وأشار إلى عدم اتفاقه مع كل ما ينسب إلى القاعدة من آراء أحياناً هي لا تتبناها، وأضاف: (أنا سمعت بعض الإخوة وبعض الآراء التي ينسبونها إلى القاعدة وإلى من يتبنون فكرهم وهي أفكار ليست صحيحة)، وأنهى العريفي حديثه بقوله: (أنا لست في معرض الدفاع عنهم ولست واحداً منهم لكن الأصل أن ينظر بالعدل عندما نتكلم).

لكنه تراجع عن دفاعه عن تنظيم القاعدة، ونسخ كلامه بكلامٍ جديد: (بعد أن تبين حقيقة فكر التنظيم القائم على تكفير المسلمين وإراقة الدماء)، علي حد قوله.

وقال العريفي في مقطع فيديو نشر على شبكة الانترنت: (إنه في مقابلته القصيرة والمباشرة مع القناة وردت اتصالات من المشاهدين تسأله عن جبهة النصرة، والكتائب الموجودة في سوريا وأنجر الكلام عن تنظيم القاعدة). وأضاف: (أنا ذكرت معلومات بنيتها على حوارات مع بعض الإخوة المهتمين بتنظيم القاعدة ثم تبين لي أن المعلومات خاطئة).

ورجع العريفي عن تصريحاته السابقة وقال «كلاماً ينسخ الكلام الماضي»، حسب تعبيره. وأوضح أنه عندما نظر في منهج تنظيم القاعدة تبين له أن عدداً من المنتسبين إليه عندهم تساهل بالقول بكفر المسلمين وبإراقة الدماء».

إصداراته

للعريفي مجموعة من الكتب أبرزها:

- الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، لابن القيم، تحقيق ودراسة، وهي نونية ابن القيم، في مجلدين، وهي رسالة الماجستير.
- موقف ابن تيمية من الصوفية في مجلدين، وهي رسالة الدكتوراه.
- المفيد في تقريب أحكام المسافر (طُبع ثلاث طبعات).
- المفيد في تقريب أحكام الأذان (طُبع طبعتان).
- الدرر البهية في الألغاز الفقهية (طُبع طبعتان).
- هل تبحث عن وظيفة (في الدعوة إلى الله).
- اركب معنا (في أهمية التوحيد).
- إنها ملكة.
- في بطن الحوت.
- إلا ليعبدون (شرح مصور للعبادات: الصلاة والزكاة والصوم والحج، طبع منه مليون نسخة).
- رحلة إلى السماء.
- عاشق في غرفة العمليات (توجيهات للأطباء والمرضى).
- صرخة في مطعم الجامعة (رواية حول الحجاب وأدلته).
- استمتع بحياتك.
- ضع بصمتك.
- نهاية العالم (في أشراط الساعة).
- العالم الأخير (تكملة نهاية العالم).
- تجربتي في ربع قرن (نصائح للداعية المبتدئ).

- أذكار المسلم اليومية.
- أين تذهبون؟
- ماذا تفعلين هناك؟
- هل طرقت الباب؟
- كم إلهاً تعبد؟
- من هم السعداء؟
- رمضان روضة المحبين.
- أذكار.
- قصة جنازة.
- طريق الجنان.
- أزف الرحيل.
- ذهاب بلا عودة.

محمد العكاري



تونسي الجنسية، هو قائد الجناح العسكري لتنظيم أنصار الشريعة، اعتقل في العراق، وسجن في سجن أبي غريب، بعد ذلك تم ترحيله من العراق إلى تونس عام 2010.

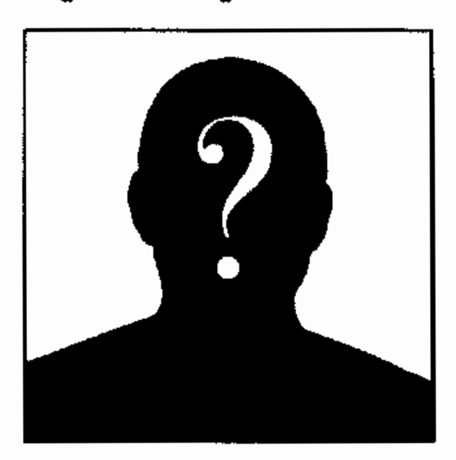
بعد عودته إلى تونس، بايع (أبا عياض) وتم تعيينه على الجناح الأمني السري لتنظيم أنصار الشريعة، وبعد هروب أبي عياض إلى ليبيا، أصبح العكاري يقود ثلاثة فروع كاملة الأول يرصد تحركات الشخصيات خاصة السياسية التي ينوي التنظيم استهدافها، والثاني له مهام التنسيق والاتصالات، والثالث كُلّف ببث الإشاعة والاختراق.

وبخصوص انتمائه الى تنظيم القاعدة (بلاد المغرب الإسلامي)، فكان عن طريق الإرهابي (الطاهر الأطرش) عام 2011 حين تعرف عليه، كما كانت له علاقات مع كل من: (محمد العوادي، ولطفي الزين، وكمال القضقاضي، وأبي بكر الحكيم) [1].

المصادر:

1 - http://tunigazette.com/75902/.

محمد فوزي العيساوي



حمودي

عراقي الجنسية، أحد عناصر تنظيم داعش في محافظة الأنبار بمدينة الفلوجة، شارك بالهجوم على مديرية شرطة الفلوجة، بالإضافة إلى استهداف أفراد الأجهزة الأمنية.

محمد الندى الجبوري



الراعي

عراقي الجنسية، من قرية الصديرة جنوب الموصل محافظة نينوى، كان برتبة عميد ركن في الجيش السابق في عهد صدام حسين، دخل الجبوري السجن(سجن بوكا) مع (حجي بكر)، والذي كان البغدادي فيه أيضاً، وبعد خروجهما معاً، تسلم الراعي قيادة أركان الدولة بتكليف من أبي حمزة المهاجر، وهو الذي وضع العميد الركن سمير عبد محمد المعروف بـ(حجي بكر) نائباً له.

محمد بلال



محمد أبو بلال

ليبي الجنسية، أحد قياديي تنظيم (شهداء أبي سليم)، وأحد أعضاء القاعدة والجماعة الليبية المقاتلة.

انتماءاته الفكرية

كان أبو بلال معاون آمر الكتيبة السابق (سالم دربي)، واستلم الكتيبة بعد أن تركها دربي، وكان قد تم تكفيره في وقت سابق من قبل رجالات تنظيم القاعدة في مدينة درنة لأنه يخالفهم في بعض الأمور. وتعاني التنظيمات المتطرفة في ليبيا خلال الحقب الأخيرة خلافات فكرية، ما أدى إلى انقسامهم إلى مجموعات متفرقة [1].

كتيبة شهداء أبي سليم:

تكونت بعد أحداث 17 شباط 2011، من مجموعة من المسلحين، عادوا من جبهة القتال ضد قوات الأمن الليبية، وهي لم تنضوي تحت رئاسة الأركان الليبية، وينتمي لـ(الكتيبة شهداء أبي سليم) التي تعدُّ من أكبر المجاميع المسلحة في مدينة درنة، السجناء

الإسلاميون الذين كانوا في سجن أبي سليم بالعاصمة طرابلس، إبان حكم الرئيس السابق معمر القذافي.

وكان القائد السابق لـ(لكتيبة سالم دربي)، أعلن عن حل المجموعة المسلحة بعد مدة من إعلان سقوط نظام القذافي، ثم تم تشكيلها من جديد تحت إمرة (محمد أبو بلال) [2].

مقتله

شهدت ليبيا حالة من التوتر بين مجاميع مسلحة إسلامية وقوات اللواء خليفة حفتر، وتم تنفيذ عمليات اغتيال متبادلة [3]، وتم اغتيال محمد أبو بلال في 30 أيار 2014، وهو الأمر الذي ردت عليه الكتيبة باغتيال (معتز أحمد مرداش) بوابل من الرصاص والذي كان متهماً بتنفيذ عملية. وقد كانت المواجهات المسلحة بين الطرفين رسائل بين التنظيمين، وأنها جاءت كرد فعل على عملية اغتيال (أبو بلال) و(مرعاش)، الذي اغتيل في مدينة درنة برصاص مسلحين بعد إصابته في الرأس والصدر [4].

المصادر:

1 _ http://alwasat.ly/ar/news/libya/20403

2 _ http://www.al _ sharq.com/news/details/242461

3 _ http://libyens.net/%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84

4 _ http://www.turess.com/attounissia/12532

محمد بن صالح العثيمين



محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن العثيمين

مواليد 29 آذار 1929

ولادته ونشأته

ولد في مدينة عنيزة إحدى مدن المملكة العربية السعودية، جده عثمان اشتهر بعثيمين فصارت الأسرة تنسب لهذا الجد، نشأ في أسرة متوسطة الحال، فقد كان والده يعمل في التجارة بين الرياض وعنيزة، ثم استقر في عنيزة وعمل قبل وفاته بدار الأيتام بعنيزة.

تعليمه ودراسته

تعلم القرآن الكريم على يد جده من جهة أمه عبد الرحمن بن سليمان الدامغ، ثم تعلم الكتابة وشيئاً من الأدب العربي والرياضيات، والتحق بإحدى المدارس وحفظ القرآن، ودرس الحديث والفقه السني السلفي، والتفسير والنحو، ويعد (عبد الرحمن السعدي) مرجعه الأول الذي تأثر بمنهجه وطريقة تدريسه، ويعد (عبد العزيز بن باز) مرجعه الثاني

في التحصيل والتأثر به، تخرج من المعهد العلمي ثم تابع دراسته الجامعية، حتى نال الشهادة الجامعية من جامعة (الإمام محمد بن سعود الإسلامية) في الرياض [1].

مواقفه وآراؤه

موقفه من الشيعة

جاء موقفه من الشيعة في سؤال وجه اليه حول تكفير الشيعة: (هل يعتبر الشيعة في حكم الكُفَّار؟) فكانت فتوى محمد العثيمين: (الواجب الحذر من إطلاق الكفر على طائفة أو شخص معين حتى يعلم تحقق شروط التكفير في حقه وانتفاء موانعه، إذا تبين ذلك فإن الشيعة فرقٌ شتى، ذكر السفاريني في شرح عقيدته أنهم اثنتان وعشرون فرقة، وعلى هذا يختلف الحكم فيهم بحسب بعدهم من السنة، فكل من كان عن السنة أبعد كان إلى الضلال أقرب، ومن فرقهم الرافضة الذين تشيعوا لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين ﷺ جميعاً تشيعاً مفرطاً في الغلو لا يرضاه علي بن أبي طالب ولا غيره من أئمة الهدى، كما جفوا غيره من الخلفاء جفاءً مفرطاً ولاسيما الخليفتان أبو بكر وعمر ﷺ، فقد قالوا فيهما شيئاً لم يقله فيهما أحد من فرق الأمة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى، من مجموع ابن قاسم: «وأصل قول الرافضة أن النبيﷺ نصَّ على علي ـ يعني في الخلافة ـ نصاً قاطعاً للعذر، وأنه إمام معصوم، ومن خالفه كفر، وأن المهاجرين والأنصار كتموا النص، وكفروا بالإمام المغصوم، واتبعوا أهواءهم، وبدلوا الدين، وغيروا الشريعة، وظلموا واعتدوا، بل كفروا إلا نفراً قليلاً إما بضعة عشرة، أو أكثر، ثم يقولون: إن أبا بكر وعمر ونحوهما ما زالوا منافقين، وقد يقولون: بل آمنوا ثم كفروا، وأكثرهم يكفر من خالف قولهم ويسمون أنفسهم المؤمنين، ومن خالفهم كفاراً ومنهم ظهرت أمهات الزندقة والنفاق كزندقة القرامطة والباطنية وأمثالهم»، وقال في كتابه القيم: «اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم»، «والشرك وسائر البدع مبناها على الكذب والافتراء، ولهذا كل من كان عن التوحيد والسنة أبعد كان إلى الشرك والابتداع والافتراء أقرب، كالرافضة الذين هم أكذب طوائف أهل الأهواء، وأعظمهم شركاً فلا يوجد في أهل الأهواء أكذب منهم، ولا أبعد عن التوحيد منهم، حتى إنهم يخربون مساجد الله التي يذكر فيها اسمه فيعطلونها من الجماعات والجمعات، ويعمرون المشاهد التي على القبور التي نهى الله ورسوله عن اتخاذها».

وانظر ما كتبه محب الدين الخطيب في رسالته: «الخطوط العريضة»، فقد نقل عن كتاب: «مفاتيح الجنان» من دعائهم ما نصه: «اللهم صلِّ على محمد، وعلى آل محمد، والعن صنمي قريش، وجبتيهما، وطاغوتيهما، وابنتيهما» قال: ويعنون بهما وبالجبت والطاغوت أبا بكر وعمر، ويريدون بابنتيهما أم المؤمنين عائشة، وأم المؤمنين حفصة رضي الله عن الجميع.

ومن قرأ التاريخ علم أن للرافضة يداً في سقوط بغداد وانتهاء الخلافة الإسلامية فيها حيث سهلوا للتتار دخولها، وقتل التتار من العامة والعلماء أمماً كثيرة، فقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب: «منهاج السنة» أنهم هم الذين سعوا في مجيء التتر إلى بغداد دار الخلافة حتى قتل الكفار ـ يعني التتر ـ من المسلمين ما لا يحصيه إلا الله تعالى من بني هاشم وغيرهم، وقتلوا بجهات بغداد ألف ألف وثمانمائة ألف ونيفاً وسبعين ألفاً، وقتلوا الخليفة العباسي وسبوا النساء الهاشميات وصبيان الهاشميين.

ومن عقيدة الرافضة: «التقية» وهي أن يظهر خلاف ما يبطن ولا شك أن هذا نوع من النفاق يغتر به من يغتر من الناس.

والمنافقون أضر على الإسلام من ذوي الكفر الصريح، ولهذا أنزل الله تعالى فيهم سورة كاملة كان من هدي النبي ﷺ أن يقرأ بها في صلاة الجمعة، لإعلان أحوال المنافقين والتحذير منهم في أكبر جمع أسبوعي وأكثره وقال فيها عن المنافقين: «هم العدو فاحذرهم».

ويقول محمد بن العثيمين: (إن الرافضة أخطر ما يكون على الإسلام، وأصل مذهبهم من عبد الله بن سبأ، وهو يهودي تلبس بالإسلام، فأظهر التشيع لآل البيت والغلو فيهم ليشغل الناس عن دين الإسلام ويفسده كما أفسد بولس دين النصارى عندما تلبس بالنصرانية.

وأول ما أظهر ابن سبأ بدعته في عهد علي بن أبي طالب، حتى إنه جاءه وقال: أنت الله حقاً ـ والعياذ بالله ـ. فأمر علي بالأخدود فحفرت، وأمر بالحطب فجمع، وبالنار فأوقدت، ثم أحرقهم بها، إلا أنه يقال: إن عبد الله بن سبأ هرب وذهب إلى مصر ونشر بدعته، فاللّه أعلم، فالمهم أن علياً ﷺ رأى أمراً لم يحتمله، حيث ادعوا فيه الألوهية فأحرقهم بالنار إحراقاً، ثم بدأت هذه الفرقة الخبيثة تتكاثر، لأن شعارها في الحقيقة النفاق الذي يسمونه التقية، ولهذا كانت هذه الفرقة أخطر ما يكون على الإسلام، لأنها تتظاهر بالإسلام والدعوة إليه، وتقيم شعائره الظاهرة، كتحريم الخمور وما أشبه ذلك، لكنها تناقضه في الباطن، فهم يرون أئمتهم آلهة تدير الكون، وأنهم أفضل من الأنبياء والملائكة والأولياء،

وأنهم في مرتبة لا ينالها ملك مقرب ولا نبي مرسل، وهؤلاء كيف يصح أن تقبل منهم دعوى الإسلام، ولذلك يقول عنهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في كثير من كتبه قولاً إذا اطلع عليه الإنسان عرف حالهم: «إنهم أشد الناس ضرراً على الإسلام، وإنهم هجروا المساجد وعمروا المشاهد»، فهم يقولون: لا نصلي جماعة إلا خلف إمام معصوم ولا معصوم الآن، وهم أول من بنى المشاهد على القبور كما قال الشيخ هنا، ورموا أفضل أتباع الرسول على الإطلاق ـ وهما أبو بكر وعمر ـ بالنفاق، وأنهما ماتا على ذلك، كعبد الله بن أبي ابن سلول وأشباهه والعياذ بالله، فانظر بماذا تحكم على هؤلاء بعد معرفة معتقدهم ومنهجهم؟) [2].

موقفه من الديموقراطية

يحرم العثيمين الديموقراطية فيقول: (الديموقراطية نظام أرضي، يعني حكم الشعب للشعب، وهو بذلك مخالف للإسلام، فالحكم لله العلي الكبير، ولا يجوز أن يُعطى حق التشريع لأحدٍ من البشر كائناً من كان)، ويستند العثيمين لهذه الفتوى على فقرة في (موسوعة الأديان والمذاهب المعاصرة تقول: ولا شك في أن النظم الديموقراطية أحد صور الشرك الحديثة، في الطاعة، والانقياد، أو في التشريع، حيث تُلغى سيادة الخالق سبحانه وتعالى، وحقه في التشريع المطلق، وتجعلها من حقوق المخلوقين).

الانتخابات حرام ومفسدة

يقول ابن عثيمين: (من علم حال النظام الديمقراطي وحكمه، ثم رشح نفسه أو رشح غيره مقرّاً لهذا النظام، عاملاً به، فهو على خطر عظيم، إذ النظام الديمقراطي منافٍ للإسلام كما سبق، وأما من رشح نفسه أو رشح غيره في ظل هذا النظام، حتى يدخل ذلك المجلس وينكر على أهله، ويقيم الحجة عليهم، ويقلل من الشر والفساد بقدر ما يستطيع، وحتى لا يخلو الجو لأهل الفساد والإلحاد يعيثون في الأرض فساداً، ويفسدون دنيا الناس ودينهم، فهذا محل اجتهاد، حسب المصلحة المتوقعة من ذلك. وهذه الفتوى التي تستند عليها الدعوة السلفية في مصر للمشاركة في العملية السياسية والانتخابات البرلمانية القادمة إذ يعتبرون الديموقراطية مطية يمتطونها للوصول إلى السلطة).

المرأة كائن عورة حبيس

بلغت فتاوى ابن عثيمين عن المرأة، أشدها في العداء لها، الأمر الذي ينتهجه الفكر

السلفي الوهابي الحالي، فهي بالنسبة له (كائن عورة) غير مسموح لها بممارسة الرياضة أو قيادة السيارة أو الخروج للعمل أو السفر منفردة، إلا بشروط.

يقول ابن عثيمين في قيادة المرأة للسيارة: (فإن قيادة المرأة للسيارة تتضمن مفاسد كبيرة فمن مفاسد هذا: نزع الحجاب، لأن قيادة السيارة سيكون بها كشف الوجه الذي هو محل الفتنة، ومحط أنظار الرجال، ولا تعتبر المرأة جميلة وقبيحة عند الإطلاق إلا بوجهها، أي أنه إذا قيل: جميلة أو قبيحة لم ينصرف الذهن إلا إلى الوجه، وإذا قصد غيره فلا بد من التقييد، فيقال: جميلة اليدين، جميلة الشعر، جميلة القدمين وبهذا عرف أن الوجه مدار قصد).

ويعزز «ابن عثيمين» فكرة أن تكون المرأة مقيدة حبيسة غير حرة، حيث يقول: ومن مفاسد قيادة المرأة للسيارة أن المرأة تكون طليقة تذهب إلى ما شاءت ومتى شاءت، وحيث شاءت إلى ما شاءت من أي غرض تريده لأنها وحدها في سيارتها متى شاءت في أي ساعة من ليل أو نهار، وربما تبقى إلى ساعة متأخرة من الليل وإذا كان أكثر الناس يعانون من هذا في بعض الشباب، فما بالك بالشابات إذا خرجت حيث شاءت يميناً وشمالاً في عرض البلد وطوله، وربما خارجه أيضاً.

كما يخشى العثيمين أن تتمرد المرأة بسبب قيادتها للسيارة فيقول: «ومن مفاسد قيادة المرأة للسيارة أنها سبب لتمرد المرأة على أهلها وزوجها فلأدنى سبب يثيرها في البيت تخرج منه وتذهب بسيارتها إلى حيث ترى أنها تروح عن نفسها فيه، كما يحصل ذلك من بعض الشباب وهم أقوى تحملاً من المرأة ومن مفاسدها.

قتل النساء والصبيان

أكد مرصد الفتاوى الشاذة والتكفيرية، التابع لدار الإفتاء المصرية، أن عمليات قتل المدنيين من قبل جماعات العنف والدم اعتمدت بالأساس على مجموعة من الفتاوى الضالة، منها فتوى محمد بن صالح العثيمين التي أحل فيها قتل النساء والصبيان، فاتخذها المتطرفون مرجعًا لهم لقتل المدنيين من النساء والأطفال.

وذكر المرصد أنه رصد فتوى للشيخ ابن عثيمين، يبيح فيها قتل النساء والأطفال من المدنيين بقوله: (الظاهر أنه لنا أن نقتل النساء والصبيان؛ لما في ذلك من كسر لقلوب الأعداء وإهانتهم، ولعموم قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾

تهنئة الأقباط وهدم الكنائس

حرم ابن العثيمين، تهنئة الأقباط بأعيادهم، فيقول: (تهنئة الكفار بعيد الكريسماس أو غيره من أعيادهم الدينية حرام بالاتفاق)، مستشهدًا بما قاله ابن القيم في كتابه (أحكام أهل الذمة)، حيث قال: (وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق، مثل أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم، فيقول: عيد مبارك عليك، أو تهنأ بهذا العيد ونحوه، فهذا إن سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات، وهو بمنزلة أن تهنئه بسجوده للصليب، بل ذلك أعظم إثماً عند الله، وأشد مقتاً من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس، وارتكاب الفرج الحرام ونحوه وكثير ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك، ولا يدري قبح ما فعل، فمن هنأ عبداً بمعصية أو بدعة أو كفر فقد تعرض لمقت الله وسخطه).

ليس هذا فقط بل يحرم العثيمين بناء الكنائس في الدول الإسلامية فيقول: (وَيُمْنَعُونَ مِن إِحْدَاثِ كنَائِسَ، وَبِيَعٍ، وَبِنَاءِ مَا انْهَدَمَ مِنْهَا وَلَوْ ظُلْماً).

ويرى أنه يجب أن يمنع بناء أي متعبد سواء للنصارى أو اليهود، فيمنعون من بناء الكنيسة؛ لأن هذا إحداث شعائر كفرية في بلاد الإسلام، كما يمنعون من تحديثها وتجديدها.

وتعد تلك الفتاوى بمثابة الركائز الأساسية التي تدرس حتى اليوم في السعودية وغيرها وتتبناها الدعوة السلفية في مصر، وتستند إليها التنظيمات المتطرفة في هدمها للكنائس [3].

إصداراته

له مجموعة إصدارات منها:

- من أحكام الصلاة.
- شرح ثلاثة الأصول.
- الشرح الممتع على زاد المستقنع.
- شرح مقدمة التفسير.
- أسماء الله وصفاته وموقف أهل السنة منها.
- شرح العقيدة الواسطية.
- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى.

ـ مختصر لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد.

ـ فتح رب البرية بتلخيص الحموية.

ـ مجموعة أسئلة في بيع وشراء الذهب.

ـ شرح الأربعين النووية.

ـ شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين.

ـ فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام.

ـ إزالة الستار عن الجواب المختار لهداية المحتار.

ـ الإبداع في بيان كمال الشرع وخطر الابتداع.

ـ القول المفيد على كتاب التوحيد.

ـ شرح العقيدة السفارينية.

ـ شرح كتاب السياسة الشرعية لشيخ الإسلام ابن تيمية.

ـ فتاوى أركان الإسلام.

ـ الرسائل والمتون العلمية.

ـ صفة الحج والعمرة.

ـ أصول في التفسير.

ـ شرح مقدمة التفسير لابن تيمية.

وفاته

توفي في 11 كانون الثاني 2001، ودفن بمكة المكرمة.

المصادر:

1 ـ https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%.

2 ـ https://ar.beta.islamway.net/fatwa/13

3 ـ http://elbadil.com/2015/11/22/%D8%B9%D9%

محمد بولوز



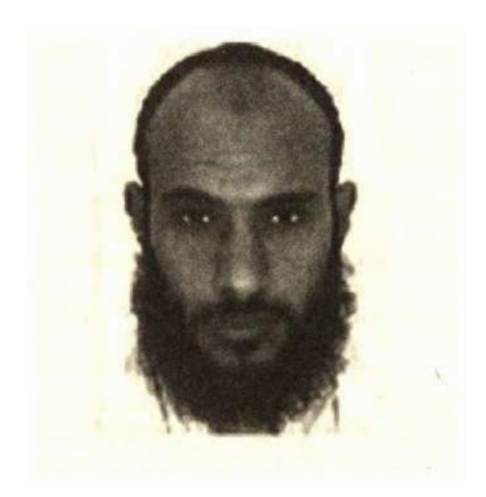
مغربي الجنسية، أستاذ التعليم الثانوي في التربية الإسلامية، وواعظ بمجموعة من المساجد، وعضو المكتب التنفيذي (لحركة التوحيد والإصلاح)، مكلف بالملف التربوي.

انتماءاته الفكرية

يعد من المحرضين ضد الشيعة، في المغرب، ومن الموقعين على بيان (المؤتمر العالمي لعلماء أمة الإسلام حول أحداث سوريا) والذي تضمن ((إعلان وجوب الجهاد في سوريا بالنفس، والمال، والسلاح، والإعلام، وكلمة الحق والدعاء، وتشكيل جماعات من (المجاهدين) المقاتلين)).

نظم ندوة سنة 2015 بعنوان التشيع: (الظاهرة، المحاذير، الوقاية). خلصت الندوة إلى تكفير الشيعة والتحريض عليهم من مختلف الجهات.

توفيق محمد فريج زيادة



محمد أبو عبد الله

مواليد 1966

مصري الجنسية، ولد في مدينة العريش في محافظة شمال سيناء [1]، متزوج من أخت أحد قيادات (السلفية الجهادية) فيها، وهو (فيصل أبو حمدين) المحكوم عليه بالسجن.

مراحل دراسته

رجحت بعض الروايات أنه لم يتلق أي مستوى تعليمي.

انتماءاته الفكرية

لم يكن توفيق فريج زيادة ذا انتماءات فكرية، فهو لم يحصل على أي مؤهلات كما كشفت التحريات الأمنية لقوات الجيش والشرطة المصرية في سيناء، فتشير أغلب التقارير أنه كان يتاجر في عسل النحل، لا يعرف شيئاً عن التكفير والجهاد، ولكن جاءت الثورة المصرية في25 كانون الثاني 2011، لتكون بمثابة نقطة تحول في حياته، حيث تحول

بشكل مفاجئ إلى أكبر العناصر الخطرة في سيناء، والتي استمر الأمن في ملاحقته ولكن لم تتمكن قوات الأمن، من إلقاء القبض عليه.

مواقفه المتطرفة

وفق بيان جماعة أنصار بيت المقدس في مصر والتي أعلنت مبايعتها لتنظيم داعش، بعد وفاته، فإن زيادة هو صاحب فكرة تفجير خطوط الغاز الموصلة للكيان الإسرائيلي، وقاد أولى تلك العمليات في 2011 وتحديدًا بعد ثورة 25 كانون الثاني وبعض العمليات التي تلتها، كان القائد الميداني لعملية (إيلات) الكبيرة، كما شارك فيما أسمته الجماعة وقتها، (غزوة التأديب لمن تطاول على النبي الحبيب)، وكان موكلاً إليه مهمة إيصال الانغماسيين داخل حدود فلسطين المحتلة، ودخل إلى القاهرة بداية عام 2013 واستقر بها وتولى الإشراف على فرع الجماعة هناك الذي قام فيما بعد بتنفيذ عمليات كثيرة من أهمها محاولة اغتيال وزير الداخلية (محمد إبراهيم).

اعترفت عليه كل العناصر التي تم القبض عليها من التنظيم، أنه استغل أحداث الثورة المصرية في التجنيد، وأنه كان مشرفًا على التجنيد للتنظيم في القاهرة، واتخذ من ميدان التحرير مكانًا يلتقي فيه مع المتعاطفين أثناء الثورة، حيث كانوا يقدمون البيعة لأحمد عشوش، ومحمد الظواهري، ورموز (التيار الجهادي المصري)، ومن ثم يرسلهم في وفود إلى سوريا للتدريب، وبعدها يعودون ليصبحوا خلايا كامنة في محافظات الدلتا [2].

ورأى توفيق زيادة، أن المرحلة الأولى في جماعته هي صراع فكري، ثم تأتي بعدها العمليات النوعية من مهاجمة أو تدمير منشآت أو اغتيالات، ليبدأ المتطرفون في التعرف على نتائج عمل (الجهاديين).

أما المرحلة الثانية، فهي المرحلة الخاصة بالشرطة، وهي مرحلة استثمار غضب الثوار وتحويلها إلى قوة سيطرة على الأرض، تتحرك لقتل ضباط وجنود الشرطة عمومًا، حتى يبدأ الأمن في فقدان السيطرة على الشوارع فتبدأ تدريجياً مرحلة الفوضى، وتبدأ المرحلة الثالثة ـ وهي التي تختص بالنصارى ـ لأن المجتمع ساعتها سيكون إما مسلماً وإما كافراً يقاتل ويقتل، وستعتمد هذه المرحلة على الصراع الاقتصادي من خلال تدمير المحال التجارية، ومن ثم الدخول في المرحلة الرابعة، وهي الخاصة بالقوات المسلحة، وهي أصعب مرحلة، حيث سينتهي الصراع الفكري وتبدأ السيطرة على مخازن سلاح الجيش،

لتبدأ مرحلة التمكين، وإنشاء إمارة، لكن هجوم الجيش على مقرات التنظيم، عجل بتقديم مرحلة على أخرى.

كان يعاون توفيق قبل موته في انفجار قنبلة، (هاني أحمد موسى، ومحمد علي عفيفي بدوي ناصف)، الذي تم تكليفه بتولي مسؤولية تأسيس خلايا الجماعة خارج نطاق سيناء ومدن القناة وإدارتها والإشراف عليها، بمعاونة محمد بكري محمد هارون، وأبي عبيدة محمد السيد منصور حسن إبراهيم الطوخي، الذي قتل أثناء مأمورية لضبطه، كما يقود محمد أحمد نصر محمد، خلية أخرى منبثقة عنها أطلق عليها كتائب الفرقان بمعاونة المتهم هاني مصطفى أمين، وأشارت بعض التقارير أن القنبلة التي انفجرت فيه كانت نتيجة خطأ في وضعيتها عندما كان يتحرك بسيارته الخاصة.

وتنقسم جماعة أنصار بيت المقدس إلى عدة خلايا وكتائب، وهي بالتفصيل: لجنة التدريب: يترأسها وائل محمد عبد السلام عبد الله شامية، ومهمتها تدريب أعضاء الجماعة وتأهيلهم بدنياً، ولجنة التسليح والدعم اللوجستي: يترأسها سلمي سلامة سليم سليمان عامر، هارب، ومهمتها توفير متطلبات الجماعة من سيارات وتليفونات، ووسائل النقل وغيرها، كما تولى الحركي (ياسر) مسؤولية تجهيز وتصنيع المفرقعات لاستخدامها في العمليات الإرهابية، ويساعدهما في الإسماعيلية محمود عبد العزيز السيد أحمد الأعرج، ولجنة الجانب الفكري: التي تشرف على الجانب الفكري والشرعي والتعليمي للجماعة، ويترأسها محمد خليل عبد الغني عبد الهادي النخلاوي، ولجنة التدريب العسكري: التي تشرف على التدريب العسكري لأعضاء التنظيم، ويتولى مسؤوليتها، هشام علي عشماوي مسعد إبراهيم، وعماد الدين أحمد محمود عبد الحميد، واللجنة الإعلامية: المسؤولة عن الإعلام والتواصل مع الإعلام الخارجي مع تنظيم القاعدة، ونشر الفيديوهات وبيانات الجماعة، ويترأسها المكنى أبوعماد، ومكانها خان يونس بفلسطين، وهو غير معروف الاسم حتى الآن، ولجنة التنفيذ: تولى مسؤوليتها أشرف علي حسنين الغرابلي، هارب، وتتولى تنفيذ العمليات المسلحة، واللجنة الهندسية: تشكلت من عناصر مؤهلة عسكرياً ومدربة فنيًّا، تلقى أعضاؤها دورات عديدة لتصنيع المفرقعات، وتولى قيادتها عبد الرحمن محمد سيد محمد أبو العينين.

أفكاره

من الناحية البنيوية الفكرية، فأفكاره ممتدة من فكر تنظيم (أنصار بيت المقدس)، بل

شارك في وضع اللبنات الأساسية لهذا الفكر، وبيعة الجماعة لتنظيم داعش، سيتحتم عليها المضي قدماً في نفس الاستراتيجية الداعشية، والتي أعلن عنها بوضوح، الصدمة والرعب، ونقل الهجوم إلى خارج سيناء.

وقد اعتمد التنظيم الملعون من وثائق، على تكوين المجموعات المستهدفة بالتجنيد وتربيتهم على كفر المنظمات الدولية، عن طريق كتاب مطبوع اسمه صهيل العاديات، في إبطال ما جاء في كتيب بندر من شبهات، أكد فيه مؤلفه أبو عبد الله المغربي ((أن الأمم المتحدة هي رابطة كفرية جمعت أنظمة الهندوس والبوذيين إلى جانب حكومات الدول والشعوب التي تسمي نفسها إسلامية، وفق قوله، واصفاً إياها بالكفر والردة)) وفق رأيه[3].

وأكد أن أبا عبد الله توفيق فريج زيادة، أرسل لهم مذكرة توضيحية، تضمنت حديثاً عن صلاحيات الأفراد والمجموعات، والميزانية، وورد فيها أن من يحدد الصلاحيات من أسماه مسؤول المجموعة الذي كلفه بتحديد الميزانية، وصلاحية التصرف فيها، ووجوب الرجوع إليه في كل كبيرة وصغيرة، ودعاهم في المذكرة للكتمان، وعدم فتح أو إغلاق الهاتف في مكان إقامة المجموعة، وألا يترك بمكان الإقامة ما يدل على وجود الخلية، وألا يشتروا ما يحتاجونه سوى مرة واحدة كل 15 يوماً.

مقتله:

وفي 15 آذار 2014، أصدر تنظيم أنصار بيت المقدس، بيانًا، ينعى خلاله مقتل أحد قادتها وهو توفيق محمد فريج، والذي لقي مصرعه في حادث سير انفجرت على إثره قنبلة حرارية كان يحملها وقالت: ((إن توفيق فريج من أصحاب البصمات الفريدة في تاريخ العمل الجهادي في سيناء، فقد رافق خالد مساعد أمير التوحيد والجهاد، ثم من بعده نصر خميس، وكان من المؤسسين الأوائل للجماعة، شارك وقاد كثيراً من العمليات التي قامت بها الجماعة سواء التي عرفت أو التي لم يقدر الله لها أن تتم)) على حد قولهم[4].

المصادر:

1 ـ أسماء المتهمين في قضية أنصار بيت المقدس، بوابة «الصفوة» ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

http://www.alsafwanews.com/

2ـ ماذا يريد «الدواعش» من مصر؟، موقع الوطن، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.elwatannews.com/news/details/841682

3ـ عبد الرحيم علي، اعترافات عناصر «بيت المقدس»، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.albawabhnews.com/1118744

4ـ جريدة صوت البلد، يمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.baladnews.com/article.php?cat=2&article=59742

محمد حزام ناجي القليصي



يمني الجنسية، قيادي محلي في تنظيم القاعدة، ورد اسمه في اللائحة التي أصدرتها اللجنة الأمنية العليا في آب 2014، والتي ضمت 25 عنصراً وصفتهم بأنهم من أخطر العناصر التي شاركت في الكثير من العمليات الإرهابية والاغتيالات التي استهدفت منتسبي القوات المسلحة والأمن والمواطنين وإقلاق السكينة العامة بمختلف المحافظات وكذلك التخطيط للاعتداء على منشآت ومقار عامة وخاصة في عدد من المحافظات، كما رصدت اللجنة مبلغ خمسة ملايين ريال يمني لمن يدلي بمعلومات تساعد في ضبط أي من هؤلاء الأشخاص المطلوبين.

محمد حسين أحمد محارب



أبو منير

مواليد 1959

مصري الجنسية، ولد بإحدى قرى مدينة الشيخ زويد بمحافظة شمال سيناء، في مصر

انتماءاته الفكرية

كانت حياة أبي منير مليئة بالغموض، فلم يعرف عنه معلومات كثيرة، نظرًا لاختبائه في الجبال، فظل لغزًا غامضًا على مدار ما يزيد عن خمسين عامًا قضى معظمها هاربًا في جبال سيناء، ومنها إلى أفغانستان، ثم دخل السجن قبل الثورة المصرية في 25 كانون الثاني 2011، إلى أن أفرج عنه الرئيس الأسبق محمد مرسي، ضمن عدد كبير من التكفيريين.

أبو منير كما ذاعت شهرته، هو واحد من أبرز قيادات الصف الثاني في (تنظيم التوحيد والجهاد)، الذي أسسه القيادي التكفيري (خالد مساعد) في محافظة شمال سيناء والذي تغير مسماها إلى (أنصار بيت المقدس)، بعد أن أعلنت ولاءها لداعش،

والذي يؤسس لفكرة (الجهاد) المسلح، ويعمل من خلال خلايا عنقودية تضم آلاف (الجهاديين) حول العالم.

مواقفه المتطرفة وأفكاره

كان لأبي منير، مواقف كثيرة متطرفة، فهو كان أحد المتهمين في تفجيرات دهب وطابا وشرم الشيخ في 24 نيسان 2006، وتم القبض عليه بعدها مع مجموعة من عناصر (تنظيم أنصار بيت المقدس)، وظل مسجونًا حتى صدر قرار المعزول بالإفراج عنه ضمن مجموعة من الجهاديين قبل عام، وتولى بعدها مسؤولية إعادة تأسيس التنظيم الإرهابي، بعد خروجه من السجن، شاهده عدد من أهالي سيناء يحمل أنواعًا مختلفة من الأسلحة الثقيلة والمواد المتفجرة، أمام قسم ثان العريش الذي تم تفجيره في نفس ذلك اليوم [1].

وحسب مصادر أمنية هو المسؤول الأول عن حادث مذبحة رفح الأولى، والتي راح ضحيتها 16 مجنداً من أفراد القوات المسلحة المصرية، بالإضافة إلى اشتراكه مع (عادل حباره) زعيم تنظيم القاعدة بشمال سيناء في مذبحة رفح الثانية والتي أودت بحياة 26 مجنداً من الأمن المركزي، كما قام بتدبير وتنفيذ عملية اختطاف الجنود السبعة في نيسان 2013، كما قام بتدبير حادث محاولة اغتيال وزير الداخلية [2].

والمخطط والمنفذ الرئيسي لحادث استهداف حافلة جنود القوات المسلحة، والتي راح ضحيتها 11 مجندًا وإصابة 35 آخرين بعد تفجير سيارة مفخخة عن بعد بطريق الحافلات عند عبورها منطقة الشلاق مستخدماً شريحة محمول لتفجير السيارة.

إصداراته

لم يكن أبو منير شغوفاً بالكتابة والمطالعة كغيره من قيادات التنظيمات الإرهابية، ولكنه كان يعتمد على الحركية أكثر منها للكتابة الفكرية.

مقتله:

وفي يوم 26 تشرين الأول 2013، نشر المتحدث العسكري السابق العقيد أركان حرب أحمد محمد علي، صورة محمد حسين محارب الشهير بـأبي منير أحد أبرز العناصر التكفيرية الشديدة الخطورة ويعد مفتي الجماعات التكفيرية بشمال سيناء، والذي قتل

خلال اشتباكات مع عناصر الجيش الثاني الميداني التابع للقوات المسلحة المصرية، بقرية المقاطعة [3].

وعلقت صحيفة تيرا الإسبانية، على مقتل أبي منير على أيدي الجيش المصري، قائلة: إن مقتل محمد حسين أحمد محارب المعروف بأبي منير سيساهم في استقرار الأوضاع الأمنية بشكل كبير في منطقة سيناء، حيث سيؤدي إلى تراجع العمليات الإرهابية خلال المدة القادمة، مشيدة بالدور الذي يلعبه الجيش المصري في مسح منطقة سيناء ومحاولة القضاء على أعمال العنف التي تحدث في المنطقة [4].

المصادر:

1 ـ أبو منير.. قاتل جنود رفح الذي عفا عنه المعزول، بوابة الحركات الإسلامية، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.islamist_movements.com/2234

2 ـ التكفيريون يتساقطون في سيناء، موقع الجورنال، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://elgornal.net/news/news.aspx?id=3738973

3 ـ المتحدث العسكري ينشر صورة أبي منير مفتي الجماعات التكفيرية ومنفذ مذبحة رفح الثانية.. بوابة روز اليوسف، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.rosaelyoussef.com/

4 ـ صحيفة إسبانية: مقتل الإرهابي أبي منير سيساهم في استقرار الأوضاع بسيناء.. اليوم السابع، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.youm7.com

محمد رميض صالح



مواليد 1978

عراقي الجنسية، ولد في محافظة الأنبار في منطقة الملعب، شارك في العمليات الإرهابية التي استهدفت القوات الأمنية في منطقة الملعب ومركز شرطة الملعب في مدينة الأنبار، مطلوب لدى القوات الأمنية، وصادرة بحقه مذكرة إلقاء القبض من قبل أجهزة الأمن العراقية.

محمد زانا الكان



مراد أوزالب

تركي الجنسية، لا تتوفر معلومات عن ولادته ونشأته وتعليمه، ويعتقد بأن له صلات بمجموعات متطرفة. وهو مصنف على القائمة الحمراء للمطلوبين للاعتقال للأنتربول.

محمد سعيد



بلقاسم الوناس

مواليد 1954

جزائري الجنسية، ولد بقرية أيت سيدي عثمان بلدية واسيف ولاية تيزي وزو.

كان التحاق أخيه بثورة التحرير الجزائرية سبباً في تشريد عائلته من طرف المستعمر الفرنسي ، فالتحق ببلدية مولاي لعربي بسعيدة حيث كان يشتغل ببقالة هناك وعندما كان عمره 14 عاماً كان يكتب رسائل للمجاهدين وكان يقرأ رسائل القادة للمجاهدين هناك، بعد الاستقلال التحق محمد سعيد بمدرسة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين حيث كان يدرس نهاراً ويشتغل بالخياطة ليلاً إلى أن التحق بمهنة التدريس.

انتماءاته الفكرية

في مطلع السبعينيات أنشأ بعض تلاميذ المفكر الإسلامي الجزائرى (مالك بن نبي) أول مسجد للطلاب المتدينين في الجامعة الجزائرية ، وعرفوا في حينها بجماعة الطلبة ، وكانت تحمل فكر الصحوة المعاصرة وتدعو إلى إحياء تراث جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مما دفع محفوظ نحناح الذي تزعم جماعة الإخوان المسلمين

الجزائريين المرتبطين بالتنظيم الدولي لوصمهم بمسمى (الجزأرة) الذي تحول فيما بعد إلى لقب لهم رغم رفضهم له ، وكانت تقوم في عموميات فكرها على مزيج من أفكار «الإخوان المسلمين» مع موروثات الصحوة الإسلامية في الجزائر من تراث جمعية العلماء المسلمين ، بالإضافة إلى أفكار مالك بن نبي وكان الشيخ محمد السعيد رئيساً لها[2].

كان الشيخ محمد السعيد يلقي ندوات وحلقات داخل الجامعة ، وألقى خطبة جمعة سنة 1969 بحضور الشيخ عبد اللطيف سلطاني والذي انبهر لفن الخطابة لديه ، وبعدها ظل يتناوب على الجامعة المركزية بغض النظر عن الندوات والمحاضرات للنخبة بالجامعات والأحياء الجامعية وكذا دروس مسجدية للعامة، ومن أبرز تلك الدروس درسه التاريخي الذي ألقاه بالجامعة المركزية عقب أحداث 1982 والتي قامت بعدها الحكومة الجزائرية باعتقال عدد من قادة الصحوة الإسلامية وهذا الدرس كلفه سنتين سجناً.

برز دور الشيخ على الساحة الجزائرية لا سيما في أوساط الصحوة الإسلامية بعد تأسيس الجبهة الإسلامية للإنقاذ من قبل الشيخ عباسى مدني عام 1989.

كان الشيخ محمد السعيد واحداً من مؤسسي «رابطة الدعوة الإسلامية» عام 1988، الذي أصبح الشيخ أحمد سحنون رئيساً لها وكانت تضم كلاً من محفوظ نحناح، وعباسي مدني، وعبد الله جاب الله، وعلي بلحاج، وكان الهدف من إنشاء الرابطة أن تكون بمثابة إطار دعوى يجمع كافة أطياف الحركة الإسلامية لتوجيه العمل الدعوي وتوجيه جهود العاملين بعد توحيدها وتنسيقها لاجتناب التناحر والشقاقات داخل صفوف الحركة الإسلامية.

في عام 1994 بثت الجماعة المسلحة فيديو يظهر فيه محمد سعيد يبايع قائد الجماعة الإسلامية المسلحة وكان الشيخ متفائلاً فرحاً بوحدة الفصائل المقاتلة تحت راية واحدة ، وقد تبع تلك البيعة انضمام عشرات الفصائل والجماعات الثانوية من مشرق الجزائر وغربه وولايات الوسط دخلت الوحدة وصارت الجماعة الإسلامية المسلحة تمثل أكثر من (95٪) من المسلحين الذي صار عددهم بعشرات الآلاف بحلول 1994.

مقتله

قُتل على يد بعض أفراد الجماعة الإسلامية المسلحة عام 1995، وسائل الإعلام خبر

مقتل محمد سعيد من طرف الجماعة الإسلامية المسلحة ، في حين نشرت الجماعة الإسلامية المسلحة بياناً وقعه أميرها الوطني جمال زيتوني قالت فيه: «إن المجاهد محمد سعيد استشهد في معركة مع الطاغوت بمحاذاة الأربع طرق في العيساوية قرب تابلاط بولاية المدية» ونعته الجماعة بحرارة وتوعدت بالانتقام لمقتله ،وسارعت الجماعة الإسلامية المسلحة ـ في أول الأمر ـ إلى اتهام الجيش الجزائري بأنه وراء اغتيال الشيخ ، بينما ردت عليها قيادات الجبهة في الخارج بأن الجماعة هي من قامت باغتيال الشيخ ، ولم تمض سوى أيام قليلة لتصدر الجماعة بياناً آخر تبنت فيه الجماعة قتل الشيخ سعيد ومن معه[2].

المصادر:

1-http://www.anouarmalek.net/?p=2612

2-http://www.muslm.org/vb/showthread.php?334836

محمد شوقي الإسلامبولي



مواليد 1955

مصري الجنسية، ولد في مدينة ملوي في محافظة المنيا بمصر [1].

مراحل دراسته:

حاصل على بكالوريوس تجارة من جامعة أسيوط.

انتماءاته الفكرية:

ينتمي محمد شوقي الإسلامبولي إلى التيار المتطرف، حيث سبق اعتقاله قبل أن يتمكن شقيقه الملازم أول (خالد الإسلامبولي، من اغتيال الرئيس السادات وهو الأمر الذي حال بينه وبين وضع اسمه في قائمة المتهمين في قضية الانتماء لتنظيم (الجهاد) عقب أحداث أسيوط عام 1981).

كان محمد شوقي على خلاف شديد مع قائد مجموعة تنظيم (الجهاد) آنذاك (أيمن الظواهري) وقد تدخل (عبد الرسول السياف) مرات عديدة لرأب الصدع بينهما لكن

دون جدوى، وبدأ الصراع بإصدار مجلات منافسة حيث أصدر الإسلامبولي مجلة (المرابطون) وأصدر الظواهري مجلة (الجهاد)، وانقسم أتباعهما في الجبهة ورفضوا العمل المشترك معاً، مما حدا بالقادة الأفغان إلى تقسيمهم لمجموعات دخلت دوامة الصراع الدائر بين الأفغان أنفسهم[2].

مواقفه

وضع اسم محمد شوقي الإسلامبولي على قوائم الممنوعين من السفر بعد ثبوت ارتباطه بالجماعات التي قامت بعملية اغتيال الرئيس السادات، خصوصاً أن أخاه خالد الإسلامبولي هو من قام بتنفيذ هذه العملية، وعلى أثر ذلك اضطر محمد شوقي إلى ترك مدينته المنيا واتجه لشقه يملكها والده بمدينة مصر الجديدة، وتحديداً بمنطقة النزهة، وكان يقيم بها والده إبان عمله كمستشار في محكمة استئناف القاهرة، ثم عاود محمد شوقي نشاطه بالاتصال بمجموعة عين شمس، واستأجر شقة أخرى بعين شمس أيضاً وافتتح مكتبة لبيع الكتب.

تم اعتقال محمد شوقي عام 1987 وأفرج عنه في السنة نفسها، بسبب الاشتباه باتصاله بالجماعات المتطرفة داخل مصر، وتمكن محمد شوقي من كسب قضية لرفع اسمه من قوائم الممنوعين من السفر عن طريق محامٍ كان مستشاراً سابقاً تربطه بأبيه صلة زمالة قديمة.

وبعد كسب هذه القضية استطاع محمد شوقي السفر إلى دولة عربية لم يمكث بها شهرين، وبمساعدة أسامة بن لادن اتجه إلى أفغانستان، وحكم عليه غيابياً بالإعدام في مطلع العام 1998، وظل محمد شوقي يتنقل بين أفغانستان وبيشاور في باكستان وهو يحمل سلاحه علانية ويعد الرجل الأول في الجبهة الأفغانية والممثل الشخصي لـ(عمر عبد الرحمن).

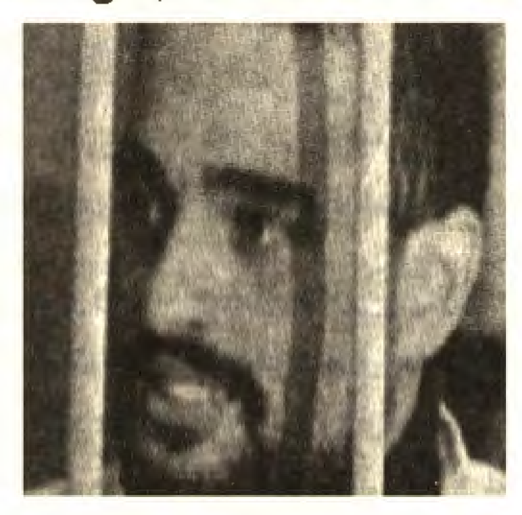
المصادر:

1 ـ نبيل شرف الدين، أمراء ومواطنون، مكتبة مدبولي، 1998، ط1، ص432 وص433.

2 ـ للمزيد انظر الرابط التالي: صحيفة الشرق الأوسط 23/ 3/ 2003 العدد 8942،

http://archive.aawsat.com/details.asp?article=172395&issueno=8942#.WC8cX_UrLcc

محمد عبد السلام فرج



مواليد 1942

مصري الجنسية، ولد بقرية الدلنجات بمحافظة البحيرة، بمصر.

مراحل دراسته

تخرج من كلية الهندسة، جامعة القاهرة، وعمل في الجامعة نفسها.

انتماءاته الفكرية:

كانت ميوله الدينية واضحة منذ طفولته، حيث قرأ كتابات (سيد قطب وأبي الأعلى المودودي)، وقد تأثر فرج أيضًا بكتب (محمد بن عبد الوهاب وابن تيمية)، وركز فكره على إسقاط الحكومة عن طريق الانقلاب، مع علمه بأن أغلب المنظرين المهمين كسيد قطب، وحسن البنا، وصالح سرية، وشكري مصطفى، وآخرين إما اغتيلوا، أو حكم عليهم بالإعدام[1].

عمل فرج كإمام لمسجد خاص حيث ألقى الأحاديث والخطب المركزة حول مشاكل

المسلمين التي نتجت عن الحكم غير الإسلامي، فأقنع فرج الملازم أوّل في الجيش (خالد شوقي الإسلامبولي)، باغتيال الرّئيس المصري الأسبق محمد أنور السادات، وكان فرج المخطِّط البارع لجماعة (الجهاد الإسلامي)، بما في ذلك تنظيم (الجهاد)، أما آراؤه الرئيسية فموجودة في كتابه الصغير (الفريضة الغائبة)، أي الجهاد، يعتقد فرج بأنّ (مصر هي بلاد إسلامية، لكن الحكم السياسي المصري غير إسلامي وكافر ويتمتع بكل خصائص الجاهلية) وفق وجهة نظره.

مواقفه المتطرفة:

رغم أنه لم يكن من ضمن المجموعة التي نفذت العملية، ولكن ما كشفه المتهم الأول خالد الإسلامبولي قائد عملية مقتل الرئيس السادات في ملف التحقيقات، أكد أنه لولا عبد السلام فرج ما كانت هناك عملية من الأساس، حينما قال: (إنه ذهب إلى محمد عبد السلام فرج، ليبلغه بأنه عازم على قتل السادات في يوم العرض العسكري في 6 تشرين الأول، وأنه حصل على موافقته وأمده بالرجال والسلاح). [2]

انطلق فرج بدعوته من مسجد صغير اسمه مسجد (عمر بن عبد العزيز) يقع أسفل العقار، الذي كان يسكن فيه بحي بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة، وكان أيضاً يدرس كتاب (فقه الجهاد في سبيل السلام) للشوكاني، وكتب سيد قطب، خصوصًا كتاب (معالم في الطريق)، والتزم فرج بالنصوص التي يدرسها ولم يقدم في أي منها رؤيته الخاصة، وردعلى الجمعيات الخيرية والمؤسسية التي كانت تثير شبهات تتعلق بقضية تبني مشروع قضية الجهاد قائلاً: ((عندما يأتي موسم الحج تذهبون إلى الحج، وتقرؤون في فقه الحج. وإذا جاء رمضان تقرؤون في فقه رمضان. وفى الزكاة تقرؤون عن الزكاة، أما الجهاد، فلا تتكلمون عنه على رغم أن الحكم الإسلامي غير مطبق والسلطة مغتصبة))، كانت هذه الأمور موجودة في ذهن بعض الناس، لكنها لم تكن مجتمّعة في كتاب مثل كتابه الصغير (الفريضة الغائبة)، وتكلم عن مشروع لإقامة الدولة وطرح الشبهات المثارة حوله ورد عليها، وبالنسبة لحادث المنصة فإن محمد عبد السلام فرج هو الذي دبر وخطط واستدعى المجموعة التي شاركت خالداً في اغتيال السادات، فقد أحضر (عطا طايل) من الدلنجات، و(حسين عباس)، و(عبد الحميد عبد السلام)، وهو أيضاً الذى أحضر ثلاث إبر لضرب النار من المقدم المهندس (ممدوح أبو جبل)، فعندما ظهرت فكرة (خالد الاسلامبولى) وعرضها على محمد عبد السلام فرج، تردد الأخير في البداية بالموافقة

عليها، وخشي أن تؤدي إلى كشف التنظيم، لكنه وافق في نهاية الأمر، استشار في البدء المسؤول العسكري وهو عبود الزمر، وكان مقدمًا في المخابرات، فرفضها لأنها ستكشف التنظيم وهو لا يريد ذلك لأنه يعتقد باستمرار المشروع على الأقل خمس سنوات، ليجمع أكبر عدد من الشباب. لكن حصل إصرار على استغلال هذه الفرصة على أساس أن المنفّذين سيُقتلون بدورهم. إذ قال خالد الإسلامبولي: الحراس سيقتلونه هو (وعطا طايل، وعبد الحميد عبد السلام وحسن عباس)، وبالتالي لن يُكشف التنظيم، وعلى هذا الأساس، وافق عبود الزمر في نهاية الأمر ومشى في الخطة، وهكذا نُفّذت العملية ونجحت بقتل الرئيس المصري الأسبق محمد أنور السادات.

أفكاره:

موجودة في كتابه الصغير (الفريضة الغائبة)، أي الجهاد، وكل التنظيمات (الجهادية)، التي ظهرت بعد ذلك، أثر عليها الكتاب، وعلى فكر الجماعات الأصولية حتى اليوم، فقد أحيا أفكار قتل الحاكم الذي لا يحكم بما أنزل الله، باعتبار قتله جهادًا، متأثرًا فيه بـصالح سرية، والذي يقال إن فرجاً كان على اتصال به وبمجموعة كلية الفنية العسكرية التي قادها (سرية)، والتي كانت تهدف إلى قلب نظام الحكم، تأثر فرج بكتاب (رسالة الإيمان) التي كتبها سرّية والتي يدعو فيها إلى الإطاحة بكل الأنظمة العربية، باعتبارها جاهلية ويتعين الخروج عليها [3].

لهذا يعد كتاب (الفريضة الغائبة) الأساس الفكري الأول لتنظيم (الجهاد)، فمنذ نشأة تنظيم الجهاد في مصر عام 1966، فإن التنظيم لم يكتب تأصيلاً فكريًا وفقهيًا وعقائديًا مفصلًا للاستراتيجية التي تبناها التيار وظل هكذا حتى عام 1980، عندما كتب محمد عبد السلام فرج كتابه (الفريضة الغائبة).

كان تيار الجهاد في مصر قبل كتاب محمد عبد السلام فرج يعتمد في تأصيل أفكاره على الكلام الشفهي الذي يتناقله أعضاء الجهاد، بعضهم من بعض مع الاستعانة بأجزاء من كتب فقه وتفسير قرآن وغيرها مثل فتوى ابن تيمية عن التتار، ومثل تفسير ابن كثير لآية ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ وكلامه في كتابه البداية والنهاية عن التتار وحكمهم، وكذا تفسير سيد قطب لآيات الحكم والسياسة مثل تفسيره لقوله تعالى: إن الحكم إلا لله، والمجلد الثامن والعشرين من كتاب (مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية)، وكتاب (الشفا للقاضي عياض) وكتابي (الإيمان الكبير) و(الصارم المسلول) لابن تيمية.

كان أعضاء (الجهاد) يقومون من حين لآخر بتصوير أو طباعة كميات من هذه الأجزاء التي يحتاجونها من كتب (ابن تيمية، وابن كثير، وسيد قطب) وغيرهم للاستدلال على أفكارهم، ثم يقومون بتوزيعها إلى أن جاء محمد عبد السلام فجمع كل أفكار (الجهاد) الشفهية وضم إليها كل أقوال العلماء التي يستدل بها الجهاديون وصاغها صياغة متكاملة نسبياً بمقاييس (الفكر الجهادي) في ذلك الوقت.

وكتاب (الفريضة الغائبة) يبدأ بمقدمة يذكر فيها مؤلفه: ((إن علماء الإسلام في العصر الحديث تجاهلوا الجهاد في سبيل الله رغم علمهم أنه الطريق الوحيد لإعادة ورفع صرح الإسلام لأن طواغيت الأرض لن تزول إلا بقوة السيف حسب رأيه))، ويسوق حديثين نبويين ليدلل بهما على رأيه أحدهما قول النبي محمد ﷺ.

حيث ينص الحديث أن رسول الله ﷺ قال: بُعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم، حديث صحيح.

والثاني قوله ﷺ وهو يخاطب طواغيت مكة وهو بها: استمعوا يا معشر قريش أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح، ثم ينتقل المؤلف لمسألة أخرى وهي ما استعار لها عنوان أحد كتب سيد قطب المستقبل لهذا الدين ويورد تحت هذا العنوان أحاديث نبوية تشير لعودة دولة الخلافة الإسلامية الراشدة بعد فساد وهوى أن يصيب الأمة الإسلامية، ويرى محمد عبد السلام أن هذه الأحاديث المبشرة لا بدّ أن تبث الأمل في قلوب المسلمين وتدفعهم للعمل من أجل إعادة حكم دولة الخلافة الإسلامية من جديد، فضلًا، عن أن العمل من أجل عودة هذه الدولة هو واجب شرعي حسب رأي محمد عبد السلام وهنا يرد على من أسماهم باليائسين الذين يستدلون بأحاديث على استمرار سوء أحوال الأمة الإسلامية فيشرح هذه الأحاديث بما يؤيد رأيه (الجهادي).

بعد ذلك ينتقل لإثبات فرضية إقامة الدولة الإسلامية ويستدل عليها بأدلة كثيرة منها قوله تعالى: (وأن احكم بينهم بما أنزل الله)، وقوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، كما يستدل على هذه المسألة بآيات وأحاديث عديدة، ثم ينتقل لتوصيف ما أسماه بالدار التي نعيش فيها ومصطلح الدار ليس من اختراع محمد عبد السلام، لكنه مصطلح فقهي أصيل، لكنه استعار المصطلح بكل أصالته وتعريف العلماء الثقات له خاصة توصيف أبي حنيفة للحالة التي تتحول بها دار الإسلام لدار كفر، ثم بعد

ذلك بدأ يستخدمه ليؤصل من خلاله تكفير حكام العالم الإسلامي الحاليين، ووصف نظم حكمهم بالكافرة التي ينطبق عليها حسب رأيه معايير دار الكفر التي حددها علماء الإسلام.

ثم ينطلق من هذه النقطة إلى نقطة أخرى مرتبطة بها وهي حكم الحاكم الذي يحكم بغير ما أنزل الله، فيرجح كفر من حكم بغير ما أنزل الله ويسوق عدداً من الآيات والأحاديث وأقوال العلماء التي يرى أنها تؤيد رأيه ثم يختم بكلمة لابن تيمية تقول:

يقول ابن تيمية في (الفتاوى: 28/ 524:)

(ومعلوم بالاضطرار من دين المسلمين وباتفاق جميع المسلمين أن من سوغ اتباع غير دين الإسلام أو اتباع شريعة غير شريعة محمدﷺ فهو كافر وهو ككفر من آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض الكتاب كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴾.

ثم يورد رأيه في حكام العالم الإسلامي المعاصرين بأنهم مرتدون تربوا على موائد الاستعمار ولا يحملون من الإسلام سوى الأسماء حسب رأيه، ويتوسع في هذه النقطة بذكر كلام العلماء الذي يرى أنه يؤيد رأيه خاصة فتوى ابن تيمية وابن كثير بشأن التتار ويقارن بين كل صفة يذكرها ابن تيمية وابن كثير للتتار وبين صفات حكام اليوم ويخلص لأنها متطابقة حسب رأيه.

ثم يذكر فروعًا لهذه المسألة منها حرمة معاونة حكام اليوم، ومنها أن أموالهم تصير غنيمة للمسلمين عند النصر عليهم، ومنها وجوب قتالهم ومنها أن قتالهم ليس قتال بغاة إنما قتال كفار، ومنها أن من انضم لمعسكرهم من المسلمين فهو تجري عليه نفس أحكام التتار، ثم ينتقل لحكم من خرج معهم مكرها فيذكر رأي ابن تيمية المشهور بأنه يقتل مثلهم ويبعث على نيته وهي المسألة المشهورة في الفقه السياسي الإسلامي بمسألة التتر وهذا الكلام هو الأساس الذي تجري عمليات التفجير التي يقوم بها الجهاديون في مختلف مدن العالم المكتظة بالسكان حتى اليوم.

بعد ذلك ينتقل المؤلف لأحد أهم فصول الكتاب تحت عنوان آراء وأهواء، فيورد فيها طرق الإصلاح التي تبنتها التيارات الإسلامية غير الجهادية ويرد على كل منها على حدة، فيذكر آراء القائلين بالإصلاح عبر الجمعيات الخيرية الرسمية والقائلين بأن الحل هو

كثرة الذكر والدعاء والقيام بالعبادات وتربية المجتمع على هذا، ثم رأي القائلين بالتغلغل في المناصب والتخصصات الهامة في الدولة عبر الانتخابات وغيرها، ثم رأي القائلين بالتوسع في الدعوة الإسلامية وتكوين قاعدة عريضة من الإسلاميين، ثم رأي القائلين بالهجرة للصحراء أو الجبال وتكوين مجتمع مسلم منعزل ثم رأي القائلين بأن الإصلاح الإسلامي يتم عبر الانشغال بطلب العلم وهو في ذلك كله يذكر الآراء حسبما يقولها أصحابها بأدلتهم ثم يرد عليها محمد عبد السلام مرجحاً رأيه الخاص بدليله.

ثم يبين أن أمة الإسلام بخلاف الأمم السابقة لا بدّ أن تغير أحوالها بممارسة القتال لا أن تنتظر أن ينزل الله العذاب بأعدائها عبر الزلازل والخسف وغيرها من السنن الكونية مستدلاً بقوله تعالى: ﴿قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾، ثم يذكر وجوب الخروج على الحكام الكافرين، ثم يرد على من يقولون بأولوية تحرير القدس ومحاربة الصهاينة فيرجح وجوب قتال العدو القريب لأن حكام العالم الإسلامي في رأيه هم سبب وجود الاستعمار الصهيوني وغيره في بلاد المسلمين، وفق وجهة نظره.

ثم يرد على من قال: (إن الجهاد في الإسلام هو للدفاع فقط)،ثم يذكر أن جيوش المسلمين كانت على مرّ العصور قليلة العدد والعدة لكنها كانت تنتصر بقوة الإيمان، ثم يرد على من يعطلون الجهاد بدعوى أننا في مجتمع مكي ويرجح أن القتال الآن فرض عين على كل مسلم ومسلمة ويذكر أن هناك مراتب للقتال وليس مراحل، كما يرد بعد ذلك على من يقولون بعدم إقامة الدولة الإسلامية خشية سقوطها بعد إقامتها بيومين ويرد على من يقولون بعدم وجود قيادة إسلامية يتوحد خلفها المجاهدون، ثم يعرض لعدد من مسائل فقه الجهاد كالبيعة على الموت والتحريض على القتال والدعوة قبل القتال وتبييت الكفار وأساليب القتال وعدم قتل النساء والأطفال والرهبان وغيرها من المسائل العادية الموجودة في كتب الفقه ولم يختلف فيها محمد عبد السلام عن الأقوال السائدة لدى الفقهاء.

ثم يختتم محمد الكتاب بالكلام عن وجوب إخلاص النية لله تعالى في الجهاد مشيراً إلى تساقط غير المخلصين وضعاف العزائم أثناء طريق الجهاد مستدلاً بكلام العديد من العلماء كالشافعي وغيره لكنه يختم بكلام طويل في هذا الصدد لسيد قطب من كتابه في ظلال القرآن.

ورغم إعدام محمد عبد السلام 1982 م في قضية اغتيال السادات فإن كتابه ظل مؤثراً

على التيارات المتطرفة، حتى اليوم فهو منتشر على المواقع الجهادية على شبكة الإنترنت، كما جرى طبعه عدة طبعات ورقية منذ إعدام محمد عبد السلام وحتى اليوم، وكانت أول طبعة تمت بواسطة محمد عبد السلام نفسه في صيف 1980 م قبيل اغتيال السادات مما جعل الكتاب الركيزة الفكرية الأساسية لاغتيال السادات وبالتالي اعتبر دليلًا هامًا ضد محمد عبد السلام في قضية اغتيال السادات أفضى للحكم بإعدامه.

إصداراته:

من أهم إصدارته والتي مثلث علامة بارزة على خطوات العمل الجهادي، (الفريضة الغائبة)، كما ورد أعلاه.

مقتله:

بدأت نهاية عبد السلام فرج بعقد الجلسة الأولى صباح يوم 12 تشرين الثاني 1981، في المحكمة العسكرية العليا، في القضية رقم 7 لسنة 1981، أمن دولة عسكرية عليا، برئاسة اللواء دكتور (سمير محمد فاضل)، وعضوية اللواء (مصطفى ماهر، واللواء عبد العزيز الشاعر)، وعلى يمين المنصة العقيد (بحري محمود عبد القادر) رئيس النيابة العسكرية، واللواء (فاضل خليل المدعى) العام العسكري، وكانت وقائع المحاكمة أمام كاميرات التليفزيون، ويحضرها الصحفيون والإعلاميون، وبداية من الجلسة الثالثة، قررت المحكمة نظر الدعوى في جلسات سرية، حفاظاً على أسرار القوات المسلحة، ومراعاة للنظام العام[4].

سألت المحكمة في إحدى الجلسات محمد عبد السلام فرج: (هل تقتل رجلاً حاول حكم مصر حكمًا ديمقراطياً؟) فأجاب: (أي ديمقراطية هذه؟ ديمقراطية إنجلترا التي أباحت الشذوذ الجنسي لأن ستة من النواب مصابون به، أهذه هي الديمقراطية).

وفي 6 آذار 1982، عقدت الجلسة الأخيرة من المحاكمة، وكان حكم المحكمة كالآتي:

القضية رقم 7 لسنة 1981 أمن دولة عليا. (باسم الشعب. بعد الاطلاع على مواد الاتهام، والمادة 75 من قانون الأحكام العسكرية، والمواد 17، 30، 32 من قانون العقوبات، والمادة 604 من قانون الإجراءات الجنائية، وبعد المداولة قانونا حكمت المحكمة حضورياً:

أولاً: بمعاقبة كل من: المتهم الأول خالد الإسلامبولي، والثاني عبد الحميد عبد

السلام، والثالث عطا طايل، والرابع حسين عباس، والخامس محمد عبد السلام فرج بالإعدام، بإجماع الآراء نظير التهمتين المنسوبتين إلى كل منهم، ونفذ حكم الإعدام في عام 1982.

المصادر:

1 ـ محمد عبد السلام فرج، بوابة اليوم السابع، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.youm7.com/story/0000/0/0/_/143393#.VvTip9KrS1u

2 ـ محمد عبد السلام فرج.. أمير الاغتيالات، البوابة نيوز، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.albawabhnews.com/1107519

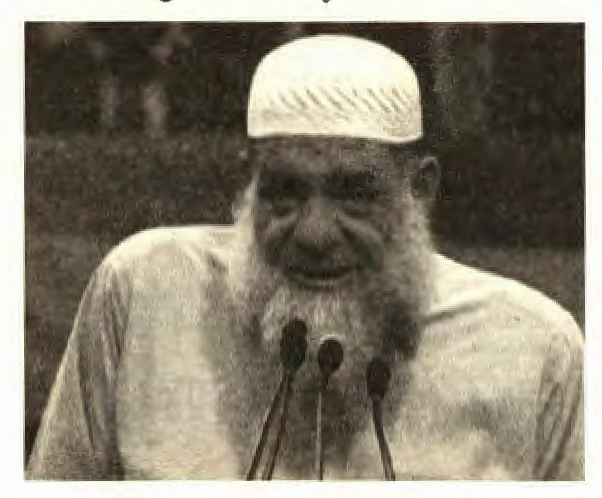
3 ـ عبد السلام فرج قاتل بدرجة مفتي، بوابة الحركات الإسلامية، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.islamist_movements.com/3613

4 ـ عبد السلام فرج.. أمير الاغتيالات، البوابة نيوز، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.albawabhnews.com/1107519

محمد عبد المقصود



اسمه محمد عبد المقصود محمد عفيفي

مواليد 1947

مصري الجنسية، ولد في إحدى قرى محافظة المنوفية بمصر، وظل يعيش فيها، حتى الإطاحة بحكم جماعة الإخوان المسلمين، بعد أحداث 30 حزيران 2013، سافر إلى تركيا هاربًا من الملاحقات القضائية له.

مراحل دراسته:

تخرج من كلية الزراعة جامعة القاهرة، قسم الكيمياء، ثم حصل على درجة الماجستير والدكتوراه من كلية الزراعة بجامعة الأزهر، ويعمل أستاذًا متفرغًا بمعهد البحوث الزراعية قسم وقاية النباتات، ثم اعتذر عن إكمال الدكتوراه في العلوم الزراعية والتحق بكلية لدراسة العلوم الشرعية.

بعد ذلك عاد لاستكمال البحث العلمي في العلوم الزراعية حتى حصل على درجة

الأستاذية من جامعة الأزهر، وهو الآن أستاذ متفرغ بمعهد البحوث الزراعية في القسم الفسيولوجي.

انتماءاته الفكرية

تأثر المقصود بمقبل بن هاني، والذي يسمى (إمام أهل اليمن)، في الحديث والألباني وابن باز وابن عثيمين، وكان له في عام 2012، عدة برامج على القنوات الفضائية مثل برنامج (فضفضة) الذي يقدمه بشكل أسبوعي على قناة الناس وبرنامج مجالس العلماء وبرنامج محاسن الشريعة مع صلاح سلطان.

مواقفه الفكرية

يعدّ محمد عبد المقصود النائب الأول للهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح التي تشكلت في 5 تموز 2011، وضمت عددًا من شيوخ الأزهر والدعوة السلفية وجماعة الإخوان المسلمين.

أيد عبد المقصود ترشيح محمد مرسي في انتخابات الرئاسة المصرية عام 2012، وشارك في مؤتمر دعم سوريا الذي عُقد برعاية الرئيس الأسبق محمد مرسي، شارك في اعتصام رابعة العدوية في مصر بعد ثورة 30 حزيران 2013، وألقى العديد من الكلمات على منصة الاعتصام، وهاجم أعضاء حزب النور ووصفهم بالـمنافقين، بسبب دعم الحزب للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وسافر إلى تركيا بعد فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة، ثم قدم برنامجًا للفتاوى على قناة رابعة الفضائية ثم على قناة الثورة الفضائية، وأصدرت محكمة مصرية حكمًا بإعدامه غيابيًا في قضية قطع طريق قليوب.

دعا على خصومه في مؤتمر دعم سوريا وقال: إنهم في النار، بينما وصف المؤمنين بنفس أفكاره بالمستحقين للجنة، مطالبًا بدعم الجماعات المسلحة المتطرفة، في سوريا من أجل القضاء على النظام السوري.

وفي 21نيسان 2015، أصدرت محكمة جنح الدقي، حكمًا في الجنحة رقم 635 لسنة 2015 بحبس المتهم الإخواني محمد عبد المقصود ثلاث سنوات مع الشغل، وذلك في البلاغ المقدم ضده من د. سمير صبري، المحامي، لأنه ظهر بمقطع فيديو على شبكة المعلومات الدولية ـ الإنترنت اليوتيوب ـ يحرض المواطنين ضد الشرطة والجيش.

افكاره

كان للمقصود، العديد من الفتاوى التحريضية بعد الإطاحة بنظام حكم جماعة الإخوان، ومنها على سبيل المثال، وصفه حزب النور السلفي بـحزب الشيطان، قائلًا في تصريح له من على منصة اعتصام رابعة العدوية: (إن قيادات حزب الشيطان السلفي ساعدوا في الانقلاب على شرعية الرئيس محمد مرسي)، مضيفًا: (إن أمن الدولة استخدم أصحاب اللحى من أعضاء الحزب السلفي للتآمر على الرئيس والتخطيط لإعادة الإخوان للسجون مرة أخرى كما فعلوها من قبل، والتاريخ شاهد على ذلك)[1].

كما أفتى بعدم جواز صلاة التراويح، خلف الأئمة المنتمين للدعوة السلفية، وذراعها السياسي حزب النور، وجاءت فتوى عبد المقصود، بإحدى الفضائيات الإخوانية التي تبث من تركيا، رداً على سؤال: (ماذا نفعل في صلاة التراويح، خاصة أن المسوح لهم بالإمامة، هم الأئمة التابعون لحزب النور)، فقال عبد المقصود: (لا تصلِ خلف هؤلاء المنافقين صلاة التراويح، مستشهداً بقول الأمام أحمد بشأن الصلاة خلف المبتدعة).

وفي نيسان 2016 أفتى بأن الأقباط الذين يموتون وهم يدافعون عن الرئيس الأسبق محمد مرسي، كفار يخلدون في النار ولا يجوز أن يطلق عليهم وصف الشهداء، قائلاً في فتوى له ردًا على سؤال: هل يجوز أن نقول عن الذي يقتل وهو يدافع عن الشرعية إنه الشهيد فلان حتى لو كان اسمه مينا دانيال، طالما أنه مات كافرًا لم ينفعه شيء، وهو خالد مخلد في النار أبدًا فكيف يقال عنه شهيد؟[2].

إصداراته

كان دور محمد عبد المقصود في الأساس، هاماً داخل جماعات الإسلام السياسي، فكان بمثابة المفتي الأول، بعد الإطاحة بالرئيس المعزول محمد مرسي، بعد ثورة 30 يونيو 2013، فكان له العديد من المؤلفات والاصدارات، بالإضافة إلى الدروس وحلق الذكر، ومن أبرزها دروس في أصول الفقه من كتاب مذكرة أصول الفقه على روضة الناظر للعلامة ابن قدامة تأليف الشيخ محمد الأمين بن المختار الشنقيطي، ودروس في الفقه من كتاب الدراري المضيّة شرح الدرر البهية كلاهما للإمام الشوكاني، وشرح كتاب الكبائر للحافظ الذهبي، وأحكام الجنائز[3].

المصادر:

1 ـ الشيخ محمد عبد المقصود: النور حزب الشيطان.. وبرهامي ومخيون وبكار سماسرة مناصب، شبكة المرصد الإسلامية، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://marsadpress.net/?p=11516

2 ـ داعية سلفي موالٍ للإخوان: القبطي المقتول وهو يدافع عن مرسي كافر ويخلد في النار، برلماني، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.parlmany.com_

3 ـ الشيخ محمد عبد المقصود، طريق الاسلام، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://ar.islamway.net/lessons/scholar/40

محمد بن عبد الوهاب



محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي

مواليد 1703

ينتمي إلى أسرة آل مشرف، وهم فرع من الوهبة أحد بطون قبيلة بني تميم في مدينة العينية. ولد ونشأ في العينية (بنجد) ورحل مرتين إلى الحجاز، ومكث في المدينة مدة قرأ بها على بعض أعلامها، وزار الشام ودخل البصرة فأوذي فيها. ودعا إلى نجد، فسكن (حريملاء) وكان أبوه قاضيها بعد العينية ثم انتقل إلى العينية ناهجاً منهج السلف الصالح، داعياً إلى التوحيد الخالص ونبذ البدع وتحطيم ما علق بالإسلام من أوهام. وارتاح أمير العينية عثمان ابن حمد بن معمر إلى دعوته فناصره، وزوجه ابنته ثم خذله، فقصد الدرعية (بنجد) سنة 1744، فتلقاه أميرها محمد بن سعود بالإكرام، وقبل دعوته وآزره كما آزره من بعده ابنه عبد العزيز ثم سعود بن عبد العزيز، وقاتلوا من خالفه، واتسع نطاق ملكهم فاستولوا على شرق الجزيرة كله، ثم كان لهم جانب عظيم من اليمن. وملكوا مكة والمدينة وقبائل الحجاز. وقاربوا الشام ببلوغهم (المزيريب) وكانت دعوته قد جهر بها سنة 1730.[1]

وكانت وفاته في (الدرعية) وأحفاده اليوم يعرفون ببيت (الشيخ) ولهم مقام رفيع عند آل سعود وله مصنفات:

(1) كتاب التوحيد (2) رسالة (كشف الشبهات) (3) تفسير الفاتحة (4) أصول الايمان (5) تفسير شهادة أن لا إله إلا الله (6) معرفة العبد ربه ودينه ونبيه (7) المسائل التي خالف فيها رسول الله ﷺ أهل الجاهلية أكثر من مائة مسألة (8) فضل الإسلام (9) نصيحة المسلمين (10) معنى الكلمة الطيبة (11) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (12) مجموعة خطب (13) مفيد المستفيد (14) رسالة في أن التقليد جائز لا واجب (15) كتاب الكبائر[2].

هو ابن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاض بن ريس بن زاخر بن محمد بن علي بن وهيب التميمي النجدي وقد نشأ الشيخ محمد في بلد العينية من بلاد نجد في حجر أبيه الشيخ عبد الوهاب بن سليمان القاضي في بلد العينية في زمن إمارة عبدالله بن محمد بن حمد بن عبدالله بن معمر المشهور صاحب العينية التي تزخرفت في أيامه، وذلك قبل انتقال الشيخ عبد الوهاب إلى بلد حريملة من بلاد نجد. فقرأ الشيخ محمد على أبيه الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وكان الشيخ محمد في صغره كثير المطالعة لكتب التفسير والحديث والعقائد، فصار ينكر على أهل نجد كثيراً من الأمور فلم يسعفه على ذلك أحد وإن استحسن إنكاره بعض الناس، فسافر من بلده العينية إلى حج بيت الله الحرام فلما قضى نسكه صار إلى المدينة فأخذ فيها عن الشيخ العالم عبدالله بن إبراهيم بن سيف من آل سيف رؤساء بلد المجمعة المعروفة في ناحية سدير من نجد، وعندما كان عنده يوماً فقال له: تريد أن أريك سلاحاً أعددته للمجمعة؟ قال محمد بن عبد الوهاب: نعم. قال: فأدخله منزلاً فيه كتب كثيرة. فقال: هذا الذي أعددت لها [3].

ثم رحل إلى نجد ثم إلى البصرة يريد الشام، فلما ورد البصرة أقام فيها مدة وأخذ على العالم الشيخ محمد المجموعي من أعلى المجموعة محلة من محال البصرة، فأنكر أيضاً أشياء كثيرة على أهل البصرة فأحس الناس به فآذوه وأخرجوه وقت الهجيرة، ولحق بعض الأذى بالشيخ محمد المجموعي أيضاً لمؤاتاته للشيخ محمد. فلما خرج الشيخ محمد بن عبد الوهاب هارباً من البصرة وتوسط الطريق فيما بين البصرة وبلد الزبير في وقت الصيف في شدة الحر وكان ماشياً على رجليه كاد يهلك من شدة العطش فوافاه رجل من أهل بلد الزبير يسمى أبا حميدان ووجده من أهل العلم فسقاه الماء وحمله على حماره حتى أوصله إلى بلد الزبير. ثم إن الشيخ محمداً أراد السفر إلى الشام فضاق زاده

فانثنى عزمه عن الشام فقصد الأحساء فنزل بها عند الشيخ العالم عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الشافعي الإحسائي ثم خرج من الأحساء وقصد حريملة من نجد، وكان أبوه الشيخ عبد الوهاب قد انتقل إليها من بلد العينية سنة تسع وثلاثين ومائة وألف، بعد وفاة عبد الله بن معمر صاحب العينية في الوباء الذي وقع بها فأفناه، وتولى فيها بعده ابن ابنه محمد بن حمد الملقب بخرفاش، فوقع بينه وبين الشيخ عبد الوهاب منازعة فعزله عن قضاء العينية وجعل مكانه أحمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الله النجدي قاضياً[4].

فانتقل الشيخ عبد الله إلى بلد حريملة، ولما وصل الشيخ محمد إلى بلد حريملة لازم أباه وقرأ عليه وأظهر الإنكار على أهل نجد في عقائدهم فوقع بينه وبين أبيه منازعة وجدال وكذلك وقع بينه وبين الناس في بلد حريملة جدال كثير فأقام على ذلك مدة سنتين حتى توفي أبوه الشيخ عبد الوهاب سنة ثلاث وخمسين ومائة ألف.

ثم أعلن الشيخ محمد بالدعوة والإنكار على الناس، وتبعه أناس من أهل حريملة واشتهر بذلك. وكان رؤساء بلد حريملة قبيلتين أصلهما قبيلة واحدة. وكل منهما يدعي الرئاسة، وليس في البلد رئيس يحكم على الجميع، وكان لإحدى القبيلتين عبيد يقال لهم الحميان وهم أهل الفساد، فأراد الشيخ محمد أن يمنعهم من فسقهم وفجورهم، وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر، فَهم العبيد ليلاً بقتل الشيخ محمد خفية، فلما تسوروا عليه من وراء الجدار علم بهم بعض الناس فصاحوا بهم، فانتقل الشيخ محمد من بلد حريملة إلى العينية ورئيسها يومئذ عثمان بن حمد بن معمر، فتلقاه بالقبول وأكرمه وحاول نصرته وقال لعثمان: إني أرجو إن أنت قمت بنصر (لا إله إلا الله) أن يظهرك الله وتملك نجداً وأعرابها، فساعده عثمان. فأعلن الشيخ محمد بالدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشدد على الناس فتبعه بعض اهل العينية وقطع أشجاراً كانت تعظم في تلك النواحي.[5]

وهدم قبة قبر زيد بن الخطاب، عند الجبلة فعظم أمره فبلغ خبره إلى سليمان بن محمد ابن عزيز الحميدي صاحب الأحساء والقطيف وكتب فيه: أن المطوع الذي عندك قد فعل ما فعل وقال ما قال فإذا وصلك كتابي فاقتله فإن لم تقتله قطعنا خراجك الذي عندنا في الأحساء وكان خراجه ألفاً ومائتين ذهباً وما يتبعها من طعام وكسوة. فلما ورد الكتاب إلى عثمان لم تسعه مخالفته فأرسل إلى الشيخ محمد وأخبره بكتاب سليمان وقال له: لا طاقة لنا بحرب سليمان. فقال الشيخ محمد: إنك إن نصرتني ملكت نجداً فأعرض عنه عثمان

وأرسل إليه ثانياً أن سليمان قد أمرنا بقتلك في بلدنا. فشأنك ونفسك وخل بلادنا، وأمر فارساً يقال له الفريد الظفير بإخراجه من البلد فركب الفارس جواده والشيخ يمشي على رجليه امامه وليس معه إلا المروحة وذلك في أشد الحر من الصيف فهمّ الفارس بقتله في الطريق، فكف الله يده عنه لما أصابه من الرعب والخوف العظيم وخلى سبيل الشيخ... فصار الشيخ إلى الدرعية وكان ذلك سنة ستين بعد المائة والألف. ووصل اليها وقت العصر فنزل في بيت عبد الله بن سويلم العريني. فلما دخل عليه ضاقت به داره وخاف على نفسه من محمد بن سعود صاحب الدرعية فوعظه الشيخ وسكن جأشه وروعه. وقال: سيجعل الله لنا ولك فرجاً فاستقر فأراد أن يخبر محمد بن سعود بحاله ويرغبه في نصرته. فالتجأ إلى أخويه.[6]

مشاري وثنيان ولدا سعود وزوجته موفى بنت أبي وحطان من آل كثير وكانت ذات عقل وفهم. فأخبروها بحال الشيخ وصفته من الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقذف الله محبة الشيخ في قلبها فأخبرت زوجها محمد بن سعود بحاله وقالت له: إن هذا الرجل أتى إليك وهو غنيمة ساقها الله تعالى اليك فأكرمه وعظمه وأتمم نصرته فقبل قولها وألقى الله محبته في قلبه ورغبوا محمد بن سعود في زيارته لعل ذلك يكون سبباً لتعظيم الناس له وإكرامه أشار محمد بن سعود إليه فلما دخل عليه في بيت ابن سويلم رحب به وقال: ابشر بالخير والعزة والمنعة، فقال له الشيخ: وأنا أبشرك بالعز والتمكين والغلبة على جميع بلاد نجد. وهـذه كلمة (لا إله إلا الله) من تمسك بها وعمل بها ونصرها ملك بها البلاد والعباد وهي كلمة التوحيد وأول ما دعت إليه الرسل من أولهم إلى آخرهم.

واستطرد الألوسي إلى تعاهد الرجلين على النصرة إذ قال الشيخ للأمير: ((أما الأولى فامدد يدك فمدها وقبضها وقال له: الدم بالدم والهدم بالهدم...وأما الثانية فلعل الله تعالى يفتح عليك الفتوحات فيعوضك من الغنائم ما هو خير منه أي من خراج أهل الدرعية فبايع محمد بن سعود الشيخ محمد بن عبد الوهاب على الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى استقامة الشعائر)) إلى أن قال:((ثم أمر أهل الدرعية بالمقاتلة معهم فامتثلوا أمره وقاتلوا أهل نجد والأحساء دفعات7 كثيرة إلى أن أدخلوهم إلى طاعتهم وحصلت إمارة بلاد نجد وقبائلها جميعاً لآل سعود بالغلبة. وكان الشيخ كثير العطايا بحيث كان يهب كل ما غنمه الجيش مع كثرته إلى رجلين أو ثلاثة. وفي تاريخ ابن بشر إلى حمد وابنه عبد العزيز وكانت الغنائم تسلم بيده ثم هو يضعها حيث يشاء ويعطيها إلى من يشاء ولا يأخذ أمير نجد شيئاً من ذلك إلا بأمره... ولما فتحوا الرياض من بلاد نجد واتسعت

بلادهم وأمنت الطرق وانقاد لهم كل صعب فعرض الشيخ أمور الناس وأموال الغنائم إلى عبد العزيز الأمير وانسلخ الشيخ وتفرغ للعبادة وتعليم العلم ولكن لا يقطع عبد العزيز الأمير ولا أبوه أمراً ولا ينفذ حكماً إلا بأمر الشيخ محمد، وتوفي الشيخ المشار إليه في سنة ست بعد المائتين والألف وهي السنة التي غزا فيها سعود بن عبد العزيز ناحية جبل شعر وأخذ أهله وكسب منهم أموالاً كثيرة منها ثمانية آلاف بعير وقتل منهم عدة رجال فأخرج خمسها وقسم الباقي على جيشه)).[8]

سمي أتباعه بأهل التوحيد وشاعت تسميتهم بالإخوان (أي إخوان من أطاع الله) واشتهرت دعوته عند الأوروبيين وعند مخالفيه بالوهابية (نسبة إليه).

أقام جوهر دعوته على أساس العودة ـ في اصول العقيدة وأسس الأحكام ـ إلى المناهج الأولى للدين وهي كتاب الله وسنة رسوله وسيرة صحابته، أما في الفروع فقد سلك في دعوته مذهب الإمام أحمد بن حنبل واتبع طريق ابن تيمية، واشتهرت دعوته بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة البدع والخرافات وإنكار التوسل بالقبور والأشخاص.[9]

تعلم دروسه الأولى بها على رجال الدين من الحنابلة، وسافر إلى المدينة ليتم تعلمه، ثم طوف في كثير من بلاد العالم الإسلامي، فأقام نحو أربع سنين في البصرة، وخمس سنين في بغداد، وسنة في كردستان، وسنتين في همدان، ثم رحل إلى أصفهان ودرس هناك فلسفة الإشراف واعتكف عن الناس نحو ثمانية أشهر، ثم خرج عليهم بدعوته الجديدة.

وأهم مسألة شغلت ذهنه في درسه ورحلاته مسألة التوحيد التي هي عماد الدين الإسلامي. والتي تبلورت في (لا إله إلا الله)، والتي تميز الإسلام بها عما عداه، والتي دعا إليها محمد ﷺ أصدق دعوة وأحرّها، فلا أصنام ولا أوثان، ولا عبادة آباء وأجداد، ولا أحبار ولا نحو ذلك[10].

بدأ الشيخ محمد بن عبد الوهاب يعاونه الأمير محمد بن سعود بإعداد العدة من الرجال والسلاح للخروج بجموع المجاهدين من الدرعية إلى خارج حدودها لنشر الدعوة وتثبيت أركانها في الجزيرة وخارجه، وكان الشيخ يشرف بنفسه على إعداد الرجال، وتجهيز الجيوش وبعث السرايا، ويستمر مع ذلك على الدرس والتدريس، ومكاتبة الناس، واستقبال وتوديع الضيوف.

واستمرت الحروب بين أنصار الدعوة وأعدائها سنين عديدة، وفي عام 1178هـ ـ 1773م فتحت الرياض بقيادة الأمير عبد العزيز بن محمد بن سعود، وبعد فتح الرياض اتسعت الأرض التي تخضع للدعوة حيث امتد نفوذ الحركة السلفية إلى الخليج العربي والبحر الأحمر ودخل القواسم في الخليج العربي تحت نفوذها، الذي وصل إلى جنوب العراق ثم وصلت إلى كربلاء وإلى حوران في بلاد الشام وخضعت لها الجزيرة كاملة باستثناء اليمن [11].

وكان والده الشيخ عبد الوهاب رجلاً صالحاً. متقياً، بحيث يُعدّ من قضاة المدينة، وقد كان محمد ابن عبد الوهاب ممّن يتفرّس مشايخه وأستاذته فيه الضلال، حينما كان يتردد إلى مكة والمدينة لأخذ العلم من علمائها، وعندما كان يدرس على الشيخ محمد ابن سليمان الكردي والشيخ محمد حياة السندي كانا يتفرّسان فيه الغواية والإلحاد، بل يتفرس غيرهما فيه مثل ذلك، وكان ينطق الكلّ بأنه سيضل الله تعالى هذا الرجل ويضل به من أشقاء من عباده حتى أن والده عبد الوهاب وهو من العلماء الصالحين كان يتفرس فيه الإلحاد ويحذر الناس منه وإن اخاه سليمان ألف كتاباً في الرد على ما أحدثه من البدع والعقائد الزائفة)) [12].

ولم يكن محمد بن عبد الوهاب يجرؤ على الإعلان عن أفكاره وعقائده ما دام أبوه حياً. وإن كانت تقع بينهما بين الحين والآخر مشادات ومنازعات ولكن بعد رحيل والده في سنة 1153هـ أزاح الستار عن عقائده وأعلن في الملأ العام عما تنطوي عليه نفسه من أفكار وعقائد خاصة.

ولقد كان لحركته هذه رد فعل بين أهل (حريملة) فأوجدت ضجة بينهم فهموا بقتله فلم يجد بدّاً من الهرب إلى (عينية) مسقط رأسه ودار نشأته، وقد تعاهد هو وأميرها (عثمان بن معمر) على أن يشدّ كل أزر الآخر فيترك الأمير الحرية للشيخ في إظهار الدعوة والعمل على نشرها لقاء أن يقوم محمد بن عبد الوهاب بدوره وبشتى الوسائل لسيطرة الأمير على نجد بكاملها [13].

لم يطل عمر التحالف بين ابن عبد الوهاب والأمير ابن معمر لأن سليمان الحميدي صاحب الأحساء والقطيف أمر عثمان بن معمر ـ وكان أقوى منه ـ أن يقتل الشيخ فاضطر على أثرها ابن عبد الوهاب للتوجه إلى ((الدرعية)) وكان أميرها آنذاك محمد بن سعود جد الأسرة الحاكمة في السعودية ((آل سعود)) وتم إبرام الاتفاق بين الأمير والشيخ على

غرار ما كان قد تم بينه وبين ابن معمر فقد وهب الشيخ نجداً وعربانها لابن سعود ولتوطيد تلك العلاقة وإحكام الأمر بينهما زوج محمد بن سعود ابنه عبد العزيز من إحدى بنات محمد بن عبد الوهاب.

بدأ ابن عبد الوهاب حملته التبليغية تحت ظل التحالف الجديد ودعمه المادي والعسكري فجمع الشيخ أنصاره وأتباعه وحثهم على غزو البلدان المجاورة المسلمة أو الدخول في الدعوة الجديدة وهكذا بدأ سيل الغنائم والأموال يسيل باتجاه الدرعية تلك المدينة الفقيرة ولم تكن الغنائم إلا أموال المسلمين الذين أعمل الشيخ وأتباعه فيهم [14] السيف وتركهم أشلاء متناثرة وسبى ذراريهم ونهب أموالهم تحت ذريعة التهمة بالشرك والارتداد عن الدين وهكذا أباح الشيخ أموال المسلمين لجيشه ومناصريه حتى أن الآلوسي المعروف بميوله الوهابية ينقل عن المؤرخ ابن بشر النجدي إشارة واضحة إلى حالة النهب والسلب التي اعتمدها الوهابيون.

وكان أهل الدرعية يومئذ في غاية الضيق والحاجة وكانوا يحترفون لأجل معاشهم. ولقد شاهدت ضيقهم في أول الأمر ثم رأيت الدرعية بعد ذلك في زمن سعود وما عند أهلها من الأموال الكثيرة والأسلحة المحلاة بالذهب والفضة والخيل الجياد والنجائب العمانيات والملابس الفاخرة وغير ذلك من أسباب الثروة التامة بحيث يعجز عن عدّه اللسان ويكسل عن تفصيله البيان. ونظرت إلى موسمها يوماً في الموضع المعروف بالباطن فرأيت موسم الرجال في جانب وموسم النساء في جانب آخر فرأيت من الذهب والفضة والأسلحة والإبل والغنم والخيل والألبسة الفاخرة وسائر المآكل ما لا يمكن وصفه والموسم ممتد مدّ البصر وكنت أسمع أصوات البائعين والمشترين وقولهم: ((بعت واشتريت كدويّ النحل)) [15].

كتبت ((مجلة المنوعات الأدبية)) الروسية في عام 1805 تقول: ((قبل حوالي نصف قرن أسس هذه الطائفة ـ المقصود الوهابية ـ شيخ عربي اسمه محمد. ويؤكد الوهابيون أنه ابن عبد الوهاب بن سليمان. وتقول رواية قديمة: إن سليمان هذا وهو أعرابي فقير من قبيلة نجدية صغيرة. قد رأى في المنام أن لهباً اندلع في بدنه وانتشر في البراري على مسافات بعيدة ملتهماً في طريقه الخيام في البوادي والمنازل في المدن. ارتعب سليمان من هذا الحلم وطلب له تفسيراً من شيوخ قبيلته الذين اعتبروه بشير خير. وأخبروه بأن ابنه سيكون مؤسساً لمذهب جديد يعتنقه أعراب البادية وأن هؤلاء الأعراب يخصصون

سكان المدن. وقد تحقق هذا الحلم ليس بشخص ابن سليمان عبد الوهاب، بل بشخص حفيده الشيخ محمد.

إن محمد بن عبد الوهاب كان يغير اسمه طوال الوقت ففي البصرة اسمه عبد الله وفي بغداد أحمد وفي كردستان محمد وفي همدان يوسف.[16]

في مطلع القرن العشرين كان المجتمع النجدي محافظاً جامداً مثله مثل معظم بقاع الجزيرة العربية حيث ترسخت مفاهيم الدعوة الوهابية دون أن يكون لها الأولوية في حياتهم ودون التشدد في الالتزام بها. ولم يكن آل سعود وحدهم من اتبع الوهابية بل إن خصومهم آل الرشيد كانوا أيضاً من الوهابيين وبعض حكامهم كانوا من دعاة الوهابية مثل عبد الله الرشيد ولم يكن هناك من فارق في الالتزام بين الرياض وحائل. أما الصراع بين الأسرتين فكان على الحكم ليس إلا. ولم يرفع أحد منهم شعار الإسلام والتوحيد قبل عام 1915. وهو تاريخ بداية نهوض حركة الإخوان التي اجتاحت نجداً في العقد الثاني من القرن العشرين وهذا ما جعل المؤرخين يحاولون معرفة إن كان عبد العزيز آل سعود هو مؤسس حركة الإخوان (كما تقول مصادر السعوديين) ومتى كان تاريخ تأسيسه لها؟ أم أن حركة الإخوان وجدت قبله وهو استعان بها واستخدمها لتحقيق أهدافه؟ [17].

والحقيقة أن العديد من المصادر تذكر اسم الشيخ عبد الكريم المغربي كمؤسس للحركة وتقول عنه: إنه عالم ديني ذو أفكار إصلاحية كان يعتقد أنه من الممكن الاستفادة من الروابط القوية التي تشد أبناء القبائل العربية إلى بعضهم من أجل إقامة مجتمع حركي متماسك واعتباره طليعة للمجتمع الإسلامي الواحد الذي يجمع القبائل العربية كلها.[18]

((إن زيارة النبي ﷺ سُنة مستحبة وقد اتفق العلماء على ذلك وكل من يرى حرمة زيارته فيجب على العلماء زجرة ونهيه عن مثل هذا الآراء فإن لم يردعه ذلك لزم حبسه وفضحه بين الناس حتى لا يقتدوا به)).

وليس هذا القاضي الشافعي في مصر وحيداً في فتواه هذه بل أصدر قضاة المالكية والحنبلية فتاوى مماثلة في تفسيق ابن تيمية والحكم بضلاله وانحرافه. وبالإضافة إلى ذلك كله فقد كتب الذهبي الذي يعتبر من علماء القرن الثامن الهجري وله تأليفات قيمة في الحديث والدجال وكان معاصراً لابن تيمية ـ كتب رسالة ودية إليه ينهاه فيها عن منكراته. وشبهه فيها بالحجاج الثقفي في ضلاله وفساده إلى أن أهلك الله ابن تيميه في عام 1328 في سجن الشام. فحاول تلميذه ابن القيم أن يواصل نهج أستاذه لكنه لم يفلح

في ذلك فماتت أفكار ابن تيمية بموته وفنيت بفنائه وزالت بزواله واستراح المؤمنون من بدعه وضلالاته.[19]

وكان حلم محمد بن عبد الوهاب في قيام الدولة الاسلامية حيث ألهمت الحركة الوهابية حركات إسلامية تناضل من أجل قيام دولة إسلامية في أوطانها، ومنها حركة طالبان، والتنظيم المشهور باسم تنظيم القاعدة، والحركات الآسيوية جميعها بدءاً من الفلبين فأندونيسيا، فماليزيا، والصين، وباكستان، وكمشير والجمهوريات الإسلامية التي كانت ضمن الاتحاد السوفيتي وغيرها الكثير.[20]

بدايات الانفجار التي استفتحت بابن عبد الوهاب في نجد في القرن الثامن عشر (1703ـ 1791) وتقوم على التوحيد المطلق وترفض فكرة الحلول والاتحاد وتؤكد مسؤولية الإنسان وتمنع التوسل بغير الله وتدعو لفتح باب الاجتهاد وظهر محمد بن نوح الفلاني في المدينة (1752ـ1803) كما ظهر ولي الدين الدهلوي في الهندي (1702ـ1762) وفي اليمن ظهر محمد بن علي الشوكاني (1758 ـ 1823) ثم ظهر في السودان محمد بن أحمد المهدي (1843 ـ 1885)[21].

عندما رفعت راية الجهاد، ودعت إلى التغيير السياسي، فكان الغزو الوهابي على العراق في سنوات الانتداب البريطاني 1920 ـ 1932، وكان موقف العراق خلال العهد العثماني من الحركة الوهابية موقفاً طبيعياً لكونه يتماشى مع سياسة الامبراطورية العثمانية من ناحية ومع الرغبة في كبح جماح الحركة الوهابية وتطلعاتها إزاء العراق أرضاً وشعباً من ناحية ثانية وعلى الرغم من أن الحركة الوهابية التي يتزعمها آل سعود كانت حركة عربية هدفها التخلص من السيطرة العثمانية أولاً وانشاء جولة عربية إسلامية تدين بالمبادئ الوهابية والطاعة لآل سعود ثانياً، إلا أن الأسلوب الذي سار عليه آل سعود في الوصول إلى هذا الهدف لم يكن يلقى التأييد من العراقيين بل لقي استياءً وحذراً بسبب اعتماد واستخدام آل سعود السيف والعنف بالدرجة الأولى داخل وخارج الجزيرة العربية، فضلاً عن الاختلاف الفقهي ومن خلال ذلك اتضحت مطامع الوهابيين بالعراق ودارت عدة غزوات في تلك الفترة الممتدة (1920ـ 1932م) [22].

ويصف حسين بن غنام، مؤرخ معاصر لتلك المدة، بنبرة وهابية واضحة الحالة الدينية في شبه الجزيرة العربية آنذاك بقوله: ((كان أكثر المسلمين في مطلع القرن الثاني عشر الهجري/ الثالث عشر الميلادي قد ارتكسوا في الشرك وارتدوا إلى الجاهلية، وانطفأ في

بنفوسهم نور الهدى لغلبة الجهل عليهم، واستعلاء ذوي الأهواء والضلال، فنبذوا كتاب الله وراء ظهورهم، وتبعوا ما وجدوا عليه آباءهم من الضلالة، وقد ظنوا أن آباءهم أدرى بالحق وأعلم بطريق الصواب)).

لا يخلو هذا الوصف للواقع الديني في شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور دعوة محمد بن عبد الوهاب من المبالغة، وهذا ما ينطبق أيضاً على نظرة محمد بن عبد الوهاب إلى ما كان سائداً في شبه جزيرة العرب، والمناطق المجاورة لها من عادات وتقاليد، ووصفها بأنها بدع، تمثل ابتعاداً عن جوهر الإسلام يجب محاربتها وإزالتها، وهذا أمر مردود لأن بعض هذه العادات والتقاليد والشعائر الدينية أصبحت تشكل جزءاً مهماً من تراث العرب والمسلمين الفكري والحضاري والروحي، وقد ترسخت في نفوس الناس عبر أجيال، وتمارس على نطاق واسع بحيث لا يمكن تجاوزها، لأنها أصبحت تشكل غذاءً روحياً لهم، فضلاً عن أنها لا تناقض جوهر الإسلام وأركانه.[23]

المصادر:

1 ـ خير الدين الزركلي، الأعلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط17، 8 جزء، 2007م، الجزء السادس، ص257.

2 ـ المصدر نفسه، ص257.

3 ـ عباس محمود العقاد، الاسلام في القرن العشرين، القاهرة، دار الهلال، سلسلة كتاب الهلال، 1960م، ص102.

4 ـ المصدر نفسه، ص102.

5 ـ المصدر نفسه، ص103.

6 ـ المصدر نفسه، ص104.

7 ـ المصدر نفسه، ص105 ـ 106.

8 ـ المصدر نفسه، ص107

9 ـ الموسوعة العربية المُيسرة، بيروت، شركة أبناء شريف الأنصاري، ط1، 7 مجلد، 2010م، مجلد [6]، ص 3044 ـ 3045.

10 ـ أحمد أمين، زعماء الإصلاح في العصر الحديث، مصر، مكتبة النهضة المصرية، ط/ 4، 1979م، ص10.

11ـ الدكتور علي محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهضة والسقوط، بيروت، دار المعرفة، ط2، 2005م،ص383 ـ 384.

12ـ جميل صدقي الزهاوي، الفجر الصادق، مصر، مطبعة الواعظ، 1323هـ، ص17..

13ـ محمد جواد مغنية، هذه هي الوهابية، بيروت، ص112.

14ـ محمود الآلوسي البغدادي، تاريخ نجد، القاهرة، 1347هـ، ص117.

15ـ محمود الآلوسي البغدادي، المصدر السابق، ص118.

16ـ أليكسي فاسيلييف، تاريخ العربية السعودية، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط4، 2014م، ص87 ـ 89.

17 ـ سعود المولى، الجماعات الإسلامية والعنف، دبي، مركز المسبار للدراسات والبحوث، ط1، 2012م، ص349.

18ـ المصدر نفسه، ص350.

19ـ جعفر السبحاني، المصدر السابق، ص29.

20ـ د. عبد المنعم الحفني، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب الحركات الإسلامية، د. ت، ص693.

21ـ د. رفعت سيد أحمد، قرآن وسيف، القاهرة، مكتبة مدبولي، 2002م، ص11 ـ 12.

22 ـ د. عبد العال وحيد عبود العيساوي، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات الانتداب البريطاني 1920 ـ 1932م، النجف الأشرف، مطبعة الرائد، ط1، 2010م، ص459 ـ 465.

23ـ د. كريم طلال الركابي، التطورات السياسية الداخلية في نجد، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ط1، 2004م، ص42.

محمد عطا



مواليد 1968

مصري الجنسية، ولد في محافظة كفر الشيخ، بمصر، ونشأ في عاصمة مصر القاهرة، ثم سافر إلى ألمانيا في عام 1993 للدراسة، ثم سافر إلى أفغانستان لمدة، وفي عام 2000 سافر إلى أمريكا ومعه (مروان الشيحي) للدراسة هناك، وأثناء تواجده في أمريكا سافر مرتين إلى اسبانيا.

كان لعطا اسمان تم تداولهما على أنها أسماء حقيقية له، حيث ظهر في إحدى الروايات أنه (محمد عطا السيد)، وأخرى أنه (محمد محمد الأمير عوض الساجد عطا الشهيد).

مراحل دراسته

حصل محمد عطا، على بكالوريوس هندسة قسم العمارة من جامعة القاهرة، وبعدها سافر إلى ألمانيا في عام 1993، وواصل دراسته في جامعة هامبورغ في مجال تخطيط المدن وأكمل دراسته فيها عام 1999، وأثناء دراسته كان المشروع الرئيسي له خلال فترة تطبيقه النهائية في جامعة هامبورغ الألمانية، هو استطلاع التاريخ المعماري لمدينة حلب،

ومن الملفت للنظر أن عطا في تقاريره الدراسية انتقد تشويه العمارات الحديثة لجمال المعمار القديم لمدينة حلب [1].

انتماءاته الفكرية وأفكاره

كان محمد عطا، من أكثر الشباب في هذا الوقت شغفاً بالمشروع الحركي، وذلك من خلال محاولاته المستمرة في التواصل مع قيادات الجماعات المتطرفة، والعديد من الشخصيات التي لها أفكار منحرفة، وبدأ في تنفيذ حلمه بالانضمام إلى هذه الجماعات، بعد سفره إلى ألمانيا ومن ثم إلى أمريكا، وفي توقع أن أثناء تواجد عطا بألمانيا بدأت أفكاره تنحو منحى متطرفاً وسافر لأداء مناسك الحج في عام 1995، ويعتقد أنه انضم إلى القاعدة أثناء زيارة الحج هذه.

وفي تشرين الثاني 1998، انتقل إلى شقة في هامبورغ وتقاسم العيش مع اثنين من أعضاء القاعدة وهما (سيد بهيجي، ورمزي بن الشيبة)، ويعدّ البعض هذه نواة نشوء خلية للقاعدة في هامبورغ، وكانت لهذه الخلية اتصالات مع (خالد شيخ محمد) أحد قيادات تنظيم القاعدة، والذي يعده البعض الشخص الذي رسم الخطوط العريضة لأحداث 11 ايلول 2001، في عام 1999 قرر الثلاثة السفر إلى الشيشان ليحاربوا السوفييت، ولكن حدثت تغييرات في اللحظة الأخيرة وقرر الثلاثة السفر إلى أفغانستان بدلاً من الشيشان وفي أفغانستان قابل الثلاثة أسامة بن لادن زعيم منظمة القاعدة، وانخرطوا في أحد المعسكرات التدريبية [2].

وبعد مقابلة عطا لأسامة بن لادن، وضع تحت المراقبة من قبل وكالة المخابرات الأمريكية، بعد عودته إلى ألمانيا حيث تمت مراقبته، والمثير في الأمر أن وكالة المخابرات الأمريكية، أنهت مراقبتها لعطا في 3 كانون الثاني 2000 لأسباب لا زالت تثير الكثير من الجدل.

وفي آذار 2000، وبينما كان عطا يعيش في هامبورغ بدأ بالاتصال مع العديد من مدارس الطيران في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي تموز 2000 حصل محمد عطا و(مروان الشحي)، على مقاعد دراسية في مدرسة للطيران في فلوريدا وبعد خمسة أشهر حصل الاثنان على رخصة لقيادة الطائرات من نوع بوينغ 727، وسافر خلال مدة وجوده في الولايات المتحدة الأمريكية مرتين إلى إسبانيا، حيث يعتقد أنه التقى بـ(رمزي بن الشيبة) هناك وتم تنسيق الدعم المالي للأعضاء الآخرين من تنظيم القاعدة، الذين كانوا

يدرسون في معاهد طيران متفرقة في أمريكا، وخلال هذا اللقاء أبدى محمد عطا مخاوفه من احتمالية عدم قدرة (زياد سمير جراح) على الاستمرار وزياد كان قائد الطائرة التي كان من المفروض أن تستهدف البيت الأبيض ولكنه فشل وقد اتفق عطا وبن الشيبة على إرسال (زكريا موساوي)، كبديل احتياطي لـ(سمير جراح) في حال عدم تمكن جراح من القيام بالمهمة. حدثت في هذه الفترة الكثير من الأحداث الثانوية التي لم تثر في وقتها أية شكوك ولكن تمت إثارتها فيما بعد من قبل مجلس الشيوخ الأمريكي كأدلة على ما وصفوه بعجز المخابرات الأمريكية في ملاحظة بوادر الخطر ومنها استقباله في مطار أورلاندو الدولي في 4 آب 2001، لمحمد القحطاني الذي منع من مغادرة المطار لكونه (مشبوهاً) وفي 23 آب 2001 تمت مصادرة إجازة سوق محمد عطا بعد عدم مثوله في محكمة المخالفات المرورية، وفي 30 آب 2001 زودت المخابرات المصرية قائمة تحتوي على تسعة عشر اسماً لوكالة المخابرات الأمريكية، وأعلنت المخابرات المصرية وقتها أن هؤلاء الأشخاص يخططون لشيء ما، وكان عطا على رأس القائمة وكان هناك الكثير من المبالغ التي يتم تحويلها من وإلى حساب عطا ولكن المخابرات الأمريكية عجزت عن ربط كل هذه الأحداث المتفرقة.

وأثناء المقابلات التي أجريت بعد أحداث أيلول 2001، مع زملاء دراسة سابقين لعطا قال البعض منهم: إنه كان ذا أفكار معادية لسياسة بعض الدول الغربية تجاه العرب وبالتحديد ذكر بعض الزملاء مواقف عطا المعادية لاتفاقية أوسلو، وحرب الخليج الثانية، وما وصف من قبل عطا بدعم الولايات المتحدة الأمريكية للكيان الإسرائيلي، وفي تقارير نشرت فيما بعد من قبل مجلس الشيوخ الأمريكي في 22 يوليو 2004 ذكر أن عطا كانت له أفكار معادية للصهيونية وكان يعتبر مدينة نيويورك مركزاً عالمياً للحركة الصهيونية، وذكر التقرير أيضاً أن عطا كان يعتبر صدام حسين مسؤولاً عن إعطاء الأعذار للولايات المتحدة الأمريكية لتتدخل في منطقة الشرق الأوسط [3].

مواقفه المتطرفة

ظل محمد عطا، يجهز نفسه للقيام بمهمة كبرى، حتي إذا جاءت الفرصة يصبح مستعداً لذلك، مما جعله من الشباب الذي وقع عليه الاختيار، من قبل قيادات تنظيم القاعدة للقيام بالمهمة، وهي تفجيرات برج التجارة العالمي، حيث في 10 أيلول 2001، قام محمد عطا وعبد العزيز العمري، بالسفر من بوسطن في ماساتشوستس، إلى مدينة بورتلاند، في

ولاية مين Maine، وقضوا الليلة في أحد الفنادق هناك، وفي صباح 11 أيلول 2001، ذهب الاثنان إلى مطار بورتلاند الدولي واستقلوا في الساعة السادسة صباحًا، إحدى الطائرات التابعة لخطوط كولغان Colgan Air، المتوجهة من بورتلاند إلى بوسطن.

في أحد أشرطة أسامة بن لادن التي تم بثها بعد أحداث أيلول، وصف بن لادن محمد عطا بكونه قائد العملية، ولكن والد محمد عطا المحامي المتقاعد محمد الأمير عطا رفض هذا الوصف.

ويقول (خالد شيخ محمد) مسؤول الجناح العسكري بتنظيم القاعدة: ((بدأنا التخطيط لغزوتي واشنطن ونيويورك قبلها بعامين ونصف العام، كان لدينا فائض كبير في الإخوة الذين تملؤهم الرغبة في الشهادة، وعندما بدأنا نتدارس الأهداف، برزت أمامنا فكرة ضرب المفاعلات النووية، واستبعد الخيار النووي فيما بعد خشية خروجه عن السيطرة، ثم عندما أوفدت اللجنة العسكرية وحدات استطلاع على دفعات متفرقة استبعد أيضاً البيت الأبيض لأسباب ملاحية، استقر الرأي على تلك الأهداف التي اتفق رمزي بن الشيبة مع محمد عطا على ترميزها في إطار خطة سرية للاتصال. وفي هذه الأثناء كان عطا قد انتهى من أطروحة الماجستير، حيث حصل على أعلى درجة عن أطروحة صدَّرها بهذه الآية الكريمة من سورة الأنعام: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾، مرَّ عطا بعد ذلك لمحاً بباب أستاذه مرة أخيرة))[4].

مقتله



كانت طريقة قتل محمد عطا ليست كما يتمناها أغلب البشر، وبالأخص المسلم المعتدل، فهو انتحر من خلال سيطرته على إحدى الطائرات الأمريكية، واصطدم ببرج التجارة العالمي، مما أدى إلى وفاته منتحراً، ومعه الكثير من المواطنين الذين كانوا يركبون الطائرة مسافرين، وحسب مكتب التحقيقات الفيدرالي فإن عطا كان هو الشخص المسؤول عن ارتطام الطائرة الأولى ببناية مركز التجارة العالمي في نيويورك، وعدّ عطا المخطط الرئيسي للعمليات الانتحارية الأخرى التي حدثت ضمن ما سميت أحداث 11 أيلول 2001.

المصادر:

1 ـ سيرة الأمير محمد عطا، المرصد الإسلامي لمكافحة التضليل الإعلامي، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

https://arabiansword.wordpress.com/

2 ـ أبو عبد القدير القمري، سيرة الأمير محمد عطا.. قائد غزوة منهاتن المجيدة، موقع أنا المسلم، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.muslm9

3 ـ 11 أيلول...حكاية لا تنتهي، جريدة الاتحاد، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.alitthad.com/paper.php?name=News&file=article&sid=29439

4 ـ أبو عبد القدير القمري، سيرة الأمير محمد عطا.. قائد غزوة منهاتن المجيدة، موقع أنا المسلم، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.muslm.org

محمد علوش



مواليد 1970

سوري الجنسية، ولد في مدينة دوما بريف العاصمة السورية دمشق.

مراحل دراسته

أكمل علوش المرحلة الثانوية من تعليمه في مدرسة دوما للبنين، ودرس مدة عام في كلية الشريعة بجامعة دمشق، ثم أكمل دراسته في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حيث حصل على شهادة بكالوريوس من كلية الدعوة وأصول الدين عام 1993، نال درجة الماجستير في تخصص العلوم المصرفية من قسم الدراسات الإسلامية بجامعة بيروت الإسلامية عام 2009، لكنه لم يكمل تعليمه العالي فيها بسبب الأحداث الأزمة السورية عام 2011.

أفكاره

بعد تخرجه من الجامعة الإسلامية، عمل علوش بالعاصمة السعودية الرياض في مجال النشر حيث ترأس دار النفائس للنشر، وأصبح مديراً لشركة (صبا) الإعلامية، كما شارك

في ندوات عن المصارف الإسلامية، وحين اندلعت الأزمة السورية في آذار 2011 قطع علوش دراسته وشارك في فعالياتها المختلفة فقد ساهم في تأسيس ما يعرف بـ(تنسيقية دوما)، و(مجلس قيادة الثورة)، ثم أصبح عضواً في ما يسمى (المكتب السياسي للهيئة العامة للثورة)، ومثّل (الحراك الثوري في المجلس الوطني السوري المعارض)، قبل أن ينسحب منه بسبب ما أسماه (فقدان الرسالة لدى المجلس) [1].

أسس مع (زهران علوش)، (جيش الإسلام) فكان عضواً بارزاً في المكتب السياسي لهذا الجيش، وأنشأ (منظمة عدالة)، الحقوقية لتوثيق ما يسميها انتهاكات النظام في المناطق التي تسيطر عليها الفصائل المسلحة، أدى دوراً بارزاً في جهود الدعم السياسي والإعلامي (لجيش الإسلام) فكان مسؤولاً عن توفير الدعم المادي له، وألقيت على عاتقه مهام توجيهية سياسية وعسكرية كبرى بعد مقتل قائد الجيش زهران علوش في غارة روسية يوم 25 كانون الأول 2015.

شارك علوش في مؤتمرات عدة للمعارضة السورية ممثلاً لـ(جيش الإسلام)، وكان آخرها مؤتمر الرياض الذي اختتم يوم 9 كانون الأول 2015 وانتخِب فيه عضواً في الهيئة التفاوضية العليا يوم 20 كانون الثاني 2016، ثم اختارته الفصائل المسلحة ليكون (كبير المفاوضين)، في مفاوضات جنيف مع وفد النظام السوري.

وفي يوم 29 أيار 2016 أعلن علوش استقالته من منصب كبير المفاوضين في وفد المعارضة، احتجاجاً على ما أسماه (فشل المجتمع الدولي في إنهاء معاناة الشعب السوري ووقف الأعمال العدائية للنظام السوري، وعدم قدرته على تنفيذ أي من القرارات المتعلقة بإدخال المساعدات والإفراج عن المعتقلين).

ودعا علوش ما يسمى (قوى المعارضة السورية المسلحة) إلى ((إعادة رص صفوفها))، مطالباً من أسماهم الأصدقاء الحقيقيين للشعب السوري بمساعدتها في تحقيق التغيير المنشود في ميزان القوى.

وأكد أن الحرب في سوريا سجال و((لو ترك الشعب السوري وحده ليواجه النظام لأنهى الأمر في عام 2013، ولكن التدخلات الأجنبية وإرسال إيران وحدات مدرعة جعل النظام يكتسب بعض القوة ويحقق بعض التقدم، لكن ذلك لن يغير شيئاً من الحقوق التي خرج من أجلها السوريون)).

ونفى علوش أن تكون لاستقالته أي علاقة بتحفظ روسيا على وجوده في الوفد،

وقال: إن استقالته ستزيد الضغط على مختلف الأطراف باتجاه تحقيق مطالب الشعب السوري[2].

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان استقالة كبير مفاوضي وفد المعارضة

لم تكن التجربة التي مرت بها المفاوضات في الجولات الثلاثة ناجحة بسبب تعنت النظام واستمراره في القصف والعدوان على الشعب السوري وعدم قدرة المجتمع الدولي على تنفيذ قراراته خاصة فيما يتعلق بالجانب الإنساني، من فك الحصار وإدخال المساعدات إلى المناطق المحاصرة والإفراج عن المعتقلين والالتزام بالهدنة بل الواقع الذي حصل نتيجة لذلك زيادة القصف والقتل والتهجير والحصار، ولم تستطع الأمم المتحدة الوصول إلى الآن لاتفاق على جدول أعمال للمفاوضات التي تؤدي إلى تشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية أو إلى أي شكل من أشكال الحل السياسي العادل، بل ولا إلى الانتقال السياسي.

وحيث إنني كنت خلال المفاوضات ناصحاً وشفافاً أمام الشعب السوري، ومصراً مع زملائي في الهيئة والوفد على عدم التنازل عن ثوابت الثورة بتحقيق انتقال سياسي لا وجود لبشار الأسد ورموز نظامه فيه وبينت في مرات عدة أن المفاوضات إلى ما لا نهاية هي ضرب من العبث بمصير هذا الشعب، فإنني أعلن انسحابي من الوفد، وقدمت استقالتي للمرة الثانية للهيئة العليا من منصب كبير المفاوضين في وفد الهيئة.

وذلك احتجاجاً على المجتمع الدولي لأنه يشعر بأهمية دماء السوريين المهدرة من النظام وحلفائه فيقوم بإيقاف هدر هذه الدماء حفاظاً عليها وعلى أمن العالم، وهو قادر على أن يفعل ذلك لكن الرغبة الحقيقية في إنهاء معاناة الشعب السوري غير واردة لديه بشكل جدي إلى.

وأنتهز هذه الفرصة لأدعو شعبنا بكافة قواه من فصائل الجيش الحر والفصائل الثورية وكافة القوى السياسية إلى توحيد الصفوف، فهو الطريق الأولى بالاتباع لتحقيق النصر بإذن الله.

كما أدعو الهيئة العليا للمفاوضات إلى الثبات على مبادئ الثورة وأهدافها، وتحويل هذه الهيئة إلى نواة توحيد الصفوف وليس المفاوضات فقط.

راجياً من الله تعالى للشعب السوري النصر العاجل وتحقيق أهداف ثورته، بالخلاص من الطغاة والغلاة ومن نظام الإرهاب ومن الإرهابيين الدخلاء على أرضنا.

ألا إن نصر الله قريب

محمد علوش

كبير المفاوضين سابقاً

كتبت في تاريخ ٢٠ شعبان ١٤٣٧هـ

الموافق ٢٠/٥/٢٠١٦م

استناداً إلى ما ورد في بيان الاستقالة يمكن تأشير الملاحظات الآتية: [3]

- حمّل علوش النظام السوري والأمم المتحدة والمجتمع الدولي مسؤولية ما يحدث في سوريا، نتيجة عدم تنفيذ القرارات الدولية، خاصة ما يتعلق بالجانب الإنساني.
- دعا علوش من خلال البيان جميع الفصائل إلى توحيد صفوفها كونه السبيل الوحيد لتحقيق النصر.
- دعا علوش الهيئة العليا للمفاوضات إلى الثبات على مبادئ ما اسماها (الثورة) وأهدافها، كما دعا إلى تحويلها إلى نواة توحيد الصفوف وليس المفاوضات فقط.

- تم التكتم على تاريخ إعلان الاستقالة، إذ ورد في البيان بتاريخ 20 ايار2016، والسبب لعقد اجتماع طارئ في الرياض بتاريخ الخميس 27 أيار2016، في محاولة للضغط على علوش للبقاء في منصبه، كونه الممثل الأقوى للمعارضة الداخلية الميدانية، أو إعادة هيكلة وفد الرياض.
- ذكر علوش في البيان الإرهابيين الدخلاء على الأراضي السورية، وهي بمثابة إدانة غير معلنة لـ(داعش والنصرة) ومسؤوليتهم عن الدمار الذي لحق بسوريا.
- دعوة علوش إلى توحيد صفوف ما يسمى (المعارضة) ما هي إلا اعتراف منه بوجود انشقاقات على المستويات السياسية والمسلحة.
- هناك من يرى بأن الانسحاب غير الاستقالة، فالأولى ذات دلالة عسكرية، وأما الثانية فذات دلالة سياسية.
- هناك احتمال بعيد أن يكون انسحاب علوش جاء بتنسيق مع الرياض للضغط على واشنطن لتوفير المزيد من الدعم للمعارضة، خاصة وأن الأخيرة كانت تعاني من الضغط الإقليمي عليها من قبل المملكة العربية السعودية وتركيا وقطر.

المؤلفات

أنجز محمد علوش عدة تحقيقات علمية منها كتاب (المحرر في الحديث(،لابن عبد الهادي و(المقدمة الحضرمية)، في الفقه الشافعي [4].

المصادر:

1 ـ http://www.aljazeera.net/encyclopedia/icon

2 ـ http://all4syria.info/Archive/287497

3 ـ خالد إسماعيل، قراءة في بيان انسحاب كبير مفاوضي وفد المعارضة السورية محمد علوش، مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية.

4 ـ http://www.alfahdnews.com/index.php/studies_and_research_

محمد فتحي عبد العاطي السيد



مواليد 1987

مصري الجنسية، ولد بمنطقة ميامي بمحافظة الشرقية في مصر، وظل مقيماً فيها حتى سافر مع أسرته إلى المملكة العربية السعودية، وظل يعيش فيها، حتى تم تنفيذ فيه حكم الإعدام، مطلع كانون الثاني عام 2016.

مراحل دراسته

تخرج من دار الحديث المكية، وهي مدرسة تعنى بالعلوم الدينية وخاصة علوم الحديث عام 2001، ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، وبعد عامين من الدراسة بالجامعة تغيب لمدة ثلاثة أشهر، وبعدها ظهر داخل قفص الاتهام.

انتماءاته الفكرية وأفكاره

كان تعليمه دينياً، حيث درس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فكان ملتزماً

بطبعه، وكان هذا وحده جديراً على سهولة استقطابه، من الجماعات التكفيرية، مما دفعه للاجتماع معهم وتم إلقاء القبض عليه عام 2003، لعضويته في خلية (الخالدية) الإرهابية، وفي العام نفسه ألقي القبض عليه للمرة الثانية بمكة المكرمة عام 2003، في ذات السياق، قال والده فتحي عبد العاطي السيد حينها: (إن الأعمال الإجرامية ليست من عاداتنا كمسلمين، موضحاً أن ابنه ملتزم دينيًا، وأنه تخرج من الثانوية العامة ودرس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)، قائلاً: (لم ألحظ عليه، أي سلوك مغاير عن حياته الطبيعية)[1].

وأوضح الوالد (أنه اتصل بالمسؤولين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأخبروه أن ابنه متغيب منذ ثلاثة أشهر، فسألت أصدقاءه في السكن، فقالوا: إنهم لا يعرفون عنه شيئًا، فقام بعد ذلك بإبلاغ الشرطة عن اختفائه، موضحًا أن ابنه تخرج من دار الحديث المكية، والتحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).

وأوضحت المصادر، أنه على ضوء المعلومات المتوفرة قامت الجهات الأمنية بمحاصرة الشقة التي تواجد فيها عبد العاطي، وطلبت من الإرهابيين تسليم أنفسهم، وتسليم الأسلحة التي يحملونها، إلا أنهم قاموا بإطلاق النار بشكل عشوائي وكثيف على رجال الأمن والمواطنين الذين صادف مرورهم في الموقع، مما استوجب الرد عليهم والتعامل معهم بقوة وحزم من قبل قوات الأمن.

وأضاف المصدر، عند اقتحام الشقة لوحظ أنها كانت مفخخة وجاهزة للتفجير، وتم ضبط 72 قنبلة أنبوبية مصنعة يدويًا، وعدد من المصاحف المفخخة، وألقي القبض على 12 شخصًا أثناء عملية المداهمة.

وادعت العديد من التصريحات الصحفية، أن شقيق المذكور عضو بارز في قائمة المتهمين في قضية (محمد الظواهري) شقيق (أيمن الظواهري) زعيم تنظيم القاعدة، وهي القضية المنسوب إليه فيها اتهامات بتكوين جماعة إرهابية مسلحة على علاقة بتنظيم القاعدة بهدف ارتكاب أعمال عنف وفوضى في مصر ويدعى حسام فتحي عبد العاطي السيد[2].

مواقفه المتطرفة

لم يظهر محمد فتحي عبد العاطي، كثيرًا فالمرة الوحيدة التي ظهر فيها كانت قضيته التي حكم عليه فيها بالإعدام، فقد كان يفضل العمل بعيدًا عن الأنظار.

وجهت له عدة تهم على رأسها: أنه من الخوارج الذين خالفوا الكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة، ونشر أساليب مضللة، والترويج له بوسائل متنوعة، الانتماء لتنظيمات إرهابية وتنفيذ مخططاتهم الإجرامية، وتفجير مجمع الحمراء السكني، وتفجير مجمع فينيل السكني، وتفجير مجمع إشبيلية السكني؛ شرقي مدينة الرياض، وقتل وإصابة العديد من المواطنين ورجال الأمن، والعديد من المقيمين، والتمثيل بجثثهم، والشروع في استهداف عدد من المجمعات السكنية في أنحاء المملكة بالتفجير، وتسميم المياه العامة، وخطف عدد من المقيمين بهدف قتلهم والتمثيل بجثثهم، وتصنيع المتفجرات وتهريبها إلى المملكة السعودية، وحيازة أسلحة وقنابل مصنعة محليًا ومستوردة، وحيازة مواد متفجرة ذات قدرة تدميرية عالية وشديدة، وحيازة قذائف وصواريخ متنوعة، واستهداف مقار الأجهزة الأمنية والعسكرية[3].

مقتله

في كانون الثاني 2016 أعلنت السعودية، تنفيذ حكم الإعدام بحق سبعة وأربعين شخصًا، موضحة أنهم تبنوا أفكارًا متشددة، ونفذوا عمليات تفجير وقتل، ومن بين المحكوم عليهم بالإعدام، كان محمد فتحي عبد العاطي.

المصادر:

1 ـ عائلة عبد العاطي الإرهابية، البوابة نيوز، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.albawabhnews.com/1694383

2 ـ المصدر نفسه.

3 ـ لماذا أعدمت السعودية المصري محمد فتحي؟، دوت مصر، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.dotmsr.com/details/%D9%84%D9%85%D8%A7

محمد قطب



محمد قطب إبراهيم حسين شاذلي

مواليد 1919

مصري الجنسية، ولد في قرية موشا، إحدى قرى محافظة أسيوط، صعيد مصر، ثم انتقل إلى القاهرة، مدة دراسته، وبعد وفاة والده، انتقلت الأسرة بالكامل، إلى القاهرة وسكنت في منطقة المعادي، وبعد أزمة شقيقه سيد قطب، مع الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر، والتي انتهت بتنفيذ حكم الإعدام فيه، سافر محمد قطب، إلى المملكة العربية السعودية وظل يعيش في شارع صدقي بحي العزيزية، حتى توفي في عام 2014.

مراحل دراسته

تعلَّم حتى تخرَّج في قسم اللغة الانكليزية في جامعة القاهـرة عام1940، ثم حصل على دبلوم المعهد العالي في التربية وعلم النفس عام 1941، وقد عمل بالتدريس أربع سنوات، ثم في دار الكتب المصرية، وبعدها أصبح مترجمًا في وزارة المعارف المصرية، ثم انتقل إلى الإدارة العامة للثقافة في وزارة التعليم العالي مشرفًا على

مشروع الألف كتاب، الذي يُعدُّ الكتب بثمن زهيد، وفي سنة 1953، أصبح أستاذاً في كلية الشريعة في مكة المكرمة [1].

انتماءاته الفكرية

وقبل الحديث عن انتماءات محمد قطب، لا بدّ للرجوع للخلف لتنشئته الاجتماعية، حيث كان والده قطب إبراهيم، من المزارعين، لم يتجاوز في دراسته المرحلة لكنه لم يقف عند حدود التحصيل المدرسي إذ كان محباً للمطالعة فهو يعد من مثقفي قريته المهتمين بالأمور العامة، وبذلك كان موضع الاحترام والتقدير من أهلها إذ يعدونه من أصحاب الرأي فيهم، بالإضافة إلى مكانة أسرته بينهم.

أما والدته فهي السيدة فاطمة عثمان تنتمي إلى أسرة دينية، وقد تلقى إخوتها دراستهم في الأزهر وبرز منهم أحمد حسين الموشي الذي كان شاعراً وقد اشتغل بالصحافة والسياسة فأحرز شهرة في كلا الميدانين. من هنا كان تأثر والدته، وقررت أن تبعث بولديها سيد ومحمد إلى القاهرة ليتلقيا تعليمهما هناك.

كانت انتماءات قطب، في البداية مختلفة عن أفكار شقيقه الأكبر، ولكن بعد مدة تأثر بفكر أخيه، وانضم لجماعة الإخوان المسلمين، وأصبح من مؤسسي الفكر القطبي، حتى في المدة التي كان مقيمًا بها في المملكة العربية السعودية، كان يدرس الفكر السني السلفي الوهابي ـ نسبة إلى محمد بن عبد الوهاب ـ والفكر القبطي، وتخرج على يده العديد من الراغبين، الذين يحملون الأفكار نفسها التي تتأطر في (تكفير الحاكم إن لم يحكم بالشريعة الإسلامية) وفق عقيدتهم.

مواقفه المتطرفة

سجن محمد قطب، هو وأخوه سيد، للمرة الأولى بعد حادثة المنشية عام 1954، وخرج محمد بعد مدة قصيرة، في حين حكم على أخيه بالسجن خمس عشرة سنة، في تلك الفترة، أتم سيد كتابة عدد من كتبه، أهمها (في ظلال القرآن)، لكن محمداً عاد إلى السجن مرة أخرى في تموز 1965 وبقي ست سنوات، فلم يفرج عنه إلا في مطلع عهد الرئيس الأسبق محمد أنور السادات، في عام 1971.

علاقة قطب بتنظيم 1965، على خلاف شخصية أخيه الأكبر سيد، تروي زينب الغزالي

في كتابها (أيام من حياتي)، تتمة نشاط أعضاء الجماعة الفاعلين خارج السجون حقبة الستينيات، حين كانت تصلهم التوجيهات مباشرة من سيد قطب وتقول: (رأينا خلال فترة الإعداد التربوي أن يكون هناك مستشار يشرح ويوضح لنا توجيهات سيد قطب وتعليماته، ولذلك قررنا، ورأينا أن يكون الأستاذ محمد قطب هو مرجعنا، وبإذن من المرشد الهضيبي كان الأستاذ محمد يأتي بشكل دوري إلى بيتي في مصر الجديدة، ليوضح للشباب ما غمض عليهم فهمه. وكان الشباب يستوضحونه ويسألونه أسئلة كثيرة يجيب عنها) على حدّ قولها [2].

وضمن منهج الإعداد التربوي للتنظيم السري، وضع سيد قطب مجموعة من الكتب والمراجع التي تشكل المنهج الدراسي والتربوي لكوادر التنظيم، وكان من أبرزها، بالإضافة لكتبه، كتب أخيه محمد قطب، حيث يروي أحمد عبد المجيد أحد قيادات التنظيم في ذلك الوقت، في مذكراته: (كنا نركز أساسًا على العقيدة، ثم الحركة بهذه العقيدة في تنظيم حركي، ثم الدراية والمعرفة بالمخططات الصهيونية والصليبية وأعوانها لضرب الإسلام ووسائلهم في ذلك، فوضع لنا الأستاذ سيد قطب منهجًا دراسيًا وتربويًا للسير عليه مع إخواننا) على حد قوله [3].

وفي سبعينيات القرن الماضي، بعد خروجه من السجن، لجأ محمد قطب إلى المملكة العربية السعودية، باحثًا عن الأمان وفي مكة، أمضى بقية حياته قرابة نصف قرن، ناقلًا معه تجربته الحركية والفكرية إلى أبناء السعودية، فأثر فيهم بشكل كبير، وبالأخص في أبناء التيار السلفي السروري، والتي تنزع في مرجعيتها إلى المدرسة القطبية أكثر من البنائية، حيث يحظى سيد بحضور طاغ مؤثر في كتابات وأفكار التيار.

أفكاره

كان محمد قطب منضويًا تحت لواء أخيه، كان امتدادًا وظلًا وفيًا له في العمل الحركي والإنتاج الفكري، أعاد إنتاج مفاهيم أخيه، وكررها وجسدها، وقربها كمنهج مفصل شكل تأثيرًا كبيرًا على فكر التيارات الإسلامية وبالأخص المتفرعة من إطار جماعة الإخوان المسلمين، حيث حظيت أفكاره بحضور بارز ومفصل في أفكار التيار الحركي في السعودية، تماماً كما كان لأخيه سيد ذلك الحضور.

وقد كان من الملفت أن محمداً يعيد صياغة أفكار سيد بكثير من التفصيل ويكرر

أحكامه المتشددة في الموقف من المجتمع، والدعوة إلى الجهاد المسلح، وعد كل فكر مختلف عن الإسلام مؤامرة صليبية، وهو ما تزخر به كتبه التي تجاوزت الثلاثين كتابًا، ومن الواضح أن محمد قطب يختلف عن شقيقه الأكبر بوضوح المعنى وتأصيل الفكرة بعمق يبتعد كثيرًا عن الأسلوب الخطابي والكتابة البلاغية، كما يتضح من قراءة كتب محمد قطب أنه أكثر اطلاعاً واهتماماً بالفلسفة والأفكار الغربية، ويمتلك قدرة على تفنيد تلك الأفكار جيدًا، كما يصف ذلك المختصين.

حيث يشرح قطب في مقدمته أسباب تأليفه للكتاب ظلامات الجاهلية، قائلاً: (هذه محاولة لدراسة الصحوة الإسلامية، وما تحمله من دلالة تاريخية. ماذا أنجزت، وماذا ينبغي أن تنجز حتى تجتاز أزمتها الحالية، وتصل إلى التمكين الذي وعد الله به المؤمنين؟ أردت بمحاولاتي تلك الرد على تساؤلات الشباب المتطلع إلى تحقيق الإسلام في عالم الواقع: لماذا طالت المسيرة؟ لماذا تأخر التمكين؟ ما منهج الدعوة؟ ما الطريق الصحيح؟).

بعد أن يستعرض محمد قطب في كتابه ظلامات الجاهلية، التي يرزح تحتها العالم الإسلامي في كل المجالات، قدم في الربع الأخير منه الحل الأمثل لمواجهة الواقع المعاصر، والمنهج الأصلح لتحقيق التمكين والوصول إلى الحكم، عن طريق بناء قاعدة إسلامية صلبة، تكون النواة الرئيسة الأولى للمواجهة مع السلطة الجاهلية القائمة، والسند الفعلي الداخلي لأبناء الحركة أمام مخططات أعداء الإسلام، وأعداء الحكم الإسلامي/ وفق وجهة نظره.

وكثيرًا ما أعاد محمد قطب أفكار أخيه سيد قطب، وخاصة ما جاء في كتابه الشهير معالم في الطريق، بتقسيمه المجتمعات إلى نوعين: مجتمع إسلامي ومجتمع جاهلي، فالمجتمع الإسلامي بنظره هو المجتمع الذي يطبق فيه الإسلام عقيدة وعبادة، وشريعة ونظاماً، وخلقاً، وسلوكاً، أما المجتمع الجاهلي، فهو الذي لا يطبق فيه الإسلام ولا تحكمه عقيدته ولا تصوراته وقيمه وموازينه، ونظامه وشرائعه، يستدرك سيد قطب موضحًا أن المجتمع الإسلامي ليس هو الذي يضم أناساً يسمون أنفسهم مسلمين بينما شريعة الإسلام ليست هي قانون البلد، وإن صلى وصام وحج البيت الحرام، فليس هذا هو المجتمع الإسلامي الذي يبتدع لنفسه إسلامًا من عنده، ويسميه الإسلام المتطور، وفق رؤيته[4].

امتداداً لهذه المدرسة الغائرة الأثر في فكر الحركات الأصولية والجهادية، جاء محمد

قطب واضعًا عددًا من المؤلفات التي تقرر هذا المبدأ بوضوح ولا مواربة، دار في أفكار أخيه سيد نفسها التي أسسها من قبل أبي الأعلى المودودي، وفي كتابه (جاهلية القرن العشرين)، يقرر محمد قطب أن البشرية جمعاء تعيش في جاهلية شاملة: (فالطاغوت الحاكم في الأرض وصل لحدّ حاسم، وانقلب الخير حسيراً لا يملك أمراً في ظل الطاغوت، وقد اقتربت تدخلات الإرادة الإلهية الحاسمة، فالناس يختارون لأنفسهم إما التدمير الشامل إن ظلوا فيما هم فيه من شرود عن منهج الحق، وإما الهدي إلى دين الله، فلا بدّ من إفراد الحاكمية لله).

ينتقل محمد قطب مفصلاً الحديث نحو حال المجتمعات الإسلامية: (تلك الجاهليات التي تقول إنها تعرف الله، وتظن أنها تؤدي العبادة الحقة لله، كل هذه الجاهليات تجادل في الأمر وتظن أنها على حق، لكن كيف يعقل، وكيف يعبدون الله ـ في زعمهم ـ وهم يأخذون نظام حياتهم من غير الله؟).

لكن كان الإصرار على تكفير الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر، وكان هذا الموقف الصريح بتكفير المجتمعات الإسلامية هو السائد بين كوادر جماعة الإخوان، خصوصاً المسجونين إبان الحقبة الناصرية، وكانت من أبرز التهم الموجهة لأعضاء الإخوان هي قضية تكفير المسلمين، المنبثقة من أفكار سيد قطب وكتابه معالم في الطريق. في تلك الحموة المستعرة في العلاقة بين الإخوان والسلطة، صدر كتاب مثير منسوب إلى مرشد عام الجماعة الخامس المستشار حسن الهضيبي، بعنوان (دعاة لا قضاة)، رد فيه بقوة على أفكار سيد قطب التي لا تمثل الإسلام الصحيح، يقول الناشر في مقدمة الكتاب: (لقد كان مما ابتلي به الإخوان في سجونهم ومعتقلاتهم ما أظهره البعض من رأي بتكفير المسلمين أو التشكيك في حقيقة إسلامهم وإيمانهم. ولقد سارع الإخوان ـ رغم قسوة سجنهم ومعتقلاتهم ـ إلى تصحيح هذا الفهم، لا رهبة من أحد ولا زلفى لأحد، وقال مرشدهم الأستاذ حسن إسماعيل الهضيبي رداً على تلك الدعوى، كلمته الجامعة التي حددت طريق الإخوان المسلمين وعبرت عن منهجهم وصورت مهمتهم نحن دعاة ولسنا قضاة) [5].

لكن رغم الشهادات التي تؤكد أن الهضيبي لم يكتب دعاة لا قضاة، وإنما كتبته مجموعة من علماء الأزهر بتنسيق من السلطات، فإن من أبرز من اعترضوا على الكتاب ورفضوه في السجن كان محمد قطب، وشكري مصطفى، حيث رفض الاثنان الكتاب، وأصرا على تكفير جمال عبد الناصر، وفقاً لما أورده الباحث السعودي علي العميم. [6]

في ندوة علمية للشباب الإسلامي في جامعة الملك سعود بعنوان مذاهب فكرية معاصرة، كان أول سؤال وجهه مانع الجهني الأمين العام السابق للندوة العالمية للشباب الاسلامي، إلى قطب: (ما أخطر التيارات الفكرية اليوم على الأمة؟ ومن يغذيها ويدعمها؟)، فأجاب قطب: (إن جميعها خطير، لكن العلمانية بوصفها تفصل الدين عن الدولة هي أخطر التيارات ولا شك، ويدخل فيها كل التيارات الفكرية المعادية) [7].

يؤكد قطب أن جميع هذه المذاهب الهدامة هي من صنع اليهود لأجل محاربة الإسلام، وفي الوقت الذي تتنافس فيه أغلب الحركات الإسلامية اليوم على المشاركة في الانتخابات الحديثة، قرر قطب، منذ ذلك الحين، أن الديمقراطية هي صنيعة يهودية، مؤكدا: (والذي لا يصدقني في هذا فليذكر أن الديمقراطية هي الرأسمالية، والعنصر المسيطر في الدول الرأسمالية هم اليهود، فالديمقراطية هي لعبة جميلة صنعها اليهود ليخدعوا الناس بأنهم هم من يحكمون أنفسهم، لكن في الواقع الذي يحكمهم فعلاً اليهودية العالمية).

يمكن القول بأن فترة الازدهار والنشاط التي عاشها محمد قطب في السعودية، مقيمًا المحاضرات والندوات، ومتجولاً بين دول الخليج لحضور الفعاليات والأنشطة، كانت منذ قدومه للسعودية بعد عام 1971، وحتى حرب الخليج عام 1990، حين وقفت جماعة الإخوان المسلمين بمصر موقفًا مؤيداً لغزو صدام الكويت، وهاجمت دول الخليج لأنها استعانت بقوات أجنبية لصد العدوان العراقي على أراضيها، فأثر هذا الموقف على أعضاء جماعة الإخوان المسلمين المقيمين في الخليج، وتسبب في انحسار نشاطهم.

كان محمد هو الأسبق دخولًا في طرح فكرة الحاكمية ووصف المجتمع بالجاهلية، وكان ذلك قبل أن يصدر سيد قطب كتابه (معالم في الطريق)، وكانت إطلالته على تلك الأطروحات واضحة في كتابه (هل نحن مسلمون؟)، الصادر عام 1959، والذي تساءل فيه إن كان ما يراه حوله إسلامًا أم لا، مفضلاً نفي صفة الإسلام عن المجتمع العربي الذي عاش فيه، إنه يحلل في هذا الكتاب بداية انحراف الأمة الإسلامية ويحددها بقيام دولة بني أمية وتحول الملك إلى ملك عضوض ثم دخول المفاهيم الفارسية إلى المجتمع المسلم في العصر العباسي، وما يلي ذلك من توسع في الفكر الدخيل، وفق رأيه.

في كتابه (معركة التقاليد)، يتناول بالتحليل أفكار دارون، وماركس، وفرويد، ويقارنها بالإسلام ويطرح إيجابياتها وسلبياتها، ثم يقدم صورة خيالية لنمط المجتمع في الإسلام

وهو مجتمع أشبه بالمجتمع المثالي، ففيه لا تقع جرائم، ولا يوجد به فجور، ولا يمسه دنس، ولا شك أن تلك اليوتوبية التي حكمت تصوراته للمجتمع المسلم المفترض تماثل ذاتها لدى شقيقه سيد والتي طرحها أيضاً في كتابه معالم في الطريق [8].

أما كتابه (واقعنا المعاصر)، فهو واحد من أكثر الكتب اصطدامًا مع الواقع والتاريخ، وهو كتاب مليء بالمغالطات الفكرية، وقائم على افتراض أن جميع ما يعاني منه المسلمون وما يواجهونه من مشكلات وما يحيونه من تخلف وتدهور وترد نتاج مؤامرة غربية صليبية كبرى، ويفترض محمد قطب أن شخصيات مثل الأفغاني وسعد زغلول ومحمد عبده ورشيد رضا شخصيات دفعت دفعًا نحو سلخ الفكرة الإسلامية من خلال وهم التطوير والإصلاح، بل إن قاسم أمين في رأيه شاب نشأ في أسرة تركية لديه ذكاء غير عادي والتقطه الذين يبحثون عن الكفاءات ليفسدوها ويفسدوا الأمة. وفي تصوره أن هناك من خطط ودبر ووضع في طريقه فتاة ليتصادق معها وتدفعه دفعاً لكتابة كتابه تحرير المرأة [9].

ومن بين الكتب كتابه (عن الفن الإسلامي)، وهو فيه يطالب بفن وإبداع قائم على قيم الإسلام مستثنياً من ذلك التمثيل باعتباره ليس فناً، ويضع الرجل قواعد وأسساً للفن الإسلامي تتضمن تحريضه على العدل والمساواة وتقبيحه للظلم، واهتمامه بالطبيعة، مطالبًا بقوالب صارمة للرقابة على الأدب والشعر والفن لتحويلها إلى أدوات لخدمة المشروع الإسلامي، وفق وجهة نظره.

إصداراته

دراسات في النفس الإنسانية، والتطور والثبات في حياة البشرية، ومنهج التربية الإسلامية بجزئيه: النظرية والتطبيق، ومنهج الفن الإسلامي، وجاهلية القرن العشرين عام 1965، الإنسان بين المادية والإسلام 1951، دراسات قرآنية، هل نحن مسلمون؟ عام 1959، وشبهات حول الإسلام، في النفس والمجتمع، حول التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية، قبسات من الرسول أصدر عام 1957، معركة التقاليد، مذاهب فكرية معاصرة، مغالطات أصدر عام 2006، مفاهيم ينبغي أن تصحح، كيف نكتب التاريخ الإسلامي؟، لا إله إلا الله عقيدة وشريعة ومنهج حياة، دروس من محنة البوسنة والهرسك، العلمانيون والإسلام، هلم نخرج من ظلمات التيه، واقعنا المعاصر، قضية التنوير في العالم الإسلامي،

كيف ندعو الناس؟، المسلمون والعولمة، ركائز الإيمان، لا يأتون بمثله!، من قضايا الفكر الإسلامي المعاصر، حول التفسير الإسلامي للتاريخ، الجهاد الأفغاني ودلالاته، دروس تربوية من القرآن الكريم، حول تطبيق الشريعة، المستشرقون والإسلام، هذا هو الإسلام، رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر، مكانة التربية في العمل الإسلامي [10].

وفاته

في 2 أيلول 2009، أُصِيبَ محمد قطب، بجلطة دماغية، ونُقِل على إثرها لتلقي العلاج في مستشفى المركز الطبي الدولي بجدة في المملكة العربية السعودية، وظلت هذه الجلطة مؤثرة على صحته، حتى يوم الجمعة 4 نيسان 2014 توفي عند الثامنة صباحًا في مدينة جدة في السعودية، في مستشفى المركز الطبي الدولي [11].

المصادر:

1 ـ محمد قطب، موقع جائزة الملك فيصل، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

http://kfip.org/ar/mohammad_kotb_shathly/

2ـ الداعية الحاجة زينب الغزالي، موسوعة ويكيبيديا، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

http://www.ikhwanwiki.com

3 ـ أحمد عبد المجيد، إخوان ويكي، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.ikhwanwiki.com

4 ـ محمد قطب.. أمير التكفيريين سبق شقيقه على درب التطرف، بوابة الحركات الإسلامية، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.islamist_movements.com/3687

5 ـ سيد مدينة الحاكمية: محمد قطب اتفق مع شكري مصطفى وكفرا جمال عبد الناصر، موقع أمد للإعلام، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.amad.ps/ar/Details/80838

6 ـ علي العميم، هل ألف المستشار حسن الهضيبي دعاة لا قضاة؟ بحث في كتاب مغموز النسب!، المجلة، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://arb.majalla.com

7ـ سيد مدينة الحاكمية، جريدة الشرق الأوسط، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http: / /aawsat.com /home /article /100101

8 ـ محمد قطب.. أمير التكفيريين سبق شقيقه على درب التطرف، بوابة الحركات الاسلامية، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.islamist_movements.com/3687

9ـ المصدر نفسه.

10 ـ صيد الفوائد، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.saaid.

11 ـ محمد قطب، ويكبيديا، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

https://ar.wikipedia.org/wiki

محمد مراح



مواليد 1988

فرنسي الجنسية، من أصول جزائرية، هو الشخص الذي اشتهر بعمليات إطلاق نار وقتل جماعي بفرنسا. ولد مراح في مدينة تولوز (Toulouse).

تفككه الاجتماعي بدأ مع انفصال والديه عن بعضهما منذ أن كان عمره خمس سنوات، وتولت أمه بمفردها العناية به وإخوته الأربعة. قضى مراح وقتاً طويلاً من عمره في العمل بمرآب لتصليح السيارات في ضاحية بتولوز [1]

البلدان التي زارها:

زار مراح عدة بلدان ولأغراض مختلفة، فقد زار باكستان وأفغانستان عدة مرات لأغراض يتوقع أنها في سبيل اللقاء مع جماعات متطرفة، وذهب مع أخيه إلى مصر في 2009 لتعلم اللغة العربية، وسافر قبل شهر من تنفيذ هجماته إلى سويسرا مع أصدقائه في رحلة تزلج.

مواقفه المتطرفة:

اتسمت شخصية مراح بنوع من العنف منذ أن كان صغيراً، واختلفت المصادر في بيان أسباب انتقاله إلى التطرف، إذ قال أخيه الأكبر (عبد الغني): إن مراحاً انتقل إلى التطرف بسبب عائلته، حيث كانت أمه تتحدث عادة عن الكراهية بين العرب واليهود [2].

يرى الكثيرون أن مراحاً كان ساخطاً إزاء الوضع الذي كان يعيش فيه، فقد عانى من اضطرابات نفسية لفقدان والده، وضعف عناية أمه لهذا حاول أن ينتحر في 25 أيلول 2008، وما يعززُ هذا الاتجاه هو اعتقاله عدة مرات لأسباب تافهة تتعلق أغلبها بسرقة محفظات الجيب، ومحاولته الانتماء إلى الجيش الفرنسي في 2008 لكنه لم يقبل لماضيه الإجرامي، فضلاً عن أنه كان عاطلاً عن العمل في مدة تنفيذ هجماته، وانفصل عن زوجته قبل بضعة أيام من هجماته.

أما على صعيد الجانب الديني، قال أصدقاؤه بأن مراحاً لم يذهب للمساجد رغم أنه من عائلة ذات تربية دينية. وذكرت مصادر أخرى أنه مراح كان يخالط الأوساط السلفية في تولوز منذ عام 2006، لقد عثرت الشرطة في منزله على تسجيلات فيديو تحرض على العنف على شبكة الأنترنت، بما في ذلك لقطات لقطع الرؤوس[3].

فيما ترى المخابرات الفرنسية أن مراحاً كان يعاني من انفصام في الشخصية متمثل بالذهاب إلى النواد الليلية وتناول الكحول من جهة، والذهاب للجهاد في أفغانستان وباكستان من جهة أخرى.

بعد حوادث إطلاق النار أظهرت المخابرات الفرنسية وثائق تعود إلى عام 2006 تؤكد انتماء مراح إلى منظمة دينية في فرنسا تدعى (فرسان العزة) التي يعود أغلب أعضائها إلى مدينة تولوز، وقد أعلنت السلطات الفرنسية عدم قانونية المنظمة لتشجيعها الشباب على الذهاب إلى أفغانستان.

وصف مراح في 2010 بأنه أحد المروجين للجماعات المتطرفة، وقد خضع في العام ذاته إلى التحقيق من قبل السلطات الفرنسية بعد عودته من باكستان [4].

تنقل مراح بين أفغانستان وباكستان، وتلقى تدريباً أولياً على استخدام السلاح، وقد ذكر أنه وصل في 20 آب 2011 إلى منطقة لاهور الباكستانية ـ شرق عاصمة البنجاب ـ قادماً من عمان، وغادر عائداً إلى فرنسا في 18 تشرين الأول 2011 وخلال هذين الشهرين

تمكن من تحقيق هدفه وهو التقرب من القاعدة وحركة طالبان في معقلهم الرئيسي في المناطق القبلية الواقعة شمال غرب باكستان على الحدود الأفغانية، وكان ذلك قبل خمسة أشهر من ارتكابه جرائم العنف.

قام مراح في ثلاث مناسبات بقتل سبعة أشخاص وهو يقود دراجته النارية، ففي 11 آذار 2012 قتل وهو على دراجة نارية صغيرة مظلي شاب في تولوز جنوب غرب فرنسا بعد استدراجه إلى كمين، وفي 15 من الشهر ذاته أطلق النار على ثلاثة مظليين آخرين بالبدلة العسكرية في مونتوبان على مسافة 50 كلم من تولوز فقتل اثنين منهم فيما أصيب الثالث بجروح، ثم قتل أستاذاً وثلاثة أطفال يهود في مدرسة (عوزار هاتورا) في حي مدينة تولوز.

من جهة أخرى، يذكر أن مراحاً قتل جميع الضحايا السبعة في الرأس، ومن مسافة قريبة وقام بتصوير كل جرائمه بواسطة كاميرا مثبتة على صدره.

وكان لهذه الحادثة وقع كبير في وسائل الإعلام التي خصصت أسابيع للحديث عن هذه الواقعة، خاصة لتزامنها مع الانتخابات الرئاسية الفرنسية لعام 2012.

زار الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، المنطقة وعلق المرشحون الرئيسيون للانتخابات الرئاسية ومن بينهم فرنسوا هولاند حملتهم الانتخابية.

قال مصدر في باريس: إن السلطات الفرنسية قد يكونون تسرعوا في وصف مراح بإرهابي محترف، كونه في الأصل كان مضطرباً عقلياً [5].

مقتله

في 22 آذار 2012 قتل مراح والسلاح بيده بعد حصار طويل استمر اثنتين وثلاثين ساعة انتهى بتنفيذ القوات الخاصة من الشرطة هجوماً بالغ العنف. وتباهى مراح متحدثاً إلى أفراد الشرطة الذين كانوا يحاصرونه بأنه ركع فرنسا، وأنه قام بتنفيذ هجماته انتقاماً لقتل الفلسطينيين على يد اليهود، واشتراك الجيش الفرنسي في حرب أفغانستان، وحظر النقاب في فرنسا [6].

وبعد مقتل مراح أكدت مجموعة صغيرة غير معروفة هي (جماعة جند الخليفة) أنها التقته في المناطق القبلية في أفغانستان وشجعته على تنفيذ عمليات القتل في فرنسا [7].

المصادر:

1- https://en.wikipedia.org/wiki/Toulouse_and_Montauban_shootings.

2- http://edition.cnn.com/2012/03/26/world/europe/france_shooting_suspect..

3 - http://www.telegraph.co.uk/news/worldnews/europeance/9165091/Toulouse_shootings _the_making

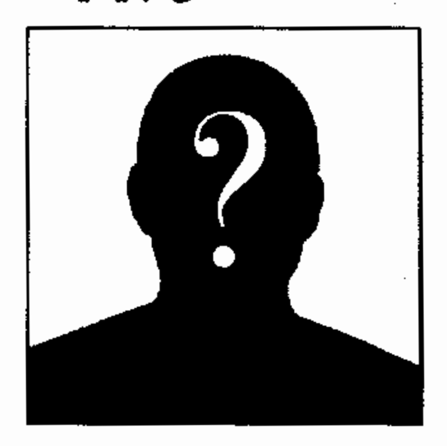
4 _http://www.dailymail.co.uk/news/article_2118052/Toulouse_ shooting _ Mohammad _Merah _ dead _j

5- http://www.bbc.com/news/world_europe_17456541

6- http://edition.cnn.com/2012/03/21/world/europe/france_shooting_suspect _profile

7- https://www.washingtonpost.com/world/europe/mohammed_merah_face_of_the_new_terrorism/2012/03/22/gIQA2kL4TS_story.html.

محمد مصطفى جيفيك



تركي الجنسية، لا تتوفر معلومات عن ولادته ونشأته وتعليمه، ويعتقد بأن له صلات بمجموعات متطرفة، وهو مصنف على القائمة الحمراء للمطلوبين للاعتقال للأنتربول.

محمد نوري



أبو عبد الله

عراقي الجنسية، شغل مسؤول المكتب الأمني لجماعة التوحيد والجهاد بقيادة الزرقاوي آنذاك بعد أبي هدى وعرف بعشوائيته وحبه للمال، تم تجميده من قبل الزرقاوي لأن أصله شيعي قبل تحوله إلى المذهب السني، علماً أنه كان الحارس الشخصي للزرقاوي في جميع تنقلاته[1].

المصادر:

1 ـ هشام الهاشمي، الهيئات الشرعية في تنظيم داعش، صحيفة المدى العدد (3308)، 9/ 3/ 2015.

محمد يوسف



مواليد 1970

نيجيري الجنسية قائد جماعة (بوكو حرام) في نيجيريا والمعرف باسم (الملا محمد يوسف) [1].

انتماءاته الفكرية

أسس جماعة بوكا حرام عام 2002 في ولاية بورنو بشمال نيجيريا؛ لكن وجودها الفعلي للحركة بدأ خلال عام 2004 بعد أن انتقلت إلى ولاية يوبي على الحدود مع النيجر حيث بدأت عملياتها ضد المؤسسات الأمنية والمدنية النيجيرية.

ترك (محمد يوسف) تعليمه في سن مبكرة، ولم يجد وظيفة مناسبة فلجأ إلى دراسة التعليم الديني غير النظامي في نيجيريا وهذا النوع من التعليم منح (محمد يوسف) قلة علم أدى إلى الغلو الديني [2] وعمل على عزل أعضاء جماعة بوكو حرام وإبعادهم عن بقية أفراد المجتمع، كما أعلن عدم إيمانه بمعظم معتقدات العلوم الغربية ومنها كروية الأرض، ترفض الجماعة اسم «بوكو حرام» الذي أطلقه الإعلام عليها، وتفضل اسم «جماعة أهل

السنة للدعوة والجهاد». لا يعرف عدد أعضاء الحركة بالتحديد، لكنها تتكون أساساً من الطلبة الذين غادروا مقاعد الدراسة بسبب رفضهم المناهج التربوية الغربية[3].

مقتله

قتل (محمد يوسف) في نيجيريا في 30 تموز2009 بعد اعتقاله بيومين في مدينة (مايدجوري) وألقي القبض على (محمد يوسف) في عملية مطاردة شاركت فيها مروحيات عسكرية وقوات شرطة بعد مواجهات مسلحة دارت في شمال نيجيريا وأسفرت حسب تقارير إعلامية عن نحو 600 قتيل؛ وقال مساعد المفتش العام النيجيري (موسى أنيجبود): إن ((السلطات قتلت محمد يوسف زعيم حركة (بوكو حرام) بعد محاولته الفرار من السجن في أعقاب)). كما قال لوكالة الصحافة الفرنسية فيما بثت شبكة تلفزيون محلية صوراً لجثة (محمد يوسف) كما قالت. وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال شرطي في (مايدوجوري) حيث يسود الاعتقاد أن (الملا محمد يوسف) قد قتل: إنه (طلب العفو قبل قتله بالرصاص). وصور فريق تلفزيوني محلي جثة (محمد يوسف)[4].

المصادر:

1 ـ http://www.marefa.org/index.php/%D9%8

2 ـ http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2009/07/ tml

3 ـ http://www.aljazeera.net/encyclopedia/movementsandpartie

4 ـ http://archive.aawsat.com/details.asp?section=4&article=529987&issuen

محمود أبو علفة



لبناني الجنسية، وهو أحد الموقوفين في شبكات إرهابية للمحققين اللبنانيين عن وضع خطط لاغتيال رئيس مجلس النواب اللبناني (نبيه بري) بتفجير انتحاري، بإشراف الشيخ الشيخ سراج الدين زريقات القيادي في كتائب (عبد الله عزام)، والموقوف في اليوم نفسه للتفجير المزدوج في (بئر حسن)، لدى السلطات اللبنانية.

قال أبو علفة: إن (الشيخ سراج الدين زريقات)، طلب منه استطلاع قصر عين التينة حيث يقيم بريء، موضحاً أن (استطلاعه لموقع القصر دفعه إلى الحسم بأن هذا الهدف متعذر التحقيق، بسبب الإجراءات الأمنية المشددة)، كاشفاً أن (المخطط الأولي للعملية استقر على ضرورة تنفيذها بواسطة عدد من الانتحاريين).

وأضاف أبو علفة أن (أشخاصاً كانوا يتولون مراقبة كل مداخل مقر رئاسة مجلس النواب في عين التينة في بيروت، وبعض النقاط الحساسة التي يتردد عليها بري)، مشيراً إلى أنه (في ضوء ذلك، تمّ وضع سيناريو لعملية إرهابية تستهدفه بسيارة مفخخة يقودها أحد الانتحاريين، أو حتى لو اقتضى الأمر تجهيز أكثر من سيارة وأكثر من انتحاري في الوقت نفسه).

واعترف أبو علفة (أن زريقات أيضاً كلفه برصد الإجراءات الأمنية في محيط المستشارية الثقافية الإيرانية وتلفزيون المنار القريب منها) ما أدى إلى ذهول لدى المحققين عندما وقع التفجيران بعد وقت قصير من اعترافه، حيث كان يدلي بصعوبة باعترافاته، كما أن اعترافات أبو علفة تقاطعت مع المعلومات التي أدلى بها الموقوفان لدى فرع المعلومات (محمود، وحسن)، وقولهما إن (الشيخ زريقات نفسه كلفهما باستطلاع منزل الوزير السابق وئام وهاب، أثناء عملهما على استطلاع مبنيي المستشارية الايرانية ومبنى تلفزيون «المنار»، لكون منزل وهاب يقع بين المبنيين أي في المنطقة نفسها).

كما أن التفاصيل الواردة في بعض التقارير الاستخبارية وصلت إلى حدّ ذكر أسماء أفراد المجموعة التي يشتبه في كونها تعدّ العدة لاغتيال رئيس مجلس النواب اللبناني، كما أن هذه المجموعة معروفة في الأوساط الأمنية بارتباطها بتنظيم القاعدة، وتفرعاته، وكانت تنشط في مخيم (عين الحلوة).

محمود الحلبوسي



محمود فياض

عراقي الجنسية، من أحد عناصر تنظيم داعش، في مدينة الفلوجة، شارك بالهجوم على مديرية شرطة الفلوجة، بالإضافة إلى استهداف أفراد الأجهزة الأمنية بالعبوات والأحزمة الناسفة، وشارك بالمواجهات ضد القوات الأمنية في مدينة الفلوجة.

محمود عزت



محمود حسين عزت إبراهيم

مواليد 1944

مصري الجنسية، ولد في القاهرة، بمصر وظل مقيمًا فيها، حتى سافر للعمل في جامعة صنعاء باليمن، ثم سافر إلى إنجلترا ليكمل رسالة الدكتوراه، وعاد مرة أخرى إلى القاهرة، وبعد الإطاحة بحكم جماعة الإخوان المسلمين، بعد ثورة30 حزيران 2013، اختفى ولم يعرف أحد مكانه.

مراحل دراسته

حصل على الثانوية العامة عام 1960، ثم تخرج من كلية الطب عام 1975، وحصل على ماجستير كلية الطب عام 1980، ونال درجة الدكتوراه عام 1985. ثم حصل على دبلوم معهد الدراسات الإسلامية عام 1998 [1].

انتماءاته الفكرية

تعرَّف على الإخوان المسلمين سنة 1953م، وتتلمذ علي يد سيد قطب أحد قيادات

جماعة الإخوان المسلمين، وانتظم في صف الإخوان سنة 1962، ثم اعتُقل سنة 1965، وحُكِم عليه بعشر سنوات وخرج سنة 1974، وكان وقتها طالبًا في السنة الرابعة، وأكمل دراسته وتخرج من كلية الطب عام 1976م، وظلَّت صلتُه بالإخوان في مصر، وخصوصًا الطلابي التربوي حتى ذهب للعمل في جامعة صنعاء في قسم المختبرات سنة 1981، ثم سافر إلى إنجلترا ليكمل رسالة الدكتوراه، ثم عاد إلى مصر ونال الدكتوراه من جامعة الزقازيق سنة 1985، اختير عضوًا في مكتب الإرشاد سنة 1981.

وبعد ثورة 30 حزيران 2013، والتي أسقطت حكم جماعة الإخوان المسلمين، والرئيس الأسبق محمد مرسي، ومن ثم اتجهت الجماعة إلى الاعتصام في ميدان رابعة العدوية والنهضة بعاصمة مصر، القاهرة، وبعد فض الاعتصام علي يد القوات المسلحة بالتعاون مع وزارة الداخلية، هربت أغلب قيادات جماعة الإخوان، من أبرزهم والتي لم يتم القبض عليه كان محمود عزت، وتولى منصب القائم بأعمال المرشد بعد القبض على الدكتور محمد بديع مرشد الجماعة [2].

وبعد مرور ما يقرب من عامين ونصف، أشعل محمود عزت، أزمة داخل جماعة الإخوان المسلمين، وهو ما زال متخفياً، ولا يعلم أحد عن يقين هل هو داخل مصر أم خارجها، بإقالته المتحدث الإعلامي للجماعة محمد منتصر، وتعيين طلعت فهمي، بدلًا منه، واشتعل الصف الإخواني ولم يهدأ بعد [3].

مواقفه المتطرفة

تتلمذ عزت، على يد (سيد قطب) عندما انضم لجماعة الإخوان المسلمين، في سن تسع سنوات وصار عضوًا فيها عام 1962، عندما كان يدرس في كلية الطب، اعتقل وحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات عام 1965 وخرج من السجن عام 1974 وأتم دراسة الطب عام 1976. وقد اختير المرشد العام الجديد لجماعة الإخوان المسلمين الحالي عضواً في مكتب الإرشاد عندما عاد إلى مصر في عام 1981، واعتقل لمدة ستة شهور في القضية المشهورة للإخوان المسلمين والتي عرفت إعلامياً باسم (سلسبيل) وكان ذلك على ذمة التحقيقات وخرج عام 1993. واعتقل مرة أخرى عام 1995 وحكم عليه بالسجن مدة خمس سنوات وكانت تهمته حينها المشاركة في انتخابات مجلس شورى الجماعة واختياره عضوا في مكتب الإرشاد وخرج عام 2000 من السجن، واعتقل لآخر مرة في

2 كانون الثاني 2008 بسبب مشاركته في تظاهرة لجماعة الإخوان المسلمين في القاهرة تعترض على قصف إسرائيل على غزة[4].

وفي 2015 أصدرت محكمة جنايات المنيا، حكمها على محمود عزت نائب المرشد العام لجماعة الإخوان وستة عشر آخرين، في قضية تشكيل خلية إرهابية بقرية الشرانية بمركز (سمالوط) بالمحافظة، بتهمة التضامن مع القيادي الاخواني محمد خيري حسين، توليا قيادة جماعة متطرفة ومدوها بالأسلحة والذخائر لغرض إرهابي، وأدارا على خلاف القانون جماعة الإخوان، لغرض استخدام العنف ومخالفة كل ما جاء بالباب الثاني من قانون العقوبات، وأسندت النيابة إلى المتهمين المحالين تهم تتعلق بـارتكاب أعمال العنف والتحريض على قلب نظام الحكم، وإثارة الإضرابات، واستهداف الاقتصاد القومي، والعمل على زيادة الإضرابات والفوضى بمحيط قناة السويس.

أفكاره

محمود عزت أحد أقطاب الفكر (القطبي) نسبة إلى سيد قطب، داخل جماعة الإخوان المسلمين، فكثيرًا ما دافع عنه خلال حواراته وأحاديثه التليفزيونية، فهو يرى أن الجهاد أحد الأساليب الهامة لمحاربة (الرئيس الطاغية) بحسب وصفه، وتحدث عن ذلك: (أفكار سيد قطب هي أفكار الإخوان، والدليل على هذا أن عددًا من أعضاء مكتب الإرشاد الجماعة عندما كانوا في السجن مع سيد قطب انتدبوا من بينهم الأستاذ عمر التلمساني ليناقش الأستاذ سيد قطب، في أفكاره فقال له سيد قطب: أنا لا أكفر أحداً).

يعد عزت واحداً من الشخصيات الغامضة داخل الجماعة الإخوانية، ففكر عزت هو نفس فكر سيد قطب، حيث أخذ الجماعة في منحنى آخر، بأمر بتعميم رسالة التعاليم، وهي أحد رسائل حسن البنا مؤسس الجماعة التي كتبها خصيصًا لأعضاء التنظيم الخاص، وعندما عاتبه فريد عبد الخالق، أحد قيادات الجماعة، بأن هذه التعاليم لم تكتب إلا للتنظيم الخاص ولا يصح تعميمها، لم يلتفت له[5].

بقدر غموضه كان مثيرًا للجدل بعض تصريحاته بعد ثورة 25 كانون الثاني 2011 بأشهر قليلة، حيث صرح خلال مؤتمر شعبي في امبابة بأن تطبيق الحدود يكون بعد امتلاك الأرض، لكن عاد وأصدر بياناً رسمياً بعد أيام قليلة نافياً ورود هذا الكلام على لسانه، ومتهمًا الإعلام بتلفيقه له. وفي لقاء له مع شباب الجماعة بدمياط من العام نفسه، أكد عدم

سعي الإخوان للحصول على أغلبية برلمانية في مجلسي الشعب والشورى المقبلين مهما كانت الفرص المتاحة أمامهم.

وفي عام 2010 وقبل سقوط الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك قال عزت: الجماعة شرعية وقانونية ودستورية وهذا لا يحتاج إلى إثبات، فشرعيتنا شرعية واقعية وهذه هي الشرعية، والنظام الذي لا يعترف بالشرعية الواقعية فهو حرّ، ونحن لا نبحث عن شرعية قانونية من أجل الانتخابات القادمة فهي انتخابات فردية، وحوارنا مع الأحزاب نابع من قناعتنا بأن الطريق إلى الإصلاح لا بدّ وأن تتضافر فيه جميع القوى [6].

وإبان ثورة 25 كانون الثاني، كان عزت من أشد المطالبين بترشيح الإخوان أحد قياداتها لمنصب رئيس الجمهورية، رغم إعلانها نيتها عدم المنافسة على هذا المنصب، كما أنه كان وراء قرارها بفصل أي عضو ينتمي إليها وينضم لحزب غير الحرية والعدالة أو لا يؤيد مرشحها في الانتخابات الرئاسية. في الفترة ما بين عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي وفض اعتصام رابعة العدوية، اختفى عزت واشترط عليه عدم استخدام أي وسيلة اتصال أرضية أو مرتبطة بالقمر الصناعي حتى لا يتم القبض عليه. وبعد اختفاء يقترب من العامين، ظهر من جديد، عقب حدوث أزمات قوية داخل جماعة الإخوان، من خلال مقالة تحتوي على رسالة لأعضاء الجماعة تداولتها وسائل الإعلام وتتناول تمسكه بمنصبه كنائب للمرشد وعدم الاعتراف بانتخابات جرت داخل الجماعة وتم استبعاده. كانت الجماعة قد شهدت صراعًا بين فريقين يدعي كل منهما حقه في إدارة الجماعة، ويضم الفريق الأول أعضاء مكتب الإرشاد الذي كان يدير الجماعة قبل عزل مرسي، ويتزعمه محمود عزت النائب الأول السابق لمرشد الإخوان ومحمود حسين الأمين العام السابق للجماعة ـ المقيم في تركيا ـ، ومحمود غزلان المتحدث السابق باسم الجماعة، وعبد الرحمن البر الملقب بمفتي الجماعة، ومحمد طه وهدان مسؤول لجنة التربية في الجماعة، الذي تم اعتقاله الأسبوع الماضي. ويأتي على رأس الفريق الثاني، أعضاء مكتب الإرشاد الذي تم انتخابه في شباط 2014، ويتزعمه محمد كمال مسؤول الإخوان في جنوب الصعيد الذي يتردد أنه القائم بأعمال مرشد الجماعة، ومحمد سعد عليوة مسؤول الإخوان بالجيزة، وحسين إبراهيم الأمين العام لحزب الحرية والعدالة، وعلي بطيخ عضو مجلس شورى الجماعة.

وقبل احتفال الجماعة بالذكرى الخامسة لثورة كانون الثاني 2011، وبالتحديد في كانون الثاني 2016، زعم أن المشاركة في الذكرى القادمة لثورة 25 كانون الثاني، (هي جهاد في سبيل الله ضد الدولة)، وقال في رسالة نشرها المتحدث الإعلامي الجديد

طلعت فهمي، على موقع إخوان سايت: (الإخوان يدركون أن النضال مرحلة من مراحل طريق الدعوة، لها متطلباتها وعدتها وضوابطها، التي تجعل هذا النضال نضالًا في سبيل الله). ودعا الشعب المصري إلى النزول للشوارع في هذه الذكرى، قائلاً: (انزلوا في هذه الذكرى خفافاً وثقالاً، شيوخاً وشباباً، رجالاً ونساءً، مصابين وأصحاء، يلقي الله السكينة في قلوبكم، ويقذف الرعب في صدور عدوكم، بحسب قوله).

إصداراته

له عدة بحوث وأنشطة في مجال مقاومة عدوى المستشفيات في مصر وفي بريطانيا، وله عدة بحوث في الأمراض الوبائية في مصر، مثل الالتهاب السحائي الوبائي، ووباء الكوليرا. وله الاهتمامات الدعوية في مجال التربية والطلاب والعمل العام وحقوق الإنسان، والعمل الطبي الخيري.

المصادر:

1 ـ من هو محمود عزت المرشد العام الجديد للإخوان المسلمين؟، بي بي سي، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.bbc.com

2 ـ في أول ظهور منذ 30 يونيو.. محمود عزت: أنا المرشد، جريدة الشروق، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.shorouknews.com

3ـ العواجيز يتكاتفون ضد الشباب، موقع البوابة نيوز، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.albawabhnews.com

4 ـ من هو محمود عزت المرشد العام الجديد للإخوان المسلمين؟، بي بي سي، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.bbc.com

5 ـ محمود عزت.. أحد تلاميذ سيد قطب مرشداً لجماعة الإخوان، العربية نت، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.alarabiya.net

6 ـ محمود عزت نائب نرشد الإخوان: والتغيير عندنا هو تغيير سلوك الناس وليس الانفعال في المظاهرات، جريدة الدستور، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://afkarmonem.blogspot.com.eg/2010/04/blog_post.html

محمود غازي تاتار



تركي الجنسية، لا تتوفر معلومات عن ولادته ونشأته وتعليمه، ويعتقد بأن له صلات بمجموعات متطرفة، وهو معتقل لدى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي.

محمود غازي دوندار



تركي الجنسية، لا تتوفر معلومات عن ولادته ونشأته وتعليمه، ويعتقد بأن له صلات بمجموعات متطرفة، إذ إنه سافر إلى سوريا في عام 2014، وهو مصنف على القائمة الحمراء للأنتربول.

مختار بلمختار



أبو العباس خالد

مواليد 1 حزيران 1972

جزائري الجنسية، وهو أمير منطقة الصحراء في (الجماعة الإسلامية المسلحة) و(الجماعة السلفية للدعوة والقتال) وأمير كتيبة (الملثمين) في تنظيم القاعدة (بلاد المغرب الإسلامي) ومؤسس كتيبة (الموقعون بالدماء).

ولد في (غرادية)، حيث كانت طفولته ودراسته حتى الثانوية، مع بداية التزامه كان متابعاً (للجهاد الأفغاني) ولم يكن له هدف سوى السفر إلى أفغانستان.

انتماءاته الفكرية

تأثر بلمختار كثيراً بمقتل (عبد الله عزام)، وفي عام 1989 حيث شكل مقتله دافعاً قوياً له ولكثير من أهل بلدته للجهاد والسفر إلى أفغانستان، في مطلع التسعينيات سافر بلمختار إلى أفغانستان، وبقي هناك مدة سنة ونصف، عرف فيها الكثير وتدرب على الكثير من العلوم العسكرية وكان له احتكاك بالكثير من مقاتلي تنظيم القاعدة من كافة أنحاء العالم حيث كانت أفغانستان تجمعاً لكثير من (المجاهدين)، من المغرب إلى الفيليبين، وأثناء

وجوده بأفغانستان أُصيب مختار في عينه اليسرى بشظية قذيفة لذلك سُمي بـ(الأعور) في كثير من وسائل الإعلام [1].

خرج بلمختار من أفغانستان عام 1992 وعاد إلى الجزائر عن طريق المغرب وتنقل إلى شرق الجزائر، ثم رحل إلى مسقط رأسه فأنشأ النواة الأولى لكتيبة الشهادة مع بعض الشباب المتطرفين، والتي امتد نشاطها بعد ذلك إلى الساحل حيث قاموا بعمليات عسكرية ضد أهداف جزائرية وأجنبية، خلال هذه المدة تم تكليف عبد الباقي من طرف إمارة (الجماعة الإسلامية المسلحة) بالاتصال بتنظيم القاعدة، تم تعيين بلمختار أميراً للمنطقة الصحراوية بعد مقتل (عبد الباقي)، وبعد مقتل أمير الجماعة (جمال زيتوني)، قرر بلمختار توقيف البيعة للجماعة والانشقاق عنها.

مواقفه المتطرفة

بذل بلمختار مساعٍ عديدة لجمع شمل (المجاهدين)، حتى أثمر ميلاد (الجماعة السلفية للدعوة والقتال) عام 1998، ثم انضمت المنطقة الصحراوية بقيادة بلمختار إلى الجماعة السلفية للدعوة والقتال في نيسان 1999 والتي تحولت فيما بعد إلى (تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي) في عام 2007 [2].

ظل بلمختار طوال مدة نشاطه القتالي بعيداً عن الأضواء، غير أنه في كانون الأول 2012 وبعد إلحاح من أتباعه ومناصريه ـ على حدّ تعبيره ـ ظَهر بلمختار حاملاً سلاحه وعلى يمينه راية التوحيد في شريط مُصور بُث على الأنترنت مُدته (29) دقيقة حمل اسم (شريعتنا وفاء وثبات)، توعد فيه ((كلّ من خطط وشارك في العدوان على حق الشعوب المسلمة)) على حدّ تعبيره، ثم أعلن بلمختار عن تأسيس كتيبة تحمل اسم (الموقعون بالدماء).

في تشرين الثاني 2003 تم إدراج اسم بلمختار في القائمة التي وضعتها لجنة مجلس الأمن بشأن تنظيم القاعدة، وفي حزيران 2004، حكمت محكمة جزائرية حكماً غيابياً ضد بلمختار بالسجن مدى الحياة بتهمة تشكيل جماعات إرهابية وعدة تهم أخرى، وفي 2 آذار 2003 أعلنت القوات التشادية مقتل بلمختار و28 عنصراً آخر في منطقة تسمى (وادي اميتيتاي) في شمال مالي على الحدود مع الجزائر، ثم نفت جماعة (الموقعون بالدماء) خبر مقتل أميرها وأكدت أنه ما زال حياً ويقود المعارك.

في حزيران 2013 رصدت الولايات المتحدة مبلغ خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقود إلى إعتقال بلمختار حيث تعده الولايات المتحدة أحد أخطر الإرهابيين[3].

المصادر:

1- http://www.alhurra.com/a/profile_on_okhtar_belmokhtar_who_is_this_senior_terrorist/273307.html

2 - http://www.france24.com/ar/20150616l

3 - http://www.alarabiya.net/ar/north_africa/algeria/2015/08/25/html

مرجان مصطفى سالم الجوهري



عبد الحكيم حسان او ابو عمر

مواليد 1959

مصري الجنسية، تخرج من كلية التجارة، ثم كلية أصول الدين بالأزهر، وكانت أهم دراساته في مسائل الإيمان والاعتقاد، وأكثر من تلقى منه هذا الباب هو محمد عمر إلياس، ودرس علم الأصول والفقه وعلم الحديث ـ رواية ودراية ـ على أيدي جماعة من العلماء ـ علاوة على مشايخ الأزهر ـ وخاصة من المنتسبين إلى التيار السني السلفي [1].

سافر إلى المملكة العربية السعودية واليمن، وجالس بعض المشايخ السلفية هناك، ودرس عليهم بعض الكتب والمسائل، ثم أكمل الطب، ثم قرر السفر إلى أفغانستان، وفي أفغانستان قام بتدريس الفكر السلفي بين المقاتلين، حيث كانت له مشاركات في الدورات الدينية التي كانت تقام حول (الجهاد) والقتال هناك، وخاصة في المسائل المتعلقة بأحكام الإيمان والكفر، مع تركيزه على فقه النوازل، وقد استفاد كثيرًا في هذه المدة ممن خالطهم هناك، أمثال (عبد الله عزام)، و(عبد القادر بن عبد العزيز) والذي لازمه مدة طويلة [2].

كما درَّس باليمن، في بعض المعاهد الشرعية الأهلية، بعد أن هاجر إليه، وذلك بعد

نشوب القتال بين تنظيمات (المجاهدين الأفغان)، ثم عاد إلى أفغانستان مع بداية حكم الطالبان، بعد أن تنقل بين عدة دول، محاضراً ومدرساً، إلى أن شنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على أفغانستان عام 2011.

انتماءاته الفكرية

مرجان سالم أو عبد الحكيم حسان، اسم ارتبط بالفتاوى المبالغة في التطرف والتشدد، صدم بآرائه المجتمع كله خاصةً أنه أفتى بأشياء تحض على العنف ونشر الفوضى، فهو القيادي (الجهادي) الذي لم يكتف بالعنف المادي، بل مارس نوعًا آخر أيضًا من الإرهاب الفكري وصل إلى حد مطالبته بهدم الأهرامات وأبي الهول في فتواه الشهيرة التي أحدثت ضجة كبيرة وقت إصدارها.

مواقفه المتطرفة

كانت بداية مواقف مرجان سالم مع اعتناقه الفكر السني السلفي، فكانت مع إعلان هدم صنم (بوذا) في أفغانستان، ثم بدأ في الظهور إلى العلن، وبعدها شغل منصب عضوية مجلس شورى جماعة الجهاد سابقًا، وصدر ضده العديد من الأحكام القضائية أبرزها أحكام عسكرية في قضية (العائدين من ألبانيا)، القضية رقم 8 لسنة 98 بالسجن المؤبد وكذلك في قضية، رقم 18 لسنة 93 والمعروفة بـ(تنظيم طلائع الفتح)، التي واجه فيها عدداً من المتطرفين العائدين من أفغانستان بعد التدريب إلى مصر، تهمة إعادة إحياء تنظيم (الجهاد) في مصر للقيام بعمليات إرهابية، تم إطلاق سراحه بعفو صحي بعد الثورة بعام.

وظهر مرجان سالم من جديد عقب ثورة 25 كانون الثاني عقب خروجه من السجن، مع عدد من قيادات تنظيم الجهاد، وناصر حكم الإخوان حتى عزل محمد مرسي في 3 تموز 2013 إلا أنه كان ينتقدهم في الوقت ذاته بشدة، وكان يرى (أن الانتخابات والمشاركة فيها كفر) كما كان يقول: (إن الديمقراطية كفر)، ودعا جماعة الإخوان أن تجري حوارًا مع القوى السياسية قبل نهاية حكم الجماعة، كما طرح مبادرة قبل عزل مرسي تتمثل عمل مصالحة وطنية في الشارع المصري دون إقصاء أي فصيل أو أي فئة، وتشكيل مجلس رئاسي بقيادة محمد مرسي.

وظل يدعو إلى أن تكون المادة الثانية من الدستور المصري فوق الدستور وتكون

بالنص التالي: (الشريعة الإسلامية المصدر الوحيد للتشريع)، وعد الذي كان ظهر بشكل كبير في الإعلام المصري عقب 25 كانون الثاني، أن سنة حكم الإخوان سيئة وكان يقول: (محمد مرسي لم يقدم شيئاً للإسلام وأكثر سنة وقع علينا فيها ظلم في عهده وكان من المفروض أن يطبق الشريعة الإسلامية ولكن لم يفعل كما لم يرفع الغلاء عن المواطنين أو البطالة).

أفكاره

إذا تحدثنا عن أفكار مرجان سالم المتطرفة، فهي تنقسم بين الأفعال في أفغانستان وبعضها مواقف فكرية، كانت بدايتها المشاركة الدعوة لهدم صنم بوذا في أفغانستان مع تنظيم القاعدة الإرهابي، وبعدها عاد ودخل السجن، وبعد خروج وقيام ثورة 25 كانون الثاني 2011، عاد إلى أفكاره مرة أخرى، في 2012، دعا مرجان سالم الجوهري إلى تحطيم الأصنام والتماثيل التي تمتلئ بها مصر مثل أبي الهول والأهرامات، مؤكدًا (أن المسلمين مكلفون بتطبيق تعاليم الشرع الحكيم) وفق رأيه.

وقال: (إنه يجب تحطيم الأصنام والتماثيل التي تمتلئ بها مصر، والمسلمون مكلفون بتطبيق تعاليم الشرع الحكيم، ومنها إزالة تلك الأصنام كما فعلنا بأفغانستان وحطمنا تماثيل بوذا، ونحن مكلفون بتحطيم الأصنام، وسنحطم تماثيل أبي الهول والأهرامات لأنها أصنام ووثن تُعبد من دون الله، إن الله عز وجل أمر نبيه ـ محمد ـ الكريم بتحطيم الأصنام، وعندما كنت ضمن حركة طالبان قمنا بتحطيم تمثال بوذا، رغم أن الحكومة هناك فشلت في تحطيمه) وفق معتقده[3].

قال سالم: (إن هناك علاقة تربطهم بالتنظيمات الجهادية في سيناء وقائمة على الاحترام المعنوي، مؤكدًا أن توقف أحداث سيناء مرتبط بعودة الرئيس المعزول محمد مرسي)[4].

وانتقد سالم في تصريحات قتل الجيش للعناصر المتطرفة في شبة جزيرة سيناء، قائلاً: (كيف يتم قتلهم دون تحقيق، هذا ظُلم بيِّن يقع على الجهاديين في سيناء ويزيد الأمر سوءًا، فهم يتهمونهم بقتل جنود رفح أين الدليل والبينة على أنهم قتلوا، ما يحدث من الجيش في سيناء خيانة، كيف يسمح لطائرة إسرائيلية أن تدخل وتقتل الجهاديين، وتعترف بذلك طبقًا لجريدة معاريف الإسرائيلية).

وأشار إلى أن قضية سيناء لن تُحل بالضرب بالصواريخ، فهذا غباء سياسي، والجيش

لا يسعى إلى إيجاد حلول؛ لأنه يريد أن تظل القضية كما هي معلقة، ولن تحل إلا بطرق سياسية وليست أمنية، وللأسف هو منح الفرصة للكثيرين للتعاطف مع الإخوان»، موضحًا أن أحداث سيناء لن تنتهي إلا بعودة الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي.

وأوضح: (إن علاقتهم طيبة بما في سيناء وعلى استعداد للتواصل معهم للتهدئة ونزع فتيل الأزمة، لكن هذا لن يتم إلا إذا طلب منهم رسميًا، حينها لن يمتنعوا عن إجراء مصالحة).

في أيار 2013، أقر مرجان سالم بالتوقيع على بيان يطالب أتباع أهل السنة في العالم بالجهاد ضد حكومات البلاد التي يسيطر عليها الشيعة كإيران وسوريا ولبنان، وتنفيذ عمليات مسلحة ضد هذه الحكومات. وأشار سالم ـ خلال مداخلة هاتفية ببرنامج 90 دقيقة الذي يُذاع على قناة المحور في مصر ـ إلى أنهم يهدفون من خلال بيانهم مقاتلة من وصفهم بـ« أعداء أمة الإسلام» الذين يساندون النظام السوري.

وأتبع: (يجب أن تهب شعوب السنة لمقاتلة الرئيس السوري بشار الأسد، والحكومة الإيرانية واللبنانية للشيعة)، مستطرد: (جهاد الشعوب يثبت دوماً نجاحه كما حدث خلال جهادنا في أفغانستان ضد السوفييت).

في 20 أيار 2013، حذر مرجان سالم من تدخل الجيش لتحرير الجنود السبعة المختطفين في رفح، مشددًا على ضرورة التعقل والروية في حل هذه المشكلة. وقال الشيخ مرجان: الخطأ يرتكب في سيناء منذ أكثر من 25 عامًا، فيما يخص التعامل مع هذه المنطقة، ولكن يجب أن نتعامل بشيء من الحكمة والتعقل والروية لا بالحل العسكري[5].

وأضاف: (تدخل الجيش عدة مرات، وكانت النتيجة قتل سبعة وحرق جثثهم، نحن لا نريد أن نحرق البلد، خاصة أن المسجونين حكم عليهم بالإعدام والمؤبد ظلماً وزوراً، بعد أن اقتحموا عليهم البيوت وانتهكوا الحرمات. وشدد مرجان على أن اختطاف الجنود ليس مبررًا حتى لو كان المسجونون تم الحكم عليهم بالزور، وقال: على الرغم من أن اختطاف الجنود أمر محزن، ولكن يجب أن نعالج أسباب الأزمة، ونفرج عن المظلومين، ونكف عن حملات الاعتقال والحملات العسكرية التي تقتل الأبرياء).

في مايو 2013، قال الشيخ مرجان سالم: إنه حذر من الذهاب للكاتدرائية لتهنئة الأقباط بعيد القيامة؛ لأن هذا يتنافى مع العقيدة الإسلامية. وأضاف: إن الأزهر لا يمثل الإسلام

في شيء، واصفًا زيارة شيخ الأزهر، الدكتور أحمد الطيب، أنه أمر غير مهم، خاصة بعد قيام القائمين عليه بتبديل دين الإسلام منذ 100 سنة، وفق رأيه[6].

ودعا القائمين على شؤون الأزهر بمناظرة علنية شرعية على الهواء، حتى يظهر الحق من الباطل؛ لأن المشاركة في الاحتفال ضد الإسلام مخالفة للدين والعقيدة. وأوضح أنه يرفض زيارة قبر الجندي المجهول؛ لأن وضع إكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول ليس من الإسلام، وإنما بدعة جاء بها النصارى، وتعظيمًا وثنيًّا لا علاقة له بالشرع، وبالتالي هي تصرفات جاهلية لا يجب السكوت عليها أو السماح بها، وإذا كان البعض يرى أنه بذلك يراعي حق الشهيد المجهول أو يتذكره، فرد ذلك يكون لأولادهم وأسرهم، على حدِّ تعبيره.

وفاته

بعد احتجاجات 30 حزيران 2013، وإزاحة جماعة الإخوان المسلمين من على رأس السلطة على خلفية مظاهرات شعبية طالبت بذلك، رفعت عليه العديد من الدعاوى من قبل وزارة العدل المصرية بالنظر والتي أقامها عدد كبير من المحامين المصريين، ضد بعض الشخصيات المتطرفة، وكان من أبرزهم مرجان سالم والتي تم إلقاء القبض عليه، في عام 2013، أعلنت وزارة الداخلية القبض على سالم، بعد تحريضه العلني في هذا الوقت على هدم الآثار المصرية، وظل في سجنه بعد تدهور حالته الصحية، حتى توفي في شهر آب 2015، داخل سجن شديد الحراسة بطرة والمعروف العقرب، وكان محكومًا عليه بالإعدام في قضية تنظيم طلائع التحرير، وهي القضية ذاتها التي حكم فيها بالإعدام أيضًا على زعيم تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري [7].

المصادر:

1 ـ وفاة مرجان سالم، جريدة المصريون، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://almesryoon.com

2 ـ وفاة مرجان سالم منظر السلفية الجهادية، جريدة اليوم السابع، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.youm7.com

3 ـ مرجان سالم، برنامج العاشرة مساءً علي قناة دريم الفضائية، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

https://www.youtube.com/watch?v=2HTgSMSsUys

4 ـ السلفية الجهادية، جريدة المصري اليوم، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.almasryalyoum.com/news/details/247610

5 ـ برنامج جملة مفيدة على قناة mbc مصر، جريدة الوطن، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.elwatannews.com/news/details/184774

6 ـ حوار مرجان سالم، بوابة فيتو، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.vetogate.com/324686

7 ـ وفاة مرجان سالم، بوابة الحرية والعدالة، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.fj_p.com/Our_news_Details.aspx?News_ID=74139

مروان المزيدي



مروان مزهاف المزيدي

عراقي الجنسية، أحد عناصر تنظيم القاعدة من محافظة الأنبار قضاء القائم، يعمل على تهريب الأسلحة من العراق إلى سوريا عن طريق منطقة (الجبل)، وبشكل مستمر ليلًا، وإيصالها إلى تنظيم (جبهة النصرة) الإرهابي، انتقل إلى تنظيم داعش الإرهابي بعد سقوط الموصل بيد التنظيم بتاريخ 10 حزيران 2014.

مروان حديد



مواليد 1934

سوري الجنسية، ولد في محافظة حماة السورية، والده هو خالد حديد الذي كان يعمل بالتجارة، وينتمي إلى العوائل المحافظة في حماة، لديه أربعة أشقاء، وقد نشأ في وسط مثقف، وكان يلقب بـ(الشاعر).

مراحل دراسته

بعد أن أنهى الدراسة الابتدائية والمتوسطة في مدارس حماة، دخل الفرع العلمي وتخرج من الدراسة الثانوية عام 1955، بعدها سافر إلى مصر ليكمل دراسته فدخل كلية الزراعة في جامعة عين شمس بمصر عام 1964، وتخرج منها، بعد ذلك وفي أوائل عام 1964 عاد إلى دمشق والتحق بكلية الآداب جامعة دمشق قسم الفلسفة وحصل على البكالوريوس عام 1970، وعكف خلال هذه المدة على عقد الندوات الدينية في بيته ومسجده الصغير بحي (البارودية)، وأقام المحاضرات والدروس في المساجد.

كانت لمروان حديد أنشطة حزبية منذ كان في دراسته الثانوية، فقد تولى مسؤولية

القسم المالي في التنظيم الاشتراكي، وهي الفترة التي سبقت التحاقه بجماعة الإخوان المسلمين في سوريا.

أفكاره

شهدت المرحلة التي انتمى فيها مروان حديد إلى الإخوان المسلمين انقلابات سياسية ومضايقات للحركات الإسلامية، إذ كان العمل في تلك الحقبة سرياً، ويتركز في جامع النوري الشهير بحماة.

كان أحد أبرز الشخصيات التي قادت عملية مقاومة دستور 1973، ودعا العلماء إلى مقاومته بالقوة، كما شارك بصفته أحد المسؤولين عن قطاع الطلاب بحركة الإخوان في احتجاجات طلاب ثانوية عثمان الحوراني بمنطقة الحاضر في مدينة حماة يوم 7 نيسان 1964، إذ خرج الطلاب في مظاهرة احتجاجية على اعتقال السلطة طالباً كتب على السبّورة الآية القرآنية: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾.

نشأ مروان في بيئة حزبية اشتراكية، لكنه انضم لاحقاً إلى جماعة الإخوان المسلمين السورية، وكانت نقطة التحول في مسار حياته تعود إلى واقعة مقتل الشيخ حسن البنا في مصر، حيث راح يبحث ويقرأ عن فكر ودور هذه الشخصية، سافر مروان إلى مصر والتقى بتلاميذ الشيخ حسن البنا وبسيد قطب وآخرين، ونشِط كثيراً في الدعوة ونصرتها في أوساط الشباب، وكانت المرحلة التي عاشها في مصر مرحلة دعوة وجهاد، وبسبب سياسة الرئيس المصري جمال عبد الناصر إزاء الإخوان المسلمين في مصر، أعلن مروان عداءه لعبد الناصر، وكان يطلق تصريحات لاذعة ضده أمام الجميع.

أسس عام 1975 ما يسمى (الطليعة المقاتلة) للإخوان المسلمين، غير أن المراقب العام الأسبق لإخوان سوريا عدنان سعد الدين أكد في شهادته لبرنامج (شاهد على العصر)، الذي يبث على (قناة الجزيرة)، عام 2012 (أن مروان لم يؤسس الطليعة المقاتلة قط ولم يتحدث باسمها قط)[1].

في بداية إنشائه لتنظيم الطليعة المقاتلة المسلح اعتمد مروان حديد على مراحل عدة هي:[2]

- المرحلة الأولى: التعريف الفكري.
- المرحلة الثانية: الاستيعاب التنظيمي.

ـ المرحلة الثالثة: الإعداد والتدريب.

ـ المرحلة الرابعة: الصدام مع النظام.

اختلف مروان حديد مع جماعة الإخوان المسلمين في سوريا التي كانت منقسمة إلى قسمين الأول كان يعمل تحت قيادة (عدنان سعد الدين) وسعيد حوى والثاني يعمل تحت قيادة (عصام العطار) ومركزه دمشق، إذ علق حديد على هذا الانقسام بالقول: (بأنه البعد على الجهاد الحقيقي في سبيل الله).

بقيت العلاقة بين الطليعة المقاتلة وبين الإخوان المسلمين ملتبسة وغير واضحة، إذ كانت الأخيرة تتعمد ترك هذا الالتباس لاحتمال الاستفادة منه بحسب التطورات، وهو يشبه إلى حدٍّ ما موقف الجماعة مما جرى في حادثة المدفعية، حيث أنكرت الجماعة في (مجلة المجتمع)، مسؤوليتها عنها وحاولت التنصل من تبعاتها، لكنها عادت وتبنت المسؤولية عنها في نشرة (النذير)، لتستقر بعد ذلك على التبرؤ منها مع تبجيل مرتكبها [3].

اعتمد مروان حديد على مجموعة من الشباب ضمن خلايا تنظيمية مسلحة، سيما الذين تدربوا في معسكرات الفدائيين الفلسطينيين، كونهم اكتسبوا خبرات عديدة خاصة في استخدام السلاح، إذ انعكست هذه الخبرات على التنظيم في مرحلة الصدام المباشر، اذ تم اعتماد منهج حرب العصابات وعلى قاعدة (اضرب واهرب تابع الضربة الأولى دون أن يؤدي ذلك إلى مواجهة).

((ألف قذيفة كلام لا تساوي قذيفة حديد واحدة))، بهذه الجملة كان مروان حديد يرد على كل من يحدثه بالإرشاد والدعوة، أعطته رابطة أدباء الشام الإخوانية لقب (رائد الجهاد وداعية الاستشهاد للنصف الثاني من القرن العشرين)، ولا شك بأنه أول من تمسك بالانتماء للإخوان المسلمين وأعلن صراحة الانتماء للتيار الجهادي، وقد كان يؤكد دائماً على ضرورة عدم الابتعاد عن الهدف وهو إقامة دولة إسلامية تحكم بما أنزل الله والأسلوب المتمثل بالجهاد بالنفس والمال [4].

اعتقاله ووفاته

حكم على مروان حديد بالإعدام، غير أنه لم يُنفذ الحكم، وأُطلِقَ سراحه بعد تدخل علماء حماة عند رئيس الجمهورية (أمين الحافظ) آنذاك، حاول النظام اعتقال مروان في أوائل آذار 1973 بمنزله الكائن في حي (البارودية)، ثم انتقل بعدها إلى العاصمة دمشق، لتداهمه قوة من المخابرات يوم 30 حزيران 1975.

شكل اعتقال مروان حديد نقطة فاصلة في تاريخ التنظيم في وقت جرى اعتقال عناصر منه في حماة، بعد هذه الحادثة قررت القيادة مباشرة العمل المسلح رغم انقطاعها التام عن شيخها المعتقل في دمشق، فقامت عام 1976 بعملية اغتيال الرائد (محمد غرة)، مدير الأمن القومي في حماة، لتبدأ الطليعة المقاتلة للإخوان المسلمين عملها المسلح في سورية.

جاء نبأ موت مروان حديد في مستشفى (حرستا)، حيث نقل للعلاج في حزيران 1976، ولم يسمح لأهله بدفنه في حماة، فدفن في دمشق بمقبرة الباب الصغير تحت حراسة أمنية مشددة، ليصعد في عمليات التنظيم ويفتح الباب أمام صراع مسلح واسع النطاق عاشته سورية حتى حادثة حماة في شباط 1982 [5].

المصادر:

1ـ هيثم مناع، الإخوانية الجهادية من وإلى سوريا، إصدارات المعهد الاسكندنافي لحقوق الإنسان، تشرين الأول 2014، ص 3 ـ 4.

2ـ أيمن الشربجي، مذكرات الطليعة المجاهدة في سوريا، على الموقع الالكتروني www.sooryoon.net.

3ـ عبد الله سليمان، سوريا والعالم ولعنة التكفير بين الطليعة المقاتلة والإخوان المسلمين، صحيفة السفير، 9 آب 2016.

4ـ هيثم مناع مصدر سبق ذكره، ص 4.

5ـ أيمن الشربجي، مصدر سبق ذكره.

مساعد بشير السديرة



مساعد بشير علي

مواليد 1944

سوداني الجنسية، أحد أكبر منظري التيار (الجهادي) في السودان.

ولد بـ(العسيلات) ثم نزح أهله آل بشير إلى الجزيرة بمنطقة تسمى (السديرة الغربية) في السودان.

مواقفه المتطرفة

يدير السديرة معهداً لتدريس علوم الحديث في ضاحية شمال الخرطوم (جماعة الاعتصام بالكتاب والسنة)، لكن الحكومة السودانية، تعد المعهد مركزاً للتيار السلفي (الجهادي)، لتجنيد الراغبين في الانضمام إلى التيارات (الجهادية)، مثل (حركة الشباب)، في الصومال و(جماعة أنصار الدين) في مالي، فضلاً عن تنظيم داعش، ولكنه ينفي ذلك على الدوام، مشدداً على أن المعهد مُخصص لعلوم الحديث، حيث يقول: ((الوقت ليس مناسباً لتفويج المجاهدين لأن الجهاد ينبغي أن يتقدمه علماء ربانيون، ونحن نسعى لتهيئة وتنشئة العلماء الربانيين لقيادة الجهاد من خلال تعليمهم في المعهد)).

وأيّد السديرة علناً زعيم تنظيم داعش (أبا بكر البغدادي)، لكنه نفى ضلوعه في إرسال متطرفين إلى العراق وسورية.

ويُعد «السديرة» أحد أبرز الذين أيّدوا تنظيم داعش في السودان، بجانب المنسق العام لتيار (الأمة الواحدة) (محمد علي الجزولي)، الذي أفرجت عنه السلطات السودانية، بعد أن أمضى في المعتقل ثمانية أشهر، بناء على مبادرة من الأمين العام لديوان الإفتاء السوداني (عصام البشير)، قبل أن تقوم السلطات باعتقال «الجزولي» مجدداً، وتحديداً بعد يوم واحد من إطلاق سراحه، على خلفية بيان أصدره عقب خروجه من المعتقل، تمسك فيه بأفكاره الداعمة والمؤيدة لتنظيم داعش.

ويقدر مريدوه بالمئات حسب مراقبين داخل وخارج العاصمة الخرطوم، بل وحتى خارج السودان، لكون الرجل يهتم بمجال الحديث وعلم الرواية والإسناد وله إجازات معتمدة لكبار من شيوخ السلفية.

انتماءاته الفكرية

السديرة ينتمي لتيار يرى أن التكفير بالنسبة لهم حكم شرعي، وفقاً لقواعد ومعلومة، فعندهم (من لم يُكفر الكافر أو شك في كفره فهو كافر)، وأنهم متفقون في إطلاق أحكام التكفير على الحكام والمجتمع والأفراد، فالشيوعيون عندهم (كفار)، وكذلك البعثيون، وكل العلمانيين واليساريين، بل ذهبوا لأبعد من ذلك فكفروا حتى الإخوان المسلمين، والحركة الإسلامية، وعندهم أن (أنصار السنة) أشد كفراً من الشيوعيين.

كما يكفّرون عدداً من رموز المجتمع السوداني مثل (د. حسن الترابي، والصادق المهدي، ومحمد عثمان الميرغني)، حيث يرون أن هؤلاء ارتضوا الارتباط بالأمم المتحدة التي هي بديل الخلافة الراشدة، وتقدموا لطلب العضوية فيها واحتكموا للقوانين الدولية، وشرّعوا شرعاً دون شرع الله تعالى، فهم موغلون في الكفر وفق عقيدتهم.

وبحسب بعض قادتهم فإنهم يهدفون لإقامة (دولة إسلامية) في السودان، (سيقومون فيها بهدم الكنائس، والخمارات، والسفارات، كما أنهم يهدفون لطرد الكفار من الأمريكان والألمان والبريطانيين وغيرهم) وفق رأيهم.

أما فيما يتعلق بالكفار السودانيين ـ وفقاً لتعبيرهم ـ فيتوجب عليهم دفع الجزية، وفيما يتعلق بالنصارى فلهم خيار من ثلاثة: الإسلام، أو الجزية بموجب الشروط

العمرية حيث لن يرفع كتاب ولا صليب، وسيحلق لهم رؤوسهم ليميزوا عن المسلمين وفق رأيهم.

في بدايات السديرة انتمى إلى تيار أهل الحديث المهتمين بالحديث النبوي خاصة في الحفظ والعناية بالأسانيد وجمع الإجازات العلمية، ولم يعتنِ بفقه الأحاديث فكان اهتمامه جمع الإجازات العلمية وانحرف منهجياً عن طريقة أهل الحديث بعد تلوثه بأفكار التكفير عند مدارس أهل السنة والجماعة.

اعتقاله:

كان السديرة قد اعتقل بعد أحداث السفارة الأميركية بالخرطوم، على خلفية الاحتجاجات على الرسوم المسيئة للإسلام في عام 2009، في مطار القاهرة.

وقامت السلطات الأمنية السودانية، باعتقاله في عام 2009، وذلك في محاولة من الحكومة لوقف تزايد أعداد الطلاب السودانيين الملتحقين بتنظيم داعش، وتم حبسه، بسجن كوبر على خلفية مبايعته لـ(أبي بكر البغدادي) كـ(خليفة للمسلمين)، وتم إطلاق سراحه بعد فترة اعتقال استمرت لأربعة أشهر.

من العام 2009 وحتى 2012، تجول الشيخ «السديرة» في عدد من الدول من بينها الكويت، السعودية، إندونيسيا، سوريا، وزار اليمن وكانت له مجالس سماع للطلاب في تلك البلدان، وكرسي لتدريس الفقه المالكي وكتب الحديث، وفي الربع الأخير من العام 2012، انطلقت المواكب الجماهيرية من عدة مواقع بالخرطوم احتجاجاً على بث الفيلم المسيء للنبي محمدﷺ، في (اليوتيوب)، فتحركت من منزله تحركت غاضبة التحمت مع مواكب محتجين آخرين حدث على إثر ذلك عبر سور بعض أنصار السلفية (الجهادية) مباني السفارة الأمريكية بالخرطوم وحرق أعلامها مع رفع راية تنظيم القاعدة، وما وقع من اعتداء على مقر السفارة الأمريكية في (سوبا)، حدث مثله في بناية السفارة الألمانية بالخرطوم.

وفي 1 آب 2015 أعادت السطات الأمنية اعتقاله مع عدد من تلاميذه كما تم اعتقال (عمر عبد الخالق)، رئيس جماعة (الاعتصام بالكتاب والسنة)، ضمن حملة تستهدف الذين يحرضون المتطرفين على الالتحاق بتنظيم داعش.

المصطفى المشتري



مغربي الجنسية، قيادي في شبيبة العدالة والتنمية وموظف بالبرلمان المغربي، عضو ما يسمى (الائتلاف المغربي لمساندة الشعب السوري).

مواقفه المتطرفة

سافر أكثر من مرة إلى سوريا في بداية الحرب، ودخل منطقة أتارب بريف إدلب والقريبة من الحدود التركية. التحريات التي أجريت حينها تقول: إن المنطقة لم يكن فيها وقتئذ غير جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة، وتوفرت صور تؤكد وجود المشتري في منطقة تابعة للقاعدة حيث أخذ صوراً مع مقاتلين ولم ينتبه طبعاً لراية التنظيم التي كانت في الخلف.

وفي الزيارة الثانية كان يقود وفداً طبياً حمل معه 12 صندوق دواء وقضى عشرة أيام في ضيافة جبهة النصرة، وأثناء عودة الوفد نظم لهم الحزب تكريماً ترأسه مصطفى الخلفي، وزير الاتصال حينها والقيادي في الحزب وحركة التوحيد والإصلاح.

ويعتبر المشتري عراب العدالة والتنمية لدى التنظيمات الجهادية خصوصاً بعد ربطه لعلاقات بتركيا مكنته من التواصل مع المقاتلين بهذه الجبهة.

مصطفى جينس

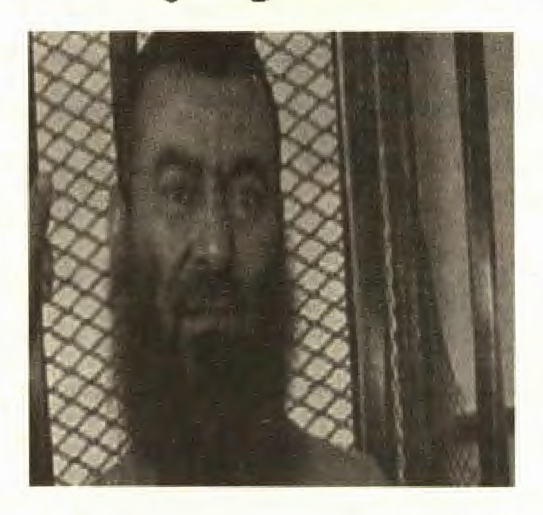


أيوب هوكا

تركي الجنسية، من مدينة أضنة التركية، وهو أحد أعضاء تنظيم القاعدة ساعد على تجنيد مقاتلين لتنظيم القاعدة، وكذلك لديه صلة بمحاربين قدامى في (الجهاد الأفغاني) في حقبة الثمانينيات، وكان مرتبطاً بالحرب ضد الاتحاد السوفييتي في الثمانينيات أو بالتمرد الذي تقوده حركة طالبان ضد الولايات المتحدة الأمريكية.

يرتبط جينس بشخص يدعى (ميتين كابلان)، وهو سلفي سابق متشدد ومقره كولونيا في ألمانيا، والتقى بأسامة بن لادن في عام 1997، وهو مسجون حالياً في تركيا بعد أن قامت ألمانيا بتسليمه عام 2005،عُرف مصطفى جينس بتاريخه الطويل في دعم تنظيم القاعدة وهو متهم بالتخطيط لمهاجمة أهداف غربية، وذلك قبل أن قامت الشرطة التركية عام 2008، بمداهمة شبكة من المخابئ بالقرب من مدينة اسطنبول والتي ترتبط به، بعد ذلك فرّ جينس إلى مصر، ولكنه عاد إلى تركيا، حيث أقام دورات دينية في متجر الكتب الذي يملكه في مدينة قونية، عمل هذا المتجر كمركز تجنيد لتنظيم داعش الإرهابي وذلك وفقاً لشهادة تسربت من مجندة انتحارية حضرت تلك المحاضرات والتي لم يكشف عن اسمها، تتشابه منهجية مصطفى جينيس مع خلية أخرى مقرها مدينة أدیامان، ولدى جينس صلة بتنظيم داعش وقام بتجنيد العديد من الارهابيين.

مصطفى حمزة



مواليد 1939

مصري الجنسية، ولد بمركز ببا بمحافظة بني سويف بصعيد مصر، في عام 1989 سافر إلى أفغانستان، وفي عام 2001 عاد إلى القاهرة مرة أخرى.

مراحل دراسته

حصل على بكالوريوس زراعة، من جامعة القاهرة.

انتماءاته الفكرية وأفكاره

تربى في أسرة شديدة التدين، حيث كان يحضر دروس مشايخ وعلماء (الجماعة الإسلامية) في المنيا والتي كانت تسيطر على الصعيد بالكامل في ذلك الوقت، فكانت فرصة كبرى للانضمام لهذه الجماعة، حيث انضم إليها في سبعينيات القرن الماضي، وكان أحد الأعمدة الأساسية للجماعة بتنفيذه العديد من العمليات المسلحة ضد الدولة المصرية سواء داخل الحدود أو خارجها، وضد بعض الشخصيات السياسية، فكان يرى (أن الجهاد هو الطريق والحل الأمثل للقضاء على رؤساء والمستبدين في الدول العربية)،

كما كان ينادي (بتطبيق الشريعة الإسلامية في مصر)، لتُصبح هي البوابة الرئيسية لتطبيقها في الدول العربية بعد ذلك.

مواقفه المتطرفة

اتُّهم في قضية قتل الرئيس الأسبق محمد أنور السادات، وسُجن على خلفيتها سبع سنوات، ومن داخل سجنه بمنطقة سجون مزرعة طرة نشأت فكرة الجناح العسكري للجماعة، فخرج من السجن عام 1987 ليبدأ مع رفقاء الجماعة، نشأة جناح عسكري للجماعة. مهمته حمايتها من البطش الذي تعرضت له، والمنع الذي مورس على دعاة الجماعة في هذا الوقت [1].

وكان مسؤولاً عن الجناح العسكري وقتها حتى سافر عام 1989 إلى أفغانستان ليكون مسؤولاً عن المعسكر التدريبي لأعضاء الجماعة الذين يواجهون الاتحاد السوفيتي آنذاك، كما كان المعسكر يقوم بتدريب أعضاء الجماعة استعدادًا لتنفيذ عمليات عسكرية ضد الدولة، وخرج من أفغانستان حتى عاد إلى القاهرة بناء على رغبة الجماعة في القاهرة عام 2001، بعد اقتناعه بالمبادرات الفكرية والفقهية التي طرحتها الجماعة الإسلامية، حيث أقنع المئات من أعضاء الجناح العسكري بالخارج بمبادرة وقف العنف، ووقف ضخ العناصر الجهادية لتنفيذ عمليات عسكرية داخل مصر.

تسلمه جهاز المخابرات المصري، حيث حبس مدة ثلاث سنوات ونصف السنة، وبعدها نُقل في الحبس الانفرادي بملحق مزرعة طرة، ثم انتقل إلى سجن شديد الحراسة والمعروف بـ(العقرب)، حيث منعت عنه الزيارة حتى عام 2007، ومنها خرج للعمل العام ضمن نشاط الجماعة الإسلامية بمصر وحزبها البناء والتنمية بعد الإفراج عنه [2].

يصرُّ حمزة على عدم الخروج للإعلام، وتضع الجماعة حوله حصارًا يمنعه من التواصل مع أي وسيلة إعلامية، خاصة وأنه ما زال مقتنعًا بما كان يؤمن به في الماضي، أو ربما توظفه في موقع يناسبه بعدما كان مسؤول الجناح العسكري في الماضي فهو أحد الأوائل الذين أنشؤوا النظام الخاص بعدما قضى عقوبة الحبس على اتهامه في الاشتراك في قتل الرئيس محمد أنور السادات، كان أحد الذين أفرج عنهم الرئيس الأسبق محمد مرسي، صدر في حقه حكم بالبراءة رغم إصراره على الاعتراف بالقتل أمام المحكمة التي أعادت محاكمته لولا عتاب الجماعة له، مما دعاه للتراجع عن اعترافاته حتى يحصل على البراءة.

وفي 30 كانون الثاني 2012، بعد الإفراج عنه شنّ هجومًا كبيرًا على جماعة الإخوان المسلمين وقال: إن الجماعة تمكنت من إخراج كوادرها من السجن بعد الثورة بالاتفاق مع المجلس العسكري، لكنهم تلكؤوا مع أعضاء الجماعة الإسلامية حتى تم حل مجلس الشعب، معتبراً أن الرئيس محمد مرسي ما زال مقصرًا في حق السجناء السياسيين والذين ما يزالون خلف أسوار السجون ومنهم أربعة وعشرون من أعضاء (الجماعة الإسلامية)، لم يتم الإفراج عنهم، وقال: (كنا نظن أن أولى قرارات الرئيس ستكون الإفراج عن جميع السجناء السياسيين وطي صفحة مبارك ونظامه للأبد، الحرب الضروس والمؤامرات التي تحاك للإسلام والمسلمين في السر والعلن، ومصر يجب أن تكون دولة إسلامية قوية لا يجرؤ كائن من كان أن ينال منها ولا من دينها ولا من نبيها شيئاً، وهذا هو الحلم الذي نحلم به الآن ليتحقق في الغد كما حلمنا بالأمس، فتحقق اليوم بعد مرور اثنتين وثلاثين سنة من الغربة والتشريد والاعتقال)، وتحدث عن أسامة بن لادن وقال: (إنه كان رجلاً من الزهاد استطاع أن يحقق كل معاني الزهد في الحياة ومتعها، رغم كونه غنياً وأنه كان شديد الصلة بالشيخين رفاعي طه وعثمان السمان أكثر مني) على حد قوله.

وفي آب 2013، نشرت قناة الجزيرة القطرية خبراً أكدت فيه القبض عليه بتهمة تمويل اعتصامي رابعة العدوية ونهضة مصر، وفي 26 شباط 2014، جدد المستشار (شعبان الشامي)، رئيس محكمة جنايات القاهرة حبس مصطفى حمزة، وذلك لمدة خمسة وأربعين يوماً على ذمة التحقيقات، لاتهامه بالانضمام إلى الجماعة، كانت نيابة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار (تامر الفرجاني)، قد أمرت بحبس حمزة احتياطياً رغم إنكاره التهم التي وجهتها إليه.

المصادر:

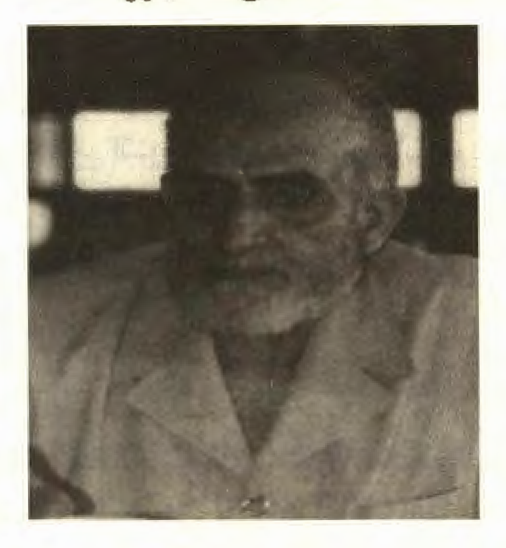
1ـ مصطفى حمزة.. مهندس الاغتيالات السياسية، البوابة نيوز، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.albawabhnews.com/1842

2ـ مصادر أصولية: مصر تسلمت مصطفى حمزة زعيم الجماعة الإسلامية من إيران وفق صفقة بين البلدين، الشرق الاوسط، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=9165&article=269434#.Vw5haPkrLIU

مصطفى مشهور



مواليد 1921

مصري الجنسية، ولد بقرية السعديين، مركز منيا القمح، محافظة الشرقية، بمصر، وبعد انضمامه إلى جماعة الإخوان المسلمين، غادر من القاهرة إلى الكويت في أيلول عام 1981، وبعد مقتل الرئيس الأسبق محمد أنور السادات، سافر إلى ألمانيا، واستقر فيها لخمس سنوات، وبعد وفاة المرشد عمر التلمساني وبتسوية ما مع المسؤولين في مصر، قادها صلاح شادي، عاد إلى القاهرة عام 1986، وتسلم منصب نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين.

مراحل دراسته

دخل في مدارس كُتاب القرية مدة سنتين، ثم التحق بالدراسة الأولية بالقرية، حيث التحق بالمدرسة الابتدائية بمنيا القمح، ثم المدرسة الثانوية بالزقازيق، ومكث بالزقازيق سنتين الأول والثاني الثانوي، ثم انتقل إلى القاهرة فأكمل بها المرحلة الثانوية، والتحق بالجامعة بكلية العلوم، ثم تخرج منها سنة 1942 [1].

وعُين في الأرصاد الجوية بوظيفة متنبئ جوي، ونقل إلى محافظة الإسكندرية، ليقضي سنة تحت التمرين، ثم عاد إلى القاهرة لممارسة عمله كمتنبئ جوي، في حزيران 1954، ثم أُبعد عن العمل إلى منطقة مرسي مطروح.

انتماءاته الفكرية

عندما انتقل إلى العاصمة القاهرة كي يتم دراسته الثانوية، كان يصلي في مسجد الحي الذي يقطن فيه، فرأى أحد المصلين يوزع مجلة تسمى التعارف، وسمعه يعلن عن درس في الحي، ويدعو إلى حضوره، فحضر، وسمع أحد الإخوان يتحدث عن الإسلام، فأعجبه حديثه، فحرص على حضوره، وفي المسجد نفسه أعلن المتحدث أن المرشد الأول حسن البنا، سيعطي درسًا يوم الثلاثاء في الحلمية، فحضر وأعجب بحديث البنا أيما إعجاب، وحرص على المداومة عليه، وارتبط بالإخوان منذ عام 1936 وبايعهم على الالتزام بدعوة الإخوان.

وبعد انضمامه إلى جماعة الإخوان المسلمين، وأبدى نشاطًا واضحًا داخل الجماعة، ما دفع القائمين على التنظيم الخاص الذى كان الهدف من إنشائه، تدريب الشباب تدريبًا قتاليًا عاليًا، إلى ضمه للتنظيم ليكون من أنشط أعضاء الجهاز سرية وانضباطًا، وتنفيذًا لما يطلب منه، ليُعتقل عام 1948 في القضية المعروفة باسم قضية (السيارة الجيب)، وحكم عليه بثلاث سنوات قضاها كاملة في السجن [2].

مواقفه المتطرفة

في أيار 1954، اعتقل مرة ثانية في مرسى مطروح من مقر عمله، ونقل إلى السجن الحربي عام 1955، ثم عرض على محكمة الثورة، لتحكم عليه بالسجن عشر سنوات مع الأشغال الشاقة، ثم نقل إلى سجن (ليمان طره) ثم نقل إلى معتقل (الواحات الخارجية) وكان عبارة عن عدد من الخيام المفتوحة ومحاطة بالحراس وبالأسلاك الشائكة، وخرج من المعتقل عام 1964، واعتقل مرة ثالثة عام 1965، وتم الإفراج عنه عام 1971، ليبلغ عدد سنوات سجنه ستة عشر عامًا.

عقب خروجه من السجن بادر إلى الاتصال بالجماعة، ليعود لتنظيم الإخوان مرة أخرى، وعندما بويع (عمر التلمساني) مرشدًا ثالثًا للجماعة، كان من أقوى أعوانه، وكان يعمل مع لفيف من الإخوان لتأسيس التنظيم وتثبيت أركانه، وفى عام1981، سافر إلى الكويت بعد اغتيال الرئيس الأسبق محمد أنور السادات، مع أعضاء من مكتب الإرشاد،

ثم سافر إلى ألمانيا، واستقر فيها خمس سنوات عمل خلالها على تأسيس التنظيم الدولي للجماعة انطلاقًا من هناك وبالتحديد في مدينة فرانكفورت، حيث استطاع والإخوان هناك إرساء دعائم التنظيم الدولي (التنظيم العالمي لجماعة الإخوان المسلمين)، وكان مشهور صاحب الكلمة الفصل في الشؤون الاستراتيجية.

وبعد وفاة التلمساني ومن خلال صفقة مع النظام المصري بواسطة (صلاح شادي)، عاد مصطفى مشهور إلى القاهرة عام 1986، وتسلم منصب نائب المرشد العام وكان وقتها (محمد حامد أبو النصر) مرشدًا عامًا للإخوان، وكان هو المتحكم في جميع شؤون الجماعة من خلال مكتب الإرشاد الذي كان يسيطر عليه، وكان القائد الفعلي للجماعة منذ رحيل المرشد حسن الهضيبي، وفي الأيام الأخيرة من حياة أبي النصر الذي كان يرقد على فراش المرض استبق الإخوان موته، وبايعوا مصطفى مشهور مرشدًا للجماعة، حال وفاة المرشد أبي النصر، وتكتموا على هذا الأمر، إلى ما بعد وفاة المرشد ودفنه في شباط 1996، عندها أعلن المستشار (محمد المأمون الهضيبي) نبأ انتخاب مشهور فتقدم (لاشين أبو شنب) وبايع المرشد الجديد، وطلب من الإخوان أن يتقدموا ويبايعوه، فتقدم عدد كبير من الإخوان وبايعوا مصطفى مشهور مرشداً للجماعة لمدة ست سنوات، ثم جدد انتخابه مرة ثانية في عام 2002 لمدة ست سنوات أخرى حسب لائحة الجماعة [3].

البراغماتية الإخوانية تعني مصطفى مشهور، عندما تسلم منصب الإرشاد، تابع مخططه الذي رسمه للجماعة مع أعضاء مكتب الإرشاد، وقد لجأ إلى التحالفات السياسية مع بعض الأحزاب كالوفد والعمل وخاضت الجماعة الانتخابات البرلمانية والنقابية، وحققت نجاحات كبيرة من خلال صفقات ابتعد من خلالها عن أي صدام مع الدولة، حيث لم تدخل في مواجهة شاملة مع الدولة، ولم يعرض قياداتها للصدام، فقد كان دائماً يرفض الاستدراج إلى المواجهة الشاملة.

تحالفات مصطفى مشهور مهمة، فقد عقد مصطفى مشهور عددًا من التحالفات الانتخابية مع الأحزاب وجماعة الإخوان المسلمين في ظل نظام مبارك، وكانت البداية مع حزب الوفد عام 1984 وفقاً لقاعدتين، أولاهما أن الجماعة محظورة سياسيًا، وبالتالي فهي ليست حزبًا سياسيًا، وطبيعي أن تبحث عن الغطاء الحزبي الشرعي انتخابياً، أما القاعدة الثانية فتتمثل في أنها الأكثر تنظيمًا وعددًا، مما يحقق الفائدة للقائمة الحزبية التي تخوض الانتخابات تحتها، واعتبر مشهور أن التحالف يتم في مناخ سياسي يقوم على معارضة نظام مبارك، وأيضاً يعطيهم مرونة التعامل معهم على أنهم فصيل وطني

في ظل هذه المعارضة، وحدد مشهور سياق هذه التحالفات فبعضها كان وقتياً، كتحالف حزب الوفد، والآخر كان إيديولوجيا كتحالف حزب العمل، فحزب الوفد، في تحالفه في انتخابات 1984 لم يتخل عن ليبراليته الأصيلة، وعلى العكس نجد تحالف العمل والإخوان والأحرار عام 1987، والذي خاض الانتخابات تحت شعار الإسلام هو الحل، وأدى هذا التحالف إلى انقلاب حزب العمل على هويته، فلم يعد اشتراكيًا كما يشير اسمه حزب العمل الاشتراكي، وأصبح بفضل عادل حسين فرعًا لجماعة الإخوان، يخوض معاركها، ويتحدث عن خطه الإسلامي الجديد، وأصبحت جريدة الشعب المتحدثة بلسان الحزب تتحدث بلسان الإخوان، وكان مصطفى مشهور هو المستفيد من هذه التحالفات على الرغم من أنه كان يروج أن التحالفات تتعارض مع مبدأ التمكين الإخواني.

بتاريخ 3 نيسان 1996 تم إلقاء القبض على 13 شخصًا من قادة الإخوان المسلمين على رأسهم محمد مهدي عاكف عضو مكتب الإرشاد، وقُدموا إلى محكمة عسكرية بتهمة التحايل على الشرعية من خلال تشكيل حزب الوسط ليكون واجهة لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة، وفي 15 آب 1996 أصدرت المحكمة العسكرية حكمها بسجن سبعة من قيادات الإخوان المسلمين لمدة ثلاث سنوات، وتبرئة خمسة من بينهم مؤسسو حزب الوسط، مصطفى مشهور رفض الحزب وقال: (إنه ليس حزب الإخوان وليس واجهة الإخوان ولم ترخص به الجماعة، والذين شاركوا في ذلك الحزب أعلنوا أنهم تصرفوا من أنفسهم).

شدد مشهور على (أن علاقة جماعة الإخوان المسلمين بالسعودية لا تأخذ منحنى نحو الهبوط ليس من ناحيتهم، بل من ناحية المملكة. هي التي اتخذت هذا الموقف، وقال: لكننا سعداء بالسعودية أيام 54، وعبد الناصر، وكان يأوي الإخوان إلى السعودية ويجدون الراحة والأمن. وتدخل الملك فيصل للوساطة حول المحكوم عليهم بالإعدام، وخفف عن البعض حكم الإعدام. ونقدر هذا الموقف، ونذكره للسعودية دائماً. لكننا لم نقف ضد السعودية، ولم نهاجمها في أي موقف لكن هي التي اتخذت موقفاً منا نحن لم نخذلها. نحن خَطَّأنا أن تقود أمريكا المعركة، وتبدو وكأنها هي المنقذة. فلو أن العرب اتفقوا مع بعضهم، وحشدوا قواتهم ضد العراق كانت ستنتهي المسألة، ولم يكن العراق ليواصل اعتداءه. لكننا استعنا بالأعداء. وهم بالفعل أعداء. ولا نعتبر أمريكا صديقة أبداً. هذا هو ما كنا نقوله، ولذلك حشدوا جيوش ستين دولة في السعودية لأنهم يعرفون أن البترول يهم هذه الدول كلها) على حدّ قوله.

وقال عنه ثروت الخرباوي: (إن مصطفى مشهور أنجب العديد من الأبناء في جماعة الإخوان المسلمين، كان منهم محمود عزت الابن البار، ومحمد بديع التلميذ الأمين، ومحمد مرسي وخيرت الشاطر ورشاد البيومي وجمعة أمين... إلى آخره. لذلك لم يكن مصطفى مشهور إنسانًا يسعى على قدميه، ولكنه كان إنسانًا يسعى على مجموعة من المسوخ البشرية أجاد مسخ عقولها وتشويه قلوبها، فأنتجت لنا قيحًا وصديداً قالوا عنه هذا هو الإسلام، وما كان إسلامًا ولكن تصديق الذي بثه الشيطان وألقاه في قلوبهم. من أجل ذلك، عندما طلب الرئيس محمد أنور السادات من المرشد الثالث عمر التلمساني أن تقنن الجماعة وضعها في صورة جمعية بشرط ألا يكون من بين أعضائها مصطفى مشهور، لم تكن الاستجابة لهذه الفرصة التاريخية متاحة للتلمساني ولا لغيره، وأنَّى له أن يطيح بـمشهور وهو الذي كان يستطيع الإطاحة بالتلمساني وغيره، أليس له مُلك التنظيم الخاص وهذه التنظيمات المسلحة تجري من تحته؟ ألم يقم فيما بعد بإنشاء تنظيم القاعدة؟ نعم، هذه حقيقة لم يكتبها التاريخ، مصطفى مشهور وليس أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة السابق، هو الذي أنشأ تنظيم القاعدة، وما كان بن لادن إلا رجلاً من رجال مشهور. وقد يظن البعض أن مسألة إنشاء مشهور لتنظيم القاعدة، ما هي إلا خيالات رجل هزت رأسه التهاويم، أو اتهام بلا دليل خرج من نفسية رجلٍ حسد فحقد فاختلق، ولكنه في الحقيقة حقيقة، وتلك الحقيقة يشهد عليها جمهرة، ولكن عيون التاريخ كان بها قذى من أكاذيب الإخوان فلم تكتب ما حدث. أما ما هي أصل الحكاية، فتعود القصة إلى أن أبا هاني، وهو الاسم الحركي لمصطفى مشهور، الذي كان قد فر هارباً من مصر قبل أحداث أيلول 1981 بعد أن عرف عن طريق استخباراته الخاصة، أن اسمه في سجل المطلوب اعتقالهم، وفي رحلة الهروب كان قد مرَّ على الكويت ثم السعودية فاليمن، إلى أن حط رحاله في أوروبا وأمريكا عاقداً العزم على إنشاء التنظيم الدولي للجماعة. وفي السعودية، كان قد رتب أموره مع القائد الإخواني الفلسطيني عبد الله عزام على إنشاء تنظيم مسلح أو بالأحرى إنشاء جيش جهادي لمقاومة الاحتلال الروسي لأفغانستان، وكان عزام وقتها يعمل في المملكة العربية السعودية وينتظم في سلك الإخوان، وقد استطاع أن يؤثر في كثير من شباب الصحوة الإسلامية إن كان هناك صحوة جدلاً، ومنهم الشاب الثري المرفّه أسامة بن لادن) وفق وجهة نظره [4].

واستكمل الخرباوي: (وعقب عدة جلسات انتهت الترتيبات وصدرت القرارات النهائية من مشهور ببدء الجهاد المسلح في أفغانستان، فكان أن قام الإخوان أسامة بن

لادن وعبدالله عزام بإنشاء مكتب للخدمات في أفغانستان، وكان هذا المكتب هو البوابة التي يعبر من خلالها كل المقاتلين إلى أفغانستان، وكان هو أيضاً المكتب الإداري الذي يدير حركة الجهاد هناك وينسق في ذلك مع قيادات الإخوان في مصر. ومن هذا المكتب كان تنظيم القاعدة الذي وصل إلى مصر عندما وصل الإخوان إلى حكم مصر كي يكون جيشهم الذي يقيم أَوَدَهم ويقوي شوكتهم ويبقيهم على كرسي الحكم أبد الآبدين. وإذا كان الظن أن مصطفى مشهور أنشأ التنظيم الدولي للجماعة ووضع لائحته كي يقوم بدور دعوي في العالم كله، إلا أن هذا الظن يضيع هباءً أمام حقيقة تستعصي على الإنكار والتكذيب، ذلك أن مشهور لم ينشئ التنظيم الدولي إلا لكي يكون مفرخة لجيش الإخوان المسمى بالقاعدة، وأرضاً خصبة لتجنيد الشباب الذي تنجح الجماعة في تشويه وعيه وأفكاره. وقبل أن تنسحب روسيا من أفغانستان بعام ونصف، وإذ بانت الملامح، وعرف القاصي والداني أن روسيا مغادرة بلا شك ـ كانت الحاجة ماسة إلى إنشاء جيش آخر يحمل السلاح، فكان جيش حماس الإخواني في فلسطين، وهل هناك أفضل من جيش يجاهد ضد الصهاينة باسم الإسلام؟ ولهذه الجيوش سبع فوائد؛ منها أنه سيقوم بتفتيت الجهاد الفلسطيني، وسيخلق فُرقة كانت إسرائيل تتمناها، ومنها أنه سيكون جيشًا مدربًا يحمل أسلحة قتالية متطورة، تم مدها إليه عن طريق تبرعات تدفعها دول تود أن تشارك في الجهاد بالمال في الخفاء دون أن تتعرض لمؤاخذة دولية. أما أعظم الأشياء عند الإخوان فإن هذا الجيش متاخم لحدود مصر تستطيع الجماعة استخدامه في الوقت الذي تشاء، وهو الأمر الذي حدث فعلياً أثناء وبعد ثورة يناير إلى الآن. وفي كل الأحوال ومنذ أن هرب مصطفى مشهور من مصر كان يصطحب معه تلميذه وابنه البار وكاتم أسراره محمود عزت نائب مرشد الإخوان، الذي ورث الكهانة من سيده واحتفظ في خزائنه بكل أسرار المعبد، ولكن بعض هذه الأسرار شاء الله أن تظهر ويعرفها الناس، وقد شهد على هذه الأسرار المهندس أبو العلا ماضي، والدكتور مأمون المحرزي وهو أحد القيادات التاريخية للجماعة) وفق وجهة نظره.

أفكاره

نشرت جريدة المسلمون لمصطفى مشهور حوارًا أكد فيه أنه رجل الكواليس وأنه صاحب اللمسة الخفية في بعض قرارات الإخوان وقائد التنظيم السري للإخوان منذ زمن طويل، قائلاً: (إن البنا نفسه قال لنا: إنكم ستتعرضون لمتاعب وإلى فتن ومحن،

وسوف تلصق بكم تهم باطلة، وسوف تحاربكم كل الحكومات، وتسجنون وتقتلون، وحينئذٍ تكونون سلكتم طريق أصحاب الدعوات، وقد يطول بكم الامتحان، فهل أنتم مصرون على أن تكونوا أنصار الله؟ أي أننا فهمنا الطريق من أوله ولذلك فنحن نعتبر أن ما يصيبنا من محن دليل على أننا في الطريق الصحيح؛ لأن المحن سنة الله في الدعوات ـ ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۝٢ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾، فهذه ليست ضربات قاضية أو معجزة. أبداً بل هي للتمحيص، لماذا؟ لأن ربنا لأجل أن يمكن للناس لا بدّ أن يكونوا صابرين ثابتين على هذا الدين، أما أن يعطيهم التمكين وهم ليس لديهم صبر ولا ثبات فسوف يضيعون وهذه المحن هي سنة الله في الدعوات، للتمحيص، حتى يكونوا أهلاً لها، والحمد لله، ترك البنا أصولاً لأشياء تضمن للجماعة استمرارها، وعدم انتهائها، وعدم انحرافها عن طريقها الإسلامي) وفق وجهة نظره.

وقال: نحن لم نواجه الساسة. هم الذين واجهونا. هم لا يريدون أن يكون لنا دور في السياسة. لا يريدون أن نزاحمهم في السياسة. تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ـ انتزاعاً ـ تشبثاً ـ ممن تشاء. إنهم يرون أن أي نشاط سياسي للإخوان، وهو دين الفطرة، وسوف يستجيب الناس له، ويطمئنون إليه، ويمكن أن يعرضهم لانتزاع ملكهم وأنهم لا يريدون أن نتدخل في السياسة، وخصوصاً لما رأوا أننا ننجح في النقابات المهنية. لماذا لأن الانتخابات حرة فيها. فسنوا القوانين وقالوا: غير شرعي. وغيره من الأقاويل. نحن نفهم الإسلام بشكل عادي في إطار شموله. غير أنهم لا يريدون لنا أن نقتحم عليهم ميدان السياسة) وفق وجهة نظره.

شدد مشهور على: (أن بيعتنا للالتزام بنظم الجماعة، وتقاليدها، وأهدافها، حتى تؤدي الرسالة التي قامت من أجلها وأي حزب يصمم له أهدافاً، ويقسم بأن يلتزم بأهداف الحزب ونحن أيضاً ـ كجماعة ـ لنا أهداف والتزامات، ووسائل نلتزم بها، فالالتزام بالبيعة لأجل حماية الإسلام من الانحرافات كالتكفير وأيضاً أعضاء الجماعات الإسلامية والجهاد الذين يرتكبون أعمال عنف في الصعيد. هذا ليس أسلوبنا. فالالتزام بمثل هذا الأمر مطلوب هذه البيعة لمثل هذا. ولكيلا تضيع العملية وتصبح فوضى. كل واحد يعمل اللي هو عاوزه، هذا هو مفهوم البيعة) وفق رأيه.

وقال مشهور: (ندعو المسلمين جميعاً إلى أن يتحدوا، وأن يزيلوا الخلافات، وأن

يوحدوا صفوفهم، وأن يقيموا دولة عالمية والمفروض أن يجمع المسلمين جميعاً كيان واحد، وأمة واحدة، وقبلة واحدة، وجسد واحد، وإمام، تكون هذه جماعة المسلمين. هذا هو ما نسعى إليه وأمريكا ـ مثلاً ـ فيها عدة ولايات: فلو قام المسلمون بحكومات إسلامية في بلادهم ثم نسقت فيما بينها، وكونت كياناً لدولة إسلامية عالمية. فهذا هو المطلوب ونحن لكي نقيم دولة عالمية. إذا استغرقت قرناً من الزمان ليس كثيراً علينا) وفق رأيه.

ويقول عن سيد قطب: (سيد قطب قرأ كتب أبي الأعلى المودودي، وهو في السجن، المودودي كان يعمل في قارة بها مسلمون، وغير مسلمين، فكان لا بدّ من المفاصلة بين المسلمين وغير المسلمين فهو أخذ بعض الانطباعات من قراءاته للمودودي: الحاكمية مثلاً، ولعلها أثرت في بعض كتاباته، لكنه هو نفسه لم يكفر أحداً، لكن بعض الإخوان الشباب الذين اتصلوا به، وهو في سجن طره، ثم انتقلوا إلى سجن القناطر هم الذين غيّروا أفكاره! فقالوا الحاكمية، يعني: الحاكمية لله. يبقى ما دمنا لا نحكم بشرع الله فكلنا كفرة، وغيروا، وقال سيد قطب في ذلك: «حملت رسالتي على حمار أعرج»، فهؤلاء فهموا خطأ ونشروا فكر التكفير، ونسبوه إليه. ولكن عمر التلمساني، وعبد العزيز عطية قابلا قطب في السجن خلال هذه الفترة، وسألاه فأنكر تماماً أنه يكفر الناس حتى إن أحد الإخوان توجه إليه من سجن القناطر، وقال له: أنت تكفر الناس؟ فنادى سيد قطب على مسجون من المساجين العاديين (الحرامية والقتلة. إلخ)، وقال: أنت ما اسمك؟ قال: محمد، قال: مسلم؟ قال: نعم. قال: تصلي؟ قال: لا، قال: هل تسب الدين؟ قال: نعم، عندما أكون متضايقاً، قال: لو قال واحد عنك إنك كافر ماذا تفعل؟ قال: أقتله! قال: إذا كان هذا الذي لا يصلي ويسب الدين لو قلنا إنه كافر يغضب هكذا. يبقى نكفر الناس الذين يصلون. وتعجب سيد قطب من اتهامه بتكفير الناس، ولكنه طرح فكرة تحديد خط الإسلام من الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله حتى نقيم الحكم الإسلامي وهكذا تفهم هذه المسألة خطأ، ويفهم أنه كفر، أما بقية الناس بتوع التكفير، والجهاد، فقد بينا لهم أننا لا نلجأ إلى العنف، وضربت لهم مثلاً هو أننا في أيام الرسول ﷺ كانت هناك قلة تعذب ولم يفكر أن يرسل أحداً من المسلمين لقتل أبي جهل أو أبي لهب. بل قال ﷺ: صبراً آل ياسر. إن موعدكم الجنة. كان من قبلكم ينشرون بمناشير لا يصرفهم ذلك عن دينهم) وفق رأيه.

وعن إقناع الناس عن طريق الدين يقول: (إقناع الناس بالدين حتى إذا ما انتخبوا أناساً مسلمين، ينتخبون حينها الناس الذين سيخدمون الإسلام، أما النظم الأرضية: اشتراكية،

قومية، إلخ. هذا من صنع البشر العاجز، ولا تحل شيئاً وقد طبقنا الاشتراكية، وشاهدنا الخراب الذي سببته من باب الإقناع بأن الإسلام هو الحل فعلاً؛ لأنه من عند الله ـ سبحانه وتعالى ـ وتطبيق الشريعة هو الأساس. وفي الدستور نفسه: الشريعة مصدر التشريع نحن نطالب بهذا. لا نستثير الناس، ولا نحركهم على أن ينقلبوا على الحكام بالقوة، ولا بالعنف) وفق رأيه.

وأضاف: (لا يمكن لنا أبداً فصل السياسة عن الدين، حكاية لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين كلام غير مضبوط، بل الإسلام دين ودولة. وليس عبادات فقط أو أخلاقاً فقط. فلا بدّ من إصلاح الأحوال من الناحية السياسية).

يقول مشهور: (عبد الناصر هو الذي عمل لنا التنظيم العالمي. كيف؟ طفش كثيراً من الإخوان في عامي 1954 و1965 من مصر، فانتشروا في العالم، وتجمع عليهم شباب على فكر الإخوان الذي هو دين الفطرة الصحيح، ليس فيه انحراف. فهذا الوجود الإخواني، والكيانات الإخوانية، والتجمعات الإخوانية التي تكونت في البلدان المختلفة اعتبرت تنظيماً عالمياً وإن دعوة الإخوان دعوة عالمية. لأن الإسلام عالمي، والأعداء عالميون، ولا يمكن أن تنحصر في داخل قطر بمفرده. إننا نريد دولة عالمية، فلا بدّ من أن ننشر هذا الفكر وأن ندعو المسلمين جميعاً إلى تحقيق هذا الهدف الكبير، وإقامة الدولة العالمية وأفراد التنظيم لا يتحركون بأوامر أبداً. كل واحد منهم يحمل فكر الإخوان، ويدعو إليه، ويتجمع الناس حوله، وإن هناك مجلساً تنسيقياً إلى حدّ ما. في المؤتمرات يحضرون وينسقون) حسب مشهور.

(ليس لنا هيمنة مصرية على الدول العربية. كل دولة أدرى بشؤونها، ولكن الخطوط العامة الموجودة في رسائل جماعة الإخوان، وكتبها. إلخ. هي ما يلتزم به الإخوان، وينفذونه لكن لا نتدخل في الشؤوون الداخلية وهم يكيفون ظروفهم مع الحكم الذي يتبعونه، على أساس محاولة تحقيق الهدف العام، ودعوة الناس إلى تطبيق الشريعة) وفق رأيه.

إصداراته

أَلّف العديد من الكتب التي شرح فيها فكر الإخوان المسلمين، منها: الجهاد هو السبيل، وتساؤلات على طريق الدعوة، مناجاة على الطريق، ومقومات رجل العقيدة على طريق الدعوة، ووحدة العمل الإسلامي في القطر الواحد، وزاد على الطريق،

والقدوة على طريق الدعوة، والدعوة الفردية، والحياة في محراب الصلاة، والإسلام هو الحل، ومن فقه الدعوة 1 ـ 2، والقائد القدوة الإيمان ومتطلباته، وبين الربانية والمادية، وقضايا أساسية على طريق الدعوة، والتيار الإسلامي ودوره في البناء، وقضية الظلم في ضوء الكتاب والسنة، وطرق الدعوة بين الأصالة والانحراف، ومن التيار الإسلامي إلى شعب مصر [5].

وفاته

أصيب مصطفى مشهور بجلطة دماغية أدخلته في غيبوبة استمرت 17 يومًا، حتى وافته المنية يوم 14 شباط عام 2002، والذي بوفاته أُسدل الستار عن واحدٍ من الشخصيات الغامضة والأكثر نفوذاً داخل الجماعة، منذ أن كان نائبًا ومرشدا فعليا لها، والذي دشن مع رفاقه تيار الصقور في التأسيس الثاني فبداية من اختطاف التنظيم الخاص أو الجناح العسكري للجماعة، ومشهور كان حائط صد ضد جميع محاولات المرشد عمر التلمساني، الذي حاول أن يستعيد منهج الدعوة والتربية، ليستولي بشكل رسمي عام 1986 وبعد وفاة التلمساني على التنظيم [6].

المصادر:

1 ـ في ذكرى مولده... مصطفى مشهور أعاد الحياة للنظام الخاص والتنظيم الدولي، بوابة الحركات الإسلامية، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.islamist_movements.com/3393

2 ـ المصدر نفسه، مصطفى مشهور،موسوعة ويكيبديا ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.ikhwanwiki.com

3 ـ ثروت الخرباوي، مصطفى مشهور المجهول، جريدة الوطن، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.elwatannews.com/news/details/449992

4 ـ مصطفى مشهور، الجزيرة نت، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.aljazeera.net

5ـ سارة ممدوح، البوابة نيوز، مصطفى مشهور.. باعث التنظيم الخاص، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.albawabhnews.com/1832809

المعز بن عبد القادر الفزاني



مواليد 1969

تونسي الجنسية، ويعتبر حلقة الوصل بين جميع الخلايا التي ترتبط بقيادات التنظيم في مدينة سرت الليبية والمسؤول عن نقل التعليمات والتوجيهات إلى جميع عناصر التنظيم داخل الأراضي التونسية وتحديداً المدن الحدودية منها، ويعتبر من أبرز قياديي تنظيم الدولة وله علاقة بـ(كتيبة الفرقان) المتواجدة في الأراضي الليبية والمسؤولة عن العديد من العمليات التي نفذت داخل العمق الليبي.

مواقفه المتطرفة

شارك في عملية بن قردان في 17 آذار 2016، وفي مدينة بن قردان التونسية، التي تتبع إدارياً لولاية (مدنين) أقصى الجنوب الشرقي من تونس بالقرب من الحدود الليبية التونسية، وقعت اشتباكات عنيفة بين الحكومة وعناصر من تنظيم داعش.

وكانت هذه المدينة قد شهدت اضطرابات دائمة بسبب الوضع الاقتصادي المزري،

وشكلت نقطة نشاط رئيس للمهربين بين تونس وليبيا، وكانت الاشتباكات هذه مخرجاً أساسياً للتهريب المزدهر بين تونس وليبيا عبر هذه المدينة ذاتها.

وقد حاول عناصر داعش اقتحام الثكنات العسكرية والأمنية المكلفة بحماية المدينة، وأدت الاشتباكات إلى سقوط عدد كبير من القتلى، بعد معارك شديدة في شوارع المدينة استمرت لعدة ساعات.[3]

المصادر:

1 - تنظيم الدولة: المواجهة الاستباقية في تونس، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، على الرابط التالي:

http://rawabetcenter.com/archives/22209

2 - بنقردان... مدينة تونسية في واجهة الأحداث، موقع قناة الجزيرة على الرابط التالي:

https://is.gd/g7XjgS

3 - هكذا هاجم داعش بن قردان التونسية، موقع قناة العربية، على الرابط التالي:

https://is.gd/Bxuiun

مفتاح الدوادي



مفتاح مبروك عيسى الدوادي

مواليد 1964

ليبي الجنسية، عندما كان في أفغانستان كان يكنى بـ(أبي عبد الغفار) ولد في مدينة صبراتة، غرب العاصمة طرابلس، وهو رئيس (المجلس العسكري) بصبراتة، أحد المقاتلين المتطرفين في أفغانستان والمقربين من أسامة بن لادن.

مراحل دراسته

درس في كلية الطب في الجامعة الليبية.

انتماءاته الفكرية

يعدُّ أول أمير للجماعة الليبية المقاتلة ساعة تأسيسها 1990، حيث كان سجيناً سياسياً في سجن (أبي سليم) ثم أمير معسكر الأنصار في أفغانستان، وهو مؤسس هذا المعسكر وهو أمير هذه الجماعة ويمتد تنظيمه لتنظيم المدعو (عوض محمد الزواوي)، والذي

مات في سجن أبي سليم عام1996، ثم هرب الدوادي لأفغانستان، حيث أسس معسكر الأنصار بتوجيهات من أسامة بن لادن.

القتال في أفغانستان

سافر إلى أفغانستان في أواخر ثمانينيات القرن الماضي إبان ما عرف آنذاك بـ(الجهاد الأفغاني)، ضد القوات السوفيتية، في أجواء القتال والاحتكاك بقادة الجماعات (الجهادية العربية والإسلامية) في معسكرات كراتشي وجلال آباد، تبلور تيار (جهادي) ليبي كان هدفه (العودة بالجهاد إلى ليبيا وإسقاط نظام العقيد القذافي وإقامة دولة إسلامية) على حد تعبيرهم [1].

وقد تشكلت فيما بعد (الجماعة الليبية المقاتلة) التي شاركت في العديد من المعارك، لعل أبرزها المشاركة في القتال الى جانب (الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر) ضد النظام بعد إيقاف المسار الانتخابي في العام 1992، والمشاركة في خلايا الدعم والإسناد والتي اتخذت من لندن مقراً لها حيث كانت الجماعة تصدر مجلة (الفجر)، عاد الدوادي إلى ليبيا في نهاية سنة 1988 ثم غادر ثانية إلى الحدود الباكستانية الأفغانية سنة 1989 وتحديداً الى مدينة بيشاور [2].

الداخل الليبي

تولى الدوادي إمارة الجماعة التي قررت نقل عملياتها الى الداخل الليبي بعد انتقال قياداتها الى السودان بعد اندلاع الحرب الأهلية الأفغانية وفي أعقاب وصول الجبهة الإسلامية القومية إلى السلطة في الخرطوم بقيادة الزعيم الإخواني الراحل حسن الترابي، والفريق في الجيش السوداني آنذاك عمر حسين البشير، وكانت السودان يومها محطاً لقادة وأعضاء الحركات الإسلامية، غير أن الأمن المصري قد تفطن إلى وجود الدوادي على التراب المصري بالقرب من الحدود الليبية ليتم إلقاء القبض عليه عام 1992 وتسليمه إلى ليبيا ليودع سجن (أبي سليم) الشهير حيث بقي ثماني عشرة سنة في السجن.

في العام 1999 قررت الجماعة الليبية المقاتلة تجميد نشاطها المسلح واستطاع أغلب قادتها العودة الى أفغانستان بعد وصول حركة طالبان إلى السلطة العام 1996 وتشكل ما عرف بـ(الإمارة الإسلامية الشرعية)، وفي ليبيا تم عمل مراجعات مع النظام، غير أن شيئاً

غريباً قد حدث، وهو أن تم إطلاق سراح الدوادي يوم 16 شباط 2011 أي يوماً واحداً قبل اندلاع أحداث 17 شباط 2011 حيث عمت الاحتجاجات التي تحولت في النهاية إلى أعمال مسلحة.

انخرط مفتاح الدوادي في القتال ضد النظام مع بدايات العمل المسلح وتحديداً في مدينة مصراتة التي ينحدر منها مشكلاً (كتيبة 17 فبراير) حتى سقوط النظام في أواخر آب 2011 ثم شغل منصب وكيل وزارة رعاية الشهداء والجرحى والمفقودين في حكومة عبد الرحمن الكيب التي تشكلت في تشرين الثاني 2011، ثم ترشح عن حزب الأمة الإسلامي لانتخابات المؤتمر الوطني الليبي التي أجريت في تموز 2012 غير أنه لم يتمكن من الفوز.

مقتله

لقي حتفه في طائرة الإسعاف العسكرية الليبية «أنتونوف 26» التي سقطت في الساعات الأولى من يوم 21 شباط 2014، قرب العاصمة التونسية حين حاول قائدها الهبوط في حقل قريب من بلدة قرمبالية التي تقع إلى الجنوب من العاصمة تونس، وكان طاقم الطائرة قد أعلن في آخر اتصال له مع برج المراقبة بمطار تونس قرطاج الدولي عن اشتعال النيران بالمحرك.

المصادر:

1 - http://www.alarabiya.net/ar/north_africa/libya/2014/02/21/

2 - http://www.assakina.com/center/parties/9464.html#ixzz4QqWM0xAQ

3 - http://www.france24.com/ar/20140221_

مفتاح بن حسين بن محمد مانيطة



مواليد 1977

تونسي الجنسية، وهو العقل المدبر لتنفيذ عملية الهجوم والتخطيط لاقتحام مدينة بن قردان والسيطرة عليها، يسكن مدينة (مدنين) التونسية، انضم للعمل مع تنظيم داعش عام 2009، وتعده الحكومة التونسية من أبرز العناصر التي تقوم باستقطاب الشباب التونسي وإقناعهم بالالتحاق بالتشكيلات القتالية التابعة لتنظيم داعش في سوريا وليبيا، تم قتله من قبل السلطات الأمنية خلال التعرض الذي قام به التنظيم على مدينة (بني قردان) فجر يوم السابع من آذار عام 2016.

عملية بن قردان

بتاريخ 17 آذار 2016، وفي مدينة بن قردان التونسية، التي تتبع إدارياً لولاية (مدنين) أقصى الجنوب الشرقي من تونس بالقرب من الحدود الليبية التونسية، وقعت اشتباكات عنيفة بين الحكومة وعناصر من تنظيم داعش.

وكانت هذه المدينة قد شهدت اضطرابات دائمة بسبب الوضع الاقتصادي المزري،

وشكلت نقطة نشاط رئيس للمهربين بين تونس وليبيا، وكانت الاشتباكات هذه مُخرجاً أساسياً للتهريب المزدهر بين تونس وليبيا عبر هذه المدينة ذاتها.

وقد حاول عناصر داعش اقتحام الثكنات العسكرية والأمنية المكلفة بحماية المدينة، وأدت الاشتباكات إلى سقوط عدد كبير من القتلى، بعد معارك شديدة في شوارع المدينة استمرت لعدة ساعات.

المصادر:

1ـ تنظيم الدولة: المواجهة الاستباقية في تونس، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ويمكن الاطلاع عليه على الرابط التالي:

http://rawabetcenter.com/archives/22209

2ـ بنقردان... مدينة تونسية في واجهة الأحداث، موقع قناة الجزيرة على الرابط التالي:

https://is.gd/g7XjgS

3ـ هكذا هاجم داعش بن قردان التونسية، موقع قناة العربية، على الرابط التالي:

https://is.gd/Bxuiun

مقبل بن هادي الوادعي



مواليد 1937

ولد في قرية دماج التابعة لمحافظة صعدة، يرجع نسب مقبل إلى قبيلة وداعة، وهي قبيلة مستقلة عن قبيلة حاشد من همدان تنتشر في أقصى شمال اليمن وفي نجران وظهران الجنوب وعسير وعمران وصنعاء.

مراحل تعليمه

أكمل تعليمه الأساسي في اليمن، وبعدها سافر إلى المملكة العربية السعودية، حيث قضى حوالي عقدين من الزمن في دراسة العلوم الدينية في المملكة العربية السعودية، في عام 1963 بدأ بالدراسة في مركز تعليم السلفية على يد محمد بن صالح العثيمين في نجران، قبل أن يتم قبوله للدراسة في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، ودرس هناك على يد محمد ناصر الدين الألباني وعبد الغفار حسن الهندي وعبد العزيز بن باز ومحمد الصومالي، وقد تخرج من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مع درجة الماجستير في علم الحديث.

انتماءاته الفكرية

ولد مقبل الوادعي في مدينة تقطنها غالبية شيعية زيدية وهي صعدة على الحدود مع المملكة العربية السعودية في شمال اليمن، وكانت صعدة في تلك الحقبة يحكمها الإمام الزيدي يحيى حميد الدين، وفي محافظة صعدة التي كانت من أفقر المدن اليمنية، لم يكن التزام مقبل بن هادي الوادعي الأول في صباه سياسياً ولا إيديولوجياً، إذ إنه لم يكن من الطبقات الاجتماعية المرموقة في اليمن (قبلياً، أو سياسياً، أو دينياً)، إذ إنه نشأ في عائلة فقيرة يتيم الأبوين، إذ مات أبوه وهو صغير، وماتت أمه قبل البلوغ [1].

وكان حاله كحال الكثير من سكان اليمن ذهب مقبل للعمل في المملكة العربية السعودية للخروج من الضائقة الاقتصادية، وفي مكة كسب قوته من العمل في البناء، متابعاً تعليماً دينياً في الوقت نفسه، ووضعته طائفته التي ينتمي إليها (الزيدية)، في وضع خطرٍ مع قوانين البلاد التي استقبلته في مجتمع حيث الأقلية الشيعية غير مقبولة، لذا قرر مقبل الوادعي التخلي عن انتمائه المذهبي أي الزيدية واعتناقه المذهب الحنبلي السائد في المملكة العربية السعودية.

عودته إلى اليمن

عاد مقبل الوادعي إلى اليمن في أواسط السبعينيات، وقد أظهر اعتناقه للمعتقدات الوهابية، إذ إنه أعلن رفضه للمعتقدات الزيدية، والتي عدها الوادعي (شركاً بالله)، وفي قريته (دماج) القريبة من مركز محافظة صعدة، استنكر وجود قبور في المساجد، كان الوادعي يعلن عن انتقاداته بشكل علني ومباشر، مما دفع وجهاء المدينة من الزيديين، أن يطلبوا من المقربين منه أن يمارسوا ضغوطاً عليه، وأرغموه على اتباع دروس مسجد الإمام الهادي.

درس مقبل الوادعي النحو في مسجد الإمام الهادي، لمدة ثلاث سنوات، وتذهب المصادر إلى أن مقبل الوادعي هو مؤسس الحركة السلفية في اليمن، لكن هذه الحركة لم تستطع أن ترتقي إلى مستوى جماعة إسلامية منظمة نتيجة لرفض مقبل الوادعي لهذا الاتجاه ولكل مقومات وشرائط العمل الجماعي المنظم بحجة أن الحزبية (حرام)، فقد خلت هذه الجماعة من أي ضابط لحركة قواعدها واتباعها فصارت جماعة تضم أفراداً يحملون نفسيات خاصة ميالة إلى الانقسام والعمل العشوائي، وسيطرت عليهم فكرة الاجماع وإصدار الاحكام القطعية [2].

العودة إلى المملكة العربية السعودية

عاد مقبل الوادعي إلى المملكة العربية السعودية في عام 1979، وبدأ عمله بتدريس القانون الإسلامي، فشككت لجنة (تحقيق) من جديد بسلامة معتقده، وتم استجوابه (كونه من أصول زيدية)، بشكل خاصٍ عن طريق رفع الأذان للصلاة، وعن جواز الصلاة مع انتعال الحذاء، فقال الوادعي: (أنا سني وأفكر مثلكم)، ومن حينها حارب الشكوك التي تعوق مهنته بنوعٍ من المزايدة المعادية للزيدية.

سُجن مقبل الوادعي، في المملكة العربية السعودية، لمدة وجيزة بتهمة الارتباط بجماعة (جهيمان العتيبي)، التي احتلت الحرم المكي في 20 تشرين الثاني 1979، وبعد الإفراج تم ترحيله إلى اليمن ليستقر بعدها في دماج.

إنشاء دار الحديث

أنشأ مقبل الوادعي في عام 1979مدرسة دينية سلفية أطلق عليها (دار الحديث)، في دماج في محافظة صعدة اليمنية، وجعل الدراسة فيها على طريقة الحلقات لا الفصول الدراسية، وتنقسم الدروس إلى عامة وخاصة، تشمل كافة العلوم الشرعية، تستند كتب (ابن كثير وابن تيمية، والبخاري، ومسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ومحمد بن عبد الوهاب، وابن أبي العز الحنفي، والألباني).

بدأ الطلاب يتوافدون على دار الحديث من جميع أنحاء اليمن، ومن خارجها فصارت لدار الحديث والمنطقة التي يقيم فيها (دماج) شهرة عالمية، وحاليًا أكثر من نصف سكان دماج هم ممن جاؤوا للدراسة في دار الحديث، كما يهتم الدار بالطلاب الناطقين بغير العربية، ويخصص لهم دروساً على مستويات متعددة.

أصبحت مؤسسة دار الحديث قوة محلية (سلفية) في صعدة، تنافس النفوذ والسيطرة الزيدية هناك، فرأى الزيديون أن دار الحديث هي محاولة لإضعاف التأثير الزيدي الاجتماعي والسياسي، بدعم من المملكة العربية السعودية والحكومة اليمنية، خصوصاً بعد قيام طلاب مقبل الوادعي في دار الحديث، بتدمير وهدم الآثار الصوفية والزيدية في صعدة خلال حقبة التسعينيات من القرن العشرين، وانحياز الحكومة اليمنية جانب مقبل الوادعي، جعل الزيديون في اليمن يشعرون أنهم مستهدفون من الدولة نفسها، فقاموا بتأسيس جمعيتهم التعليمية الخاصة بهم، وهي حركة الشباب المؤمن عام 1992 (والتي تحولت فيما إلى حركة

أنصار الله)، وهي حركة سياسية دينية وعرفت باسم الحوثيين نسبة إلى مؤسسها بدر الدين الحوثي، وتستلهم الحركة وجودها من التراث الهاشمي الزيدي اليماني[3].

أدى ارتفاع التوتر بين الزيديين والسلفيين في صعدة، والذي وصل إلى حدّ المواجهات العسكرية بين الزيديين والسلفيين والتي ابتدأت عام 2004، بعد أن شاركت قبيلة وادعة الموالية للحكومة اليمنية بالقتال ضد أنصار الله، في المعارك حتى عام 2010.

وفي 26 تشرين الثاني 2010 استهدفت سيارة مفخخة موكب تشييع زعيم أنصار الله الحوثيين بدر الدين الحوثي، وبعدها اندلعت المعارك بين أنصار الله وأنصار الوادعي في دماج، وانتهت المعارك بغلق الحوثيين المعابر المؤدية لدماج، وعندما تجددت الاشتباكات في عام 2013، قام الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، بإرسال وفد للوساطة وإنهاء النزاع عام 2014 وتم توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار إلا أن المعارك لم تتوقف، إلا بعد أن أصدرت الحكومة اليمنية قراراً يقضي بخروج السلفيين إلى محافظة الحديدة.

مواقفه وآراؤه

الموقف من الشيعة

يعد مقبل الوادعي أن الشيعة (روافض)، وهم (أخطر وأضر على الإسلام من اليهود) إذ يقول الوادعي: ((إن الروافض والشيعة أضر على الإسلام من اليهود والنصارى، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية ونقله عنه تلميذه الذهبي وابن كثير في (البداية والنهاية)، أن لهم مواقف مع اليهود والنصارى ضد المسلمين)).

ويعد الوادعي أن الشيعة يتعاطفون مع الاشتراكيين (الشيوعيين)، الذين حكموا جنوب اليمن منذ عام 1967 إلى عام 1990، ويقول: ((وهكذا في زماننا هذا شاهدنا الشيعة يتعاطفون مع الشيوعيين فعلي سالم البيض وهو اشتراكي شيوعي لا يأمن على نفسه إلا إذا كان في صعدة بين الروافض في باقم أو في غيره ويقولون: مرحباً بأبي هاشم!! مرحباً بأبي هاشم وهو شيوعي اشتراكي)).

ويقول الوادعي: (إن الشيعة على جميع أصنافهم يردون سنة رسول الله، ويعتمدون على كتبهم، وكتبهم أشبه بكتب اليهود والنصارى خالية من الأسانيد لا يعتمد عليها، فهم يعتمدون على كتبهم، ولا يعتمدون على ما في صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وبقية الأمهات الست والله المستعان).

ويشير الوادعي إلى أن ضوابط التكفير وفق عقيدته، والخروج من الإسلام (الردة) هي: (من ردّ شيئاً مقطوعاً به، أو سجد لصنم أو غير ذلك هذا يعتبر كافراً، ومن المؤسف جداً أن حدّ الردة توقف في كثير من البلاد الإسلامية والله المستعان، لكن في كثير من البلدان الإسلامية يعطلون حد الردة وبقي ههنا (السعودية) لا بأس بهذا البلد جزاهم الله خيراً يقيمون الحدود من أجل هذا منّ الله عليهم بالأمن) [4].

موقفه من التصوير الفوتوغرافي والتلفاز

أفتى الوادعي بحرمة التصوير سواء كان بالفيديو أو في التلفزيون، أو في الورق، أو في غيرها. وقال الوادعي: (لا يجوز من أجل الصورة، ومن أجل ما يحصل فيه من الفجور والفسوق، وتعليم السرقة، والنبي قال: لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة، وأراد أن يدخل حجرة عائشة فوجدها قد سترت سهوةً لها بقرام فيه تصاوير فقال: إنّ من أشدّ النّاس عذابًا يوم القيامة، الّذين يصوّرون هذه).

أما موقف الوادعي من اقتناء التلفاز في البيت فقال: (فالتلفزيون فيه الصور والنبي يقول: لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة، والتلفزيون فيه النظر إلى النساء، والنساء إلى الرجال، والنبي يقول: كتب على ابن آدم نصيبه من الزّنا، مدرك ذلك لا محالة، فالعينان زناهما النّظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللّسان زناه الكلام، واليد زناها البطش، والرّجل زناها الخُطا، والقلب يهوى ويتمنّى، ويصدّق ذلك الفرج ويكذّبه) وفضل الوادعي اقتناء المذياع وقال: (ومن الممكن أن يشتري الشخص مذياعًا ويسمع منه الأخبار، والحمد لله) [5].

ولم يلتقط الوادعي في حياته إلا صورة أو صورتين، وكشف (أبو أيوب العامري) حفيد مقبل الوادعي عن صورة واحدة هي عندما أراد إصدار تأشيرة سفر إلى خارج المملكة العربية السعودية للعلاج [6].

الموقف من الإخوان المسلمين

عندما عاد مقبل الوادعي إلى اليمن كان بحاجة إلى التحالف مع جهة قوية تدعمه بعد خروجه من السعودية، موقفه من الشيعة الزيديين في اليمن، الذين كان يكنّ لهم العداء، فتحالف مع الإخوان المسلمين الذين كانوا حينذاك حلفاء السلطة الأقوياء، وأدار أحد معاهدهم، إلا أن الوادعي بعد عام 1982، قام بتحول مذهلٍ في مؤلفه (المؤسس: المخرج

من الفتنة)، الذي يحدد فيه الخطوط العريضة لرؤيته (السلفية) للإسلام، وقطع علاقته مع الإخوان المسلمين وبات يدعوهم بدلا من ذلك (الإخوان المفلسين). وأصبح حلفاؤه بالأمس، مثل أي (كافرٍ).

كان الباعث على تغير موقفه من الإخوان المسلمين حججاً ذات طابع ديني، إذ يعتقد مقبل الوادعي أن الإخوان خالفوا الإسلام، بدخولهم عملية الانتخابات، فإنهم باتوا متهمين بتغذية انقسام السنة إلى أحزاب (الحزبية)، وبالتالي، تجزئتها وبالنهاية (الفتنة).

ويقول مقبل الوادعي: (الإخوان المسلمون منهجهم ليس منهج أهل السنة، أما أفرادهم الملبس عليهم فلا نستطيع أن نطلق على كل فرد منهم أنه ليس بسني، لكن سنيته مزعزعة، أما ديمقراطي وسني فهذا لا يصلح لأن الديمقراطية هي تعطيل الكتاب والسنة، فلا ينبغي أن يطلق عليهم أنهم من أهل السنة، لكن يطلق على بعض أفرادهم الملبس عليه الذي لا يعرف حقيقة دعوة الإخوان المسلمين، ففيهم أناس ملبس عليهم، تسأل أحدهم: أنت من الإخوان المسلمين؟ يقول: نعم أنا من الإخوان المسلمين، ثم يقول لي: لماذا تتكلم يا أبا عبد الرحمن (مقبل الوادعي) في الإخوان المسلمين وهم واقفون في وجه الشيوعية والبعثية وغيرها؟، فأقول له: هل تعرف شيئاً عن ميثاق الشرف؟ يقول: وما هو ميثاق الشرف؟، فأقول له ميثاق الشرف: عشرة أحزاب تعاهدت والتزمت ألا يتكلم بعضهم في بعض، ولا يكفر بعضهم بعضاً، وبعض الأحزاب كفرية. وهل تعرف التنسيق مع حزب البعث والحزب الناصري؟ يقول: أعوذ بالله هذا كفر، قلت له: قد نشرته الصحف والجرائد، وقد أخرج عبد المجيد الزنداني شريطين في الدفاع عن هذا وأنت تزعم أنك من جلسائه ولا تدري ما هذا. وهل تعرف اللقاء الودي بين الإصلاح والاشتراكي؟، فيقول: أما هذا فنبرأ إلى الله منه، وغداً يصفق معهم: نفديك يا صدام بالروح والدم، فأين البراءة إلى الله؟) [7].

غير أن هذه المبررات (الدينية) التي قدمها مقبل الوادعي في موقفه من الإخوان المسلمين، هي في حقيقتها غطاء لمبررات اجتماعية وقومية في داخل اليمن، فالأساتذة والعلماء المصريون من الإخوان المسلمين الذين يعملون في اليمن حينذاك، وهم غالباً مهاجرون (اقتصاديون)، يعملون في اليمن ما يضر بالنخبة الدينية المحلية، وبالتالي فإن الإخوان، هم هدفٌ لانتقاد لا يخلو من غيرة حرفية وقومية، إذ كان يعتقد الباحثون أن التحول في موقف الوادعي هو بالأساس موجه لتلك المجموعة المصرية من العلماء

والمدرسين المصريين، إذ إن الوادعي كان يرى (بأنهم مجموعة انتهازيون، يتظاهرون بالانضمام بحماسٍ للإخوان المسلمين ليكسبوا ثقة مدراء المعاهد ويحافظوا على عملهم، لكن معظم هؤلاء المصريين يغيرون لونهم، إنهم مستعدون ليصبحوا سنيين بين السنة، وشيعيين بين الشيعة، وحتى صوفيين بين الصوفية، يرفض اليمنيون حتماً أن يكونوا أذيالاً للمصريين والسودانيين الذين يرسخون المبادئ) وفق رؤيته [8].

هدم قبة قبر النبي في المدينة المنورة

أصدر مقبل الوادعي فتوى أوجب فيها هدم قبة مسجد الرسول محمد ﷺ، وجعل قبره خارج المسجد، وقال الوادعي في الفتوى: الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام، والنبي محمد ﷺ، أمر علي بن أبي طالب ألا يدع قبراً مشرفاً إلا سواه، ولا صورة إلا طمسها. ففي سنة الرسول ﷺ، الأمر بتسوية القبور كما في صحيح مسلم النبي أمر بتسوية القبور. فالواجب هو إزالة القبة من على القبر لما سمعتم من الأدلة، وإن هذه القبة لم تكن على عهد صحابة الرسول ﷺ، ودخول القبر في المسجد إنما فعله أحد الأمويين الظاهر أنه الوليد بن عبد الملك، وكان محباً لعمارة المساجد، فوسع المسجد، وأخطأ في هذا، خالف سنة رسول الله ﷺ، أما القبة فلم يبنها إلا أحد ملوك مصر، الملك المنصور الملقب بقلاوون، وأنتم تعرفون أن الملوك لا يتقيدون بكتاب ولا سنة بل يعملون ما يستحسنون) على حدّ قوله.

وكتب مقبل الوادعي رسالة بعنوان (حول القبة المبنية على قبر رسول الله ﷺ)، وهذه الرسالة أُقرّت ومنح عليها شهادة الماجستير في المملكة العربية السعودية- إذ يذهب فيها الوادعي إلى الاعتقاد بأن القبة التي هي على قبر رسول من الواجب إزالتها [9].

ويقول الوادعي: ((نحن نتحدى من يكابر ويجادل عن هذا، سمعتم أحاديث رسول الله ﷺ في وجوب تسوية القبور، القبر ترد عليه ترابه ولا ترفعه من على الأرض، ولا تضع عليه تابوتاً، ولا تضع عليه زينة، وإياك إياك ودجل السدنة. ويجب إزالة هذه القبب والقبور وأولها قبة رسول الله ﷺ ويرجع البيت والمسجد في الجهة الشرقية كما كان على عهد الصحابة رضوان الله عليهم، يرجع مثل حجرة عائشة، النبي ﷺ قبر في حجرة عائشة وهذه خصوصية فإن الأنبياء كما ورد من طرق بمجموعها تصلح للحجية: «الأنبياء يقبرون في المواضع التي يموتون فيها »، هكذا قال النبي ﷺ أو بهذا المعنى، فقبة الرسول ﷺ ترجع كحجرة عائشة، والجهة الشرقية التي وسعت يجب أن تزال، والجهة التي يستقبل

النساء قبر رسول الله ﷺ -وموضع الأغوات يجب أيضاً أن تزال وأن يوسع مسجد رسول الله ﷺ من الجهة الغربية، يجب أن يرجع بيت عائشة الذي كان لها وللنبي ﷺ يرجع كما كان على عهد النبي ﷺ وهو بيت صغير، ويبقى قبر رسول الله ﷺ فيه حتى لا يفتن الناس بتلكم القبة المشيدة، والصلاة عليها لا تصح «الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام»، والرسول ﷺ يقول: «لا تصلّوا إلى القبور ولا تصلّوا عليها» أو بهذا المعنى، فالصلاة باطلة)) على حدّ قوله [10].

موقف الوادعي من حرب الخليج الثانية عام 1990

أفتى مقبل الوادعي بجواز الاستعانة بالولايات المتحدة الأمريكية والغرب والذين أسماهم بـ(الكفار)، إذ كانت قواتهم تحت قيادة إسلامية، وعلل مقبل الوادعي هذه الفتوى بالقول: (صدام البعثي قتل الدين بالعراق، فلو تولى أرض الحرمين لجعل الحج مرتعاً للدعوة البعثية التي تعتبر كافرة، فأنا في نظري أن أمريكا أهون من صدام البعثي وهناك دعاة في أمريكا يدعون إلى كتاب الله وإلى سنة نبيه).

وبعد قدوم القوات الأمريكية والقوات التي تحالفت معها، إلى المملكة العربية السعودية، واتضح أن هذه القوات ليست تحت (القيادة) السعودية (الإسلامية)، بل تحت قيادة أمريكية، وهؤلاء هم (كفار)، وفق ما ذهب اليه الوادعي (لم يأتوا لحماية السعودية بل هدفهم الوحيد ضرب الإسلام والمسلمين). رد الوادعي على فتوى جواز الاستعانة بـ(الكافرين لصدّ عدوان صدام على البلدان الإسلامية) إذ قال الوادعي: (الفتوى كما قلت مأخوذة من كتاب الله ومن سنة نبيه، وتقدم أن قلنا إن الإتيان بهم يدل على سقوط حكام المسلمين وأنهم ليسوا بشيء فالمسألة خلافية بين أهل العلم هل يجوز أن يستعان بالكافر أم لا يجوز، فالذي أراه وأعتقد وأدين الله به أنه يجوز الاستعانة بالكافر لمصلحة الإسلام والمسلمين، وهذه الفتوى قال بعض الإخوان: إن السعودية هي عميلة لأمريكا، قلنا هي من قبل أن تستورد هؤلاء ونحن لا نقر ما وقع من المنكرات ولكن السبب في كل هذا هو صدام صدمه الله بالبلاء، ومن السبب في الإتيان بهم هي السعودية لا جزاها الله خيرا وإذا ذكرنا السعودية فنعني فهداً ومن سلك مسلكه الضايع المايع) على حدّ قوله[11].

وبالرغم من فتواه بجواز الاستعانة بالولايات المتحدة الأمريكية والعالم الغربي، لكن الوادعي لم ينصح أتباعه ومريديه، بالقتال (الجهاد) في صفوف الدول العربية والإسلامية، بل إنه حمل الأنظمة العربية تبعات ما قام به صدام وقال الوادعي: (كان السبب في الإتيان

بهم هي السعودية لا جزاها الله خيراً، وإذا ذكرنا السعودية فنعني فهداً ومن سلك مسلكه الضايع المايع، فنحن لا نتوقع من فهد أن ينصر دين الله وإن دجل على الناس في الإذاعة).
وعدّ الوادعي أن القتال في حرب الخليج هو معركة تحت راية كفر لا يجوز الانضمام إليها وقال: (فماذا تنفعك الشعبية وأنت تضحك على المسلمين أن يعتقدوا خلاف ذلك الحق، وأن يتقدموا للقتال تحت راية كفرية، ولسنا نقول لهم اذهبوا وقاتلوا تحت راية بوش ولا تحت راية فهد لكننا ننصح بالاعتزال) [12].

موقفه من جماعة جهيمان

في 20 تشرين الثاني 1979، احتل 200 مسلح (حركة جهيمان العتيبي)، الحرم المكي، مدعين ظهور المهدي المنتظر، وبعد أسبوعين على الحصار، تمكنت قوات خاصة سعودية وفرنسية من تحرير الحرم المكي والرهائن، في عملية أمنية خلفت نحو 28 قتيلاً من جماعة جهيمان العتيبي، وقرابة 17 جريحاً من قوات الأمن والمصلين، وتم إخراج الباقين أحياء ومنهم جهيمان العتيبي الذي ادعى أنه (المهدي المنتظر)، وتم إعدامه فيما بعد.

وسُجن مقبل الوادعي لفترةٍ وجيزة بتهمة الارتباط بجماعة جهيمان، ومن ثم أطلق سراحه وعاد إلى اليمن، على الرغم من عدم ثبوت تورط الوادعي بدعم مادي لهذه الجماعة.

إلا أن الوادعي وبرغم تخطئته لجماعة العتيبي وعدم إقراره لما فعلوه، إلا أنه لم يتهجم عليهم كما فعل السلفيون التابعون لمدرسته، بل كان يثني على بعضهم ويذكر أنهم طلبة علم وأنهم يحرصون على طلب العلم والالتزام بالسنة النبوية، وقد أعلن الوادعي موقفه من جماعة الحرم في أكثر من موقف ومن ذلك ما قاله في شريط مسموع بعنوان (حاطب ليل)، حيث أخذ الوادعي يذكر ما سماهم (حطاب الليل)، وهم علماء الدين والدعاة والمشايخ الذين وصفهم بـ(الزيغ في العقيدة)، مثل الشيخ محمد الغزالي والشيخ حسن الترابي، والشيخ محمد عبدة، والشيخ جمال الدين الأفغاني، والشيخ محمد الشعراوي، وغيرهم كما حكم على آخرين، وذكر الوادعي من جملة (حطاب الليل) الذي لا يعتمد عليهم الشيخ عبد الحميد كشك، الذي أثنى على طريقته وبراعته في الخطابة، ولكن الوادعي وصفه بالقول: (حاطب ليل ويتحامل على جماعة الحرم)، فأنكر الوادعي واستنكر على الشيخ عبد الحميد كشك تحامله الشديد على جماعة الحرم ودعا الوادعي

إلى: ((عدم التحامل عليهم وأنه يكفي أن تقول إنهم: (بغاة) خرجوا على دولة مسلمة، والدولة المسلمة أيضاً ما أرادت الحق ولا أرادت أن يحكم كتاب الله وسنة رسوله، وهي المعتدية عليهم والسباقة في طردهم وتشريدهم)).

موقفه من الحكومة اليمنية

تميز موقف الوادعي من الحكومة اليمينة بالتضارب والتناقض، ففي حين نجد الوادعي يكتفي بالدعاء على من عدهم (أعداء الدين) ووصفهم بالأرجاس والأنجاس، نجده في مرحلة أخرى يدعو إلى قتال هؤلاء وتصفية المجتمع اليمني منهم، عندما وصفهم الوادعي (الكفار الذين إذا تم التخلص منهم فستصبح اليمن دولة إسلامية).

والوادعي عدّ الوحدة بين الشطرين في اليمن عام 1990، (كفراً وردة عن الدين)، إذ قال الوادعي: (فمن رضي بالوحدة مع الشيوعيين فهو طاغوتي، بل مرتد من رضي بها هو يعلم ماهي لأن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ﴾. وقد تكلمنا في أشرطة تقدمت أن الوحدة مع الشيوعيين باب كل شر فتح على المسلمين اليمنيين باب كفر وردة في اليمن ألا وهي الوحدة مع الشيوعين وحصلت الفتنة فظهرت الأحزاب الملحدة على أرض يمننا الطاهر والذي أثنى عليه النبي) على حدّ قوله.

وأعلن الوادعي الحرب على حكام الشطر الجنوبي، وعد الوحدة معهم (كفر بواحا) فقال الوادعي: (أما حكام عدن فنرى قتالهم واجباً حتى يتوبوا من الإلحاد والاشتراكية، ومن دعوة الناس إلى عبادة لينين وماركس وغيرهما من زعماء الكفر)، ودعوة الوادعي إلى وجوب قتال الاشتراكيين الذين توحدوا مع حكومة الشمال جاءت رغم اعتبار الوادعي أن حكام الشطر الشمالي (مسلمين وتجب طاعتهم ويحرم الخروج عليهم) ولكن الوادعي لم يدرك دعوته لقتال الاشتراكيين بعد توحد الشطرين هي دعوة لقتال (الحاكم المسلم) و(الدولة الإسلامية) التي أوجب طاعتها.

وبعد أن حصلت الخلافات في اليمن وانتهت بقيام حرب الانفصال في 1994، فقال الوادعي: (وقد أخذهم الله أخذ عزيز مقتدر أما الآن فالحكومة إسلامية).

موقفه من المجتمعات العربية

بقي الوادعي يحكم على المجتمعات بأنها جاهلية، حيث يعتقد بأنها (لا تحكم بكتاب الله ولا سنة رسوله) رغم قول الوادعي: (ولسنا نعني أنها كافرة فعندهم بقايا من الإسلام)،

وعندما سئل الوادعي من قبل أحد طلابه: (ماذا أعد أهل السنة لأعداء دين الله ولرفع كلمة الله في أرضه ولمجابهة الطغيان والكفر؟)، فأجاب الوادعي: (أهل السنة أعدوا ما يستطيعون له فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾، فالمجتمع الإسلامي ليس مؤهلاً للاستجابة للثورات فإنه انتهى ببعضهم الحال ألا يفرق بين الشيوعي والبعثي والناصري وبين العالم والجاهل، فهل هذا المجتمع مهيأ وموجود أم ليس موجوداً؟ فالمجتمعات ليست مهيأة للقيام على الباطل علينا أن ندعو إلى كتاب الله وسنة نبيه وإذا حان ذلك الوقت فأهل السنة ينبغي أن يكونا في المقدمة والذي لا يكون في المقدمة ليس بسني. ليست السنة مجرد برعم العمامة وإن كانت من السنة ولا تكثيف اللحية وهي من السنة ولكن السنة أن يكون الشخص مجاهداً وإن كان في الساقة ففي الساقة وإن كان في مؤخرة الجيش فهكذا في أي موضع يضعه الأمير فهذا ليس موجوداً وليس هذا وقته) على حدّ قوله.

وبقي الوادعي يدعو أتباعه إلى ما وصفه: (الاستعانة بالطرق والوسائل الشرعية، حتى يحين ذلك الوقت الذي يمكن فيه مواجهة تلك الحكومات الإسلامية الجاهلية، بالمدافع والرشاشات والقوة المسلحة، ومن تلك الوسائل التي يعتقد بها الوادعي هي: نشر فقه الكتاب والسنة وتعليم الناس العلم الشرعي وكذلك الاستعانة بالصبر وانتظار الفرج بعد الشدة والدعاء) وفقاً لرأيه، ولكن مع دعوة الوادعي إلى اتباع تلك (الوسائل الشرعية حتى يحين الوقت المناسب)، استمر في الحكم على نظام اليميني (بالكفر والإلحاد) لأنه بحسب اعتقاده (قائم على النظام الديمقراطي الكافر والبرلماني الكافر والانتخابات الشركية، ولأنه قد تم تأسيس ذلك النظام على الدستور اليميني الطاغوتي الذي يتيح قيام الأحزاب الكافرة ولأن الدستور يعتمد على حرية الرأي، واحترام الرأي معناه (كفر بالله)، وهو أن (تجعل القرآن والسنة رأياً من الآراء ومن الطاغوتية التحاكم فيه إلى الأمم المتحدة والمواثيق والأعراف الدولية والتعايش السلمي معناه إبطال الجهاد في سبيل الله) وفقاً لعقيدته.

وإضافة إلى تلك الأحكام المتناقضة التي لقنها الوادعي لتلاميذه وأتباعه، نجده يرفض الدعوة إلى نزع السلاح من الشعب اليمني ويعدها (دعوة إلحادية مرفوضة)، ويدعو أتباعه إلى التمسك بالسلاح واعتبرها (قضية لا يمكن التنازل عنها)، كما ظل الوادعي يعلن عدم ثقته بالمجتمع وعدم جاهزيته للمواجهة والانقلاب على الحاكم، ولكن الوادعي أضاف إلى تناقضه وصف المجتمع (بالجاهلية) حيناً، وصفه بالمجتمع (الإسلامي) حيناً آخر.

ويضيف الوادعي إلى تخوفه على دعوته وجماعته من وقوعها بـ(الفخ،) في حال مواجهتها للدولة فقال الوادعي: (أما إذا كانت الشعوب مسلمة، ونقول جهاد والذين سيجاهدون معك يمكن أن يبيعك أحدهم بألف ريال، فينبغي أن نأتي وربما الحكومات تريد هذا ومن أجل أن نقضي على الدعوات) [13].

ثم عندما وصف الوادعي بالتخاذل والهروب من الدعوة إلى (الجهاد) ردّ الوادعي بالقول: (ونحن لا نثبط عن الجهاد في سبيل الله، ولا نثبط المجاهدين في سبيل الله ولكن من نجاهد؟، نجاهد إسرائيل ونجاهد الشيوعيين والبعثيين والناصريين أعداء الإسلام).

لم يقدم الوادعي فتاوى واضحة لطلابه ومريديه، القادمين من خارج اليمن والذين يسألونه عن حكوماتهم، بل اكتفى الوادعي بوصف تلك الحكومات بأنها (ظالمة ومعادية للدين ومحاربة للإسلام وعميلة للكفار)، كما اكتفى بتقديم النصح لتلاميذه بالاعتزال وعدم الانخداع بتلك الحكومات فقال الوادعي: (فلا تلعب على عقولكم الحكومات يا أيها الشباب، فالحكومات تشغل الناس بأشياء وينفذون من أسفل مخططاتهم الرهيبة التي تدل على عمالتهم لأمريكا ولروسيا وغيرها من دول الكفر يجب أن تتنبهوا وتتزودوا من العلم النافع، أهل السنة بحمد الله ينزوون عن الحكومات وينصحون لها، فالمسؤولون عنا وفي جميع البلاد الإسلامية قد أصبحوا يحتقرون الإسلام وعادات الإسلام، فأنصح كل أخ أن يقبل على حفظ القرآن الكريم، وحفظ السنة النبوية وأن يعد نفسه للجهاد في سبيل الله إذا دعا داعي الجهاد)على حدّ قوله.

موقفه من حكام الدول العربية

أعلن الوادعي عن (سخطه) من الحكام والرؤساء في الدول العربية، وما يعتقده بـ(عدم التزامهم بالدين)، بل يتجاوز ذلك إلى عدّ بعض هؤلاء الحكام قد (كفروا بالإسلام، وانفضحوا)، نتيجة مواقفهم من بعض الأحداث، فيقول الوادعي: (وانظروا إلى خذلان حكام المسلمين، شغلوا شبابهم بالكرة وشغلوهم بالسينما وبآلات اللهو والطرب وعندما هجم صدام البعثي الكافر على الكويت أصحاب السمو يدعون أمريكا لكي تأتي ببناتهم لتحميهم، هذه فضيحة) على حدّ قوله.

ثم يضيف الوادعي: (فحكام المسلمين أصبحوا لا شيء ونحن نقول من زمان يا حبذا لو وفق الله حاكماً من حكام المسلمين يقوم ويلتف المسلمون حوله، فلا بدّ من السعي الحثيث لإيجاد الدولة الإسلامية ويكون حاكمها قريشياً لأن الرسول محمد يقول: الأئمة

من قريش ولكن هذا بعد توطئة ست سنين سبع سنين ولا نتعجل ونذهب بأنفسنا هدية لأمريكا. لأنها هي المسيرة للمجتمع، فلا بدّ من تهيئة مجتمع مستسلم للكتاب والسنة، وينبغي الإعداد ويا حبذا لو كانت المصارعة مع أمريكا، اللهم اصرع أمريكا كما صرعت روسيا يا أرحم الراحمين، فإنها الرأس، أما الحكام المسلمون فمساكين، فيا حبذا لو كانت المصارعة مع أمريكا. خبتم وخسرتم يا هؤلاء الحكام، فالأولى أن ينتظر في أمرهم لكي نستطيع أن تواجه أمريكا ويقضى عليها كما قضي على روسيا فالحمد لله) على حدّ قوله.

ومن الحكام الذين عدّهم (كفاراً وأعداءً للدين) هم الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر والرئيس السوري السابق حافظ الأسد، والرئيس الليبي الأسبق معمر القذافي، كما وصف الرئيس السوداني عمر البشير والرئيس الباكستاني الأسبق محمد ضياء الحق، بأنهما ((يدعوان إلى الشريعة الإسلامية بالقول ويخالفانها بالفعل))، كما السياسي التونسي الشاذلي القليبي، وأمير دولة الكويت صباح الأحمد ووصفهما (بنشر الفساد ومعاداة الإسلام)، وفقاً لرأيه، ومع ذلك كله ظل الوادعي يدعو أتباعه إلى (التأني والاستعداد للمواجهة حتى يتفقه المسلمون في دينهم، ويصبح المجتمع الإسلامي مسلماً لدين الله)، وظل يدعو على هؤلاء الحكام بالزوال والخذلان وأن (يهيئ الله للمسلمين حكاماً ملتزمين بالشريعة الإسلامية).

موقفه من الحكومة السعودية

هاجم الوادعي حكام المملكة العربية السعودية، واتهم الحكومة السعودية بأنها (لا تحكم بالإسلام، وأن حكامها عملاء لأمريكا بل يصف ملك المملكة بالميوعة والضياع والدجل).

وهاجم الوادعي المملكة العربية السعودية وحكامها في كتابه (القول الأمين في فضائح المتذبذبين)، إذ قال الوادعي: (إنه كتبه في شأن لبس الملك فهد للصليب)، وله شريط صوتي بعنوان (احذروا الفتنة السعودية). وكان كلما يذكر السعودية وحكامهم يدعوا عليهم بـ(لا جزاهم الله خير) وظل على موقفه، حتى انه كان يرفض كل ما يعرض عليه من بعض الوسطاء لزيارة المملكة العربية السعودية لأداء الحج والعمرة، معللاً ذلك بالقول: (لا حاجة لي بذلك وفي نفسي أنني لا أدخل تحت الذل وأنا مستريح في بلدي).

ولكن عندما مرض مقبل الوادعي، نصحه الأطباء بالسفر إلى المملكة العربية السعودية، فغير الوادعي موقفه من السعودية وقرر السفر إليها للعلاج، وهناك قال

الوادعي: (وصلنا إلى الرياض فاستقبلنا مسؤولون من وزارة الداخلية جزاهم الله خيراً وعجلوا في دخول المستشفى وبعد أن رأيت من تكريمهم الشيء الكثير. وأننا بحمد الله لسنا ممن يقابل الحسنة بالسيئة، ولا ممن يقابل التكريم بالإساءة. وقدمنا إلى جدة واستقبلنا في فندق الحمراء فجزى الله الأمير نايف وزير الداخلية خيراً، وأكرمنا بغاية الإكرام فجزاهم الله خيراً)، وبعد أن طلب وزير الداخلية السعودي نايف بن عبد العزيز مقابلة مقبل الوادعي، وافق الوادعي على ذلك وتمت المقابلة بين الرجلين، وفي اللقاء سأله الوزير نايف: (هل تحب أن نتكلم بالموضوع؟)، يقصد حديث مقبل الوادعي عن المملكة العربية السعودية وحكامها، فقال الوادعي: (لقد كنت مظلوماً في ترحيلي من المملكة، وأنا الآن تحت ضيافتكم، فكما تحب وأنا إن شاء الله سأحذف ما يمكن حذفه وأعلق على ما لا يمكن حذفه، ولا يقابل الإحسان بالإساءة إلا لئيم). فقال الوزير نايف:(هذا الأمر بينك وبين ربك وأنت افعل ما شئت ونحن سنتولى جميع ما تحتاجه من علاج وغيره).

وبهذا تراجع مقبل الوادعي عن كل ما كان يدين به ويعتقده في المملكة العربية السعودية وحكامها، والذي استمر عليه ما يقارب ربع قرن من حياته، ومنذ الأيام التي قدم فيها إلى المملكة العربية السعودية، وفي أول لقاء له مع الوزير لم يستمر سوى دقائق محدودة، ولم يتكلف الوزير إقناعه بتغيير آرائه في السعودية وحكامها، ولم يحضر العلماء والمشايخ، ليناقشوا الوادعي حتى يوصلوه إلى الرضى بالحكومة السعودية.

حتى ظن بعض أتباع الوادعي وطلابه، أن تراجعه عن كلامه في حكومة المملكة نوع من المراجعة والتصحيح، وبداية لتراجعه عن مواقفه من الحكومات الإسلامية الأخرى، فسأله بعضهم: (هل أنت قد تراجعت عن كلامك في الحكومات؟)، فقال الوادعي: (تراجعت عن كلامي على الحكومة السعودية جزاهم الله خيراً أما ما عداها فلا).

وقد أراد الوادعي أن يعلل تراجعه فقال: (فإني أخشى أن أموت ولم أبرئ ذمتي في هذا، إننا قلنا الحامل لنا على هذه الكلمة هو أننا نرى واجباً علينا أن نقول الحق وهذا هو الواجب فوالله لم تدفعني مادة ولم يدفعني أحد إلى ذلك). وعندما أحس الوادعي أن تراجعه عن موقفه من المملكة العربية السعودية، هذا سيجعله محل انتقاد الآخرين، قام الوادعي بإلقاء خطبة حدد فيها مبررات تراجعه إلى جملة أسباب وهي: (الأمن والأمان الذي شاهده في المملكة العربية السعودية، والذي لم يشاهده في اليمن، وجود هيئة الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر، بناء المساجد والاهتمام بالحجاج وتوسعه الحرمين في مكة والمدينة المنورة. وتكريم العلماء وبناء المستشفيات).

إصداراته

كتب مقبل الوادعي في مواضيع متنوعة من العلوم الدينية على النحو التالي:

في التفسير:

1. تحقيق وتخريج مجلدين من «تفسير ابن كثير» إلى سورة المائدة والباقي يقوم به الطلاب.
2. الصحيح المسند من أسباب النزول.

في العقيدة:

1. الشفاعة.
2. الجامع الصحيح في القدر.
3. الصحيح المسند من دلائل النبوة.
4. صعقة الزلزال لنسف أباطيل الرفض والاعتزال.
5. السيوف الباترة لإلحاد الشيوعية الكافرة.
6. رياض الجنة في الرد على أعداء السنة.
7. الطليعة في الرد على غلاة الشيعة.
8. بحث حول القبة المبنية على قبر رسول الله ﷺ.
9. الإلحاد الخميني في أرض الحرمين.
10. فتوى في الوحدة مع الشيوعيين.
11. إرشاد ذوي الفطن لإبعاد غلاة الروافض من اليمن، حاشية على الرسالة الوازعة للمعتدين ليحيى بن حمزة.
12. ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر.
13. المخرج من الفتنة.
14. هذه دعوتنا وعقيدتنا.
15. إيضاح المقال في أسباب الزلزال

في الحديث ومصطلحه:

1. الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، في مجلدين صنعه على عينه صنع من طب لمن حب وقد رتبه ترتيباً فقهياً في ستة مجلدات سماه «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين».
2. تتبع أوهام الحاكم في المستدرك، التي لم ينبه عليها الذهبي في خمسة مجلدات مع المستدرك.
3. تحقيق ودراسة الإلزامات والتتبع للدارقطني.
4. تراجم رجال الحاكم الذين ليسوا من رجال تهذيب التهذيب، في مجلدين.
5. تراجم رجال الدارقطني الذين ليسوا في تهذيب التهذيب، ولا رجال الحاكم، وشاركه بعض تلامذته.
6. نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة.
7. المقترح في أجوبة أسئلة المصطلح.
8. أحاديث معلة ظاهرها الصحة.
9. غارة الفصل في الرد على المعتدين على كتب العلل.

في فقه السنة القائم على الأحاديث النبوية:

1. الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، نهج في ترتيبه وتبويبه منهج إمام هذه الصنعة الإمام البخاري في صحيحه ـ ستة مجلدات.
2. الجمع بين الصلاتين في السفر.
3. شرعية الصلاة في النعال.
4. تحفة الشباب الرباني في الرد على الإمام محمد بن علي الشوكاني في شأن الاستمناء.
5. تحريم الخضاب بالسواد.
6. حكم تصوير ذوات الأرواح.

1. غارة الأشرطة على أهل الجهل والسفسطة، في مجلدين.
2. قمع المعاند وزجر الحاقد الحاسد.
3. تحفة المجيب على أسئلة الحاضر والغريب.

4. إجابة السائل عن أهم المسائل.
5. المصارعة.
6. الفواكه الجنية في المحاضرات والخطب السنية.
7. إقامة البرهان على ضلالات عبد الرحيم الطحان.
8. قرة العين بأجوبة العلابي وصاحب العدين.
9. ترجمة أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي.
10. الباعث على شرح الحوادث.
11. ذم المسألة.
12. مقتل الشيخ جميل الرحمن الأفغاني.
13. فضائح ونصائح.
14. البركان لنسف جامعة الإيمان ومعه الرد على يوسف بن عبد الله القرضاوي.
15. رثاء عبد العزيز بن باز.

وفاته

كانت بداية مرضه في عام 2000، نقل فيه إلى صنعاء ثم إلى المملكة العربية السعودية، ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ثم رجع إلى المملكة العربية السعودية لأداء الحج في تلك السنة، ثم لم يسمح له بدخول الولايات المتحدة الأمريكية، فتم تحويله إلى ألمانيا وقد كانت حالته الصحية سيئة جداً، ثم عاد إلى جدة بعد أن قرر الأطباء في ألمانيا أن لا أمل في علاجه، وتوفي بها في 21 تموز 2001، ودفن في مقبرة العدل في مكة.

قالوا في مقبل الوادعي: أطلق الكثير من العلماء والمشايخ ألقاباً على مقبل الوادعي منها: (علامة اليمن، ومجدد العصر، الإمام المحدث، منقذ أهل اليمن بعد الله من براثن التشيع والتصوف والشرك والبدعة) [14].

المصادر:

1 _ https://en.wikipedia.org/wiki/Muqbil_bin_Hadi_al_Wadi%27i.

2 ـ سعيد علي عبيد، تنظيم القاعدة النشأة ـ الخلفية الفكرية ـ الامتداد، مكتبة مدبولي، القاهرة ـ 2008، ص 401.

3 - https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%88% 8A%D9%88%D9%86.

4 - http://www.muqbel.net/fatwa.php?fatwa_id=293.

5 - http://www.alwaraqat.net/showthread.php?4463_%E3%E4_%ED%D1.

6 - http://yemenpressapp.com/news8796.html.

7 - http://www.islamist_movements.com/30466.

8 - http://almasdaronline.com/article/print/51447.

9 - http://www.kitabat.info/print.php?id=80538.

10 - http://muqbel.net/fatwa.php?fatwa_id=4529.

11 - سعيد علي عبيد، مصدر سبق ذكره، ص 480-481.

12 - المصدر نفسه، ص 391.

13 - المصدر نفسه، ص 389.

14 - ttp://www.dar_alathar.com/list.php?listby=5&autID=

المقرئ أبو زيد الإدريسي



مغربي الجنسية، من قدماء الجماعة الإسلامية، التي أسسها عبد الإله بنكيران رئيس الحكومة المغربية الحالي، بداية الثمانينيات من القرن الماضي، عضو المكتب التنفيذي لحركة التوحيد والإصلاح ونائب برلماني منذ أكثر من 20 سنة، يعتبر من أبرز من يمثل هذه الجماعة في نشاطات التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، وشارك في مؤتمرات كثيرة لدعم عودة مرسي للحكم.

مواقفه المتطرفة

أبرز نشاطاته التكفيرية هو تنظيم ندوات داخل المغرب لتكفير الشيعة مثل ندوة تم تنظيمها بالجديدة سنة 2012 وأخرى بالرباط سنة 2014، ولا يمل من توزيع الكتب التي تكفر أتباع هذا المذهب والتحريض عليهم.

قال يوم 27 تشرين الثاني 2015 في المؤتمر العالمي لتدبر القرآن: ينبغي تحصين أمة الإسلام من الاختراق الشيعي، بما يعني أن هؤلاء ليسوا مسلمين.

وكان رئيس «اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا» عمار الأصفر، أعلن عن سحب

أسماء كل من المغربي المقرئ أبي زيد، والسوري محمد راتب النابلسي والسعودي عبد الله صنعان، من قائمة المشاركين في اللقاء الذي تم تنظيمه يوم 9 شباط 2016 بمدينة «ليل» الفرنسية، وذلك بعد موجة الجدل الواسعة التي أثارتها المشاركة المرتقبة لـهؤلاء الدعاة في اللقاء السنوي لمسلمي الشمال الفرنسي.

ويأتي إلغاء مشاركة أبي زيد المقرئ الادريسي في هذا اللقاء، حسب ما نقلته الصحافة الفرنسية عن عمار الأصفر «رداً على الجدل وحرصاً على تهدئة الأوضاع»، حيث إن عدداً من الأحزاب الفرنسية، أصدرت بلاغات تطالب فيها الحكومة الفرنسية بمنع التظاهرة السنوية في حال لم يتم إلغاء مشاركة أبي زيد والدعاة الآخرين التي «تحرض خطاباتهم على الكراهية» من قبل الجهة المنظمة.

ويعزى الجدل الذي أثارته مشاركة أبي زيد المقرئ الإدريسي بالأساس إلى خطاباته المحرضة على الكراهية والداعية للجهاد في سوريا.

الملا أختر محمد منصور



مواليد بين عامي 1963 و1965

محمد منصور شاه محمد، ويعرف أيضاً بالملا منصور أو أختر منصور

هو أمير الإمارة الإسلامية في أفغانستان، وزعيم حركة طالبان بعد وفاة الملا عمر. وولد الملا منصور في «باند إي تايمور»، وهي قرية تقع في منطقة مايواند بولاية قندهار الجنوبية لأفغاستان التي تتشارك حدوداً مع إقليم بلوشستان الذي يقع جنوب غربي باكستان [1].

انتماءاته الفكرية

إبان اجتياح الاتحاد السوفيتي لأفغانستان في الثمانينيات، التحق الملا منصور بالمقاومة الشعبية مثل بعض أفراد عائلته الآخرين، وقد انضم إلى جماعة محلية بقيادة الملا حجي محمد، الذي كان القائد العسكري الإقليمي لـ«الحزب الإسلامي»، وهو واحد من الأحزاب السبعة المقاومة التي اتخذت من باكستان مقراً لها بقيادة مولوي يونس خالص، وفي العام 1987، يعتقد بأن منصور انتقل إلى مدينة كويتا، عاصمة إقليم

بلوشستان الباكستاني، ثم إلى بيشاور في الشمال الغربي، فيما يعرف الآن بإقليم خيبر باختونخو، حيث استأنف تعليمه الديني الذي قطعه بسبب الحرب في أفغانستان، والتحق بعدد من المدارس الدينية «الديوبندية» في باكستان، وهي المدرسة الفكرية نفسها التي تخرج منها جميع قادة طالبان [2].

مواقفه المتطرفة وآراؤه

ويعد الملا منصور من أوائل قادة الحركة منذ تأسيسها في قندهار عام 1994، فهو من بين المجموعات لحركة طالبان، أو طلاب المدارس الدينية الذين انحدروا من باكستان للسيطرة على إقليم قندهار ومن ثم إلى باقي أفغانستان في حرب خاطفة قضت على جميع جماعات المجاهدين العديدة باستثناء «تحالف الشمال»[3].

وبعد سيطرة حركة طالبان على قندهار، أصبح الملا منصور مسؤولاً أمنياً عن قاعدة المدينة الجوية، ثم جعلته «قائداً لطائراتها المقاتلة، وعندما استولت طالبان على كابل عام 1996، عُين منصور في البداية مديراً لخطوط أفغانستان الجوية (أريانا) وعين في وقت لاحق وزيراً للطيران المدني إلى جانب مسؤولية إضافية في مجال النقل وسلاح الجو، وعقب الغزو الأمريكي لأفغانستان في أواخر العام 2001، وسقوط حكم طالبان، انتقل الملا منصور إلى مدينة كويتا في باكستان، وقد اختير فيما بعد حاكماً لولاية قندهار في حكومة الظل لطالبان، حيث شغل هذا المنصب حتى عام 2007 [4].

وفي عام 2007، اعتقلت قوات الأمن الباكستانية وزير الدفاع في حركة طالبان، ونائب رئيس الحركة آنذاك، الملا عبيد الله آخوند، في مدينة كويتا، واختار المجلس الأعلى لطالبان الملا عبد الغني بارادار خلفاً لعبيد الله آخوند وعين الملا منصور نائباً له، وقد شغل في الوقت نفسه رئاسة الشؤون العسكرية في طالبان حتى عام 2010. وبعد إلقاء القبض على الملا بارادار في عملية مشتركة للاستخبارات الباكستانية والأمريكية في عام 2010، عينه الملا عمر نائباً لرئيس حركة طالبان. وقد تولى الملا منصور منصب النائب وقام بقيادة طالبان بالنيابة بشكل فعلي لمدة خمس سنوات، وبعد إعلان وفاة الملا عمر، اجتمع أعضاء شورى أهل الحل والعقد في طالبان والمشايخ والعلماء الأفغان وبايعوا الملا منصور، أميراً جديداً لطالبان في العام 2015 وقد أيد بيعته في كلمة صوته زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري [5]، ومنذ توليه رئاسة طالبان يعتقد الكثير أنه كان المسؤول عن الاستراتيجية الهجومية لطالبان، بهدف ترسيخ سلطته التي تواجه معارضة من عدد من كوادر الحركة المستائين من العملية التي جرت لتعيينه.

مقتله

وفي منتصف العام 2016، اغتيل الملا منصور في باكستان عندما أصيبت السيارة التي كانت تقله بصاروخ من طائرة أميركية بدون طيار وقد عينت حركة طالبان هيبة الله آخوند زاده خليفة له. [6]

المصادر:

1. نبذة عن زعيم طالبان الملا أختر منصور، بي بي سي، 22 أيار 2016، ينظر الرابط التالي:

http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2016/05/160522_profile_akhtar_mansour

2. المصدر نفسه.
3. Orlando Crowcroft, Afghanistan: Who is new Taliban leader Mullah Akhtar Mansour?, International business Times, July 30, 2015. at: http://www.ibtimes.co.uk/afghanistan_who_new_taliban_leader_mullah_akhtar_mansour_1513381
4. فراس حسن، من هو الملا أختر منصور زعيم الطالبان الذي قتلته طائرة أمريكية بدون طيار في أفغانستان، إذاعة مونت كارلو الدولية، 22 أيار 2016، ينظر الرابط التالي:

i. http://www.mc_doualiya.com/articles/2016052

5. نبذة عن زعيم طالبان الملا أختر منصور، بي بي سي، مصدر سبق ذكره.
6. طالبان تقر بمقتل منصور وتختار آخوند زاده زعيماً جديداً، الجزيرة نت، 25 أيار 2016. ينظر الرابط التالي:

http://www.aljazeera.net/news/international/2016/5/25

الملا داد الله



مواليد 1967

وهو من أشهر قادة حركة طالبان العسكريين المعروفين بوحشيتهم الشديدة ومن مظاهر هذه الوحشية قيامه بمذبحة هائلة لقبائل الهزارة الشيعية في أفغانستان عام 1998 إبان حكم حركة طالبان، وعرف بإرساله الانتحاريين إلى العراق لمناصرة الزرقاوي، وكان من أشد الرافضين لفكرة الديمقراطية وكان يرى أنها مخالفة للمنهج الإسلامي الصحيح. وهو القائد العسكري الوحيد الذي رفض الاستسلام لقوات التحالف عقب الغزو الأمريكي لأفغانستان[1].

الولادة والنشأة والتعليم

ولد الملا داد الله عام 1967 في محافظة أروزجان بمديرية (دهرا ود) بأفغانستان، تلقى تعليمه الديني في الكتاتيب والحلقات العلمية الأهلية في المساجد ببلدته بمديرية «دهرا ود»، ولم يلتحق بالتعليم الحكومي نظرًا لأن والده الحاج عبد الله كان يعتبره تعليمًا علمانيًا يخضع لسيطرة الحكومات العلمانية التي شوهت صورة الدين في المناهج التعليمية الحكومية، وفي النظام التعليمي الأهلي بدأ الملا داد الله دراسته الدينية الابتدائية على

عقيدة أهل السنة والجماعة من أتباع المدرسة الديوبندية الحنفية الماتريدية، وعلى يد علماء دين بلدته وإلى جوار أخويه الكبيرين الملا حاجي لالا والملا منصور حتى وصل إلى المرحلة المتوسطة، وخلال هذه الفترة حدث الاحتلال السوفيتي لأفغانستان فالتحق بالمقاومة الشعبية الجهادية في سن مبكرة، وعقب انسحاب السوفييت اتجه إلى الدراسة في مدينة كويتا الباكستانية في مدرسة المولوي شفيع الله ثم انتقل منها إلى مدرسة الشيخ عبد العلي الديوبندي [2].

الأعمال الإرهابية

عندما بدأ الملا عمر زعيم حركة طالبان في تكوين الحركة انضم إليها داد الله مباشرة من خلال تكوينه لمجموعة من 20 طالباً وبدأ القتال تحت قيادة الملا عمر، وكان أول عمل مسلح لمجموعته هو طرد أعضاء الحكومة من مديرية «بنجوايي» ثم مديرية «بولدك» الحدودية ثم مدينة «تخت بول» ثم مطار قندهار ثم مدينة قندهار وجميع مديرياتها وبعد السيطرة الكاملة على قندهار توجه إلى مسقط رأسه ولاية «أوروزجان «واستولى عليها وانضمت الولاية لطالبان من دون قتال وبعد السيطرة على محافظة «أروزجان» توجه إلى محافظة هلمند واستولى على مديرية «سنجين» ثم محافظة» فراه» ثم على مديرية «دلارام» الواقعة على الطريق الممتد بين قندهار وهرات. [3]

وبعد إحكام السيطرة على تلك المناطق توجه بأمر من الملا عمر إلى محافظة «زابل» التي تربط قندهار بالعاصمة كابول فاستولى على زابول وغزني ووردك إلى أن وصل إلى «ميدان شهر» على مشارف كابول ثم اتجه إلى الشرق ليستولي على ولاية «لوجر» إلى أن وصل إلى مدينة كابول وأصبح خط النار الأول عليها من مديرية «تشهار آسياب» التي تبعد عن قلب المدينة حوالي 20 كيلو متراً تقريباً وبعد مدة وجيزة من البقاء في خط النار الأول في «تشار آسياب» أُرسل بأمر القيادة العليا مرة أخرى إلى هلمند واستطاع الاستيلاء على محافظتي «فراه» وهرات الغربيتين. وسرعان ما تم تكليفه بقيادة العمليات في الولايات الغربية بعد هجوم للقوات المعادية لحركة طالبان على جبهة «تشهار آسياب» في كابول وفقد في هذه المعارك رجله اليسرى نتيجة انفجار لغم مضاد للأفراد واستمر في قياداته للمعارك في المحافظات الجنوبية الشرقية [4].

وفي عام 1996 أي بعد سيطرة طالبان على الحكم في أفغانستان، عُين داد الله بمرسوم خاص من الملا عمر قائداً للفيلق المركزي في العاصمة كابول إلى جانب قيادة خط النار

الممتد من محافظة «كابيسا» إلى مديرية «شكر درة» في شمال كابول وكلف بالتقدم نحو الولايات الشمالية لفرض سيطرة طالبان عليها، وأثناء معارك فرض السيطرة في شمال أفغانستان قام داد الله بمذبحة لقبائل الهزارة الشيعية في عام 1998، مما دفع الملا عمر إلى عزله وإعفائه مؤقتاً من موقعه القيادي ولكنه عاد في عام 2000 لقيادة العمليات في العاصمة كابول وتولى قيادة جبهة شمال كابول.

استمر في موقعه حتى انهيار حركة طالبان واجتياح القوات الأمريكية لأفغانستان في العام 2001، غير أنه لم يستسلم لقوات التحالف وتمكن من الفرار، وهرب إلى باكستان. وفي العام 2002، عينه الملا عمر عضواً من ضمن 10 أشخاص من قادة حركة طالبان بمجلس إدارة الشؤون العسكرية و(الجهادية)، وقد كلف بمسؤولية قيادة مقاومة القوات الأمريكية في الولايات الجنوبية الغربية «قندهار ـ هلمند ـ أورزجان ـ زابول» وكلف أيضاً بإعداد ما يسمى بمجموعات (الشباب الاستشهاديين) الذين بلغ عددهم المئات قاموا بالعديد من العمليات الانتحارية ضد قوات التحالف الدولي في العديد من الولايات الأفغانية المختلفة، وقد امتدت مجموعاته الإرهابية إلى العراق، إذ أعلن في العام 2006 عن إرسال داد الله، ألفاً من (الاستشهاديين) إلى العراق بعد مقتل (أبي مصعب الزرقاوي) للتضامن مع أنصاره في العراق [5].

مقتله

وفي العام 2007، أصبح داد الله المسؤول العسكري في حركة طالبان، واستمر في عملياته القتالية ضد القوات الأمريكية حتى قتل في اشتباك معها في منطقة «إسلام قلعة» التابعة لمديرية «هزار جفت» بولاية هلمند جنوبي أفغانستان يوم 13 أيار 2007.[6]

المصادر:

1 – الملا داد الله.. «الذباح» الطالباني، بوابة الحركات الإسلامية، 12 أيار 2015. ينظر الرابط التالي: http: / /www.islamist ـ2836/ movements.com

2 – داد الله، الموسوعة الحرة ويكيبيديا، 9 أكتوبر 2016، ينظر الرابط التالي:

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AF%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84

%D9%84%D9%87#.D8.A7.D8.B3.D8.AA.D8.B4.D9.87.D8.A7.D8.AF.D9.87

3 – الملا داد الله.. «الذباح» الطالباني، مصدر سبق ذكره.

4 – المصدر نفسه.

5 – الملا داد الله.. «الذباح» الطالباني، مصدر سبق ذكره.

6 – بعد مقتل داد الله.. هل تخمد حرائق الجنوب الأفغاني؟ إسلام أون لاين، ينظر الرابط التالي:

http://archive.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1178724096824&pagename=Zone_Arabic_News/NWALayout

الملا صوفي محمد أو مولانا صوفي محمد



الملا صوفي محمد هو مؤسس حركة تطبيق الشريعة المحمدية، وهي حركة جهادية مسلحة (حضرت في العام 2002 وصنفت كجماعة إرهابية) تناصر طالبان والقاعدة، وتسعى إلى تطبيق الشريعة الإسلامية السلفية في باكستان، وتعمل بالأساس في مناطق (دير ووادي سوات ومالاكند)، وهي مناطق تقع داخل إقليم الحدود الشمالية الغربية لباكستان [1].

الولادة والنشأة

ولد الملا صوفي محمد في منطقة دير بباكستان، وتلقى تعليمه الديني في ينج بير بباكستان أيضاً، لا تتوفر معلومات كثيرة عن مولده ونشأته الدينية، ولكن يصنفه الكثير على أنه من أتباع الوهابية [2] نشط صوفي محمد خلال الثمانينيات عن طريق حزب الجماعة الإسلامية، وهو حزب إسلامي سياسي في باكستان، ولكنه انشق عنه في العام 1992، بسبب مشاركة الجماعة في الانتخابات، لأن الملا صوفي يرى أن الانتخابات مسألة غير إسلامية. وينتقد الديمقراطية ويصفها بأنها «نظام الكافرين»، ويقول في هذا الصدد: «ما لم نبطل النظام السياسي غير الإلهي، فلن يقبل الله أياً من صلواتنا» [3].

وبعد الانشقاق عن الجماعة الإسلامية أسس الملا صوفي مدرسة إسلامية في (وادي سوات) انبثقت منها حركة (تطبيق الشريعة المحمدية)، وقد عمل هو ومجموعته في مناطق شمال غرب باكستان لفرض الشريعة الإسلامية عن طريق العنف [4]، وتدعو الحركة الناس إلى نبذ أجهزة التلفزيون والأقراص المدمجة، وتطويل اللحية، وأدت وجهة نظره المتطرفة إلى انسجامه مع طالبان في أفغانستان، وقد جعل الملا صوفي من مدرسته مركزاً تجنيدياً لإرسال الشباب الباكستانيين للقتال إلى جانب طالبان في أفغانستان، فخلال عقد التسعينيات قاد الملا صوفي جماعات مسلحة من الشباب الباكستاني للقتال إلى جانب حركة طالبان، والتي كانت حينها في خضم إحكام سيطرتها على أفغانستان [5].

وفي تلك الفترة أصبح نشطاء حركة تطبيق الشريعة المحمدية أكثر عنفاً بباكستان ولاسيما في العام 1994، حيث استهل الملا صوفي حملة لإنفاذ قانون الشريعة الإسلامية في إقليم ملاكاند. ولقي المئات من الأشخاص مصرعهم إثر مصادمات بين قوات الأمن الباكستانية وأتباع الملا صوفي في إقليم ملاكاند [6].

في تشرين الأول من العام 2001، أرسل الملا صوفي قرابة 10 آلاف شاب من أتباعه المسلحين إلى أفغانستان لمساعدة طالبان في قتالها ضد القوات الأمريكية، وبعد الإطاحة بحكم طالبان في أفغانستان، عاد إلى باكستان فألقي القبض عليه، وأودع سجيناً، وقد بقي الملا صوفي في السجن حتى عام 2008، عندما وافق في محادثات مع الحكومة الباكستانية على استخدام نفوذه من أجل تحقيق الأمن في المنطقة الشمالية الغربية مقابل سماح الحكومة بتطبيق الشريعة الإسلامية في مدينة وادي سوات، وأطلق سراحه بعد أن أعلن نبذه للعنف، غير أنه أنهى دعمه لمفاوضات السلام مع الحكومة الباكستانية في نيسان من العام 2009، بحجة أن الحكومة تعطل إقامة تطبيق الشريعة الإسلامية في وادي سوات [7].

ومنذ العام 2011، يواجه الملا صوفي محاكمة بتهمة الإرهاب، لما لديه من صلات مع حركة طالبان الباكستانية، ومع ذلك فإن الملا صوفي لا يزال تأثيره يلقي بظلاله على علماء الدين التقليديين والزعماء الدينيين (الجهاديين) في باكستان [8].

المصادر:

1- Kanchan Lakshman, Deep roots to Pakistan's sectarian terror, Asia Times, Jul 9, 2003. at: http://www.atimes.com/atimes/South_Asia/EG09Df09.html

2- Pakistan's militant Islamic groups, BBC News. 13 January 2002. At: http://news.bbc.co.uk/2/hi/south_asia/1758534.stm

3 - عمر فاورق، الملا الذي يخيف باكستان، صحيفة الشرق الأوسط، العدد 11112، 1 أيار 2009.

4- Pakistan's militant Islamic groups, op.cit

5 - عمر فاورق، الملا الذي يخيف باكستان، مصدر سبق ذكره.

6 - المصدر نفسه.

7- Riaz Khan, Inside rebel Pakistan cleric's domain, USA Today, 10 June 2007. at: http://usatoday30.usatoday.com/news/world/2007_10_27_1647230362_x.htm

8- No link with TTP, Sufi tells court, Dawn Newspaper, Jan 04, 2011. at: http://www.dawn.com/news/595985/no_link_with_ttp_sufi_tells_court

الملا عبد الغني برادر



مواليد 1968

عبد الغني برادر، قائد عسكري بارز في حركة طالبان، وكان الرجل الثاني في التنظيم بعد الملا عمر، يعد واحداً من الرجال الأربعة الذين أسسوا حركة طالبان، أشرف على تدريب وتموين الحركة بعد الإطاحة بحكمها 2001، وأصبح نائب الملا عمر، اعتقل في باكستان في العام 2010، ثم أفرج عنه بعد ذلك، ولكن لا يزال في باكستان [1].

الولادة والنشأة

ولد الملا برادر بقرية «ويتماك» التابعة لولاية أوروزغان الأفغانية، وبرغم حداثة سنه لكنه شارك بالمقاومة الشعبية الجهادية عند احتلال السوفييت لأفغانستان، وتعرف هناك على الملا عمر، وأصبحت علاقتهما وثيقة جداً، ويعرفه الكثير من عناصر طالبان بالكنية التي أطلقها عليه زعيم طالبان الأسبق الملا عمر وهي الملا بردار (الأخ)، فقد كان صديقاً مقرباً للملا عمر، وهما من الجيل ذاته، وكان قسماً من بين مجموعة تضم ثلاثين شخصاً يعدّون مؤسسي حركة طالبان [2].

مواقفه المتطرفة وآراؤه

كان من ضمن المقاتلين الذين اختارهم الملا عمر لقتال زعماء الحرب الأفغان وهي النواة التي تشكلت منها حركة طالبان في التسعينيات، وعلى إثر سيطرة طالبان على أفغانستان عام 1996 أصبح الملا برادر قائداً للحركة في غرب البلاد، ثم تولى قيادتها بمنطقة كابل حيث شن حملة على زعماء الحرب في شمال البلاد، وبعد الغزو الأمريكي لأفغانستان عام 2001 أصبح أبرز قائد عسكري لحركة طالبان، وأشرف على الجانبين العسكري والتمويلي للحركة، إذ كان الملا عمر يبعث كل رسائله العسكرية والسياسية إلى قادة الميدان في أفغانستان عبر الملا بردار، ويعتبره الكثير أنه المهندس الفعلي لسياسة الحركة العسكرية، حيث أعد مقاتليها لحرب العصابات الطويلة الأمد لمواجهة التفوق العسكري للقوات الأجنبية في أفغانستان[3].

وفضلاً عن إشرافه على التنظيم العسكري والمالي لحركة طالبان، عمل الملا برادر أيضاً نائباً للملا عمر للشؤون السياسية، وأشرف على مجلس شورى الحركة المعروف باسم مجلس شورى كويتا، نسبة إلى مدينة كويتا الباكستانية التي تعد أبرز ملاذ لقادة حركة طالبان[4].

اعتقاله

اعتقل في العام 2010 وأعلنت وسائل الإعلام الأمريكية وعلى رأسها صحيفة «نيويورك تايمز»، أن القائد العسكري لطالبان أسر في جنوب باكستان في عملية نفذها عملاء في الاستخبارات الأمريكية والباكستانية [5]، وقد أطلق سراحه في العام 2013، بناء على طلب من الحكومة الأفغانية في عهد الرئيس الأفغاني حامد كرزاي، أملاً أن يشكل إطلاق سراحه دفعة للمفاوضات مع مسلحي حركة طالبان، غير أنه لم يرسل إلى أفغانستان إذ لا يزال موجوداً بمنزل آمن في كراتشي بباكستان [6].

المصادر:

1 - الملا عبد الغني برادر، موسوعة الشخصيات السياسية، الجزيرة نت، 2 كانون الأول 2014. ينظر الرابط التالي:

http://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2014/10/2

2 - صالح محمد، من هم أبرز 10 قادة في حركة طالبان الأفغانية؟، عربي 21، 30 أيار 2016. ينظر الرابط التالي: https: / /arabi21.com /story /912005/

3 - الملا عبد الغني برادر، موسوعة الشخصيات السياسية، مصدر سبق ذكره.

4 - المصدر نفسه.

5 - صالح محمد، من هم أبرز 10 قادة في حركة طالبان الأفغانية؟، مصدر سبق ذكره.

6 - الملا عبد الغني بارادار الرجل الثاني في طالبان بمنزل آمن في كراتشي، شبكة رؤية الإخبارية، 22 أيلول 2013. ينظر الرابط التالي: http: / /www.roayahnews.com/

الملا عبد قيوم ذاكر



مواليد 1973

اسمه الحركي عبد الله غلام رسول، ولد في ولاية هلمند بجنوب أفغانستان، ويحظى عبد القيوم ذاكر بقاعدة من الأنصار في إقليم هلمند، وهو حاليا عضو في مجلس شورى حركة طالبان، ويعتبر الملا عبد القيوم ذاكر قائداً للجناح العسكري للحركة وأحد أبرز قادتها، كما أنه يعتبر وزير دفاع الحركة، وكان يعد واحداً من أبرز المسؤولين الرسميين للحركة قبل سقوطها عام 2001. [1]

وقد اعتقل من قبل القوات الأمريكية في أفغانستان، وسجن في غوانتانامو، ولكن فيما بعد أفرجت عنه السلطات الأمريكية على أساس انه أحد المزارعين الأفغان البسطاء الذين قبض عليهم بالخطأ[2].

يعارض ذاكر منذ فترة طويلة الدخول في مفاوضات مع الحكومة الأفغانية، وهو ما أدخله في صراع استمر لسنوات عدة مع الملا أختر منصور، أسفر في النهاية عن إعلان ذاكر تقاعده «لأسباب صحية» في عام 2014، وبحسب مصادر في الحكومة الأفغانية، نقلت عنها صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، فإن الخلافات بين ذاكر ومنصور

والضغوط التي تعرض لها ذاكر من قبل قيادات أخرى دفعت به إلى تقديم استقالته، وعد حينها حجر عثرة تم إزالتها من إقامة مباحثات سلام بين الحركة والحكومة الأفغانية [3].

ومع ذلك فهو لايزال يحظى تأثير ونفوذ داخل الحركة، ويبدو أن شأنه سيرتفع في ظل زعامة الملا هبة الله آخوند زاده لحركة طالبان الرافض للتفاوض مع الحكومة الأفغانية، وهو مؤيد له وأحد المصوتين على إمارته للحركة خلفاً للملا أختر منصور.

المصادر:

1 - محمد صلاح، من هما قائدا طالبان أصل الخلاف في المفاوضات مع كابول؟، وكالة دوت مصر للأنباء، 14 اذار 2015. ينظر الرابط التالي:

http://www.dotmsr.com/details

2 - المصدر نفسه.

3 - صالح محمد، من هم أبرز 10 قادة في حركة طالبان الأفغانية؟، مصدر سبق ذكره.

الملا عبيد الله آخوند، أو الملا عبيد الله



قائد عسكري بارز في حركة طالبان، من أوائل المنضمين للحركة، كانت تعتمد عليه طالبان في صراعاتها مع المعارضة الشمالية، أصبح وزيراً للدفاع أثناء حكم طالبان لأفغانستان، وبعد سقوط حكمها في العام 2001، عين نائباً لأمير حركة طالبان الملا عمر.

الولادة والنشأة

ولد الملا عبيد الله في قرية الكوؤو في منطقة نلغام بمديرية «زري غب» في قندهار، (لا تتوفر معلومات عن ولادته) هو ابن الحاج ملا يار محمد آخوند، وحفيد الحاج ملا فتح محمد آخوند، الذي كان يعدُّ من علماء الدين المشهورين في زمانه [1].

انتماءاته الفكرية وأعماله الإرهابية

كان من السابقين الأوائل المنضمين للحركة منذ تأسيسها في التسعينيات، واستلم بعدها قيادة فيلق قندهار، وعند سيطرة طالبان على العاصمة الأفغانية، عيّنه الملا عمر أمير الحركة وزيراً للدفاع في «الإمارة الإسلامية»، حيث كان يواصل مهامه حتى دخول

القوات الأمريكية إلى كابل. وبعد الغزو الأمريكي لأفغانستان في العام 2001، عاد الملا عبيد الله من كابل إلى قندهار، ثم عين بعد ذلك نائباً لأمير الحركة [2].

وفاته

اعتقل الملا عبيد الله من قبل الحكومة الباكستانية أثناء سفره إلى باكستان في شباط من العام 2007، وبعد اعتقاله انقطعت أخباره لمدة طويلة إلى أن أُخبرت أسرته في الآونة الأخيرة بوفاته داخل أحد السجون في مدينة كراتشي في الخامس من آذار عام 2010 نتيجة مرض في القلب [3] وقد اختار مجلس شورى طالبان الملا عبد الغني بارادار خلفاً لعبيد الله آخوند، وعيّن حينها الملا أختر منصور واحداً من نائبين له [4].

المصادر:

1 - صالح محمد، من هم أبرز 10 قادة في حركة طالبان الأفغانية؟، عربي 21، 30 أيار 2016. ينظر الرابط التالي: https: / /arabi21.com /story /912005/ .

2 - المصدر نفسه.

3 - المصدر نفسه.

4 - نبذة عن زعيم طالبان الملا أختر منصور، مصدر سبق ذكره.

الملا عمر



مواليد 1954

الملا محمد عمر مجاهد، ويعرف بالملا عمر، هو القائد الأعلى والزعيم الروحي لحركة طالبان الأفغانية حتى وفاته في نيسان من العام 2013، ذاع صيته بعد سيطرة الحركة على مختلف مناطق أفغانستان في التسعينيات، وأصبح الرئيس الأفغاني الحادي عشر تحت مسمى رئيس المجلس الأعلى وذلك في فترة حكم طالبان بين 1996 و2001 قبل الغزو الأمريكي عام 2001.

الولادة والنشأة

ولد زعيم طالبان السابق الملا محمد عمر في مدينة ترنكوت عاصمة ولاية أورزغان عام 1954، وقد مات والده وهو صغير وكانت عليه إعالة أسرته. ثم أصبح الملا عمر شيخ القرية قبل الانضمام إلى المجاهدين وقتال الاحتلال السوفياتي، ولا يزال وقتها طالباً لم يكمل دراسته، فقدراته العلمية متواضعة وقدراته في مخاطبة الجماهير ضعيفة، ولذلك

ليس له خطب جماهيرية ولا مقابلات صحفية وليست لديه خبرة سابقة في المجال السياسي والتنظيمي [1].

انتماءاته الفكرية ومواقفه المتطرفة

بعد الاحتلال السوفياتي لأفغانستان التحق الملا عمر بالمقاومة الشعبية الجهادية وقد شارك في عدة معارك ضد قوات السوفيتية، وكان قائداً لمجموعة مسلحة في جبهة القائد (ملا نيك محمد) التابعة للجمعية الإسلامية بزعامة (برهان الدين رباني)، بولاية قندهار، وانتقل من منظمة إلى منظمة حتى استقر آخر الأمر قبل ظهور حركة طالبان في «حركة الانقلاب الإسلامي» التي يتزعمها مولوي محمد نبي، والحزبان كان عمادهما رجال الدين [2].

وتنحدر الخلفية الفكرية للملا عمر وكل زعماء حركة طالبان من المدرسة الديوبندية، وهي اتجاه سني في المذهب الحنفي تأسس في مدينة ديوبند بالهند، وبعد قيام باكستان زاد عدد المدارس الدينية الديوبندية، والتحق بها عدد كبير من الأفغان ويشكل الكثير منهم أفراد حركة طالبان. وتتميز هذه المدرسة بآرائها الفقهية المتشددة من المرأة والعديد من الشعائر الإسلامية [3].

وبعد دخول المقاتلين إلى كابل في التسعينيات أراد الملا عمر أن يكمل دراسته في مدرسة غيرة بمنطقة سنج سار بمديرية ميوند بولاية قندهار، ومن هناك بدأ التفكير في محاربة الفساد وبسط الأمن والقضاء على المنكرات وفق وجهة نظرهم في تلك المنطقة، فعمل على تجنيد طلاب المدارس الدينية والشباب من مخيمات اللاجئين لهذا الغرض في صيف عام 1994 وبدؤوا العمل بمساعدة بعض التجار والقادة الميدانيين، وكانت هذه هي بداية ونشأة حركة طالبان أو الطلاب بالأفغانية [4].

وقد اختارته حركة طالبان أميراً لها في آب 1994، وبعد وصول طالبان إلى مشارف كابل عقد اجتماعاً عاماً للعلماء شارك فيه حوالي 1500 شخص واستمر من 31 آذار وحتى 3 نيسان 1996 وانتخب بالإجماع أميراً لحركة طالبان رسمياً ولقب بـ(أمير المؤمنين)، ومنذ ذلك اليوم تعده الحركة أميراً شرعياً لها، له في نظر أتباعها جميع حقوق الخليفة، فلا يجوز مخالفة أمره، وهذا ما أعطاه صبغة دينية، وقد حجبوه عن أنظار عامة الناس ليحافظوا على هيبته بين العامة وليخفوا جوانب ضعفه، لذلك فهو لم يكن يشارك في الاجتماعات

العامة. ولكن كان الحاكم الحقيقي لأفغانستان حيث صدرت جميع القرارات المهمة بتوقيعه، غير أنه كان يدير أمور حركة طالبان وأمور الحكومة في كابل والولايات عن طريق الهاتف واللاسلكي من قندهار، وكان يقول إنه سينتقل إلى كابل بعد إتمام طالبان سيطرتهم على شمال أفغانستان [5].

ومنذ سقوط نظام طالبان عام 2001 لم يعرف مكان اختباء الملا عمر، فقد طاردته الولايات المتحدة الأميركية وخصصت جائزة قدرها عشرة ملايين دولار لمن يدل عليه أو يساعد على اعتقاله لتقديمه للقضاء، دون أن تصل لشيء.

وفاته

ظل الملا عمر متوارياً عن الأنظار كثيراً، وقد راجت أخبار كثيرة عن وفاته في العام 2013، وقد تأكدت وفاته بعد نشر حركة طالبان سيرته الذاتية في يوم 5 نيسان 2015 [6].

المصادر:

1 – الملا عمر.. «أمير المؤمنين» الغامض، الجزيرة نت، 27 تموز 2015، ينظر الرابط التالي:

http://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2014/9/2/

2 – المصدر نفسه.

3 – مولوي حفيظ الله حقاني، طالبان من حلم الملا إلى إمارة المؤمنين، ط1، (إسلام آباد: معهد الدراسات السياسية، أكتوبر 1997) ص 98.

4 – مولوي حفيظ الله حقاني، طالبان من حلم الملا إلى إمارة المؤمنين، مصدر سبق ذكره، ص 100.

5 – الملا عمر.. «أمير المؤمنين» الغامض، مصدر سبق ذكره.

6- Joseph Goldstein and Taimoor Shah, Death of Mullah Omar Exposes Divisions Within Taliban, The New York Times, July 30, 2015.

الملا فضل الله



مواليد 1974

الملا فضل الله أو الملا راديو، هو زعيم تنظيم طالبان باكستان منذ تشرين الثاني 2013، وجاء خلفاً لحكيم الله محسود، الذي قتل في نفس العام بضربة صاروخية من طائرة أمريكية بدون طيار في باكستان. ويعد فضل الله القائد الأول للحركة من خارج قبيلة محسود المتمركزة في جنوب وزيرستان. يعتقد بأنه من مواليد عام 1974، وهو رجل دين متشدد يتبع السلفية الديوبندية الحنفية، وهو صهر الملا صوفي محمد مؤسس (حركة تطبيق الشريعة المحمدية) [1] في باكستان. وقد تلقى الملا فضل الله تعليمه الديني حتى وصوله إلى الصف الخامس في المدرسة الدينية للملا صوفي محمد التي يطلق عليها «مظاهر العلوم» والواقعة في مدينة دير شمال غربي باكستان. [2]

انتماءاته الفكرية

وعندما قامت الولايات المتحدة بغزو أفغانستان نهاية العام 2001، أرسل الملا فضل الله هو وعدد كبير من الباكستانيين إلى أفغانستان لمحاربة القوات الأجنبية من قبل الملا صوفي محمد، وأثناء عودته من أفغانستان ألقي القبض عليه من قبل قوات الأمن الباكستانية، وقضى سبعة عشر شهراً في سجن مدينة ديرة إسماعيل خان الباكستانية.

ذاع صيته بعد خروجه من السجن عندما بدأ إلقاء الخطب الدينية عبر أثير الإذاعة، وهذا ما أكسبه لقب (الملا راديو) في عام 2005، ثم فيما بعد تزعم حركة تطبيق الشريعة المحمدية، وقام بدمج مقاتلي حركته مع مقاتلي حركة طالبان، وبدأ، بعد ذلك، في تلقي الأوامر من بيت الله محسود، القائد الأعلى السابق لحركة طالبان [3].

وخلال تزعمه لحركة تطبيق الشريعة أمر الملا فضل الله بفرض الشريعة الإسلامية في وادي سوات (مقاطعة في شمال غرب باكستان) بالمدة ما بين عامي (2007 ـ 2009) وهي المدة التي أسس فيها الملا فضل الله، بدعم أكثر من 4500 مقاتل، حكومة موازية بباكستان في 59 قرية في وادي سوات، وبدأت المحاكم الإسلامية تطبيق أحكام الشريعة بشكل صارم حتى إنه أصدر أحكاماً بالإعدام على السكان المحليين [4].

مواقفه المتطرفة

وقد فرض الملا فضل الله حظراً على تعليم المرأة في وادي سوات حينما كان يسيطر عليه، لدرجة أنه أصدر أمراً باغتيال ملالا يوسف زاي، ابنة أحد التربويين المحليين، التي كانت تشترك في حملة لترويج تعليم الإناث في سوات في عام 2012. لهذا تتهمه الاستخبارات الباكستانية بمحاولة اغتيال الناشطة الباكستانية ملالا يوسف زاي في الهجوم الذي تبنته حركة طالبان الباكستانية في سوات نهاية العام 2012 [5].

ويعتقد الكثير من المراقبين أن الملا فضل الله هو صوت التطرف في باكستان، وأن اختياره زعيماً لحركة طالبان الباكستانية يعني أن المحادثات بين الحكومة الباكستانية وحركة طالبان ستمنى بالفشل، حتى قبل أن تبدأ، ذلك لأن الملا فضل الله ينتمي إلى فصيل متطرف داخل حركة طالبان الباكستانية، يعارض بشدة إجراء أي مصالحة مع الحكومة الباكستانية وعلى الرغم من أنه يقيم في أفغانستان حتى بعد اختياره رئيساً لطالبان الباكستانية، لكنه لا يزال يقوم بعمليات إرهابية ضد النقاط الحدودية الأمنية في باكستان الواقعة على الحدود الأفغانية ـ الباكستانية [6].

المصادر:

1 - وهي حركة جهادية ناشطة في باكستان من حلفاء طالبان والقاعدة، أسسها الملا صوفي محمد عام 1992، بهدف الشريعة الإسلامية السلفية في باكستان، تقوم بمحاربة الجيش الباكستاني واستهداف المصالح الأمريكية في جنوب آسيا.

2 – عمر فاروق، الملا فضل الله.. صوت التطرف، صحيفة الشرق الأوسط، العدد 12776، 20 تشرين الثاني 2013.

3 – المصدر نفسه.

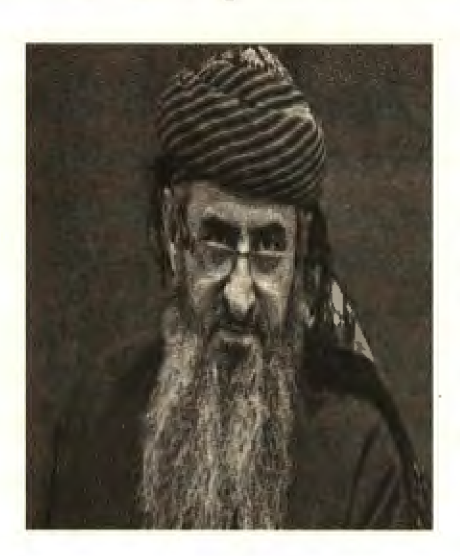
4 – الملا فضل الله قائد جديد لطالبان باكستان، الجزيرة نت، 7 تشرين الثاني 2013. ينظر الرابط التالي:

http://www.aljazeera.net/news/international/2013/11/7.

5 – عمر فاروق، الملا فضل الله.. صوت التطرف، مصدر سبق ذكره.

6 – المصدر نفسه.

الملا فتاح كريكار



نجم الدين فرج أحمد

مواليد 1956

عراقي الجنسية، ولد في قرية قرداغ في السليمانية، تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في مدينة السليمانية، تخرج من كلية الآداب جامعة صلاح الدين قسم اللغة العربية ثم حصل على درجة الماجستير في علوم الحديث، في الفترة من 1971 ـ 1973 كان عضواً في اتحاد طلبة كردستان المنضوي تحت راية الحزب الديمقراطي الكردستاني «حدك». التقى الملا كريكار بأمير تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في مدينة بيشاور الباكستانية في مقر قيادة الأفغان العرب. وتدرب معظم قيادة جماعة أنصار الإسلام في أفغانستان[1].

ورغم أمية والده كان واعياً سياسياً ومتابعاً جيداً لأحداث العالم وبخاصة ما يدور في كردستان العراق، وكان لهذا أثر كبير في تربية وتنشئة كريكار الذي علمه والده منذ نعومة أظفاره حمل السلاح كأغلب شباب الأكراد، في حين تأثر بالجانب الديني من والدته

الأكثر تديناً، كما أن الجو العائلي الدافئ الذي كان يعيشه مع أفراد أسرته أثر إيجابياً على تكوين شخصيته ورباطة جأشه.

انتماءاته الفكرية

في عام 1971 انضم كريكار إلى اتحاد طلبة كردستان التابع للحزب الديمقراطي الكردستاني، والتحق فيما بعد بالمدرسة العسكرية التي أنشأها المكتب العسكري للحزب بقيادة إدريس البرزاني عام 1974 لتخريج مقاتلي «البشمركة».

في تلك الفترة كانت موجات الجدل الإيديولوجي تتلاطم بين الشيوعيين الذين كانوا يجذبونه إليهم بما حووه من رصيد ثقافي واسع وبسبب جرأتهم في إبداء آرائهم السياسية وصراعهم الطبقي وأمانيهم البروليتارية، إلا أن الانسجام لم يكن ليستمر بينهم وبين كريكار خاصة في ظل فلسفتهم إزاء الأديان ونظرتهم تجاه «الرب» وتهجمهم على الأخلاق والقيم مما خلق جواً تنافرياً في التعاطي مع تلك الأفكار.

أكد كريكار في كتاباته أن الشيوعيين كان لديهم أسلوب لبق وسياسة فكرية واضحة، إلا أن ذلك لم ينزع منهم روح الاستعلاء والغرور الإيديولوجي والتعصب لدكتاتورية بروليتاريا الحزب الأوحد، كما أن البيئة التي نشأ بها كريكار وسط عائلة يغلب عليها البساطة والتدين جعلته يتقبل الاتجاه الديني (الإخوان المسلمين) أكثر من غيره، ويقول: إن أخلاق الإسلاميين وحسن تصرفهم معه حببه فيهم، كما أن مبادئهم لا تصطدم مع الشعور القومي الكردي بل تقويه وتدعمه، إضافة إلى أن شعارات الإخوان الأخاذة مثل «الله غايتنا والرسول قدوتنا والقرآن دستورنا والجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا» دغدغت مشاعره الدفينة وساقته إلى طريق لا يقبل معه شريكاً، فما جاء عام 1975 حتى وجد كريكار نفسه عنصراً فعالاً ضمن شباب الإخوان المسلمين[2].

وفي عام 1975 أكمل دراسته الثانوية بالفترة المسائية بمدينة أربيل أثناء تعيينه موظفاً في الأمانة العامة للشؤون الاجتماعية والصحية، ولم يناهز حينها التاسعة عشرة من عمره.

وتفوق في دراسته الثانوية ثم الجامعية حتى أصبح عند تخرجه من جامعة صلاح الدين/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية عام 1982من العشرة الأوائل، على العكس تماماً من مرحلة الابتدائية والمتوسطة التي تعثرت كثيراً.

ولم يكمل الملا كريكار عام1973 حتى وجد نفسه أحد شباب الإخوان المسلمين الفعالين

بعد تجاذب موجات الصراع الإيديولوجي بين الفكر الشيوعي الذي كان يتميز أعضاؤه في ذلك الوقت ـ حسب كريكار في كتابه «الملا كريكار من خلال كلماته» ـ بثقافة عالية وجرأة كما يشغلهم أمر الصراع الطبقي، لكن فلسفتهم التي تنفي وجود إله للكون وترفض الأديان وتهجمهم على القيم والأخلاق واستهزائهم بالشعور القومي جعلته ينفر منهم[3].

وفي المقابل انتشر فكر الإخوان المسلمين وراق لكريكار منهجهم التربوي المتدرج وعدم اصطدامهم بالشعور القومي الكردي وشعاراتهم الجذابة، مما جذبه إليهم بيسر.

بعد فشل المحادثات بين الحكومة العراقية والأكراد عام 1974 وتنامي مشاعر الترقب والحذر، التحق الملا كريكار بمعسكرات تدريبية تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني تحت إشراف إدريس البرزاني، ومنذ ذلك الحين أصبح عضواً في قوات البشمركة حتى عام 1975 حيث انهارت الثورة الكردية.

انتقل بعد ذلك إلى كراتشي بباكستان عام 1985 بعد أن تزوج من فتاة كردية، انشغل في الدراسة وتشكلت ـ كما يقول ـ لديه رؤيته الإسلامية تجاه الغيب والمشهود، وتجاه المجتمع وطرق التغيير التي تنبثق من النظرية الإسلامية الحديثة التي صاغها وترجمها عملياً مؤسسون وقادة الجماعات الإسلامية أمثال الإمام حسن البنا، والإمام المودودي، وسيد قطب.. وغيرهم.

منح الملا كريكار مع أفراد عائلته عام 1991 حق اللجوء السياسي في النرويج، وتم اعتقاله في إيران أول مرة عام 2005، ورحّل إلى هولندا التي سجن فيها أربعة أشهر، ومنها بدأت دوامة التحقيق مع الملا كريكار[4].

بالإضافة إلى دوره السياسي المعروف، فهو كاتب وشاعر وخطيب مفوه يجيد الكلام بعدة لغات، وله عشرات الكتيبات الدينية باللغة الكردية، إلا أن أهم مؤلفاته هي ديوانه الشعري «ألم الولادة» و«ألم البقاء» وهما باللغة الكردية ويتحدث فيهما عن مآسي الشعب الكردي عموماً، ومأساة حلبجة بشكل خاص. قام في سنة 2005 بإصدار كتاب عن سيرة حياته باللغة النرويجية، وقد لاقى هذا الكتاب رواجاً كبيراً بعد أن أصبح الملا كريكار شخصية معروفة إعلامياً في النرويج.

ولا يخفي كريكار في كتابه ما يكنه لسيد قطب من إعجاب ومدى تأثره بأفكاره لدرجة أنه سمى أحد أبنائه «سيد قطب» وإحدى بناته «معالم» في إشارة إلى كتاب سيد قطب الشهير «معالم في الطريق».

قطعت فاجعة حلبجة كل صلة تربط الملا كريكار بجماعة الإخوان المسلمين، وفكر أن ينضم إلى إحدى الجماعات، وكان لديه خياران: أحدهما الانضمام إلى جماعة الجهاد المصرية، أو العودة إلى كردستان ليشكل تنظيماً مسلحاً يمارس حرب العصابات، لكنه تفرغ بعد الخروج من جماعة الإخوان على العمل الإغاثي والإعلامي لنصرة الأكراد أولاً ثم عاد إلى كردستان وانتمى إلى الحركة الإسلامية الجهادية في كردستان رغم تحفظه ـ كما يقول ـ على بعض المواقف السياسية للحركة.

استمر الملا كريكار مع الحركة الإسلامية حتى عام 2001 حيث انشقت الجماعة الإسلامية بقيادة علي بابير عن الحركة الإسلامية، وأدى انشقاقها إلى ظهور ثلاث مجموعات، ترأس الملا كريكار إحداها سميت في 10 كانون الأول 2001 (بأنصار الإسلام).

تبنّت جماعة أنصار الإسلام الفكر السلفي السني الجهادي متأثرة بالأنموذج السلفي السعودي من الناحية العلمية، والأنموذج الفكري لسيد قطب، والمنهج الحركي لجماعة الجهاد المصرية وغيرها، كما إنها تأثرت بنهج ابن تيمية والشيخ عبد العزيز بن باز، والشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني والشيخ محمد صالح العثيمين، ومن كان على نهجهم من هيئة كبار العلماء، واتهامهم بأنهم علماء السلطة وعلماء الحيض والنفاس. حول اختيار اسم «أنصار الإسلام» ذكرت الجماعة أنه تم اختيار هذا الاسم تبركًا، بقول الله تبارك وتعالى ناعتًا عباده المؤمنين، بقوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾. وسبب آخر هو أن الجماعة هي جماعة دعوة وجهاد؛ مما يتناسب واختيار اسم أنصار الإسلام. أما إضافة الإسلام إلى الأنصار لبيان أن هذه الجماعة قائمة على نصرة دين الإسلام والجهاد في سبيل الله، فلا اعتبار عندنا لوطن ولا لقوم ولا لجنس ولا للون، فالمسلمون كلهم أمة واحدة.

وقد كان أول أعمالها إصدار فتوى تعلن فيها الهجوم على «المجتمع الكافر، والعلماني بكردستان العراق»، سياسيًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا. وبين الأعوام 2001 و2003، فرضت الجماعة تفسيرًا متشددًا لقوانين الشريعة الإسلامية في منطقة البيارة؛ حيث منعوا النساء والفتيات من الحصول على التعليم، وأجبروا الناس على حضور وأداء الصلاة في الجوامع، فضلًا عن منعهم للموسيقى. بالرغم من تمركز الجماعة في المناطق الكردية وتكوينها الأساسي من المقاتلين الأكراد، إلا أنها تضم مقاتلين عربًا من بغداد وآخرين أجانب من أفغانستان والأردن والسعودية وسوريا.

اتسمت علاقة أنصار الإسلام، بالجماعات والحركات السلامية في إقليم كردستان- وجميعها تحمل فكر جماعة الإخوان أو التيار السلفي - بالجيدة، وغلب عليها التعاون وعدم العدائية، فقيادات أنصار الإسلام هي قيادات منشقة عن الحركة الإسلامية والجماعة الإسلامية، وتشكلت وفقًا لرؤيتها في مناطق نفوذها، بينما حافظت على علاقات جيدة مع الجماعات الإسلامية رغم حروبها وعداوتها مع الحزبين الرئيسين في كردستان «الاتحاد الوطني الكردستاني - الديمقراطي الكردستاني». ويعد تيار «الجماعة الإسلامية في كردستان العراق» بزعامة الملا علي بابير، أبرز الجماعات الإسلامية في كردستان العراق، وهي تمثل فرع جماعة الإخوان المسلمين في كردستان العراق. ومن الجماعات الرئيسية في كردستان العراق، الاتحاد الإسلامي الذي يشغل أمينه العام محمد فرج خلفًا لصلاح الدين بهاء الدين، وهو يعتبر الفرع الكردي للإخوان المسلمين في العراق، وقد تأسس عام 1994، ويُعد عمليًّا التنظيم الرابع في كردستان بعد الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير، ويعتبر الأكثر شعبية بين الحركات الإسلامية في كردستان العراق.

العلاقة بالجماعات الإسلامية خارج كردستان

تختلف علاقة «أنصار الإسلام» بالجماعات الإسلامية والجهادية الأخرى خارج إقليم كردستان، ما بين تأييد، أو تعاطف أو علاقات مباشرة معهم. ويقول الملا «فاتح كريكار»: إن «أنصار الإسلام تؤيد الحركات الجهادية في العالم ولو لم تسمع بها ولو لم تؤيدنا ولو وقفت موقف عداء ضدنا، وحاشاها أن تقف مثل هذا الموقف، فنحن مثلًا نقف موقف التأييد مع الإخوة في جنوب تايلاند أو بورما، حتى وإن كانوا لم يسمعوا بنا أو سمعوا بنا ولم يؤيدونا، فمثلًا حركة حماس في فلسطين. ما وقفوا حالة التأييد لنا ولكن يبقى موقفنا موقف المؤيد والمناصر لكل الحركات الجهادية بدون استثناء، أما الحركات غير الجهادية فهي عبارة عن تأثير وتأثر، عبارة عن أخذ وعطاء، عبارة عن منافع ومصالح متداخلة، عبارة عن تناصح وتناصر فيما بيننا بقدر ما يقترب الواحد من الآخر». وإلى جانب هذه التنظيمات الأساسية ثمة مجموعة من التنظيمات الصغيرة التي تعتمد العنف والسرية في عملها، ولعل أبرزها تنظيم جند الإسلام والوحيد وحماس الإسلامي في كردستان، وغالبًا ما تكفر هذه التنظيمات الأحزاب الكردية الكبرى وتتهمها بالإلحاد والعمالة لأمريكا، وسجل لبعض عناصرها المشاركة في القتال في سوريا. وكل هذه

الجماعات تغلب علاقتها مع أنصار الإسلام بالتقارب والتعاون أحيانًا، ولكن لم تتسم بالعدائية، إلا من بعض التوترات التي سرعان ما يتم تجاوزها.

المناطق الكردية في شمالي العراق شأنها شأن العديد من مناطق العالم الإسلامي التي تأثرت بإعلان مصطفى كمال أتاتورك في تركيا إلغاء الخلافة الإسلامية عام 1924، ومن ثم جاء رد الفعل من قبل العديد من المصلحين بالعمل على تكوين جماعات إسلامية مختلفة. وكان حظ المناطق الكردية منها على النحو التالي5:

- 1952: أول وجود للإسلام الحركي في المناطق الكردية على يد جماعة الإخوان المسلمين.
- 1971: حل تنظيم الإخوان المسلمين هناك.
- 1978: بداية دخول الأفكار السلفية.
- 1978: ظهور التيار الجهادي للمرة الأولى.
- 1980: تكوين أول مجموعة إسلامية مسلحة في جبال كردستان حملت اسم الجيش الإسلامي الكردستاني.
- 1985: تكوين ما عرف باسم الرابطة الإسلامية الجهادية التي تعتبر النواة الأولى لتكوين الحركة الإسلامية الحالية.
- 1987: تأسيس الحركة الإسلامية في كردستان العراق بزعامة الشيخ عثمان بن عبد العزيز.

وكانت الحركة الإسلامية هذه هي الواجهة الأولى التي انضوى تحت لوائها العديد من الجماعات الأخرى وخرج منها أيضا العديد من الفصائل الإسلامية المختلفة. وبذلك أصبح الواقع السياسي في المناطق الكردية منقسماً بين تيار إسلامي فيه اتجاهات ومشارب مختلفة، وتيار علماني يتكون من سبعة أحزاب مختلفة أهمها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني.

لا تتمتع جماعة أنصار الإسلام بخبرات قتالية كبيرة، حيث لا يزال أعضاؤها يمارسون تدريباتهم بطرق بدائية، ولا يملكون أسلحة حديثة. وأهم ما يحاربون به هو الألغام التي يجدونها مخبأة في المناطق الكردية التي شهدت على أراضيها جزءاً من الحرب العراقية الإيرانية (1980 ـ 1988).

بعد الإعلان عن تكوين جماعة أنصار الإسلام أصبح في كردستان ثلاث جماعات إسلامية مسلحة هي:

الحركة الإسلامية في كردستان العراق ومقرها مدينة حلبجة، قبل أن تنتقل إلى القرى المجاورة بعدما أجبرهم الاتحاد الوطني على ذلك.

ونتيجة لهذه المعارك الضارية اقتنعت الجماعة الإسلامية والاتحاد الوطني بصعوبة فرض إرادة كل طرف على الآخر بطريقة عسكرية، فاتفقا على عدم مهاجمة كل منهما الآخر ووقعا على ما عرف باسم اتفاقية طهران عام 2001، وهو ما نظرت إليه جماعة أنصار الإسلام على أنه تكتل يعمل ضدها. فلم تشترك في هذه الاتفاقية واعتبرتها خيانة من قبل فصيل إسلامي قريب في الفكر منها هو الجماعة الإسلامية.

ففي نهاية الستينيات ظهر التيار السلفي بقوة وخاصة مع انتشار وسائل الإعلام والاحتكاك المباشر في مواسم الحج والعمرة وقوافل الدعاة، وفي سنة 1978 ظهر في كردستان فكر سلفي على غرار (الأنموذج السعودي) يختلف عن الفكر الحركي لجماعة الإخوان المسلمين، في الوقت نفسه الذي ظهر فيه التيار السلفي ظهر أيضاً تيار جهادي متطرف للمرة الأولى تحديداً عام 1978م، لتشكيل أول جماعة إسلامية مسلحة وكان ذلك في عام 1980 في جبال كردستان وأطلق على هذا الوليد الجديد (الجيش الإسلامي الكردستاني)، ثم تكوين (الرابطة الإسلامية الجهادية) عام 1985 وبعد عامين تم تشكيل (تنظيم الحركة الإسلامية) الحالية في كردستان العراق على يد عثمان بن عبد العزيز، وهكذا ظهر تيار إسلامي متعدد الاتجاهات: إخواني ـ سلفي علمي ـ سلفي جهادي، وبعد حرب الخليج الثانية عام 1991 ظهرت بوادر انشقاق لدى الحركة الإسلامية الأم بسبب المنهج الفكري مثل الملا (علي بايبر) أحد زعماء الحركة الإسلامية6. ومنهج فكري آخر سلفي علمي وجهادي، في عام 1988 تكونت جماعة جديدة متأثرة بفكر الإخوان المسلمين لكنها ذات طابع جهادي أطلق عليها (الحركة الإسلامية) بزعامة الشيخ عثمان بن عبد العزيز، ثم حدث انشقاق داخل الحركة الإسلامية شكلوا في عام 1992م جماعة جديدة أطلق عليها (النهضة)، وبعد ذلك بسنتين تشكلت جماعة جديدة أطلق عليها (الاتحاد الإسلامي) الذي اختار نهج الإخوان المسلمين في العمل الحزبي والسياسي وابتعد عن العمل الجهادي. وبعد مرور الوقت وتحديداً في 1999م اتفقت (الحركة الإسلامية) بقيادة الملا علي عبد العزيز على الاتحاد مع (حركة النهضة) وأطلق على الجماعة الجديدة (حركة الوحدة الإسلامية)[7].

وكانت هناك مجموعات إسلامية صغيرة كجماعة التوحيد وجماعة المركز، حاولتا الإصلاح بين (الحركة الإسلامية) و(الجماعة الإسلامية) غير أنها باءت بالفشل، ومن هنا تشكلت جماعة جديدة أطلق عليها (جند الإسلام) أعلن عنها في أيلول 2001 وضمت في صفوفها بعض الإسلاميين الذين سبق لهم الجهاد في أفغانستان وتزعم هذه الجماعة أبو عبيد الله الشافعي (اسمه الحقيقي: وريا هوليري) مع العلم أن أبا عبيد الله الشافعي كان ينتمي إلى حركة الوحدة الإسلامية في أربيل عام 1994، ويزعم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني أن الشافعي تعرف على تنظيم القاعدة في أفغانستان، ثم عادت وغيرت اسمها إلى أنصار الإسلام. وانتشرت جماعة جند الإسلام على شريط القرى الممتد بين حلبجة والقرى وتعدادها تقريباً تسع قرى أهمها (البيارة) التي كانت مقر قيادة جند الإسلام، وقامت الجماعة بدعوى الحسبة وكانت تأمر بغلق المتاجر أثناء الصلاة، وتمنع بيع الخمور وتدعو إلى الإعداد والتجهز للجهاد ضد أعداء الأمة، وفي 10 ديسمبر 2001 اندمجت ثلاث جماعات إسلامية: (جند الإسلام)، و(حماس الكردية)، و(حركة التوحيد) وكونوا جماعة واحدة أطلق عليها (أنصار الإسلام) أبرز قادتها الملا فاتح كريكار (اسمه الحقيقي: نجم الدين فرج)، هكذا بعد الإعلان عن تشكيل (أنصار الإسلام) أصبح في كردستان ثلاث جماعات إسلامية مسلحة هي[8]:

- الحركة الإسلامية ومقرها (حلبجة) ثم انتقلت إلى قرى مجاورة بعد ذلك.
- الجماعة الإسلامية ومقرها في (خورمال).
- جماعة أنصار الإسلام ومقرها في (بياره).

وتتبنى جماعة أنصار الإسلام الفكر السلفي السني الجهادي متأثرة بالأنموذج السلفي السعودي من الناحية العلمية، والأنموذج الفكري لسيد قطب، والمنهج الحركي لجماعة الجهاد المصرية وغيرها، أما عن علاقة أنصار الإسلام بتنظيم القاعدة، فقد روج عن وجود صلة بين هذه الجماعة (أنصار الإسلام) وتنظيم القاعدة، وبوجود معسكرات يدعمها ابن لادن في المناطق التي تسيطر عليها جماعة أنصار الإسلام، حتى وصل الأمر بتصريح دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأميركي أن جماعة أنصار الإسلام تطور أسلحة كيمياوية، وأنها مرتبطة مع نظام صدام الذي يخفي كميات كبيرة من الأسلحة الكيماوية في مناطق الجماعة، لكن الملا كاريكار أصدر بياناً ينفي هذه الاتهامات، وقد نفت جماعة الأنصار أية علاقة لها مع تنظيم القاعدة وانه توجد مجرد علاقات فردية مع بعض الأشخاص

المنتمين إلى تنظيم القاعدة وبعض الأفراد المنتمين لجماعة الأنصار من خلال تواجدهم في أفغانستان بالإضافة إلى رابطة الإسلام العامة التي تجمع كل الحركات الإسلامية في العالم كما لا ننسى أن هناك تشابهاً في فكر الجماعتين من حيث أنهما حركتان سلفيتان جهاديتان تستقيان أفكارهما من المراجع نفسها المتطرفة وإن اختلفتا من حيث طبيعة العمل وأولويته؛ فجماعة القاعدة أممية عالمية لا تركز على دولة إسلامية بعينها، فهي قامت في الأساس لطرد أعداء الإسلام في أي منطقة يحتلونها كما حدث في أفغانستان، أما أنصار الإسلام فهي جماعات محلية تشترك مع بقية الجماعة الكردية سواء العلمانية أو الإسلامية في محاولة لنيل الاستقلال لكن تحت حكم إسلامي كما أنها تخالف بعض الحركات الإسلامية التي تتخذ المنهج الديمقراطي مثل الاتحاد الإسلامي المقرب من الإخوان المسلمين الذي يشارك في حكومة الحزب الديمقراطي بزعامة، ويعتبر التيار الجهادي يعوق مسيرة العمل الإسلامي السلمي.

ونتيجة لعدم وجود وحدة فكرية داخل الحركة الإسلامية، خصوصاً قبل مؤتمرها الثامن عام 2001، استفادت كوادر وعناصر متطرفة، وخصوصاً الكرد الأفغان، من هذه الخلافات وانشقوا عنها في بداية عام 1998، تحت لواء حركة حماس، ثم حركة التوحيد عام 2000، وأخيراً قوة سوران الثانية معاً، باسم (أنصار السنة)، وقد كانت هذه الجماعات متأثرة بالقاعدة، وكانت جل انتقاداتهم موجّهة إلى الحركة، بأنها متساهلة مع الأحزاب العلمانية، وحاولت هذه الجماعات الاتصال بالقاعدة، في بعض الفترات، وبجهود وقنوات مختلفة، خصوصاً أن القاعدة لا تثق في الأحزاب الإسلامية المتواجدة في كردستان العراق للقيام بأعمال متطرفة مسلحة، وبعد سنة 2001 اتحدت كل من حماس والتوحيد مكونتين (جبهة التوحيد الإسلامي)، ثم اتحدتا بدورهما مع قوة سوران الثانية، مكونين (جند الإسلام)، وفي شهر أيلول 2001، اتحدوا مع جناح الإصلاح (ملا كريكار)، مكونين أنصار الإسلام، الذي شهر السلاح بوجه حكومة كردستان، وبعد 2003، تحالفوا مع القوة الإرهابية مكونين تنظيم (أنصار السنة)، وقد اشتركوا في ما يسمى بدولة العراق الإسلامية، وهناك أدلة قوية على أن أيمن الظواهري، كان وراء تكوين (المركز الإسلامي) في عام 1994، وهو مركز واجهته ثقافية داخل الحركة الإسلامية، لتربية وتثقيف شباب كردستان بأفكار متطرفة، وقد زاره وفد من تنظيم حماس برئاسة عمر البازياني، ووفد من قوة سوران الثانية برئاسة أبو وائل، وذهبوا في فترات متقاربة إلى أفغانستان، وقابلوا عدداً من مسؤولي القاعدة، سنة 2000، منهم أسامة بن لادن والظواهري وحصلوا على

مساعدات مادية كبيرة، واستطاع كل من أيمن الظواهري وأبي مصعب الزرقاوي إقناع كل من التوحيد وحماس بالاندماج في تنظيم جديد، سنة 2000، سُمي بحركة التوحيد الإسلامية[9].

ويعتقد أن هناك أربعة تنظيمات إرهابية تقف وراء العمليات المسلحة وهي[10]

1 ـ حركة حماس: انشقت عن الحركة الإسلامية في كردستان في 15 ـ 9 ـ 1997، بعد أن اتهمتها بأن موقفها ضعيف أمام الأحزاب الكردية، وأعداء القرآن الكريم، وتساوم بدماء الشهداء، ورفضت اتفاقية طهران 1997، والتي بموجبها حصلت الحركة الإسلامية على حقيبتين وزاريتين من إدارة السليمانية، وكان أمير حماس، هو حسن صوفي والضي، والذي اغتيل بشكل غامض في حلبجة عام 1999، وأصبح عمر البازياني خلفاً له، ومكث البازياني في أفغانستان ستة أشهر عام 2000.

2 ـ جماعة التوحيد الإسلامي: بدأت فكرة هذا التنظيم من قبل عدد من الشباب المنتمين للحركة الاسلامية، وأعلنوا جماعة التوحيد في نيسان 2000، واتخذوا من (حاج عمران) مقراً لهم، وأميرهم يدعى أبو بصير، وبعد معركة لهم مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، أصبح أمير الحركة أبو بكر التوحيدي خلفاً لأبي بصير بعد مقتله، وانتقلوا بعد ذلك إلى جبال هورامان.

3 ـ جند الإسلام: بعد مشاورات طويلة، بين جماعة جبهة التوحيد وقوة سوران الثانية، أعلن الطرفان تشكيل جند الإسلام في 2001، ويعد هذا التنظيم من أهم التيارات المتطرفة.

4ـ أنصار الإسلام في كرْدستان: تشكل هذا التنظيم بين جند الإسلام وجماعة ملا كريكار، وأعلن عنه في جامع بياره 2001، ولديهم أعمال إرهابية متعددة.

يقول الإعلامي عبد الباري عطوان: إنه التقى الملا كريكار في أوسلو في نيسان العام 2005، فأنكر آنذاك أن تكون القاعدة قد ساعدت أنصار الإسلام بأي شكل من الأشكال، لكنه أقر بأنه طلب مساعدة مالية من بن لادن 1988 ويقول: عندما ذهبت مع عضوين آخرين في الحركة الإسلامية إلى بيشاور بغية جع التبرعات للحرب ضد النظام البعثي، وقد التقى بداية عبد الله عزام الذي أبدى دعمه الشديد للمجموعات الكردية الجهادية السلفية خصوصاً أنه كان يعتبر صدام كافراً، وقد تولى عزام آنذاك تقديم الرجال الثلاثة إلى أمير سعودي أخبرهم باستعداده تمويل حركاتهم في حال صدروا حربهم لتستهدف

الإيرانيين الذين يعتبرهم أشد خطورة، ففي ذلك الحين، كان صدام حسين يخوض حربه ضد إيران ويتلقى الدعم والتمويل من دول عدة، إحداها المملكة العربية السعودية، ويقول عبد الباري عطوان: أخبرني الملا كريكار أن أحدهم أشار بعد ذلك الاجتماع إلى رجل طويل القامة نحيل البنية ظل صامتاً طوال النقاشات على الرغم من أنه كان من المرافقين المباشرين للأمير. وقيل للملا: (إنه أسامة بن لادن شيخ العرب في أفغانستان، ينبغي أن تطلب المال منه)، وبناءً عليه، رتب عزام اجتماعاً آخر، وتعود الذكرى بالملا كريكار إلى ذاك الاجتماع، فيقول: (أخبرني أسامة بن لادن أنه خصص أمواله كلها للمجاهدين العرب في أفغانستان، قال: إنه لايملك صلاحية إعطاء تلك الأموال لأي جهة أخرى، وكانت تلك المرة الأخيرة التي قابلته فيها)، إنما تجدر الإشارة إلى أن مصادر عدة تشكك في صحة أن يكون ذاك اللقاء الاجتماع الأخير بين الملا كريكار وبن لادن [11].

ولدى عطوان وجهة نظر أنه عندما هرب العرب الأفغان من القصف الأمريكي لأفغانستان في تشرين الأول وتشرين الثاني العام 2001، لجأ العديد منهم إلى أنصار الإسلام، ولعل هذا الواقع يشكل سبباً آخر للاستنتاج الخاطئ حول وجود علاقات تنظيمية (غير شخصية) بين هذه الجماعة وتنظيم القاعدة، ووفق رؤيته أن أنصار الإسلام جماعة سلفية سنية تدعو إلى الجهاد، أضف أنها متأثرة بإيديولوجية سيد قطب ومجموعات مثل الجهاد الإسلامي المصري، أما على المستوى التنظيمي، فإن بنيتها تشبه بنية تنظيم القاعدة أيضاً، خصوصاً وأن رأسها أمير ونائبان له، فضلاً عن لجان متنوعة تعني بالتخطيط العسكري والمعلومات والأمن والاستدلال بالشريعة، ومحكمة تعمل وفقا لأحكام الشريعة [12].

وعموماً ظهرت بعض الأخبار، أن تنظيم أنصار الإسلام أعاد ارتباطه مع تنظيم الخلافة 2014 الذي أعلنه البغدادي، وفق مصادر التنظيم، وعبر زيارة نسقت لما يسمى بنائب والي إقليم كردستان لجماعة أنصار الإسلام فتحي علي سليمان الملقب بفتحي فؤاد قام، بزيارة قرية كنعوص التابعة لقضاء الشرقاط بمحافظة صلاح الدين وقام بتناول طعام الغداء مع أمير أنصار الإسلام راوي منيف صالح الجبوري في جنوب الموصل[13].

وقد أعلنوا عبر مواقعهم أن هناك جماعة من أنصار الإسلام ارتبطت بتنظيم داعش، مثل هذه الوثيقة: [14]

أسماء أمراء وجنود جماعة أنصار الإسلام المبايعين للدولة الإسلامية

الكنية	الاختصاص	ت	الكنية	الاختصاص
أبو زهراء	مجلس شورى	٢٦	أبو رشاد	إداري
أبو عمران	شرعي	٢٧	أبو جاسم	إداري
أبو أسامة	عسكري	٢٨	أبو انس	إداري
أبو زكريا	عسكري	٢٩	أبو عبد	إداري
أبو بكر	عسكري	٣٠	عصام	إداري وحسابات
أبو مصعب	عسكري	٣١	أيوب	إداري راحلين
أبو حفصة	عسكري	٣٢	أبو بكر	أرضي وأمني
أبو سليمان	عسكري	٣٣	أبو زبيدة	استخبارات
أبو عمار	عسكري	٣٤	أبو حارث	إعلامي
أبو خطاب	عسكري	٣٥	أبو محمود	إلكتروني
أبو مريم	عسكري	٣٦	أبو زياد	إمام وخطيب جامع
أبو ذنون	عسكري	٣٧	أبو عبد	خطيب جامع
أبو معاذ	عسكري	٣٨	أبو براء	خطيب جامع
أبو آمنة	عسكري	٣٩	أبو حذيفة	ديكور وصباغ
أبو بكر	عسكري	٤٠	أبو حنين	سائق
أبو احمد	عسكري	٤١	أبو عثمان	طالب علم شرعي
أبو أيوب	عسكري	٤٢	أبو عبيدة	طالب علم شرعي
أبو يعقوب	عسكري اقتحامات	٤٣	أبو يوسف	طبيب
أبو الزبير	عسكري اقتحامات	٤٤	أبو مروة	طبيب علم
أبو حسين	أمني	٤٥	أبو سدرة	علوم حديث وإدارة
أبو الحسنين	أمني	٤٦	أبو جنات	كسب جديد
أبو شاكر	أمني	٤٧	أبو براء	كسب وافدين جُدد
أبو أنمار	أمني	٤٨	أبو يونس	متابعة راحلين
أبو علي	أمني	٤٩	أبو ضحى	مسؤول كتيبة تفخيخ السيا
أبو يعقوب	إداري	٥٠	أبو يوسف	معمل أعشاب

المصادر:

1 ـ مجموعة باحثين، الحركة الإسلامية في كردستان مركز المسبار للدراسات والبحوث،ط2، 2011،ص ص 237 ـ 239.

2 ـ بوابة الحركات الإسلامية: www.islamist ـ movements.com

3 ـ المصدر نفسه.

4 ـ مجموعة باحثين، الحركة الإسلامية في كردستان، المصدر نفسه، ص ص 237 ـ 239.

5 ـ بوابة الحركات الإسلامية: www.islamist ـ movements.com.

6 ـ لرؤية تلك الخلافات انظر: هاوذين عمر، أمير وراء القضبان، ترجمة إحسان برهان الدين، ط 2، دار الحكمة، لندن، 2011، ص 30 ـ 31.

7 ـ د. هاني السباعي، الحركات الإسلامية الجهادية، شبكة البصرة، www.albasrah.ne

8 ـ المصدر نفسه.

9 ـ كاوة نادر عبد القادر، الاعتدال والتطرف: الإسلام السياسي في كردستان العراق، عن: مجموعة باحثين، الحركة الإسلامية في كردستان، مركز المسبار للدراسات والبحوث، دبي، 2011، ص 84 ـ 85.

10 ـ المصدر نفسه، ص 88 ـ 89.

11 ـ عبد الباري عطوان، القاعدة: التنظيم السري، دار الساقي، بيروت، ص 228.

12 ـ المصدر نفسه، ص 229.

13 ـ مصدر مطلع يكشف عن قيام نائب والي اقليم كردستان في أنصار الإسلام بزيارة الشرقاط لساعات.

Read more: http://www.sotaliraq.com/mobile_news.php?id=162714#ixzz3BllQoRq1

14 – ياسر عبد الحسين، الحرب العالمية الثالثة داعش والعراق وإدارة التوحش)، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2015.ص 74.

الملا محمد رسول



هو أحد القادة العسكريين في حركة طالبان، كان الحاكم المعين لطالبان في ولاية نيمروز. ويعد الملا رسول مقاتلاً مخضرماً في صفوف طالبان، وليس من طلبة ورجالات العلم في الحركة.

لا تتوفر عليه معلومات كثيرة عن مولده وحياته. برز مؤخراً بعد إعلانه الانشقاق عن حركة طالبان، على أثر إخفاء الحركة لمقتل أميرها الملا عمر ولأسباب تتعلق باختيار الملا اختر منصور زعيماً للحركة. [1]

مواقفه المتطرفة وآراؤه

إذ كان يرى الملا رسول أن حركة طالبان اختطفت من قبل الملا اختر منصور بسبب جشع شخصي، ونتيجة لذلك اشتدت خلافته مع طالبان، فكون الملا رسول في العام 2015، وبالتعاون مع زعماء الحركة المعارضين للملا اختر منصور، جماعة سمت نفسها «المجلس الأعلى لإمارة أفغانستان الإسلامية» [2]، وقد عينت الجماعة الملا رسول زعيماً لها، وعينت كلاً من الملا منصور داد الله، وشير محمد آخوند زاده كنواب له في الشؤون العسكرية، بينما ينوبه في الشؤون السياسية الملا باز محمد حارس، كما تم تعيين عبد

المانع نيازي كمتحدث للجماعة المنشقة. وبعد مقتل زعيم حركة طالبان الملا أختر منصور في منتصف العام 2016، أعلنت جماعة الملا رسول رفضها لتعيين الملا هبة الله آخوند زاده زعيماً جديداً للحركة، واستمرارها بالانشقاق، وهو ما يبدو صراعاً على السلطة داخل حركة طالبان [3].

المصادر:

1 - صالح محمد، من هم أبرز 10 قادة في حركة طالبان الأفغانية، مصدر سبق ذكره.

2 - جماعة منشقة من طالبان تختار «الملا محمد رسول» زعيمًا جديداً بدلاً من محمد منصور، صحيفة الأهرام، 2 تشرين الثاني 2015 ينظر الرابط الآتي:

http://gate.ahram.org.eg/News/790063.aspx

3 - حركة منشقة عن طالبان الأفغانية تعين الملا رسول زعيماً لها، بي بي سي، 4 تشرين الثاني 2015، ينظر الرابط التالي:

http://www.bbc.com/arabic/worldnews/2015/11/151104_afghan_splinter_new_leader

الملا يعقوب محمد عمر



هو نجل مؤسس حركة طالبان الملا عمر، يبلغ من العمل 26 عاماً، لا تتوفر عليه معلومات كثيرة، برز بعد وفاة والده، حيث تقدم لخلافته بعد أن رشحه البعض لهذا المنصب، لكن البعض الآخر اعتبر أنه ما زال صغير السن (26 عاماً) لتولي هذه المسؤولية، فحظي الملا أختر منصور بزعامة الحركة [1] لكنه عين من قبل مجلس شورى الحركة لرئاسة اللجنة العسكرية لطالبان المسؤولة عن خمسة عشر إقليماً أفغانياً، وذلك لتعزيز موقف الملا أختر منصور ـ آنذاك ـ الذي كان يعاني من معارضة بعض الفصائل داخل الحركة بعد توليه الزعامة في العام 2015 [2].

المصادر:

1 - صالح محمد، من هم أبرز 10 قادة في حركة طالبان الأفغانية، مصدر سبق ذكره.

2 - طالبان تختار ابن الملا عمر وعمه لمناصب كبيرة لتعزيز موقف «اختر»، موقع السكينة، 5 نيسان، 2016. ينظر الرابط التالي:

http://www.assakina.com/news/news2/87178.html

ممدوح علي يوسف



مواليد 1961

ممدوح علي يوسف اللهمن مصري الجنسية، ولد في إحدى قرى محافظة الفيوم بمصر، وأقام فيها حتى أسس (الجماعة الإسلامية) بنفس المحافظة، ولم يغادرها حتى تمت الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي، عقب أحداث 30 حزيران 2013، وبعدها سافر إلى تركيا.

مراحل دراسته

تلقى تعليمه الثانوي في مدرسة الفيوم الثانوية، ثم التحق بكلية الآداب جامعة القاهرة، قسم اللغة العربية، وتخرج منها عام 1990، وهو متزوج ولديه ثلاثة أولاد وبنت.

انتماءاته الفكرية

تتلمذ ممدوح علي يوسف، على الفكر السلفي (الجهادي) على يد (عمر عبد الرحمن)، مفتي الجماعة الإسلامية بمصر، الذى أقام معه في محافظة الفيوم عام 1980، ثم انضم إلى الجماعة الإسلامية في سبعينيات القرن الماضي، ويعد مؤسس الجماعة

الإسلامية في محافظة الفيوم، ثم اعتقل وسجن في أحداث أسيوط سبع سنوات من 1981 حتى عام 1988، فيما سمي بقضية (الجهاد الكبرى)، وأصيب بالشلل النصفي في السجن، وقضى منهم ثلاث سنوات مع (عمر عبد الرحمن) في مستشفى السجن من عام 1981، حتى عام 1984، واستمر في التواصل معه في حقبة الثمانينيات، وكان المتهم الأول في قضية اغتيال رئيس مجلس الشعب الأسبق (رفعت المحجوب)، وحكم عليه بالسجن سبع سنوات مع الأشغال الشاقة عن حيازته سلاحًا ناريًا وعددًا من الذخائر والوثائق المزورة في المحررات الرسمية واستعمالها وتمت تبرئته منها، لكنه استمر في المعتقل ليبلغ عدد سنوات اعتقاله اثنين وعشرين عاماً، تم الإفراج عنه بعد المرجعات التي تمت مع (أعضاء الجماعة الإسلامية)، وعقب ثورة 25 كانون الثاني 2011، أصبح عضوًا في الجمعية العمومية (للجماعة الإسلامية)، ثم عضواً بالهيئة العليا لحزب البناء والتنمية الذراع السياسية للجماعة الإسلامية بمصر، وكان من المشاركين في اعتصام العباسية في أيار 2012، والذي نتج عنه عدد من الوفيات والإصابات، وعقب الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي، شارك في اعتصام رابعة العدوية، وهرب عقب فض الاعتصام إلى تركيا [1].

مواقفه المتطرفة

كان ممدوح علي يوسف، معروفاً عنه تطرفه الشديد، من خلال الاتهامات والقضايا التي شارك فيها، وكانت أشهر هذه القضايا، اغتياله لرئيس مجلس الشعب الأسبق، الدكتور (رفعت محجوب)، حيث وجهت النيابة له تهم الاشتراك ولكلٍّ من محمد صلاح محمد أحمد، محمد عبد الفتاح أحمد محمود، بتهمة التحريض عليه وأدار حركته المتهمان الأول والثاني الغرض منه ارتكاب جنايات تخل بالأمن والنظام العام وأعمال أخرى مجهزة ومسهلة لارتكابها، بقول النيابة: (بأن سعى المتهمان الأول والثاني إلى جمع عناصر إرهابية تعتنق مثلها أفكارًا متطرفة واتحدت إرادتهم جمعياً على اغتيال بعض المسؤولين عن الأمن بالبلاد وفي سبيل ذلك اتفقوا على استئجار أوكار في أماكن متفرقة للإعداد لجرائمهم فيها والاختفاء بها وعلى إعداد مفرقعات وأسلحة نارية وذخائر، تدربوا على استعمالها بالاستعانة بمن لديه خبرة في ذلك وعلى تدبير وسائل تنقلاتهم التي يقتضيها نشاطهم الإجرامي بشراء دراجات بخارية وعلى ارتكاب تزوير في رخص قيادة وتسيير دراجات بخارية وبطاقات

لجهات مختلفة لإخفاء شخصياتهم وتسهيل هروبهم، وعلى القيام بمراقبة ورصد تحركات المسؤولين المستهدفين من مساكنهم إلى مقار أعمالهم، واستعانوا في ذلك كله بأموال تلقاها المتهمان الأول والثاني من الخارج. وقد وقعت منهم تنفيذاً لهذا الاتفاق اشتركوا بطرق التحريض والاتفاق والمساعدة مع المتهمين المتوفيين والمتهمين من الثالث حتى السابع في ارتكاب جنايات القتل والشروع فيه والإتلاف العمدي السالفة البيان بأن حرضاهم واتفقا معهم على ارتكابها وخططا لهم زمان ومكان وكيفية اقترافها وقدما لهم المفرقعات والأسلحة النارية والذخائر والمحررات المزورة والأموال اللازمة لإعاشتهم واستئجار أوكار يختفون بها وشراء دراجات بخارية للقيام بها والهرب بعد تنفيذها فوقعت هذه الجرائم بناء على هذا التحريض) حسب المحضر الرسمي [2].

وبعد ثورة 25 كانون الثاني 2011، عاد ممدوح علي يوسف، إلى الأضواء مرة أخرى، من خلال دخوله الجمعية العمومية للجماعة الإسلامية بمصر، وأصبح عضواً مؤسساً في حزب البناء والتنمية الجناح السياسي للجماعة الإسلامية، وشارك في العديد من الاعتصامات والدعوات التي شاركت فيها الجماعة الإسلامية أو جماعة الإخوان المسلمين، وقت حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي.

أفكاره

كانت أفكار ممدوح علي يوسف، تعود إلى تربيته على يد (عمر عبد الرحمن) مفتي (الجماعة الإسلامية) في ذلك الوقت، وبعدها انتهج فكر الإرهاب والعنف والجهاد المسلح ضد الدولة المصرية وأنظمتها الحاكمة، فكان سلاحه هو تكفير كل من يقف ضد الفكرة الإسلامية.

وتتلخص أفكار ممدوح علي يوسف في دعواته لـ(الجهاديين)، بارتكاب أعمال عنف وإرهاب في مصر، حيث عدّ أن الفريق (أحمد شفيق) رئيس مجلس الوزراء الاسبق، يشكل أكبر خطر على ثورة 25 كانون الثاني2011، بل إنه من أبرز مظاهر الثورة المضادة منذ سقوط مبارك لاسيما وأن أجهزة الدولة العميقة قد دعمت شفيق بشكل كبير ووفرت له مقرات الحزب الوطني المنحل للدعاية ناهيك عن الدور الذى لعبه رجال الأعمال المرتبطين بنظام مبارك في هذه الحملة وأسهم في توفر أموال لحملة شفيق لشراء الأصوات وتوظيف المال

السياسي في أبشع صوره ومن ثم يجب على الشعب المصري بكافة فئاته وطوائفه أن يقفوا أمامه حتى لا نعود إلى أيام الذل والمهانة والعودة إلى قانون الطوارئ.

كما اعتبر أن الإعلام المصري هو سحرة فرعون، بقوله: الإعلام لم يتغير عما كان عليه أيام مبارك ولا أدري ما سبب هذه الحرب الشعواء على التيار الإسلامي فالأخطاء تحدث من جميع الاتجاهات لكن التركيز فقط يكون على أخطاء الإسلاميين وما كان يحدث في التحرير ومحمد محمود ومجلس الوزراء والشيخ ريحان وأحداث ماسبيرو، منا جاء بعيدًا حيث تجاهل الإعلام التركيز عليها ما دام الإسلاميون، ليسوا طرفًا فيها في إطار مساعيه لإظهارهم بشكل سيئ رغم يقيني بأن الإسلاميين لن يدخلوا في صدام مع أحد ولن يناصبوا أحدًا، وسوف يحافظون على حقوق الجميع بل لن ينتقموا لأنفسهم ممن آذاهم[3].

وبعد الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي، في 30 حزيران 2013، حيث شارك في اعتصام جماعة الإخوان المسلمين، في ميدان رابعة العدوية بالقاهرة، ومن تصريحاته المحرضة على القتل، دعوته إلى قتل الرئيس عبد الفتاح السيسي، ((اللهم لا تغرب شمس اليوم إلا وقتلت السيسي وأبدلتنا خيرًا منه، فأنت سبحانك على كل شيء قدير))، وهذا الأمر عد إشارة لـ(الجهاديين) في مصر بتنفيذ عملية الاغتيال للرئيس السيسي، وأنها تحمل تحريضاً مباشراً على القتل.

فيما اعترف بالعنف عندما قال في أحد حواراته: الجماعة الإسلامية نظمت محاولات اغتيال عديدة كان أبرزها بالطبع عملية أديس أبابا على الأراضي الأثيوبية في منتصف عام 1995 وهناك عمليات أخرى لعبت الاستحكامات الأمنية دورًا في إفشالها رغم جودة التخطيط، وأذكر أن هناك ضابطًا في القوات المسلحة كان ينتمي للجماعة الإسلامية ويدعى هشام قد رتب لعملية اغتيال لمبارك تتم عبر تسلل بعض العناصر عبر مواسير مياه عملاقة داخل القصر بصحبتهم كميات كبيرة من الألغام والمتفجرات حيث سيتم تفجير هذه المواد والاشتباك مع عناصر التأمين إلا أن هذه العملية اكتشفت وتم إلقاء القبض على أعضائها وإنزال أحكام الإعدام على عدد كبير منهم.

وتابع: فكرت (الجماعة الإسلامية) في اغتيال (زكي بدر) وزير الداخلية السابق عبر اعتراض موكبه بسيارة نوع (سوزوكي) مفخخة ولكن أخطاء فنية تتعلق بتجهيز مادة تي أن تي، الشديدة الانفجار وطحنها بدرجة غير كافية أسهمت في فشل العملية حيث احترقت هذه المادة ولم تنفجر مما أفشل العملية.

المصادر:

1 ـ ممدوح علي يوسف صقر الجماعة الإسلامية، بوابة الحركات الإسلامية، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.islamist_movements.com/28098

2 ـ المتهمون من الأول إلى السابع، قضايا وإصدارات حقوق الإنسان المكتبة العامة، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

http://old.qadaya.net/node/526

3 ـ ممدوح علي يوسف: الفلول لن يعودوا للحكم وعقارب الساعة لن تعود للوراء، جريدة المصريون، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.masress.com/almesryoon/122656

المنشد خولان الصنعاني



شوقي علي أحمد محمد البعداني

مواليد 1981

يمني الجنسية، ولد في العاصمة اليمنية صنعاء، على الرغم من قلة المعلومات حول شخصيته، إلا أن شوقي البعداني، يعدّ من أهم منشدي (أنصار الشريعة) وقارئي القرآن الكريم.

البلدان التي عاش فيها

سافر إلى العراق سنة 2005 وانضم إلى تنظيم القاعدة في العراق بإمرة (أبي مصعب الزرقاوي)، وشارك في العمليات الإرهابية ضد القوات العراقية والمدنيين، وقد أصيب شوقي البعداني في العراق في صحراء محافظة الأنبار، وانتقل إلى سوريا لتلقي العلاج، وتم إلقاء القبض عليه من قبل السلطات السورية، وبعد مدة الاعتقال التي دامت أشهراً تم تسليمه إلى الحكومة اليمنية، حكم عليه بالسجن وقضى في سجون الأمن السياسية عدة سنوات مع مجموعة من المعتقلين المنتمين إلى تنظيم القاعدة، ويعتقد أنه تمكن من

الفرار من السجن المركزي في مدينة المكلا هو وعشرات من أعضاء التنظيم بعد حفر نفق إلى خارج السجن عام 2011. لأن المصادر تشير أنه أصبح طليقاً وفي الوقت نفسه مطلوباً لأجهزة الأمن اليمنية، وتم نشر صورته بصفته مطلوباً وعرضت مبالغ مالية لقاء أي معلومات تدل عليه.

انتماءاته الفكرية

يعد شوقي البعداني من أبرز منشدي تنظيم القاعدة في اليمن، كان له دور كبير في رفد أعلام تنظيم القاعدة بالكثير من الأناشيد المشهورة، وأكثرها تأثيراً بالنسبة لعناصر تنظيم القاعدة، كانت أناشيد شوقي البعداني تشتمل على المديح والرثاء لقيادات تنظيم القاعدة، أو لشحذ الهمم لعناصر تنظيم القاعدة وغير ذلك، وكان يستخدم في أناشيده والقصائد التي ينشدها للرد على المناهضين لتنظيم القاعدة (الأعداء)، مثله مثل باقي المنشدين لتنظيم القاعدة، إذ نجد وسائل وأدوات الحرب الميدانية هي السائدة في القصائد والأناشيد (السيوف، السهام، الخناجر، الرماح)، كما تجد في أناشيده وصف المعارك الفكرية بأوصاف المعارك الميدانية القتالية (زحف البواسل، الضرغام، الوغي) [i].

مواقفه المتطرفة

وفي الوقت نفسه لم يكون شوقي البعداني منشداً بارزاً لتنظيم القاعدة فقط، بل كان قائداً عسكرياً في تنظيم القاعدة ذو تجربته في العمليات الإرهابية التي قادتها تنظيم القاعدة في العراق واليمن، وكان يحمل لقب (الأمير) في تنظيم القاعدة، وكلف بالكثير من العمليات التي نفذتها القاعدة بتكليف مباشر من زعيم تنظيم القاعدة (ناصر الوحيشي)، خاصة في العمليات الجوية الكبيرة لتنظيم القاعدة كإسقاط المدن وشن الهجمات والغارات في بعض المحافظات اليمنية، وأبرز العمليات التي اشترك فيها شوقي البعداني هي الهجوم في أيار 2012 في صنعاء على استعراض عسكري ما أوقع 100 قتيل.

كما أرسله زعيم تنظيم القاعدة (ناصر الوحيشي) بصفة (الأمير أو المشرف)، على أغلب المدن والبلدات التي سيطر عليها تنظيم القاعدة في مديرية (رداع) التابعة لمحافظة البيضاء، وبعض المدن في محافظة إب ومدن في محافظة الحديدية، وذمار، وصنعاء، أرسله فيها زعيم تنظيم القاعدة ناصر الوحيشي إلى مدينة الجوف لقتال أنصار الله الحوثيين.

موقف شوقي البعداني من المملكة العربية السعودية

يعتقد شوقي البعداني أن حكومة المملكة العربية السعودية هي متعاونة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي فهو لا يخرج عن أهداف تنظيم القاعدة في إسقاط ومحاربة الحكومات العربية، إلا أن شوقي البعداني كان يعتقد بأن الناس في المملكة العربية السعودية أو ما يطلق عليها (بلاد الحرمين)، يتعرضون للظلم والاضطهاد، وطلب شوقي البعداني من زعيم تنظيم القاعدة في اليمن ناصر الوحيشي الانتقال إلى المملكة العربية السعودية من أجل القيام بعمليات إرهابية في المملكة العربية السعودية، إلا أن شوقي البعداني لم يسافر إلى المملكة العربية السعودية مطلقاً.

شوقي البعداني من أبرز المطلوبين للولايات المتحدة الأمريكية

في 17 تموز 2014، صنفت وزارة الخارجية الأميركية شوقي البعداني بصفة (إرهابي عالمي)، وأكدت أنه متورط الهجوم السفارة الأميركية في صنعاء عام 2012، وتفجير انتحاري في العاصمة اليمنية في عام 2012 أدى إلى مقتل 100 جندي في الجيش اليمني، ولعب دوراً رئيسياً في خطة لعملية هجوم كبير في2013، في العاصمة اليمنة صنعاء، وهو ما أدى إلى إغلاق الولايات المتحدة الأمريكية سفارتها في العاصمة اليمنية صنعاء، مع تسعة عشر بعثة ووضع شوقي البعداني على قائمة المطلوبين للحكومة اليمنية والأمريكية وعرضت مكافأة قدرها (100،000) دولار أمريكي لمن يدلي بمعلومات عنه، ووصفت وزارة الخارجية الأمريكية شوقي البعداني بأنه (من أخطر الإرهابيين المنتمين إلى تنظيم القاعدة)[2].

كما ورد اسم شوقي البعداني في قائمة وزارة الخارجية الأمريكية للإرهابيين المرتبطين بتنظيم القاعدة والأكثر خطراً وأعلنت عن مكافآت مالية تصل إلى 45 مليون دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى ثمانية من القادة الرئيسيين لتنظيم القاعدة في اليمن.

إذ كانت المكافأة بعشرة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عن قائد وزعيم القاعدة في اليمن ناصر الوحيشي، وعرضت 35 مليون دولار ـ بمعدل 5 ملايين لكل منهم ـ لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى كل من (قاسم الريمي، وجلال بلعيدي، وعثمان الغامدي، وإبراهيم العسيري، وشوقي البعداني وإبراهيم الربيش، وإبراهيم البنا).

إصداراته

أصدر شوقي البعداني مجموعة كبيرة من الأناشيد والرثاء لعناصر تنظيم القاعدة

أبرزها: (أمنية الأسود، أقبلت تدنو إليا، رثاء القائد جميل العنبري، هي الدنيـا، (وقار) لله أحباب أحنّ إليهم، ناولوني سلاحي، يا شعب هب وثور، حبر القلم، يا ثورة شعب، رثاء الشيخ طارق الذهب رثاء أبي هاشـم، موال في رثاء أبي العطاء، هذا النـواح، وجد حـالي يا علي، يا الجبال العـالية، بيعتي والولاء للشيخ بن لادن، زامـل كلّ جاهل يردد، مسرحية مشاهدها عليكم جميلة، لو تشعـلوها نـار، رثاء عثمان الصلوي، حنًّـا رجـال القاعدة، مهما تطـول السجون، عصفت بنا الأهـواء، حـباك الله، أراك هجرتني، يا مســلمون تـأهبـوا، من مـات قد مات، تودعني أخي، بليل مضى الأبطـال، تقدم أخي، رثاء صلاح، للوالدة الغالية أحلى التحايا والسلام، لله درك يا بن دوحة.. رثاء علي دوحة، ألاًّ يا ليل ما أقسى ظـلامك، بهدي سلامـي، طـافت بي الذكرى، رثـاء جميل عنبري، رثاء طالوت الصنعاني، حيّوا الرجال العوالي، نحن أنصـار الشريعة قومُ حربٍ ووَقِيعَة، يا أهل الشهادة. رثاء عدنان القاضي، ارفـع يديك، تعيش مبادئ، ببدأ القـول، أهل العقيدة. رثاء أبي مصعب الزرقاوي، برده انشدش، طير يا طاير. رثاء نادر الشدادي، رثـاء هاني شعلان، رثاء أبي الخير ـ عبد الله عسيري، ابتدئ بالحمد لله، أخ الإسـلام اقدم لا تبالِ، أنا ما هويت الشعر، يا راحـلاً، رثاء أحمد درادیش، قدير واحد أحدُ، عـزف السلاح، يـاويلهم، زمجري يا حـروف، يا أنصار شرع الله، أنا لا سبق للحرب قرع الطبول، بين الرمادي وبغداد، في أرض دوفس وعزان، إهـداء إلى زوجتي، تلاوة مرتلة لسورة الرحمن)[3].

مقتله

في 6 تشرين الثاني 2014، قتل شوقي البعداني مع عشرين عنصراً من عناصر تنظيم القاعدة في مدينة (رداع) في محافظة البيضاء، بعد أن تم استهداف تجمع لهم بصاروخ لطائرة بدون طيار.

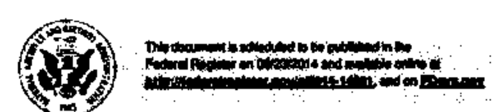
المصادر

1 - سعيد علي عبيد، تنظيم القاعدة النشأة ـ الخلفية الفكرية ـ الامتداد، مكتبة مدبولي، القاهرةـ 2008، ص 299.

2- http://www.state.gov/r/pa/prs/ps/2014/06/227678.htm.

3- https://justpaste.it/hx6o.

وثيقة صادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية، وتحمل توقع وزير الخارجية الأمريكية (جون كيري) (2012ـ2016)، تصنف شوقي البعداني بصفة (إرهابي عالمي).



[Billing Code: 4710-10]
DEPARTMENT OF STATE
[Public Notice: 8772]

In the Matter of the Designation of

Shawki Ali Ahmed al-Badani

also known as Shawqi Ali Ahmad al-Ba'dani

also known as Shawqi al-Ba'dani

also known as Shawqi Ali Ahmad al-Baadani

also known as Shawqi Ali Ahmad Muhammad al Badani

as a Specially Designated Global Terrorist pursuant to Section 1(b) of Executive Order 13224, as amended.

Acting under the authority of and in accordance with section 1(b) of Executive Order 13224 of September 23, 2001, as amended by Executive Order 13268 of July 2, 2002, and Executive Order 13284 of January 23, 2003, I hereby determine that the individual known as Shawki Ali Ahmed al-Badani, also known as Shawqi Ali Ahmad al-Ba'dani, also known as Shawqi al-Ba'dani, also known as Shawqi Ali Ahmad al-Baadani, also known as Shawqi Ali Ahmad Muhammad al-Badani, committed, or poses a significant risk of committing, acts of terrorism that threaten the security of U.S. nationals or the national security, foreign policy, or economy of the United States.

Consistent with the determination in section 10 of Executive Order 13224 that "prior notice to persons determined to be subject to the Order who might have a constitutional presence in the United States would render ineffectual the blocking and other measures authorized in the Order because of the ability to transfer funds instantaneously," I determine that no prior notice needs to be provided to any person subject to this determination who might have a constitutional presence in the United States, because to do so would render ineffectual the measures authorized in the Order.

This notice shall be published in the Federal Register.

May 12, 2014
Date

John F. Kerry
Secretary of State

[FR Doc. 2014-14601 Filed 06/20/2014 at 8:45 am; Publication Date: 06/23/2014]

2

المهدى الحراثي



ليبي الجنسية، قائد لإحدى التنظيمات المسلحة التي تسمى (ثوار طرابلس)، وهو أحد أعضاء تنظيم القاعدة، مكلف بقيادة المجموعات المتطرفة الليبية التي تقاتل في سوريا، كان يقيم مدة في إيرلندا، وكان قد نفى بنفسه نبأ مقتله TD المعارك في سوريا، ثمة شبهات حول تورطه في عملية سرقة، أو نهب الكثير من الأسلحة، من بعض المخازن في ليبيا، ومنها أسلحة استراتيجية، كبعض منصات إطلاق الصواريخ، والتي ربما تكون مضادة للطائرات المدنية والعسكرية، انتقل إلى سوريا وشكل مجموعة من المتطرفين الليبيين، للقتال في صفوف ما يسمى بـ(الجيش الحر)، ضد الجيش العربي السوري، حيث تمكنوا من الدخول إلى الأراضي السورية والانخراط بالمعارك التي دارت في عدد من المناطق في صفوف (الجيش الحر)، وتشير المصادر إلى أن الحارثي شكل لواء تنظيم إرهابي مسلح عرف بـ(لواء الأمة).

مهدي عاكف



محمد مهدي عثمان عاكف

مواليد 1928

مصري الجنسية، ولد في قرية كفر عوض السنيطة، مركز أجا، بمحافظة الدقهلية، شمال مصر، نشأ بين عشرةٍ من الأشقاء لوالد كان ميسور الحال وقتها، فحصل عاكف، على الابتدائية بالمنصورة، ثم انتقل إلى القاهرة ليعيش في منطقة شعبية بها تسمى السكاكيني، وفي عام 1980 سافر إلى ألمانيا، وعاد إلى مصر عام 1987.

مراحل دراسته

حصل على تعليمه الأساسي في مدارس المنصورة ثم جاء إلى القاهرة ليدرس الثانوية في مدرسة فؤاد الأول، وفي عام 1950، تخرج من المعهد العالي للتربية الرياضية ثم التحق بكلية الحقوق جامعة القاهرة، عام 1951، وهو متزوج ولديه أربعة أبناء.

بدأ المرشد السابق مشواره المهني من خلال العمل مدرسًا للرياضة البدنية في مدرسة

فؤاد الأول الثانوية، حتى تعرف عام 1940، على مشايخ جماعة الإخوان المسلمين حيث تأثر بأفكار العديد من علمائها خاصةً محيي الدين الخطيب، فكان رئيسًا لقسم التربية الرياضية بالمركز العام للجماعة، كما كان رئيسًا لقسم الطلاب قبل صدور قرار بحلها عام 1954 [1].

انتماءاته الفكرية

يعد من الحرس القديم بجماعة الإخوان المسلمين، لكنه مع ذلك يتمتع بعلاقات وثيقة وتفاهم كبير مع مختلف الأجيال والرؤى داخل الجماعة، وكان قريباً من كل قياداتها، وكانت له علاقة واسعة مع قيادات العمل الإسلامي في العالم، يؤمن بمحورية الشورى في العمل ويعدها ملزمة، وقد اختلف مع مرشد الجماعة الأسبق (عمر التلمساني) لأن الأخير كان يرى أن الشورى معلمة وليست ملزمة من الوجهة الفقهية، ويقول عاكف: (إن هذا رأي فقهي بالطبع وكنت أرى الرأي الفقهي الآخر بأنها ملزمة) [2].

التحق سنة 1940 بجماعة الإخوان المسلمين بعد أن لفت انتباهه اهتمامها بالرياضة التي كان يحبها، ثم انضم إلى التنظيم الخاص للإخوان الذي أنشئ وقتها لمقاومة الاستعمار البريطاني، ولكن سرعان ما تغيرت أهدافه وتحول إلى تصفية عدد من الشخصيات العامة والسياسية في مصر، ورأس معسكرات جامعة إبراهيم ـ عين شمس حاليا ـ في الحرب ضد الاستعمار البريطاني بالقناة حتى قامت ثورة 1952، وشغل منصب رئيس قسم الطلبة الذي كان أهم الأقسام في جماعة الإخوان المسلمين وكان يتولاه مؤسس الجماعة حسن البنا بنفسه، كما تولى رئاسة قسم التربية الرياضية بالمركز العام للجماعة [3].

مواقفه المتطرفة

قضى أكثر من نصف عمره خلف قضبان السجون على خلفية تهم كثيرة، حيث كان أحد مرشدي جماعة الإخوان المسلمين وحكم عليه بالإعدام مع سيد قطب وخفف الحكم للمؤبد، المرة الأولى التي قبض عليه فيها كانت في1 آب 1954، وحكم عليه فيها بتهمة تهريب اللواء عبد المنعم عبد الرؤوف أحد قيادات حركة الضباط الأحرار بالجيش المصري التي قامت بثورة يوليو 1952 وهو الضابط الذي حاصر قصر رأس التين المتحصن فيه الملك فاروق وأشرف على طرده، وحكم على عاكف بالإعدام، ثم خفف الحكم إلى الأشغال الشاقة المؤبدة فقضى 20 عاماً كاملة بالسجن وأفرج عنه في عهد السادات عام 1974.

مع بداية عام 1995 بلغ التوتر في العلاقة بين الإخوان المسلمين والحكومة المصرية مداه فشنت الحكومة حملة قبض على عدد منهم طالت الكثير من جيل الوسط بالجماعة وقدمتهم للمحاكمة العسكرية في مسلسل استمر أكثر من خمس سنوات، ومثل عاكف أمام المحكمة العسكرية سنة 1996، وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات، ليخرج عام 1999.

ثم تولى منصب المرشد العام للإخوان المسلمين بعد وفاة المستشار محمد المأمون الهضيبي، وذلك في كانون الثاني عام 2004، واستمر حتى انتهت فترة ولايته في كانون الأول 2010، وتم اختيار الدكتور محمد بديع خلفاً له، ليكون عاكف بذلك أول مرشد سابق للجماعة وهو على قيد الحياة.

وبعد الإطاحة بحكم جماعة الإخوان المسلمين، بعد 30 حزيران 2013، واعتصامه في ميدان رابعة العدوية، تم القبض عليه وإيداعه في السجن، على ذمة قضايا وتدهورت صحته داخل السجن أكثر من مرة، ودخوله المستشفى العسكري، ووجهت له تهم عديدة من بينها تهمة إهانة القضاء على خلفية تصريحات نسبتها له صحيفة كويتية، قال فيها: (إن القضاء فاسد)، وبرأته المحكمة من هذه التهمة في أيار 2014، إلا أنه بقي في السجن لمتابعته بتهم أخرى تتعلق بقتل متظاهرين [4].

أفكاره

كانت أفكاره تتلخص في تبنيه للعنف، من خلال مشاركته في تأسيس وتولي مسؤولية النظام الخاص داخل جماعة الإخوان المسلمين، عام 1940، ومحمد مهدي عاكف شخص مثير للجدل وشخصيته مليئة بالتناقضات، بعث ببرقية للرئيس الأسبق محمد حسني مبارك خلال رحلة علاجه الأولى بألمانيا جاء فيها: (في هذا الوقت الذي تواجه فيه مصرُ وأمتُنا العربيةُ والإسلاميةُ تحدياتٍ كبيرةً تستهدف أمنَها واستقرارها وسلامتها، والتي تحتاج إلى يقظة وانتباه وتضافر جميع القوى وتكاتفِ كلِّ الجهودِ، نسألُ اللهَ تعالى أن يمنَّ على سيادتِكم بالشفاءِ العاجلِ، وأن يُتمَّ عليكم نعمةَ الصحةِ والعافيةِ، وأن تعودوا إلى مصر وأنتم في خيرِ حالٍ، وأن يهيِّئ الله لكُم ولمصرَ وللأمةِ العربيةِ والإسلاميةِ السلامةَ من كل سوءٍ، مع قبول وافرِ التحيةِ وفائقِ الاحترامِ).

في عام 2005، أعلن المرشد العام مهدي عاكف تأييد الجماعة لترشيح مبارك لولاية جديدة وتمنى أن يلتقي به ويتحدث معه في حوار له مع مجلة (آخر ساعة) لم تكذبه الجماعة [5].

في3 آذار 2007 قال: (لدينا نظام حكم إسلامي وأنا أكثر تنظيماً من الرئيس الاسبق محمد حسني مبارك، كنا ضد الملك وكنا نضرب الإنجليز، فؤاد علام، وكيل جهاز أمن الدولة السابق كلب، نحن لسنا الجماعة الإسلامية التي تحتكر الإسلام. نحن جماعة من جماعات الإسلام) [6].

في نيسان 2006، شهدت الساحة السياسية والصحافية المصرية معركة عنيفة بين صحيفة روز اليوسف، ومحمد مهدي عاكف مرشد الإخوان المسلمين، بعد أن نشرت الصحيفة حوارًا معه وردت فيه عبارات قال فيها: (طز في مصر. وأبو مصر. واللي في مصر)، واتهم الإخوان الصحيفة بأن كلامها مفبرك، ولكن صحيفة روز اليوسف، ردت بإعلان التحدي ضد الجماعة بأن لديها نص الحوار مسجلاً بصوت عاكف، ودعت الجماعة للذهاب إلى القضاء إذا كانوا متأكدين من موقفهم، في وقت قام فيه رئيس تحرير الصحيفة، الكاتب الصحافي (عبد الله كمال)، بإذاعة مقاطع من الحوار بصوت عاكف في أحد البرامج التليفزيونية.

قال عاكف لجريدة الشرق الأوسط: إنه لم يدل بحديث لهذه الصحيفة، لكنه أدلى بالحوار منذ تسعة أشهر لصحيفة الكرامة الأسبوعية، مشيراً إلى أن الصحيفة تسير على مبدأ ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ من دون أن تكمل الآية الكريمة. وسألت الشرق الأوسط الدكتور يحيى الجمل، المستشار القانوني للإخوان، حول الموقف القانوني، فقال: إن مرشد الإخوان لن يقاضي الصحيفة [7].

في عام 2009، المرشد مهدي عاكف، يعلق على ترشيح جمال مبارك بأن عليه أن يترك قصر والده لو قرر ترشيح نفسه للرئاسة، ولو كان موقفهم تغير بعد انتخابات ٢٠١٠، والكتف غير القانوني الذي وجه لهم فيها، فقال المرشد السابق: إن ترشيحه مرفوض بالثلاثة [8].

يقضي مهدي عاكف عقوبة السجن بسبب تحريضه للإخوان على العنف على خلفية ثورة 30 حزيران 2013، فضلاً عن إهانته للقضاء المصري.

المصادر:

1 ـ مهدي عاكف، موقع جولولي، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://gololy.com

2 ـ مهدي عاكف، الجزيرة نت، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.aljazeera.net

3 ـ المصدر نفسه.

4 ـ محمد مهدي، الجزيرة نت، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.aljazeera.

5 ـ جماعة الإخوان المسلمين تعلن أنها لن تدعم ترشيح مبارك، شبكة الميزلة، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.munaizilah.net/vb//showthread.php?t=13533

6 ـ مهدي عاكف، شبكة الميزلة، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.munaizilah.net/vb//showthread.php?t=13533

7ـ مرشد الإخوان المسلمين: طز في مصر، المؤتمر نت، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.almotamar.net/news/29626.htm

8 ـ محمد مهدي عاكف:المرشد السابع، الإخوان تاريخ إجرامي وحاضر أسود، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://against_terrorism.weebly.com

مهدي يسلم باراسين



أبو مهدي

مواليد 1954

ولد في قرية (المحضرة) في محافظة شبوة جنوب اليمن، ينتمي إلى قبيلة العولقي، عاش يتيماً بعد أن توفيت والدته وهو في الخامسة من العمر، ونشأ في كنف أعمامه أثناء اغتراب والده، تزوج يسلم باراسين في سن مبكرة وأنجب أطفالاً.

مراحل تعليمه

تعليمه الابتدائي في مدرسة (يشبم) مديرية الصعيد في محافظة شبوة.

البلدان التي عاش فيها

سافر إلى المملكة العربية السعودية باحثاً عن العمل هناك [1].

انتماءاته الفكرية

عندما اندلعت الحرب السوفيتية في أفغانستان (1979ـ 1989)، سافر يسلم بارسين

مع مجموعة من الشباب الى أفغانستان للقتال (الجهاد) ضد القوات السوفيتية هناك، وبقي يسلم باراسين في أفغانستان حتى عام 1991، حيث رجع الى اليمن، وقام بتجميع عدد من الشباب من أبناء منطقته وأقاموا معسكراً تدريبياً في جبال الكور، للتهيؤ لقتال قوات الحزب الاشتراكي في جنوب اليمن (الشيوعيين)، ولكن الحزب الاشتراكي كان لا يزال يمسك بزمام الأمور في شبوة وتحركت قوات عسكرية لأجل اخراجه من الكور، فتدخلت الوساطات القبلية لإخراجهم من هناك مع كثير من الشباب الى محافظة مأرب، حيث أقام هناك لمدة قصيرة، ثم انتقل إلى صعده وبعد فترة وجيزة، عاد إلى شبوة.

مواقفه المتطرفة

ويعد يسلم باراسين أول شخصية ميدانية يعتمد عليها بن لادن لتحقيق اختراق في جنوب اليمن، بعد تحقق الوحدة بين شطريه، ويمده بالمال لشراء السلاح وتجنيد الأفراد وتوفير الملاذات في جنوب اليمن الذي كان تحت سيطرة الحزب الاشتراكي (الشيوعيين) حتى ما بعد تحقيق الوحدة في 1990، ويطبق نفوذه وهيمنته المسلحة.

ويعدّ يسلم باراسين، الشخص اليمني الأول الذي حظي بالدعم المباشر من زعيم القاعدة بن لادن قبل تبلور فكرة التنظيم بالصورة التي عليها الآن، إذ شارك يسلم باراسين مع مجاميع مسلحة والتي بدأ بتشكيلها كنواة أولى لتنظيم (الجيش عدن أبين) في معارك تصفية الحساب ضد الحزب الاشتراكي اليمني [2].

مقتله

وفي عام 1994 انضم إلى القتال ضد القوات الحزب الاشتراكي (الشيوعيين)، وكان يتنقل بين محافظة شبوة وحضرموت قتل في منطقة وادي حجر في حضرموت، بعد أن تم نصب كمين مع خمسة من مرافقيه تم قتلهم وهم: ((خالد محمد عاطف، وأبو بكر علي باراسين، وفريد اليسلمي، وعلي بن غير بافقير، وناصر مبارك بافقير)).

المصادر:

1 ـ http://www.alkoor.com/vb/showthread.php?t=17169.

2 ـ http://addalinews.com/Print/31052.

مولود الطنطاش



مواليد 1994

تركي الجنسية، يعمل في صفوف قوات مكافحة الشغب بالعاصمة التركية أنقرة منذ العام 2014، من مواليد 1994، بمدينة سوكي شمال غرب تركيا، وقد قام بعملية قتل السفير الروسي أندريه كارلوف في 20 كانون الثاني 2016، أطلق ثماني رصاصات على السفير أثناء زيارته لمعرض (روسيا في عيون الأتراك).





T.C.
DİYARBAKIR VALİLİĞİ
İL EMNİYET MÜDÜRLÜĞÜ

PERSONEL İZİN BELGESİ

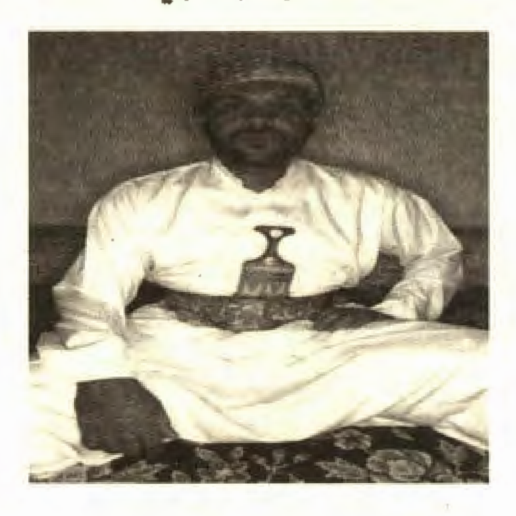
ميثم الفراج



ميثم سالم الفراج

عراقي الجنسية، أحد عناصر تنظيم القاعدة من محافظة الأنبار قضاء القائم، يعمل على تهريب الأسلحة من العراق إلى سوريا عن طريق منطقة (الجبل)، وإيصالها إلى تنظيم (جبهة النصرة)، يقوم بالتنقل من العراق إلى داخل الحدود السورية (منطقة البو كمال) الحدودية.

ناصر البحري



أبو جندل

مواليد 1972

ولد في ميناء جدة في المملكة العربية السعودية، حيث كان والده وجده عاملي ميكانيك في شركة بن لادن للإنشاءات.

انتماءاته الفكرية

غادر السعودية عام 1990 إلى أفغانستان للقتال ضد الروس، وفي عام 1993 سافر إلى البوسنة، وذلك بعد سماعه لخطبة ألقاها زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن عن الجهاد. وفي عام 1996عاد ناصر البحري إلى أفغانستان في قندهار، وتقرب الى أسامة بن لادن 1996، وتولى مناصب قيادية في تنظيم القاعدة، بعدها تم تكليفه ليكون الحارس الشخصي لأسامة بن لادن، وكلفه الأخير بمهمات كان منها إيجاد الزوجة الرابعة لأسامة من أصول يمنية، فكان ناصر البحري أحد الذين أرسلهم بن لادن إلى صنعاء لخطبة (أمل السادة)، آخر زوجاته. كما أن أسامة بن لادن طلب من ناصر البحري أن يطلق الرصاص على نفسه إذا واجه خطر الوقوع في الأسر حياً.

مواقفه وآراؤه

غادر أفغانستان في تشرين الأول 2000، بعدما اختلف مع بعض رفاقه ومع أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة لأسباب ذات طابع تنظيمي (هيكلي)، تتعلق بالدخول العشوائي والكبير من الجماعات الإسلامية المتفرقة، من الفلسطينيين والأردنيين والأكراد والعراقيين، والمغاربة، والمصريين، وعند عودته إلى صنعاء اتهم ناصر البحري بعملية الهجوم على المدمرة الأميركية (كول) 12 تشرين الثاني 2000 في عدن، فطلبت الولايات المتحدة الأمريكية من الحكومة اليمنية اعتقال ناصر البحري. وبالرغم من نفي ناصر البحري، بأنه لم يكن مشاركاً في الهجوم [1].

وضع اسم ناصر البحري وصورته على لائحة المطلوبين للسلطات اليمنية بتهمة الانتماء الى تنظيم القاعدة، ولذا قرر الاختباء، وعندما حاول الانتقال إلى أفغانستان، تمكنت عناصر الاستخبارات اليمنية من إلقاء القبض عليه داخل المطار، في شباط 2001، وبقي محتجزاً دون محاكمة لمدة عامين تقريباً، قضى حوالي 13 شهراً منها في الحبس الانفرادي.

وبعد مرور سبعة أشهر على هجمات 11 أيلول 2001، تم استجواب ناصر البحري من عناصر مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي، وزودهم بمعلومات اعتبرت قيمة جداً.

خضع ناصر البحري لبرنامج إعادة التأهيل والإصلاح الذي أطلقه الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح بإشراف القاضي (حمود الهتار)، الذي عهد اليه إصلاح السجناء المعتقلين في السجون اليمنية، ومحاورته العديد من قيادات وأعضاء تنظيم القاعدة في اليمن والمتشددين الإسلاميين الآخرين ومناقشتهم حول وجهة نظر الإسلام حول حقيقة الجهاد وفلسفته، وبالرغم من اعتبار برنامج إعادة التأهيل والإصلاح بإشراف القاضي (حمود الهتار)، فقد نجح مع السجناء على نطاق واسع حتى قيل: (إنه لا يوجد إرهابي تم تأهيله قد عاد إلى الإرهاب مجدداً)، إلا أن ناصر البحري بعد إطلاق سراحه عام 2000، قال: إن برنامج إعادة التأهيل والإصلاح (إنه لم يكن فعالاً جداً) [2].

بعد خروجه من السجن، أعلن ناصر البحري انفصاله عن تنظيم القاعدة، والتخلي عن فكره وإيديولوجيته، وبدأ ناصر البحري بالعمل سائقاً لسيارة أجرة، وأجرى ثلاثة لقاءات مع الرئيس اليمني السابق على عبدالله صالح، التحق بدورات في التسويق والبيع والبرمجة اللغوية ثم عمل كمستشار تجاري.

إلا أنه بقي يؤمن ببعض القيم والمعتقدات الخاصة بتنظيم القاعدة، إذ إنه تحدث في مقابلة صحفية عام 2009، أيد فيها عملية هجوم تنظيم القاعدة في 11 أيلول 2001، معتبراً العملية بأنها وسيلة لجعل الأميركيين على بينة من أنشطة بلادهم في الخارج.

وبات يعلن عن استنكاره للهجمات التي يشنها تنظيم القاعدة والتي تؤدي الى قتل وجرح المدنيين. في نيسان 2010، أعلن ناصر البحري أنه يتأسف لعدم قتل بن لادن عندما كانت لديه فرصة، لأن العديد من المدنيين قتلوا بسبب زعيم تنظيم القاعدة.

المقابلات الصحفية

أجرى ناصر البحري الكثير من اللقاءات الصحفية مع الصحف والمجلات والقنوات الفضائية، متحدثاً عن تجربته في الانتماء الى تنظيم القاعدة، وقربه من أسامة بن لادن زعيم التنظيم، ومن بين اللقاءات الصحفية، تلك التي كانت مع صحيفة التايمز، أجرته معه الصحفية (فكتوريا كلارك) التي التقت البحري في صنعاء، وقالت عنه: (إن سلوكه دافئ وحيوي، ابتسامته خاطفة وحركاته رشيقة، ساحر، دمث ويرتدي قميصاً مكوياً حديثاً وساعة باهظة الثمن، وفوطة ذات نقشة رصينة. وهو بعيد عن أي فكرة غربية لصورة الجهادي العنيف). وتفترض المراسلة كلارك أن ناصر البحري: (عرف خطأ أساليبه، وأعاد تأهيل نفسه من الأساس). وعن انضمامه في السابق إلى صفوف تنظيم القاعدة، قال البحري: (تكونت عندي فكرة أن مواجهة الغرب، أو الظالم الأكبر الذي هو الغربي، لا تكون إلا بالجهاد والقوة المسلحة، فبحث عن أفضل تنظيم وأفضل من يستطيع أن يواجه الغرب، فكان تنظيم القاعدة)، إلا أنه أضاف (لكن بعد انخراطي في وسط التنظيم وتعمقي فيهم ورؤيتي أشياء كثيرة جداً، علمت أن تنظيم القاعدة ضعيف من الداخل)، ووجه نداء إلى (الشباب المسلم)، وقال: (أنصح الشباب بألا يتعجلوا وأن يستمعوا إلى الطرف الآخر)[3].

إصداراته

ألف ناصر البحري كتاب (في ظلال بن لادن)، في 15 نيسان 2010، والذي نشر بالشراكة مع صحافي فرنسي (جورج مالبروني)، يشير ناصر البحري إلى أن كتابه: (فيه قصص كثيرة حول شخصية بن لادن وطريقة تعامله مع الآخرين كشخصية قيادية). ويروي ناصر البحري في الكتاب تفاصيل حياته عندما كان في صفوف تنظيم القاعدة وعمله كحارس

شخصي لأسامة بن لادن، ويؤكد ناصر البحري في مقابلاته الصحفية أن الفكرة من وراء الكتاب هي: (إنه يريد أن يثني الشباب عن الانضمام الى التنظيم المتطرف) اذ يقول ناصر البحري: (إن الفكرة من وراء نشر الكتاب كانت تدور حول منح الشباب القدرة على أن يفهموا أن لهم حقاً في قول لا للمتطرفين، بما في ذلك لتنظيم القاعدة).

وفاته

توفي ناصر البحري في اليمن في 28 كانون الأول 2015، في مستشفى مدينة (المكلا) جنوبي اليمن، بعد مرضه لفترة طويلة.

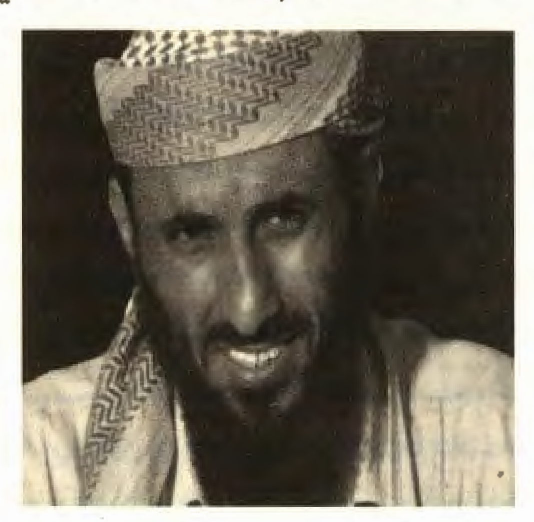
المصادر:

1 - http://today.almasryalyoum.com/article2.aspx?ArticleID=293293

2-https://arabi21.com/story/879766/%D9%88%D9%81%D8%A7%D8%A9_%D8%A38%AC%D9%86%D

3 - http://www.emaratalyoum.com/politics/news/2010_04_26_1.236701.

ناصر عبد الكريم عبد الله الوحيشي



أبو بصير

مواليد 1978م

ولد في قرية مرتعة بمدينة البيضاء في اليمن. لقبه أمير زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري بـ(أمير مجاهدي اليمن)، كما أنه يكنى بـ(أبي بصير) تيمناً بالصحابي في عهد الرسول محمد ﷺ، (أبو بصير عتبة بن أسيد)، وهو أول من بدأ الحرب ضد قوافل قريش المحملة من تجارة الشام، كما جاء في التراث، ينحدر ناصر الوحيشي من قبيلة الوحيش وهي القبيلة التي تقطن محافظة البيضاء وما حولها، قبيلة الوحيش قبيلة كبيرة متفرعة من قبيلة بلى التي تعد من أكبر القبائل العربية في اليمن.

انتماءاته الفكرية

التحق ناصر الوحيشي بمعسكر الفاروق تحت قيادة زعيم تنظيم القاعدة في أفغانستان أسامة بن لادن في أواخر 1990، وعمل معه وتقرب منه إلى درجة أن بات بمثابة (المساعد الشخصي له في إدارة شؤونه المالية وشؤون ممتلكاته) كما تشير المصادر إلى أن ناصر

الوحيشي كان الكاتب الخاص لأسامة بن لادن، حتى أثناء هروب الأخير إلى مزرعة (تارناك)، وهي منطقة مخصصة للتدريب تقع على بعد حوالي 5 كم جنوب مطار قندهار، كان الوحيشي أحد ثلاثة كانوا برفقة بن لادن، كذلك كان ناصر الوحيشي قد رافق أسامة بن لادن أثناء هروبه إلى منطقة (تورا بورا) القريبة من الحدود الباكستانية حين شنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على أفغانستان 2001.

كان ناصر الوحيشي على صلة شخصية بأسامة بن لادن، مهد ذلك إلى أن يصبح ناصر الوحيشي الرجل الثاني في تنظيم القاعدة من الجيل الثاني.

بقي ناصر الوحيشي في أفغانستان إلى عام 2001، عندما شنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على نظام طالبان وتنظيم القاعدة في أفغانستان، وكان ناصر الوحيشي في منطقة تورا بورا القريبة من الحدود الباكستانية، فر الوحيشي إلى حدود إيران ثم اعتقل مع ثمانية من رفاقه ومن ثم سلموا إلى الحكومة اليمنية في تشرين الثاني 2003[1].

سجن الوحيشي في سجن الأمن السياسي في العاصمة صنعاء، وهو من أهم السجون وأشدها حراسة وأمناً في اليمن إذ يقبع فيها أبرز القيادات تنظيم القاعدة، وبالرغم من أن ناصر الوحيشي لم توجه له تهمة رسمية ضده ولم يخضع لمحاكمة بتهمة الانتماء لتنظيم القاعدة، ولكنه بقي في السجن حوالي أربع سنوات، حتى تمكن من الفرار في شباط 2006، مع 26 قيادياً من تنظيم القاعدة في واحدة من أكثر عمليات الفرار إثارة، بعد تمكنهم من حفر نفق بطول 140 متراً، تبدأ في أحد الزنازين وتنتهي عند حمام للسيدات لأحد المساجد المجاورة.

وعقب هروبه من السجن رصدت الحكومة اليمنية مكافأة مالية بقيمة خمسة ملايين ريال يمني أي ما يعادل (25،640 دولاراً) لمن يدلي بمعلومات تساعد في القبض عليه.

وأصدرت المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الأنتربول) إشعاراً برتقالياً من أجل ناصر الوحيشي، ووصفه (الأنتربول)، ناصر الوحيشي بأنه يشكل خطراً جسيماً على المجتمع الدولي.

مواقفه المتطرفة

أتاحت عملية فرار ناصر الوحيشي والقياديين في تنظيم القاعدة ممن كانوا معه من السجن، تنشيط تنظيم القاعدة في اليمن وفي المنطقة الإقليمية، بعد ضربات متكررة

تلقاها تنظيم القاعدة هنالك، لاسيما مع مقتل القيادي البارز(قايد الحارثي) عام 2002، إذ إن ناصراً الوحيشي وبفضل خبرته ونشاطه اللافت، استطاع إخراج تنظيم القاعدة من حالة الركود التي كان يعيشها بعد مقتل قائده الحارثي، ليعيد التوهج إلى تنظيم القاعدة في اليمن[2].

وبدأ تنظيم القاعدة بتأسيس معسكراته لتدريب الشبان والخبرات واستقبال الوافدين الجدد من الدول المجاورة وميادين الصراع الأساسية خصوصاً العائدين من العراق وكانوا من ذوي الخبرات، ورتب التنظيم نفسه وهيكلته التنظيمية بإنشاء أجهزة أمنية وإعلامية وتطويرية وتصنيعية، وقام بتقسيم اليمن إلى ولايات بحسب القيادات الميدانية الفاعلة فيه وركز على محافظات جنوبية يطلق عليها ولاية حضرموت، وولاية أبين، وغيرها من المحافظات التي تشهد تقسيماً إدارياً خاصاً بالقاعدة. ونشطت القاعدة إعلامياً بتأسيس مؤسسة إعلامية (الملاحم للإنتاج الإعلامي) ومجلة دورية (صدى الملاحم) تصدر كل شهرين هجريين بانتظام[3].

وتمكن تنظيم القاعدة من تعزيز انتشاره في اليمن، مستفيداً من ضعف السلطة اليمنية المركزية ومن الطبيعة الوعرة لصحراء نجد لا سيما في الجنوب، وكانت جزيرة العرب مهيأة تماماً ليحل الوحيشي مكان الحارثي، إذ أصبح الوحيشي زعيم تنظيم القاعدة في اليمن، ليتمكن التنظيم تحت قيادة الوحيشي من تعزيز انتشاره في اليمن إذ سيطر على محافظة أبين وأجزاء من محافظة البيضاء وشبوة. بالرغم من أن زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري الذي كان حينها نائباً لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، كان ينظر إلى أن ناصر الوحيشي، على أنه شاب ما زالت تنقصه الخبرة العملية، ولم يعتمده الظواهري أميراً للتنظيم حتى عام 2009 بعد أن أعلن تنظيم القاعدة اندماج فرعي تنظيم القاعدة في السعودية واليمن بتنظيم واحد بتشكيل (قاعدة الجهاد في جزيرة العرب)[4].

كما أعلن ناصر الوحيشي، أن الإطاحة بالحكومة السعودية هو هدف مركزي لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، واعتبر الأمير (محمد بن نايف) مساعد وزير الخارجية السعودي والمسؤول عن ملف مكافحة الإرهاب السابق في المملكة العربية السعودية، اعتبره هدفاً له، وبعد سبعة أشهر نجا نايف. وهذه هي أول مرة يعلن فيها تنظيم القاعدة مسؤوليته عن محاولة اغتيال مسؤول حكومي في المملكة العربية السعودية.

وبدأ تنظيم القاعدة ينفذ عمليات هجومية أعادته إلى الواجهة بقوة، مما يوحي بتطور

نوعي وكمي في عمليات القاعدة. ومن أبرز العمليات الهجومية التي نفذها تنظيم القاعدة في اليمن بزعامة الوحيشي:

- الهجوم الذي استهدف السفارة الأمريكية في صنعاء في أيلول 2008 والذي خلف 19 قتيلًا.
- تنفيذ هجومين انتحاريين ضد سائحين من كوريا الجنوبية ومسؤولين حكوميين في اليمن في آذار 2009، ما أدى إلى مقتل أربعة أشخاص.
- محاولة تفجير طائرة ركاب تقوم برحلة بين امستردام وديترويت كانون الأول 2009.
- اختطاف تنظيم القاعدة، لتسعة رعايا أجانب في اليمن في حزيران 2009، وقتل ثلاثة منهم.
- ارتباط عملية إطلاق النار في قاعدة فورت هود في 5 تشرين الثاني 2009، اذ قتل (نضال حسن) الذي ارتبط بتنظيم القاعدة في اليمن، 13 جندياً وأصاب أكثر من 30 آخرين.
- تبني إرسال طرود مفخخة بالشحن جواً إلى الولايات المتحدة الأمريكية في تشرين الأول 2010.
- أعلن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب عن محاولة قتل دبلوماسيين بريطانيين رفيعين سنة 2010.
- أعلن تنظيم القاعدة عن تهديدات للسفارات والمصالح الأجنبية في اليمن، مما أدى إلى استنفار أمني عالمي واسع النطاق في 2013، شمل إغلاق 25 بعثة دبلوماسية أميركية في العالم.
- الهجوم على صحيفة شارلي ايبدو الفرنسي في كانون الثاني 2015.

آراؤه

القضية الجنوبية

تعد القضية الجنوبية في اليمن بالنسبة إلى فكر وإيديولوجيا تنظيم القاعدة هي (قضية مقدسة)، والتعبئة النفسية والخطط البرامجية لها ليست مختصة بها القيادة الإقليمية للقاعدة في اليمن فحسب، بل هي قضية تهتم بها القيادة المركزية في أفغانستان، استناداً

إلى مبادئ دينية منها ما جاء في كتاب (مسند الإمام أحمد): إذ يقول النص: (عن ابن عباس قال: قال رسول الله: يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بيني وبينهم)، لذلك اهتم ناصر الوحيشي بالقضية الجنوبية وظهر هذا في تسجيل صوتي له في عام 2009 يعلن تأييده للحراك الجنوبي وللقضية الجنوبية ولكن لأهداف مختلفة تنسجم مع رؤيته للدولة الافتراضية المنشودة في الجنوب بعد استقلاله عن الحكومة اليمنية في صنعاء[5].

وفي إطار منهجه في التعامل مع الحكومة اليمينة إبان عهد الرئيس السابق علي عبد الله صالح، فإن ناصر الوحيشي سار بمنهج مختلف تماماً عن ذلك المنهج الذي عليه من سبقوه من قادة تنظيم القاعدة، في اليمن، من أمثال الحارثي والبدوي، فقد اتهم الوحيشي الأعضاء الأقدم في تنظيم القاعدة بعقد الصفقات مع الحكومة اليمنية، هذا التوجه الصريح البعيد عن التردد، جرى النظر إليه على أنه شيء جديد نسبياً، في اليمن، حيث المفاوضات والتسويات هي الوسائل الشائعة بين الحكومة اليمنية وتنظيم القاعدة، وهذه الفلسفة التي أخذ يعلن عنها هي في العمق انعكاس لآراء معلمه أسامة بن لادن، الذي طالما انتقد بحدّة الأوساط الإسلامية التقليدية، وبعض أنصاره القدامى، وتحدث عن انخراط البعض منهم في صلب الحكم، الذي (اشتراهم بالمغريات)، كما كان يصفهم[6].

كان ناصر الوحيشي يفصّل مواقفه في أحد أعداد مجلة (صدى الملاحم)، اذ يقول: (إن الجهاد واجب شرعي جعله الله فرض عين). مثل هذا الموقف لا يترك مكاناً للمفاوضات، وهذا بالتحديد هو الموقف الذي تبنّاه تنظيم القاعدة في اليمن تحت قيادة الوحيشي، لذا كانت القاعدة قد تبنت استراتيجية المواجهة المباشرة مع نظام الرئيس علي عبد الله صالح بعد أن أصبحت تحت قيادة ناصر الوحيشي الذي بدوره عين السعودي العائد من سجن غوانتنامو (سعيد الشهري) نائباً له، واليمني (قاسم الريمي).

إذن باتت القاعدة في اليمن إبان عهد ناصر الوحيشي أكثر حدة، وأفضل تنظيماً، وأثبتت قدرتها على إرسال الإرهابيين والمتفجرات إلى الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية. هذا، جنباً إلى جنب مع قدر أكبر من حرية الحركة في البلاد. وأعلنت وكالة المخابرات الأمريكية عام 2010، أن تهديد الولايات المتحدة الأمريكية من قبل القاعدة في جزيرة العرب قد فاق تهديد القاعدة في أفغانستان أو باكستان، على الرغم من قلة عدد نشطاء القاعدة في جزيرة العرب نسبة إلى المشاركين في أحداث شمال اليمن وحركة

الانفصال الجنوبية. وأصبح ناصر الوحيشي أميراً له، لتشكيل تنظيم القاعدة الجديد والذي بات يعد الأكثر خطورة ونشاطاً من فروع تنظيم القاعدة الأخرى، حتى أن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب اعتبر البديل لتنظيم القاعدة المركزي في أفغانستان كما أصبح ناصر الوحيشي مسؤولاً في التوجيه والمشورة إلى فروع تنظيم القاعدة خارج اليمن.

ويعود هذا النشاط الكبير والتحول الذي شهده تنظيم القاعدة في اليمن، هو أنه بعد عام 2006، استطاع أن يتجاوز الأخطاء التي وقع بها تنظيم القاعدة في اليمن في مرحلته السابقة تحت قيادة (قايد الحارثي)، إذ يحسب لناصر الوحيشي قدرته الفائقة علىٰ التنظيم والسيطرة والتخطيط للعمليات على الأرض، كما أن القاعدة في اليمن ضمت أبرز الدعاة والزعماء الروحيين والملهمين وهو أنور العولقي، فضلاً عن ذلك كانت هنالك ظروف وأوضاع ساعدت تنظيم القاعدة في دفعه إلى الواجهة وإعادة إحيائه، ومن تلك الظروف والأوضاع هي ما يتعلق بحالة الفقر التي يعيشها المجتمع اليمني والطبيعة القبلية وخصوصاً المنتشرة في مساحات شاسعة وذات تضاريس طبيعية تشكل ملاذاً آمناً لنشاط تنظيم القاعدة، وما زاد ذلك محدودية السلطة المركزية في السيطرة، والاستياء العام من سياسات النظام وعمليات الفساد المستشري.

حركة أنصار الشريعة

في 22 نيسان 2011 أعلن ناصر الوحيشي، تأسيس تنظيم (أنصار الشريعة)، والذي يهدف إلى تأسيس (الإمارة الإسلامية) في اليمن بهدف (إقامة شرع الله وسنة نبيه) وفقاً لعقيدتهم، ارتبط تأسيس حركة أنصار الشريعة بالاحتجاجات الشعبية وأحداث ما عرف بالربيع العربي نهاية عام 2010، ببعد التحركات الشبابية الكبيرة التي عمت الميادين العامة في دول تونس ومصر وليبيا، شعر تنظيم القاعدة والتيار السلفي الجهادي، بغياب تأثيره إثر التحولات في الدول العربية، أدى ذلك إلى أن يلجأ تنظيم القاعدة في اليمن إلى استراتيجية جديدة، تقوم على أساس جذب القبائل وعموم الأفراد المحليين إلى أن يتبنوا أفكار تنظيم القاعدة وإيديولوجيتهم على أساس فكرة مفادها (تحويل تحكيم الشريعة من عمل نخبوي إلى عمل شعبوي)، وفي رسالة بعثها ناصر الوحيشي إلى قيادات تنظيم القاعدة (عليكم أن تكونوا طيبين مع الناس حاولوا أن تكسبوهم عبر تأمين عيشتهم سيجعلهم هذا يتعاطفون معنا ويشعرون أن مصيرهم مرتبط بمصيرنا).

ويشير عادل العباب القيادي في تنظيم القاعدة في اليمن إلى تنظيم القاعدة في جزيرة

العرب حيث اعتمد هذه التسمية ((لتحبيب)) الناس بالشريعة في المناطق التي تسيطر عليها تنظيم القاعدة. وانخرطت حركة أنصار الشريعة الذراع الجديد لتنظيم القاعدة في اليمن في العمل التنظيمي وتقديم الخدمات ومحاولة حل المشكلات اليومية في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم القاعدة واستطاعت الحركة استقطاب عدد من القيادات القبلية، وأشهرهم كان طارق الذهب، من مشايخ قبيلة قيفة، والذي نصب أميراً لأنصار الشريعة على مدينة رداع، مركز مدينة محافظة البيضاء.

سيطر تنظيم أنصار الشريعة على كامل محافظة أبين ومنطقة عزّان بمحافظة شبوة الجنوبية عام 2011، خلال فترة الاحتجاجات الشعبية في اليمن ضد نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وأقام التنظيم (إمارة إسلامية) فيها، مارس فيها الحكم والعمل الإداري للسلطات المحلية خلال أكثر من عام حتى طردته قوات الجيش اليمني منها بعد حملة «السيوف الذهبية» التي شنتها عليه منتصف عام 2012، بمساندة الولايات المتحدة الأمريكية.

انتقلت عناصر وقيادات التنظيم إلى محافظة حضرموت التي باتت منذ عام 2012 حصناً ومنطلقاً لعملياتها ضد مواقع الجيش اليمني، التي استهدفت بعمليات نوعية مقر المنطقة العسكرية الشرقية في مدينة المكلا، وأخرى ضد قوات الأمن المركزي في مدينة سيئون، خلفت عشرات القتلى والجرحى.

كما نفذ تنظيم أنصار الشريعة عملية ضد قوات الجيش والأمن في أيار 2012 خلال التحضير لعرض عسكري بميدان السبعين في صنعاء، بمناسبة ذكرى الوحدة اليمنية أوقع 92 قتيلاً ومئات الجرحى، كما هاجمت عناصر القاعدة في الخامس من كانون الأول 2013 مقرّ وزارة الدفاع ومستشفى العرضي بعملية أخرى قتل بها العشرات من العسكريين والأطباء والمدنيين.

وفي الخامس من كانون الأول 2014، نفذت الولايات المتحدة إنزالاً عسكرياً بطائرات الأباتشي وبمساندة طائرات الدرونز (هو الأول من نوعه الذي أعلن عنه) بمحافظة شبوة اليمنية لإنقاذ الصحفي الأميركي (لوك سومرز)، الذي هددت القاعدة بقتله، والذي تعرض للاختطاف في أيلول 2013 في صنعاء، وقتل (سومرز)، خلال الهجوم الأميركي مع معلم جنوب أفريقي كان محتجزاً معه.

في 4 تشرين الأول 2012، عدلت وزارة الخارجية الأمريكية قائمتها للمنظمات

الإرهابية الأجنبية، حيث أدرجت تنظيم أنصار الشريعة في اليمن، أحد أذرع تنظيم القاعدة، بدلاً من إدراجها كمنظمة مستقلة وفي اليوم نفسه، أدرجت في لجنة العقوبات المفروضة على القاعدة وصنفتها نيوزيلندا جماعة إرهابية.

مقتله

قتل ناصر الوحيشي في 24 كانون الأول 2009 في محافظة شبوة، بغارة جوية أمريكية لطائرة بدون طيار.

أعلن تنظيم القاعدة في اليمن مقتل ناصر الوحيشي في غارة لطائرة أميركية من دون طيار نفذت يوم الجمعة 12 حزيران 2015 في حضرموت شرقي اليمن. وفي تسجيل مصور نشره تنظيم القاعدة على شبكة الانترنت [7].

المصادر:

1 - https://en.wikipedia.org/wiki/Nasir_al_Wuhayshi.

2 - http://www.almustaqbalnews.net/205260.

3 - http://islamion.com/news/%D9%82%D8%B6% 8%A7 /.

4 - http://burathanews.com/arabic/antipathy/268998.

5 - https://abdulela.wordpress.com/2014/02/17/%D8%A7% % /.

6 - https://www.alaraby.co.uk/politics/2014/5/5D9%8A1_3 -

7 - http://www.al - akhbar.com/node/235701.

ناصر بن سليمان العمر



مواليد 1952

سعودي الجنسية، ولد في بريدة، في المملكة العربية السعودية، ويعد أحد كبار المشايخ في السعودية، الذين برزوا في التسعينيات من القرن الماضي في السعودية، وهو أستاذ في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، إلّا أن الأهم في الأمر، أن العمر يعتبر من رموز التكفير في السعودية، كما تعكس ذلك عشرات المقالات، والمحاضرات، والبيانات، والمداخلات التلفزيونية. فقد صنّف العمر رسائل وكتب وتقارير تكشف عن النزعة التكفيرية الضارية، إلى الحد الذي جعلته مسكوناً بتكفير الآخر، لمجرّد الاختلاف معه أحياناً. ومن يستمع أو يقرأ للعمر يخرج بانطباع مفاده أن نظريّة المؤامرة تكاد تكون المحرّك الرئيس لتنظيراته السياسية والإيديولوجية.

حين يكرر العمر مواقفه القديمة، على قاعدة أنها «اكتشافات مبكّرة» لمن يصفهم بالأعداء، يوحي، إلى حدٍّ كبير، بأن ثمة تفكيراً ساكناً قد أحكم قبضته على مجال العقل النقدي، فلم يعد العمر قادراً على مراجعة أفكاره ومواقفه القديمة، بل ثمة عقل اجتراري يكرّر نفسه، ويكرّر في الوقت نفسه مقولات الآخرين من المتماثلين معه عقدياً وذهنياً،

وأيضاً نفسياً. فقد يتوهّم العمر، أحياناً، بأنّ ما يذكره يمثّل درراً في الفكر والعقيدة، فيما الواقع يفيد عكس ذلك، فمثل الآراء التي يتداولها العمر أو يشتغل عليها ويعيد إنتاجها لم تعد صالحة في المجال الإسلامي، فضلاً عن المجال الإنساني، لأنها تنتمي إلى عقود، وربما قرون، غابرة خلت.

مصنّفات العمر وكتيّباته لا تحمل جديداً على مستوى الفكر الديني، وغالباً ما يكون تجديد الفكر الديني آخر ما يمكن لمشايخ الوهابية الاشتغال عليه، ولذلك، فإن نتاجات العمر مقروءة ومسموعة، شأن نظرائه في المذهب، لا تخضع لقراءة حقوقيّة أو فكريّة، بل هي لا تبرح المجال المذهبي الذي تسبح فيه، ويعاد توليدها فيه. وشأن كل المذاهب المغلقة، فإن الوهابية تحوّلت إلى إيديولوجية دينية لذاتها، فلا تسمح بفتح قنوات مثاقفة متبادلة أو تفاعل ثقافي مع الآخر. والسبب في ذلك كله، أن قوة الوهابية تكمن في قدرتها على توفير تحصينات والانغلاق والتمحوّر على الذات، شأن كل مذاهب الأقليات في العالم. ولذلك، فلولا الدعم المالي السعودي لتلاشت الوهابية في خضّم التيارات المذهبية الإسلامية الكبرى.

لا بد من الإشارة، إلى أن افتقار الوهابيّة لعنصري المراجعة والتجديد جعلها حبيسة مقولات مدرسيّة/ مذهبية عتيقة، سوى ما يوفّر لها المال والإعلام من عنصري إدامة وتخليد. فالعمر، شأن الفوزان والبرّاك والجبرين وغيرهم، يكتفي بتوفير (أدمغة) الاستمرارية للمقولات التكفيرية لابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب إزاء الفرق والملل الإسلامية، بكلمات أخرى، إن العمر، شارحاً كان أم قارئاً، لا يمدّ جمهوره وخصومه على السواء بأكثر من دليل بقاء الوهابية التكفيرية على قيد الحياة.

التوحيد: تأسيس التكفير

من أي نقطة بدأنا فيها الحديث عن عقيدة التوحيد بحسب التعريف الوهابي، يكون التكفير حاضراً بسطوة. ولأن عقيدة التوحيد، بالمعايير المرصودة في الأدبيات الوهابيّة، تمثّل حجر الزاوية في الرؤيّة الكونيّة للمذهب، لا لكون التوحيد عقيدة ثانوية لدى المذاهب الإسلامية الأخرى، بل هي الأصل الأوّل من أصول الاعتقاد لدى المسلمين قاطبة بكل أطيافهم، ولكن لأنّ الوهابيّة فرضت تصوّراً خاصاً للتوحيد ونبذت أي تصور آخر عداه، ولذلك، فإن كل من لم يعتقد بالتوحيد وفق الفهم الوهابي يكون خارج مسمّى أهل السنّة والجمّاعة، وتالياً خارج دائرة الإسلام.

يبرز الموقف اللاهوتي هذا كعامل حاسم وفاصل في التقويم، وكذلك التمييز بين المؤمن وغير المؤمن، واستطراداً تصنيف الأرض التي يقام عليها ما إذا كانت دار إيمان وسلم أم دار كفر وحرب.

في كلام الشيخ ناصر العمر عن التوحيد ما يلفت الانتباه، لأن ما كان محسوماً بالنسبة للمسلمين قاطبة في أن الله سبحانه وتعالى هو الخالق والرازق له الأسماء الحسنى وهو المعبود لا إله سواه وهو رب الأرباب، ليس محسوماً في تقييم مشايخ الوهابية قاطبة بدءاً من الشيخ ابن عبد الوهاب وصولاً إلى الشيخ العمر ومعاصريه. بمعنى ما، أن مشايخ الوهابية لا يعتقدون بأن المسلمين يؤمنون بالله سبحانه وتعالى كما عرّف نفسه جلّ جلاله في كتابه العزيز، أو كما جاء على لسان أنبيائه ورسله.

في حديثه عن التوحيد، ينطلق العمر من أن كل بلايا الأمة من تخلف في العلوم الدنيوية إنما ناشئ عن (تخلي كثير من المسلمين عن صحيح معتقدهم) وأن الحل، أي رفع البلايا يتوقف على (عودتهم إلى صحيح دينهم وسليم معتقدهم) [1].

لا يعني العمر بالمعتقد شيئاً آخر غير التوحيد، بحسب الفهم الوهابي، والذي على أساسه يتحدّد من هو المسلم. ففي محاضرة مشتركة بعنوان (نهج أهل السنة والجماعة في العقيدة والسلوك)، يرى الشيخ العمر بعد أن يروي حديث الافتراق (وستفترق أمتي على سبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة)، فسّر العمر كلام الرسول ﷺ في الفرقة الناجية: (ما أنا عليه وأصحابي)، بأنها أهل السنة والجماعة، أي منهج السلف، وهو منهج الفرقة الناجية المنصورة. ويرى العمر خطورة تجزئة أهل السنة والجماعة، بحيث يتم فصل العقيدة عن غيرها من الموضوعات، ويرى بأن العقيدة هي أصل السنّة والجماعة، ثم يمضي في شرح التوحيد والتقسيم الوهابي لمفهوم التوحيد [2].

في السياق، يبدو كتاب (التوحيد أولاً) للشيخ ناصر العمر، الأكثر إثارة للجدل، بسبب لغته الجازمة والصارمة، حيث يرسي، بوضوح، أساس العلاقة في الداخل الإسلامي، أي بين المسلمين بعضهم ببعض، وبين من يصدق عليهم مسمّى (المسلمين) وغيرهم من أتباع الديانات الأخرى.

وفي تقديم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين تلخيص لرسالة الكتاب. يقول ما نصّه: (إن التوحيد العملي القصدي الإرادي الطلبي الذي هو توحيد الألوهية هو الذي دعت إليه الرسل، وأنـزلت به الكتب، وجردت لأجله سيوف القتال، ووقعت فيه الخصومة بين الرسل وأممها.

وإنه مع هذه الأهمية قد وقع فيه الخلل والنقص، وقد تهاون به الكثير من الجماهير مع ادعائهم التوحيد، وإن الكثير تجاهلوا ببعض ما ينقصه، وتساهلوا في بعض الشركيات زعماً منهم جوازها أو عدم منافاتها للتوحيد، وأفاد أن هذا خطأ كبير.

ولا شك أن هذه الرسالة من الأهمية بمكان فنهيب كل مسلم أن يقرأها ويطبقها على نفسه، ويدعو إلى العمل بها بعد معرفتها رجاء أن تصلح أحوال المسلمين، ويعودون إلى توحيد الخالق وتعظيمه وحده، وتصغر المخلوقات في نفوسهم) [3].

إذاً، فإن التوحيد، كما يريد بيانه العمر وأفصح عنه الجبرين، ليس هو ما يؤمن به الكثير من المسلمين، وأن هدف كتاب العمر هو إصلاح عقيدة المسلمين كيما (يعودون إلى توحيد الخالق وتعظيمه وحده). يقول العمر: «واليوم تشتد الحاجة لإنقاذ الأمة، وإخراجها من ظلمات الجهل والتخلف، إلى نور العلم والإيمان» [4].

والكتاب في مجمله نسج على منوال الكتب الوهابية في التوحيد، القائم على ثالوث توحيد الألوهية، وتوحيد الربوبية، وتوحيد الأسماء والصفات، وأن المسلم الحق هو من يؤمن بالتوحيد بحسب ما عرّفه علماء الوهابية وبالتقسيم الوارد هنا، فلا ينفع المسلم زعمه بالإيمان بالله سبحانه، كما لا تنفعه صلاته ولا صيامه وحجّه وزكّاته وغيرها من الفرائض، إن لم يكن التوحيد بأركانه الثلاثة قد استوطن صميم القلب. يقول العمر: «ولأجل هذا التوحيد خلقت الخليقة وأرسلت الرسل، وأنـزلت الكتب، وبه افترق الناس إلى مؤمنين وكفار، وسعداء أهل الجنة، وأشقياء أهل النار». ثم يستدرك: «ولا بد مع توحيد الألوهية من الإتيان بلازمه من توحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات» [5]. ويقول في مكان آخر بأن (هذا التوحيد ـ أي توحيد الصفات ـ لا يكفي في حصول الإسلام، بل لا بد مع ذلك من الإتيان بلازمه من توحيد الربوبية والألوهية) [6].

في ضوء ما سبق، ينتقل العمر إلى بيان ما يصفه (واقع الأمة اليوم)، ما يتطلب حسب قوله (وقفة مناسبة مع واقع الأمة ليتضح لنا مدى التزامها بالتوحيد أو بعدها عنه)، ويلفت إلى أن (بعض طلاب العلم قد لا يتصور خطورة الأمر، نظراً لأنه يعيش بين أناس هم على عقيدة التوحيد، وتقل بينهم البدع والشركيات، فيتوهم أن أغلب المسلمين هم على هذه الحالة، بينما الحقيقة بخلاف ذلك) [7].

وأرجع العمر انحراف الأمة عن عقيدة التوحيد إلى أسباب من بينها: دور الشيعة (أو الرافضة حسب وصفه)، الذي قال عنهم بأنهم (يضيقون ذرعاً بدعوة التوحيد)، في

إشارة واضحة إلى الدعوة الوهابية، فلم يقل (عقيدة التوحيد). ما يلفت في كلام العمر أنه ذكر دور الشيعة في انحراف الأمة عن عقيدتها، ولكنّه راح يتحدّث بإسهاب عن نشاط الشيعة في قارات العالم في مقابل نشاط الدعوة الوهابية، وكأنه يريد القول بأن التوحيد صار امتيازاً وهابياً، وأن الأمة لن تؤمن بعقيدة التوحيد إلا إذا أذعنت لنهج الشيخ ابن عبد الوهاب في فهم التوحيد.

سبب آخر ذكره العمر وهو (الخرافيون وتأثيرهم الذي لا ينكر)، دون تحديد هوية هؤلاء الخرافيين. يقول العمر ما نصّه:

(معارك الخرافيين مع التوحيد ليست جديدة، وسعيهم الحثيث لتأصيل البدع ونشر الشرك في بلاد المسلمين يعرفها القاصي والداني، وخدمتهم للاستعمار قديماً وحديثاً ليست بحاجة إلى شرح أو بيان، والذي يتأمل خارطة العالم الإسلامي، ويضع لوناً مميزاً للمناطق التي يكثر فيها هؤلاء يذهل من النتيجة التي سيراها).

بل راح العمر يسهب في بيان طبيعة نشاطاتهم وحجم انتشارهم وبالأرقام دون أن يفصح عن اسم الخرافيين وأماكن تواجدهم، ولم يبد سلفاً سبب إخفاء الاسم، وما إن كان له علاقة بإفشاء أسرار خاصة، أم خشية افتتان الآخرين بهم، أم الاحتقار المعتاد من شيوخ الوهابية لخصومهم. يقول العمر: (وقد نشطوا في الآونة الأخيرة، وأقاموا عدداً من المؤسسات التي تدعو إلى منهجهم وتنفق على مشاريعهم بسخاء). ولبيان الخطر المزعوم/ الموهوم، يذكر العمر (أن مؤسسة واحدة من مؤسساتهم قد خصصت ما يعادل (500) مليون ريال لإنفاق استثمارها وريعها على ما يدعم منهجهم وعقيدتهم، وفي إحدى البلاد الإسلامية بلغ عدد المسجلين في الجمعيات الخرافية أكثر من خمسة ملايين عضواً)[8].

السبب الثالث، بحسب العمر، هو الخوارج، فبعد أن يذكر طرفاً من سيرتهم في التاريخ الإسلامي وخروجهم عن منهج أهل السنة والجماعة، حسب قوله، يقول بعد ذلك: (وفي هذا الزمن عادت سوق الخوارج رائجة، وبخاصة مع وجود دولة تدعمهم وتدافع عن مذهبهم وتربي الناس على منهجهم) [9]. وليس سراً، أن العمر يومئ إلى الإباضية في عمان، الذين نالوا من فتاوى التكفير الوهابي نصيباً كبيراً.

السبب الرابع، هو الشركيات والبدع المنتشرة في العالم الإسلامي يقول: (ولو ألقينا نظرة سريعة على واقع البلاد الإسلامية لوجدنا في كل بلد قبراً أو أكثر يعبد صاحبه من دون

الله). ثم يسأل (فكم عدد الذين يزورون القبور من أهل البدع في أنحاء العالم الإسلامي؟)[10]. فكم بلد إسلامي جرى وصفه ببلاد الشرك لمجرد فيه قبور للأولياء والصالحين وأن الناس تأتي لزيارتها، وقراءة القرآن عند القبور، والاستلهام منها، فقد عارض مشايخ الوهابية إرسال الملك عبد العزيز ابنه سعود لمصر، لأنها بلاد شرك وقبور، لمجرد أن فيها أضرحة ومقامات تقصدها جموع غفيرة من المصريين.

السبب الخامس، بحسب العمر، هو وجود النصارى في كثير من الدول الإسلامية، بل حتى في دول الخليج، حتى إنه يوجد لهم كنائس معلنة في بعض تلك الدول [11].

وهناك أسباب أخرى ذكرها العمر مثل وجود الوثنيين، والسحرة، والمشعوذين، وانتشار بعض الألفاظ البدعية أو الشرعية وأعمال محرّمة كالحلف بغير الله، والاعتقاد بأن غير الله ينفع أو يضر، وأعياد الميلاد، وتعليق التمائم، وقراءة الكف، والاعتقاد بأثر الأبراج والنجوم..

ثم يخلص للقول: (هذه صورة مجملة عن واقع العالم الإسلامي تبين خطورة الأمر، ووجوب المبادرة إلى إنقاذ هؤلاء، سواء أكانوا ممن وقع في الشرك، وهم يحسبون أنهم مسلمون؛ لأنهم يصلون ويحجون، أم كانوا ممن وقع في البدع والخرافة، ويظنون أنهم من أهل السنة والجماعة). إذا هكذا هي الرؤية الكونية لدى العمر والوهابية بصورة عامة، وهي تعكس الموقف العقدي من المسلمين عموماً. ثم يرسم العمر خارطة طريق لإصلاح الانحراف العقدي في الأمة (ولو توجهت هذه الصحوة المباركة إلى العناية الفائقة بهذه القضية لتغيّرت الأحوال، وهذا لن يكون إلا إذا كانت هناك أولويات وكان «التوحيد أولاً»[12].

ويرصد العمر في تأمّله لأحوال المسلمين (ضعف الولاء للمؤمنين والبراء من الكافرين) ويقول: (وهذا ينافي كمال التوحيد، وقد يصل بصاحبه إلى الكفر)[13]. يقول أيضاً: (وفصل الدين عن الدولة، وإبعاد حكم الله وشرعه أن يكون حاكماً على الناس هو السائد الآن في أغلب بلاد المسلمين، حيث يحكمون بشرائع وقوانين بشرية ما أنـزل الله بها من سلطان، وهناك من يهون من هذا الأمر ويقلل من شأنه مع أنه كفر بواح)[14].

الخلاصة: إن كل من لا يؤمن بالتوحيد بأقسامه الثلاثه ليس مسلماً. بل قال عنهم العمر بأنهم (كلهم مخطئون، بعيدون عن الصواب، وذلك أن التوحيد أشمل مما ذهب إليه هؤلاء، فمن أخلّ بقسم من أقسام التوحيد فقد أخل بالتوحيد، ولا بدّ من فهم التوحيد فهماً شاملاً بأقسامه الثلاثة ومستلزماتها) [15].

وحتى إذا أقرّ العمر بإسلام كثير من المسلمين على أساس أنهم مدركون لعقيدة التوحيد وأقسامها، فإنه يجد سبباً آخر لضعف إيمانهم بالتوحيد، هو عدم ترجمة التوحيد في السلوك العام للمسلمين (وعند التأمل في واقع كثير من المسلمين يجد الإنسان أنه لا ينقصهم العلم المعرفي، فقد تجد الكثير منهم يعرف التوحيد بأقسامه وتفصيلاته، ولكن عندما نبحث في مدى تأثره وجدانياً لا نلمس أي أثر لذلك، أو قد نجد أثراً ضعيفاً لا يتناسب مع علمه ومعرفته)[16].

يطالب العمر بجمع الأمة على أساس التوحيد، بالمفهوم الوهابي. ويقول بأن (جمع الكلمة وتأليف القلوب مطلب شرعي وهدف سام، ولكن مما يلحظ في هذا الجانب أن هناك من يذكر أن الاجتماع مراد لذاته، بغض النظر عما ينتج منه، وهذا خطأ في الفهم وقصور في التصور؛ لأن الهدف هو الاجتماع على كلمة الحق..)، إذن هو اجتماع، أو بالأحرى وحدة مشروطة، فطالما أن المسلمين لم يحققوا في أنفسهم معنى التوحيد الوهابي، يصبح الاجتماع لغواً، وعبثاً، ويوضّح ذلك، بقوله: (والذين جعلوا الاجتماع هو الغاية والهدف، تساهلوا في أمر التوحيد، ولم يجعلوه من الأصول التي يجتمعون عليها، بل تجد بعضهم يمنع أتباعه من إثارة قضايا العقيدة، بحجة أن هذا الأمر سيكون عائقاً أمام وحدة كلمة المسلمين، وتوحيد الصفوف، بل لا يخجل بعضهم أن يقول: إن طرح مسائل العقيدة تؤدي إلى الفرقة والخلاف..)، وينقل العمر رأي الشيخ عبد العزيز قاري (رسالة العقيدة أولاً لو كانوا يعلمون) في هذه المسألة: (إننا وجدنا أنفسنا أمام طوائف تنتسب إلى العلم والدعوة والتوجيه تخالفنا وتنازعنا في هذا المبدأ)[17].

نلفت إلى أن العمر قام بإجراء تغييرات على محاضرة (التوحيد أولاً) قبل أن يتم طباعتها في هيئة كتاب، وكان قد ذكر في المحاضرة كلاماً فيه تكفير صريح لمرتكب الكبيرة، بل تبنّى تكفير العموم. وقال مخاطباً جمهوره: (تصوّر أن المنكرات الموجودة في مجتمعنا مجرد معاصٍ، كثير من الناس يتصوّر الآن أن الربا مجرد معصية أو كبيرة، والمخدرات والمسكرات مجرد معصية، والرشوة مجرد معصية أو كبيرة من الكبائر، لا يا إخوان، تتبّعت هذا الأمر، فوضح لي الآن أن كثيراً من الناس في مجتمعنا استحلوا الربا ـ والعياذ بالله ـ أتعلمون الآن في بنوك الربا في بلادنا زادوا عن مليوني شخص، بالله عليكم هل كل هؤلاء الملايين يعرفون أن الربا حرام ولكنهم ارتكبوها وهي معصية، لا والله، إذن من الخطورة الموجودة الآن بسبب كثرة المعاصي أن الكثير قد استحلوا هذه الكبائر)[18].

في هذا النص مخالفات جمّة، فهو في الوقت الذي ينطوي ليس على مجرد حكم بكفر العموم، بل ينزلق نحو الإيغال في سبر النوايا بطريقة عابثة، فقد كفّر العمر كل من تعامل مع بنوك الربا بحجة استحلال الربا، بناء على اعتقاد قاطع لدى العمر بأن الجميع يدرك حرمة التعامل مع البنوك الربويّة، وأن ما دفع بهم إلى فعل ذلك سوى لصدروهم عن استحلال التعامل الربوي ابتداءً. والسؤال: كيف علم بذلك كله؟ فهل فحص نوايا ملايين من البشر ليعرف ما إذا كانوا بالفعل قد استحلّوا، وبصورة إفرادية وإرادية، التعامل الربوي، وإذا كان الحال كذلك، فلا بد أن يكون أغلب المسلمين قد استحلوا محرّمات كثيرة، ولا حاجة للأنبياء والمرسلين والمبشّرين والمنذرين والدعاة والمبلّغين، ما دام لا مكان للغفلة، والنسيان، والاجتهاد، والتأويل، وتبدّل الأزمان والأحوال.

في محاضرة له بعنوان (التوحيد واعتزال مواطن الفساد)، على أساس التأمل في أبعاد قصة أصحاب الكهف وإسقاطها على الواقع الراهن، يقول العمر، وهي أن سبب نجاة الفتية الذين آووا إلى الكهف هو التوحيد، ما يلفت إلى أن إسقاط قوم أهل الكهف على أقوام المسلمين في الوقت الراهن، فيما يصبح الوهابيون هم أصحاب الكهف، والمشترك بينهم هو التوحيد. ولعل أخطر ما أورده العمر في مقالته هي القصة التي نقلها على النحو التالي:

((قرأت قصة جميلة وعجيبة لشيخنا العلامة الشيخ: محمد بن إبراهيم مفتي الديار السعودية أرسلت له جامعة الدول العربية، قبل سنوات ـ قديمة ـ ملفاً، إن جامعة الدول العربية بحكم مسؤوليتها عن الدول العربية، تريد أن تعقد مؤتمراً لنقاش توحيد الأهلة بين الدول العربية في رمضان، لأنكم تلاحظون أحد يصوم اليوم الفلاني والثاني يصوم الذي بعده أو قبله، نريد أن نوحّدهم في يوم واحد، ونريد رأيك ياشيخ فيما كتب، وأن ترسل مندوباً يشارك في هذا المؤتمر، انظروا كيف ردّ عليهم هذا الإمام العلامة الفقيهة ماذا قال؟ قال لهم اختلاف الرؤية قديم، من وقت الصحابة ـ اختلاف مطالع الأهلة ـ ليس مشكلة، لكن إن كنتم جادين في جمع الدول العربية فاجمعهم على لا إله إلا الله، أحوج ما تحتاج إليه الأمة العربية والإسلامية على أن تجمع على لا إله إلا الله، ومحمد رسول الله، لا أن تجمع على توحيد الأهلة، أو المواقف السياسية))[19].

لم يخطئ العمر في نقل القصة، ولم يخطئ أيضاً في مقصده، خصوصاً حين نقرأ تعليقاً له بعد القصة السالفة الذكر، يقول العمر: منذ كم أنشئت جامعة الدول العربية؟ الآن

لها قرابة أكثر (65 عاماً)، هل رأيتم أو علمتم عن مؤتمر لجمع الناس على لا إله إلا الله في الدول العربية، وأن من يخالف ذلك سيعاقب بكذا وكذا؟!

فالعمر، كما الشيخ محمد بن إبراهيم، يرى بأن المسلمين لا يدركون حق معنى شهادة لا إله إلا الله، وبحسب أصولها، وتالياً فإنهم ليسوا على الإسلام الصحيح، بل إن مقولة العمر بأن (الأنبياء جميعاً يدعون إلى لا إله إلا الله)، تحمل دلالة بالغة بأنّ ثمّة مهمّة مطلوبة بإعادة دعوة المسلمين إلى الإسلام على أساس الفهم الوهابي لعقيدة التوحيد، أي تطبيق دعوة الأنبياء على أقوامهم، وتطبيق حالة فتية الكهف في قومهم وما كانوا عليه (من شرك ومن كفر) حسب قوله. ويخلص العمر للقول: (اليوم المجتمعات تعيش معاصٍ وآثام قد تصل في بعض المجتمعات المسلمة إلى الشرك! كما هو مشاهد..).

يقول العمر في ضوء تأملاّته في سورة الكهف: (السورة مليئة بتصحيح القيم، قيم كانت من موروثات الجاهلية فجاءت سورة الكهف تصحّح هذه القيم..). ثم يخلص للقول: (فعلينا أن نعرض قيمنا الموجودة الآن في مجتمعنا، هل هي تتوافق مع القيم الحقيقية التي تقررها سورة الكهف؟ أو لا؟ أو هي من آثار قيم الشرق والغرب والجاهلية وغيرها، فلنعدّلها)[20].

في التفصيل كلام خطير وعلى درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للباحث في الفكر الوهابي. فالمطارحات بطبيعة سجالية كما يقدّمها مشايخ الوهابية لا تبتغي شيئاً آخر سوى إثبات أنهم وحدهم مصداق الفرقة الناجية، وأن ما عليه باقي المسلمين انحرافات لا بد من تصحيحها بالعودة إلى عقيدة التوحيد، وفق المنهج الوهابي.

في الكلام عن المنهج يطرح العمر سؤالاً كبيراً: أي منهج أسلم؟، وللتوضيح، فإن سلامة المنهج وسقمه لا تخضع لمعيار الخطأ والصواب، بل تتّصل في نهاية المطاف بالإيمان والكفر. العمر يستدرك على كلام لسائل أنكر نصّاً سمعه عن من وصفهم بـ(المبتدعة في العقيدة) يقولون: مذهب السلف أسلم ومنهجنا أعلم وأحكم، فسأل: هل تعلمون مصدر القول في كتبهم؟ فأجاب العمر بما يؤكّد كلام المبتدعة ودفاعاً عنهم، بل اعتبرهم (أهل الحق من أهل السنة والجماعة)، وقال:(أما من يذكر أن منهج السلف أسلم، فبعضهم يريد أنه أسلم وأعلم، وهذا حق، فهؤلاء يعنون به أن غيرهم خرج عن طريق السلامة..). بطبيعة الحال، إن السلف المقصودين هنا هم، بعد عصر الصحابة، كل عالم ينتمي إلى مذهب الإمام أحمد ابن حنبل والشيخ ابن تيمية وتلامذته وصولاً إلى

الشيخ محمد بن عبد الوهاب المتنزّلين من مدرسته[21]. وقد رسم العمر خط السلف بعد عصر الخلفاء والتابعين بطريقة جعل فيها الخط الحنبلي هو الامتداد الطبيعي لهم. فبعد أن ذكر الخلفاء الراشدين ثم التابعين من أمثال عمر بن عبد العزيز وهارون الرشيد قال: (وتمعّن في مواقف الأئمة كأحمد بن حنبل، والعز بن عبد السلام، وابن تيمية، والمجدد محمد بن عبد الوهاب، وغيرهم من العلماء والمصلحين، وانظر في فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم، ورسائل الشيخ عبد الله بن حميد، تجد سعة الأفق، وبعد النظر، وفقه الأحداث والنوازل)[22].

وهنا نقف عند الموقف اللاهوتي لدى العمر من التكفير، حيث يبدي، شأن مشايخ وهابية آخرين يتناولون الموضوع نفسه، مرونة مفتعلة كونه يطرق قضية تتطلب توازناً نفسياً وعقدياً. ففي هذا المقام، يصبح العمر مرشداً متسامحاً، وواعظاً منفتحاً، بخلاف الأماكن الأخرى التي يكشف فيها العمر عن شدّة وغلظة.

في التكفير وضوابطه، بدأ العمر بموقف عقدي حاسم، حين نقل ما اعتبره مقرّراً عند أهل العلم، بأن التكفير منه واجب لا يكون إيمان العبد إلاّ به (كالحكم بكفر اليهود والنصارى وغيرهم من الكفّار الأصليين الذين لا يدينون دين الحق ولم ينتسبوا إليه، وفي حكم المرتدين الذين أعلنوا الردّة وقامت عليهم الحجّة)[23].

المقدّمة النقدية التي أوحت بأن العمر يسعى إلى نزع سلاح التكفير مطلقاً وبصورة دائمة، عاد لاحقاً ليوجّه نقداً لمن ذمّ التكفير، وقال عنه بأنه (على خطر)، وذكّر بالمقولة الدارجة (تكفير من اقتضى كفره..). ولذلك، شأن علماء آخرين انغمسوا في تكفير الآخر، ينزع سلاح التكفير من عموم الناس (أو بالأحرى جهّالهم فحسب)، ويضعه في يد من يعتقد العمر وأمثاله، بأنه قد (تمكّن في العلم)، وهنا كلام آخر، لأن السؤال التالي: من يصدق عليه مسمّى العالم؟ فهل العمر أحدهم، وبالتالي يجوز له إطلاق أحكام التكفير والردّة على من يخالف ما يراه في أحد موضوعات الدين والشريعة، ولماذا ينحصر من يحق له تحديد ما يكفّر به وما لا يكفّر في شخص بعينه، وكذلك تحرير الأعذار الشرعية وعوارض الأهلية والنظر في الأعذار وغيرها من الأسباب التي تدخل في باب الحكم بإيمان إنسان ما وكفره؟!

العمر في الوقت الذي يحظر على طلبة العلم مزاولة وظيفة تكفير الآخر، لم يحرمهم من تكفير من كفّرهم العلماء ابتداءً أو أثبتوا كفره مثل الشيعة بأطيافهم الإمامية والزيدية

والإسماعيلية، والإباضية، والصوفية، والمعتزلة والجهمية وغيرهم. فهو يشرح مقولة: (من لم يكفر الكافر فهو كافر) بأن ذلك فحسب (في من ثبت كفره ابتداء كالكافر الأصلي، أو ثبت كفره كالمرتد بعد إقامة الحجة من أهل الشأن عليه..). فإذا حرم طالب العلم من التكفير، فهل يجوز له مراجعة أحكام التكفير التي أصدرها العلماء، أم أن المطلوب هو تأهيل طلبة علم بمثابة نسخ متماثلة، يجترّون المقولات نفسها، وإن أقصى ما يمكنهم إضافته هو مصاديق جديدة على ما قرّ من أحكام في موضوعات سابقة.

وكما يبدو، فإن المشكلة التي يحاول العمر معالجتها تقتصر على التكفير وسط طلبة العلم، وليس وسط العلماء، بل حتى استعمال التكفير من قبل طالب العلم لا يقاربها عقدياً بل يحاول تقصي آثارها الاجتماعية وما قد تؤول إليه من مخاطر عليه وعلى المجتمع.

وقد سئل العمر: هل التكفير فتنة وجريمة أم أنه دين ندين الله به؟ وسئل أيضاً: إذا تبيّن لي كفر نظام أو منهج أو حتى معيّن فهل يجوز لي أن أتوقّف عن تكفيره.. ثم إذا عاملته معاملة الكافر فهل أنا آثم، وهل ما يراه غيري من المصلحة ملزماً لي خصوصاً وإن كان هناك غيرهم من أهل العلم من يرى المصلحة بالضد من رأي الأولين؟

أجاب العمر عن التكفير بقوله:..فإن كان التكفير وفق الأصول الشرعية، وقد صدر من العلماء المشهود لهم بالعلم والمرجعية فليس بفتنة بل حكم شرعي، دلّت عليه أدلة الكتاب والسنة، ولا بد من الحكم به على من يستحقه كاليهود والنصارى والمشركين والمرتدين، خلافاً لما يطرح في بعض وسائل الإعلام المطالبة بإلغاء هذا الحكم الشرعي والتشنيع على من يقول به).

واعتبر تكفير اليهود والنصارى والمشركين والمرتدين واجباً، بحسب الظاهر وأضاف: (بل نصَّ علماؤنا على أن من المكفِّرات عدم تكفير مثل هذا). أما تكفير المسلم فيقول العمر: (فهو الذي يرجع إلى حكم أهل العلم الراسخين فيه، الذين يعلمون الأصول الشرعية، وضوابط التكفير، وموانعه، فهؤلاء هم أهل تحقيق مناطه لا العامة وطلاب العلم في الغالب..). والخطورة هنا، كما يكشف عنها نصّ آخر: (أما بخصوص ما إذا تبين لك كفر إنسان أو نظام فلا يجوز التوقف في تكفيره، ويجوز لك ألاّ تعلن ذلك للناس وأن تكتمه مراعاة للمصالح والمفاسد، أما التوقّف فهو منهج بدعي، فالناس إما مسلم أو كافر، والمنزلة بين المنزلتين منهج المعتزلة)[24].

في محاضرة له بعنوان (تفجير الكنيسة وتفجير المسلّمات) بتاريخ 29 محرّم 1432هـ،

عقب تفجير كنيسة الإسكندرية والتي أحاطت الاتهامات عناصر من الجماعة السلفية في مصر، بدا الشيخ ناصر العمر في موقع دفاعي غير معهود، وتخلّى عن لهجة التشدد التي تطفح حين يكون الكلام عن الشيعة أو الصوفية أو غيرهم من الفرق المصنّفة في قائمة أهل الشرك والكفر. والسبب، أن ثمة تداعيات كبيرة على التيار السلفي وعلماء المؤسسة الدينية السلفية وعلى الحكومة الراعية للسلفية. فهو يدعو إلى التثبّت وعدم التسرّع قبل إصدار الأحكام، ويحذّر من إلقاء الأحكام جزافاً.

ثمّة أمّة من نوع خاص يتصوّرها العمر، أمة يكون أفرادها متماثلين عقدياً. فهو يدعو من جهة ما إلى إلغاء التباين، وتقويض التعددية المذهبية في المجال الإسلامي لناحية توحيد الأمة على أساس مذهبي. بل يرى العمر بأن التوحيد بالمفهوم الوهابي وحده السبيل إلى توحيد الأمة، ويعتب على الدعاة الذين لا يرون ذلك يقول: (فالغاية من خلق الخليقة التوحيد، والهدف من بعثة الرسل الدعوة إلى التوحيد، ومع ذلك نرى من منتسبي الدعوة من يدعي أن التركيز على التوحيد والبداءة به قد يكون عائقاً أمام وحدة الأمة..). ويوضّح العمر ذلك (فجمع الكلمة وتأليف القلوب مطلب شرعي وهدف سام، ولكنه غير مراد لذاته بل لمعانٍ.. لأن الهدف هو الاجتماع على كلمة الحق، لنصرة الحق..). ثم يقول: (والذين جعلوا الاجتماع هو الغاية والهدف، تساهلوا في أمر التوحيد..). ويخلص في نهاية المطاف للقول: (لا بد أن تبنى الدعوات والتجمعات على أصول وثوابت منبثقة من عقيدة التوحيد، ملتزمة بمنهج أهل السنة والجماعة،). باختصار (ولذلك فلا بد عند التوحيد أن يكون (التوحيد أولاً) وإلا فلا)[25].

ثمة موقف لاهوتي لدى العمر يفصح عنه بقصد أو خلافه، ولكن لطالما تكرّر في كتاباته ومحاضراته وبياناته، منها قوله: (ويزداد ألمي عندما أجد أن كثيراً من المنتسبين للإسلام، والإسلام منهم براء). ويقول في مكان آخر: (والمسلمون الآن في مشارق الأرض ومغاربها ـ إلا من عصم الله ـ يُحكمون بقوانين الشرق والغرب، بقوانين اليهود والنصارى والوثنيين، ولكنهم لا يخضعون لحكم الله) [26].

وفق هذه الرؤية العقدية النمطية عن المسلمين لدى العمر، فإنه يرفض فكرة الوحدة الاسلامية، ما لم تقم على أساس التوحيد، الأمر الذي يعني تماهي المسلمين مع المذهب الوهابي، إذ لا معنى لوحدة ليست مؤسسة على التوحيد بالمفهوم الوهابي.

في محاضرة بعنوان (رمضان ودروس التوحيد)، يؤكد على أهمية تعلّم التوحيد وفق

المنهج الوهابي، حيث اعتبر وجود الصليبيين والعلمانيين واليهود والنصارى خطراً على الإسلام، (وحري بنا ونحن على المذهب الحق والعقيدة الصحيحة أن نحصن أنفسنا بالتوحيد) بأركانه الثلاثة: توحيد الألوهية، وتوحيد الربوبية، وتوحيد الأسماء والصفات. ويوصي بتعليم الناس الأصول الثلاثة، وأن يقرأ كتاب (التوحيد) للشيخ محمد بن عبد الوهاب في المساجد. كل ذلك، لأن الأمة تواجه عدواً شرساً وتواجه حرباً دينية [27].

وشأن مشايخ سابقين قد تعرّضنا لهم سابقاً، من أن لا معنى لكثرة المسلمين إن لم تكن الكثرة قائمة على التوحيد، ودائماً بالمفهوم الوهابي. في محاضرة له بعنوان (تكثير الأتباع بالوحي لا بالابتداع) يقول فيه: (ومما ينبغي أن نتنبه له.. أن كثرة الأتباع، وحشد الجماهير، وتكثير السواد قد يحصل بعضه بالباطل، وقد يكون شيء منه بالتنازل عن الدين، غير أن الكثرة الكاثرة والسواد العظيم المبارك لا يمكن جمعهم إلاّ على الوحي الذي يؤلف بينهم..). ويعود للنقطة الجوهرية في مطارحته ضد الرؤية العقدية المتسامحة التي لا ترى بأن الوحدة لا تقوم إلا على عقيدة التوحيد، ويقول: (إن تمييع الدين والتنازل عن بعض الثوابت قد يجمع حول الداعية خلقاً بعض الوقت، ثم لا يلبس ذلك الجمع أن ينفض..)، ثم ينتقل إلى الواقع الإسلامي (ولو تأملنا في حال المجددين والمصلحين الذين تبعتهم الأمة ورفع الله ذكرهم فيها منذ القرن الأول وإلى اليوم، وجدناهم جميعاً مما يعنون بالوحي وإقامته بين الناس..أما غيرهم فسيضمحل ولو بعد حين..). فالصورة كما يراها العمر في تلك المطارحة تكون على النحو التالي: (فإن لم تقم للحق دولة تنصره وترعاه، بل مات أهله في الأغلال والسجون فهو أتمّ لأجرهم، والله يرفع ذكرهم، كما رفعوا دينه الخالص، وتأمل قول بعض السلف: قولوا لأهل البدع: بيننا وبينكم الجنائز! مات أحمد بن حنبل فتبع جنازته أهل بغداد، ومات ابن تيمية فتبع جنازته أهل الشام... ومات ابن أبي دؤاد رجل الدولة فما تبعه عدد يذكر! مع أنه كان جواداً ممدحاً وكانت العامة والخاصة ـ سوى قلة ـ كانت تظهر له الموافقة خوفاً من بطش السلطان..)[28].

تركيز العمر على نقد مبدأ الأكثرية، أسوة بمشايخ وهابيين سابقة، يشي بصورة غير مباشرة بعدم إقرار بإسلامها. هكذا أيضاً تكشف النصوص التي توسّل بها لذم مبدأ الأكثرية، وفي نهاية المطاف إدانة الوحدة الإسلامية التي لا تقوم على عقيدة التوحيد بالمفهوم الوهابي. في محاضرة له بعنوان (الحرص على تكثير الأتباع يذم أصلاً ويمدح فرعاً)، استعرض أحوال الأنبياء السابقين وخصوصاً عيسى وموسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين، وكيف أن كثرة أتباع عيسى عليه السلام، بحسب العمر، لم تجعله كثرة لقلّة

المؤمّنين حقاً برسالته، فقد (لا يجد المتبع للوحي الداعي إليه من يتبعه، لا لخلل فيه وإنما لخلل في مجتمعه ومدعويه..)، حسب العمر.

ماسبق يؤسّس للموقف العقدي لدى العمر إزاء أمة المسلمين، التي تخضع لعملية فحص دقيق (فقد تجد بعض أهل البدع أو أهل الفسق الذين ضعف تمسّكهم بالوحي واتباعهم له قد تجد أحدهم تتبعه جمهرة، وتحتفي به ثلة لا تعبأ ببعض متّبعي الكتاب والسنة، وقد يكون ذلك غير راجع إلى خلل في الداعين ولكن إلى أن تلك الجمهرة لم يرد الله بها ذلك الخير الخاص الخالص..)، ثم يقدّم نصيحة مريحة للدعاة (فلا تغتر بكثرة الأتباع واعرض دعوتك دائماً على الوحيين، وقيمها بناء على ما أفاداً، واعلم بأن الحق ظاهر منصور..). ويشرح ذلك، ودائماً وفق الرؤية الكونية العقدية الوهابية، بأن على الداعية أن يحرص على الالتزام بخط الدعوة وتحقيق مقصودها (فليس الأصل هو اتباعهم ـ أي الجمهور ـ له في أي طريق وبأية وسيلة، ولكن اتباع الوحي المنزل على يديه..)[29].

وكلام العمر له أصل لدى السلفيين الأوائل من أمثال إسماعيل الصابوني (من علماء القرن الرابع الهجري) (ولا يغرّن إخواني كثرة أهل البدع، فإن ذلك من أمارات اقتراب الساعة) وذكر حديثاً ينص (من أشراط الساعة أن يقلّ العلم ويكثر الجهل)، وقال: العلم هو السنّة والجهل هو البدعة[30].

إن طبيعة الوحي الذي عناه العمر في كلامه هو التظهير العقدي والمذهبي للنهج السلفي. وقد سئل الشيخ مقبل الوادعي عن: المنهج السلفي في الحكم على فرقة أو جماعة بأنها جماعة، ومتى يمكن إخراجها من دائرة أهل السنة والجماعة، فأجاب:

منهج أهل السنة والجماعة هو الالتزام بالكتاب والسنة على فهم السلف الصالح [31].

وكان الصابوني يستعمل أسماء متعددة لجهة واحدة، فحين يقول أئمة الدين، وعلماء المسلمين، والسلف الصالحين، وأهل الحديث، وأهل السنة والجماعة فإنما يقصد بهم فئة محدّدة تنتمي إلى الخط الحنبلي حصرياً. توضيح ذلك ذكره الشيخ محمد السفاريني (1114ـ1188هـ) ما نصّه (المراد بمذهب السلف ما كان عليه الصحابة الكرام رضوان الله عليهم وأعيان التابعين لهم بإحسان، وأتباعهم وأئمة الدين ممن شهد له بالإمامة وعرف عظم شأنه في الدين وتلقى الناس كلامهم خلف عن سلف دون من رمي ببدعة أو شهر بلقب غير مرضي عنه مثل الخوارج والروافض والقدرية والمرجئة والجبرية والجهمية والمعتزلة والكرامية، ونحو هؤلاء..)[32].

وبحسب السفاريني، فإن مذهب السلف ينسب إلى أحمد بن حنبل، وهو (المذهب المأثور والحق الثابت المشهور لسائر أئمة الدين وأعيان الأمة المتقدّمين..) ثم قال: (هذا مذهب أئمة العلم وأصحاب الأثر المعروفين بالسنة المقتدى بهم فيها وأدركت من أدركت من علماء العراق والحجاز والشام عليها، فمن خالف شيئاً من هذه المذاهب أو طعن فيها أو عاب قائلها فهو مبتدع خارج عن الجماعة زائل عن سبيل النة ومنهج الحق) وخلص (وهو مذهب الإمام أحمد وإسحاق وبقي بن مخلد وعبد الله بن الزبير الحميدي وسعيد بن منصور وغيرهم)[33].

وقال عن مذهب السلف بأنه (المذهب المنصور، والحق الثابت المأثور، وأهله هم الفرقة الناجية، والطائفة المرحومة، التي هي بكل خير فائزة ولكل مكرمة راجية، ومن الشفاعة والورود على الحوض ورؤية الحق وغير ذلك..)[34].

فمن هو غير السلفي إذاً؟، يجيب الشيخ مقبل الوادعي (..فإذا ارتكب البدع.. وإذا خرج عن منهج السلف إما إلى التصوّف، أو التشيع أو إقامة الموالد أو الترحيب بالقوانين الوضعية، أو الولاء الضيق كالحزبية، التي هي ولاء ضيق فيوالي من أجل الحزب ويعادي من أجل الحزب..

فإذا كان سلفياً وهو يؤمن بالديمقراطية، فهذا ليس بسلفي ولا كرامة، وإن كان يؤمن بأن الله مستو على عرشه ويؤمن بأسماء الله وصفاته كما وردت في كتاب ربنا وسنة نبينا محمد ﷺ) [35].

حين يقتصر الحديث على المنضوين تحت لواء السلفيّة، تصبح هناك أحكام ومواقف مختلفة عن تلك التي تطرح إزاء غير السلفيين.

العمر يدعو السلفيين إلى النأي عن استخدام سلاح التكفير ضد أهل دعوتهم من السلفيين، ويقول:

(الأصل أن تحمل حال المسلمين على السلامة؛ السلامة من الكفر والبدع والمخالفات، ولا ينتقل عن هذا الأصل إلا بيقين، ويتأكد هذا مع من يرفع راية الإسلام ويدعو إليه، ومن باب أولى مع من يدعو إلى منهج السلف ويذب عنه ويزعم الانتساب إليه)[36].

بطبيعة الحال، فإن للعمر رأياً آخر، حين يتعلّق الأمر بغير السلفي، فالتسامح الديني

قبالة السلفي تقابله كراهية فائضة إزاء المسلم الآخر، الصوفي والشيعي والأباضي وحتى السنّي الأشعري والمعتزلي..

فهو حين يدعو إلى وحدة المسلمين، لا يعني (أن نجمع أهل الحق وأهل الباطل في صعيد واحد..فلا يصح أن يسوي بين من باين بينهم الله تعالى، كما لا سبيل إلى توحيد الحق مع الباطل)[37].

وقد ذكر الشيخ بكر أبو زيد، عضو سابق في هيئة كبار العلماء، ورئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي سابقاً، في كتابه (تصنيف الناس بين الظن واليقين) ما نصّه: (إن كشف الأهواء، والبدع المضلّة، ونقد المقالات المخالفة للطتاب والسنة، وتعرية الدعاة إليها، وهجرهم، وتحذير الناس منهم، وإقصاءهم، والبراءة من فعلاتهم، سنة ماضية في تاريخ المسلمين في إطار أهل السنة..)[38].

ولعل ما توهّمه العمر، أو أراد تسويقه على أنه تسامح ديني لدى الشيخ بكر أبو زيد حين انتقد أولئك الذين يرمون الناس بنعوت مثل: خارجي، معتزلي، أشعري، طرقي، إخواني، تبليغي، مقلد متعصب، متطرّف، مترمت، رجعي، أصولي..وغير ذلك إنما يحاول درء التمزّق داخل المجتمع الوهابي، حين يتقاذف أفراده مثل هذه الاتهامات بعد أن تفشّت ظاهرة الرمي والقذف وتفتيش النوايا وتصيّد العثرات، والتطاول وتمزيق الشمل والتقطّع في المجتمع الوهابي[39].

بل الكتاب كله يتحدث عن أحوال المجتمع الوهابي وما تفشّى فيه من أمراض الحسد والغيبة والتقاذف، والتنابز، والاستهزاء، والسخرية، والاستخفاف، والتشنيع المتبادل. فالحديث جلّه، إن لم يكن كلّه، يحوم حول حمى المذهب الحنبلي وامتداده الوهابي، وقد نقل نصوصاً في أسباب الإلحاد، أولها (القدح بالعلماء)، وكلها حول الشيخ أحمد بن حنبل، كقول الدّرورقي (من سمعته يذكر أحمد بن حنبل بسوء فاتهمه على الإسلام)، ونقل أيضاً (أحمد محنة به يُعرف المسلم من الزنديق)، ثم يخلص: (فأهل السنة يُمتحن بمحبتهم فيتميز أهل السنة بحبهم، وأهل البدعة ببغضهم)[40].

وخصّص أبو زيد الدفاع عن ابن تيمية، وثم انتقل إلى علماء السلف في قلب الجزيرة العربية، ودعاة السلفية عموماً[41].

يقول: (وهذا الانشقاق في صف أهل السنة لأول مرة ـ حسبما نعلم ـ يوجد في

المتسبين إليهم من يشاقهم، ويجنّد نفسه لمثافتهم، ويتوسّد ذراع الهم لإطفاء جذوتهم، والوقوف في طريق دعوتهم، وإطلاق العنان للّسان يفري في أعراض الدعاة ويلقي في طريقهم العوائق في:عصبية طائشة)[42]. ويقول: (إن تحرّك هؤلاء الذين يجولون في أعراض العلماء اليوم سوف يجرون ـ غداً ـ شباب الأمة إلى مرحلتهم الثانية: الوقيعة في أعراض الولاة من أهل السنة..) وقد وضع هامشاً بعد كلمة (الثانية)، وجاء فيها:(وهي نتيجة حتمية لمنهجهم، فلهم بالأمس أسلاف في حادثة الحرم «السوداء» عام 1400هـ.. اختلفت الأساليب والغاية واحدة)[43].

يبقى أن أبا زيد خصّص باباً للحديث (إلى كل مسلم)، وفيه كلام عام حول سلامة حال المسلم، وتحريم النيل من عرض المسلم، ولا يخرج عن هذين الأصلين إلا بدليل مثل الشمس في رائعة النهار على مثلها..[44]. ولكنه جعل الكلام عن المسلمين على سبيل العموم وجعل الدعاة ـ من أتباع المذهب الوهابي، على سبيل الخصوص[45].

(اعلم أن «تصنيف العالم الداعية» ـ وهو من أهل السنة ـ ورميه بالنقائص: ناقض من نواقض الدعوة، وإسهام في تقويض الدعوة، ونكث الثقة، وصرف الناس عن الخير..)[46].

وقد يكون هذا الباب من النوادر في الأدبيات السلفية، لكونه أعذر اجتهادات علماء المذاهب الأخرى من أهل السنة، مثل أبي حامد الغزالي وغيرهم. على أية حال، لقد تحدّث أبو زيد عن القدح الذي ناله لأنه لم يلتزم حرفياً بتقاليد السلفية في خطب الصلاة، وفي المنهج السلفي في الحديث والفقه. ومع ذلك، فإنه قال كلاماً لو جمع مع أقوال أخرى وجدته مسيئاً في مقصده، كقوله:

(أما المبتدعة فلا والله، فإنا نخافهم ونحذرهم، ولواجب البيان نحذّرهم من بدعهم، فاحذر مخالطتهم، والتلقي عنهم، فإن ذلك سم ناقع)[47].

فالعمر يتمسّك بأن لا مناص من التوحيد، بالمفهوم الوهابي، كشروط لازم لوحدة المسلمين، وهذا ما يعمل دعاة الوهابية على تحقيقه. ويطمئنهم بنصوص مختارة (وعلى دعاة التوحيد ألا يغتروا بتلك الدعوات الهادية إلى الانحراف بالمسيرة، بل ليكون ممن قال فيهم النبي ﷺ «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك»..كما أن عليهم أن يدركوا أن قيامهم بالدعوة إلى التوحيد وما يقتضيه تتضمن الدعوة إلى الدين كله..)[48].

من مصاديق الرؤية العقدية الكونية لدى العمر، ما ذكره في حكم الدخول في البرلمانات،

وهل يتعارض مع السياسة الشرعيّة. وللإجابة، يفرّق العمر بين ثلاثة أنظمة للحكم: نظام إسلامي عادل، ونظام إسلامي ظالم، نظام يحكم بالكفر. في حالة نظام الحكم الإسلامي العادل، فإن إنشاء هذه المجالس والمشاركة فيها جائز وفي بعض الحالات يكون واجباً إذا أمر ولي الأمر بذلك. أما إذا كانت الدولة إسلامية ولكنها ظالمة، فإن الدخول في المجالس والمشاركة فيها (يتوقف على صيغة نظام المجلس، ومدى تحقق المصالح ودفع المفاسد، وذلك بمراعاة قواعد تحصيل أعظم المصلحتين، ودفع أكبر المفسدتين، بحيث لا يترتب على مشاركته مفسدة أعظم، أو يفوت بتلك المشاركة مصلحة أكبر). والأصل في المشاركة هو الجواز، والمنع طارئ، أما إن كان النظام كافراً (فإن الأصل هو عدم جواز المشاركة في تلك البرلمانات..). ولكن ثمة استثناء في المشاركة يذكره العمر وفق ضوابط محددة:

1 ـ ألاّ يترتب على المشاركة إقرار للكفر أو عمل به.

2 ـ أن تكون مصلحة المشاركة ظاهرة متحققة لا خفية أو موهومة أو لا اعتبار لها.

3 ـ ألا يترتب على تلك المشاركة مفسدة أعظم من المصالح المُراد تحقيقها، أو المفاسد المُراد درؤها ودفعها.

ويستدرك العمر، ليضع اعتبارات أخرى للمشاركة في المجالس منها: أن حق التشريع مقصور على الوحي، ولا يجوز لأحد من البشر مزاحمة هذا الحق. أن المشاركة في هذه المجالس لا تلغي مبدأ الولاء والبراء، بل يجب أن تكون هذه المجالس ميداناً لبيان هذه القضية وتحقيقها والصدع بها حسب مقتضيات المصلحة الشرعية، أن المشاركة في هذه المجالس ليست بديلاً عن المنهج النبوي في إقامة دولة الإسلام وتغيير الواقع الكفري، وإنما هي من أجل تحقيق المصالح وتخفيف المفاسد، وأن المشارك في هذه المجالس يجب أن يُظهر للناس أن مشاركته لا تستلزم الرضا بواقع هذه الأنظمة المخالفة للشرع ومؤسساتها الديمقراطية.

فكيف يمكن تحقيق مبدأ أن حق التشريع مقصور على الوحي في ظل دولة كافرة؟ وكيف يكون تطبيق مبدأ الولاء والبراءة في حال المشاركة في مجلس برلماني في دولة كافرة؟[49].

العمر والشيعة

حين يتعلق الأمر بالشيعة، فإن الشيخ ناصر العمر لا يبدي أي تحفظ من أي نوع، بل

لا يلتزم بأي معيار بخصوص تكفير المعيّن أو العموم، ولا يتوقّف بحال عند الضوابط المرصودة في التكفير، أو بالأحرى في موانع التكفير. ربما يكون تواتر تكفير الشيعة في المصنّفات السلفية، وعلى وجه الخصوص منذ زمان الشيخ إبن تيمية حرم شيوخ الوهابية من مجرّد النظر ـ وليس إعادته أو مراجعته ـ فيما جاء في المصنّفات تلك. ولذلك، فإن العمر يسوق حكم التكفير دون ضوابط لا في الشكل اللفظي ولا في المضمون الحكمي، فضلاً عن النزعة الاجترارية لدى العمر، والتي تدفع إلى تكرار ذات الحكم، وبالألفاظ نفسها التي وردت إما في كتب ابن تيمية وتلامذته أو ابن عبد الوهاب وعقبه.

جاء في إجابته عن موقفه من الشيعة بأن (موضوع الروافض ـ أي الشيعة ـ من أخطر المواضيع في هذا الزمان، والذي أراه أن الروافض [ولاسيما المدركين لحقيقة المذهب القائلين بها قد يكونون] أخطر من اليهود والنصارى)، وفي الواقع، ليس هو من يرى ذلك ابتداءً، بل سبقه عشرات من مشايخ السلفية من ابن تيمية وصولاً إلى علماء الوهابية المعاصرين. يقول العمر: (وقد بينت رأيي في الرافضة وخطورتهم قبل قرابة أربعة عشر عاماً في المذكّرة التي قدّمتها إلى هيئة كبار العلماء بعنوان (الرافضة في بلاد التوحيد) وأشرت إلى هذا في عدد من دروسي ومحاضراتي..). ويسوق العمر أمثلة لإثبات ما يعتقده تحقيقاً لما توصّل إليه قبل أربعة عشر عاماً ـ بل وحتى الآن. لهذا السبب، يرى العمر بأن (محاولات التقريب والدعوة للتقريب فهذه كلها تخدم العدو..)[50].

في تقريره (واقع الرافضة في بلاد التوحيد)، الذي رفعه لهيئة كبار العلماء في 10 ذي القعدة 1413هـ كتب العمر ما نصّه: أمّا الطامّة الكبرى فهي أن عدداً من المدارس الابتدائية في القطيف وقراها يقوم المدرسون الرافضة بتدريس المواد الشرعية كالقرآن والفقه والتوحيد، بحكم أنه لا يشترط في مثل هذه المرحلة التخصص!»[51].

وحول تدريس المدرّسات الشيعيات، فقال بشأنهن: (إن المدرسات الرافضيات كثيرات فمنهن من يدرسن في القطيف وقراها ومنهن من يدرسن في ديار أهل السنة قريبة كانت أو بعيدة، قال أحد رجال الحسبة ـ في حفر الباطن ـ : (إن بناتنا يعدن بعد المدرسة فنفاجأ بثنائهن على مدرساتهن الرافضيات ونحس بتأثير معاملتهن عليهن). ويعلّق (فأي خطر على معتقدات أهل الإسلام أعظم من أن يكون قدوة شبابهم الرافضة ومعلموهم المبتدعة؟)[52].

في المقابل، يذكر (أن غالب مديري ووكلاء ومرشدي مدارس القطيف وقراها من

الرافضة، مما يحول بين الطلاب وبين المدرسين من أهل السنة، ولذا فطالما أخذت العهود والمواثيق على مدرسي التربية الإسلامية بأن لا يتطرقوا إلى موضوعات خارج المقرر المدرسي ـ كي لا يتحدث عن معتقداتهم ـ .وفي المقابل يفتح المجال للمدرس الرافضي للدعوة في صفوف الطلاب وللتنفير من أهل السنة حتى لا يأخذ الطالب عنهم علماً ولا يرعى لهم سمعاً)[53].

فالعمر، بحسب قراءة هذه الفقرات، يخوض نقاشاً من نوع خاص، لا ينتمي للنقاشات الحقوقية أو السياسية، فهو يرفض أن يكون معلمو الطلبة الشيعة من أتباع المذهب الشيعي، ويعدّ ذلك أمراً منكراً، بينما المطلوب، كما يراه العمر، هو أن يفتح الباب أمام المعلّمين الوهابيين للتبليغ بالعقيدة السلفية وسط الطلبة الشيعة. قد يبدو العقل الحر عاجزاً عن استيعاب هذا الجنوح الجنوني، خصوصاً في ظل ثورة حقوقية جعلت من حرية الاعتقاد والتعايش بين المعتقدات ركيزة السلام الأهلي، فيما لا يزال شخص أو بالأحرى جماعة مفتونة بمخلّفات القرون المظلمة التي تنادي بسياسة التطهير الطائفي والعرقي واقتراف جريمة الإبادة الثقافية (Cultural Genocide).

ما يبعث على الغرابة كلامه عن غياب مشايخ وهابيين في القطيف، فيما يكثر مشايخ وعلماء الشيعة في مناطقهم (إن المتأمل في حال المنطقة الشرقية ليداخله كمد وأسى لما يرى من قلّة وندرة علماء أهل السنة فيها. أما بالنسبة للرافضة ففي القطيف ونواحيها يوجد كثير من علماء الرافضة الكبار ولهم طلاب وأتباع جادون في العمل بين أبناء ملتهم ومذهبهم. ولا تخلو قرية من قرى القطيف من عالم رافضي)[54]. للتذكير فحسب، تعتبر محافظة القطيف شيعية خالصة.

وينكر العمر على الشيعة دفاعهم عن مذهبهم وردّ الاتّهامات التي تنال من عقيدتهم، وينكر على الشيعة عدم سماحهم لعلماء الوهابية بالدعوة في أوساطهم، ويعتبر ذلك من التقصير!

الأنكى من كل ما سبق هو ما ورد في توصيات تقرير العمر، والذي جرى حذفه من التقرير في سنوات لاحقة، حيث تشتمل التوصيات على ما يمكن وصفه بـأدلّة دامغة على (جريمة الإبادة الجماعية). حيث طالب العمر بإيقاف نشاط جميع علماء ودعاة وملالي الشيعة، وفرض الإقامة الجبريّة عليهم، ومنعهم من التدريس أو الحديث للناس في مجامعهم ومنتدياتهم، أو تأليف الكتب وكذا سائر الأنشطة الأخرى، وإيقاع العقوبة

الرادعة لم يثبت منه مخالفته لذلك، ومنع الشيعة من تولي المناصب العليا وتسنم المواقع المهمة: كأستاذية الجامعات، وإدارة المدارس، ورئاسة الأقسام، والدوائر، وجميع الوظائف والرتب العسكرية، وجميع الوظائف التي لها علاقة وصلة بالمجتمع كالأمن، والصحة، والإعلام، فضلاً عن الدوائر الشرعية كالقضاء، والهيئات، ووزارة الحج، كما أنهم يجب أن يُمنعوا من التدريس بكل قطاعاته وتخصّصاته وبخاصة تدريس المرحلة الإبتدائية لما يُخشى من تلويث فطرهم والتأثير على معتقدهم.

ويمضي العمر في تدابير سياسة التطهير، ومنها: إيجاد حل سريع لمدّهم، وتكاثرهم، وزحفهم المخطط على المنطقة الشرقية وعلى غيرها من المناطق الأخرى، لما في ذلك من الخطر على معتقدات وأمن هذه البلاد. وأيضاً: أن ينتدب طائفة من العلماء وطلبة العلم أنفسهم لتلك المنطقة: فينشرون العلم والدعوة، ويُعلّمون السنة، ويقمعون البدعة.. وكذلك: أن يكثّف أهل السنة نشاطهم الدعوي، ببث الدعاة في جميع الأوساط لتبليغ المعتقد السلفي السليم من شوائب الابتداع ـ وبخاصة في مناطق وجود الرافضة ـ.

وقد وضع العمر خطّة متكاملة لكيفية إرغام الشيعة على التحوّل إلى المذهب الوهابي من خلال تكثيف حملات التبليغ والدعوة وتوزيع الكتب والأشرطة وإقامة الأمسيات (لبيان المذهب الحق وبيان ما هم عليه من باطل وزيغ)، والهدف هو (فلعل هذه الجهود أن تثمر، وأن يرغب المبتدعة في دين الإسلام وبذلك تقوم الحجة وتبرء الذمة ويحتفظ أهل السنة بسلامة معتقدهم)..

يقدّم العمر ذلك وهو يستحضر فتوى 1927، التي صدرت عن علماء الوهابية في الرياض حين تقدّموا بما يشبه مانيفستو وهابي، طالبوا فيه ابن سعود بإرغام الشيعة على التحوّل إلى المذهب الوهابي. يزيد العمر على ذلك بالمطالبة بشن حملة كراهية في سائر أنحاء الجزيرة (عن خطر التشيّع والرفض على الإسلام ـ أي الوهابية ـ وبيان زيغه وضلاله وفضح ذلك المذهب وأتباعه على رؤوس الأشهاد).

وختم توصياته بجملة تنمّ عن عقلية مأزومة ومؤامراتية بامتياز (وليُعلم أن ما تُرك وجُهِل فوق ما ذُكِر وعُلِم..).

في سياق نزعته التكفيرية بخلفية طائفية، يعتبر العمر في مداخلة له تلفزيونية، الحرب ضد الحوثيين بأنها (حرب عقدية)، ما يعني أنها حرب بين الحق والباطل والإيمان والكفر[55].

وفي محاضرة له حول الصحافيين، استكمل فيها ما اعتبرها العمر قائمة الأعداء. فبعد أن صنّف الشيعة واليهود والنصارى كأعداء، أفرد محاضرة خاصة حول رجال الأعلام والكتّاب في الصحف المحلية واعتبرهم منافقين وهم شركاء مع الشيعة واليهود والنصارى في العداوة ضد المسلمين (= الوهابيين). وكان قد نظّر طويلاً حول تحالف الليبراليين والرافضة واليهود والنصارى.

جاء هجوم العمر كرد فعل على انتقادات الصحافيين والكتّاب لتصرّفات رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتجاوزاتهم، حيث اعتبر العمر تلك الانتقادات بمثابة تجاوزات على الشريعة. في الواقع، كان العمر يدافع عن الانتقادات ضد الشيخ صالح الفوازان ومواقفه التكفيرية، والتي اعتبرها العمر (هجمة شرسة) [56].

التكفير مفتوح

في سياق تكفير الآخر، يدلي العمر بدلوه في موضوع دارج في موضوعات التكفير الوهابية، وهو السفر إلى بلاد الغرب، أو بلاد الكفر، بحسب القاموس اللاهوتي الوهابي. فقد سئل عن حكم السفر إلى بريطانيا، لتعلم اللغة الانجليزية، حتى مع الحاجة اليها في الدراسة الجامعيّة؟ وبحسب السائل: مع العلم أني سأسكن مع عائلة مسلمة.

جاءت إجابة العمر على النحو التالي: لا يجوز للمسلم السفر إلى بلاد الكفار للإقامة فيها إلا لضرورة أو حاجة ملحّة معتبرة، كطلب علمٍ لا يوجد في بلادهم من علوم الدنيا، والأمة بحاجة إلى هذا العلم، أو للدعوة إلى الله، أو للعلاج، وما شابه ذلك من الحاجات الضرورية؛ لأن الإقامة بين ظهراني المشركين محرمة؛ وذلك لقوله ﷺ: «أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين» (أخرجه أبو داود والترمذي بسند حسن من حديث جرير بن عبد الله البجلي ﷺ)، والمهم أن تكون إقامة المسلم في بلاد الكفر لسبب مشروع.

ومن سافر إلى هناك لسبب مشروع فعليه بإظهار دينه، وإلا فليرجع إلى بلده.

وتعلم اللغة الإنجليزية لا يحتاج إلى سفرٍ وتعرضٍ للفتن، بل مراكز تعليم اللغة الإنجليزية منتشرة في جميع أرجاء البلاد، فلتتق الله أيها المسلم، ولتحرص على الابتعاد عن مواطن الفتن، ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه[57].

في ختام قراءة المواقف التكفيرية للعمر، تبدو الاجترارية سمة بارزة في كتاباته، فهو لا يتجاوز التكفير الوهابي في الشكل والمضمون، وحتى الموضوعات المراد مقاربتها تبدو

متطابقة، وكأن العقل الاجتراري لا يكف عن النأي عن خط التجديد والتطوّر، ويبقى أميناً لسلفيته الساكنة، حتى في بعدها التكفيري.

المصادر:

1ـ ناصر بن سليمان العمر، الحديث عن التوحيد، بتاريخ 5 صفر 1427هـ انظر الرابط التالي:

http://almoslim.net/node/83159

2ـ ندوة مشتركة بعنوان (أهل السنة والجماعة في العقيدة والسلوك)، انظر الرابط التالي:

http://almoslim.net/cat_audio/151?page=2

3ـ الشيخ ناصر العمر، التوحيد أولاً، نسخة على برنامج وورد، ص 1ـ 2، انظر رابط الموقع والكتاب:

http://almoslim.net/naser/all_book_naser

4ـ الشيخ ناصر العمر، المصدر السابق، ص 4

5ـ المصدر نفسه، ص 12

6ـ المصدر نفسه، ص 13

7ـ المصدر نفسه، ص 19

8ـ المصدر نفسه، ص 20

9ـ المصدر نفسه، ص 21

10ـ المصدر نفسه، ص 22

11ـ المصدر نفسه، ص 23

12ـ المصدر نفسه، ص 23

13ـ المصدر نفسه، ص 24

14ـ المصدر نفسه، ص 26

15ـ المصدر نفسه، ص 29

16ـ المصدر نفسه، ص 35

17ـ المصدر نفسه، ص ص 46ـ 48

18ـ عن شبكة السلفي، انظر الرابط التالي:

http://alsalafy.com/vb/showthread.php?t=231

19 ـ ناصر العمر، التوحيد واعتزال مواطن الفساد، بتاريخ 11/ 9/ 1432هـ، ليدبّروا آياته [3] ـ الحلقة العاشرة، انظر الرابط التالي:

http://almoslim.net/node/151229

20ـ الشيخ ناصر العمر، محاضرة بعنوان (تصحيح العقيدة والفكر) بتاريخ 6 رمضان 1432هـ، انظر الرابط التالي:

http://almoslim.net/node/150895

21 ـ ناصر بن سليمان العمر، في المنهج [1]: أي منهج أسلم؟، بتاريخ 10/ 11/ 1426هـ، انظر الرابط التالي:

http://almoslim.net/node/83034

22ـ الشيخ ناصر العمر، فقه الواقع، ص 31 ـ 32، نسخة الكترونية محفوظة في موقع (المسلم) على الرابط التالي:

http://almoslim.net/naser/all_book_naser

23 ـ الشيخ ناصر العمر، التكفير: ضبط وتحذير، بتاريخ 24 محرم الحرام 1431هـ في موقع المسلم انظر الرابط التالي:

http://almoslim.net/node/122524

24 ـ مقابلة مطوّلة مع الشيخ العمر مع موقعه (المسلم) بتاريخ 23 / 6/ 1427هـ انظر الرابط التالي:

http://almoslim.net/node/132564

25 ـ الشيخ ناصر العمر، التوحيد وشبهة الوحدوية، بتاريخ 19/ 8/ 1431هـ، موقع المسلم، انظر الرابط التالي:

http://almoslim.net/node/131991

26 ـ الشيخ ناصر العمر، أسباب تخلّف المسلمين، كتاب محفوظ على برنامج ورود على الرابط التالي:

http://www.4shared.com/document/W5_7VAMO/______.htm

27 ـ الشيخ ناصر العمر، رمضان ودروس التوحيد، انظر الرابط التالي:

http://www.almoslim.net/node/88093

28 ـ الشيخ ناصر العمر، تكثير الأتباع بالوحي لا بالابتداع، موقع المسلم، بتاريخ 27/ 12/ 1430هـ انظر الرابط التالي:

http://almoslim.net/node/121457

29 ـ الشيخ ناصر العمر، الحرص على تكثير الأتباع يذم أصلاً ويمدح فرعاً، ثبّت في موقع (المسلم) بتاريخ 19/ 12/ 1430هـ، انظر الرابط التالي:

http://almoslim.net/node/121121

30 ـ إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، عقيدة السلف وأصحاب الحديث..أو الرسالة في اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث والأئمة، دراسة وتحقيق، د. ناصر بن عبد الرحمن بن محمد الجديع، دار العاصمة، الرياض، ط2، 1998، ص 148.

31 ـ انظر الرابط التالي:

http://www.muqbel.net/files.php?file_id=5&item_index=5

32 ـ العلامة الشيخ محمد بن أحمد السفاريني، لوامع الأنوار البهيّة وسواطع الأسرار الأثرية.. شرح الدرّة المضيّة في عقيدة الفرقة المرضيّة، دار الخاني، الرياض، ط3ـ 1991، ص 20.

33 ـ السفاريني، المصدر السابق، ص 21؛

34 ـ السفاريني، المصدر السابق، ص 25. انظر الرابط التالي:

http://www.muqbel.net/files.php?file_id=5&item_index=5

35 ـ الشيخ ناصر العمر، الانقسام السلفي..أسبابه وعلاجه، ورقة منشورة بتاريخ 17 ذي القعدة سنة 1432 هـ في موقع (المسلم)، انظر الرابط التالي:

http://almoslim.net/node/154296

36 ـ الشيخ ناصر العمر، التفريق بين المسلمين، بتاريخ 30/ 4/ 1429هـ، انظر الرابط التالي:

http://almoslim.net/node/92990

37 ـ بكر بن عبد الله أبو زيد، تصنيف الناس بين الظن واليقين، دار العاصمة، (د.ت)، ص 8.

38 ـ بكر بن عبد الله أبو زيد، المصدر السابق، ص 10

39 ـ المصدر نفسه، ص 27

40 ـ المصدر نفسه، ص 28

41 ـ المصدر السابق، ص 40

42 ـ المصدر السابق، ص 54

43 ـ المصدر السابق، ص ص 75، 76

44 ـ المصدر نفسه ص 78

45 ـ المصدر نفسه، ص 79

46 ـ المصدر نفسه، ص 92

47 ـ الشيخ ناصر العمر، دعوة التوحيد للانطلاق لا الجمود، بتاريخ 19/ 12/ 1428هـ، انظر الرابط التالي:

http://almoslim.net/node/84308

48 ـ الشيخ ناصر بن سليمان العمر، الدخول في البرلمانات.. هل يتعارض مع السياسة الشرعية؟، بتاريخ 26/ 12/ 1425هـ، نشر في موقع (المسلم)، انظر الرابط التالي:

http://almoslim.net/node/82533

49 ـ مقابلة مطوّلة مع الشيخ ناصر العمر مع موقعه (المسلم)، بتاريخ 23/ 6/ 1427هـ، انظر الرابط التالي:

http://almoslim.net/node/132564

50 ـ ناصر العمر، واقع الرافضة في بلاد التوحيد، رسائل العقيدة، نسخة الكترونية، نشر سنة 1413هـ/ 1992، ص 6؛

51 ـ المصدر السابق، ص6 ـ 7؛

52 ـ المصدر السابق، ص 7؛

53 ـ المصدر السابق، ص 12.

54 ـ (رؤية شاملة في أحداث الحوثيين) مثبّتة في موقع العمر (المسلم) بتاريخ 22/ 11/ 1430هـ:

http://almoslim.net/cat_audio/151?page=1

55 ـ ناصر العمر، منافقو الصحافة، محاضرة بتاريخ 27/ 8/ 1427هـ، انظر الرابط التالي:

http://www.almoslim.net/cat_audio/151?page=3

56 ـ نقلًا عن موقع الشيخ ناصر العمر على شبكة الإنترنت، انظر الرابط التالي:

http://ar.islamway.com/fatwa/12700

نبيل البرعي



مواليد 1935

مصري الجنسية، ولد في حي المعادي في القاهرة، وظل يعيش فيها لمدة، وبعد تأسيسه لتنظيم (الجهاد) خلية القاهرة، ونتيجة ضغوط أمنية سافر إلى بيروت.

لم يظهر على وسائل الإعلام مطلقًا، ولم تنشر له أي صور في أي مرحلة عمرية من حياته.

مراحل دراسته

التحق البرعي بمراحل تعليمه الأساسية بمدارس حي المعادي بمحافظة القاهرة، حتى وصل إلى كلية الآداب جامعة بيروت بلبنان.

انتماءاته الفكرية:

كانت انتماءات البرعي لها أثر كبير في الحياة (الجهادية)، وذلك لأنه شكل أقوى تنظيم جهادي ضد الدولة في ذلك الوقت، وكان يحاول أن يصنع انقلاباً عسكرياً ضد النظام

الحاكم وقتها، ولكنه فشل، حيث نشأت أول مجموعة (جهادية) في مصر حوالي عام 1964، بالقاهرة، وكان أبرز مؤسسيها ثلاثة هم: (علوي مصطفى) من حي مصر الجديدة، و(إسماعيل طنطاوي)، من حي المنيل، ونبيل البرعي، من حي المعادي، وكانوا جميعًا طلبة في الثانوية العامة وقتها، ولقد تخرج (إسماعيل) من كلية الهندسة بجامعة الأزهر فيما بعد، كما تخرج (علوي) من كلية الهندسة أيضاً، بينما تأخر نبيل البرعي دراسياً ثم التحق بكلية الآداب بجامعة بيروت.

أصبحت هذه المجموعة تنظيمًا يضم عدداً من المجموعات في القاهرة والجيزة والإسكندرية، وربما قليل من المحافظات الأخرى، وكانوا جميعًا من طلبة ثانوي أو جامعي لكن التنظيم استمر سنوات كبر فيها كل صغير، وكان من بين أعضاء هذا التنظيم (أيمن الظواهري) زعيم تنظيم القاعدة، في نهاية ستينيات القرن الماضي، كما كان من أعضاء هذا التنظيم يحيى هاشم (ورفاعي سرور)، وأيضاً كان من أعضائه (محمد إسماعيل) المقدم من محافظة الإسكندرية، كما انضم إلى هذا التنظيم في نفس الفترة نهاية الستينيات مجموعة الجيزة التي كان من أبرز قادتها (مصطفى يسري، وحسن الهلاوي)، لكن هذه المجموعة سرعان ما انفصلت في أوائل السبعينيات عند أول بادرة خلاف مع التنظيم [1].

وفي عام 1975، اشتبكت مجموعة (يحيى هاشم) مع الأمن المصري في الجبل وتمت تصفية (يحيى هاشم)، ومجموعة من القادة وسجن آخرون وبذلك انتهت جماعة (يحيى هاشم)، وحاول (إسماعيل طنطاوي)، التوفيق بين الطرفين دون جدوى، وانشق (علوي) عن التنظيم كما فارق آخرون التنظيم دون أن يعملوا في إطار تنظيمي آخر، واستمر التنظيم بقيادة (إسماعيل طنطاوي، وظل معه كثيرون أشهرهم (نبيل البرعي، وعصام القمري، وأيمن الظواهري)، وكان معهم في ذلك الوقت (سيد إمام الشريف)، قام كل من (أيمن الظواهري وسيد إمام وعصام القمري) بإعادة تنظيم (الجماعة)، واستمروا في نشاطهم إلى أن انكشفوا للأمن المصري في تشرين الأول 1981، بسبب محاولاتهم للاندماج مع تنظيم (محمد عبد السلام فرج)، وألقي القبض على (أيمن الظواهري وعصام القمري ونبيل البرعي وأمين الدميري)، ومعظم أعضاء التنظيم، وهرب كل من سيد إمام ومحمد الظواهري [2].

مواقفه المتطرفة

يرجع الدكتور محمد مورو كاتب إسلامي، ورئيس تحرير مجلة المختار الإسلامي،

نشأة تنظيم (الجهاد) إلى عام 1958، بشكل مستقل تمامًا عن جماعة الإخوان المسلمين وعلى يد شاب مصري يدعى (نبيل البرعي) الذي كان يبلغ من العمر آنذاك اثنين وعشرين عامًا، وحسب رواية نبيل البرعي نفسه فإنه عثر على كتاب فتاوى عن الجهاد فبدأ الاهتمام بهذا الموضوع واعتبر أن إصلاح العالم الإسلامي يكمن في ممارسة الجهاد، وانتهى البرعي إلى أن العمل السري المسلح هو الحل [3].

بدأ نبيل البرعي مسعاه بتوزيع فتاوى الجهاد على أصدقائه المقربين وإدارة حوارات معهم أسفرت عن استجابة عدد منهم مثل: (إسماعيل الطنطاوي، وحمد عبد العزيز الشرقاوي)، ومن هؤلاء وغيرهم نشأت الخلية الأولى عام 1960 في محافظة القاهرة، ويقول الكاتب ممدوح الشيخ في دراسة له: (إنه رغم نشأة تنظيم الجهاد بشكل مستقل تمامًا عن جماعة الإخوان المسلمين فإنه تأثر تأثراً كبيراً بالصدام الثاني الكبير الذي وقع بين جماعة الإخوان المسلمين، ونظام الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر 1964، وفي عام 1966، مرّ التنظيم بمنعطف آخر شديد الأهمية تمثل في انضمام عدد آخر من الشباب مثلوا فيما بعد أهم قيادات الجماعة مثل الدكتور أيمن الظواهري وحسن الهلاوي وعلوي مصطفى).

ومع حلول عام 1968 أصبح للتنظيم كيان متميز فكريًا، كبير عدديًا، وبينما كانت أجهزة الأمن مشغولة في المقام الأول بمطاردة جماعة الإخوان المسلمين، وبدأت عناصر التنظيم في جمع السلاح والتدريب عليه في منطقة جبلية مجاورة للقاهرة وهي منطقة جبل المقطم، وشكلت حرب السادس من تشرين الأول 1973، منعطف شديد الأهمية في تاريخ تنظيم (الجهاد) على المستويين التنظيمي والفكري، بعد اكتمال نصاب التنظيم قرر علوي مصطفى، ومعه مجموعة من عناصر التنظيم، الاتجاه إلى ميدان الحرب لمواجهة الجنرال (آرييل شارون)، الذي كان قد تسلل بقواته إلى منطقة الدفرسوار على شاطئ قناة السويس، وتمكن (علوي مصطفى) لأول مرة في تاريخ تنظيم (الجهاد) من اختراق القوات المسلحة المصرية، وتمكن من تجنيد عدد غير قليل من رجالها، وهو ما شكل نقلة نوعية أخرى في أداء التنظيم ورؤيته على السواء، وكان أهم الضباط الذين نجحوا في تجنيدهم (عصام القمري)، الذي أنشأ بدوره عدداً من الخلايا داخل القوات المسلحة، كما أصبح أحد أهم رموز التنظيم.

أفكاره

لقد ساهمت أفكار نبيل البرعي، في تحويل أفكاره من شاب يعيش حياته إلى شاب

يشارك في عمليات العنف، وساهم في تشكيل أفكاره واستراتيجيته ثلاثة عوامل: الأول: أنه تربى في مساجد الجمعية الشرعية، وجماعة أنصار السنة المحمدية، وهما جماعتان ذاتا توجه سلفي واضح، كما تأثر بالشيخ (محمد خليل هراس) هو أحد علماء الأزهر ورئيس (جماعة أنصار السنة)، في ذلك الوقت من أواخر الستينيات وحتى منتصف السبعينيات من القرن الماضي، تأثرًا كبيرًا جدًا حتى أن بعض المصادر تنقل روايات لم تتأكد بعد أنه كان على علم بالتنظيم ويؤيده ويوجهه شرعيًا، الثاني: أن فكرة الانقلابات العسكرية كانت رائجة في ذلك الوقت في المنطقة العربية والعالم، وجرى تنفيذها بنجاح كبير في دول عربية وإسلامية كثيرة في ذلك الوقت، كما راجت في ذلك الوقت أيضاً فكرة حرب العصابات من أجل التحرر الوطني، الثالث: اعتقاده أن تنظيم الضباط الأحرار كان تابعًا لجماعة الإخوان المسلمين، ثم خانهم لأن الإخوان لم يحسنوا تربية وتثقيف الضباط على فكر الجماعة، كما أن الجماعة أخطأت لأنها لم تستخدم القوة وتحديدًا الانقلاب العسكري في مواجهة الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر [4].

فكان نبيل البرعي، هو النموذج الأبرز على مثل هذا التشوه في فهم شيوخ السلف والسلفية، فقد قام عام 1958 بالبحث عن كتب من على سور الأزبكية ـ سوق للكتب القديمة في مصر ـ، حتى وجد كتيباً يحتوي على فتاوى ابن تيمية في الجهاد، وبخاصة فتوى ماردين ـ (هي فتوى ابن تيمية، تُنسب إلى بلدة ماردين التي تقع اليوم جنوب تركيا، وهي بلدة كان يسكنها المسلمون عندما احتلها التتار، ومحتوى الفتوى يتعلق بسؤال وجه الى ابن تيمية جاء فيه: (بلد ماردين هل هي بلد حرب أم بلد سلم؟ وهل يجب على المسلم المقيم بها الهجرة إلى بلاد الإسلام أم لا؟ وإذا وجبت عليه الهجرة ولم يهاجر، وساعد أعداء المسلمين بنفسه أو ماله، هل يأثم في ذلك؟ وهل يأثم من رماه بالنفاق وسبّه به أم لا؟)، فكان جواب ابن تيمية: (دماء المسلمين وأموالهم محرمة حيثما كانوا في ماردين أو غيرها. وإعانة الخارجين عن شريعة دين الإسلام محرمة، سواء كانوا أهل ماردين، أو غيرهم، والمقيم بها إن كان عاجزًا عن إقامة دينه، وجبت الهجرة عليه، وإلا استحبت ولم تجب، ومساعدتهم لعدو المسلمين بالأنفس والأموال محرمة عليهم، ويجب عليهم الامتناع من ذلك، بأي طريق أمكنهم، من تغيب، أو تعريض، أو مصانعة. فإذا لم يمكن إلا بالهجرة، تعينت، ولا يحل سبّهم عمومًا ورميهم بالنفاق، بل السب والرمي بالنفاق يقع على الصفات المذكورة في الكتاب والسنة، فيدخل فيها بعض أهل ماردين وغيرهم. وأما كونها دار حرب أو سلم، فهي مركبة: فيها المعنيان، ليست بمنزلة دار السلم التي تجري

عليها أحكام الإسلام، لكون جندها مسلمين. ولا بمنزلة دار الحرب التي أهلها كفار، بل هي قسم ثالث يعامل المسلم فيها بما يستحقه، ويقاتل الخارج عن شريعة الإسلام بما يستحقه)ـ فذهب وطار بها وأسس أول مجموعة جهادية مصرية سنة 1958، وقد تفرخت عنها فيما بعد مجموعات كمجموعة الإسكندرية ومجموعة المعادي سنة 1966 التي كانت تضم أيمن الظواهري والدكتور فضل، صاحب المراجعات الأخيرة المهمة، وقد كانت للدكتور فضل الإمارة حسب شهادته في هذه المجموعة، ومجموعة الأردني الذي كان يدرس في الأزهر حينئذ محمد سالم الرحال، ولم ينجح في توحيد هذه الجماعات غير محمد عبد السلام فرج أمير ومنظر تنظيم الجهاد سنة 1979 والذي قام بتنفيذ عملية اغتيال الرئيس السادات الشهيرة سنة 1981، ثم انقسمت بعد مدة قليلة ثانية أثناء وجودها في السجن، خلافاً حول إمارة الأسير والضرير الشهيرة.

وفاته

رغم حياته المليئة بالعمليات المسلحة إلا أن الوفاة تمت بشكل طبيعي، غير أنه غاب تاريخ وفاته، ولم تذكر أي من المصادر في أي عام مات، ورفضت أسرته البوح بأي شيء يخصه.

المصادر:

1 ـ جماعة الجهاد الاسلامي، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://anhri.net/reports/islamic_map/map/09.shtml

2 ـ أول مجموعة للتنظيم ظهرت عام 1964 بالقاهرة، بوابة فيتو، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.vetogate.com/236858

3 ـ الجماعة الإسلامية المصرية: قراءة في النشأة والمراجعات، موقع السكينة، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.assakina.com/center/parties/6401.html

4 ـ الجهاد من النشأة إلى المراجعة، المصري اليوم، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://today.almasryalyoum.com/article2.aspx?ArticleID=83025

نبيل المغربي



محمد نبيل عبد المجيد المغربي

مواليد 1943

مصري الجنسية، ولد بحي عين شمس وتربى فيه، حتى دخل السجن عام 1979، وفي المدة التي خرج فيها من السجن كان يعود إلى محل إقامته بعين شمس [1].

مراحل دراسته

كان المغربي طالباً متفوقاً منذ نعومة أظافره، حتى حصل على بكالوريوس الترجمة الفورية قسم إسباني، عام 1973، وأجاد ثلاث لغات هي الانكليزية والفرنسية بالإضافة إلى الإسبانية، وعمل كضابط احتياط سابق بالمخابرات الحربية المصرية، وشارك في حرب تشرين الأول 1973، وتم إلحاقه بمكتب ضباط الشفرة، وبعد خروجه من المخابرات عام 1977، عمل في وزارة الثقافة ثم وزارة الشباب ثم دار الاعتصام للطبع والنشر كمترجم، وقبل أن يدخل السجن أنجب ثلاثة أبناء لم يرهم إلا بعدما بلغ عمر أكبرهم اثني عشر عامًا.

انتماءاته الفكرية

انضم إلى جماعة الجهاد، واعتقل في 1979، لدى إصدار الرئيس أنور السادات قرارات التحفظ التي لم تشمله، واعتقل مرة أخرى في 25 أيلول 1981 قبل اغتيال السادات.

وشارك المغربي عام 2008، في مراجعات الجهاد ويعدّ من أوائل من وقع عليها بعد بيان من القيادي الإسلامي المتواجد في ألمانيا أسامة صديق أيوب من بني سويف وأقرتها مجموعات جهادية كثيرة من عين شمس وإمبابة وشبرا وكرداسة، غير أنه بعدها بأشهر قليلة نقلته مباحث أمن الدولة إلى سجن أبي زعبل حيث تم ضبط تليفون محمول معه، وتم اعتقال نجليه محمد وعمار، وزوجته (عزيزة عباس) بسبب ذلك وكان من رفاقه في السجن قيادات تنظيم (الجهاد) (محمد الأسواني، جمال شهري، ومصطفى حمزة، وأحمد عجيزة، وعلي نور الدين، ومجدي إدريس، ومدني آدم وخالد، أمين وإبراهيم عبد البديع).

وكان فكر نبيل المغربي، الأقرب إلى الفكر الناصري في هذه الفترة، فكان دائم الهجوم على الرئيس السادات، وخاصة بعد اتفاقية كامب ديفيد.

مواقفه المتطرفة

كان انضمام المغربي إلى جماعة الجهاد هي أولى خطواته نحو التطرف، مما أدى إلى اعتقاله في 1979، وقال عن هذه المدة: (كنت ثائراً مثل شباب التحرير اليوم أرفض الظلم والإجرام واللصوصية والمطالبة بالحريات على كافة المستويات المشروعة ورفض إجرام السلطة والنظام الحاكم ورفض الخيانة للشعب والوطن وتغليب المصلحة الفردية على المصلحة العامة هي نفس أفكار الجيل الحديث، لكن الفرق بيني وبينهم أنه كان لديهم الفيس بوك فحماهم الشعب ووقف إلى جوارهم وتكاتف معهم أثناء المواجهة أما نحن الجيل الثائر القديم لم يكن هناك من يقف معنا ويحمينا فتم القبض علينا ولم يسمع عنا أحد في ظل التعتيم المتعمد من الإعلام الحكومي) وفق تعبيره [2].

واعتقل مرة أخرى قبل اغتيال السادات في 25 أيلول 1981، وقال عنه وزير الداخلية الأسبق (حسن أبو باشا): (لو اعترف نبيل المغربي على السبب وراء شرائه السلاح من سأنبو، وعن شقيق زوجته حسين عباس لما اغتيل الرئيس الراحل محمد أنور السادات).

ثم أُدرج لاحقاً في قائمة المتهمين باغتيال السادات عام 1981، بينما كان يوجد

في السجن وكان ضمن المتهمين في القضية رقم 462 لسنة 1981 حصر أمن دولة عليا المعروفة باسم قضية تنظيم الجهاد، وتم الحكم عليه بالسجن المؤبد 25 عامًا وفي بداية عام 1994 تم نقله إلى معتقل الوادي الجديد، وحبس في دورة مياه غير مستخدمة لمدة أربعة أشهر، وعن هذه الحادثة، قال المغربي: (جميع أنواع الإجرام التي تتخيلها والتي لا تتخيلها كانت تمارس ضدي، بسبب وبدون سبب ومعاناة ثلاثين عاماً في السجون لا يكفي ساعات لسردها، وأقسم أن الحشرات نفسها كانت تتوقف عند الباب، وكان يُلقى له الطعام كما يلقى للدواب)، وعندما نصحه أحد السجناء بأن يضرب عن الطعام حتى يتم عرضه على طبيب السجن الذي أوصى إدارة السجن نقله لمكان جديد التهوية، وقتها اعتبر مأمور السجن هذه التوصية تدخلاً في عمله، فما كان منه إلا أن أمر بجمع السجناء، وأقسم أن يكسر على قدميه أربع خزانات ليجعل منه عبرة لمن يعتبر.

وبعد ثورة 25 كانون الثاني 2011، تم الإفراج عن نبيل المغربي، بقرار من النائب العام، وقتها المستشار (عبد المجيد محمود)، وكان في استقباله أسرته المكونة من نجله الأكبر (محمد) وأحفاده، واصطحبوه إلى قسم شرطة عين شمس محل إقامته لإنهاء بعض الإجراءات القانونية، ليعود إلى بيته بعد غياب مدة سجن استمرت 31عامًا متجاوزاً الحكم الصادر ضده لخمس سنوات وعدة شهور شارك نجله في اعتصام رابعة وأحداث رمسيس وتوفي بها يوم 16 آب 2013، وفي 29 تشرين الثاني من العام ذاته، ألقي القبض على المغربي بتهمة المشاركة في محاولة اغتيال وزير الداخلية، وتكوين خلية إرهابية خطيرة مكونة من تسعة وثلاثين عنصراً.

ورفضت محكمة استئناف القاهرة طلب رد محكمة جنايات القاهرة التي تنظر محاكمة ثمانية وستين متهمًا بالقضية المعروفة إعلاميًا بـخلية الظواهري، وتغريم المغربي خمسة آلاف جنيه حصل على مجموع أحكام بلغت ثلاثة وخمسين عاماً.

أفكاره

بعد خروجه من السجن استمر على أفكاره ولم يتزعزع عنها حتى تم إلقاء القبض عليه ثانية بتهم التخطيط لتنفيذ عمليات مسلحة والاشتراك في تنفيذ بعضها، وهو على علاقة فكرية بتنظيم (الجهاد) وخلاياه التي ارتبطت بالتنظيمات المسلحة خارج الحدود مصر من أبرزها تنظيم القاعدة.

إصداراته

لم تكن له أي إصدارات نظرًا لفترات السجن الطويلة التي قضاها داخل السجون، وعندما خرج ما لبث أن دخل ثانية إلى السجن مرة أخرى.

وفاته

توفي 2015 عن عمر يناهز 72عامًا داخل مستشفى المنيل الجامعي بعد تدهور حالته الصحية، نتيجة إصابته بالسرطان، ونقل إليها لتلقي العلاج من محبسه بسجن العقرب.

المصادر:

1 ـ نبيل المغربي..قيادي تنظيم الجهاد، بوابة الحركات الإسلامية، يمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.islamist_movements.com/28747

2 ـ مذكرات نبيل مغربي، قناة المحور، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

https://www.youtube.com/watch?v=vKsf4_V0HxU

نبيل بن محمد بن أحمد السعداوي



صورة حديثة



صورة بدون شعر لحية



صورة سنة 2003

مواليد 1985

تونسي الجنسية، ولد في مدينة بنقردان. طالب جامعي ومتهم بأعمال إرهابية في تونس والجزائر والمغرب.

مراحل دراسته:

بعد حصوله على شهادة الثانوية توجه إلى العاصمة حيث التحق بإحدى جامعات تونس العاصمة، ولكن أثناء تخطيطه لأعمال إرهابية مع آخرين من رفاقه، ألقى رجال الأمن القبض على مجموعة من رفاقه.

مواقفه المتطرفة:

ما إن سمع نبيل بالأمر حتى هرب من مسقط رأسه إلى ليبيا ومنها نحو موريتانيا، ثم الى مالي، قبل أن يستقر بالجزائر حيث انضم إلى تنظيم القاعدة، وهو عنصر خطير جداً يلقب على الأرجح بأمير (سام) متهم حسب ما يتردد بالمشاركة في أعمال إرهابية بالجزائر والمغرب، وهو محل بحث السلطات الأمنية التونسية منذ سنوات، كما أنه يجيد استعمال الأسلحة النارية.

تمكن من الهروب بعد أن اشتبك مع قوات من الجيش فى 18 آيار 2011، ولم يُعرف مكانه، لكن يُرجح وجوده فى ليبيا كمقاتل فى تنظيم داعش في مدينة سرت الليبية [1].

المصادر:

1 _ http://www.assakina.com/news/news2/7959.html#ixzz4MmMxyV5W.

نبيل رحيم



نبيل محمد غصوب رحيم

مواليد 1971

لبناني الجنسية، حاصل على الجنسية الأسترالية، ولد في طرابلس اللبنانية في عائلة متوسطة الحال، نشأ في جوٍّ ديني متشدد، وقد دفعه إلى أن يتتلمذ على يد مؤسس التيار السلفي في لبنان الشيخ (داعي الإسلام الشهال) منذ عام 1986، إلى أن انخرط في أول جمعية سلفية أنشأها الشهال وهي (جمعية الهداية والإحسان)، وقد دفعه مقتل صديقه الشيخ (أسامة القصص) عام 1988، إلى التشدد ولا سيما في وجه خصوم السلفية (الأحباش) المتهمين، وفق ما يجمع عليه السلفيون، بقتل القصاص، لم يكمل نبيل تحصيله العلمي واكتفى بشهادة الثانوية الدينية التي حصل عليها من (الكلية الإسلامية) في طرابلس، إلا أنه وفق ما يقول صديقه الشيخ (بلال دقماق) (يحمل علماً وافراً، حتى أصبح من المشايخ المعروفين بالعلم في طرابلس، ولديه شبكة علاقات عامة تجاوزت لبنان).

بقي نبيل منتمياً إلى (جمعية الهداية) حتى عام 1996، وهو تاريخ حلّ الجمعية بسبب طباعة كتيب على حسابها تحت عنوان (الأديان والفرق المعاصرة) يحرض على النظام

السوري ويصفه بـ(النظام البعثي والعلوي الباطني المرتد). ووفق (دقماق)، فإن نبيل استقل بنفسه بعد إغلاق الجمعية، وعمل مدرساً وموظفاً في (دار الحديث) مع الشيخ (زهير عيسى في طرابلس). وفي بداية 2000، أسس نبيل رحيم مع عدد من المشايخ معهد (دار الحديث النبوي الشريف)، وهو معهد مخصص للنساء لتدريس العلوم الشرعية وإقامة المحاضرات التعليمية، كما كان يجول بشكل متواصل على العديد من المساجد وعلى مناطق مختلفة في الشمال والبقاع لإعطاء الدروس الدينية السلفية، وقد عمل خطيباً في مسجد (الشالح أو الضناوي) في (باب الرمل) لعدة سنوات، وفي مساجد أخرى، ثم ضُيّق عليه فترك الخطابة، تم اعتقاله في العاشر من كانون الثاني 2008، بسبب تطرفه الشديد، وذلك بعد التشديد الذي تعرض له الإسلاميون كافة، وبقي معتقلاً مدة ثلاث سنوات ونصف، حين أُخلي سبيله بتاريخ الخامس عشر من حزيران 2011.

بعد خروجه من السجن بدأ الشيخ بمساعٍ حثيثة لجمع الشباب المتطرف، حيث كان يتواصل مع فعاليات المدينة وعلمائها ومختلف أطيافها؛ في محاولة لتحسين صورتها وأوضاعها، خاصة في الظروف السياسية والأمنية الصعبة التي مرت بها، وانضم إلى هيئة علماء المسلمين وكذلك إلى لجنة المساعي الحميدة، ويعمل منذ العام 2012 مديراً للعلاقات العامة في إذاعة طريق الارتقاء

انتماءاته الفكرية:

عاش نبيل حياته بشكل طبيعي حتى عام 2004، حين استدعي للتحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق (رفيق الحريري)، بعدما اتهمت حكومة الرئيس (كرامي)، مجموعة من السلفيين الأستراليين من أصل لبناني، بالوقوف وراء الاغتيال إثر مغادرتهم مطار بيروت بعد ساعات من حصول الجريمة، وبقي نبيل رهن الاعتقال خمسة عشر يوماً في وزارة الدفاع، ثم أفرج عنه، ويتابع دقماق: ((لم تطل مدة حريته، إذ استدعي مجدداً إلى بيروت، إلا أنه رفض الحضور وأجاب (الأجهزة الأمنية) بأنه مستعد للمثول أمام الأجهزة الأمنية في طرابلس مع ضمانات بعدم التعرض له، إلا أن المخابرات أصرّت على حضوره إلى بيروت فرفض ثم توارى عن الأنظار وقد وُجّهت إليه تهم عديدة)).

ويقول الدكتور (حسن الشهال): إن (الصورة التي أعطيت له أكبر بكثير مما هو عليه)، وكل ذلك لا ينفي أن رحيماً نجح في الفرار من المملكة العربية السعودية بعدما اعتقل

رفيقه (حمود)، ثم نجح في التواري في لبنان مدة تزيد على العام، وأنه لعب دوراً في دعم المقاتلين الإرهابيين في العراق، وفي تجنيد الشبان في لبنان، وكان هو من خلف (حمود) على رأس المجموعة التي بقيت في الشمال حتى تم اعتقاله.

يعد نبيل رحيم أحد قادة (فتح الإسلام)، وتم اعتقاله خلال محاولته الاتصال بأحد أقاربه، مع زوجة ثانية له كانت تلميذة عنده، واحتل نبيل الصدارة في لائحة اللبنانيين المطلوبين للعدالة، وقد وجهت إليه بضع تهم، من الانتماء إلى القاعدة والمشاركة في تأسيس (فتح الإسلام) وإعداد مقاتلين إرهابيين وترحيلهم إلى العراق، رغم نفي صديقه الشيخ (بلال دقماق) كل علاقة لنبيل بـ(فتح الإسلام) أو تنظيم القاعدة. وقبل اندلاع أحداث نهر البارد بزهاء ثمانية أشهر، قبضت السلطات السعودية على صديق رحيم، بسام حمود الملقب بـ(أبي بكر)، وهو صاحب محل تسجيلات إسلامية في محلة أبي سمراء، وذلك أثناء دخوله إلى الأراضي السعودية، وتردّد يومها بين الأوساط السلفية في طرابلس أن اعتقال أبو بكر جاء لشبهة صلة تربطه بأحد عناصر تنظيم القاعدة في المملكة العربية السعودية، لم يمض على الحادث بضعة شهور حتى فوجئت مدينة طرابلس بحملة مداهمات طاولت أبي سمراء والزاهرية والقبة وباب التبانة، حصيلتها القبض على أكثر من 100 شاب بتهم عدة من الانتماء إلى القاعدة وتأسيس تنظيم إرهابي، وكذلك التدرب على السلاح، وكان على رأس المطلوبين (نبيل رحيم)، مصدر أكد أن الملاحقات والاعتقالات التي شملت هؤلاء إنما جاءت بناءً على اعترافات نُسبت إلى (أبي بكر) من سجنه في المملكة العربية السعودية تقول: إنه كان يتلقى أموالاً من عناصر القاعدة في السعودية بقصد تدريب شبان متطرفين في لبنان للقتال في العراق، وإن مهمة نبيل هي تسهيل الربط بين الطرفين، ورغم أن نبيل متهم باستقبال أحد الممولين لتنظيم (فتح الإسلام) وتسهيل انتقاله إلى مخيم نهر البارد قبل اندلاع المواجهات، فيما ترى (جبهة العمل الإسلامي) التي عيّنت محامين للدفاع عن هؤلاء بحسب ما يقول أمينها العام (فتحي يكن)، إنه نفى تهمة السلفية الجهادية أو القاعدة أو (فتح الإسلام) عن (جماعة الشيخ نبيل)، أما عن أهداف هذه المجموعة من التسلح فيرجعها الشيخ عمر بكري إلى (الشحن السياسي الطائفي والمذهبي الذي أدى ببعض أفرادها إلى جمع السلاح الخفيف للدفاع عن أنفسهم وعن طائفتهم إذا حصل أي طارئ). في حين يقول أحد المحامين، نقلاً عن عائلات (مجموعة الشيخ نبيل): إن بعض أولادهم كان يتدرب للقتال وتنفيذ عمليات انتحارية وإرهابية في العراق.[1]

وقد أصدر المجلس العدلي أمرًا بإلقاء القبض على نبيل رحيم، المتهم بتشكيل مجموعة مسلحة عام 2007، بشهر أيار 2015، إلا أنه لم يحضر إلى الجلسة الأولى، لكن محاميته قدّمت معذرة طبية بأنّ حالته الصحية لا تسمح له بحضور الجلسة، إلا أن المجلس العدلي ردّ المعذرة الطبية التي تقدمت بها محاميته واعتبره فارًّا من وجه العدالة، وأصدر أمرًا بإنفاذ مذكرة إلقاء القبض الصادرة في حقه، وقد صدر عن المكتب الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى البيان الآتي: ((نظر المجلس العدلي برئاسة القاضي (جوزف سماحة)، في ستة ملفات متفرعة عن قضية الاعتداء على أمن الدولة في محلة نهر البارد، في الجلسة التي عقدها في قصر عدل بيروت بشهر أيار 2015، فختم المحاكمة في ثلاثة منها، وأرجأ إفهام الحكم في الملف الأول إلى الخامس عشر من أيار، وفي الملفين الثاني والثالث إلى الثاني والعشرين من أيار)).

وكان المجلس قد قرر عدم إنفاذ مذكرة إلقاء القبض بأحد المتهمين، نظرًا لوضعه الصحي الدقيق، أما في الملف الرابع فرد المجلس العدلي المعذرة الطبية التي تقدم بها المتهم نبيل رحيم واعتبره فارًّا من وجه العدالة، وأصدر أمرًا بإنفاذ مذكرة إلقاء القبض الصادرة في حقه، وأرجأ الجلسة لمرافعة النيابة العامة التمييزية إلى التاسع والعشرين من أيار، كذلك أرجأ المجلس جلسة المحاكمة في الملف الخامس لسماع الشهود إلى التاسع والعشرين من أيار، وفي الملف السادس للبت بمذكرة الدفوع الشكلية إلى الخامس عشر من أيار، وأطلق القضاء سراح العشرات من المعتقلين على خلفية الأحداث على دفعات، بعد أشهر أو سنوات، وبقي الملف مفتوحاً مع الإبقاء على 300 موقوف ينتظرون محاكمتهم منذ اعتقالهم، أي عام 2007 أو 2008، وقد بقي لموقوفي نهر البارد الحصة الأكبر من هذه القضية.

أزمة نهر البارد:

مخيم نهر البارد هو مخيم للاجئين الفلسطينيين يقع في شمال لبنان، بالقرب من ميناء مدينة طرابلس، ويضم حوالي 30000 فلسطيني، ويقع على مسافة ستة عشر كم، من طرابلس بالقرب من الطريق الساحلي، وأنشأ المخيم في الأساس اتحاد جمعيات الصليب الأحمر عام 1949 لتوفير الإقامة للاجئين الفلسطينيين من بحيرة الحلوة شمالي فلسطين.

وفي 20 أيار 2007 انشغل العالم كله والوسائل الإعلامية المختلفة ولبضعة أشهر

بالأحداث في لبنان حين تفجرت الأوضاع في مخيم نهر البارد بين تنظيم فتح الإسلام بزعامة شاكر العبسي «أحد أفرع تنظيم القاعدة»، والجيش اللبناني، ثم انتهت الأحداث بمقتل وأسر ما يزيد على أربعمائة من فتح الإسلام، فضلاً عن مقتل العشرات من المدنيين الذين لا صلة لهم بأطراف النزاع، إضافة إلى تدمير كامل لمخيم نهر البارد، وتشريد أكثر من ثلاثين ألفاً من سكان المخيم الذين كانوا يعيشون تحت خط الفقر قبل مغادرته.

ويعتبر تنظيم (فتح الإسلام) تنظيماً منشقًّا عن (فتح الانتفاضة) والتي بدورها سبق أن انشقت عن (حركة فتح) الأم بقيادة ياسر عرفات، وكان من أهداف تنظيم (فتح الإسلام)، هو تأسيس إمارة إسلامية في مخيم نهر البارد، وتطبيق الشريعة الإسلامية في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

القضية التي يحاكم بها نبيل رحيم، تعود للعام 2007 سبق وتحاكم بها أمام المحكمة العسكرية، قبض على نبيل رحيّم، كأحد المشتبهين فيه بتأسيس تنظيم (فتح الإسلام)، والشيخ نبيل احتل الصدارة في لائحة اللبنانيين المطلوبين للعدالة، وقد وجهت إليه بضع تهم، منها الانتماء إلى القاعدة، والمشاركة في تأسيس (فتح الإسلام) وإعداد مقاتلين وترحيلهم إلى العراق.

المصادر:

1 ـ محمد مصطفى علوش، حقائق عن الشيخ نبيل رحيم ومجموعته، مقال منشور في صحيفة الأخبار اللبنانية، العدد 422، بتاريخ 11 كانون الثاني 2008.

نبيل نعيم



نبيل نعيم عبد الفتاح

مواليد 1954

مصري الجنسية، ولد بحي بولاق أبو العلا في القاهرة بمصر، ثم انتقل إلى منطقة المهندسين بمحافظة الجيزة، ثم إلى منطقة أرض اللواء، في المحافظة نفسها وظلت أسرته موجودة أثناء انضمامه إلى تنظيم (الجهاد) في اليمن وأفغانستان.

مراحل دراسته

حصل على بكالوريوس دار علوم جامعة القاهرة، ثم حصل على ماجيستر شريعة بالكلية نفسها.

انتماءاته الفكرية

كانت بداية انتماءاته الفكرية، مع دراسته حيث أقام مع عدد من الشباب المعتنقين للفكر الجهادي، وأثر فيه أكثر اثنين كانوا معه في الحجرة نفسها، الأول كان يعتنق الفكر

الجهادي، والثاني كان من جماعة التكفير والهجرة التابعة لـ(شكري مصطفى)، ولكنه كان يميل إلى فكر (جماعة الجهاد)، وتناقش معه كثيرًا، وانضم إليهم حيث شارك في العمل المسلح بقوة داخل تنظيم الجهاد حتى عُدّ من أحد مؤسسيه.

شارك في مقتل الرئيس المصري محمد أنور السادات، من خلال حمله للذخيرة لحين موعد تنفيذ العملية، وأتى بالمهمات لتنفيذ محاولة الاغتيال، وحكم عليه بالسجن سبع سنوات، وعندما خرج في 1988، سافر إلى أفغانستان وانضم إلى تنظيم معسكرات التنظيم هناك مع (أيمن الظواهري)، زعيم تنظيم القاعدة، وعاد إلى مصر في تسعينيات القرن الماضي، ثم تم إلقاء القبض عليه ووضع في السجن، حتى ثورة 25 كانون الثاني 2011، تم الإفراج عنه على خلفية الثورة، ومارس السياسة مرة أخرى، مع حكم جماعة الإخوان المسلمين للبلاد، حيث دعا أكثر من مرة لإسقاط مرسي، وشارك بقوة في ثورة 30 حزيران 2013، والتي أطاحت بالرئيس الأسبق محمد مرسي.

وعن الشخصيات التي أثرت في حياته قال نعيم: ((هناك ثلاثة أشخاص أثروا فيه بشكل كبير (محمد سالم الرحال) والمقدم (عصام القمري) قائد كتيبة المدرعات و(أيمن الظواهري) صديق عمره، والذي تعرفت عليه منذ عام 1976 وكنت قبلها أشاهده في مسجد قولة بعابدين في دروس المسجد، وأتمنى أن ينجيه ربنا وكنا زملاء في الحرب والسجن وكان شديد الخلق ولم أر في حياتي رجلاً مثله ويختلف تماماً عن أخيه، ويأسر الناس بأخلاقه وكرمه وحسن تعامله وهو من عائلة ثرية لأن جدة الشيخ محمد الظواهري شيخ الجامع الأزهر منذ عام 1936 إلى 1940 وجده لوالدته عبد الرحمن باشا عزام أول أمين عام لجامعة الدول العربية، وأول ما تعرفت عليه كان من خلال أحد الأصدقاء محمد سالم الرحال، وأخذني إليه عندما قطع وتر يدي وذهبت إلى عيادته بالمعادي وكان أول تعارف بيننا ومن وقتها صرنا أصدقاء، وكثيرًا ما كان يستشيرني ويستعين بي في بعض الأمور وأتذكر أننا مرة كنا قد عدنا من السعودية بعد أن ذهبنا للعمرة بصحبة أسامة بن لادن أبو عباد وسافر هو إلى السودان وعدت أنا إلى مصر وبعدها وجدته يتصل بي ويطلب مني الذهاب إليه وكان يلقبني بالكومندان)) على حد قوله[1].

مواقفه المتطرفة

كانت حياة الشيخ نبيل نعيم، أحد مؤسسي تنظيم الجهاد في مصر مليئة بالمواقف التي حولته إلى شخصية جهادية سلفية مهمة لا يمكن التغافل عنها، إذا تحدثنا عن الشخصيات

الهامة التي أثرت في الحياة السياسية بعد مراجعاته الفكرية، فكانت أولى مواقفه المهمة، سفره عام 1981، إلى أفغانستان لمحاربة الاتحاد السوفيتي، ولكنه لم يستمر كثيرًا فعاد بعد ستة أشهر منها، وبعد عودته شارك في قتل الرئيس الأسبق محمد أنور السادات، من خلال حملة للذخيرة الحية التي يتم تنفيذ العملية من خلالها أثناء العرض العسكري، وبعد الإفراج عنه في 1988، سافر إلى أفغانستان وشارك في تأسيس تنظيم القاعدة مع أيمن الظواهري.

وعن حبسه قال: (هذه التجربة كانت على مرحلتين أول مرة كانت مدتها 7 سنوات وكانت عقب اغتيال السادات، والمرة الثانية كانت في عام 1991 وأفتخر أنني أكثر معتقل تم تعذيبه في عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك ووسائل التعذيب أكثر وأشد من التي كانت تظهر في التليفزيون لأنها مجرد لحظة أو لقطة، ولكنها كانت تستمر معنا لساعات وشهور، ويستطرد: أفتخر بصمودي هذا لدرجة أن اللواء أحمد شعبان وهو الآن يعمل في هيئة الطاقة النووية وكان وقتها في جهاز أمن الدول قال لي بالحرف: يا نبيل لو ينفع أعمل لك تمثال كنت عملت ولم يمر على واحد مثلك ويقول لي انتهيت من رتبة عقيد وعميد ولم أحصل منك على معلومة والإخوة كلهم يعلمون أنه خلال 10 سنوات من التحقيق اليومي لم أدل بمعلومة واحدة على الإطلاق رغم كل وسائل التعذيب التي استخدمت معي، فخلال فترة السجن كنت مسؤولًا عن إخوة الجهاد في السجون، وأكتب مشكلاتهم وكنت أتفاوض مع الأمن من أجل خروجهم من المعتقل، ونجحت في إخراج عدد كبير جداً منهم، وكان يتم هذا التفاوض من خلال العقيد طارق المصري، ومنذ أن كتبنا وثيقة ترشيد العمل الجهادي في عام 2005 كان يتم التعامل معنا بصورة أفضل) وفق تعبيره.

أفكاره

كان يعتمد في أفكاره على (أن الجهاد هو السلاح الذي يقضي به على الرؤساء والحكام الذين لا يطبقون الشريعة الإسلامية، حتى يأتي الرئيس الذي لا يطبق ما أمر به المولى عز وجل).

كما يرى جماعة الإخوان المسلمين: (أنها لم تتغير لا قبل ولا بعد ثورة 25 كانون الثاني)، بقوله: (فمبدأ الإخوان طوال عمرهم مصلحتهم، ولا شيء يعلو فوق مصلحة الإخوان من وجهة نظرهم كتنظيم، ومن المعروف عنهم أن لهم تربيطات وعلاقات

وطيدة مع السلطة الحاكمة ويجيدون هذا الأمر، حيث إنهم كانوا التنظيم الوحيد الذي تحالف مع إسماعيل صدقي الذي فتح كوبري قصر النيل على الشعب، رغم أن كل المعارضة وقتها كانت ضده، فالإخوان طوال الوقت في واد والحركة الوطنية في واد آخر، ولكنهم تنظيم موجود، ولكن يؤخذ عليهم عنصرية التنظيم، حتى إن ولاءهم الأول للتنظيم أكثر من ولائهم للدين نفسه، بدليل أنهم يضربون السلفيين في الانتخابات، وبالتالي لو أن الفكرة الرئيسية لديهم هي الدين لما فعلوا هذا، حاربوا العلمانيين في الانتخابات حربًا غير عادلة، واتهموا شباب الثورة الذين هم أصحاب فضل عليهم وفي دخولهم البرلمان، قالوا عنهم إنهم بلطجية وصيع، وهم لا يهتمون إلا بوجهة نظر القوي من باب اتقاء شره، ويحترمون جدا من يضربهم فوق رؤوسهم، واليهود أحسن من الإخوان لأن الإخوان كرنفال عقائد، فهم يجمعون من هو قوي ومعه فلوس ويكون له ولاء للتنظيم) وفق وجهة نظره [2].

كما يرى (أن وصول التيار الإسلامي للحكم، أسوأ شيء هو الديكتاتورية الدينية لأن بسببها انتشرت الشيوعية والعلمانية لأنها تتحدث باسم ربنا وهذا أسوأ شيء، وأنقى فكر وأفضل جماعة إسلامية هي الجماعة الجهادية، لأن لدينا ليبرالية واسعة فيما بيننا، ونحن نسير على نهج الرسول ﷺ فعندما فتحت الهند كان بها أربعة آلاف ديانة وما زالت يتواجد بها حتى الآن هذا الكم من الديانات).

كما قال نبيل نعيم: (إن محمد الظواهري أكبر كارثة على الحركة الجهادية في مصر، مشددًا على أن أيمن الظواهري شقيقه، عينه مسؤول الجناح العسكري للحركة الجهادية عام 1990، ولكن لأنه فاشل فأعضاء التنظيم طالبوا بإقالته من منصبه، لأنه لا يستطيع القيام بواجبه على الإطلاق، مشددًا على أن الظواهري كان دائمًا عبئًا على كل التنظيمات التي كان ينضم إليها من قبل. وكشف نبيل نعيم، أن المهندس خيرت الشاطر، نائب مرشد جماعة الإخوان المسلمين، دعم محمد الظواهري بعشرين مليون جنيه حتى يوحد الجماعات الجهادية تحت يده ويهدد بهم الدولة المصرية، ولكنه فشل، وأن الظواهري أسس عدداً من الكيانات الإرهابية تحت راية أنصار بيت المقدس. وأشار نبيل نعيم، إلى أن الظواهري، بالاشتراك مع آخرين، أنشأ تنظيمًا في التسعينيات يسمى (طلائع الفتح) وكان يضم 600 إرهابي آخرين يسعون لقلب نظام الحكم، ولكن الأمن المصري تمكن من القبض على كل عناصر التنظيم بسبب الظواهري، مشددًا على أن الظواهري لن يشكل خطورة على الدولة المصرية بعد خروجه لأنه جهادي فاشل وسلم زملاءه للأمن بدون قصد).

كما هاجم حزب النور السلفي بقوله: (حزب النور أضر بالدعوة السلفية، لأنها كانت متغطية وهو من كشف خطورتها، فالمصريون كانوا فاكرين أنهم بتوع ربنا لكن اكتشفوا أنهم مثل الإخوان يريدون الحكم فقط، هم توحشوا بسبب غياب الدولة من السياسة والثقافة منذ بداية التسعينات، الدولة أخطأت عندما استدعت حزب النور للمشهد السياسي بعد 30 حزيران). وأضاف: (إن استمرار حزب النور من عدمه يرجع لمن يموله، موضحًا أن قواعد حزب النور مشتتة ومنقسمة، وبعضهم يؤيد الانتخابات وبعضهم يرفضها، وآخرون يرون أن الديمقراطية كفر، مؤكداً على أن الأحزاب الدينية كارثة على الدين قبل أن تكون كوارث على الأوطان نفسها، هم لا يفهمون في الدين وعملاء للغرب. وأكد على أن الأحزاب الدينية أداة من أدوات الاستعمار تهدف لتفتيت المنطقة ودعم إسرائيل، فالتعامل مع أمريكا يعني التعهد بالحفاظ على أمن إسرائيل وتفوقها عسكريًا على الدول العربية، موضحًا أن الأحزاب الدينية هي جماعات إقصائية ويكفرون كل مخالف لهم).

كما إنه رفض التصالح مع جماعة الإخوان المسلمين بعد الإطاحة بهم، بقوله: (الخلفية التاريخية تُعطي النظرة المستقبلية)، في إشارة إلى أن جماعة الإخوان خائنون للدولة المصرية على مدار التاريخ ولا يمكن المصالحة معهم داخل السجون، لأن المصالحة معهم خيانة للشعب الذي خرج في ثورة 30 حزيران.

ويقول: (فالخلفية التاريخية لجماعة الإخوان لا تطمئن على الإطلاق، لأنهم أشد الناس عداوة على الذين آمنوا، مشيرًا إلى أن إقرارات التوبة تختلف تماماً عن المصالحة حيث تعمل الأولى على تجريم الجماعة التي كان ينتمي إليها من قبل الشخص الذي انشق عنها، ويقول: إنها جماعة مجرمة ومنحرفة وخرجت عن صحيح الدين وتعمل على محاربة تلك الجماعة، فهناك عدد كبير من عناصر جماعة الإخوان تأذى من أفعال قيادات الجماعة التي وصفها بالحمقاء والجاهلة، فهم يعتقدون بتكفير الناس لأنهم يقتدون بسيد قطب، الذي قال: «الناس ليسوا مسلمين ولو ادعوا ذلك، فهم يستحلون الكذب والخداع»[3].

إصداراته

كان في بداية حياته يحب النقاش فجادل عدداً كبيراً من قيادات تنظيم الجهاد، ولم يكن له إنتاج فكري أو مؤلفات يمكن الإشارة إليها، فسجنه أكثر من 20 عاماً كان جديراً بعدم وجود إنتاج فكري فضلًا عن كونه أحد المسؤولين العسكريين، ولكن بعد الإفراج عنه بعد ثورة 25 كانون الثاني 2011، وهم ثلاثة مؤلفات، الأول باسم المانع

من أخطاء الجامع، هدم الأصول الفكرية لداعش والقاعدة [4]، وحاصل على موافقة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والثاني كتاب الإرهاب المقدس، معركة داعش، حماس بندقية للإيجار، مؤلف صغير. فضلا عن العديد من المقالات الصحفية في عدد من الصحف العربية، والمواقع على شبكة الإنترنت، ولقاءات تليفزيونية يحذر فيها من خطورة الإرهاب على الأمة.

المصادر:

1- أمير الجهاد نبيل نعيم: لا تعطني كأس الحياة بذلة.. بل اسقني بالعز كأس الحنظل!، موقع مصر، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.masress.com/shabab/13892

2- المصدر نفسه.

3- نبيل نعيم: المصالحة مع الإخوان خيانة للشعب الذي خرج في 30 يونيو، اليوم السابع، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.youm7.com

4- الشيخ نبيل نعيم، مؤسس جماعة الجهاد في حوار خاص للتحرير اليوم، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://albayanalamya.com/?p=1382

نسيم الحفصي



حفيد الفاروق

مواليد 1987

تونسي الجنسية، ولد في ولاية سليانة التونسية.

حاصل على شهادة البكالوريوس في الإعلام.

انتماءاته الفكرية

تبنى نسيم الحفصي الأفكار الجهادية التكفيرية بعد حضوره في العديد من المناسبات لدروس ألقاها الإرهابي (أبو عياض) وذلك بمسجد في (بومهل) من ولاية بن عروس، حيث كان الحفصي يتردد على منزل شقيقته هناك، كما أن نسيم وبحكم إجازته في الإعلام كان من هواة شبكة الأنترنت، في الوقت نفسه كان من أشد المعجبين بالخطب والدروس الدينية ذات المنحى التكفيري[1].

انتقل إلى ليبيا في أيلول 2011 حيث تلقى تدريبات عسكرية من قبل كتيبة (شهداء بوسليم) في مدينة (درنة) بصحبة الإرهابي (أسامة ساسي)، ثم انضم إلى (كتيبة الفاروق)

العسكرية في مدينة (مصراتة) حيث كلف بإعداد الأسلحة الثقيلة، وشارك في الهجوم الإرهابي الذي استهدف السفارة الأمريكية في بنغازي الليبية.

وقد تدرّب على استخدام سلاح الكلاشنكوف والصواريخ القصيرة المدى وصنع المتفجرات وتربطه علاقات بالعنصر الإرهابي (ابو القعقاع) القيادي في جند الخلافة أحد اجنحة تنظيم داعش في جبل المغيلة [2].

مواقفه المتطرفة:

نسيم الحفصي كان ينوي التوجه من ليبيا إلى سوريا، لكنه عدل عن ذلك وقرر في أواخر سنة 2014، العودة إلى تونس والمشاركة في عمليات إرهابية بها حيث كان يؤمن أن (تونس) هي (أرض جهاد)، والجدير بالذكر أن نسيم الحفصي كان عنصراً مستهدفاً من قبل الثوار في ليبيا وذلك لأنه كان أحد قادة (كتيبة الفاروق) المبايعة لتنظيم داعش، واقتصر نشاط نسيم الحفصي في بداية عودته إلى تونس على الخلية الإعلامية (لأجناد الخلافة)، أحد أجنحة تنظيم داعش في جبل المغيلة بصحبة (سيف الدين الجمالي المكنى بأبي القعقاع)، وكان نسيم الحفصي من المقربين من قائد (أجناد الخلافة) الجزائري (أبو أيمن الوهراني) الذي كان يناديه بـ(قرّة العين) وذلك لشدة تعلقه به.

وكان نسيم الحفصي يشرف على صفحة (أهل التوحيد بسليانة) كما كان يبارك كل العمليات الإرهابية عبر صفحته الرسمية تحت اسم (حفيد الفاروق).

وكانت تربطه علاقة مع (حسام العبدلى) ـ منفذ العملية الإرهابية التي استهدفت حافلة الأمن الرئاسي بالعاصمة التونسية ـ وقد تواصلوا عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي خاصة «فيسبوك» تحت» أبو أحمد التونسي) [3].

ألقي القبض عليه في 20 تشرين الثاني 2015، بعد أن لاذ بالفرار عقب نشر هويته من قبل وزارة الداخلية فغادر منزل صديقه الذي كان يقيم فيه خوفاً من افتضاح أمره وكان في طريقه إلى جبال سليانة ومنها إلى جبال الكاف حيث تتحصن كتيبة (جند الخلافة) ليتسلم أسلحة أو حزاماً ناسفاً ليقوم بعملية إرهابية تستهدف المصالح الأمنية رداً على اعتقال خطيبته الإرهابية (رحاب الشارني)، وذلك بمباركة من الإرهابي الجزائري المكنى (أبو أيمن الوهراني) القيادي بكتيبة جند الخلافة والمسؤول الاعلامي لـ(أجناد الخلافة بتونس).

وكان نسيم ينوي القيام بعملية إرهابية في شارع الحبيب بورقيبة واتصل بشقيقته قبل ذلك لتوديعها عبر إرسالية قصيرة نصها (نلتقي في الجنة إن شاء الله) [4].

المصادر.

1 ـ http://www.arabesque.tn/ar/actualite/

2 ـ http://www.essahafa.info.tn/index.php?id

3 ـ http://topmozaique.net/?p=143

4 ـ http://www.misrjournal.com/726212

نصر الأنسي



نصر بن علي الأنسي

مواليد 1975م

ولد في مدينة تعز جنوب اليمن، وينتمي إلى قبيلة الأنسي التي سميت نسبة إلى مدينة أنس في محافظة (ذمار) جنوبي اليمن.

مراحل دراسته

التحق نصر الأنسي عام 1993 بجامعة الإيمان، التي كان يرأسها القيادي بتنظيم جماعة الإخوان المسلمين في اليمن (عبد المجيد الزنداني).

انتماءاته الفكرية

شارك الأنسي في الحرب البوسنية عام 1995، وهناك تلقى تدريباً عسكرياً وقاتل ضد جيش جمهورية صربيا، حيث بقي في البوسنة والهرسك لمدة عام، قبل أن يعود

إلى اليمن. في عام 1996 حاول القتال في كشمير، ولكن السلطات الباكستانية منعته، بدلاً من ذلك توجه إلى أفغانستان حيث التقى كبار المسؤولين في تنظيم القاعدة ومنهم (أبو حفص المصري، وسيف العدل)، مع أعضاء آخرين في تنظيم القاعدة، حاول نصر الأنسي المشاركة في الحرب الأهلية في طاجيكستان ولكن لم يتمكن من الوصول إلى هناك بسبب سوء الأحوال الجوية إذ ترافق مع موسم تساقط الثلوج بكثافة في تلك المنطقة.

عاد إلى اليمن في عام 1997، لكنه ما لبث أن سافر إلى أفغانستان مرة أخرى عام 1998، ولكن هذه المرة كان في استقباله حفاوة خاصة من قبل تنظيم القاعدة، إذ كان في استقباله زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن شخصياً، وأثناء تواجده في أفغانستان بات من المقربين لأسامة بن لادن، وكلفه الأخير بمهام تنظيمية وإدارية لشؤون تنظيم القاعدة، ثم ارسله إلى كابول وحينها منح نصر الأنسي منصب (الأمير) في تنظيم القاعدة، وقد انضم نصر الأنسي إلى المعسكرات التدريبية في أفغانستان وأبرزها معسكر الفاروق، إلا أنه خضع لتدريبات خاصة على درجة عالية من الشدة فضلاً عن المناهج التعليمية العليا في دورات عرفت بـ(تأهيل القوات)، كانت هذه التدريبات قد خضع لها كبار القياديين في تنظيم القاعدة، إذ كان من بين المتدربين في دورة نصر الأنسي القيادي العسكري اليمني قاسم الريمي الذي أصبح زعيم تنظيم القاعدة في اليمن بعد مقتل نصر الوحيشي في عام 2015.

مواقفه المتطرفة

في عام 2001 سافر نصر الأنسي إلى الفلبين بناء على تكليف من أسامة بن لادن، لتدريب أعضاء تنظيم القاعدة في معسكر (الشريعة للمجاهدين)، وبعد انتهاء نصر الأنسي من مهمته هناك عاد إلى اليمن، وعندما قرر العودة إلى أفغانستان، كانت قد شنت القوات الأمريكية الحرب على أفغانستان عقب أحداث 11 أيلول 2001، وأصبح هنالك تشديد كبير في مطارات الدول على الذين ينوون الذهاب إلى أفغانستان خشية الالتحاق بتنظيم القاعدة من أجل قضية (الجهاد)، لذا تم اعتقال نصر الأنسي في مطار صنعاء عام 2002، حتى أفرجت عنه السلطات اليمنية بعد ستة أشهر [1].

وبعد إطلاق سراحه، عاد إلى الدراسة مرة أخرى في جامعة الإيمان، حيث حصل على شهادة في فقه الشريعة، ومن ثم بات محاضراً في الجامعة ثم أصبح بعد ذلك يقيم

المجالس لاستقطاب الشباب إلى صفوف تنظيم القاعدة ومن ثم يجري لهم تدريبات العسكرية، حتى بات في نهاية المطاف أن أصبح من القياديين الكبار لتنظيم القاعدة في اليمن أو ما يعرفون بالمؤسسين لتنظيم القاعدة في اليمن.

وكان نصر الأنسي من أبرز المساهمين في تأسيس مؤسسة (السحاب)، إلى جانب (خالد شيخ محمد) باكستاني الجنسية، وآدم يحيى غدن (أمريكي الجنسية من أصول يهودية)، وتعد من أهم وأولى الأذرع الإعلامية لتنظيم القاعدة وهي تعد مؤسسة إعلامية متخصصة ذات قدرات تقنية عالية تشرف وبشكل مركزي على الإنتاجات الدعائية والإعلامية لتنظيم القاعدة، إذ إن استوديو مؤسسة السحاب مزود ببعض أفضل التقنيات المتوافرة عالمياً حينها، وكانت تجري حماية الملفات من خلال نظام (بي.جي.بي)، وهو نظام تشفير يصعب اختراقه، ويجري استخدامه أيضاً من قبل وكالات المخابرات بمختلف دول العالم، كان أول عمل للمؤسسة بإنتاج شريط فيديو عن تفجير المدمرة الأميركية (يو إس إس كول) في 30 تشرين الأول 2000 في مياه اليمن، والتي عدها الباحثون مؤشراً على بناء مؤسسة إعلامية مستقلة لتنظيم القاعدة، فضلاً عن ذلك كانت مؤسسة السحاب تعد المصدر الرئيسي وأهم المنصات الإعلامية، التي تقوم بنشر الأخبار عن تنظيم القاعدة والعمليات التي يقوم بتنفيذها، أو نفي مسؤوليته عن بعض الأنشطة، وإعلان التحولات التنظيمية مثل مبايعة قيادات جديدة، فضلاً عن توجيه رسائل للخصوم، ونقل رؤية التنظيم الفكرية والميدانية، فضلاً عن نقل البيانات التي يلقيها زعماء تنظيم القاعدة البارزون ومنهم نصر الأنسي الذي كان يظهر إعلامياً بشكل كبير من خلال هذه المؤسسة عبر الفيديوهات التي تنشرها في شبكة الانترنت [2].

آراؤه

الولايات المتحدة الأمريكية ومسار تنظيم أنصار الشريعة

يعتقد نصر الأنسي في أن تنظيم أنصار الشريعة يسعى إلى تصحيح المسار الذي بدأه تنظيم القاعدة بقيادة أسامة بن لادن، والذي كان هدفه محاربة الولايات المتحدة الأمريكية والأنظمة العربية، إذ إن الولايات المتحدة الأمريكية توصف في أدبيات تنظيم القاعدة بأنها (رأس الأفعى) والذي ما أن يقطع فسيموت (الذنب)، وهي الأنظمة العربية.

ويذهب نصر الأنسي إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لإعادة زمن الحرب

بالوكالة عبر تسييرها للجيوش العربية وبعض الجماعات الأخرى لقتال تنظيم القاعدة، وإذ يفتخر نصر الأنسي بأن تنظيم القاعدة هو التنظيم الوحيد الذي جر الولايات المتحدة الأمريكية إلى حرب برية ندمت عليها في أفغانستان.

وأما عن الغارات الجوية التي تشنها الولايات المتحدة الأمريكية على اليمن منذ عام 2002، فإن نصر الأنسي يعتقد بأن هذه الغارات التي تشنها الولايات المتحدة الأمريكية بين الفينة والأخرى على معاقل تنظيم القاعدة وأنصار الشريعة في اليمن، قد زادت من شعبية التنظيم بين المواطنين اليمنيين، حيث بات هنالك مسار جديد مختلف عن المسار السابق الذي تمثل بأن الغارات التي تشنها الولايات المتحدة الأمريكية على اليمن كانت تستهدف تنظيم القاعدة وأنصار الشريعة وحتى أنها باتت تستهدف الشعب اليمني عموماً. ومن هنا ينطلق نصر الأنسي في دعوته إلى توحيد جميع الفصائل (الجهادية) إلى ضرورة التوحد في قتال الجيش الأمريكي وضرب مصالحه، في وقت لم يهمل نصر الأنسي الدعوة والتأكيد على عدم إهمال جبهات القتال ضد الجيوش العربية، ولغة العموم يتحدث نصر الأنسي عن المسلمين، إذ إنه دائماً ما يحذر الولايات المتحدة الأمريكية من أن المسلمين لن ينسوا الجرائم التي ارتكبت بحقهم، ودائماً ما يشير نصر الأنسي إلى أن تنظيم القاعدة لن يجعل أمريكا تهنأ وسيعيد أمجاده لقهرها.

الحوثيون: يعتبر نصر الأنسي، أن أنصار الله الحوثيين، هم (المنافقون)، ويرى بأنهم ((الذين يرفعون شعارات ويعملون عكسها))، ويذهب نصر الأنسي إلى أن الحرب في اليمن لم تكن مثلما صورها الإعلام بين الحوثيين وتنظيم القاعدة فقط، موضحاً أنها كانت بين الحوثيين والجيش اليمني، الحرس الجمهوري، والولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة العربية السعودية، وحزب المؤتمر الشعبي العام برئاسة علي عبد الله صالح من جهة، وبين تنظيم القاعدة الذي يعبر عنهم نصر الأنسي بـ(أبناء القبائل المسلمة والمجاهدين) من جهة أخرى.

ويعتقد نصر الأنسي أن الحوثيين ينسقون بطريقة تشبه طريقة المناورات العسكرية مع الولايات المتحدة الأمريكية في قتال تنظيم القاعدة، عندما يستدرج الحوثيون عناصر تنظيم القاعدة إلى مناطق قتال مكشوفة حتى تسهل للولايات المتحدة الأمريكية استهدافهم بطائرات بدون طيار ومن ثم قصف تجمعاتهم وخطوطهم القتالية.

ويذهب نصر الأنسي إلى التأكيد على موقف تنظيم القاعدة من الحكومات العربية

إذ إنه يتبنى موقف معادي للحكومات العربية ويعدها متعاونة مع الولايات المتحدة الأمريكية والحوثيين، وهؤلاء كلهم يعدون أعداء، ويستشهد في موقفه هذا بمواقف الرسول محمد من القبائل المتعاونة مع قريش، حيث عاملها معاملة كفار قريش رغم عدم اعتدائها المباشر على المسلمين.

الموقف من تنظيم داعش

اتسم موقف نصر الأنسي من داعش بالتحفظ والهدوء وعدم مهاجمة تنظيم داعش رغم إعلان الأخير تمدده إلى اليمن وبطلان جميع الجماعات المقاتلة وعلى رأسها أنصار الشريعة، حيث دعا نصر الانسي، قيادات تنظيم داعش في اليمن وعلى رأسها القيادي (أبو حمزة الزنجباري)، إلى ضرورة التراجع عن قرار التمدد إلى مناطق لا تخضع لسيطرتها، مما قد يشكل فتنة كبيرة بين (المجاهدين) مثلما حصل في سوريا عندما وقع القتال بين جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة وتنظيم داعش.

ويعتقد نصر الأنسي أن أوجه الاختلاف بين تنظيم القاعدة وتنظيم داعش كثيرة رغم اتفاقهما على ضرورة بناء (دولة الخلافة)، ويكشف نصر الأنسي عن أن تنظيم القاعدة في اليمن ناصر تنظيم داعش في قتاله ضد قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، لكن لا يعني ذلك التأييد الكامل لهم.

ويبرز نصر الأنسي نقاط الاختلاف بين تنظيم القاعدة وتنظيم داعش، فتنظيم القاعدة يفضّل مقاتلة الولايات المتحدة الأمريكية على مقاتلة الشيعة الذين يسمون (مرتدين) بحسب أدبيات تنظيم القاعدة وتنظيم داعش على السواء، بينما يذهب تنظيم داعش إلى أن قتال الشيعة أولى من قتال الولايات المتحدة الأمريكية والغرب عموماً والذين يسمون (الكفار والصليبيين) بحسب أدبيات تنظيم داعش وتنظيم القاعدة.

ويذهب نصر الأنسي إلى أن موقف تنظيم القاعدة وأنصار الشريعة في اليمن من رأيها عدم وجوب بيعة البغدادي وتمدد (خلافته) إلى اليمن.

ورغم اعتقادات وآراء نصر الأنسي بتنظيم داعش وموقفه منها إلا أنه يذهب إلى التأكيد في عدم رغبة تنظيم القاعدة أو أنصار الشريعة في الدخول في مواجهة عسكرية مع تنظيم القاعدة وخوض صراع جانبي معها، إذ يعتقد نصر الأنسي أن تنظيم داعش في النهاية هو تنظيم سني، وأن تنظيم القاعدة لا يرغبون في الدخول في مواجهات عسكرية وصراعات

جانبية مع أي جماعة سنية، بل إن نصر الأنسي يتبنى الحلول السلمية مع تنظيم داعش ويأمل في التوصل إلى عقد صلح بين تنظيم القاعة وأنصار الشريعة في اليمن مع تنظيم داعش، وعلى أساس شرعي وهو إقامة محكمة شرعية بينهم [3].

ظهر الأنسي في مواقع تابعة لتنظيم القاعدة ليتبنى العمليات الهجومية التي نفذها تنظيم القاعدة في اليمن ودول أخرى، وكان من أبرز العمليات التي تبناها تنظيم القاعدة وأعلن عنها نصر الأنسي:

خطف المصور الصحفي الأمريكي (لوك سومرز) الذي اختطف في أيلول عام 2013، وفي كانون الأول 2014، نفذت قوات أمريكية خاصة عملية لتحرير الصحفي بعد أن وافق الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما على العملية، عندما وردت معلومات استخباراتية تفيد أن حياة لوك سومرز تواجه خطراً وشيكاً، إلا أن الصحفي (لوك سومرز)، والمواطن الجنوب إفريقي (بيار كوركي)، قتلا من قبل عناصر تنظيم القاعدة وظهر نصر الأنسي، وفي مقطع فيديو آخر في كانون الأول 2014، يحمل فيه الرئيس الأمريكي باراك أوباما المسؤولية عن مقتل الرهينتين.

في 14 كانون الثاني 2015، ظهر نصر الأنسي في مقطع فيديو معلناً مسؤولية تنظيم القاعدة عن الهجوم على صحيفة شارلي إيبدو الفرنسية والتي رسمت رسماً ساخراً عن الرسول محمدﷺ: وظهر نصر الأنسي في الفيديو قائلاً: (إن الذي اختار الهدف ورسم الخطة وموّل العملية وانتدب قائدها، هم قيادة التنظيم استجابة لأمر الله ونصرة لرسوله وتنفيذاً لأمر أيمن بن محمد الظواهري، الذي انتدب الأبطال فلبّوا ووعدوا فوفوا، فشفا الله بهم صدور المسلمين).

والتحقيقات الفرنسية في الهجوم أظهرت أن سعيد كواشي، قائد الخلية مع (شريف كواشي وأميدي كوليبالي)، سافر إلى اليمن في 2011، حيث تلقّى أسلحة وتدريبات من قبل تنظيم قاعدة القاعدة. أما شريف كواشي فقال للتلفزيون الفرنسي قبل أن يقتل برصاص الشرطة: إنه تحرك نيابة عن تنظيم (قاعدة الجهاد في جزيرة العرب)، ومقره اليمن، وفي الفيديو ذاته أعلن نصر الأنسي تنفيذ عدد من الهجمات ضد الدول الغربية بعنوان (الذئب المنفردة)، وقال نصر الأنسي: (إننا نعد ونتربص بأعداء الله)، وتوجه إلى الغرب، قائلاً: (كفوا إساءتكم)، واستشهد بقول لمؤسس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن: (إذا كانت حرية أقوالكم لا ضابط لها، فلتتسع صدوركم لحرية أفعالنا).

الإصدارات

ظهر نصر الأنسي في عدة مقاطع فيديو لبيانات ودروس عسكرية ولقاءات، أصدرتها مؤسسات إعلامية تابعة لتنظيم القاعدة على شبكة الانترنت [4].

اللقاءات والبيانات:

لقاء مع نصر بن علي الأنسي: 9 تشرين الأول 2014، دعوة لمواجهة الحملة الصليبية الصفوية، لقاء مع نصر بن علي الأنسي بجزأين، من أرشيف (المجاهدين) وقفة مع نصر بن علي الأنسي، المؤتمر الصحفي الدولي الأول مع الشيخ نصر بن علي الأنسي.

دروس عسكرية:

عناصر الحرب/ المناورة ومبادئ الحرب/ أهمية وجود استراتيجية كبرى دروس عسكرية / النصر أو تحاشي الهزيمة (التربص)/ الدول الكبرى وعناصر القوة/ الاستراتيجية المباشرة وغير المباشرة).

مقتله

في 7 أيار 2015، أعلن تنظيم القاعدة في اليمن عن مقتل نصر الأنسي في غارة أمريكية بدون طيار مع ابنه وستة مقاتلين آخرين من تنظيم القاعدة في مدينة المكلا في محافظة حضرموت جنوب اليمن.

وظهر في الفيديو (مدته 11 دقيقة) الذي بث في مواقع إعلامية تابعة لتنظيم القاعدة على شبكة الأنترنت، ظهر فيه القيادي في تنظيم القاعدة (خالد باطرفي) ينعى فيه نصر الأنسي [5].

المصادر:

1 - https://en.wikipedia.org/wiki/Nasser_bin_Ali_al_Ansi.

2 - http://leyoth.net/showthread.php?t=21817.

3 - http://www.islamist_movements.com/28286.

4 - https://archive.org/search.php?querD8%B1 %B3%D9%8A.

5 - http://www.islamist_movements.com/28286.

نضال محمد عريبات



أردني الجنسية، ولد في مدينة السلط في الأردن، عاش فترة شبابه في طيش، ثم بعد ذلك التحق بالجماعات المتطرفة، وسافر عام 1999 إلى أفغانستان وتلقى مجموعة من الدورات حتى أصبح خبيرا في المتفجرات، وقبل دخول القوات الأمريكية إلى العراق سافر إلى بغداد ليكون أحد أتباع الجماعات المتطرفة ومقاتليها، إذ يعد عريبات أكثر من جهز السيارات المفخخة في العراق، إذ هو الذي أعدّ وخطط ونفذ عملية إرهابية في محافظة النجف الأشرف، التي أودت بحياة السيد محمد باقر الحكيم.

مقتله

داهم الأمريكان داراً كانت وكراً من أوكار الإرهابيين بمنطقة الخالدية في أطراف بغداد، وقد اشتبك نضال عريبات مع القوات الأمريكية حيث قتل على أثرها في 19 شباط 2004. ونقلاً عن مصادر أردنية (أنه عرف نضال عريبات وأنه كان من النوع الذي يمكن أن يختار طريق الجهاد فهو في العقد الثالث من العمر وعاطل عن العمل وتلقى تعليماً محدوداً وأن غالبية المنتمين إلى الفكر الجهادي السلفي ليست لديهم خلفية عن

إيديولوجية السلفية الجهادية، وأوضح أن نضال عربيات، شأنه شأن عدد من الشبان في مدينة السلط، أصبح من أتباع متشدد يدعى رائد خريسات).

وقال هنية: (إن عربيات كان من بين مجموعة من شبان مدينة السلط توجهوا مع خريسات إلى منطقة كردستان العراق، حيث فتح معسكراً للتدريب وتحالف مع جماعة «أنصار الإسلام» الكردية المتطرفة، ولقي خريسات حتفه في هذا المعسكر).

ويعتقد المصدر أن الغزو الأميركي للعراق جمع بين عربيات والزرقاوي، الذي توجه إلى العراق عقب سقوط نظام صدام حسين وأقام هناك قاعدة لنشاطاته، وانضم إلى جماعة أبي مصعب الزرقاوي الذي كان يعتمد في ذلك الوقت على المقاتلين العرب بشكل رئيسي[1].

المصادر:

1 ـ See more at: http://www.alnoor.se/article.asp?id=9142#sthash.ItFPOiru.dpuf1

نعمان سلمان منصور الزيدي



عراقي الجنسية، وزير الحرب الملقب بالناصر لدين الله سليمان كان يشغل منصب (والي الأنبار) سابقاً في التنظيم تحت اسم (أبو إبراهيم) وأظهرت الأدلة أن الزيدي كان معتقلاً في سجن(بوكا) في البصرة وقد غرس فيه الفكر التكفيري من قادة التنظيم الذين كانوا معتقلين آنذاك بعد اعتقالهم من قبل القوات الأمريكية والذين نجحوا في تجنيد المئات من قادة التنظيمات التكفيرية1.

تلقى الناصر تدريباً في معسكر قتالي في مدينة راوة في محافظة الأنبار غرب العراق. كان قد تعرض لغارة أميركية في 2003، وعيّن وزيراً للحرب في (دولة العراق الإسلامية) في نيسان 2010، حيث كان التنظيم وقتها يفضل أن يتولى أحد أعضائه غير العراقيين تلك المهام حتى لا تؤثر عليه الولاءات القبلية.

إن الناصر قضى فترة في معتقل «بوكا» الأميركي في العراق، المكان نفسه الذي سجن فيه زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي وعدد كبير من قادة التنظيم، وشكل مهداً لأحد أبشع التنظيمات الإرهابية على الإطلاق2.

المصادر:

1ـ وثائق خطيرة تكشف أسرار وحقيقة تنظيم (الدولة الإسلامية في العراق والشام)، متاح على الرابط التالي: www.aliraqtimes.com /ar /print /25765.html

2ـ المصدر نفسه.

نعيم عباس

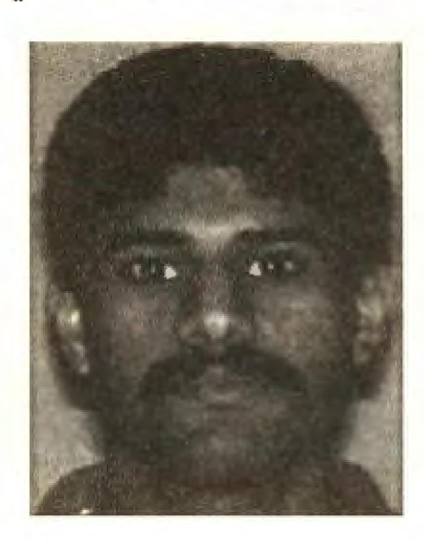


أبو إسماعيل

لبناني الجنسية، متورط بإطلاق الصواريخ التي سقطت في الضاحية الجنوبية لبيروت، وإدخال السيارة المفخخة التي فُجرت في بئر العبد، ونقل انتحاريي الشارع العريض (عمليتان منفردتان).

كان نعيم عباس أشبه ما يكون بـ(القاتل المأجور)، تارة يعمل لـ(تنظيم داعش)، وأخرى لـ(جبهة النصرة)، أو لـ(كتائب عبد الله عزام)، نشط في سوريا قبل أن ينشط في لبنان، كان على صلة بتفجير السيارة المفخخة في منطقة الرويس ـ الضاحية الجنوبية في آب عام 2013، كان يجهّز الانتحاريين الإرهابيين، وبينهم ذاك الذي فجّر نفسه في سيارة (فان) على الطريق العام لمنطقة الشويفات في شباط 2014، أوقف داخل إحدى الشقق في منطقة الطريق الجديدة ـ بيروت، في وقت كان يخطط فيه لمزيد من التفجيرات، واعترف منذ اللحظات الأولى بوجود سيارة مفخخة مركونة في مكان قريب من مكان توقيفه، وهو محكوم في سجن (رومية).

نواف محمد سالم الحازمي



ربيعة المكي

مواليد 1976

سعودي الجنسية، ولد في المملكة العربية السعودية، لا يعرف عن نشأته الأسرية ولا عن طبيعة التعليم الذي تلقاه شيء.

مواقفه المتطرفة

شارك الحازمي في حرب البوسنة سنة 1995، ليسافر بعدها إلى أفغانستان للقتال إلى جانب طالبان، ثم عاد إلى السعودية سنة 1999 وعند عودته سارع بالحصول على تأشيرة الدخول للولايات المتحدة الأمريكية، ثم ليعود مرة ثانية إلى أفغانستان للتدريب في معسكرات القاعدة سنة 1999 وبعد ذلك سافر الحازمي إلى ماليزيا لحضور اجتماع القاعدة الخاص بالتحضيرات لهجمات سبتمبر سنة 2000.

وفي سنة 2000 دخل إلى الولايات المتحدة الأمريكية برفقة (خالد المحضار) ليقطن في سكن خاص في (سان دييغو).

مقتله

ساهم بالتعاون مع الآخرين في خطف طائرة أمريكان آيرلاينز رقم الرحلة (77)، في 11 أيلول 2001، والتي ضربت مبنى وزارة الدفاع الأمريكية وعلى أثرها لاقى حتفه هناك.

هاشم الزويعي



هاشم أحمد الزويعي

عراقي الجنسية، أحد عناصر داعش في محافظة الأنبار مدينة الفلوجة، يدرس في كلية الشريعة الواقعة في منطقة الأعظمية قرب مرقد (أبي حنيفة النعمان). يقوم بدعم العناصر الإرهابية، وهو مطلوب للأجهزة الأمنية العراقية.

هاشم الشيخ أبو جابر مكان عبد الله الحموي



مواليد 1968

سوري الجنسية، ولد في مدينة مسكنة شرق حلب، ولديه عشرة أولاد، حائز على شهادة الهندسة الميكانيكية، حيث تابع دراسته خارج البلاد وبفضل ذكائه تولى منصباً رفيعاً في مركز البحوث العلميّة في مدينة حلب، وهو واحد من أكثر المواقع حساسية في سورية، كما يعد أحد المسؤولين عن تنظيم ما يعرف بـ(رحلات الجهاد) ضد القوات الأميركية في العراق بعد عام 2003، وكان أيضاً أحد الذين أفرجت عنهم السلطات السورية بقرار العفو العام في عام 2011.

عيّن رئيساً لـما يسمى (حركة أحرار الشام الإسلامية) خلفاً لقائدها (حسان عبود أبو عبد الله الحموي) الذي اغتيل مع عشرات من قادة الحركة في شمال غربي سورية، وكانت الحركة سارعت إلى تعيين (أبي جابر) رئيساً للهيئة السياسية وقائداً عاماً خلفاً لـ(أبي عبد الله الحموي).

وكتبت الناشطة زينة إرحيم على صفحتها على فيسبوك: ((التقيت مرة بالشيخ جابر على معبر باب الهوا على حدود تركيا الذي كان مغلقاً لأسبوع بسبب انفجار، بعد تفتيش

دقيق في حقيبتي وجدوا جهازاً لتحديد موقعي أعطتنيه منظمتي للاطمئنان علي، أبو جابر عرفه من أول نظرة إليه، سألني أسئلة عن عائلات في إدلب بذكاء فظيع لمعرفة توجهي والتأكد من أنني من المدينة، بعدها تركوني)).

هاشم



أحمد عبد الله أحمد حسين الديلمي

مواليد 1979

ولد في العاصمة اليمنية صنعاء، لا تتوفر معلومات شخصية عنه وعن نشأته وتعليمه.

انتماءاته الفكرية

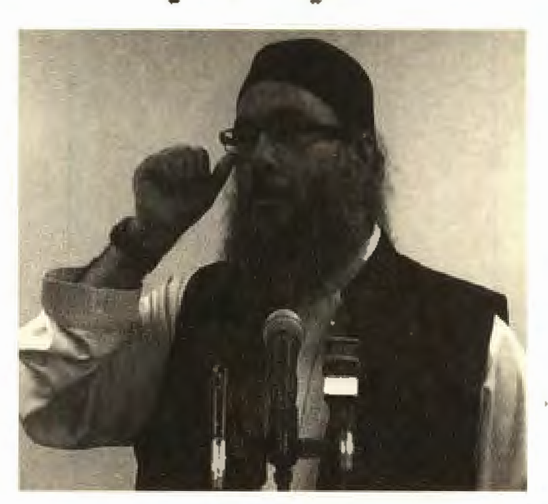
أحد القياديين في تنظيم القاعدة والذي كان معتقل في سجن الأمن السياسي في العاصمة اليمنية صنعاء، وتمكن من الهرب مع 22 قيادياً آخرين في عملية الفرار المثيرة، إذ إنهم تمكنوا من حفر خندق الى أحد المساجد القريبة من السجن.

أدرج اسم أحمد الديلمي في لائحة التحذير العاجل (اللون البرتقالي) التي أصدرتها الشرطة الدولية (الأنتربول) في 7 شباط 2006، عقب هروبهم، وتضمن التحذير الإشارة إلى أن (الهاربين يشكلون خطراً على مختلف الدول)، ثم أصدر (الأنتربول) أمراً أمنياً عالمياً يقضي بتعقب واعتقال (13) شخصاً يحملون الجنسية اليمنية، بصفتهم أعضاء في تنظيم القاعدة.

أدرج اسم أحمد الديلمي في اللائحة التي أصدرتها وزارة الداخلية اليمنية في 14

شباط 2006، والتي تضمنت مكافأة مالية بقيمة خمسة ملايين ريال يمني أي ما يعادل (25,000 دولار أمريكي)، لكل من يدلي بمعلومات تتيح القبض على أي عنصر من الـ23 عنصراً من تنظيم القاعدة الذين فرّوا من سجن الأمن السياسي، بعد أن تم تعميم أسمائهم وصورهم مع بياناتهم على كافة المدن والقرى والمديريات في عموم المحافظات اليمنية.

هاني السباعي



هاني السيد السباعي يوسف

مواليد 1961

مصري الجنسية، ولد بمدينة القناطر الخيرية، التابعة لمحافظة القليوبية بمصر، وظل مقيمًا بها حتى تخرج من الجامعة، وسافر إلى العاصمة البريطانية لندن عام 1994، وظل مقيمًا ولم يعد إلى القاهرة مرة أخرى، خاصة وأنه مطلوب على خلفية عدة أحكام قضائية صدرت في حقه.

مراحل دراسته

دراسته كانت في مكتب تحفيظ القرآن الكريم، فقد تعلم هاني السباعي في كتّاب المدينة ـ مكتب تحفيظ القرآن الكريم ـ وحفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم مع تعليم مبادئ اللغة العربية الأولية التي كانت تدرس في الكتّاب، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية النموذجية بمدينة القناطر الخيرية ثم بالمدرسة الإعدادية للبنين بمدينة القناطر الخيرية ثم مدرسة الثانوية العامة بنين بالقناطر ومنها إلى كلية الآثار جامعة القاهرة ثم تركها بسبب

رفضه دراسة التماثيل ثم التحق بكلية الحقوق وتخرج فيها، وكان يرى أنه من الممكن أن يلقى إخوانه المعتقلين الإسلاميين ويتواصل معهم، فاشتغل في مهنة المحاماة بعد خروجه من المعتقل وشارك في معظم قضايا الإسلاميين في منتصف الثمانينيات إلى عام 1993، ثم اختفاؤه وهروبه إلى أن وصل لندن عام 1994[1].

انتماءاته الفكرية وأفكاره

تربى هاني السباعي، على أيدي العديد من قيادات الحركة الإسلامية، حيث حضر دروسهم منهم الشيخ (محمد عبد اللطيف مشتهري) رئيس الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة بمصر، و(محمد جميل غازي) خطيب ورئيس جمعية أنصار السنة، و(محمد مصطفى شلبي)، ودرس على يد (محمد بلتاجي) حسن عميد كلية دار العلوم ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بالجامعة، وكان يشرح له في قسم الدراسات العليا بقسم الشريعة الإسلامية كتابه (عقود التأمين من وجهة الفقه الإسلامي)، وبالإضافة إلى كتبه الأخرى في مجالات شتى في الشريعة الإسلامية ككتابه (الملكية الفردية في النظام الإسلامي)، و(عبد المجيد مطلوب) رئيس قسم الشريعة الإسلامية في كلية الحقوق جامعة عين شمس، وكان قد عرض عليه منصب الإفتاء فرفض وقال قولته الشهيرة: (لا أكون شيخ هلال)، كما درس على محمد علي محجوب وزير الأوقاف الأسبق أحكام الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي، فكان لهؤلاء الأساتذة والدكاترة أثر كبير في تصميم شخصية السباعي وأفكاره التي تربى عليها [2].

أما عن الشيوخ والعلماء والدعاة الآخرين خص منهم الشيخ الداعية عبد الحميد كشك حيث التقاه وكان يواظب على حضور معظم خطبه في مسجد عين الحياة بحدائق القبة في القاهرة، إلى أن اعتقله الرئيس المصري السادات في قرارات التحفظ الشهيرة عام 1981، و(عبد الرشيد صقر)، التقاه وزاره في بيته في شارع مسرة بشبرا واستمع إليه وإلى دروسه وخطبه في مسجد المنيل حتى أوقفته وزارة الأوقاف عن الخطابة، بناء على طلب مباحث أمن الدولة التابعة لوزارة الداخلية المصرية، لأن خطبه كانت مؤثرة جداً ومسجد المنيل كان قريبًا من سفارة الكيان الإسرائيلي بالجيزة، والشيخ (محمد الغزالي) أحد علماء الأزهر، استمع إلى خطبه ودروسه ومحاضراته سواء في مسجد النور بالعباسية، أو في نقابة المحامين والمؤتمرات الطلابية التي كانت تعقد في جامعات القاهرة، وجامعة عين شمس، وجامعة الأزهر، منهم أيضاً الداعية (طه عبد الله السماوي)، الذي كان يتكلم

العربية بطلاقة بدون تكلف لا يلحن فيها كأنه يملك ناصيتها التقاه في سجن أبي زعبل، واستمع إليه وإلى شعره وآرائه وثباته وحتى مرات قلائل بعد خروجه ولقد ظلم هذا الشيخ ظلماً كثيراً من معظم قيادات الحركة الإسلامية، و(صلاح أبو إسماعيل)، التقاه شخصيًا مرات عديدة واستمع إلى دروسه وإلى خطبه سواء في المساجد أو المؤتمرات أو المعسكرات الصيفية، و(محمد عمر إلياس) المشهور بـ(الشيخ عبد الله بن عمر) الذي قتل في أحداث الحرم (أحداث جهيمان العتيبي)، كان يركز على الجانب العقدي في خطبه بطريقة فريدة.

و(عمر التلمساني) المرشد العام الثالث لجماعة الإخوان المسلمين، حيث التقاه السباعي عدة مرات في مقر مجلة الدعوة التابعة لجماعة الإخوان المسلمين، في سوق التوفيقية بالقاهرة وفي مؤتمرات عدة في مساجد مختلفة وفي لقاءات بجامعة القاهرة، ومصطفى مشهور المرشد العام الخامس لجماعة الإخوان المسلمين، حيث التقاه في مناسبات عدة ودعاه لإلقاء محاضرة في مسجد الجمعية الشرعية بالقناطر في عام 1979 و1980، فلبى واستمع إليه وإلى أجوبته وكان أكثر قيادات الإخوان المسلمين التزامًا وتمسكًا وتفهمًا للحركات الإسلامية الأخرى، والشيخ حافظ سلامة بطل وقائد المقاومة في مدينة السويس، التقاه واستمع إليه عدة مرات في مسجد النور بالعباسية، ومؤتمرات أخرى وكان مع السباعي في سجن القلعة والتقاه عدة مرات وهما في عربة الترحيلات إلى نيابة أمن الدولة أو المحكمة وكان على رأس المتهمين في قضية إعادة تنظيم الجهاد، في منتصف عام 1982، والشاعر جمال فوزي، شاعر جماعة الإخوان المسلمين المعروف، التقاه في مقر مجلة الدعوة التابعة للجماعة، وهناك العديد من المشايخ والدعاة وطلبة العلم من مختلف الحركات الإسلامية من سلفية وإخوان وجماعة إسلامية وجهاد وتبليغ وتكفير وبراءة وتوقف وتبين وناجين من النار وغيرهم.

ومن قيادات الحركات (الجهادية الإسلامية) التقى السباعي بكثير من قيادات (الجماعة الإسلامية والجهاد) وخص منهم على سبيل المثال أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة، وأخيه محمد الظواهري.

مواقفه المتطرفة

إن هاني السباعي لم يكن له مواقف متطرفة، كتفجيرات أو المشاركة في عمل تفجير أو غيره، فكان السباعي يلتقي بقيادات الأعمال الإرهابية، وكان من أبرزهم المقدم (محمد

عاطف أبو سنة)، الشهير بأبي حفص المصري، وقال عنه: (إنه بطل شجاع كريم شهم ذو دعابة في هيبة ووقار مع تواضع، خاض معارك في أفغانستان ذاع صيته وظهرت نجابته وحنكته وإدارته خارج مصر ولا سيما بعد تعرفه على صنوه وتوأمة روحه الشهيد أبي عبيدة البنشيري) على حد رأيه[3].

كما تقابل مع الضابط أبي خالد عبد العزيز، وقال عنه: (إنه جميل الشخصية لا يصلح إلا أن يكون قائدًا إذا جلست معه قد لا تصدق أن هذا الرجل كان يومًا ضابطًا مصريًا عمل في الجيش المصري لأنك ستجد شخصية متدينة يكثر من قراءة القرآن الكريم والاستشهاد بأحاديث رسول الله ﷺ ويواظب على الأذكار ويحب الشعر ومدرباً محترمًا) وفق رأيه.

وعن ثروت صلاح شحاته، فقال عنه: (إنه كان مثالاً للكرم والشهامة والتواضع وحب إخوانه وكان ومعه بعض الشباب سببًا في انتشار الفكر الجهادي في محافظات القاهرة والشرقية والقليوبية، ومحافظات وجه بحري، بصفة خاصة، بل له تأثير من خلال علاقاته مع بعض الإخوة في وجه قبلي). كما تقابل مع عبد القادر بن عبد العزيز والمعرف إعلاميًا بسيد إمام، وقال عنه: (عالم موسوعي كان أميرًا لجماعة الجهاد ثم استقال عام 1993 رحل من السودان إلى اليمن حتى سلمته اليمن إلى مصر).

وقال عن عادل عبد المجيد: (أعرفه منذ أن كان طالبًا في كلية الحقوق جامعة عين شمس، وقابلته في مسجد النذير بالزاوية الحمراء، إبان فتنة اعتداء النصارى على مسجد النذير بمحافظة القاهرة، ثم توطدت العلاقة أثناء وبعد السجن في مصر ثم رحل إلى لندن واستقر فيها طالباً اللجوء السياسي وهو الآن معتقل ظلماً في بريطانيا منذ عام 1999 بزعم طلب محاكمته في أمريكا) وفق رأيه.

بالإضافة إلى تواصله مع الشيخ الأصولي أبي عمرو مرجان مصطفى سالم، والعديد من قيادات الحركة الجهادية في ذلك الوقت سواء ثبتوا الآن أم تغيروا، عن فترة قديمة مثل سمير خميس ومحمد عبد اللطيف وغيرهم. كان منتصر الزيات قلبه مع تنظيم الجهاد وعقله مع الجماعة الإسلامية، تعرض لفتن في السجن وبعده واعتقل عدة مرات اتهم في قضية إعادة تنظيم الجهاد الكبرى وكان على رأس القائمة.

كما زار عبود الزمر، أحد مؤسسي الجماعة الإسلامية، عدة مرات في السجن، بالإضافة إلى العديد من قيادات الجماعة الإسلامية، الذين التقي بهم في السجن في زيارات عدة،

وكذلك الدكتور ناجح إبراهيم أحد مؤسسي الجماعة الإسلامية، وكذلك عصام دربالة وعاصم عبد الماجد وفؤاد الدواليبي.

ومن الحركة السلفية هناك العديد من الأسماء من مشاهيرهم الشيخ حجازي محمد حجازي الشهير بالشيخ أبي إسحاق الحويني الداعية السلفي، تعرف عليه عن طريق صديقه محمد أبو حجر، ثم زار الشيخ الحويني في الجمعية الشرعية، وكان رئيسًا لإدارتها في ذلك الوقت، ومحمد إسماعيل المقدم الداعية السلفي المعروف، الذي لم يقابله إلا في سجن أبي زعبل في مرات عابرة في القسم الصناعي.

لكنه نفى مقابلته لأسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة السابق، وقال بالنص: (للأسف الشديد لم أتشرف بلقاء الشيخ المجاهد أسد الإسلام والمسلمين أسامة بن لادن رافع راية التوحيد).

وبدأ سيطرته على تنظيم داعش، منذ اللحظة الأولى التي قرر فيها أن يُعلن عن تبنيه للعمليات، أن يشبهها بالعملية الأكبر على الإطلاق لتنظيم القاعدة، وهي 11 أيلول، ليزيد ذلك من أهمية الربط بين تفجيراته وتفجيرات داعش، حيث بدا هذا الخلاف جليًّا بين السباعي والتنظيم، حيث تجده منتقدًا لتفجيرات داعش ومقللًا من شأنها. [4]

وقال في إحدى تدويناته على موقع التغريدات القصيرة تويتر: (إن ما حدث قتل استعراض وتمحك بالجهاد، متابعًا أن الجهاد له ضوابطه، التي لا تتفق أبدًا مع الخبط العشوائي، وأخذ شكل الخلاف بين المنظر المصري وداعش حدّاً أبعد من ذلك، حيث شكك في النسب العلمي للمتحدث باسم التنظيم، وهو أبو محمد العدناني، تنظيم داعش: بقوله إن نسبه مجهول من مجهول، متسائلًا: ما هذا النسب العلميّ الذي يكتسبه المجرور من وجوده بالسجن مع أحد المجاهدين؟ ثم ماذا حصل هذا المجرور من هذين المجاهدين؟ أيّ علم حصّل؟ أم مجرد دردشة نهار وسمر ليل، في ظلام زنزانة سجن؟، إن المتحدث باسم الخلافة مجهول ويخشى البوح عن اسمه ونشأته، فأين الأمن والأمان وحاضرة الخلافة؟) وفق وجهة نظره.

واستمر في عدائه للدولة المصرية، حيث بدأ عداء السباعي مع الدولة المصرية، منذ التحاقه بكلية الحقوق وتخرجه منها ليعمل بالدفاع عن متهمي الحركات الإسلامية، كان ذلك في الثمانينيات. وقتها كان يكتب في مجلة المحاماة التي تصدرها رابطة المحامين الإسلاميين، علاوة على عضوية لجنة الشريعة الإسلامية في نقابة المحامين، وخلال

إقامته في لندن لعب دورًا معارضًا للنظام المصري والحكومات العربية عمومًا، رغم تحريم اللجوء السياسي على اللاجئ التدخل في شؤون الدولة الخارج منها، وانتشرت مقاطع فيديو له مؤخرًا تقول: إن الأنظمة المصرية «كافرة» تخالف أصل الدين الإسلامي.

إصداراته

كان لهاني السباعي العديد من الإصدارات، وهم: كتاب القصاص دراسة في الفقه الجنائي مقارنة بالقوانين الوضعية، وكتاب إثبات جريمة القتل العمد ـ دراسة في الفقه الجنائي مقارنة بالقوانين الوضعية ـ، وكتاب دور رفاعة الطهطاوي في تخريب الهوية الإسلامية، وكتاب الصراع بين المؤسسات الدينية والأنظمة الحاكمة، وكتاب تحت الطبع بعنوان مصادر السيرة النبوية دراسة تحليلية [5].

بجانب العديد من المقالات والأبحاث ومنها:

ـ العلمانيون وثورة الزنج.

ـ زنادقة الأدب والفكر.

ـ قراءة تحليلية لحركة التوابين.

ـ قراءة تحليلية في خلافة عبد الله بن الزبير.

ـ الإرهاب في المنظومة الغربية.

ـ يزيد بن معاوية وحكام عصرنا.

ـ الموريسكيون الجدد.

ـ الحصاد المر لشيخ الأزهر.

ـ الحركات الجهادية في العراق.

ـ تسريح الجيوش الشعبية ضرورة شعبية.

ـ قصة الجهاد.

ـ ثورة الشعوب العربية الرهان الخاسر.

ـ رهبان بالليل.

ـ مغازي ابن إسحاق.

ـ خليفة بن خياط ومنهجه التاريخي.

ـ من مصادر السيرة.

ومن كتب التاريخ العام:

- الطبري أنموذجًا.
- سقوط الحضارة الغربية في غوانتانامو.
- أنقذوا الأسرى قبل فوات الأوان.
- مملكة القش.
- التاريخ الأسود لدويلات الطوائف قديماً وحديثًا.
- قرابين على عتبات المذبح الأمريكي.
- كارلوس مانديلا سلام وتحية.
- صلاح الدين الأيوبي المفترى عليه.
- السلطان الشاب محمد الفاتح العثماني.
- وسيفٌ لم ينكسر.
- عبد الله بن ياسين ودولة المرابطين.
- أمير المسلمين يوسف بن تاشفين.
- عبد الرحمن الناصر والعصر الذهبي.
- فاتح الفتوح: موسى بن نصير.
- التجديد في فكر حسن حنفي.
- الإعلام والحركات الإسلامية.
- سلسلة مقالات عن مصادر السيرة النبوية 20 مقالة.
- ثمن المواطن لا يساوي ناقة.
- رسالة إلى عبد المأمور.
- القدس لنا.
- حكم قتل المسلم بالكافر.
- هل كان للأقباط دور تاريخي في مقاومة المحتل؟
- حكم إمامة المرأة في الصلاة.
- التجلية في الرد على التعرية.

- إذا نزلوا ساحة قتال أفسدوها.
- مقال حول حقيقة إبادة الأرمن على أيدي العثمانيين.
- دراسة حول قضاء القاضي بعلمه.
- العدو القريب محاولة لتشخيص أحد أمراض الأمة.
- دراسة حول حكم ضرب المتهم وخداعة.
- الرد على بابا الفاتيكان أي الفريقين أحق بالعقل يا بنديكت.
- حسن حنفي أنموذج للزندقة المعاصرة.
- فلا رجعت ولا رجع الحمار.
- حكم المماثلة في القتل.
- وانتحروا أم نحروا.
- حكمتيار والبيعة الكبرى.
- رسالة هادئة لقادة الإخوان المسلمين أي الفريقين أحق بالاتباع.
- غياب الشيخ أسامة إعلاميًا.
- رويبضات أميركا.
- مقال فتوى توحيد الأذان من كيتشنر الإنجليزي إلى وولش الأمريكي.
- شبه المعارضين حول تطبيق عقوبة القصاص.
- وقراءة في خطاب الشيخ أسامة للشعب الأمريكي.
- أليس في البكاء على أسرانا شغل.
- لو كان تيسير علوني من مازن لم تستبح إبله.
- ولا عجب للأسد إن ظفرت بها كلاب الأعادي.
- أسباب تهميش المؤسسات الدينية.
- بأي ذنب قتلوا.
- شهادتي في الشيخ أبي محمد المقدسي.

وكان للسباعي العديد من الخطب والدروس، وبعناوين المهدي المنتظر، المسيح الدجال، يأجوج ومأجوج. معركة هر مجدون، مقتل الخليفة المستعصم العباسي، سقوط

بغداد قديمًا وحديثًا، وابن الزبير والمعالجة الإعلامية، وعمرو بن العاص والمعالجة الإعلامية، دلالة تحويل القبلة، ورمضان شهر التربية، وقصة بلعام بن باعوراء، والسلطان نور الدين زنكي، وبيت النبوة، وفاة السيدة عائشة، وتوبة ثعلبة، وتوبة مالك بن دينار، وجريمة الظلم، وقصة الإفك، وأهل الكهف، وقصة العزير، وقصة أصحاب السبت، ومعجزة الإسراء والمعراج، وصاحب الجنتين.

المصادر:

1 ـ هاني السباعي..قصة أخطر إرهابي من القناطر الخيرية إلى لندن، جريدة الموجز، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

http://www.elmogaz.com/node/213808

2 ـ أبو معاذ الأندلسي السلفي، سيرة الشيخ الدكتور هاني السباعي، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=167721

3 ـ المصدر نفسه.

هاني السباعي.. المنظر المصري للجهاد.. الصوت القاعدي ضد الدواعش، البوابة نيوز، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.albawabhnews.com/1609386

أبو معاذ الأندلسي السلفي، سيرة الشيخ الدكتور هاني السباعي، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=167721

هاني حنجور



هاني صالح حسن حنجور

مواليد 1972

سعودي الجنسية، ولد في مدينة الطائف السعودية، ولا يعرف عن حياته الشخصية أو الأسرية.

مراحل دراسته

أكمل حنجور دراسته الأولية والثانوية في الطائف، ليسافر لاحقاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1991، لدراسة اللغة الإنكليزية في جامعة (أريزونا)، وقضى فيها بضعة أشهر ليعود بعدها إلى السعودية ومن ثم العودة مرة أخرى إلى الولايات المتحدة الأمريكية لدراسة اللغة الإنكليزية في ولاية كاليفورنيا سنة 1996.

مواقفه المتطرفة

يعد حنجور عضواً بارزاً في تنظيم القاعدة وهو من قاد طائرة الخطوط الجوية

للاصطدام بمبنى البنتاغون كجزء من هجمات 11 أيلول 2001، حيث تلقى تدريبات على الطيران في أكاديمية تدريب الطيران (سييرا) (SAAATC)، ليحصل بعدها على شهادة طيار تجاري والتي سهلت مهمته الانتحارية.

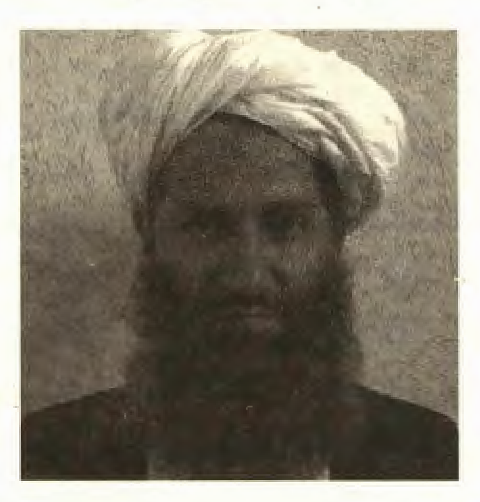
مقتله

قتل حنجور بحادث الاصطدام بمبنى البنتاغون 2001.

المصادر:

Hani Hanjour, American Airlines flight 77, seat \1B\, law Enforcement sensitive, FBI, 2002.

هبة الله آخوند زاده



مواليد بين 1961 و1966

المولوي هبة الله آخوند زاده صاحب هو أمير إمارة أفغانستان الإسلامية وحركة طالبان الأفغانية الذي اختاره مجلس شورى الإمارة والحركة أميراً لهم بتاريخ 25 أيار 2016، عقب اغتيال الملا أختر محمد منصور. وهو عالم دين سني متخصص في الحديث وعلومه وكان الملا عمر يلقبه بالـ«المعلم».

ويعتبر آخوند زاده من الشخصيات الغامضة في طالبان، إذ قلما ذكر اسمه ولا توجد معلومات مفصلة عن حياته، كما أن طالبان اختارت له مساعدين أكثر شهرة منه، وهما سراج الدين حقاني، والملا يعقوب، ابن مؤسس الحركة الملا عمر [1].

الولادة والنشأة

ولد في منطقة بانغواي في إقليم قندهار الجنوبي. دخل المدارس الدينية في قندهار، حيث كان أبوه المنتمي إلى قبيلة نورزاي، فقيهاً.

انتماءاته الفكرية ومواقفه المتطرفة وآراؤه

شارك آخوند زاده في المعارك ضد الغزو السوفياتي عام 1980، ومن غير المرجح مشاركته في الأنشطة العسكرية للخطوط الأمامية إذ بقي يعمل في الظل. وفيما بعد قد لجأ إلى باكستان إبان سنوات الاحتلال السوفياتي لأفغانستان قبل أن يلتحق بصفوف حركة طالبان بعد الإعلان عنها في منتصف التسعينيات [2].

وعندما استولت طالبان على العاصمة كابل عام 1996 وكونوا إمارتهم، ترأس آخوند زاده المحاكم الشرعية في إمارة أفغانستان الإسلامية، وعرف عنه انه المسؤول عن أغلب فتاوى طالبان وحله للمشاكل الدينية في حركة طالبان، ومن ثم شغل منصب رئيس مجلس العلماء والقاضي الشرعي في طالبان خلال حكم نظام طالبان في أفغانستان حتى العام 2001 [3].

وبعد الغزو الأمريكي لأفغانستان وسقوط حكم طالبان، خرج الملا آخوند زاده من أفغانستان وشغل منصب رئيس شورى العلماء في «طالبان» بمدينة كويتا، جنوب غرب باكستان. وتولى إمامة أحد المساجد في منطقة كشلاك بضواحي مدينة كويتا، كما أدار مدرسة «خير المدارس» الدينية، ومن ثم عمل آخوند زاده نائباً للملا أختر منصور الذي عين رئيساً لحركة طالبان بعد وفاة الملا عمر في العام 2013، ويعد من المقربين للملا عمر والملا أختر وكانا يستشيرانه. وليست له خبرة عسكرية، واشتغاله بالمسائل الشرعية مكنه من إدارة الحركة من الناحية الشرعية [4]، وتذكر التقارير أنه مسؤول عن معظم فتاوى طالبان، وتحديداً المؤيدة للهجمات على الولايات المتحدة الأمريكية، لذلك يعد آخوند زاده زعيماً دينياً لحركة طالبان أكثر منه قائداً عسكرياً [5].

وعند اغتيال الملا منصور بغارة لطائرة أمريكية دون طيار في أيار 2016 تم اختيار آخوند زاده في الشهر نفسه أميراً جديداً للإمارة الإسلامية وحركة طالبان الأفغانية، وقد بايعه زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري في تسجيل صوتي بث عبر الإنترنت في حزيران 2016 [6].

ويتصف آخوند زاده بآرائه الدينة المتشددة وأنه يمثل الوضع الراهن لطالبان، أي إنه سيواصل الخط السياسي ذاتع للملا منصور، وذلك بمعارضته محادثات سلام مع الحكومة الأفغانية والولايات المتحدة، واستمرار استهدافهم، ويشبه البعض بملا عمر حديد لما يماثله من سياسات متشابه، ويرى بعض المراقبين أنه سيكون قائداً رمزياً أكثر

منه عملانياً للحركة، وان الإدارة اليومية لطالبان على الصعيدين العسكري والسياسي ستبقى في أيدي مساعديه، الملا يعقوب النجل الأكبر للملا عمر، وسراج الدين حقاني.

المصادر:

1 ـ Afghan Taliban announce successor to Mullah Mansour, BBC, 25 May 2016. At: http://www.bbc.com/news/world_asia_36375975

2 ـ راما الخضراء، من هو الملا هبة الله آخوند زاده زعيم طالبان الجديد؟، 24 للدراسات الإعلامية، 25 مايو 2016. ينظر الرابط الآتي:

4.ae/article/249746/

3 ـ بالصور.. من هو هبة الله آخوند زاده زعيم طالبان الجديد؟ صحافة الشرق الأوسط، 25 مايو 2016. ينظر الرابط الآتي:

http://middleeastpress.com/arabic/%D8

4 ـ خالد القيسي، شخصية شرعية ليس له خبرة عسكرية: من هو أمير طالبان الجديد؟، مجلة العصر الإلكترونية، 27 أيار 2016. ينظر الرابط الآتي:

http://alasr.me/articles/view/17589

5 ـ راما الخضراء، من هو الملا هبة الله آخوند زاده زعيم طالبان الجديد، مصدر سبق ذكره.

6 ـ الظواهري يُبايع زعيم «طالبان» الجديد، جريدة السفير، 11 حزيران 2016. ينظر الرابط الآتي:

http://m.assafir.com/Article/5/498511/SameChannel

هشام علي عشماوي مسعد إبراهيم



(شريف) أو (أبو مهند)

مواليد 1980

مصري الجنسية، التحق عشماوي بمدارس حي مدينة نصر بالقاهرة، حتى التحق بالكلية الحربية، وتخرج منها، وأصبح فيما بعد ضابطًا بالقوات المسلحة المصرية منذ منتصف التسعينيات، عمل بالصاعقة المصرية كفرد تأمين بها، عُرف عنه نبوغه وتفوقه في تدريبات فرق الصاعقة في مختلف مراحل حياته العسكرية، زوجته نسرين حسن التي تعمل كأستاذة بجامعة عين شمس، تؤكد أن هشام عشماوي ظل في الخدمة العسكرية حتى عام 2012 على قوة سلاح الدفاع الشعبي بعد أن تم عزله من سلاح الصاعقة وذلك طبقًا للتحقيقات الأمنية التي تمت وتتم معها باستمرار منذ ظهور اسم زوجها على الساحة المصرية [1].

انتماءاته الفكرية

انضم إلى القوات المسلحة المصرية في منتصف تسعينيات القرن الماضي، وكان

كباقي أفراد الجيش لا يتكلم في السياسة قط، بل ونادراً ما كان يؤدي الصلاة جهرًا، وفي عام 1996، التحق بالقوات الخاصة الصاعقة، كفرد تأمين وفي عام 2000، أثار الشبهات حوله عندما قام بتوبيخ قارئ القرآن في أحد المساجد التي كان يصلي بها؛ لأنه أخطأ في التلاوة [2].

وعد هذا الأمر مؤشرًا مبكرًا على أنه بدأ في تبني الأفكار المتشددة فتمت متابعته من قبل الأجهزة المعنية بذلك داخل القوات المسلحة، على الرغم من أن سلوكه كان لا يكشف عن شيء، خاصة بين جيرانه في شقته، والتي عُثر بها على كمية من المواد المتفجرة والمواد المستخدمة في إعدادها وبيانات عدد من العناصر المتطرفة.

وبعد هذه الواقعة تم نقله بعد إجراء التحقيق معه ليقوم بأعمال إدارية داخل القوات المسلحة، ولكنه استمر في الدعوة لأفكاره المتشددة من خلال عقد لقاءات مع الضباط والجنود، وتوزيع كتب لـ(الفكر الجهادي) عليهم سرًا، وطالبهم بعدم الانصياع لأوامر قيادات الجيش، وترديد بعض العبارات المخالفة لتقاليد القوات المسلحة مثل التحية والسلام لله فقط، والحكام في أي بلد كفرة، والجيش في البلاد يمثل جند الطاغوت، ورغم التنبيه عليه أولاً بعدم تكرار هذه الكلمات، إلا أنه استمر في ذلك، فتمت إحالته إلى محاكمة عسكرية في عام 2007، وتم استبعاده من الجيش في عام 2011، بحكم من القضاء العسكري، وانقطعت صلته نهائياً بالمؤسسة العسكرية المصرية.

روايتان لخروج هشام عشماوي من الجيش لمصري، الأولى تبدأ القصة من التفات الأجهزة المختصة بمتابعة عناصر القوات المسلحة إلى ضابط الصاعقة عندما وبخ قارئ القرآن في أحد المساجد التي كان يصلي بها، لأنه أخطأ في التلاوة والتي ذكرتها مسبقًا.

والرواية الثانية وتبنتها مصادر أمنية تقول: إن هشام تعرض لأزمة نفسية بعد وفاة والده، حيث كان يعمل في سيناء وقتها ولم يستطع العودة إلى القاهرة لرؤيته، فأصيب باكتئاب. من هذه النقطة دخل مساحة التشدد، فتعرف على إسلاميين متشددين، حاولوا إقناعه بأن عمله في سيناء حال بينه وبين رؤية أبيه، وأن إهماله كان السبب في الوفاة، فكره العمل، وبعد أن انكشف أمر علاقته بالمتشددين ففصل من الجيش في عام 2009 [3].

الرواية الثانية وبها جانب من المفاجأة تقول: إن هشام لم يفصل بل ترك هو الجيش، بعد استبعاده من سلاح الصاعقة، وتحويله إلى قوات الدفاع الشعبي، حتى يراجع أفكاره التي كانت سببًا في إخراجه من منظومة الصاعقة.

بعد فصله من القوات المسلحة عمل بالتجارة والاستيراد والتصدير لمدة بدأ خلالها في لقاء عدد من الأفراد الذين يعتنقون الفكر (الجهادي) بمسجد في حي المطرية، ثم انتقل إلى مدينة نصر، واستغل مسجداً بناه والده هناك للقاء العناصر المتطرفة، وقام بتكوين خلية إرهابية بايعت جماعة أنصار بيت المقدس، وكانت مهامه مع ضابط سابق آخر بالجيش الإشراف والقيادة على لجنة التدريب العسكري بالتنظيم التي تدرب الأعضاء على الأعمال القتالية [4].

وفي 27 أنيسان عام 2013 م سافر إلى تركيا عبر ميناء القاهرة الجوي، ثم تسلل إلى سوريا، وهناك تلقى تدريبات حول تصنيع المواد المتفجرة والعمليات القتالية، وعقب عودته شارك في اعتصام رابعة العدوية، ثم سافر بعدها إلى درنة في ليبيا وتدرب في معسكرات تنظيم القاعدة، بإشراف (عبد الباسط عزوز) مستشار أيمن الظواهري، زعيم تنظيم القاعدة والمسيطر على معسكرات سرت وبنغازي ودرنة.

مواقفه المتطرفة

كان لعمل هشام العشماوي، كضابط بالقوات المسلحة أثر في عملياته، فأغلب العمليات والمواقف المتطرفة كانت من نصيب أجهزة الأمن في مصر، وهم وزارة الدفاع، ووزارة الداخلية، فكان له العديد من العمليات الإرهابية سواء بالإشراف أو التخطيط أو المشاركة، ومنها:

1- محاولة اغتيال وزير الداخلية السابق المصري اللواء محمد إبراهيم في 5 أيلول 2013 وتولي عملية رصد تحركات الوزير مع عماد الدين أحمد الذي قام بإعداد العبوات المتفجرة بالاشتراك مع وليد بدر منفذ العملية.

2- مذبحة كمين الفرافرة في 19 حزيران من عام 2014، وهي العملية التي استشهد فيها 22 مجنداً من عناصر القوات المسلحة.

3- مذبحة العريش الثالثة في شباط 2015، والتي استهدفت الكتيبة 101 واستشهد بها 29 عنصراً من القوات المسلحة، واشترك في تدريب وتخطيط لعملية اقتحام الكتيبة العسكرية.

4- تستكمل أفراد خليته استهداف الشرطة، حيث كانت تضم السيارة المفخخة التي انفجرت بالقرب من قسم ثان أكتوبر، قبل استهدافه عددًا من أفراد تلك الخلية، التي يشرف عليها ويقودها بنفسه، وكشفت مصادر أمنية، ضلوع عشماوي في التخطيط

لحادث استهداف موكب المستشار هشام بركات، النائب العام الراحل، بالقرب من منزله في منطقة النزهة، وأكدت أنه هو العقل المدبر لتلك الجريمة، التي انتهت بواقعة الاغتيال، وأن طريقة التخطيط لها تشبه محاولة اغتيال اللواء محمد إبراهيم.

أهدر تنظيم داعش دمه على خلفية اشتباكاته المسلحة مع جنودها، مما دعاها لإهدار دمه، أغلب التقارير الأمنية تُشير إلى وجوده في ليبيا.

افكاره

وعن الأفكار التي غيرت مسار حياة هشام عشماوي من ضابط بالقوات المسلحة المصرية، إلى كبير من كبار التنظيمات الإرهابية في سيناء، حيث يقول أقاربه: إن نقطة التحول قد حدثت عام 2006، حينما اعتقل أمن الدولة صديقاً مقرباً من عشماوي، ويعتقد أن الرجل تعرض للتعذيب وتوفي في الحجز، وهو ما أدى إلى تحول حاد في مزاج عشماوي [5].

يقول ابن أخيه، أسامة محمد، الذي كان مقرباً منه: (قبل هذا الحادث، كان متديناً مثل أغلب المصريين الآخرين، لكنه لم يكن يكره رجال الأمن الوطني أو الجيش، كما كان له العديد من الأصدقاء في الشرطة، يشير محمد إلى أنه بعد هذا الحادث قطع علاقته بجميعهم ما عدا اثنين. وأنه في عام 2007، قضت محكمة عسكرية بفصل عشماوي من الجيش، واتجه بعدها للعمل في الاستيراد والتصدير في القاهرة، من خلال التجارة في الملابس وقطع غيار السيارات، كما حافظ على لقاء ضباط جيش سابقين في مسجد قريب من شقة والده، وخلال الفوضى التي أنهت حكم مبارك في 2011، استطاع عشماوي أن يفلت من مراقبة المخابرات العسكرية).

ومع إسقاط الرئيس الأسبق محمد مرسي، من الحكم عام 2013، بدأت جماعة تطلق على نفسها اسم (أنصار بيت المقدس) شنّ هجمات على قوات الأمن والجيش من سيناء، وانضم عشماوي لأنصار بيت المقدس في 2012، وبعد عام واحد، ظهر كمفتاح رئيسي في العمليات، بحسب مسؤولين أمنيين، حيث كان يتولى خلية تعلم المقاتلين كيف يمكنهم تنفيذ مهمات تفجير انتحاري وزرع قنابل على جوانب الطريق وإطلاق النار على الجنود، وفي عام 2013، وبعد نجاة اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية من محاولة الاغتيال، داهمت قوات الأمن منزل عشماوي، ووجدوا معدات تدريب مكثف، من بينها حبال تسلق الجبال متدلية من السقف.

كما داهمت الشرطة مركز الجيم الذي اعتاد عشماوي أن يرتاده ثلاث ساعات كل جمعة، يوضح مدير الجيم: لم يكن يتحدث مع أحد، حينما يأتي وقت الصلاة، كان يصلي بداخل الجيم، وكان لا يحب الحديث عن السياسة.

إصداراته

لم يكن لهشام عشماوي أي إصدارات سوى تسجيل صوتي، بعنوان (يومئذ يفرح المؤمنون)، والذي استهل بظهور كلمة لزعيم تنظيم القاعدة ايمن الظواهري، يدعو فيه الأمة إلى (الجهاد) بـ(البيان كما تُجاهد بالسنان) على حد قوله، ظهور (الظواهري) في مطلع رسالة عشماوي أثار الجدل حول حقيقة انتمائه الحالي لتنظيم ولاية سيناء، وانتقل المقطع المنسوب إلى عشماوي إلى كلمة له بدأها بتهنئة الأمة الإسلامية بحلول عيد الفطر، ثم أردف محرضًا على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي داعيًا إلى الجهاد ضده، وهو الأمر الذي وصفه بأنه فرض عين على كل مسلم لا عذر له في القعود عنه، معلنًا بهذا عن وجود تنظيم جهادي تحت إمرته باسم المرابطون.

المصادر:

1 ـ هشام عشماوي، دولة مصر، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.dotmsr.com

2 ـ هشام عشماوي الإرهابي الطريد من رحمة الوطن، بوابة الحركات الإسلامية، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.islamist_movements.com/27920

3 ـ القصة الكاملة لهشام عشماوي، البوابة نيوز، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

http://www.albawabhnews.com/1410104

4 ـ هشام العشماوي الإرهابي الطريد من رحمة الوطن، بوابة الحركات الإسلامية، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.islamist_movements.com/27920

5ـ هشام العشماوي.. جهادي برتبة ضابط، دولة مصر، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.dotmsr.com

همام عطية



(فوزي) او (حسام)

مواليد 1983

همام محمد احمد علي عطية

مصري الجنسية، كان مقيمًا بمنطقة الأحرار بحي المرج بمحافظة القاهرة بمصر، ولكن محل إقامته الأصلي هو محافظة الفيوم.

مراحل دراسته

كعادة التنظيمات المتطرفة، تغيب المعلومات الدقيقة عن عناصر وقيادات التنظيمات الدينية المسلحة، فلا توجد روايات خاصة بالمراحل الدراسية التي مر خلالها همام سوى من قبل أجهزة، ولم يذكر التنظيم الذي انتمى إليه أي معلومات تخص تعليمه.

انتماءاته الفكرية

انضم إلى تنظيم بيت المقدس منذ تأسيسه، ثم سرعان ما انشق عنه في عام 2013،

وأسس تنظيم (أجناد مصر)، وحصل على دورات تدريبية في تصنيع العبوات الناسفة والقنابل اليدوية، وقام بتشكيل ما يتجاوز عشر خلايا تنظيمية، وإعداد عناصرها وتدريبهم على إعداد وتصنيع العبوات المتفجرة لاستهداف رجال الشرطة والقوات المسلحة والتي بلغ عددها ستة وعشرين حادثًا إرهابيًا، وأقام في منطقة الطوابق بفيصل منذ شهر آب عام 2015، وظل بها ثمانية شهور مع أسرته المكونة من خمسة أفراد، وكانت علاقته بالجيران محدودة، كما كان يعود دائماً ليلاً ومعه شنطة بها المتفجرات ويعقد اجتماعات التنظيم بشقته [1].

التهم الموجهة إليه: (تأسيس تنظيم إرهابي، ارتكاب أعمال قتل وعنف وتخريب، اغتيال قيادات شرطة، وتفجير عبوات ناسفة بالقرب من القصر الرئاسي، استهداف رجال القوات المسلحة، وتفجير جامعة القاهرة)، وجميع العمليات الإرهابية التي كان تنظيم (أجناد مصر) يعلن تبنيه لتلك العمليات، بعد عزل الرئيس المصري السابق محمد مرسي من السلطة على خلفية أحداث 2013.

القضايا المتهم فيها:

القضية رقم 3902013 حصر أمن دولة عليا التحرك الجهادي بالمنطقة المركزية بإمارة القيادي المحبوس نبيل المغربي.

القضية رقم 4332013 حصر أمن دولة عليا تحرك أنصار بيت المقدس.

القضية رقم 1032014 حصر أمن دولة عليا تنظيم أجناد مصر.

ورصدت الأجهزة الأمنية ما يساوى ستاً وعشرين عملية إرهابية نفذها (تنظيم أجناد) مصر تحت ولاية همام خلال عام ونصف العام، علاوة على طلبه في ثلاث قضايا هي تحرك (جهادي) بالمنطقة المركزية بإمارة القيادي المحبوس (نبيل المغربي)، وأخرى خاصة بمشاركته في تنظيم أنصار بيت المقدس، وثالثة على خلفية تشكيله لأجناد مصر، قام همام محمد عطية بالإشراف والتنفيذ على العمليات الإرهابية التالية: استهداف القوات المتمركزة بميدان النهضة لتأمين جامعة القاهرة؛ مما أسفر عن استشهاد طارق المرجاوي وإصابة 4 آخرين، واستهداف نقطة مرور ميدان لبنان بعبوة ناسفة؛ مما أسفر عن مقتل الرائد محمد جمال، واستهداف سيارة العميد أحمد زكي بالأمن المركزي بمدينة أكتوبر؛ مما أسفر عن استشهاده، وانفجار عبوتين ناسفتين بمحيط قصر الرئاسة

الاتحادية؛ مما نتج عنه استشهاد ضابطين من خبراء المفرقعات المقدم محمد أحمد لطفي، والعقيد أحمد أمين عشماوي حال محاولتهما إبطال مفعولهما، وتفجير عبوة ناسفة عن بعد بمحيط وزارة الخارجية، والذي أسفر عن مقتل اثنين من ضباط الشرطة المقدم خالد سعفان، والمقدم محمد أبو سريع، وإصابة ستة مجندين، وتفجير عبوة ناسفة استهدفت تمركزًا أمنيًا بمحيط قسم شرطة عين شمس بالقاهرة، ونتج عنها مقتل الرائد مصطفى شميس من قوة قطاع الأمن المركزي، وزرع عبوة ناسفة بمحيط قسم شرطة الطالبية بالجيزة، وأسفرت عن استشهاد أحد خبراء المفرقعات (النقيب ضياء فتحي فتوح)، وإصابة اثنين من القوات أثناء محاولة إبطال مفعولها، واستهداف القوات المعينة لتأمين سفارة الكونغو؛ مما أسفر عن استشهاد المجند أيمن السيد سالم وإصابة اثنين آخرين، واستهداف كشك مرور أمام محكمة مصر الجديدة بعبوة ناسفة، والتي أسفرت عن مقتل العريف عبد الله محمد عبد الله وإصابة أربعة آخرين، وتفجير عبوة ناسفة أمام دار القضاء العالي؛ مما أسفر عن مقتل اثنين من المواطنين وإصابة تسعة آخرين، واستهداف القوات المكلفة بتأمين محيط جامعة القاهرة؛ مما أسفر عن إصابة سبعة من رجال الشرطة وأربعة مواطنين، وتفجير عبوة ناسفة استهدفت القوات الأمنية المتمركزة بمحيط جامعة القاهرة، وأسفرت عن إصابة ستة من رجال الشرطة وأربعة من أفراد الأمن الخاص، واستهداف القوات المكلفة بتأمين جامعة حلوان من الخارج بإلقاء عبوة ناسفة عليهم؛ مما أسفر عن إصابة أربعة ضباط وشرطي، وتفجير عبوتين ناسفتين بنطاق محافظة القاهرة الأولى أمام البوابة الرئيسية لقصر القبة، والثانية بميدان الألف مسكن بعين شمس، واستهداف سيارة للأمن المركزي أعلى جسر الجيزة المعدني؛ مما أسفر عن إصابة عدد من المجندين، واستهداف سيارة النقيب شرطة أحمد الصواف بميدان الحصري بأكتوبر؛ مما أسفر عن إصابته، واستهداف كمين عبود والذي أسفر عن إصابة ضابط وثلاثة مجندين، واستهداف كمين السواح، والذي أسفر عن إصابة اثنين من رجال الشرطة، واستهداف أحد أتوبيسات النقل العام بشارع مصطفى النحاس؛ مما أسفر عن إصابة عدد من المواطنين، واستهداف نقطة مرور محور 26 يوليو، مما أسفر عن أضرار بالمبنى وسيارة شرطة، واستهداف تجمع قوات الأمن المركزي بجوار محطة مترو البحوث بالدقي بعبوة ناسفة؛ مما أسفر عن إصابة ضابط وأحد عشر مجنداً، واستهداف معسكر الأمن المركزي بطريق مصر الإسكندرية الصحراوي وإصابة عدد من المجندين، واستهداف نقطة مرور بميدان الجلاء بالدقي

بعبوة ناسفة، وإصابة اثنين من رجال الشرطة ومواطن، وزرع عبوة ناسفة أمام سينما رادوبيس بالهرم بالجيزة تم إبطال مفعولها، وتفجير عبوة ناسفة أسفل سيارة بسام أحمد جامع محمد رشوان ضابط احتياط بالقوات المسلحة بالمعاش بشارع رمسيس؛ مما أدى الى مقتله وزرع عبوة ناسفة أسفل سيارة الملازم أول قوات مسلحة عبد المنعم صلاح الدين بمنطقة الدقي، تم إبطال مفعولها.

مكث همام فترة في حي مدينة نصر، وكان يلتقي بالشباب ليعلمهم صناعة المتفجرات، في إحدى الشقق؛ حيث تمكن، خلال تلك الفترة، من تشكيل خلايا عنقودية من شباب تنظيم الإخوان والمعتصمين في رابعة. ويعتبر محمد عطية هو المطلوب رقم واحد على رأس تنظيم أجناد مصر الإرهابي، والتي أطلقت حملة انتقامية بعنوان القصاص حياة والتي حولت حياة أهالي الجيزة إلى كابوس؛ حيث شنت عشرات الهجمات ونفذت العديد من التفجيرات ضد قوات الأمن والمدنيين، كان أهمها أمام مديرية أمن القاهرة وأمام محطة مترو البحوث بالدقي وقسم شرطة الطالبية بالهرم، علاوة على استهداف دورية أمنية في شارع الهرم بالقرب من سينما رادوبيس، وأسفرت عن سقوط مئات الشهداء والجرحى[2].

أفكاره

لم تكن حركة (أجناد مصر) التي شكلها في تشرين الأول 2013، أول محطات همام (الجهادية)، بل كان واحدًا من أبرز قيادات تنظيم بيت المقدس بسيناء، ثم قرر الانفصال عنه لتشكيل تنظيمه الخاص، والذي انتقل به إلى العاصمة المصرية والمحافظات الحيوية، ليكون بذلك أول من نجح في نقل جرائم تشبه تنظيم داعش إلى العمق المصري، واعتمد في أعماله الإرهابية التي كانت تستهدف بشكل أساسي عناصر الشرطة المصرية، على فتوى لأحد الرموز الدينية المتطرفة (ابن تيمية)، الذي ينسب له البعض فتوى خاصة تعرف بـ(الطائفة الممتنعة)، ويقصد بها جواز قتل كل من ينتمي لمجموعة تعطل تنفيذ حكم من أحكام الشريعة الإسلامية، وهو ما رأى فيه إباحة لقتل ممثلي الدولة المصرية التي يرى فيها الكفر على حد موقفه منها.

وبالرغم من اتفاق فكر (أجناد مصر)، مع تنظيم ما يعرف بـ(بيت المقدس)، ولا يفرق بينهم إلا ساحة العمليات ما بين القاهرة والمحافظات للأول وسيناء للثاني، إلا أن أجناد مصر لم يعلن عن بيعته لتنظيم الدولة الإسلامية، على غرار بيت المقدس والذي أعلن عن

بيعته ليحول اسمه لولاية سيناء؛ حيث قال أحد القيادات لأجناد مصر يدعى مجد الدين المصري، خلال حوار لمؤسسة الكنانة: (إن التنظيم لا يتواجد فيه أية عناصر غير مصرية، علاوة على أنه غير تابع لأية جهة، مما يؤكد أنه لم ولن يكون فرعًا لـداعش في القاهرة).

تستند أفكار التنظيم على تكفير سلطات الدولة ومواجهتها وتغيير نظام الحكم بالقوة، والاعتداء على أفراد ومنشآت القوات المسلحة والشرطة، واستباحة دماء المسيحيين، والملاحظ أن أغلب هجمات التنظيم الإرهابي كانت بالجيزة، ومن أشهرها تفجيرات جامعة القاهرة التي أدت لمقتل العميد طارق المرجاوي ومحيط قسم شرطة الطالبية وقطاع الأمن المركزي بطريق القاهرة/ الإسكندرية الصحراوي، وتمركز قوات الأمن المركزي أعلى كوبري الجيزة وبمحيط مترو الأنفاق بمحطة البحوث وأمام جامعة القاهرة، ونقطة مرور الجلاء، وقسم مرور ميدان لبنان، وتمركز قوات الشرطة بمحيط ميدان المحكمة بمصر الجديدة.

مقتله

قتل في عام 2015.

المصادر:

1 ـ همام عطية زعيم أجناد مصر، بوابة الحركات الإسلامية، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.islamist_movements.com/26794

2 ـ سارة رشاد، البوابة نيوز، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.albawabhnews.com/1216514

هيثم سالم شحاذة الفراج



الكيص

عراقي الجنسية، أحد عناصر تنظيم القاعدة، من محافظة الأنبار مدينة الفلوجة، يعمل على تهريب الأسلحة من العراق إلى سوريا عن طريق منطقة (الجبل)، وبشكل مستمر ليلاً، وإيصالها إلى تنظيم (جبهة النصرة) الإرهابي.يقوم بالتنقل من العراق الى داخل الحدود السورية. بتاريخ 15تشرين الثاني 2013 تم إلقاء القبض على مجموعة إرهابية تتكون من (15) عنصراً في قضاء القائم، واعترف كل من الإرهابيين (علي حسين علي ومحمد ثويني) بأنه تم إدخال مواد التفجير(أحزمة ناسفة، عبوات ناسفة، جلكانات من مادة الفسفور) من مقر جبهة النصرة الإرهابي الواقع في مدرسة التعليم الأساسي في منطقة البوكمال السورية، وبمساعدة كل من الإرهابيين (هيثم سالم وميثم سالم وعلاء مزهاف).

وجدي غنيم



وجدي عبد الحميد محمد غنيم

مواليد 1951

مصري الجنسية، ولد بمحافظة الإسكندرية بمصر، وظل يعيش فيها، حتى رحل إلى بريطانيا عام 1995، لكنه تركها متوجهاً الى البحرين بعد أن تم اتهامه بالتحريض على الإرهاب وفي عام 2008، تم إبعاده من البحرين[1]، لموقفه من الكويت في حرب الخليج الثانية عام 1990، فذهب الى جنوب أفريقيا التي خرج منها بعدما اعتقلته سلطاتها الأمنية بتهمة تزوير أوراق الإقامة، ثم أقام بعد ذلك في قطر لفترة محدودة اتجه بعدها الى اليمن، إلا أنه غادرها ورحل إلى ماليزيا من غير نفي أو ترحيل لرفع الحرج عن الحكومة اليمنية[2]، وفي عام 2014 تم طرده من قطر، على خلفية الأزمة الدائرة بين دول مجلس التعاون الخليجي، بسبب تحريضه على العنف، واتجه إلى تركيا.

مراحل دراسته

حصل على بكالوريوس التجارة شعبة إدارة أعمال من جامعة الإسكندرية عام 1973م، ثم إجازة حفص عن عاصم من معهد قراءات الإسكندرية الأزهري، وشهادة القراءات

من معهد قراءات الإسكندرية الأزهري، ودبلوم عالي في الدراسات الإسلامية من كلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة، وتمهيدي ماجستير من كلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة، وشهادة من مجمع فقهاء الشريعة بالولايات المتحدة الأمريكية بحضور دورة فقهية بعنوان (نوازل الأسرة المسلمة في المجتمع الأمريكي) من 16 نيسان إلى 18 نيسان 2004، ثم دكتوراه من جامعة Graduate Theological Foundation، وبولاية Indiana، بالولايات المتحدة الأمريكية بعنوان: ربانية الشورى ووضعية الديمقراطية وعلى ماجستير في الفقه من جامعة Graduate Theological Foundation بولاية Indiana بالولايات المتحدة الأمريكية.

انتماءاته الفكرية:

يُعدّ وجدي غنيم، أحد أقطاب جماعة الإخوان المسلمين، وأحد الدعاة المعروفين، فيطلق عليه لقب (كشك الإسكندرية)، حيث يراه بعض أتباعه امتدادًا لمدرسة الشيخ (عبد الحميد كشك)، فلديه مجموعة من الشرائط الدينية، كما قدَّم عددًا من الحلقات التليفزيونية، فضلاً عن عمله إمامًا وداعية في الولايات المتحدة الأمريكية لأربع سنوات، وانتخابه (امام الأئمة) في إحدى المنظمات الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية عام 2004. واشتهر وجدي غنيم مؤخرًا بتصريحاته النارية، ووجَّه العديد من الاتهامات إلى الأحزاب السياسية المصرية، كان آخرها اتهام حزب النور السلفي بـالنفاق والخيانة للنسيج المصري الإسلامي، كما أشاد بجماعة الإخوان، مدَّعيًا أنها جماعة غنية فكرياً وإسّلامياً، فضلًا عن أنه بعد عزل محمد مرسي قال: إن ثورة 30 حزيران 2013 هي انقلاب عسكري قائلًا: (إنه تم بالبلطجة العسكرية، وهذا انقلاب على الشرعية)، ورفض كل دعوات المبادرات والمصالحات مع السلطة الحالية، ووصف النظام الجديد بـ(الكافر الظالم لوجود مشكلة قطع الكهرباء)، وهو ما نشره على موقعه الخاص به [3].

مواقفه المتطرفة

عُرف وجدي غنيم بنقده الشديد للأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر، مما عرضه للاعتقال المتكرر، سجن في مصر ثمان مرات ما بين 1981 و1995، حتى رحل إلى بريطانيا ولكنه تركها متوجهاً الى البحرين بعد أن تم اتهامه بالتحريض على الإرهاب.

افكاره

يظهر الداعية وجدي غنيم، المطرود من معظم البلدان العربية، والذي لقبه أنصاره بــمجدد العقيدة بالسباب والشتائم، ذلك الرجل الذي كرس حياته ومسيرته من عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك في اللعن والتكفير، عمل في بداية حياته بمجال المحاسبة حيث تولى منصب وكيل حسابات بوزارة المالية حتى عام 2002، كما انتخب أميناً عاماً لنقابة التجاريين بالإسكندرية منذ عام 1991 وحتى عام 2001، وأمينًا عامّاً لشعبة المحاسبة والمراجعة بالنقابة العامة للتجاريين بالقاهرة بنفس المدة

أصبح محرضاً أكبر منه داعية لم يسلم أي إعلامي، أو مؤيد للنظام من لسانه، فيكفي وضع اسمه على محرك البحث غوغل (google)، حتى تظهر مئات الاختيارات بين وجدي غنيم يسب بألفاظ، والداعية الإسلامي يُكفر. وقسم غنيم المتظاهرين إلى ثلاث فئات تبعًا لمصلحة جماعته، إما كفرة علمانيين ليبراليين، وإما مأجورين، وإما من يريدون سرقة الثورة من الغلابة [4].

وبعد عزل الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، حرض غنيم أنصار الجماعة على العنف والثأر لما حدث لهم في فض اعتصام رابعة العدوية والنهضة، وادعى أن ما حدث هو معركة بين الإسلام والكفر، واصفًا رجال الجيش والشرطة بالكافرين.

كما أعلن تأييده لتنظيم داعش، قائلاً: إن تأييده نابع من حرصه على دعم المسلمين، في مواجهة من أسماهم بـالصليبيين.

كان وجدي غنيم يهاجم ويحرض فيه على الجيش المصري والدولة، وقال غنيم: (إن الجيش الحكومي العراقي هرب وفر من بعض المسلحين رغم كل الأسلحة القوية التي يمتلكها، زاعمًا أن ذلك سيحدث في مصر).

في 2015، وواصل تحريضه على الجيش والشرطة المصرية ودعمه للرئيس الأسبق محمد مرسي من خلال إصدار مرئي جديد له بعنوان نداء إلى أسر الجنود والضباط، حيث شن هجوماً شرساً على رجال الجيش والشرطة، خاصة الذين يخدمون في سيناء ويحاربون تنظيم داعش الإرهابي، متهمًا إياهم بقتل المسلمين وتدمير بيوتهم في دعم واضح لجماعة (أنصار بيت المقدس)، وتطرق غنيم في إصداره المرئي المنشور على موقعة الرسمي على شبكة الإنترنت موجهاً نداءه إلى أهالي وأسر الجنود والضباط، مطالبًا

إياهم بضرورة منع أبنائهم من الالتحاق بالجيش والشرطة، وجعلهم يتركون خدمتهم وإلا ستكون نهايتهم جهنم وبئس المصير.

ولم يكتف غنيم بهذا الأمر بل دعا أسر الجنود والضباط إلى التبرؤ الفوري من أبنائهم في حال استمرارهم في حماية الوطن من الإرهاب الأسود الذي يحيط به[5].

وفي يناير 2013، طالب الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، قتل من وصفهم بالبلطجية (أصحاب القوة)، وأن بعضًا من المصريين سيفعلون ذلك إن لم يفعلها مرسي وقال: (أحرض علناً على قتل البلطجية والمجرمين والحرامية والذين يقومون بحرق البلد وقتل الأبرياء) [6].

يأتي ذلك خلال سلسلة من الفيديوهات الخاصة بـغنيم، لم يقتصر تحريضه على مصر فقط، فطال الدول العربية أيضًا وشعوبها، فكان آخر إبداعات غنيم تحريضه لإخوان ليبيا بالاستمرار في حمل السلاح وإشاعة العنف، وذلك خلال تقديمه لأحد البرامج على قناة رابعة، وقال غنيم للمواطنين في ليبيا: (احذروا أن تتخلوا عن سلاحكم).

وصف حزب نداء تونس الفائز بانتخابات البرلمان، ومن يدعمه من العلمانيين، بأنهم كفار، منتقداً بشدة الشيخ راشد الغنوشي، زعيم حزب النهضة التونسي، لأنه هنأ الباجي قائد السبسي رئيس نداء تونس، وجاء في الفيديو: (إن الأنظمة العلمانية ترفض الديمقراطية)، وعاتب وجدي غنيم الغنوشي، لأنه هنأ رئيس نداء تونس بفوزه بالانتخابات، ووصفها بأنها مهزلة، وانتقد موافقة الغنوشي على استبعاد الشريعة من الدستور التونسي إذا كان ذلك يجمع التونسيين.

وبعد وفاة الكاتب الصحفي، محمد حسنين هيكل، علق على خبر وفاة الكاتب الصحفي الكبير الذي وافته المنية في 16 شباط 2016، قائلاً: (الله يلعنه راح، واستراح منه العباد والبلاد والشجر والدواب).

إصداراته

لوجدي غنيم العديد من المؤلفات والإصدارات التي كان يصدرها من حين الى آخر، بجانب حلقات العلم التي كان يبثها عبر صفحته الرسمية على اليوتيوب بالإضافة الى الدروس العلمية التي كان يبثها على موقع طريق الاسلام، وموقع الشيخ وجدي غنيم، ومن أبرز هذه الدروس، سلسلة حقوق الزوجة والزوج، والالتزام الشخصي، والحياة

السعيدة، رسالة إلى المهموم، وسلسلة السابقون الأولون، بالإضافة إلى العديد من الحلقات التي كان يبثها عبر قناة الناس الفضائية، وقناة أمجاد الفضائية، ودروسه السياسية التي كفر فيها الخصوم.

المصادر:

1 ـ البحرين تمهل الداعية المصري وجدي غنيم 48 ساعة لمغادرة أراضيها، العربية نت، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.alarabiya.net/articles/2011/09/29/169352.html

2 ـ وجدي غنيم، موقع جولولي، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://gololy.com

3 ـ وجدي غنيم.. مكفراتي الإخوان المطرود من البلدان العربية، جريدة الوطن، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.elwatannews.com/news/details/558046

4 ـ موقف مضحك للشيخ عبد الحميد كشك يرويه وجدي غنيم، يوتيوب، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

https://www.youtube.com/watch?v=k_RPKqC1W1I

5 ـ وجدي غنيم.. مكفراتي العصر، جريدة البشائر، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://elbashayeronline.com/news_460623.html

6ـ وجدي غنيم يحرض المصريين على التبرؤ من أبنائهم في الجيش، البوابة نيوز، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.albawabhnews.com/1386001

7ـ وجدي غنيم يحرض علناً على قتل البلطجية والمجرمين، العربية نت، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.alarabiya.net/articles/2013/01/30/263392.html

وجيه محمد فضل عثمان العمودي



يمني الجنسية، قيادي محلي في تنظيم القاعدة، ورد اسمه في اللائحة التي أصدرتها اللجنة الأمنية العليا في آب 2014، والتي ضمت 25 عنصراً وصفتهم بأنهم من أخطر العناصر التي شاركت في الكثير من العمليات الإرهابية والاغتيالات التي استهدفت منتسبي القوات المسلحة والأمن والمواطنين وإقلاق السكينة العامة بمختلف المحافظات وكذلك التخطيط للاعتداء على منشآت ومقار عامة وخاصة في عدد من المحافظات كما رصدت اللجنة مبلغ خمسة ملايين ريال يمني لمن يدلي بمعلومات تساعد في ضبط أي من هؤلاء الأشخاص المطلوبين.

وليد ابو منذر



خالد مؤيد الكساسبة

عراقي الجنسية، مسؤول ديوان التعليم في تنظيم القاعدة آنذاك، يسكن في محافظة نينوى قضاء الموصل سابقاً.

الوليد الغامدي



أبو الوليد عبد العزيز بن سعيد بن علي الغامدي

مواليد 1970

يعود نسبه لإحدى أشهر وأعرق القبائل في شبه الجزيرة العربية وتقع ديارها في جنوب غرب المملكة العربية السعودية وهي قبيلة غامد، ولد في قرية الحال في محافظة بالجرشي التابعة لمنطقة الباحة جنوب المملكة العربية السعودية.

انتماءاته الفكرية

في صيف 1988 م توجه أبو الوليد إلى أفغانستان وشهد حروب جلال آباد وخوست كابل في عام 1993 م ونجا من الموت عدة مرات، ومع انتهاء الحرب وخروج الروس من أفغانستان غادرها مع رفيقه ثامر السويلم الشهير (بخطاب) [1].

دخل أبو الوليد الشيشان عام 1995، وقاد عدداً من المعارك والعمليات ضد القوات الروسية، ففي نيسان عام 1996 م هاجم أبو الوليد مع مجموعة من العرب قافلة عسكرية روسية قرب بلدة باريش ماردي وأدت العملية إلى قتل 53 عسكرياً روسياً وجرح 52

آخرين وتدمير خمسين سيارة عسكرية وهو ما ترتب عليه إقالة ثلاثة جنرالات روس وأعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين بنفسه عن هذه العملية أمام مجلس الدوما الروسي وتم تصوير هذه العملية بالكامل على شريط فيديو.

وبعدها بشهور نفذت المجموعة نفسها عملية هجوم على معسكر روسي نتج عنه تدمير طائرة هليكوبتر بصاروخ (Sager 3 ـ AT) المضاد للدبابات ومرة أخرى تم تصوير العملية بالكامل على شريط فيديو كما شاركت أيضاً مجموعة من مقاتليه في هجوم جروزني الشهير في شهر آب عام 1996 م الذي قاده القائد الشيشاني المعروف شامل باساييف، وتصدر اسم «أبي الوليد» و«خطاب» العمليات القتالية مجدداً في 22 كانون الأول عام 1997 عندما قاد خطاب ونائبه أبو الوليد مجموعة مكونة من مائة شيشاني وعربي وهاجموا الأراضي الروسية على عمق 100 كم القيادة العامة للواء 136 الآلي ودمروا 300 سيارة وقتلوا العديد من الجنود الروس [2].

مقتله

أعلن عن مقتل أبي الوليد في عام نيسان 2004، حيث أكد علي الغامدي ـ شقيق أبي الوليد ـ أن مقتل أخيه كان في مواجهات مسلحة مع القوات الروسية

المصادر:

1- http://muntada.islamtoday.net/t26163.html

2 ـ http://ar.islamway.net/article

وليد بدر



مصري الجنسية، لم تتوفر معلومات عن مولده ومكان إقامته.

مراحل دراسته

تخرج من الكلية الحربية عام 1991، والتحق بسلاح الشؤون الإدارية مدة من الزمن، وتمت إقالته من الجيش المصري بعد وصوله إلى رتبة رائد [1].

انتماءاته الفكرية

كانت بداية حياته داخل القوات المسلحة كضابط فرصة كبيرة للتنظيمات المتطرفة التي تستفيد من خبرة من انتمى للجهاز الأمني، فحاولت هذه الجماعات بشتى الطرق استقطابه كي يكون لها سند، وصاحب خبرة في المجال العسكري، وهذا ما حدث حتى انضم الى جماعة (أنصار بيت المقدس)، بعد فصله من القوات المسلحة عام 1997[2]، فكان فصله بمثابة فرصة كبيرة للعمل المسلح ضد الدولة، فوليد بدر تدرب في ليبيا وغزة، وتنقل بين عدد من الدول مثل أفغانستان وباكستان وعمل مدة مع ما يسمى (الجيش الحر) بسوريا ثم عاد إلى مصر في حقبة حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي.

مواقفه المتطرفة وأفكاره

كشفت مصادر حول الرائد المفصول من الجيش المصري وليد بدر، الذي قاد عملية تفجير موكب وزير الداخلية، محمد إبراهيم، وزعم في فيديو بثته جماعة (أنصار بيت المقدس) مسؤوليته عن محاولة اغتيال وزير الداخلية.

حاول تجنيد عدد من الضباط السابقين في تنظيم (أنصار بيت المقدس) ولكنه فشل، بدر لم يكن المتهم الرئيسي في محاولة اغتيال وزير الداخلية ولكن شارك معه آخرون في التخطيط ووضع السيارة في مكان الحادث ووضع المتفجرات بداخلها، ولم يحاكم أي من مساعديه في تنفيذ هذه العملية.

المتابع للملف (الجهادي) الكامل لوليد بدر لا بدّ أن يعيد فتح قضية في غاية الخطورة تتعلق باختراق بعض الجماعات التكفيرية والمتطرفة وقدرتها على تجنيد عناصر من الجيش المصري بهدف التأثير عليهم وإخضاعهم للأفكار المتطرفة، وهو ما يشكل خطورة بالغة على الأمن القومي، ففي هذه الدائرة ظهر (خالد الإسلامبولي، وعبود الزمر) وغيرهم من مرتكبي حادث اغتيال الرئيس المصري الأسبق أنور السادات وكانوا ضباطًا في القوات المسلحة [3].

كما تشير التقديرات إلى أن وليد بدر ربما يكون منتميًا لما كان يسمى بتنظيم (جند الله) الذي كان يقوده طارق أبو العزم وآخرون واستطاعت المخابرات المصرية كشف تفاصيل هذه الخلية وفصلت عناصر من الجيش المصري، وكان توقيت فصل طارق أبو العزم هو نفس توقيت فصل الضابط السابق وليد بدر في عام 2005.

في عام 2003 تمت إحالتهم للنيابة العسكرية، ويذكر أن تنظيم (جند الله) يضم ثلاثة وأربعين متهمًا، وقد ألقت أجهزة الأمن القبض عليهم، ونسبت إليهم التخطيط لتفجير سفارتي أمريكا وإسرائيل بالقاهرة، وتم حبسهم احتياطيًا، وكشف مركز المقريزي بلندن أنه من ضمن المتهمين في جند الله الإسلامي حمزة الحناوي ابن الشيخ محمود هشام الحناوي عضو مجلس شورى جماعة الجهاد الذي قتل في الشيشان، وكان مركز المقريزي قد أصدر بياناً بمقتله بتاريخ 17 نيسان 2004.

وبالعودة إلى وليد بدر نجد أنه، بحسب المعلومات الواردة في الفيديو الذي تم بثه، تخرج من الكلية الحربية سنة 1991، ويستعرض الفيديو تاريخه المتطرف جاءت فيه هذه

الرسالة: ((التحق بسلاح الشؤون الإدارية بالجيش المصري فترة من الزمن إلى أن هداه الله إلى طريق الرشاد بعد أن رأى الجيوش على حقيقتها فلم يخف نصحًا لهم وصدع بالحق فيهم فقابل النصح بالإساءة واقتحمت المخابرات الحربية بيته وآذوه فانقطع عن العمل فترة من الزمن إلى أن تمت إقالته من الجيش المصري بعد أن وصل إلى رتبة رائد وبعدها هاجر إلى أرض أفغانستان مجاهدًا في سبيل الله ليشارك إخوانه في التصدي للحملة الصليبية على أرض خراسان الأبية، فمنّ الله عليه بالجهاد على هذه الأرض الطيبة وخلال توقف العمليات الجهادية في فصل الشتاء قرر الذهاب إلى العراق ليشارك في الجهاد بأرض الرافدين، فألقي القبض عليه في إيران التي سجن فيها قرابة السنة، وبعدها عاد إلى مصر ليقضي فترة مع إخوانه المجاهدين في مصر ثم سافر إلى الشام ليشارك المجاهدين جهادهم ضد النظام البعثي النصيري فظل هناك إلى أن قدر الله له العودة إلى مصر مرة أخرى ليتم تلبية أمنيته التي طالما ألح عليها في تنفيذ عملية استشهادية فتم اختياره بتنفيذ غزوة الثأر لمسلمي مصر)) وفق الفيديو المنشور.

المصادر تكشف عن مداهمة الأمن الوطني المصري لمنزل وليد بدر بالمنوفية وتفتيش محتويات منزله للكشف عن صلته بتنظيم القاعدة، وأشارت تقارير صحفية إلى أن بدر كان منتميًا لتنظيم القاعدة وسافر إلى أفغانستان وعمل مع أسامة بن لادن في كهوف أفغانستان [4].

بثت جماعة (أنصار بيت المقدس)، إحدى الجماعات (الجهادية)، مقطع فيديو على شبكة الإنترنت، كشفت خلاله عن تفاصيل محاولة اغتيال وزير الداخلية، اللواء محمد إبراهيم، زاعمة في التسجيل أن منفذ العملية رائد سبق له العمل بالجيش يدعى وليد بدر.

ويظهر بدر مرتديًا ملابس عسكرية في مقطع الفيديو، موجهًا حديثه إلى الأحزاب الإسلامية، التي شاركت في العملية الديمقراطية، قائلًا: (ليس هذا هو الإسلام الذي دعا إليه الرسول محمد ﷺ، بل هو إسلام مشوه، وكنا وما زلنا ننصح الإخوان والسلفيين باتباع منهج الصحابة والرسول) وذلك على حد وصفه.

مقتله:

انتهت حياة وليد بدر على خلفية مشاركته في عملية إرهابية بعد مشاركته في تنفيذ عملية اغتيال وزير الداخلية اللواء (محمد إبراهيم) في تشرين الأول 2013.

المصادر:

1 ـ من هو وليد بدر، معلومات عن الضابط السابق وليد بدر، البوابة نيوز، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://vb.shbab5.com/t327276

2 ـ حقيقة الاستشهادي وليد بدر مُنفذ عملية اغتيال وزير الداخلية، يويتوب، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

https://www.youtube.com/watch?v=l9kRRTUz3sM

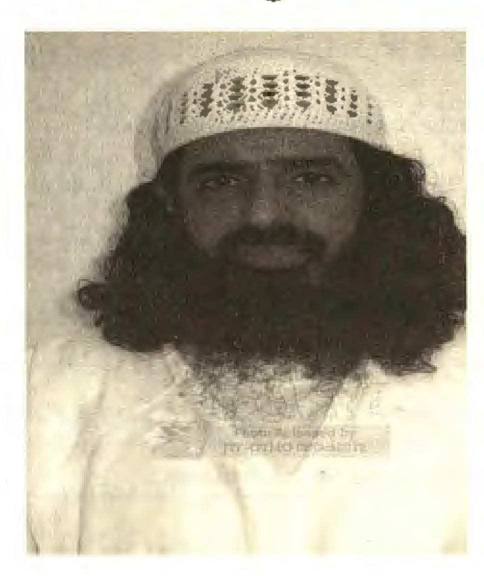
3 ـ وليد بدر منفذ محاولة اغتيال وزير الداخلية.. قصة سقوط الضابط السابق في كهوف أسامة بن لادن!!، جريدة الشباب، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://shabab.ahram.org.eg/News/15540.aspx

4 ـ وليد بدر منفذ محاولة اغتيال وزير الداخلية.. قصة سقوط الضابط السابق في كهوف أسامة بن لادن، الشباب، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://shabab.ahram.org.eg/News/15540.aspx

وليد محمد صالح بن رشيد بن عطاش



(خلاد) أو (توفيق بن عطاش)

مواليد عام 1979

يمني الجنسية، لا تتوفر معلومات عن حياته الشخصية ومحل ولادته وتعليمه ونشأته. ترتبط عائلة وليد عطاش بعلاقات وثيقة مع عائلة زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، وكان لوليد بن عطاش إخوة شاركوا في القتال (الجهاد) ضد القوات السوفيتية في أفغانستان إبان فترة الحرب (1979_1989).

انتماءاته الفكرية

سافر إلى أفغانستان في عام 1995، وتلقى تدريبات في معسكرات تنظيم القاعدة هناك، وفي العام 1997 أصيب بجروح خلال إحدى المعارك في أفغانستان ضد قوات تحالف الشمال المناهضة لحركة طالبان أدت إلى بتر ساقه، مما دفعه إلى تركيب ساق اصطناعية ما جعله يحمل لقب (أبي الساق)، فضلاً عن ذلك فقد قتل شقيقه في تلك المعركة.

في كانون الأول 2001، انتقل وليد بن عطاش إلى باكستان بعد الحرب الأمريكية على أفغانستان، ودرس في جامعة الدراسات الإسلامية في كراتشي الباكستانية.

في كانون الأول 1999 وليد بن عطاش الاسم الحركي (خلاد)، وقرر السفر الى ماليزيا، بدعوى لإجراء عملية تركيب ساق اصطناعية جديدة له، وصل الى ماليزيا والتقى بخالد المحضار.

مواقفه المتطرفة

اشترك وليد بن عطاش في (قمة القاعدة في كوالالمبور) عام 2000 والتي ضمت اجتماعاً لأعضاء رفيعي المستوى من تنظيم القاعدة، عقد في كوالالمبور، ماليزيا من 5 - 8 شباط 2000، وعُقد الاجتماع في غرفة الفندق التي كان يقيم فيها يزيد صوفات، (نقيب سابق في الجيش الماليزي ورجل أعمال). كان الهدف من القمة هو التخطيط لهجمات مستقبلية، والتي شملت عملية (تفجير يو أس أس كول في تشرين الاول 2000)، وأحداث 11 ايلول 2001، وكان من بين الحضور من قدامى المحاربين العرب الذين شاركوا في الحرب السوفيتية في أفغانستان، بما فيهم رمزي بن الشيبة ونواف الحازمي وخالد المحضار وتوفيق بن عطاش وتسلم توفيق بن عطاش مبلغ قدره 36،000 دولار أمريكي من فهد القصع، لشراء متفجرات، وبعد أن تمت عملية تفجير المدمرة الأمريكية كول في أكتوبر 2000، في ميناء عدن في اليمن، تم تحديد توفيق بن عطاش بأنه العقل المدبر للعملية. وأعلنت السلطات الأمريكية أن وليد ابن عطاش هو والمساعد الرابع لأسامة بن لادن هو نفسه توفيق عطاش أو (خلاد)، وهو متهم في التخطيط للهجمات 11 أيلول 2001، لأنه التقى الخاطفين خالد المحضار ونواف الحازمي في كوالالمبور ماليزيا قبل توجههما الى الولايات المتحدة[1].

اعتقاله

ألقت الشرطة الباكستانية القبض على وليد بن عطاش في كراتشي في 29 نيسان 2003، خلال مداهمة أسفرت عن مقتل خمسة أعضاء آخرين مفترضين في تنظيم القاعدة، وعثرت الشرطة في شقته على 150 كلغ من المتفجرات وعلى أسلحة ومواد كيماوية ومئتي مفجر كما أعلنت السلطات الباكستانية، وعلى غرار أعضاء آخرين مفترضين في تنظيم القاعدة، اختفى ابن عطاش بعد اعتقاله لسنوات في السجون التي تديرها وكالة

المخابرات الأميركية (سي آي ايه)، وفي أيلول 2006 تم نقله مع ثلاثة عشر آخرين متهمين بالإرهاب إلى قاعدة غوانتنامو الأميركية في كوبا.

محاكمته

في الأسبوع الأول من أيار 2012 بدأت محاكمة المتورطين في أحداث 11 أيلول 2001، أي بعد 11 سنة وفي بداية جلسة المحاكمة، نزع المتهمون الخمسة بالتورط في اعتداءات 11 أيلول 2001، السماعات ورفضوا الاستماع إلى ترجمة لأسئلة القاضي خلال مثولهم أمام محكمة عسكرية في غوانتنامو. وخيمت الفوضى، إذ رفض خالد شيخ محمد (أبرز المتهمين كويتي الجنسية)، والذي اعترف بأنه العقل المدبر للهجمات التي نفذت بطائرات ركاب مخطوفة الرد على أسئلة القاضي عما إذا كان راضياً عن محامين عسكريين ومدنيين أمريكيين يدافعون عنه.

وكان وليد بن عطاش مقيداً في مقعد بعد أن رفض الحضور طواعية إلى المحكمة، وأمر القاضي بفك قيوده بعد أن وعد بأن يبقى في قاعة المحكمة، وبعد أن رفض جميع المتهمين وضع السماعات التي تتيح لهم الاستماع إلى الترجمة باللغة العربية للأسئلة التي كان القاضي يوجهها باللغة الإنجليزية، أوقف القاضي الجلسة لمدة قصيرة ثم استأنفها بعد أن استعان بمترجم يقدم ترجمته بصوت مسموع لجميع الموجودين في قاعة المحكمة.

وأكّدت (شيريل بورمان)، وهي محامية مدنية تدافع عن وليد بن عطاش للمحكمة، أن المعاملة التي يتعرض لها موكلها في غوانتانامو تتعارض مع قدرته على المشاركة في إجراءات المحاكمة. وقالت (بورمان)، التي كانت ترتدي حجاباً وجلباباً طويلاً في المحكمة: (إن هؤلاء الرجال تعرضوا لسوء معاملة)، تقول السلطات العسكرية الأمريكية: إن اليمني وليد بن عطاش أقر بالتدبير لتفجير المدمرة الأمريكية (كول) في اليمن عام 2000، وهو الهجوم الذي أدى إلى مقتل 17 بحاراً امريكياً حسب حصيلة البنتاغون، كما أقر وليد بن عطاش بالوقوف وراء التفجيرات التي استهدفت السفارتين الأمريكيتين في كينيا وتنزانيا، والتي خلفت 213 قتيلاً عام 1998.

وتضيف السلطات الأمريكية أن وليد بن عطاش، كان قيادياً بارزاً في تنظيم القاعدة منذ 1998 إلى أن اعتقل عام 2003، ويتهم وليد بن عطاش أيضاً بالضلوع في هجمات 11 أيلول حيث التقى باثنين من مختطفي الطائرات، (نواف الحازمي، وخالد المحضار).

وحسبما جاء في تقارير أجهزة الاستخبارات، فإن وليد بن عطاش اختير هو الآخر ليكون من مختطفي الطائرات، لكن تعذرت عليه المشاركة في العملية لاعتقاله لفترة وجيزة في اليمن في العام نفسه. وتعتقد المصادر نفسها أنه كان حارس أمن شخصي لبن لادن.

ويقول المسؤولون في وكالة المخابرات الأمريكية (CIA): إن وليد بن عطاش كان يخطط لمهاجمة القنصلية الأمريكية في كراتشي الى جانب (علي عبد العزيز)، لكنه اعتقل خلال عملية أمنية في المدينة. واتهم أيضاً بالضلوع في مخطط يستهدف مطار هيثرو.

المصادر:

1 - https://en.wikipedia.org/wiki/Walid_bin_Attash.



SECRET//NOFORN//20311208
DEPARTMENT OF DEFENSE
HEADQUARTERS, JOINT TASK FORCE GUANTANAMO
U.S. NAVAL STATION, GUANTANAMO BAY, CUBA
APO AE [illegible]



JTF-GTMO-CDR 8 December 2006

MEMORANDUM FOR Commander, United States Southern Command, 3511 NW 91st Avenue, Miami, FL 33172

SUBJECT: Combatant Status Review Tribunal Input and Recommendation for Continued Detention Under DoD Control (CD) for Guantanamo Detainee, ISN: US9YM-010014DP (S)

JTF-GTMO Detainee Assessment

1. **(S//NF) Personal Information:**



- JDIMS/NDRC Reference Name: Walid Muhammad Salih Bin Attash
- Aliases and Current/True Name: Ba Attash al-Dini, Walid Muhammad Salih Ba Attash, Khaled Bin Attash, Khallad Bin Attash, Khalad, Khaled, Khallad, Saleh Saeed Muhammad Bin Yousaf, Silver, Tawfiq Bin Attash, Walid Ba Attash
- Place of Birth: Azan, Shabwah district, Yemen (YM)
- Date of Birth: 1978
- Citizenship: Yemen
- Internment Serial Number (ISN): US9YM-010014DP

2. **(U//FOUO) Health:** Detainee is in good health.

3. **(S//NF) JTF-GTMO Assessment:**

a. **(S) Recommendation:** JTF-GTMO recommends this detainee for Continued Detention Under DoD Control (CD).

b. **(S//NF) Executive Summary:** Detainee is a senior al-Qaida lieutenant and former bodyguard for Usama Bin Laden (UBL). Detainee swore Bayat, an oath of loyalty, to UBL. Detainee is also a veteran *jihadist* and a member of a family recognized for their Islamic

CLASSIFIED BY: MULTIPLE SOURCES
REASON: E.O. 12958, AS AMENDED, SECTION 1.4(C)
DECLASSIFY ON: 20311208

SECRET//NOFORN//20311208

وثيقة الاعتقال والمحاكمة العسكرية لوليد بن عطاش الصادرة عن وزارة الدفاع الأمريكية

وليد جاسم العلواني



أبو محمد العلواني

عراقي الجنسية، كان قائداً بارزاً في الجيش العراقي في عهد صدام حسين، وقائداً بارزاً في تنظيم داعش وأحد أعضاء المجلس العسكري للتنظيم، تم تعيينه رئيس المجلس العسكري لتنظيم داعش ويعد من المقربين أو اليد اليمنى لأبي بكر البغدادي، ويتم اختيار رئيس المجلس العسكري، من البغدادي بصورة مباشرة، لكنه يطلب قبل ذلك الاستشارة من مجلس الشورى بشأنه، إذ لا يدخل المجلس العسكري إلا من يتم اختياره من قبل البغدادي وتزكية مجلس الشورى له[1].

يمتلك العلواني خبرة عسكرية، مما انعكس ذلك على دور المجلس وأهميته، عمد المجلس العسكري منذ تأسيسه على وضع جملة من الخطط، كما أن عملية السيطرة على الموصل وعدد من المحافظات ذات الأغلبية السنية في العراق كانت مستندة على خطط المجلس العسكري. كما يعد المجلس العسكري المكوّن الأهم داخل تنظيم داعش، نظراً لطبيعة التنظيم العسكرية، ولا يوجد عدد محدد لأعضائه بحسب قوته وتوسعه وقوته وضعفه ومساحة نفوذه وسيطرته، ويتكون تاريخياً من 9 أعضاء إلى 13 عضواً، ينقسم

المجلس العسكري إلى هيئة الأركان وقوات الاقتحام، والانتحاريين، وقوات الدعم اللوجستي، وقوات القنص، وقوات التفخيخ، وقد بدأ استخدام تسمية الجهاز بالمجلس العسكري عقب مقتل نعمان منصور الزيدي، المعروف بأبي سليمان الناصر لدين الله، الذي شغل منصب وزير الحرب في أيار 2011.

مقتله

قتل العلواني في معارك جرف النصر (التي سميت لاحقاً بجرف النصر) 2014 [2].

المصادر:

1 ـ موسوعة ويكيبيديا: https: / /ar.m.wikipedia.org /wiki.

2 ـ المصدر نفسه.

وناس الفقيه



مواليد 1982

تونس الجنسية، هو أمير السلفية الجهادية في تونس والعنصر الإرهابي الخطير الذي التحق بجبهة النصرة في سوريا للقتال بعد أن أطلق القضاء التونسي سراحه تموز 2013.

عرف قبل عام 2011، بارتياده للملاهي الليلية وعرفت عنه براعته في الرقص الغربي، كما أن مظهره كان مريباً حيث كان يرتدي الأقراط وهو من مدمني الكحول.

انتماءاته الفكرية

وناس الفقيه من عائلة معروفة بالمهدية، لم يسجن قبل الأحداث التي شهدتها تونس والتي عرفت بـ(الربيع العربي) في عام 2011، لكن بعدها تحول إلى أبرز المناصرين للسلفية الجهادية وبافتكاكه للإمامة بمسجد (برج بن عريف) عام 2013، عرف بتحريضه للشباب للقتال في سوريا، وكان الفقيه من المبايعين لأيمن الظواهري ولتنظيم القاعدة ومن المعجبين بأسامة بن لادن، مع العلم أنه أُلقي القبض على الفقيه في أيار 2013 على خلفية المواجهات التي جرت بين قوات الأمن من جهة وأعضاء تنظيم (أنصار الشريعة)

في ولاية (المهدية) من جهة أخرى، بسبب قرار وزارة الداخلية منع انعقاد الملتقى السنوي الثالث لأنصار الشريعة بمدينة القيروان ورفض منحهم الترخيص اللازم لذلك، وأودع الفقيه بسجن (المرناقية) حيث أضرب عن الطعام، وتدهورت حالته الصحية، مما أجبره على التنقل على كرسي متحرك، وقد ضغط تنظيم أنصار الشريعة قبل أن يصبح محظوراً لأطلاق سراحه، ومن الغريب أنه بمجرد خروجه تخلى عن الكرسي المتحرك وتحول لما يسميه بالجهاد في سوريا، ويعد وناس الفقيه المحرض المباشر في عملية باردو ـ (الهجوم الذي استهدف متحف باردو في تونس، وتم احتجاز 200 سائح أجنبي كرهائن، داخل المتحف في 18 آذار 2015، وخلف الهجوم 22 قتيلاً إضافة إلى المسلحين و45 جريحاً) ـ كان وناس الفقيه المفتي لعملية الهجوم.

ياسر السوداني



سوداني الجنسية، رفيق القيادي الشيشاني (خطّاب)، قاتل في معارك الشيشان والبوسنة.

مقتله

قتل في بلاد القوقاز بالسلاح الكيماوي الذي استخدمه الجيش الروسي عبر عملية تسميم المنطقة التي يعسكر ويرتكز فيها الرجل في الشيشان.

ياسر برهامي



ياسر حسن محمود برهامي حشيش

مواليد 1958

مصري الجنسية، ولد في مدينة كفر الدوار محافظة البحيرة بشمال مصر.

مراحل دراسته

حصل على بكالوريوس الطب والجراحة في عام 1982، ثم ماجستير طب الأطفال عام 1992، من جامعة الإسكندرية. كما حصل على ليسانس الشريعة الإسلامية عام 1999 من جامعة الأزهر.

انتماءاته الفكرية

تأثر بعدد من الشخصيات السلفية (الجهادية)، منهم على سبيل المثال (ابن تيمية، ابن القيم، الألباني)، وأنشأ الحركة السلفية أثناء دراسته في كلية الطب مع محمد إسماعيل

المقدم وأحمد فريد، وأثناء وجودهم في الكلية نشرت الرسائل الدينية وانتشرت محاضراتهم وخطبهم في الإسكندرية إحدى محافظات الوجه البحري بجمهورية مصر العربية، كما تخصص في الاعتقاد ودرس كتب (محمد عبد الوهاب)، وكذلك كتب (ابن تيمية)، وله دروس كثيرة في العقيدة والتفسير والحديث والأصول، كما شارك في تأسيس معهد إعداد الدعاة للمدرسة السلفية بالإسكندرية والتدريس فيه، حيث قام بتدريس مادتي التوحيد وأصول الدعوة إلى حين إيقافه سنة 1994، ويشرف بنفسه على موقع صوت السلف وموقع أنا السلفي، كما يعتبر الأب الروحي لحزب النور الذي تأسس عقب ثورة 25 كانون الثاني 2011 [1].

وبعد ثورة 25 كانون الثاني 2011، وضع يده في يد جماعة الإخوان المسلمين، من خلال دعمه للجماعة في مجلس الشعب وحصول حزبه على نسبة كبيرة داخل البرلمان، ودعم الرئيس الأسبق محمد مرسي، في الانتخابات البرلمانية، وظلت علاقته بجماعة الإخوان قوية، حتى ثورة 30 حزيران 2013، والتي شارك فيها برهامي مطالبًا بعزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، ومن هنا اختلف برهامي، مع قيادات الجماعة وظلوا يتبادلون الاتهامات فيما بينهم.

مواقفه المتطرفة

ياسر برهامي لم يكن اسماً عابرًا في عصر مصر الحديث، حيث لم يكن له مواقف متطرفة يستخدم فيها السلاح ضد أحد المواطنين أو الدولة، ولكنه كان يستخدم الفتاوى ودعوات استخدام العنف ضد الدولة المصرية والشعب المصري، من خلال فتاواه المختلفة، فكثيرًا ما قدم عدداً من الفتاوى التي تدعو الى تقسيم الوحدة الوطنية، أو تكفير بعض المصريين أو غيرهم.

ومن أبرز فتاواه، قبل الثورة كان رأي برهامي وبالتالي رأي الدعوة السلفية في مصر هو عدم المشاركة في تظاهرات يوم 25 كانون الثاني 2011، ومبرره هو الحفاظ على البلاد وحقناً لدماء المصريين، وكان موقف برهامي مماثلاً حول النزول للاحتفال بذكرى الثورة في كانون الثاني 2014، حيث أكد عدم مشاركة السلفيين في النزول لإحياء الذكرى، مؤكداً أنه وأعضاء الدعوة السلفية، سيجلسون في بيوتهم في ذلك اليوم يدعون الله ويتضرعون إليه من أجل الحفاظ على دماء المصريين.

كما كان له ياسر برهامي، فتوى بتحريم علامة شيفروليه الشركة المنتجة للسيارات، كونها تشبه الصليب. [2]

كما قال: إنه لا يجوز للمسيحي الترشح للانتخابات البرلمانية لأنها سلطة تشريعية ورقابية، وبذلك فإنه سيمكنه عزل رئيس الدولة ومحاسبة الحكومة، قائلاً في ذلك: لا يحل للكافر أن يتولاها، في إشارة للمسيحيين. وأضاف برهامي في فتوى جاءت رداً على سؤال طرح عليه على موقع صوت السلف: هل يجوز للمسيحي الترشح في مجلس الشعب؟، وإذا كان يجوز فهل يكون على رأس قائمة حزب النور السلفي؟، مجيباً أن استبعاد المسيحيين من مجلس الشعب ليس جديداً مستدلاً في ذلك وقائلاً: مجلس اللوردات البريطاني وهو أحد مجلسي التشريع شرط دخوله أن يكون العضو بروتستانتياً. وتابع برهامي في فتواه قائلاً: وأما الواقع الذي يعيشه المسلمون اليوم؛ فهو واقع أفرزه في الحقيقة الاحتلال الغربي لبلاد المسلمين، وما نتج عنه من تربية الأجيال العلمانية التي تدور في فلكهم، في: السياسة، والإعلام، والاقتصاد، وغير ذلك من شؤون الحياة، فما يفعله المسلمون في هذا الواقع مرتبط بالقدرة والعجز، والمصلحة والمفسدة، ولم يحدث أن وُضع على رأس قائمة حزب النور رجل نصراني [3]، وفي انتخابات مجلس النواب في 2015م، تراجع برهامي عن هذه الفتوى ورشح على قوائم حزب النور عدد من المسيحيين.

كما أفتى بتهنئة الأقباط بالأعياد المرتبطة بالعقيدة أشر من شرب الخمر وفعل الفواحش ـ على حد قوله، وقال برهامي في فتوى له في أحد الدروس: (التهنئة بالأعياد المرتبطة بالعقيدة هذا أشر من شرب الخمر وفعل المنكرات، والملتحون الذين يهنئون الأقباط ليسوا من السلفية، فليس كل شخص ملتح يحمل على الدعوة السلفية. وتابع في فيديو نشرته الدعوة السلفية بطنطا على حسابها بالفيسبوك: موقف الدعوة السلفية في غاية البيان والوضوح، فنحن لا نهنئ الأقباط، وبشكل علني قلنا ذلك في وسائل الإعلام، ورددنا على من يقولون أن هذا من البر، فهذا كذب، فهذا ليس من البر، ولكن هذا من الموالاة لهم مستشهداً بالآية الكريمة: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾. واستطرد برهامي: (يقولون إنها من باب المجاملة، وهي من قال الله عز وجل فيها «ودوا لو تدهن فيدهنون، فالمجاملة لا تكون على حساب الدين، خاصة أن عيد الميلاد به شبهة، مع أنها ليست شبهة، ميلاد المسيح، والمسيح رجل معظم عندنا نحبه عليه السلام، وهذا نبي من أنبياء الله، ولكن الاحتفال بمولده هو بدعة من البدع) وفق وجهة نظرهم.

كما دافع عن الفريق أول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع لكفاءته وذكائه، مؤكداً أن الحكومة المصرية لم تصدر أمراً مباشراً بقتل المحتجين من جماعة الإخوان المسلمين في ميداني رابعة العدوية والنهضة، متهماً البعض بالعمل على زيادة أعداد القتلى. وقال برهامي، رداً على سؤال من أحد زائري موقع صوت السلف الذي يديره: إن السيسي قادر على إدارة المؤسسة التي يقودها ووفق له من حب من حوله ممن هو أصغر وأكبر منه، كما أنه يعرف من تدينه الشخصي ما اتفق هو والمهندس خيرت الشاطر نائب مرشد الإخوان ـ قبل الأحداث طبعاً ـ على أنه أفضل من تعاملوا معه من ضباط الجيش والشرطة في هذا الوقت. وعما ذكره السائل عن أوامر بقتل المسلمين قال برهامي: إنه لابد حتى تثبت التهمة التي صارت عند البعض عقيدة راسخة، من يطعن فيها.. خائن أو عميل، أو كافر أو منافق، أو كل ذلك معاً، وأضاف: (هل سمعته يصدر أوامره بالقتل العشوائي الذي رأيت هل علمت صيغة أمر فض رابعة والنهضة الذي اتخذته الحكومة ـ وهو جزء منها بلا شك ـ وهل كان هذا الأمر بالتعامل بالقوة مع من يرفع السلاح دون من لم يرفعه) [4].

أفكاره

يفرّ حينًا وحينًا يكر، يلكز فرسه وينطلق باسم الدين، أو يتراجع باسمه، وربما يراوغ. بخبرة الطبيب، يخلّق من السم ترياقاً، ومن الدستور مواد تبدو لغير المدقق أنها تجور على حُلم السلفيين بمصر حلم التمكين، حفظته العيون شيخًا في الأربعين بنظّارة طبية يظهر بجلبابه الأبيض القصير ولحيته الشعثاء المخضبة بالحناء، بطاقية يدس رأسه فيها، عرفته الجماهير مصدراً للزوابع بتصريحات يغرد بها خارج السرب الديمقراطية كفر، والمجالس التشريعية حرام، ولا ولاية لامرأة، وزواج القاصر جائز عند بلوغها الحلم، لم ينسَ نائب رئيس الدعوة السلفية بمصر نصيبه من الدنيا، فشارك في كتابة دستور مصر 2012، مارس السياسة دون الالتفات إلى رفاق المشروع الإسلامي، أعلن ـ مع دعوته السلفيين وحزبها السياسي ـ مباركته للثلاثين من حزيران، داخل مسجد ابن تيمية بطنطا، خطب برهامي في ذكرى رأس السنة الهجرية، هاجمه مؤيدو جماعة الإخوان المسلمين، وقتما أشاد بتعامل الجيش مع المواطنين يا شيخ سيأتي يوماً تقول فيه أُكلت يوم أُكل الثور الأبيض. علق برهامي لاحقاً: (رفضنا الوقوع في حفرة الإخوان فاتهمونا بالخيانة)، ويرى (أنصار الجماعة) أنه أمسى حليفاً لهم وقت أن كانوا في السلطة، وخصمًا وقتما أزيحوا عنها. يقرأ ياسر برهامي، القيادي السلفي المصري، وضع حزبه وجماعته بعد 30 حزيران

قراءة متفائلة مضمونها أنهما النور، والدعوة السلفية صارا قاب قوسين أو أدنى من كرسي الحكم، بعدما بات القضاء التام على جماعة الإخوان المسلمين ـ رجل التيار الديني المريض ـ وشيكًا، لكن ربط أحزمة الأمان في وقت الإقلاع واجب، أمان من تقلبات الشارع ومن معاداة السلطة الحاكمة [5].

كما استغرب البعض فتوى أخيرة لبرهامي، بـعدم جواز الفرح في قتلى تنظيم داعش، في الغارات التي تشنها قوات التحالف الدولي على مواقع التنظيم في سوريا والعراق، مبررًا بأنه لا يجوز تمني تسلط كافر على مسلم، ولهذا داعش من المسلمين في نظر برهامي، من يعرف أفكار الدعوة السلفية جيدًا لن يستغرب فتوى برهامي.

إصداراته

قام بشرح كتاب صحيح مسلم بشرح النووي وكتاب فتح الباري وتفسير ابن كثير وكتاب الإيمان لابن تيمية وكتاب شفاء العليل وكتاب إعلام الموقعين لابن القيم وكتاب العقيدة الوسطية.

وكان أول كتاب له هو كتاب فضل الغني الحميد عام 1980، وله مجموعات صوتية حول قضايا من قبيل الإيمان والكفر، وفقه الخلاف ومشروعية العمل الجماعي، والرد على كتاب الإرجاء والعقيدة في الصحابة، وكتاب منة الرحمن وكتاب لا إله إلا الله كلمة النجاة، وكتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكتاب تأملات في سورة يوسف، وكتاب قراءة نقدية لبعض ما ورد في كتاب ظاهرة الإرجاء والرد عليها، وكتاب فقه الخلاف، كما له العديد من المحاضرات والفيديوهات الصوتية له على موقع أنا السلفي وصوت السلف وموقع صيد الفوائد.

المصادر:

1 ـ الطبيب الجراح السلفي ياسر برهامي، جريدة الشروق، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=24042014&id=9d4d6cbb_475e_4dc7_9d1c_2840e5154e91

2ـ برهامي يفتي بتحريم شعار الشيفروليه، صدى البلد، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.el_balad.com/871229

3- برهامي يفتي بجواز معاشرة الزوجة أثناء الحيض، مصر، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.masress.com/almesryoon/643389

4- ياسر برهامي صاحب فتاوى تكفير الأقباط وعدم ترشيحهم وتكفير الشيفروليه والأغاني يفتي فتوى جديدة، موقع الأقباط اليوم، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.coptstoday.com/Archive/Detail.php?Id=19362

5- برهامي حليف الأمس، جريدة الوطن، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.elwatannews.com/news/details/352808.

ياسر السري



مواليد 1962

مصري الجنسية، ولد في مدينة السويس بمحافظة السويس، إحدى المحافظات الساحلية في مصر، وظل مقيماً بها أثناء عمله في إحدى مكاتب التأمينات الاجتماعية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، قبل سفره إلى اليمن عام 1988 للعمل بإحدى المدارس أخصائي اجتماعي، ثم غادر اليمن إلى بريطانيا عام، 1994، حيث تمكن من الحصول على حق الإقامة الدائمة هناك عام 1997.

مراحل دراسته

تلقى تعليمه في مدينة السويس حتى حصل على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية.

انتماءاته الفكرية:

كانت تنقلات ياسر السري، كثيرة بين الدول ومعرفته بالشخصيات التي كانت تميل إلى العنف، بعد توقيع الرئيس المصري الأسبق محمد أنور السادات، مع الكيان الإسرائيلي

اتفاقية كامب ديفيد، فمنذ صغره تتلمذ على يد الشيخ (حافظ سلامة)، زعيم المقاومة الشعبية بمحافظة السويس، وكان كغيره من شباب الجماعات ضد اتفاقية كامب ديفيد، وترك عمله بالتأمينات الاجتماعية بالسويس، وسافر إلى اليمن عام 1988 وتولى مهمة استقبال أعضاء (تنظيم الجهاد) باليمن، وترتيب أوضاعهم هناك ثم انتقل إلى أفغانستان وغيرها من الدول، وغادر بعدها إلى بريطانيا عام 1994 وحصل على إقامة دائمة هناك عام 1997 وأسس مؤسسة حقوقية أسماها المرصد الإسلامي، وكشف أخبار الحرب الدائرة في أفغانستان[1].

مواقفه المتطرفة:

ياسر سري يعد اسماً هاماً في تاريخ جماعات العنف، أو التي تتبنى الأفكار المتطرفة ضد أنظمة الدول، فكان اسمه يتردد في العديد من العمليات والقضايا الخاصة بالعمليات الإرهابية، كانت أولى وأكبر العمليات التي تعد السري مسؤولًا عنها، مشاركته في محاولة (اغتيال عاطف صدقي)، رئيس الوزراء المصري الأسبق، حيث قوبلت العملية بنوع من الاستهجان من جانب الرأي العام المصري، لأن ضحاياها كانوا من تلاميذ المدارس وقتلت فيها طفلة فعلاً هي التلميذة (شيماء) عام 1995، وكان ياسر السري قد غادر اليمن إلى بريطانيا عام 1994حيث تمكن من الحصول على حق الإقامة الدائمة هناك عام 1997، واعتقل السري من جانب الشرطة البريطانية، بسبب اتهامه بالمشاركة في قتل (أحمد شاه مسعود)، المعارض العتيد لحركة طالبان الحاكمة في أفغانستان، والتي وقفت فيها قواته إلى التحالف الأمريكي ضد طالبان، وكان ياسر السري قد أرسل فاكسًا إلى السفارة الباكستانية، يطلب فيها تسهيل مهمة الصحفيين المغربيين اللذين قتلا أحمد شاه مسعود، بقنبلة انفجرت فيه أثناء لقائهما به بزعم عمل حوار صحفي معه وقتل الشخصين اللذين انتحلا صفة الصحفيين أيضًا[2].

ولم تكن قضية عاطف صدقي هي الوحيدة التي اتهم فيها السري وإنما اتهم أيضاً في قضية العائدين من ألبانيا، عام 1999، كما اتهم في القضية المعروفة باسم تنظيم السويس، وصدر ضده حكم غيابي بالإعدام في قضية عاطف صدقي، كما صدر ضده حكم بالمؤبد في قضية ألبانيا، وحكم ثالث بالأشغال الشاقة خمس عشرة سنة في قضية السويس، وكل الأحكام التي صدرت ضده أحكام عسكرية وغيابية، وتتحدث المعلومات عن اضطلاعه بتأسيس ما عرف باسم تنظيم (طلائع الفتح)، الذي كان محاولة لإعادة بناء (تنظيم الجهاد المصري)، وتوثقت علاقاته بأيمن الظواهري لكن القبض على أعضاء التنظيم الجديد

على نطاق واسع أدت إلى وقوع خلافات بين مؤسسيه على نطاق قاد إلى اختلاف السبل بهما، وظل السري يباشر النشاط الإعلامي عبر المرصد الذي كان يرأسه، وتتحدث المصادر عن أن السري كان عنصر قلق في التنظيمات التي انضم إليها.

افكاره

تعد أفكار ياسر السري من أهم المحطات التي يجب أن نلفت إليها الانتباه في حياته، أو التصالح، وكان كثيرًا ما يطالب بضرورة اتخاذ خطوات جادة نحو ما يسميه تطبيق (الشريعة الإسلامية) في مصر بقوله: (أعتقد أن هناك اتفاقًا على صيغة الشريعة الإسلامية بدون كلمة مبادئ، والشعب يريد تطبيق الشريعة التي أنزلها الله، ولعل ما قاله الأب غريغوريوس أسقف البحث العلمي والدراسات العليا اللاهوتية وممثل الأقباط الأرثوذكس خير مثال على عدم تخوف الأقباط، عندما أعلن أن تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في مصر أمر لا شك فيه ولا اعتراض عليه، فالشرائع السماوية نور وهداية للبشر، ونحن نؤمن أن الدين لم يعط للناس إلا ليكون عوناً لهم) على حد قوله [3].

ونسب ثورة 25 كانون الأول 2011، في مصر، والثورات الأخرى في عدد من الدول العربية الأخرى، بقوله: (التيار الإسلامي هو أول من قام بإشعال وبدء هذه الثورات برفضه ومقاومته هذه الأنظمة منذ زمن بعيد، وهو أيضًا من رجح ميزان القوى، وتعرضنا لكل الضغوط تحت وطأة التغريب والتعذيب، ومحاولة إقصاء التيار الإسلامي لم ولن تنجح، والإسلاميون أثبتوا أنهم موجودون ومتجذرون في المجتمعات العربية، والتيار الإسلامي أول من عارض وثار على الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، ونظامه لذا فتحت السجون والمعتقلات وامتلأت بهم لا بغيرهم، وكان للتيار الإسلامي دور فعال قبل الثورة وأثناء الثورة ولا يمكن المزايدة ولا ينبغي أن يقوم أي فصيل بإقصاء التيار الإسلامي، وقد يكون ذكاء قيادات التيار الإسلامي وإدراكهم لحساسية اللحظة الثورية وحساباتها في ظل إرث التربص السلطوي والرفض الغربي للإسلام مما قد يزيد من احتمالات وأد الثورات العربية وإجهاضها في مهدها، كما حدث في الجزائر أوائل التسعينيات) كما يرى السري.

كما تبنّى فكرة الجهاد وفرضه على المسلمين بقوله: (الجهاد كجهاد قائم إلى يوم القيامة، وبعد الثورة يجب التركيز والعمل على نشر تعاليم الإسلام السمحة، وأكرر انتهت مبررات وجود التنظيمات السرية في مصر، وعلى كل مصري القيام بواجب الجهاد

التنموي والجهاد الدعوي بالحكمة والموعظة الحسنة، في الوقت الراهن مصر تحتاج إلى سواعد أبنائها من أجل التعمير والتنمية، ولا تحتاج إلى المعونة الأمريكية أو المساعدات الدولية التي تمس السيادة) وفق رأيه.

كما انتقد تنظيم القاعدة في بعض الأحيان، ولكنه أشاد بالفكر الداخلي للتنظيم، حيث قال: (ركز التنظيم في فترة على ما يسمى محاربة العدو البعيد، وترك رؤوس الطائفة الممتنعة من الحكام، فتحرير القدس لن يتأتى إلا بتحرير البلدان التي يحكمها حكام عملاء، وأعتقد أن قيادات القاعدة ثمنت وباركت الثورات في مصر واليمن، ولولا وقوف القاعدة أمام الغطرسة الأمريكية ما تم الإفساح للجماعات الإسلامية الأخرى للتحرك، الأمر الذي جعل أمريكا تفكر في الحريات والديمقراطيات والتيارات الإسلامية الأقل تشدداً من وجهة النظر الأمريكية، وهذه الثورات تسعى إلى إسقاط الأنظمة الفاسدة العميلة وهو هدف القاعدة نفسه) وفق رأيه.

بعد الإطاحة بالرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، نتيجة الاحتجاجات في 30 حزيران 2013، عاد إلى عنفه مرة أخرى ضد الدولة المصرية وشعبها، من خلال دعوت أنصار جماعة الإخوان المسلمين، إلى العصيان المدني، وإغلاق الطرق والجسور العامة ومقاومة مدرعات وزارة الداخلية، حيث قال: (أبدأ بنشر أو إعادة نشر أفكار تساعد في مقاومة سلطات الانقلاب، وتطبيق وسائل العصيان المدني للبدء في موجة ثورية جديدة، ولمقاومة المدرعات وأيضًا شل حركة المرور الطرق العمومية الكباري كوبري 6 أكتوبر، كوبري المطار، طريق الدائري، الطرق المؤدية للقاهرة، تعطيل حركة السير على الكباري)[4].

إصداراته

بعد سفره إلى العاصمة البريطانية لندن، استطاع أن يُنشئ مركزاً إعلامياً بحثياً تحت مسمى المرصد الإسلامي، يتم من خلاله إصدار العديد من الأبحاث التي تهتم بالشأن التكفيري، وبعض الفتاوى الخاصة بالمسلمين.

المصادر:

1 ـ على هامش معركة بريطانيا الأخيرة، موقع البوابة نيوز، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.albawabhnews.com/1603482

2 ـ ياسر السري والمرصد الإسلامي في بريطانيا، اسلام ويب، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

http://fatwa.islamweb.net

3 ـ الجهادي ياسر السري، جريدة الشروق، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

http://www.shorouknews.com

4 ـ ياسر السري يدعو أنصار المعزول إلى الدخول في عصيان مدني، جريدة المصري اليوم، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.almasryalyoum.com/news/details/456191

يحيى هاشم



مصري الجنسية، ولد في قرية (موشا) في القاهرة في مصر.

مراحل دراسته

التحق بالمدارس الحكومية في القاهرة بمصر، حتى دخل كلية الحقوق جامعة القاهرة، وحصل على ليسانس الحقوق، ثم عين وكيلاً للنائب العام عقب تخرجه.

انتماءاته الفكرية

بدأ نشاطه السياسي عام 1968 بقيادة مظاهرة من مسجد الحسين بالقاهرة بسبب هزيمة حزيران 1967 [1].

قال أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة: (إن في ذلك الوقت كانت البلد تموج بالمظاهرات ـ وخاصة في الجامعات وبين العمال ـ احتجاجاً على كارثة الحكم الناصري وتقهقر قواته أمام إسرائيل، فقد تبعثر أقوى جيش عربي، جيش زعيم الأمة العربية الذي كان يعده ـ كما كان يكذب على شعبه ـ ليلقي بإسرائيل في البحر، وليحارب ـ كما كان يزعم ـ إسرائيل ومَنْ وراء إسرائيل، وتحول هذا الجيش الجرار إلى فلول تبحث عن مهرب في

صحراء سيناء من مطاردة جيش الدفاع الإسرائيلي. وتحطم سلاح الطيران على الأرض قبل أن يتحرك. وقررنا أن نحرك مظاهرة من مسجد الإمام الحسين، ونخرج بها إلى شارع الأزهر ثم إلى وسط القاهرة، تضامناً مع مظاهرات الطلبة في الجامعة والعمال في منطقة حلوان الصناعية. وقصدنا مسجد سيدنا الحسين في صلاة الجمعة، ووزعنا أنفسنا في أنحاء المسجد، وبعد الصلاة وقف يحيى هاشم يخطب في الناس موضحاً مدى النكبات التي حلت على الأمة المسلمة، وجاوبناه بالتكبير، ولكن المباحث كانت مستعدة ومترقبة في هذه الأجواء المتوترة، فأحاط به المخبرون، وأخذوا يدفعونه إلى خارج المسجد، والناس مندهشون من هذه الجرأة، التي لم يعهدوها في ظل حكم عبد الناصر، ولكن يحيى لم يكف عن الصياح بأعلى صوته، وقد أحاط به المخبرون من كل جانب، يمسكون به ويدفعونه. ولما خرج إلى ميدان الإمام الحسين استمر في الخطابة بصوت جهوري. فلجأ المخبرون إلى حيلة لإسكاته، فتقدم أحدهم، وأمسك بخناقه، وقال له: يا لص أنت سرقت محفظتي، وأخذ يصرخ بصوت أعلى من صوت يحيى، وتجمع عليه المخبرون، ودفعوا به إلى صيدلية قريبة، وأغلقوها عليه، وسرعان ما أتت سيارة حملته، وذهبوا به إلى مدير المباحث العامة ـ في ذلك الوقت ـ حسن طلعت. وكان الحكم الناصري في ذلك الوقت مبهوتاً مترنحاً، وكانت أجهزة أمنه غير قادرة على التصرف، فقد كانت بين نارين، قيادة شلتها فضيحة الهزيمة، تقود حكماً نخر فيه السوس والعفن من ناحية، ومقاومة شعبية رافضة كسرت حاجز الخوف، وفاجأت هذه الأجهزة بظاهرة جديدة من المقاومة والرفض لم تعهدها من قبل) وفق رأيه[2].

مواقفه المتطرفة

عن مواقف يحيى هاشم، كشف لنا أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة بقوله: (لم تكن عملية الفنية العسكرية هي الإرهاصة الوحيدة في ذلك الوقت، فعقب هذه العملية بأشهر معدودات قام يحيى هاشم، بمحاولة لبداية حرب عصابات من جبال المنيا. ورغم أن هذه المحاولة لم يكتب لها النجاح، لأنها لم تراع الظروف الموضوعية اللازمة لنجاح هذه الحروب، إلا أنها كانت مؤشراً آخر على أن التغير في فكر الحركة الإسلامية صار حقيقة ملموسة، وأن الشباب المسلم هذه المرة لم يعد كأسلافه في الأربعينيات، ويحيى هاشم رائد من رواد الجهاد في مصر، وحق له أن يكون كذلك، فقد أنعم الله عليه بنعمة عظيمة، وهي نفسه العزيزة وهمته العالية، التي حملته على أن يضحي بكل ما يملك غير

مبال بحطام الدنيا، ولا ما يتكالب عليه الناس. وكانت فيه خصلة أخرى حميدة وهي حماسته في سبيل ما يؤمن به، وكان أيضاً ذا نفس صافية تحسن الظن وتتعاطف مع إخوانه المسلمي، وكان يحيى هاشم وكيلاً للنيابة وهو منصب يتمناه كثير من الشباب، ولكن يحيى كان لا يعبأ بهذا المنصب، وكان دائماً على استعداد للتضحية به في سبيل الله، غير مبال بأرجاس الدنيا، التي يتقاتل عليها غير، تعرفت على يحيى هاشم عقب انضمامه إلى مجموعتنا الناشئة في أعقاب نكسة عام 1967، وكانت بداية انضمامه إلينا حادثة فريدة) وفق وجهة نظره [3].

(ففي ذلك الوقت كانت البلد تموج بالمظاهرات ـ وخاصة في الجامعات وبين العمال ـ احتجاجاً على كارثة الحكم الناصري وتقهقر قواته أمام إسرائيل، فقد تبعثر أقوى جيش عربي، جيش زعيم الأمة العربية الذي كان يعده ـ كما كان يكذب على شعبه ـ ليلقي بإسرائيل في البحر، وليحارب ـ كما كان يزعم ـ إسرائيل ومَنْ وراء إسرائيل، وتحول هذا الجيش الجرار إلى فلول تبحث عن مهرب في صحراء سيناء من مطاردة جيش الدفاع الإسرائيلي. وتحطم سلاح الطيران على الأرض قبل أن يتحرك. وقررنا أن نحرك مظاهرة من مسجد الإمام الحسين، ونخرج بها إلى شارع الأزهر ثم إلى وسط القاهرة، تضامناً مع مظاهرات الطلبة في الجامعة والعمال في منطقة حلوان الصناعية).

وأثناء المظاهرة تم القبض على يحيى هاشم وتم إرساله إلى مبنى المباحث حيث أوسعوا يحيى هاشم ضرباً، ثم ساقوه إلى مكتب مدير مباحث أمن الدولة حسن طلعت. وحكى لنا يحيى عن المقابلة التي حدثت في مكتب حسن طلعت، ومدى الورطة التي وجد النظام نفسه فيها، فالغضبة الشعبية وصلت إلى سلك القضاء والنيابة، ووجد مدير مباحث أمن الدولة نفسه أمام وكيل نيابة يتمتع بالحصانة القضائية، والبلد تغلي كالبركان غلياناً، شل مدير مباحث أمن الدولة عن ممارسة أساليبه المعهودة وخاصة مع المسلمين.

وينقل الظواهري أنه: (لقد كانت مظاهرة مسجد الإمام الحسين فورة عاطفية متناسبة مع أعمارنا في تلك المرحلة. وانطلق يحيى هاشم رحمه الله لا يترك فرصة في الدعوة والتحريض على النظام ودعوة المسلمين إلى الجهاد، وتزامن نشاطه هذا مع موت عبد الناصر وخروج الإخوان على دفعات في بداية عهد السادات. والتقى يحيى بعدد من قيادات الإخوان، وبطبيعته الصافية وعاطفته الجياشة توجه إليهم بكل مشاعره، باعتبارهم القادة الشرعيين للحركة الإسلامية كما أقنعوه. وجاء إلينا يحمل تصورهم في العمل. كان

تصورهم يقوم على أن تكون لهم القيادة من بُعد، ولكن لا يتحملون مسؤولية أية مشكلة تحدث لأية مجموعة. فقلت ليحيى: إن هذه هي عين الانتهازية، لهم حسنة القيادة وعلينا سيئتها. ولكن يحيى كان مندفعاً في حبه لهم وحسن ظنه بهم) وفق رأيه.

ويواصل الظواهري بالقول: (لكن قدر الله الغالب كشف له عن الحقيقة في واقع عملي، فقد حدث أن أحد إخوانه حدثت له مشكلة أمنية، اضطرته إلى الاختباء من أجهزة الأمن، فذهب إلى الإخوان ـ وهم قادته ـ ليعينوه في حل المشكلة، ولكنه صدم بردهم، إذ إنهم قالوا له: عليك أن تتخلى عن هذا الأخ تماماً، ولا تقدم له أي عون. وكانت صدمة أدت إلى قطيعة بين يحيى هاشم والإخوان. واستمر يحيى هاشم رحمه الله في إعانة أخيه ورعايته، حتى أوصله إلى مأمنه بفضل الله. ثم جاءت قضية الفنية العسكرية في سنة 1974، فتعاطف يحيى هاشم معها تعاطفاً شديداً، وكان يتابع أخبارها بدقة. وفي هذه الاثناء بدأت تختمر في ذهنه فكرة بدء الصدام المسلح مع الحكومة. وبدأ يدعو المقربين منه للشروع في حرب العصابات، وفاتحني في هذه الفكرة فلم أوافقه عليها، وقلت له: إن طبيعة البلد لا تصلح لهذا النوع من الحروب، وأعطيته كتاباً عن حرب العصابات، ولكن الفكرة كانت تختمر في رأسه وفي رأس عدد من إخوانه).

(وأخذ يحيى هاشم يتصل بعدد من الإخوة المتهمين في قضية الكلية الفنية العسكرية. وأخذ يدبر خطة لهروبهم يستغل فيها منصبه كوكيل للنيابة، وكان أساس الفكرة أن يستصدر أمراً مزوراً بترحيلهم من سجنهم، وفي أثناء الترحيل يتم الهروب، ولكن الخطة انكشفت، إذ أمسكت المباحث برسالة تهرب من قاعة المحكمة إلى قفص المتهمين).

(وبعد وقوع الرسالة التي تحتوي على شرح للخطة، قرر يحيى هاشم الهروب، والشروع في مشروعه الخاص بحرب العصابات. ولجأ يحيى هاشم ورفاقه إلى منطقة جبلية في محافظة المنيا على حافة الصحراء، وتمركزوا فيها تحت غطاء أنهم وحدة عسكرية بعد أن اشتروا بضع قطع من السلاح، ولكن عمدة القرية المجاورة استراب في الأمر، فأبلغ الشرطة، التي هاجمت موقع الإخوة، وحدثت معركة قبضت فيها الشرطة على الإخوة بعد نفاد ذخيرتهم، وحاول يحيى الانقضاض على قائد القوة، فعاجله برصاصات أردته قتيلاً) وفق رواية الظواهري[4].

أفكاره

كانت أفكار واستراتيجية التنظيم معتمدة في الأساس على أفكار واستراتيجية القيادات وكان من أبرزهم يحيى هاشم، وكانت تعتمد على ثلاثة عوامل، الأول: أن كل قادة وأعضاء التنظيم تربوا في مساجد الجمعية الشرعية وجماعة أنصار السنة المحمدية وهما جماعتان ذاتا توجه سلفي واضح، كما تأثر جميع أعضاء التنظيم بـ(محمد خليل هراس)، وهو أحد علماء الأزهر، ورئيس (جماعة أنصار السنة)، في ذلك الوقت من أواخر الستينيات وحتى منتصف السبعينيات من القرن الماضي تأثراً كبيراً جداً. والثاني: أن فكرة الانقلابات العسكرية كانت رائجة في ذلك الوقت في المنطقة العربية والعالم، وجرى تنفيذها بنجاح كبير في دول عربية وإسلامية كثيرة، كما راجت في ذلك الوقت أيضاً فكرة حرب العصابات. والثالث: اعتقاد مؤسسي التنظيم أن تنظيم الضباط الأحرار كان تابعاً للإخوان المسلمين، ثم خانهم لأن الإخوان لم يحسنوا تربية وتثقيف الضباط على فكر الجماعة، كما أن الجماعة ـ حسب رأيهم ـ أخطأت لأنها لم تستخدم القوة وتحديداً الانقلاب العسكري في مواجهة عبد الناصر، وكان التنظيم يعتمد مناهج لتعليم الدراسات الشرعية، تقوم على أساس المنهج السلفي، كما ألزم الأعضاء بحضور دروس الشيخ محمد خليل هراس بمسجد قولة بعابدين، وهو المقر العام لجماعة أنصار السنة المحمدية بمصر، كما تضمنت المناهج الدراسية بجماعة الجهاد تدريس كتابي في ظلال القرآن ومعالم في الطريق لسيد قطب، أما في المجالات العسكرية فإنها تتبنى التدريبات البدنية الشاقة، بجانب التدريب على الألعاب القتالية كالمصارعة والكاراتيه، لأنهم كانوا يتبنون فكرة التغيير عبر التغلغل في الجيش واستخدامه للقيام بانقلاب عسكري، وذلك عبر توجيه الأعضاء من طلاب الثانوي لدخول الكليات العسكرية، وكذا توجيه الأعضاء من طلبة الجامعات للتحويل للكليات العسكرية، ولهذا أيضاً لم يكونوا يهتمون بشراء أو تخزين السلاح أو التدرب عليه خارج الجيش [5].

مقتله

جاءت قضية الكلية الفنية العسكرية في سنة 1974، فتعاطف يحيى هاشم معها تعاطفاً شديداً، وكان يتابع أخبارها بدقة. وفي هذه الاثناء بدأت تختمر في ذهنه فكرة بدء الصدام المسلح مع الحكومة. وبدأ يدعو المقربين منه للشروع في حرب العصابات.

وأخذ يحيى هاشم يتصل بعدد من الأعضاء المهتمين في قضية الكلية الفنية العسكرية،

وأخذ يدبر خطة لهروبهم يستغل فيها منصبه كوكيل للنيابة، وكان أساس الفكرة أن يستصدر أمراً مزوراً بترحيلهم من سجنهم، وفي أثناء الترحيل يتم الهروب، ولكن الخطة انكشفت، إذ أمسكت المباحث برسالة تهرب من قاعة المحكمة إلى قفص المتهمين.

وفي عام 1975، وقعت الرسالة التي تحتوي على شرح للخطة، قرر يحيى هاشم الهروب، والشروع في مشروعه الخاص بحرب العصابات. ولجأ يحيى هاشم ورفاقه إلى منطقة جبلية في محافظة المنيا على حافة الصحراء، وتمركزوا فيها تحت غطاء أنهم وحدة عسكرية بعد أن اشتروا بضع قطع من السلاح. ولكن عمدة القرية المجاورة استراب في الأمر، فأبلغ الشرطة، التي هاجمت موقع الإخوة، وحدثت معركة قبضت فيها الشرطة على الإخوة بعد نفاد ذخيرتهم، وحاول يحيى الانقضاض على قائد القوة، فعاجله برصاصات أردته قتيلاً.

المصادر:

1 ـ تنظيم الفنية العسكرية، بوابة الحركات الإسلامية، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

http://www.islamist_movements.com/2302

2 ـ أيمن الظواهري، فرنسان تحت راية النبي محمد ﷺ، الفصل الثاني رائد علي الطريق، نسخة على شبكة المعلومات الدولية على الإنترنت.

3 ـ المصدر نفسه.

4 ـ المصدر نفسه.

5 ـ الجهاد الإسلامي، بوابة فيتو، ويمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي:

http://www.vetogate.com/236858

يزيد أبو نيان



يزيد بن محمد بن عبد الرحمن أبو نيان

مواليد 1992

سعودي الجنسية، عرف عنه بالانعزالية وسرعة الغضب ومعاناته من الاضطرابات النفسية في سن مبكرة.

مراحل دراسته

تلقى تعليمه الأولي في المملكة العربية السعودية، ثم حصل على دورة تعليم في اللغة الانكليزية والتي سافر على أثرها إلى الولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ 21 شباط 2012 بعد ان وافق طبيبه الخاص على ذلك واعطاه علاجاً خاصاً لضبط حالته النفسية، إلا أنهُ فشل في دراسته وعاد إلى السعودية.

مواقفه المتطرفة

أثناء مدة دراسته في الولايات المتحدة أوقف أبو نيان سنة 2012، بمدينة أشلاند بولاية

أوريغون الأمريكية وهو بحالة سكر، ووجهت له العديد من التهم منها القيادة المتهورة وإلحاق أضرار بالممتلكات العامة، فضلاً عن أضرار بسيارتين للشرطة الأمريكية، ليطلق سراحه بعدها بتدخل من السفارة السعودية في واشنطن ودفع كفالة قدرها (65) ألف دولار أمريكي، ليعتقل لاحقاً بعد مدة قصيرة بعد مشاجرته مع مضيفة طيران على طائرة تابعة لشركة طيران (كونتيننتال)، عندما رفض التوقف عن التدخين وقام بإنشاد قصائد ذكر فيها اسم (أسامة بن لادن)، ليتم إرجاع الطائرة إلى المطار واعتقاله مرة أخرى.

وبالإجمال واجه أبو نيان حينما كان مبتعثاً إلى واشنطن أربع عشرة تهمة جنائية، منها تهمتان من الدرجة الأولى وثلاث تهم من الدرجة الثانية وخمس تهم من الدرجة الثالثة، فضلاً عن تهم أخرى لتتدخل السفارة السعودية لإطلاق سراحه بدعوى معاناته من اضطرابات نفسية منذُ أن كان عمرة سبع عشرة سنة.

عاد أبو نيان إلى السعودية ليبايع هناك (أبا بكر البغدادي) وتنظيم داعش، وعبر وسيط سوري حاصل على الجنسية السعودية ومقيم في سوريا، والذي كان يزوده بتوجيهات وتعليمات التنظيم حول كيفية تنفيذ الهجمات داخل السعودية واستهداف المدنيين والعسكريين.

ساهم أبو نيان بإطلاق نار على دورية أمن سعودية في الرياض وقتله لعنصرين من الشرطة وبناءً على توجيهات من تنظيم داعش، حيث وفر لهم التنظيم الأسلحة والسيارات فضلاً عن مبلغ عشرة آلاف ريال سعودي.

وبعد محاولات عدة القت السلطات السعودية القبض عليه في مزرعة كان يختبئ بها مع عناصر أخرى من تنظيم داعش في سوريا في مركز (العويند) بمحافظة حريملاء، حيث عثر هناك على كميات من الاسلحة والذخائر والمتفجرات، فضلاً عن وثيقة مبايعة أبو نيان للبغدادي والمكتوبة بخط يده، ليتم القاء القبض عليه بتاريخ 22 نيسان 2015 ويودع في السجن.

يزيد صوفات



ماليزي الجنسية، أحد أعضاء ما يسمى (بالجماعة الإسلامية) في ماليزيا.

النشأة والتعليم

كان نقيباً سابقاً في الجيش الماليزي ورجل أعمال، تخرج صوفات عام 1987 من جامعة ولاية كاليفورنيا، ساكرمنتو، في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث حصل على شهادة البكالوريوس في العلوم البيولوجية والكيمياء، وعمل في برنامج تنظيم القاعدة المتعلق بالأسلحة الكيميائية بعد أن تعرف إلى (أيمن الظواهري) في قندهار في أفغانستان، عن طريق (رضوان عصام الدين الحنبلي)، وتمكن صوفات، عبر شركته «Green Laboratory Medicine» (مختبر علم الأمراض) من الحصول على مواد صنع القنابل في أواخر عام 2000، (أربعة أطنان من نيترات الأمونيوم)، تحضيراً للقيام بسلسلة من أعمال التفجير في سنغافورة. وفي 7 شباط 2013، ألقي القبض على صوفات بتهمة عضوية تنظيم القاعدة في ماليزيا والتحريض على ارتكاب أعمال إرهابية. وكان لصوفات دور كبير في عمليات تفجير كنائس في إندونيسيا في كانون الأول 2000 قامت بها ما تسمى الجماعة الإسلامية.

في كانون الثاني من عام2000، عقد كبار زعماء تنظيم القاعدة اجتماعاً (عُرف باسم قمة القاعدة لعام 2000) في كوالالمبور، ماليزيا، لبحث مسألة التخطيط لارتكاب أعمال إرهابية في المستقبل. وشارك في هذا الاجتماع اثنان من الأفراد الذين خطفوا الطائرات في 11 أيلول 2001، فضلاً عن (خالد شيخ محمد، ورمزي بن الشيبة). وبناء على طلب (الحنبلي)، أسكن صوفات عناصر تنظيم القاعدة في شقته الخاصة.

وفي تشرين الأول عام 2000، التقى صوفات (بزكريا الموسوي)، الذي صدر بحقه في الولايات المتحدة الأمريكية في 4 أيار 2006 حكم بالسجن المؤبد بدون إمكانية الإفراج عنه وذلك لضلوعه في التحضير لاعتداءات 11 أيلول 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية، وأعطاه صوفات مبلغ (35000) دولار، إضافة إلى أجر شهري قدره (2500) دولار، لاستخدامه للتحضيرات النهائية لهذه الاعتداءات. كما زود صوفات بأوراقِ العمل اللازمة لكي يحصل على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة الأمريكية، إذ عينه مستشاراً في شؤون التسويق في الشركة المشروعة التي تملكها زوجته.

يعقوب أكتولوم



تركي الجنسية، لا تتوفر معلومات عن ولادته ونشأته وتعليمه، سافر إلى سوريا عام 2013، وانضم إلى تنظيم (أحرار الشام) التي تقاتل في سوريا.

يوسف الأحمد



مواليد 1968

سعودي الجنسية، برز خلال عامي 2010 ـ 2011 بوصفه أحد رموز معركة (الاختلاط)، إلى جانب جرأته في نقد بعض الظواهر الاجتماعية والممارسات السياسية، والتي أسّست لشعبيته وكثافة حضوره الإعلامي، وثمة جانب آخر في سيرة الأحمد قد تبدو مخفّضة بسبب كثافة الغمامة الإعلامية التي تعقب كل فتوى راديكالية تصدر عنه في موضوع على صلة بـ(الاختلاط)، و(التغريب)، من بين أبرز الهواجس التي تحيط بحركته في المجال العام.

مراحل دراسته

يوسف بن عبدالله بن أحمد الأحمد، حائز على درجة الدكتوراه في الفقه من قسم الفقه في كلية الشريعة بالرياض بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض عن موضوع (أحكام نقل أعضاء الإنسان)، ويعمل أستاذاً مساعداً بجامعة الإمام ـ كلية الشريعة ـ قسم الفقه.

درس على المفتي السابق عبد العزيز بن باز، ومحمد بن عثيمين، وعبد الله بن جبرين

وصالح الفوزان وعبد العزيز بن عثمان الأحمد، وله عدد من المصنّفات في العقيدة منها: مسائل الإيمان، وضوابط التكفير، وفي الفقه منها: سجود السهو، وأحكام الصلاة، وفي القضايا الاجتماعية منها: قضية المرأة ولباسها، والاختلاط وكشف العورات في المستشفيات، وكذلك كتب في الدفاع عن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[1].

التأسيس العقدي للتكفير

مقاربة الأحمد للمسائل العقدية ليست خلاّقة، وهي تؤكّد على رسوخ العقل الاجترادي في المدرسة السلفية/ الوهابية التي تعيد إنتاج نفسها بطريقة الاستنساخ ما يجعل الحديث عن نشاط اجتهادي من أي نوع في المدرسة تلك مجرد لغو، لأن النزعة التقليدية تبدو منغرسة بعمق في الوعي الوهابي.

في مقاربة الأحمد لموضوع التكفير، محور بحثنا، تبرز مقالة (مسائل الإيمان وضوابط التكفير)، وهو بحث أعدّه الشيخ الأحمد تعليقاً على العقيدة الطحاوية. ورغم نسبة الأحمد الاقوال الواردة في مسائل الإيمان الى (أهل السنة والجماعة)، إلا أنه غالباً ما يحيل إلى أقوال ابن تيمية بوجه خاص، وعلماء الوهابية على وجه الخصوص. فقد نقض كلام المعتزلة والمرجئة

والخوارج في مسألة الإيمان، حتى أنه أطلق وصف (مرجئة الفقهاء) في موضوعي زيادة الإيمان ونقصه، أو في علاقة الإيمان بالعمل. وحتى في التكفير فقد افترض بأن أهل السنة والجماعة يقولون بأن (الكفر يقع بالقول والفعل والاعتقاد). واستطراداً قال بأن (أهل السنة والجماعة يقولون: بأن الشرك قسمان أكبر وأصغر، أو كفر أكبر وكفر دون كفر..)، ثم يقول: (ومرجئة الفقهاء لا يقولون بهذا التقسم، لأن الإيمان عندهم شيء واحد، فكذلك الكفر شيء واحد..).

في موضوع (ضوابط التكفير)، يفرّق الأحمد في الضابط الثالث بين التكفير المطلق والتكفير المعيّن، ويضرب مثالاً على المطلق: من سأل النبي حاجة فهو كافر. أما المعيّن فيقال: فلان كافر. ويقتفي الأحمد أثر مشايخه وعلماء مذهبه من المتقدّمين والمتأخرين في صدق الكفر على المعيّن بانتفاء الموانع، ومنها الجهل والتأوّل، تأسيساً على آراء الشيخ ابن تيمية والشيخ محمد بن عبد الوهاب. ومن ذلك ما نقله الأحمد عن اللجنة الدائمة للإفتاء وقد جاء فيها:

ومن نظر في البلاد التي انتشر فيها الإسلام وجد من يعيش فيها يتجاذبه فريقان فريق يدعو إلى البدع على اختلاف أنواعها شركيّة وغير شركيّة ويلبس على الناس ويزيّن لهم بدعته بما استطاع من أحاديث لا تصح وقصص عجيبة غريبة يوردها بأسلوب شيّق جذّاب، وفريق يدعو إلى الحق والهدى ويقيم على ذلك الأدلة من الكتاب والسنة، ويبيّن بطلان ما دعا إليه الفريق الآخر وما فيه من زيف فكان في بلاغ هذا الفريق وبيانه الكفاية في إقامة الحجة وإن قلّ عددهم فإن العبرة ببيان الحق بدليله لا بكثرة العدد فمن كان عاقلاً وعاش في مثل هذه البلاد واستطاع أن يعرف الحق من أهله إذا جدّ في طلبه وسلم من الهوى والعصبية، ولم يغتر بغنى الأغنياء ولا بسيادة الزعماء ولا بوجاهة الوجهاء ولا اختل ميزان تفكيره، وألغى عقله، وكان من الذين قال الله فيهم: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴾. أمّا من عاش في بلاد غير إسلامية ولم يسمع عن النبي ﷺ ولا عن القرآن والإسلام فهذا على تقدير وجوده وأن حكمه حكم أهل الفترة يجب على علماء المسلمين أن يبلغوه شريعة الإسلام أصولاً وفروعاً إقامة للحجة وإعذاراً إليه، ويوم القيامة يعامل معاملة من لم يكلّف في الدنيا لجنونه أو بلهه أو صغره وعدم تكليفه، أما ما يخفى من أحكام الشريعة من جهة الدلالة أو لتقابل الأدلّة وتجاذبها فلا يقال لمن خالف فيه آمن وكفر ولكن يقال أصاب وأخطأ، فيعذر فيه من أخطأ ويؤجر فيه من أصاب الحق باجتهاده أجرين، وهذا النوع مما يتفاوت فيه الناس باختلاف مداركهم ومعرفتهم باللغة العربية وترجمتها وسعة اطلاعهم على نصوص الشريعة كتاباً وسنة ومعرفة صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها ونحو ذلك.

وبذا يعلم أنه لا يجوز لطائفة الموحّدين الذين يعتقدون كفر عباد القبور أن يكفّروا إخوانهم الموحدين الذين توقفوا في كفرهم حتى تقام عليهم الحجة؛ لأن توقّفهم عن تكفيرهم له شبهة وهي اعتقادهم أنه لا بدّ من إقامة الحجة على أولئك القبوريين قبل تكفيرهم بخلاف من لا شبهة في كفره كاليهود والنصارى والشيوعيين وأشباههم، فهؤلاء لا شبهة في كفرهم ولا في كفر من لم يكفّرهم..وقع على ذلك من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء كل من عبد الله بن قعود (عضو)، وعبد الله بن غديان (عضو) وعبد الرزاق عفيفي (نائب رئيس اللجنة) والشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز (الرئيس).

وفي الضابط الرابع، يعيد الأحمد تأكيد ما ورد في مصنّفات علماء الوهابية في اعتبار

الشهادة غير كافية في الحكم على إسلام المرء، فلا النطق بالشهادتين كافية للحكم بإسلام المرء، كما اتّفقت غالبية المدارس الإسلامية، وإنما ثمة شرط آخر (ما لم يتبيّن كفره بارتكابه ناقضاً من نواقض الإسلام). ومن الغريب أن مشايخ الوهابية يذكرون الأحاديث الدّالة على الاكتفاء بالشهادة الأولى على عصمة النفس والمال ولكنّهم يستخدمونه لإثبات ما سواها، بل نقيضها أي أن الشهادة الأولى ليست كافية كحديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: (أمرت أن أقاتل الناس، حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله فقد عصم مني نفسه وماله إلا بحقه وحسابه على الله). أو حديث أسامة بن زيد (بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم، ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله. فكفّ عنه الأنصاري، وطعنته برمحي حتى قتلته، قال: فلما قدمنا، بلغ ذلك النبي ﷺ فقال لي: يا أسامة أقتلته بعدما قال: لا إله إلا الله؟ قال: قلت: يا رسول الله إنما كان متعوذاً، قال: أقتلته بعدما قال: لا إله إلا الله؟ قال: قلت: يا رسول الله إنما كان متعوذاً، قال: أقتلته بعدما قال: لا إله إلا الله؟ فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم). متفق عليه. وعند مسلم: «أفلا شققت عن قلبه؟». وحديث عبد الله بن عمر حين بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة لدعوتهم إلى الإسلام، فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا، فجعلوا يقولون: صبأنا صبأنا، فجعل خالد يقتل فيهم ويأسر، ودفع الى كل رجل منا أسيره، حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره قال عبد الله بن عمر: والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره، حتى قدمنا على النبي ﷺ فذكرناه، فرع النبي ﷺ فقال: (اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد) أخرجه البخاري.

وروايات أخرى مماثلة عن المقداد بن الأسود وغيرها، التي تثبت أن مجرد قول الشهادتين كافية لعصمة الدم، ومانعة عن التكفير، بينما إدخال شرط آخر كإتيان ناقض من نواقض الإسلام، إنما هو زائد وخارج عن المطلب. وكأنما ما انتقصه الأحمد على الفرق الأخرى المكفّرة (الخوارج مثالاً)، من أن الأصل عندها في مجتمعات المسلمين هو الكفر حتى يتبيّن إسلامه، يعاد استخدامه ولكن بطريقة أخرى كإدخال شرط اقتراف ناقض من نواقض الإسلام، فيما لم يثبت ذلك في أي من النصوص التي تحدّثت عن شرط عصمة النفس والمال.

وفي الضابط الخامس، حيث يحدّد، شأن مشايخ الوهابية، الشرك والكفر في قسمين: شرك أكبر وآخر أصغر، وكذلك الكفر، فثمة كفر أكبر وآخر أصغر. وهي قسمة لم ترد في

أحاديث معتبرة ولم تكن موضع إجماع المسلمين. وإن مجرد اقتراف المسلم لذنب كشرب الخمر أو الزنى أو الكذب أو الرياء وغيرها فلا يفعل ذلك بدافع إشراك أحد مع الله، فقد يكون الدافع هو الهوى فحسب، وقد يعود عن ذلك في لحظة إيمان، ولو كان الأمر كما يقول الأحمد ومشايخ الوهابية لأصبح المسلمون عامة إلا من رحم ربي مشركين وكفّاراً لمجرد أنهم ربما خالفوا حكماً شرعياً، أو اقترفوا إثماً صغيراً كالكذب أو الرياء. فمن أين جيء بشرك أكبر وآخر أكبر وكذلك الكفر سوى الفقهاء وليس الأحاديث النبوية الصحيحة، وإن عبارات التغليظ الواردة في بعض الأحاديث أن من كفّر مؤمناً فقد كفر، كقول النبي ﷺ: (من آذى ذمياً فقد آذاني)، وقوله ﷺ: (إن المؤمن سبابه فسق وقتاله كفر).

وهناك صفّات في الإنسان المؤمن لو تأملنا في أبعادها لوجدنا بأنها تحتمل سوء ظن بالله سبحانه وتعالى وعدم التوكّل عليه وحده لا شريك الله، وتفويض الأمر له، ولكن لم تحمّل ما لاتحتمل كنزع صفة الإيمان عن المؤمن أو إلقاء صفة الكفر أو الشرك عليه، وقد جاء في الموطأ للإمام مالك: فعن صفوان بن سليم أنه قال: «قيل لرسول الله: أيكون المؤمن جباناً؟ فقال: نعم، فقيل له: أيكون المؤمن بخيلاً؟ فقال: نعم، فقيل له: أيكون المؤمن كذاباً؟ فقال: لا»[2].

فتاوى يوسف الأحمد

كثيرة هي الفتاوى الجدلية التي صدرت عن الشيخ يوسف الأحمد، كحرمة الاختلاط التي على أساسها وجّه نقداً لمشروع جامعة الملك عبد الله للعلوم التقنيّة (كاوست)، وقال في لقاء مع قناة (بداية) إن مشروع جامعة الملك عبد الله التي استنزفت فيه الأموال قد سقط والجامعة تهتّكت وتكشّف وأريد من خلالها تبرير الاختلاط وثبت أن فيها مرقصاً لتعلم الرقص وأشكال الخلاعة[3].

كما تقدّم الشيخ الأحمد باقتراح يقضي بهدم الحرم المكي وإعادة بنائه منعاً للاختلاط، ووصف في مداخلة هاتفية أجراها مع قناة (بداية) الفضائية الاختلاط بين الجنسين في المسجد الحرام بـ«الاختلاط المحرم»، موضّحاً أنه يستند في ذلك إلى فتوى للمفتي العام السابق الشيخ عبد العزيز بن باز. واقترح الأحمد هدم المسجد الحرام بشكل كامل وإعادة بنائه من عشرة أو عشرين أو ثلاثين دوراً بحيث يؤخذ في الاعتبار الفصل بين الرجال والنساء فيه[4].

المولد النبوي: في فتوى بعنوان (الإعلان بالتهنئة بالمولد النبوي) رقم 39116 والصادرة بتاريخ 15 شباط 2011، جاء السؤال على النحو التالي: نشرت (الوطن) على صفحتها الأولى اليوم الثلاثاء 12/ 3/ 1432هـ و«عكاظ» كذلك في صفحتها الأخيرة، إعلاناً يحمل تهنئة بـ«المولد النبوي». ونصّ الإعلان: «مجوهرات الفارسي تهنئ الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها بذكرى المولد النبوي الشريف، ونسأل الله أن يعيده على الأمة باليُمن والبركات»، وورد في الإعلان الأبيات الآتية:

«فاق النبيين في خلق وفي خُلق ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمسٌ غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم»

فأرجو بيان الحكم.

فكان جواب الشيخ الأحمد: الاحتفال بالمولد النبوي والتهنئة به بدعة في الدين لم يفعله النبي ﷺ ولا أحداً من أصحابه ﷺ، ولم يفعله أحد من التابعين وإنما ابتدعه الرافضة وتأثّر بهم الصوفية.

أما البيت الأخير فهو من الغلو الظاهر ويخشى أن يكون من الشرك الأكبر، ونَشر الصحيفتين لهذا الإعلان هو من الدعوة إلى البدعة، والواجب على المعلن والصحيفتين التوبة إلى الله تعالى والاعتذار عما بدر منهما، والواجب على الأمة الاحتساب على هذا المنكر، ومن وسائل الاحتساب عليه الكتابة للصحيفتين ووزير الإعلام وغيرهم، ومن وسائل الاحتساب أيضاً هجر المبتدع بمقاطعة صاحب المجوهرات ومن شراء هذه الصحف ما لم يحدثوا توبة[5].

فتوى الأحمد بكامل ألفاظها لا تحمل جديداً، بل هي تعبّر عن امتثال أمين وحرفي للعقيدة الوهابية، وليس هناك من مفاجأة في الفتوى ما يرسّخ الاعتقاد بأن الأحمد ينتمي الى مدرسة عاجزة عن تجديد نفسها وفهمها للنصوص وللظواهر الاجتماعية. بطبيعة الحال، ليس تطوّر الفهم، كما يشاء المتساجلون، يعني بأن يحال الحرام حلالاً، ولا البدعة سنّة حسنة، ولكن الغوص في أعماق النصوص للخروج بأفهام لا تنتمي بالضرورة إلى ظاهر الألفاظ والعبارات، وإنما هي العقل الاجتهادي القادر على اشتقاق معان أخرى عميقة في تلافيف النصوص. فالكلام عن إبداع وليس ابتداع، وإن الاحتفال بالمولد النبوي لا يخضع لمنطق الابتداع وإنما الإبداع، وليس في ذلك فذلكة كلامية، بقدر ما هو استيحاء خلاّق لجهة توثيق الصلة بين ماضي تليد وحاضر يريد عقد رابطة حميمية مع المستقبل.

فما قيل في مدح المصطفى ﷺ، لا يعني به مضاهاة مقام الألوهية وإنما أريد منه بيان جلالة قدر نبوته ومقامه الروحي والرمزي في الأمة.

الحوار بين السنة والشيعة

بالنسبة لكثير من السلفيين والشيعة تبدو الإجابة محسومة، فالسلفي، وليس السنّي، يملك تصوّراً خاصاً حيال الشيعي، وينعكس ذلك في موقفه السلبي من الحوار، كما يملك الشيعي تصوّراً حول موقف السلفي، وينعكس ذلك في اليأس من الوصول الى حوار معه.

سئل الشيخ الأحمد عن حكم الحوار في القنوات الفضائية بين السنة والشيعة، فأجاب: إذا كان الحوار لأجل الدعوة إلى التوحيد والعقيدة الصحيحة وفضح الباطل فهو مأمور به شرعاً.

ويجوز أيضاً إذا كان يحقق مصلحة أو دفع مفسدة عن أهل السنة والجماعة.

أما إذا كان من أجل التعايش الوطني مع إقرار الباطل والشرك والبدع ولبس الحق بالباطل، وجعل الولاء للوطن أو العروبة لا للدين، فهو محرم شرعاً.

واستدل الشيخ الأحمد على ذلك بالآية المباركة: ﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾.

لا تتطلب الفتوى جهداً كبيراً في التعرّف على حقيقة الموقف العقدي من الشيعة، فالشيخ الأحمد ينطلق في إجابته من أن الحوار مع الشيعة يقوم على أساس ثنائية الحق والباطل، وبالتالي فهو ليس حواراً بالمعنى العلمي والحقيقي للكلمة، لما يفترضه الحوار من اعتراف متبادل، واستعداد أولي ومبدئي للقبول بالرأي الآخر إذا ما تبيّن عدم صحة ما يحمله طرف ما من تصوّرات وانطباعات. فالشيخ الأحمد يؤسس ابتداءً لحوار من نوع خاص، أي أن الشيعة على باطل ـ كما تكشف طريقة الاستدلال بالآيات القرآنية ـ وأن مهمة الحوار هو فضحهم وبيان العقيدة الصحيحة لهم. كما يؤسس لشكل الحوار ووظيفته أيضاً، إذ لا يمكن لحوار لايستهدف بيان العقيدة الحقّة، وأن أي حوار يراد منه ترسيخ قيم التعايش والمواطنة وما تفرضه من التزامات[6].

طلب العلم أم فضح (الرافضة)؟

معرفة الآخر لا تنطوي على هدف اكتشافه وفهمه بصورة أفضل لناحية إرساء أسس

التعايش السلمي بين المعتقدات، ولذلك لا تبدو أي قراءة للآخر نزيهة، لأنها تفتقر إلى قواعد علمية رصينة. حين تكون النيّة مبيّتة من أن قراءة الآخر تبتغي تقويضه ابتداءً لا نكون محثوثين بهدف معرفي مطلقاً. على العكس من ذلك، حين يصبح غرض قراءة الآخر التأسيس للقطيعة معه ونبذه، نكون حينئذ حقّقنا النتيجة العكسية للعلم، لأن أهم غاية ينشدها هي توثيق العرى بين بني البشر، ولذلك قيل: (الناس أعداء ماجهلوا)، وإن العلم يزيل العداوة بين الناس.

في سؤال أحد أهل دعوة الشيخ الأحمد ما يشي بنزوع نبذي إزاء الآخر، حين يجد نفسه حبيس حيرة بين أمرين (الانشغال في أمر الرافضة وكشف خبثهم وعمل الجهد والوقت والدعوة إلى تحذير خطرهم ومكرهم) أم (الانشغال بالدعوة إلى الله تعالى والنصح والتعليم والعلم)، فأيهما أفضل؟

إجابة الشيخ الأحمد لم تختلف كثيراً عن السائل، وإنما حاول الجمع بين طرفي الانشغال (العلمي)، فشدّد على طلب العلم الشرعي والدعوة باعتبارها واجباً على كل مسلم، وربط ذلك الوجوب بـ(دعوة الرافضة وبيان ضلالهم وانحرافهم عن دين الله. والدعوة إلى أنواع كثيرة ومنها دعوة الرافضة..)[7].

فالأحمد ينطلق ابتداءً من وجود حقيقة خارجية افتراضية وهو ضلال الشيعة وانحرافهم، وإن من واجبات الدعوة العمل على دعوتهم وبيان ضلالهم. وهذا يعني، بكلمات أخرى، وإذا كان الحكم على الشيء فرعاً عن تصوّره، فإن السؤال لا يقيم على فرضية البحث وتشجيعه وصولاً الى الحقيقة، بل هو يتجاوز ذلك الى ما بعد رسوخ التصوّر في الذهن عن الآخر، والكلام حينئذ يدور حول ما بعد الحكم المحسوم، ولذلك فهو لا يضع قواعد للعلم بالآخر، فقد تجاوز ذلك وأن المطلوب هو الآثار المترتبة/ البعديّة على ذلك العلم القبلي.

ثمة لفتة ضرورية في أسئلة المستفتين مفادها أنها لا تتطلب إجابة من الشيخ أو المفتي، فهي سؤال وجواب في آن معاً، وأن غاية ما تحقّقه الإجابة هو مباركة إجابات السائل. وقد تتكرر هذه الحالة في عشرات بل مئات الاستفتاءات التي توجّه لمشايخ الوهابية، والتي نادراً جداً ما تأتي توجيهات السائل مخالفة لإجابات المشايخ. وهذا يعكس ليس مجرد التماثل الذهني بين السائل والمجيب، ولكن أيضاً انعدام أو بالأحرى ضيق هامش المناورة في المجال العقدي والفقهي الوهابي، بما لا يسمح لمساحة تباين محتمل بين المنضوين في المعتقد الواحد.

السؤال عن الحكم على جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنيّة جاء محمّلاً بكل ما يعتبره براهين على انحرافها وفسادها وخروجها عن الجادّة الشرعية، ومنها أنها (لا تخضع لأحكام الشريعة، ولا للنظام الأساسي للحكم، ولا لسياسة التعليم العالي..)، وأن (مدير الجامعة غير مسلم..والكثير من الأساتذة والطلاب كفار من دين النصرانية وغيرها.. ومدير المدارس من سن الثلاث سنوات وحتى نهاية المرحلة الثانوية غير مسلم..ولا يوجد بها علوم شرعية. ودراسة المرأة فيها كالدراسة في الدول الأجنبية الكافرة؛ فالمرأة تخالط الطلاب والأساتذة ولا تلتزم بالحجاب الشرعي. وقد استنزفت الجامعة مليارات الدولارات من خزينة المال العام..عشرون مليار دولار للبناء والتكاليف الأولية. وعشرة مليارات وقف على الجامعة في قروض بنكية تعود بفوائد ربوية ثابتة).

وخلص السائل من معطيات أوردها من تصريحات لمسؤولي الجامعة، ومعلومات مستقاة من صحف محلية وأجنبيّة الى أن (الهدف من إنشاء الجامعة هو التغريب وليس التعليم أو نفع المسلمين، وفيه اتهام خطير للقيادة بأنها ستكفل هذا الخط المنحرف). وتساءل: أليست الجامعة تخالف أحكام الإسلام؟! فطلب السائل من الشيخ الأحمد بيان الواجب الشرعي تجاه الجامعة وانحرافها.

أجاب الشيخ على السائل بما يتطابق مع رغبته وميوله، فثبّت كل ما فرضه السائل من اتهامات من بينها (عدم التزام الجامعة بحكم الشريعة)، ولذلك فالحكم عدم جواز (بذل المال العام في أي مشروع لا يلتزم شرع الله تعالى..فالمنكر أخطر وأبعد من كونه اختلاطاً فقط كما يظنه الكثيرون). وطالب بأن يكون مدير الجامعة مسلماً، وكذلك مدير مدارسها، وأن يكون طلابها من المسلمين من أي بلد كان، و(لا نلجأ إلى أستاذ كافر إلا في حال الإضطرار أو الحاجة الملحّة، فالأخوّة هي أخوّة الإيمان، وإحلال الأخوّة في الإنسانية بديلاً عنها مصادم لأصل من أصول الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة وهو عقيدة الولاء والبراء، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ ﴾. واعتبر الأحمد كل من انتقد موقف الشيخ سعد الشثري من الجامعة من كتّاب وصحافيين وأكاديميين بالمنافقين[8].

المرأة عورة:

في التصوير الوهابي للمرأة، ثمة ما يبرر النأي بعيداً عن الحدود الشرعية، الأمر الذي يحيل المرأة الى كائن فاسد بالفطرة، فالأصل في كل عمل ونشاط هو الفساد، ولذلك كان الاعتراض على استقلال المرأة في المملكة بدور يجعلها مكشوفة على مخاطر الوقوع في الرذيلة.

لا يتطلب الحكم على شؤون المرأة العامة جهداً منفرداً واستثنائياً، فالصورة النمطية عنها تكفي لتجريم كل فعل نسوي بصرف النظر عن طبيعة الفعل.

سئل الشيخ الأحمد عن حكم زيارة وفد نسائي تونس ـ في زمن الرئيس المخلوع زين العابدين ابن علي ـ لبحث التعاون الثنائي في مجال التدريب التقني النسائي، بما تشتمل على تبادل الخبرات والتجارب، وختم السائل: ألا يدخل هذا في السفر بلا محرم المنهي عنه، وهل يجب الاحتساب عليه؟.

إجابة الشيخ الأحمد جاءت متطابقة مع قلق السائل، وزاد عليها بأن صعّد من مستوى الخطر، حيث اعتبر موضوع الوفد النسائي يتجاوز السفر بلا محرم، بل يرتبط بموضوع آخر يشكّل هاجساً دائماً هو الاختلاط حيث استحضر الأحمد صورة تونس العلمانية في سياق إجابته عن الحكم على زيارة الوفد النسائي القادم من المملكة، حيث تبرز الصور النمطية عن تونس (منع الحجاب الشرعي في الدوائر الحكومية والجامعات، والتضييق على المسلمات، وتبني الاختلاط المحرم بأسوأ صوره، وتقنين دور البغاء رسمياً، وتحريم التعدد، ومحاربة الدعوة إلى الله تعالى). والسؤال: ما هو الأثر لذلك؟ يجيب الأحمد: (فخروج الوفد النسائي يؤكد وجه الانحراف في تحقيق المشروع الأمريكي التغريبي في إفساد المرأة السعودية وإبعادها عن شرع الله تعالى بالتدرج). ويقدّم الأحمد نصيحة لرئيسة الوفد بقوله: (ونصيحتي لرئيسة الوفد والمشاركات بالتوبة إلى الله تعالى، وأن لا يكن سبباً في تمييع الدين وطعماً يصطاد به المنافقون وهنَّ غافلات. والنصيحة نفسها إلى القائمين على المؤسسة العامة)[9].

يبدو أن فتوى الشيخ الأحمد حول تحريم سفر الفتيات إلى تونس قد أحدث صدمة، ومن المصادفات أن حديث الأحمد عن خبث الدور والنظام التونسي وحربه الشرسة على كل ما يمت للإسلام بصلة يأتي بعد ثناء الشيخ سلمان العودة على النظام التونسي ووصفه بالنظام الذي لا يحارب الإسلام لذاته وإنما يحارب من يستغل الدين للوصول إلى أطماع وطموحات سياسية ويسعى لمنافسة السلطة الحاكمة.

تكفير النظام

تكفير الأنظمة باتت سمة وهابيّة، فلا يكاد تجد من بين علماء الدين في العالم الإسلامي من يصدر حكماً بكفر نظام سياسي معين، فقد يصفونه بالظلم والجور والاستبداد دون استخدام عبارات ذات طبيعة دينية حكمية. ويمكن القول بأن تكفير النظام السوري

قد يكون الأكثف في الأدبيات الوهابية، وعلى خلفية طائفية واضحة، وليس لأسباب إيديولوجية أو سياسية رغم وجود نظام مماثل له في العراق قبل عام 2003، بل حدث أن ترحّم مشايخ وهابيون رئيس النظام السابق صدام حسين، ولدوافع طائفية أيضاً.

الشيخ يوسف الأحمد يكفّر النظام السوري بقيادة بشار الأسد، كما ظهر في مقابلة مع قناة (صفا) بتاريخ 23 آذار 2011، واعتبر ما يجري في سورية (قضية أمة..ويجب علينا النصرة). وقال بأن (النظام في سورية هو من أسوأ الأنظمة التي عرفتها البشرية) وأن هذا النظام تضمّن (العدوان على الدين والعداء لدين الله جل وعلا) و(العداء لأهل السنة) و(أي كتاب لأهل السنة والجماعة يعتبر جريمة) (أي كتاب يوجد في العقيدة وفي أحكام الطاهرة ومتهم بأنه من أهل السنة والجماعة فهذا يسجن لمدة سنتين، أما اذا كان الكتاب للشيخ محمد بن عثيمين أو للشيخ عبد العزيز بن باز فهذا يسجن لمدة عشر سنوات، ويتم ملاحقة البيوت وتفتيشها البيوت وتفتيش المكتبات ومن يوجد فيه كتاب ولو في صفة الوضوء، ولا في صفة الصلاة، ولا في صفة المسح على الخفّين، فهذه من أكبر الجرائم، فالناس تتعامل مع هذه الكتب كما تتعامل مع مروج المخدرات خفية وخلسة ومع ذلك يعيشون في رعب).. واعتبر المظاهرات (شرعية) ولها (مطالب مشروعة) [10].

في المقابل، وعلى خلفية طائفية، اعتبر الأحمد التظاهرات في البحرين بأنها غير شرعية. وفي سياق ردّه على ما قاله الأستاذ الداعية طارق سويدان الذي انحاز لمطالب الأغلبية الشيعية في البحرين ومطالبته بالإصلاحات السياسية، انتقد الشيخ يوسف الأحمد في قناة (وصال) الفضائية المثيرة للجدل الطريقة التي تعامل بها ملك البحرين مع المتظاهرين في بلاده وطالب أن يكون تعامله أكثر حزماً مع الرافضة على حد وصفه. وقال: إن هذه المظاهرات (أثبتت أن الأغلبية الشيعية أصبحت شراً وليس خيراً لمملكة البحرين) معتبراً ذلك (باباً لإغلاق المراقص والحانات وبيع الخمور التي تعج بها البحرين) ومطالباً الجميع بالتماسك في وجه تحركات الشيعة.

وكانت قناة وصال قد طالبت الشيخ طارق سويدان بالرد عبر الاتصال ولكنه لم يرد على الشيخ يوسف الأحمد بشأن ما طالب به من حقوق وإصلاحات للشيعة[11].

المصادر:

1 ـ انظر الرابط التالي:

http://www.dr_alahmad.com/index.php?option=content&task=view&id=535
&Itemid=2

2 ـ انظر الرابط التالي:

http://www.dr_alahmad.com/index.php?option=content&task=view&id=1344
9&Itemid=5

3 ـ انظر الرابط التالي:

http://www.youtube.com/v/ryUKLNmKKu8.swf]width=400 height=350

4 ـ انظر الرابط التالي:

http://www.youtube.com/watch?v=g3MBFfJKZhQ&feature=related

5 ـ انظر الرابط التالي:

http://www.dr_alahmad.com/index.php?option=com_ftawa&task
=view&id=39116

6 ـ هل الحوار في القنوات الفضائية بين السنة والشيعة جائز؟، رقم الفتوى 36629، تاريخ الفتوى 8/ 5/ 1431 هـ الموافق 22/ 4/ 2010، انظر الرابط التالي:

http://www.dr_alahmad.com/index.php?option=com_ftawa&task
=view&id=36629

7 ـ فتوى (طلب العلم أم فضح الرافضة؟!)، رقم 1965، بتاريخ 17/ 3/ 1428 هـ 5/ 4/ 2007 انظر الرابط التالي:

http://www.dr_alahmad.com/index.php?option=com_ftawa2&task
=view&id=1965

8 ـ فتوى (جامعة الملك عبدالله.. علوم أو علمنة؟!)، رقم 34835، بتاريخ 13/ 10/ 1430 هـ 2/ 10/ 2009 انظر الرابط التالي:

http://www.dr_alahmad.com/index.php?option=com_ftawa&task=
view&id=34835

9 ـ فتوى بعنوان (خطر الوفد النسائي السعودي إلى تونس)، رقم 31768، بتاريخ 3/ 5/ 1430 هـ الموافق 28/ 4/ 2009، انظر الرابط التالي:

http://www.dr_alahmad.com/index.php?option=com_ftawa&task
=view&id=31768

http://www.youtube.com/watch?v=bkStAM13

http://www.youtube.com/watch?v=t1SAe6HQr0s

http://www.slaati.com/inf/news.php?action=show&id=22059

يوسف القرضاوي



يوسف عبد الله القرضاوي

مواليد 1926

مصري الجنسية، ولد في قرية صفط تراب مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية، وظل يتنقل بين الدول العربية وقت حكم الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، وعاد إلى القاهرة مرة أخرى، وبعد الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي بعد ثورة 30 حزيران 2013 [1].

مراحل دراسته

حفظ القرآن الكريم وهو دون العاشرة، وقد التحق بالأزهر الشريف حتى تخرج من الثانوية وكان ترتيبه الثاني على مملكة مصر، حينما كانت تخضع للحكم الملكي ثم التحق بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر ومنها حصل على العالمية سنة 1953، وكان ترتيبه الأول بين زملائه وعددهم مائة وثمانون طالبًا، حصل على العالمية مع إجازة التدريس من كلية اللغة العربية سنة 1954، وكان ترتيبه الأول بين زملائه من خريجي الكليات الثلاث

بالأزهر، وعددهم خمسمائة. وحصل أيضاً على دبلوم معهد الدراسات العربية العالية في اللغة والأدب في سنة 1958، ولاحقاً في سنة 1960 حصل على الدراسة التمهيدية العليا المعادلة للماجستير في شعبة علوم القرآن والسنة من كلية أصول الدين، وفي سنة 1973، حصل على الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى من الكلية نفسها، وكان موضوع الرسالة عن الزكاة وأثرها في حل المشاكل الاجتماعية [2].

انتماءاته الفكرية

انتسب القرضاوي إلى جماعة الإخوان المسلمين بمصر، وقد تعرض للاعتقال وهو طالب في المرحلة الثانوية سنة 1949، وفي كانون الثاني 1954م، ثم في تشرين الثاني من العام نفسه واستمر اعتقاله قرابة عامين، ثم في عام 1963.

وقام القرضاوي بتأليف كتاب (الإخوان المسلمون سبعون عاماً في الدعوة والتربية والجهاد) يتناول فيه تاريخ الجماعة منذ نشأتها إلى نهايات القرن العشرين ودورها الدعوي والثقافي والاجتماعي في مصر وسائر بلدان العالم التي يتواجد فيها الإخوان المسلمون. وأبدى القرضاوي ترحيبه بتولي الإخوان حكم مصر وأنهم (الجماعة الإسلامية الوسطية المنشودة) حسب وصفه، واعتبر مشروع حسن البنا هو المشروع السني الذي يحتاج الى تفعيل، ووصف الإخوان المسلمين بأنهم أفضل مجموعات الشعب المصري بسلوكهم وأخلاقياتهم وفكرهم وأكثرهم استقامة ونقاء [3].

وعمل القرضاوي بالخطابة والتدريس في المساجد، ثم أصبح مشرفاً على معهد الأئمة التابع لوزارة الأوقاف في مصر، ونقل بعد ذلك إلى الإدارة العامة للثقافة الإسلامية بالأزهر الشريف للإشراف على مطبوعاتها والعمل بالمكتب الفني لإدارة الدعوة والإرشاد، وفي عام 1961 أعير إلى دولة قطر، عميداً لمعهدها الديني الثانوي، وفي عام 1973 أنشئت كليتا التربية للبنين والبنات نواة لجامعة قطر، فنقل إليها ليؤسس قسم الدراسات الإسلامية ويترأسه، وفي عام 1977 تولى تأسيس وعمادة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، وظل عميداً لها إلى نهاية العام الجامعي 1989/ 1990، كما أصبح المدير المؤسس لمركز بحوث السنة والسيرة النبوية بجامعة قطر، ولا يزال قائماً بإدارته إلى اليوم، أعير من قطر إلى الجزائر خلال العام الدراسي 1990/ 1991، ليترأس المجالس العلمية لجامعتها ومعاهدها الإسلامية العليا، عاد إلى عمله في قطر مديراً لمركز بحوث السنة والسيرة منذ 1991.

مواقفه المتطرفة

في 20 نيسان 2009 أعلن القرضاوي أنه يكتم اجتهادات فقهية وفتاوى حول قضايا معاصرة تجنباً لتشويش الجماهير عليه، مشيراً إلى أنه أخفى فتواه بجواز مصافحة الرجال للنساء الأجانب عند الاضطرار وأمن الفتنة لعدة سنوات والتي نشرها في الجزء الثاني من كتابه فتاوى معاصرة.

وفي 8 أيار 2009 انتقد القرضاوي قطر لسماحها لصحفي دانماركي يعمل بصحيفة يولاندز بوست، التي نشرت الرسوم المسيئة للنبي محمد عام 2005 للمشاركة في الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة قال القرضاوي: (هذا الرجل الذي جاء إلى الدوحة ما كان لقطر أن تسمح له وعللت قطر أنها لم تكن تعلم أن هذا الصحفي الدانماركي يعمل لتلك الصحيفة).

وكان القرضاوي قد انتقد قطر في أيار 2001 دعوتها عقد لقاء بين رئيس الوزراء الإسرائيلي اريل شارون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قطر. وقال: (أربأ بدولة قطر وأرض قطر أن تستقبل شارون على أرضها، لا أهلاً بشارون في قطر، قلت لمن صافح بيريس سفاح قانا: أن يغسل يديه سبع مرات إحداها بالتراب، وأقول لمن صافح ويصافح الجزار شارون سفاح صبرا وشاتيلا: اغسل يديك سبعين مرة).

وفي لقاء للقرضاوي في برنامج الشريعة والحياة على قناة الجزيرة بتاريخ 16 شباط 2003 سُئل عن القواعد الأمريكية في الخليج فقال: (أنا قلت شوف الاتفاقات التي حدثت قديماً مع أهل المنطقة تحترم، لأنها قامت بها حكومات، ولا نريد أن نشعل فتنة بين الشعوب والحكومات مع حق الشعوب في أن تنتقد هذه الاتفاقيات، تنتقدها بالوسائل السلمية، يعني ممكن يكتب صحفي يقول: إننا لا نوافق على الاتفاقية التي وقعت بين قطر والأمريكان، أو بين البحرين والأمريكان، أو بين السعودية والأمريكان، يفعل هذا، ونحترم هذه الاتفاقيات، إنما الغزو الأميركي الآن، الجنود التي تأتي من أميركا بالـ150 ألفاً وأكثر من 40 ألف بريطاني، والإنزال البحري والإنزال الجوي والإنزال البري في المنطقة، هذا ما يجب أن يقاوم، ومن قاومه من المسلمين.. من قاوم هذا الغزو للمنطقة الذي يجري دون، يعني بغير شرعية دولية، وبغير رضا عربي، وهذا ما يجب أن يقاوم، ومن قاومه فقتل فهو شهيد إن شاء الله).

ثم أفتى القرضاوي برجم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إذا ثبتت مشاركته في حرب غزة، وعلى هذا علقت في الضفة الغربية صور ضخمة للقرضاوي يظهر فيها

مصافحًا يهودًا، وقد كتبت على الصور تعليقات تصف هؤلاء (اليهود بأنهم إسرائيليون)، وقد وقعت مصادمات بين مصليين في الضفة الغربية وأئمة بعض المساجد الذين خصصوا خطبة الجمعة للهجوم على القرضاوي بناء على تعليمات من وزارة الأوقاف التابعة لحكومة تصريف الأعمال.

كما أصدر يوسف القرضاوي فتوى خاصة بختان الإناث في آذار 2009، استند فيها إلى ما أثبتته الدراسات العلمية المختلفة التي قام بها أهل الاختصاص الموثوق في علمهم وإيمانهم وأخلاقهم، من أن عادة ختان الإناث ليس وراءها أي فريضة ترجى، بل إنه يُخشى من ورائها إلحاق الأذى والضرر بالإناث في حاضرهن وفي مستقبلهن. وأوضح القرضاوي في فتواه أن شكاوى النساء اللواتي تعرضن للختان كثرت، وأنهن يشكون الأثر السلبي لتلك العادة في حياتهن الزوجية. وخلص القرضاوي إلى القول: ولذلك أنضم إلى الذين يقولون بأنه ليس هناك أي مبرر لاستمرار هذه العادة ولا يوجد عندنا من أدّلة في الإسلام: من القرآن ولا من السنة ولا من الإجماع ولا من القياس ولا من المصلحة، لا يوجد عندنا أي دليل يدعونا إلى أن نتمسك بهذه العادة، بل كل الأدلة الشرعية والواقعية تنادينا أن نمنع هذا الأمر، ولهذا أُفتي بمنع هذه العادة حرصاً على سلامة المرأة المسلمة والفتاة المسلمة، والطفلة المسلمة، وحمايتها من أي أذى. وفي آذار من عام 2009، بعد مقابلة طرفة بغجاتي مع روديجر نيبرج الشيخ يوسف القرضاوي في دولة قطر، أصدر القرضاوي فتوى تحرم ختان النساء واعتبارها ضد تعاليم الدين الإسلامي [4].

رفضت سلطات بريطانيا منح يوسف القرضاوي تأشيرة الدخول إلى أراضيها بسبب فتواه بتأييد العمليات التفجيرية (الاستشهادية)، كما يسميها منفذوها ومؤيدوها أو الانتحارية كما يسميها منتقدوها داخل الكيان الإسرائيلي، والتي يعتبرها عمليات استشهادية في حين اعتبرتها بريطانيا إرهابية ورفضت دخول القرضاوي إلى بريطانيا بسبب تبريره لتلك العمليات، فيما أعلن رئيس فرنسا ساركوزي في 26 آذار 2012 منع يوسف القرضاوي من دخول بلاده معلقاً بأنه شخص غير مرحب به في فرنسا، فيما كان إطار حديثه يدور حول المتطرفين المتشددين [5].

افكاره

يرى القرضاوي أن الحركة الإسلامية تعني مجموع العمل الإسلامي الجماعي الشعبي.

كما يرى أنه ليس من العدل تحميل الحركة الإسلامية مسؤولية كل ما عليه مسلمو اليوم من ضياع وتمزق وتخلف، بل إن ذلك هو حصيلة عصور الجمود وعهود الاستعمار، وإن كان عليها بلا شك قدر من المسؤولية يوازي ما لديها من أسباب وإمكانات مادية ومعنوية هيأها الله لها، استخدمت بعضها، وأهملت بعضاً آخر، وأساءت استعمال بعض ثالثاً. ويرى ضرورة أن تقف الحركة الإسلامية مع نفسها للتقويم والمراجعة، وأن تشجع أبناءها على تقديم النصح وإن كان مراً، والنقد وإن كان موجعاً ولا يجوز الخلط بين الحركات الإسلامية والإسلام ذاته، فنقد الحركة لا يعني نقد الإسلام وأحكامه وشرائعه، ولقد عصم الله الأمة أن تجتمع على ضلالة، ولكنه لم يعصم أي جماعة أن تخطئ أو تضل خصوصاً في القضايا الاجتهادية التي تتعدد فيها وجهات النظر.

ويرى أن الاستبداد السياسي ليس مفسداً للسياسة فحسب بل هو مفسد للإدارة والاقتصاد والأخلاق والدين، فهو مفسد للحياة كلها. ويرى أن أهم المحاور التي يقوم عليها هذا التيار، والمعالم التي تميزه:

- الجمع بين السلفية والتجديد.
- الموازنة بين الثوابت والمتغيرات.
- التحذير من التجميد والتجزئة والتمييع للإسلام.

واعتبر القرضاوي دفاع مصر عن أهل غزة وفلسطين فرضاً وواجباً شرعياً بإجماع الأمة، لأنها الجار الأدنى أو ذو القربى، مشيراً إلى أن الفلسطينيين بذلوا كل ما عندهم في مقاومة المحتل، ولم يستطيعوا تحرير بلدهم وطرد الاحتلال الصهيوني من فلسطين عامة، ومن غزة خاصة، وتساءل: فكيف يقف هذا الجار الأدنى ذو القربى الموقف المضاد تماماً، ويعمل عملاً لا يستفيد منه إلا المحتل، ولا يضر إلا الجار المسلم [6].

وبعد الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي، بعد ثورة 30 حزيران 2013، حرض عناصر جماعة الإخوان المسلمين على الخروج والتظاهر ضد مصر وجيشها وشرطتها، بالتزامن مع ذكرى ثورة 25 يناير، وطالب القرضاوي، تزامناً مع الذكرى الرابعة لثورة 25 يناير، شباب الإخوان وأنصارهم على النزول إلى الميادين والشوارع ضد النظام الحالي، وإحداث حالة من الفوضى والعنف وترويع المواطنين [7].

كما هاجم القرضاوي المجلس العسكري الذي تولى السلطة في المرحلة الانتقالية

بعد الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، معتبراً أن النظام الحالي يعد استكمالاً للحكم العسكري الذي بدأ منذ ثورة تموز 1952.

كما أفتى بمقاطعة الانتخابات الرئاسية في عام 2013، زاعماً أن المشير عبد الفتاح السيسي الذي يعتبر فوزه في هذه الانتخابات شبه مؤكد، قد استولى على الحكم.

إصداراته

له ما يزيد عن 120 من المؤلفات من الكتب والرسائل والعديد من الفتاوى كما قام بتسجيل العديد من حلقات البرامج الدينية منها التسجيلية والحية. منها على سبيل المثال:

- أثر الإيمان في حياة الفرد
- الإخوان المسلمون سبعون عاماً في الدعوة والتربية والجهاد (كتاب)
- فوائد البنوك هي الربا الحرام (كتاب)
- الحلال والحرام في الإسلام
- فقه الزكاة ـ الجزء الأول
- فتاوى معاصرة ـ الجزء الأول
- الاجتهاد في الشريعة الإسلامية
- غير المسلمين في المجتمع الإسلامي
- ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده
- الإيمان والحياة
- النية والإخلاص
- الإسلام والعلمانية وجهاً لوجه
- الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربي والإسلامي
- في فقه الأولويات دراسة جديدة في ضوء القرآن والسنة
- التوكل
- من أجل صحوة راشدة تجدد الدين وتنهض بالدنيا
- قائمة شاملة بكتب القرضاوي

ـ مدخل لمعرفة الإسلام

ـ العبادة في الإسلام

ـ الصحوة الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم

ـ أولويات الحركة الإسلامية في المرحلة القادمة

ـ الحياة الربانية والعلم

ـ فقه الزكاة ـ الجزء الثاني

ـ الفتوى بين الانضباط والتسيب

ـ فوائد البنوك هي الربا الحرام

ـ القدس قضية كل مسلم

ـ الشيخ أبو الحسن الندوي كما عرفته

ـ فقه الصيام

ـ الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف

ـ الإسلام والفن

ـ تاريخنا المفترى عليه

ـ الدين والسياسة

ـ مع أئمة التجديد ورؤاهم في الفكر والإصلاح

ـ زواج المسيار

ـ نحن والغرب

ـ فقه اللهو والترويح

ـ البابا والإسلام

ـ الحكم الشرعي في ختان الإناث

ـ مائة سؤال عن الحج والعمرة والأضحية

المصادر:

1 ـ يوسف القرضاوي، موسوعة ويكيبيديا، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.ikhwanwiki.com

2 ـ يوسف القرضاوي، كتابه ثقافة الداعية، ص94.

3 ـ د. يوسف القرضاوي، مجموعة الرقابة، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.raqaba.

4 ـ فتوى الشيخ القرضاوي في حكم ختان الإناث، سبتمبر نت، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.26sep.net/news_details.php?sid=29844

5 ـ ساركوزي يمنع القرضاوي من دخول فرنسا، موقع مغرس، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.maghress.com/anamaghreb/23315

6 ـ من هو يوسف القرضاوي والرد على فتوى الجدار وغيرها، شبكة فلسطين للحوار، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

https://www.paldf.net/forum/showthread.php?t=561959

7ـ القرضاوي يحرض الإخوان على العنف، العربية نت، ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://www.alarabiya.net

يونس إمري آلاجوز



تركي الجنسية، لا تتوفر معلومات عن ولادته ونشأته وتعليمه، وهو يعد عضواً أساسياً في خلية ادیامان المتطرفة، اذ كان هو أحد منفذي تفجير أنقرة الانتحاري في تشرين الأول عام 2015، الذي أدى إلى مقتل سبعة وتسعين شخصاً.

يونس كلاش



أبو جودت

عراقي الجنسية، يشغل منصب المسؤول المالي لتنظيم داعش في الموصل.

فهرس الدول

السعودية

هاني حنجور.

يزيد أبو نيان.

يوسف الأحمد.

اليمن.

أبو البراء الأزدي.

أبو الحسن المحضار.

أبو الليث الحضرمي.

أبو الليث الصنعاني أو عبد الباري.

أبو حمزة الزنجباري.

أبو خالد.

أبو خثيمة.

أبو دعاء.

أبو هاجر الحضرمي.

أبو يحيى.

أبو يوسف.

أحمد علي الوهاشي.

أحمد محمد عتيق الرداعي العزاني.

أسيد.

السمهري.

المنشد خولان الصنعاني.

أنس خالد المرفدي.

أنور العولقي.

جابر البنا.

جمال البدوي.

جمال علي عبده بارق.

جميل ناصر العنبري.

حارث النظاري.

حافظ جعفر مسعود ناصر الوليدي.

حزام صالح علي مجلي.

حسين عبد الله حسين قوب.

حمزة القعيطي.

حمزة القطيش.

رصاص الصنعائي.

رمزي بن الشيبة.

سامي ديان.

سلمان.

سليم حمدان.

ضياء الحنق.

طارق الذهب.

عادل العباب.

عائض الشبواني.

عبد الرحمن العجيري.

عبد الله التيس الوائلي.

عماد أحمد شاس.

غالب عبد الله الزيادي.

غريب التعزي.

فهد القصع.

فوزي الوجيه.

قاسم الريمي.

قايد الحارثي.

قائد الذهب.

ماجد حميد محمد الزبيري.

مجاهد جابر صالح الشبواني.

محمد أحمد علي الأسدي.

محمد الحنق.

محمد حزام ناجي القليصي.

مقبل الوادعي.

مهدي يسلم.

ناصر البحري.

ناصر الوحيشي.

نصر الانسي.

هاشم.

وجيه محمد فضل عثمان العمودي.

وليد بن عطاش.

باكستان وأفغانستان

أبو الأعلى المودودي.

الملا أختر محمد منصور.

الملا داد الله.

الملا صوفي محمد أو مولانا صوفي محمد.

الملا عبد الغني برادر.

الملا عبد قيوم ذاكر.

الملا عبيد الله آخوند، أو الملا عبيد الله.

الملا عمر.

الملا فضل الله.

الملا محمد رسول.

الملا يعقوب محمد عمر.

بيت الله محسود.

حكيم الله محسود.

خالد الشيخ محمد.

رمزي يوسف.

سراج الدين حقاني.

عمار البلوشي.

غلبدين حكمتيار أو قلب الدين حكمتيار.

هبة الله آخوند زاده.

آسيا الوسطى

أنزو استيمروف.

جمعة نمنگاني.

حسن محسوم.

رينات عبيد الله.

طاهر يولداشيف.

الأردن

أبو أنس الشامي.

أبو محمد المقدسي.

أبو مصعب الزرقاوي.

أشرف عريبات.

رياض عبد الله إسماعيل.

نضال محمد عريبات.

شخصيات الجزائر

حسان حطاب.

عبد الحميد أبو زيد.

عبد الحق لعيادة.

عبد القادر حشاني.

عنتر زوابري.

محمد سعيد.

السودان

أبو الفداء السوداني.

أبو أمير المهاجر.

أبو براء المهاجر.

أبو بكر السوداني.

أبو جعفر السوداني.

أبو حازم السوداني.

أبو خليل السوداني.

أبو دجانة السوداني.

أبو سليمان السوداني.

أبو طلحة السوداني.

أبو عبد الله السوداني.

أبو فارس السوداني.

أبو هدى السوداني.

أسامة أحمد .

الشفيع راشد.

حبيب السوداني.

خالد محمد.

روان زين العابدين.

عبد الباسط حاج حسن.

مساعد بشير السديرة.

ياسر السوداني.

شخصيات العراق

إبراهيم الكرار.

أبو إبراهيم خاتوني.

أبو أركان العامري.

أبو أسامة العراقي.

أبو أسعد عمار.

أبو أسيد العراقي.

أبو الحارث الجرجر.

أبو أنس.

أبو أيمن الجواري.

أبو أيمن الراشدي.

أبو أيمن العراقي.
أبو بكر البغدادي.
أبو جرناس الحمدوني.
أبو حمزة البغدادي.
أبو خطاب الكردي.
أبو رياض الجبوري.
أبو زهراء العيساوي.
أبو سجى العفوي.
أبو سعيد العراقي.
أبو سليمان الناصر.
أبو شبيب المعماري.
أبو شيماء النعيمي.
أبو صلاح الضبع.
أبو صلاح الكرموش.
أبو طه البدراني.
أبو عبد الرحمن البيلاوي.
أبو عبد الرحمن العراقي.
أبو عبد القادر.
أبو عبد الله الشعباني.
أبو عبد لله الجبوري.
أبو عجيل المتيوتي.
أبو عروة.
أبو عزام الخاتوني.

أبو عزام العراقي
أبو عزام العراقي.
أبو علي الأنباري.
أبو علي العنبري.
أبو عمر البغدادي.
أبو عمر الكردي.
أبو عمر المعماري.
أبو عمر الملاكم.
أبو عمر قرداش.
أبو عوف المصلاوي.
أبو غزوان الحيالي.
أبو فارس الجبوري.
أبو فاطمة الجحيشي.
أبو فيصل اللهيبي.
أبو قاسم المشهداني.
أبو كفاح الطائي.
أبو محمد اعلام.
أبو محمد الحمداني.
أبو محمد العاني.
أبو محمد الفرقان.
أبو مسلم التركماني.
أبو منذر حقاوي.
أبو مهند السويداوي.

أبو ميسرة الجزاع.
أبو ميسرة العراقي.
أبو نبيل الأنباري.
أبو نبيل الزبيدي.
أبو وضاح.
أبو غزوان الحيالي.
احمد الجميلي.
الملا كريكار.
باسل حسن.
ثامر الريشاوي.
حارث الضاري.
حامد الجميلي.
حامد فياض الحلبوسي.
حبيب محمد عرفي.
حجي جابر.
حجي بكر.
حسن أزيرج.
حسين العسافي.
حمود السلماني.
خالد المشهداني.
خلف الجبوري.
خميس الفيصل.
خميس المحلاوي.
رضوان الحمدوني.
رياض الجميلي.

زياد الكربولي.
ساجدة الريشاوي.
سامر الزوبعي.
سعد الجشعمي.
سعد الزوبعي.
سلمان الجبوري.
شاكر وهيب.
صدام الجغيفي.
ضرغام سالم حمد.
طارق المزيدي.
طعمة العزاوي.
طه الدليمي.
طه العيساوي.
ظافر المصلاوي.
عبد السلام بن عثمان الخطابي العراقي.
عبد الإله حميش.
عبد الله الجميلي.
عبد لله أبو حفصة.
عبدلله أحمد المشهداني.
عبدلله البغدادي.
عزة الدوري.
علاء المزيدي.
علي العيساوي.
عمار الجميلي.
عمر بازياني.

عمر سامي بديوي.

فلاح الصكلاوي.

قدوري العيساوي.

ليث الراوي.

ماجد العيساوي.

محارب الجبوري.

محمد الحلبوسي.

محمد الدليمي.

محمد العيساوي.

محمد الندى الجبوري.

محمد رميض صالح.

محمد نوري مطر.

محمود الحلبوسي.

مروان المزيدي.

ميثم الفراج.

نعمان سلمان منصور الزيدي.

هاشم الزوبعي.

هيثم الفراج.

وليد أبو منذر.

وليد جاسم العلواني.

يونس كلاش.

المغرب

إبراهيم الطالب.

أبو الحفص.

احمد الريسوني.

المصطفى المشتري.

المقرئ أبو زيد الإدريسي.

امحمد الطلابي.

امحمد الهلالي.

حامد الادريسي.

حسن الكتاني.

حماد القباج.

حمزة الكتاني.

رشيد غلام.

عبد الرحمن ولد عمر.

عبد الكريم الشاذلي.

عبد الله النهاري.

عدنان أبو الوليد.

عمر الحودشي.

محمد بولوز.

مختار بلمختار.

اوربا

أبو عود.

الجهادي جون.

بوهلال.

شريف كواشي.

صلاح عبد السلام.

عمر متين.

محمد مراح.

إيران

بو حفص البلوشي.

عبد الرحيم ملازاده.

عبد الرؤوف ريغي.

عبد الستار ريغي.

عبد المجيد ريغي.

تركيا

أحمد كوركماز.

أورهان جونديز.

أوكتار محمدوفا.

إيسيل أوجاك.

أيسينور إنجي.

إيلهام بالي.

حجي يوسف كيزيلباي.

حسين مصطفى بيري.

رجب يمان.

صالح كوشوكتاش.

عبد الرحمن الاگوز.

عثمان كرهان.

عمر دنيز دوندار.

قادر جوزوكارا.

قاسم ديري.

محمد إصبار.

محمد زانا آلكان.

محمد مصطفى جيفيك.

محمود غازي تاتار.

محمود غازي دوندار.

مصطفى جينس.

مولود الطنطاش.

يعقوب أكتولوم.

يونس إمري آلاجوز.

تونس

أبو عبد الله التونسي.

أبو عياض.

احمد الرويسي.

الحبيب الضاوي.

الخطيب الادريسي.

الطويل.

المعز بن عبد القادر.

انيس عامري.

بوبكر الحكيم.

سفيان بن عمر.

صابر الرقوبي.

عادل بن محمد.

عبد الوهاب بن حميد.

عز الدين بن قناوي.

كمال القضقاضي.

لسعد ساسي.

محرز بودقة.

محمد الحراني.

محمد العكاري.

مفتاح بن حسين.

نبيل بن محمد بن أحمد السعداوي.

نسيم الحفصي.

وناس الفقيه.

جنوب شرق آسيا

أبو بكر باعشير.

أبو سياف الفلبيني.

أغوس ديويكارنا.

الحنبلي.

تنغو عبد الرحمن محمود.

تونكو بيوكودينو.

ذو الكفل.

عبد الله سنغر.

عرفات عواس.

عصام عمر الباكستاني.

يزيد صوفات.

سوريا

أبو أيمن رام حمدان.

أبو بصير الطرطوسي.

أبو حمزة.

أبو خالد السوري.

أبو سارية الشامي.

أبو سعيد الحضرمي.

أبو صالح الطحان.

أبو عبد الرحمن الامني.

أبو عبد الله الحموي.

أبو عبد الملك الشرعي.

أبو علي الشرعي.

أبو عمرو العبسي.

أبو فراس السوري.

أبو لقمان.

أبو مالك التلي.

أبو محمد الجولاني.

أبو محمد العدناني.

أبو محمد حرستا.

أبو مصعب الحلوس.

أبو مصعب السوري.

أبو ناصر الامني.

أبو همام البويضاني.

أبو يزن الشامي.

أبو يوسف بنش.

احمد أبو سمرة.

ايمان البغا.

تمام الإسلام.

حسن عأبو.

زهران علوش.

عدنان العرعور.

عدنان عقلة.

عمر بكري

غياث جمعة

محمد علوش.

مروان حديد.

هاشم الشيخ.

فلسطين

أبو شريف.

أبو محجن.

أحمد أبو عدس.

أسامة الشهابي.

توفيق طه.

شاكر العبسي.

عبد الله الشريدي.

عبد الله عزام.

عماد ياسين.

لبنان

أبو أحمد جمعة.

أبو بكر ميقاتي.

أبو رامز الطرابلسي.

أبو سليمان المهاجر الدندشي.

أبو عمر منصور.

أحمد الأسير.

بسام كنج.

حسام الصباغ.

خالد حلبص.

داعي الاسلام الشهال.

زياد الجراح.

زياد علوكي.

سرج الدين زريقات.

شادي المولوي.

عامر العريش.

عمر الأطرش.

محمود أبو علفة.

نبيل رحيم.

نعيم عباس.

ليبيا

أبو أنس الليبي.

أبو حازم الليبي.

أبو سفيان بن قمو.

أبو يحيى الليبي.

أحمد الساعدي.

أحمد بو ختالة.

إسماعيل الصلابي.

الصديق المبروك الغيثي.

المهدى الحراثي.

بلحاج صلاح البركي.

حافظ العاجوري.

سالم البراني دربي.

سامي مصطفى خليفة.

شعبان هدية.

عبد الباسط عوف.

عبد الحكيم بلحاج.

عطية الله الليبي.

عمر المختار المدهون.

محمد بلال.

مفتاح الدوادي.

نيجيريا

أبو مصعب البرناوي.

أبوبكر محمد شيكاو.

محمد يوسف.

مصر

أبو أسامة المصري.

أبو بكر ناجي.

أبو حمزة المهاجر.

أبو خباب المصري.

أبو سليمان المصري.

أحمد عشوش.

أشرف الغرابلي.

ايمن الظواهري.

حازم صلاح أبو اسماعيل.

حسين عباس.

خالد إبراهيم السمان.

خالد الإسلامبولي.

رفاعي طه.

سيد امام.

سيد سابق.

سيد قطب.

شادي المنيعي.

شكري مصطفي.

صالح سرية.

صفوت حجازي.

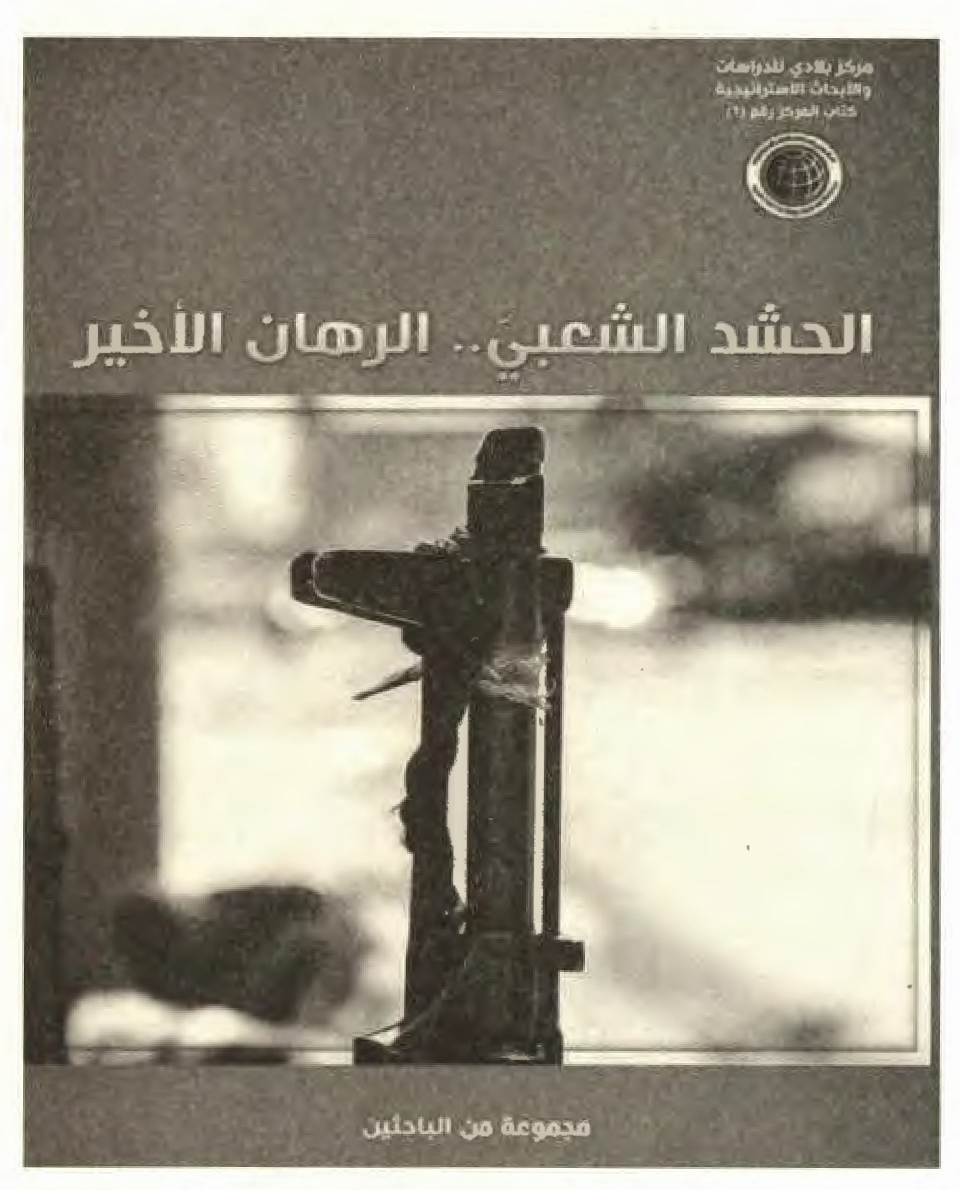
صفوت عبد الغني.
طارق الأنصاري.
طارق الزمر.
طلعت فؤاد قاسم.
طلعت ياسين همام.
عادل حبارة.
عاصم عبدالماجد.
عبد الرحمن السندي.
عبد العزيز الجمل.
عبود الزمر.
عصام القمري.
عصام دربالة.
علاء محي الدين.
عماد الدين أحمد .
عمر عبد الرحمن.
كرم زهدي.
كمال السنانيري.
كمال علام.
محمد الاسواني.
محمد الظواهري.
محمد توفيق زيادة.
محمد حسين أحمد محارب.
محمد شوقي الإسلامبولي.

محمد عبد السلام فرج.
محمد عبد المقصود.
محمد عطا.
محمد فتحي عبد العاطي.
محمد قطب.
محمود عزت.
مرجان سالم.
مصطفي مشهور.
مصطفى حمزة.
ممدوح علي يوسف.
مهدي عاكف.
نبيل البرعي.
نبيل المغربي.
نبيل نعيم.
هاني السباعي.
هشام عشماوي.
همام عطية.
وجدي غنيم.
وليد بدر.
ياسر برهامي.
ياسر سري.
يحيي هاشم.
يوسف القرضاوي.

فهرس الأعلام



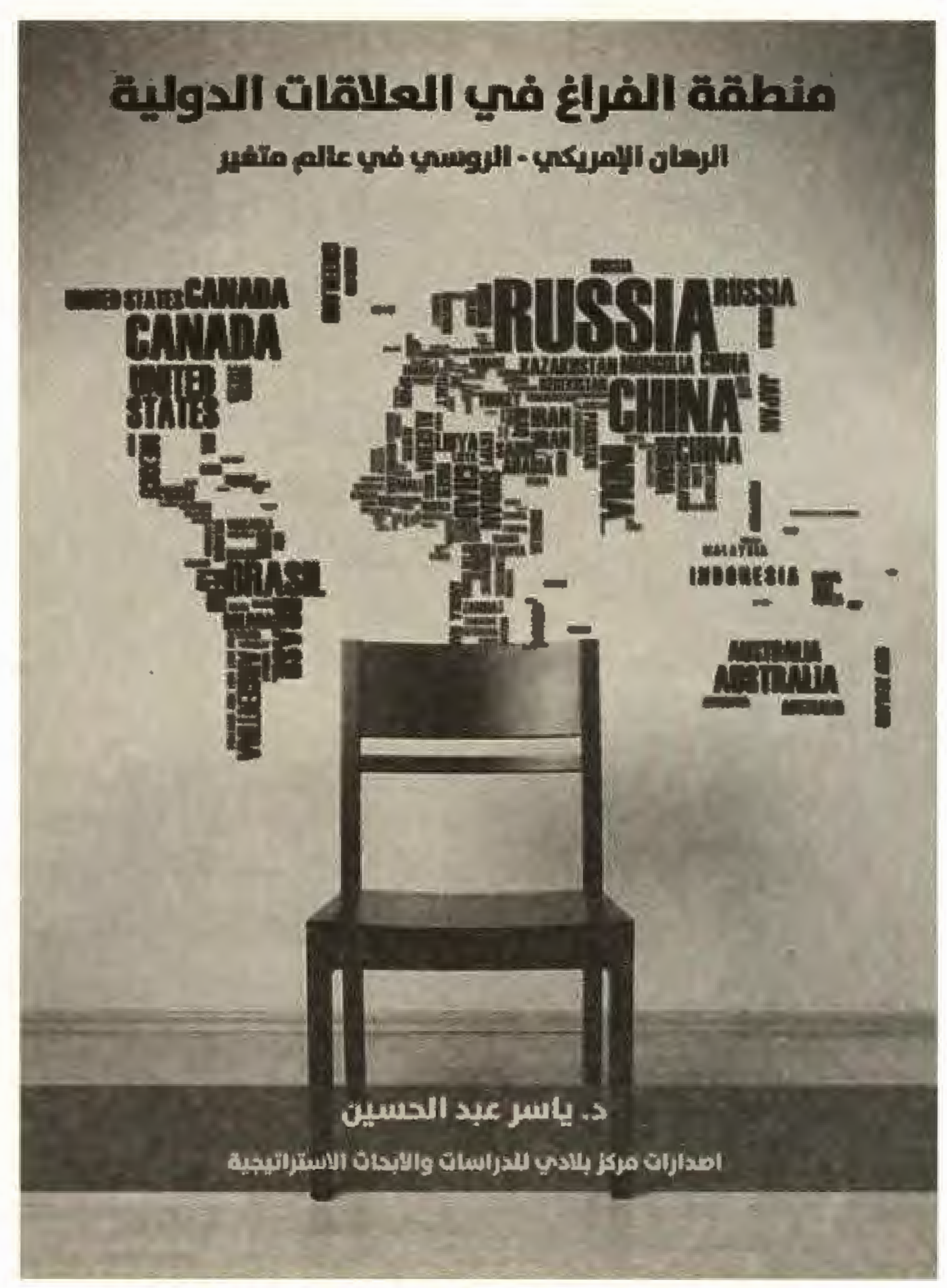
اصدارات مركز بلادي للدراسات والابحاث الأستراتيجية



كتاب الحشد الشعبي الرهان الأخير: يبحث الكتاب في مفهوم الحشد الشعبي، وماهيته والملابسات التاريخية والآنية في لحظة تشكيله، بعد فتوى المرجعية، ليقدم الكتاب تفسيراً في مجال التحرك الاستراتيجي للحشد الشعبي بعد الفتوى وما إذا كانت استجابته اجتماعية أم دينية أم وطنية أم هو مزيج منها جميعاً؟.



كتاب مراسلات ويكيليكس، برقيات وزارة الخارجية السعودية حول العراق، كتاب يوثق برقيات وزارة الخارجية السعودية المتعلقة بالعراق، بعد أن نشر موقع ويكيليكس الخاص بنشر الوثائق السرية أكثر من نصف مليون وثيقة ومستند من مراسلات وزارة الخارجية السعودية في 19 حزيران من عام 2015، تحتوي على مراسلات سرية من مختلف السفارات السعودية في مختلف دول العالم.



كتاب منطقة الفراغ في العلاقات الدولية الرهان الروسي ـ الأمريكي في عالم متغير
كتاب يتحدث عن دراسة جديدة لنمط العلاقات الدولية وعن أسباب الصراع الروسي الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط



كتاب النزوح الكبير أزمة النازحين في العراق بعد حرب داعش. كتاب يوثق ويدرس أحداث أزمة النازحين التي وقعت بعد سيطرة تنظيم داعش على مدينة الموصل في 10 حزيران 2014، فضلا عن دراسة مجمل أحداث النزوح والهجرة واللجوء التي وقعت في العراق منذ تأسيس الدولة العراقية عام 1921.



كتاب ربيع الممانعة مقاربة جيوستراتيجية للحرب على سوريا 2011 ـ 2014.ليس هدف هذا الكتاب السرد التاريخي لمجريات الأحداث السورية على نمط التفصيل المعتاد في التدوين التاريخي، وإن كان فيه شيء من ذلك، إنما هو خليط من التاريخ والسيرة والتحليل السياسي للأحداث في سوريا من مبتدئها إلى خبرها.



كتاب الملاحقة القضائية ضد تنظيم داعش في القانون الدولي الجنائي تحديات الأسس وعوائق التطبيق، كتاب في إمكانية الملاحقة القضائية في القانون الدولي عبر الأجهزة المتخصصة، والأسس وإجراءاتها المتبعة وعوائق تطبيقها على أرض الواقع.

مجلة أبحاث استراتيجية، مجلة علمية فصلية تعنى بالشؤون السياسية والاستراتيجية على مستوى العراق والمنطقة والعالم.




مركز بلادي
للدراسات والأبحاث الاستراتيجية
العدد الخامس حزيران 2013
ابحاث استراتيجية
مجلة دورية تصدر عن مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية
الجماعات الاجتماعية في الشرق الأوسط
السياسة الخارجية التركية في عهد احمد داوود أوغلو
الحوثيين وتحديات المستقبل اليمني
الأقباط في مصر بين الدين والسياسة
الأكراد في سورية.. الأزمة والمستقبل
العلويين في تركيا وتأثيرات المتغيرات الإقليمية
الدور السياسي لشيعة الكويت
الدروز في لبنان.. محاولة لفهم دورهم السياسي


مركز بلادي
أبحاث استراتيجية
مجلة دورية تصدر عن مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية
أثر العامل الديني في السياسة الخارجية السعودية
الدور السياسي لحزب الله اللبناني في ظل التطورات السورية
القضية الجنوبية في اليمن.. أزمة التأريخ وتحديات المستقبل
العمل السياسي للتيار السلفي في دولة الكويت
الدور القطري في المنطقة العربية.. سورية أنموذجا
الانتخابات في تركيا وتأثيراتها الداخلية والخارجية
(أبحاث استراتيجية)
تنفرد بنشر وثائق خاصة حول
الترسانة الكيمياوية في سورية

الغدد السابع
حزيران ٢٠١٤



ابحاث استراتيجية

مجلة دورية تصدر عن مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية

عقيدة بوتين في السياسة الخارجية الروسية

- مستقبل السياسة الخارجية الإيرانية في عهد الرئيس روحاني
- السياسة الإسرائيلية تجاه الملف النووي الايراني
- سياسة أوباما تجاه دول الحراك العربي
- مستقبل العلاقات العراقية- الكويتية بعد الفصل السابع
- مشاريع التقسيم في الشرق الأوسط بعد الحراك العربي



مركز بلادي
للدراسات والأبحاث الاستراتيجية
العدد الثامن
كانون الثاني 2015
أبحاث استراتيجية
ملفٌ خاص عن الإرهاب
- نهاية التاريخ بعد مرور أكثر من عقد على إعلانها.. في لقاء مع فرنسيس فوكوياما
- عين داعش على المملكة الأردنيّة الهاشميّة.. قراءة جيوسياسيّة
- العلاقة بين الحكومة العراقيّة الاتحاديّة وإقليم كردستان
- خريطة متقلبة: مستقبل التحالفات الانتخابية في مصر
- الدولة الموازية في تركيا: فتح الله كولن


العدد التاسع
أيار 2015
مركز بلادي
أبحاث استراتيجية
ملفّ خاصّ عن السياسة الخارجية العراقية
أبحاث استراتيجية
STRATEGIC RESEARCH
- من هو الأب الروحي للربيع العربيّ؟
العراق
ما بعد دولة
البغدادي
المواقف والأدوار
حزب العمال الكردستاني ..
أهداف فوضوية وعواقب وخيمة
عاصفة الحزم
تجنيد الشباب في الحركات المتطرّفة
مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية
Journal issued by Beladi Center for Strategic Studies and Research

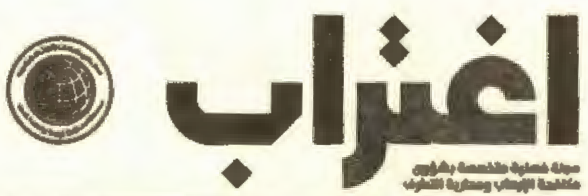

مركز بلادي
للدراسات والأبحاث الاستراتيجية
العدد العاشر
آب 2015
أبحاث استراتيجية
ديبلوماسيّة الوساطة
السياسة الخارجيّة
لسلطنة عمان أنموذجاً
• ملف خاص عن مصر
• البرنامج النووي الإيراني:
من فتوى الأمام الى فينا
• القوة العربيّة المشتركة:
الناتو المؤجل
والصراع الإقليمي
• مأزق العراق:
تعقيدات الحرب على داعش
والتوازنات الإقليمية
• دور حزب الله
في التحالف
السوري-اللبناني
أبحاث استراتيجية
STRATEGIC RESEARCH
العدد العاشر
مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية
Journal issued by Biladi Center for Strategic Studies and Research


ابحاث استراتيجية
Bishri Mts
Dayr az Z
SYRIA
Abu
y r i a n D
مُتغيّر الإرهاب: قراءة في الدور الأميركي والروسي
الأمن الاستراتيجي العراقي في ظل التحالفات الناشئة
ملف خاص عن المياه


ابحاث استراتيجية
مجلة دورية تصدر عن مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية
العدد الثاني عشر - حزيران 2016
المملكة العربيّة السعوديّة
الرّمال المتحرّكة
جيوبولتيك الدين ..
الشيعة بعد الحرب على داعش
عسكرة الصراعات في عالم القوة الناعمة
روسيا وتركيا :
المصالح المعقدة وصراع النفوذ


ابحاث استراتيجية
مجلة دورية تصدر عن مركز بلادي للدراسات والابحاث الاستراتيجية
العدد الثالث عشر - تشرين الاول 2016
تركيا ما بعد انقلاب تموز
العراق : الازمات المتموجة والحرب على الارهاب
ماذا يمكن أن يحمل الرئيس الأميركي القادم للشرق الأوسط ؟
الدبلوماسية السعودية في عهد الملك سلمان :
نشاط خارجي يكشف أزمة داخلية

مجلة اغتراب أول مجلة فكرية متخصصة في شؤون مكافحة الإرهاب والتطرف في العراق والعالم العربي.



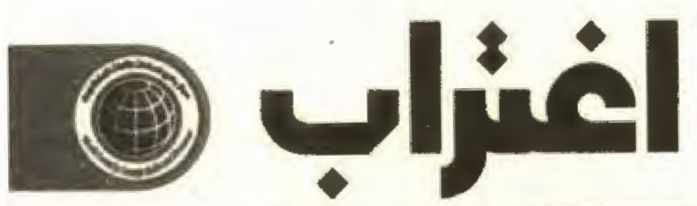
تصدر عن مركز بلادي للدراسات والأبحاث الإستراتيجية

العدد - 1 - حزيران - 2016

الدولة في فكر تنظيم داعش

التطرف الفكري:
بداية الفوضى أم فوضى التوحش؟

العقيدة القتالية
وتحديات الأمن الوطني بعد تنظيم داعش



تصدر عن مركز بلادي للدراسات والأبحاث الإستراتيجية — العدد الثاني - كانون الأول - 2016

ما بعد الموصل

داروينية الكراهية : إيديولوجيا عنف الجماعات الإسلامية

محنة الجغرافيا المفروضة :

المداخل الجيوسياسية للأمن الوطني العراقي

نبيل نعيم مؤسس تنظيم الجهاد المصري يتحدث لمجلة "اغتراب"

الجهد المجتمعي المطلوب لمواجهة الإرهاب :

رؤية سوسيولوجية